



معجم

الحمد لله والصلوة والسلام على

تَالَيْفِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَكُونَا لَهُ شَاكِرِينَ إِلَّا يَهْدِيَ مَنْ يُرِيدُ

الْبَيْتُ الْمَقَامُ

تَحْمِيْلُ الْوَلَدِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ
وَالْأَبِ وَالْأُمِّ وَالْأَبِ وَالْأُمِّ



۱۱۶۳

مُعْجَمُ الْمُنْتَزِعَاتِ وَالْمُنْتَزِعَاتِ

تَأْلِيفُ
الدُّسْتُرِ الشَّيْخِ أَبُو هَبْرَةَ الْبَغْدَادِيِّ

الْجُزْءُ الثَّالِثُ

جمع‌داری اموال

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

۵۸۱۵۵

ش-اموال:

مکتبۃ النشیر الاسلامی
المنابع والمراجعۃ المبرزین بفتح الشیخ

تجليل تبريزي، ابوطالب، ١٣٠٥.

معجم المحاسن والمساوي / تأليف ابوطالب التجليل التبريزي. - قم، جماعة

المدرّسين في الحوزة العلمية بقم، مؤسسة النشر الإسلامي؛ ١٤٢٦ ق. ١٣٨٤.

ج ٣. - (مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرفة؛ ١١٦٣)

شابك دوره ٠ - ٠٠٤ - ٤٧٠ - ٩٦٤ - ٩٧٨

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیما

ISBN 978 - 964 - 470 - 004 - 0

کتاب نامه.

التفاصيل: ج ٣ (الإمامة والمعاد والمسائل الأخلاقية)

١ - أحاديث الشيعة - الفهارس. ٢ - الأحاديث الأخلاقية - الفهارس. ٣ - الشيعة - الفضائل.

٤ - القصص الأخلاقية الصغيرة. ٥ - الإسلام - القصة - المجموعات. ٦ - عليّ عليه السلام -

دفاعات وردود.

٢٩٧ / ٢٢

٧م ٣ت / ١٠٦ BP



معجم

المحاسن والمساوي

(ج ٣)

مرکز ت...	شماره ثبت:
تاریخ ثبت:	٤٩٩٥٠

■ تأليف: الأستاذ الشيخ ابوطالب التجليل التبريزي □

■ الموضوع: الأخلاق □

■ طبع ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي □

■ عدد الصفحات: ٥٧٢ □

■ الطبعة: الثانية □

■ المطبوع: ٥٠٠ نسخة □

■ التاريخ: ١٤٣٢ هـ. ق □

■ شابك ج ٣: ٩ - ٦٧٦ - ٤٧٠ - ٩٦٤ - ٩٧٨ □

ISBN 978 - 964 - 470 - 676 - 9

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرفة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

منزلة علي عليه السلام في الإسلام

قال رسول الله ﷺ: «علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي». ثبت به كل شأن كان لهارون من موسى، لعلي عليه السلام من رسول الله ﷺ إلا النبوة، ومنها كونه له على أمته مفترض الطاعة عليهم كما يحكيه قوله تعالى: ﴿وقال موسى لأخيه هارون اخلفني﴾ (١).

وقد صدرت هذه المقالة عن رسول الله ﷺ في مواضع عديدة، وهي من الأحاديث الصحيحة المتواترة كما يظهر من ملاحظة مانسرده من أسانيده. قال أبو محمد بن يوسف الكنجي الشافعي في «كفاية الطالب» ص ١٤٨: قوله ﷺ لعلي: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى» متفق على صحته، رواه الأئمة الحفاظ؛ كالبخاري في صحيحه، ومسلم في صحيحه، وأبوداود في سننه، والترمذي في جامعه، والنسائي في سننه، وابن ماجه في سننه. واتفق الجميع على صحته حتى صار ذلك إجماعاً منهم، قال الحاكم النيسابوري: هذا حديث دخل في حدّ التواتر.

أسانيد حديث المنزلة:

إليك جملة من أسانيد حديث المنزلة، وقفنا عليها في كتب أهل السنة. السند الأول: ينتهي إلى عطاء عن سويد بن غفلة عن عمر بن الخطاب.

«تاريخ بغداد»: ج ٧ ص ٤٥٢.

السند الثاني: ينتهي إلى الضحّاك عن ابن عبّاس. «تاريخ اصبهان»: ج ٢ ص ٣٢٨.

السند الثالث: ينتهي إلى عباية الأسدي عن ابن عبّاس. «تاريخ دمشق»: ج ١

ص ٣٣٥.

السند الرابع: ينتهي إلى عمر بن ميمون عن ابن عبّاس. «مناقب ابن المغازلي»:

ص ٣٠.

السند الخامس: ينتهي إلى أمّ سلمة. «البداية والنهاية»: ج ٧ ص ٢٤١.

السند السادس: ينتهي إلى عبد الله بن مسعود «مناقب ابن المغازلي»: ص ٣٦.

السند السابع: ينتهي إلى الخطيب وابن عساكر عن أنس بن مالك. «منتخب

كنز العمال»: ج ٥ ص ٢١.

السند الثامن: ينتهي إلى الطبراني عن البراء بن عازب. «مجمع الزوائد»: ج ٩

ص ١١١.

السند التاسع: ينتهي إلى الطبراني عن زيد بن أرقم. «مجمع الزوائد»: ج ٩ ص ١١١.

السند العاشر: ينتهي إلى الطبراني عن أبي أيّوب. «مجمع الزوائد»: ج ٩ ص ١١١.

السند الحادي عشر: ينتهي إلى سعد بن عبيدة عن أبي بردة. «التذكرة»: ص ٢٣.

السند الثاني عشر: ينتهي إلى مخدوج بن زيد. «ينايع المودة»: ص ٥٠.

السند الثالث عشر: ينتهي إلى معاوية. «مناقب ابن المغازلي»: ص ٣٤.

السند الرابع عشر: ينتهي إلى حكم بن جبير عن الحسن بن سعد عن عليّ عليه السلام.

«المستدرک»: ج ٢ ص ٣٣٧.

السند الخامس عشر: ينتهي إلى سعيد بن المسيّب عن عليّ عليه السلام. «تاريخ

بغداد»: ج ٧ ص ١٩٤.

السند السادس عشر: ينتهي إلى ميمون عن البراء بن عازب. «الطبقات

الكبرى»: ج ٣ ص ٢٤.

السند السابع عشر: ينتهي إلى ميمون عن زيد بن أرقم. «الطبقات الكبرى»
ج ٣ ص ٢٤.

السند الثامن عشر: ينتهي إلى أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة. «أخبار
إصبيان»: ج ١ ص ٢٨١.

السند التاسع عشر: ينتهي إلى حمّاد عن عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب
عن سعد بن مالك. «الطبقات الكبرى»: ج ٣ ص ٢٤.

السند العشرون: ينتهي إلى شعبة عن عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب عن
سعد بن مالك. «مسند أحمد»: ج ٣ ص ٥٧.

السند الحادي والعشرون: ينتهي إلى سفيان عليّ بن زيد عن سعيد بن
المسيّب عن سعد بن مالك. «مسند أحمد»: ج ٧٤.

السند الثاني والعشرون: ينتهي إلى معمر بن قنادة عن سعيد بن المسيّب عن
سعد بن مالك. «مسند أحمد»: ج ٦٦.

السند الثالث والعشرون: ينتهي إلى حرب بن سلك عن سعد بن مالك.
«الخصائص»: ص ١٧.

السند الرابع والعشرون: ينتهي إلى عبدالله بن رقيم عن سعد بن مالك.
«الطبقات الكبرى»: ج ٣ ص ٢٤.

السند الخامس والعشرون: ينتهي من طريق الطبراني إلى جابر بن سمرة.
«مجمع الزوائد»: ج ٩ ص ١١٠.

السند السادس والعشرون: ينتهي إلى عبدالله بن نمير عن موسى الجهني عن
فاطمة بنت عليّ عن أسماء بنت عميس. «مسند أحمد»: ج ٦ ص ٤٣٨.

السند السابع والعشرون: ينتهي إلى يحيى بن سعيد عن موسى الجهني عن
فاطمة بنت عليّ عن أسماء بنت عميس. «فضائل أحمد»: ج ٢ ص ١٠٧.

السند الثامن والعشرون: ينتهي إلى جعفر بن عون عن موسى الجهني عن

- فاطمة بنت عليّ عن أسماء بنت عميس. «الخصائص»: ص ١٧.
- السند التاسع والعشرون: ينتهي إلى حسن بن صالح عن موسى الجهني عن فاطمة بنت عليّ عن أسماء بنت عميس. «الخصائص»: ص ١٧.
- السند الثلاثون: ينتهي إلى يحيى بن سعيد عن موسى الجهني عن فاطمة بنت عليّ عن أسماء بنت عميس. «الخصائص»: ص ١٧.
- السند الحادي والثلاثون: ينتهي إلى غياث بن إبراهيم عن موسى الجهني عن فاطمة بنت عليّ عن أسماء بنت عميس. «تاريخ بغداد»: ج ١٢ ص ٣٢٣.
- السند الثاني والثلاثون: ينتهي إلى محمد بن ميمون عن موسى الجهني عن فاطمة بنت عليّ عن أسماء بنت عميس. «تاريخ بغداد»: ج ١٢ ص ٣٢٣.
- السند الثالث والثلاثون: ينتهي إلى عثمان بن معاوية عن موسى الجهني عن فاطمة بنت عليّ عن أسماء بنت عميس. «الاستيعاب»: ج ٢ ص ٤٥٩.
- السند الرابع والثلاثون: ينتهي إلى ابن عمران. «مجمع الزوائد»: ج ٩ ص ١١٠.
- السند الخامس سورة والثلاثون: ينتهي إلى ابن أبي ليلى. «منتخب كنز العمال»: ج ٥ ص ٣٠.
- السند السادس والثلاثون: ينتهي إلى مالك بن الحويرث. «تاريخ البخاري»: ج ٤ ص ٣٠١.
- السند السابع والثلاثون: ينتهي إلى ابن دكين عن فضل عن عطية عن أبي سعيد. «الطبقات الكبرى»: ج ٣ ص ٢٤.
- السند الثامن والثلاثون: ينتهي إلى وكيع عن فضل عن عطية عن أبي سعيد. «مسند أحمد»: ج ٣ ص ٣٢.
- السند التاسع والثلاثون: ينتهي إلى حمزة بن عبد الله عن عطية عن أبي سعيد. «تاريخ بغداد»: ج ٤ ص ٣٨٢.
- السند الأربعون: ينتهي إلى الأعمش عن عطية عن أبي سعيد. «مناقب ابن المغازلي»: ص ٣١.

السند الحادي والأربعون: ينتهي بسندين عن سعيد بن المسيّب عن أبي سعيد.
«تاريخ الرقّة»: ص ١٣٣.

السند الثاني والأربعون: ينتهي إلى أبي أحمد عن شريك عن عبدالله بن محمّد
عن جابر بن عبدالله. «صحيح الترمذي»: ج ١٣ ص ١٧٥.
السند الثالث والأربعون: ينتهي إلى أسود بن عامر عن شريك عن عبدالله بن
محمّد عن جابر بن عبدالله. «سند أحمد»: ج ٣ ص ٣٣٨.

السند الرابع والأربعون: ينتهي إلى إسماعيل بن صبح عن أبي اويس عن
محمّد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله. «تاريخ بغداد»: ج ٣ ص ٢٨٨.

السند الخامس والأربعون: ينتهي إلى عاصم بن عليّ عن أبي اويس عن
محمّد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله. «فرائد السمطين»: ج ١ ص ١٢٣.
السند السادس والأربعون: ينتهي إلى أبي الزبير عن جابر بن عبدالله. «مناقب
ابن المغازلي»: ص ٢٩.

السند السابع والأربعون: ينتهي إلى محمّد بن صفوان عن سعيد بن المسيّب
عن سعد. «تاريخ البخاري»: ج ١ ص ١١٥.

السند الثامن والأربعون: ينتهي إلى عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب عن
سعد. «مسند الطيالسي»: ص ٢٩.

السند التاسع والأربعون: ينتهي إلى هشام عن سعيد بن المسيّب عن سعد.
«الخصائص»: ص ١٤.

السند الخمسون: ينتهي إلى وشاء عن سعيد بن المسيّب عن سعد.
«الخصائص»: ص ١٤.

السند الحادي والخمسون: ينتهي إلى يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب
عن سعد. «الخصائص»: ص ١٤.

السند الثاني والخمسون: ينتهي إلى سعد بن إبراهيم عن سعيد بن المسيّب عن

- سعد. «حلية الأولياء»: ج ٧ ص ١٩٥.
- السند الثالث والخمسون: ينتهي إلى قتادة عن سعيد بن المسيّب عن سعد.
- «حلية الأولياء»: ج ٧ ص ١٩٤.
- السند الرابع والخمسون: ينتهي إلى عليّ بن الحسين عن سعيد بن المسيّب عن سعد.
- «تاريخ بغداد»: ج ٤ ص ٢٠٤.
- السند الخامس والخمسون: ينتهي إلى حكيم عن سعيد بن المسيّب عن سعد.
- «تاريخ بغداد»: ج ٩ ص ٣٦٤.
- السند السادس والخمسون: ينتهي إلى عبد الله بن بديل عن سعد. «البداية والنهاية»: ج ٨ ص ٧.
- السند السابع والخمسون: ينتهي إلى الجعيد عن عائشة بنت سعد عن سعد.
- «مسند أحمد»: ج ١ ص ١٧٠.
- السند الثامن والخمسون: ينتهي إلى عبد الحميد عن عائشة بنت سعد عن سعد.
- «خصائص النسائي»: ص ١٦.
- السند التاسع والخمسون: ينتهي إلى الحكم عن عائشة بنت سعد عن سعد.
- «كنز العمال»: ج ٦ ص ١٦.
- السند الستون: ينتهي إلى عقيل. «كنز العمال»: ج ١٢ ص ٣١٠.
- السند الحادي والستون: ينتهي من طريق أحمد والطبراني عن سعيد بن زيد.
- «أرجع المطالب»: ص ٤٤٨.
- السند الثاني والستون: ينتهي إلى محمّد بن طلحة عن إبراهيم بن سعد عن سعد.
- «سيرة ابن هشام»: ج ٢ ص ٥٢٠.
- السند الثالث والستون: ينتهي إلى سعد بن إبراهيم عن إبراهيم بن سعد عن سعد.
- سعد. «صحيح البخاري»: ج ٥ ص ١٩.
- السند الرابع والستون: ينتهي بسند آخر عن سعد عن إبراهيم بن سعد عن

- سعد. «صحيح مسلم»: ج ٢ ص ١٩، و«سنن ابن ماجّة»: ج ١ ص ٥٥.
- السند الخامس والستون: ينتهي إلى أبي داود عن إبراهيم بن سعد عن سعد.
- «مسند الطيالسي»: ص ٢٨.
- السند السادس والستون: ينتهي إلى سعيد بن المسيّب عن إبراهيم بن سعد عن سعد.
- سعد. «خصائص النسائي»: ص ١٥.
- السند السابع والستون: ينتهي إلى الحكم عن مصعب بن سعد عن سعد. «حلية الأولياء»: ج ٧ ص ١٩٦.
- السند الثامن والستون: ينتهي إلى سعيد بن المسيّب عن عامر بن سعد عن سعد.
- سعد. «صحيح مسلم»: ج ٧ ص ١١٩.
- السند التاسع والستون: ينتهي إلى سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن سعد.
- «حلية الأولياء»: ج ٧ ص ١٩٥.
- السند السبعون إلى السابع والسبعين ينتهي بشمانية أسانيد عن ابن عرفة عن بكير عن سعد. «كفاية الطالب»: ج ٧ ص ١٩٥.
- السند الثامن والتاسع والسبعون ينتهي بسنتين عن حاتم بن إسماعيل عن بكير عن سعد. «كفاية الطالب»: ج ٧ ص ١٩٥.
- السند الثمانون: ينتهي إلى الحكم عن مصعب بن سعد عن سعد «صحيح البخاري»: ج ٦ ص ٣.
- السند الحادي والثاني والثمانون: ينتهي بثلاثة أسانيد أخرى عن مصعب عن سعد. «صحيح مسلم»: ج ٧ ص ١١٩.
- السند الرابع والثمانون: ينتهي إلى سعد بن إبراهيم عن مصعب عن سعد.
- «حلية الأولياء»: ج ٧ ص ١٩٥.
- السند الخامس والثمانون: ينتهي إلى عاصم بن بهدلة عن مصعب عن سعد.
- «حلية الأولياء»: ج ٧ ص ١٩٦.

١٠ معجم المحاسن والمساوي / ج ٣

السند السادس والثمانون: ينتهي إلى عبدالله بن أرقم عن سعد. «الخصائص»: ص ١٧.

السند السابع والثمانون: ينتهي إلى عبدالله بن عمر عن سعد. «تاريخ دمشق»: ج ١ ص ٢٨٢.

السند الثامن والثمانون: ينتهي إلى سعيد بن المسيّب عن عامر بن سعد عن سعد. «صحيح مسلم»: ج ٧ ص ١١٩.

السند التاسع والثمانون: ينتهي إلى سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد عن سعد. «حلية الأولياء»: ج ٧ ص ١٩٥.

السند التسعون: ينتهي إلى عبدالله بن شريك عن عبدالله بن أرقم عن سعد. «الخصائص»: ص ١٧.

السند الحادي والتسعون: ينتهي إلى حمزة بن عبدالله عن عبدالله بن أرقم عن سعد. «مسند أحمد»: ج ٣ ص ٩٤.

السند الثاني والتسعون: عن عبدالله بن بديل عن سعد. «البداية والنهاية»: ج ٨ ص ٧.

السند الثالث والتسعون: عن يزيد بن أبي أوفى. «مقتل الخوارزمي»: ص ٤٨.

السند الرابع والتسعون: عن عبدالله بن أبي أوفى. «مقتل الخوارزمي»: ص ٤٨.

السند الخامس والتسعون: عن أبي رافع. «مقتل الخوارزمي»: ص ٤٨.

السند السادس والتسعون: عن ابن عمر. «مقتل الخوارزمي»: ص ٤٨.

السند السابع والتسعون: عن بريدة بن الحصيب. «مقتل الخوارزمي»: ص ٤٨٠.

السند الثامن والتسعون: عن خالد بن عرفطة. «مقتل الخوارزمي»: ص ٤٨.

السند التاسع والتسعون: عن حذيفة بن أسيد. «مقتل الخوارزمي»: ص ٤٨.

السند المائة: عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ. «مقتل الخوارزمي»: ص ٤٨.

السند الحادي والمائة: عن عبدالرحمان بن ساقط. «مرآة المؤمنين»: ص ٨٤.

السند الثاني والمائة: عن عبدالله بن جعفر. «تاريخ دمشق»: ج ١ ص ٣٣٨.

السند الثالث والمائة: عن أبي هريرة. «تاريخ دمشق»: ج ١ ص ٣٤٠.
 السند الرابع والمائة: عن يحيى بن سعيد عن فاطمة بنت عليّ عن أسماء بنت
 عيسى «الخصائص» ص ١٧.
 السند الخامس والمائة: عن سعيد بن المسيّب عن عامر بن سعيد. «صحيح
 مسلم» ج ٧ ص ١١٩.
 السند السادس والمائة: عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد، «حلية
 الأولياء» ج ٧ ص ١٩٥.

ثلاث وستون ومائة سنداً لحديث المنزلة في «تاريخ دمشق»:
 أورد الحافظ ابن عساكر الشافعي المتوفى سنة (٥٧١) هـ في «تاريخ دمشق»:
 ترجمة الإمام عليّ بن أبي طالب ج ١ ص ٣٠٦ - ٣٩١ لحديث المنزلة «ثلاثاً
 وستين ومائة» سنداً. واتّصل في إسنادها بواسطة مشايخه معنعناً إلى صحابة
 رسول الله ﷺ:

أربعة أسانيد عن عمر بن الخطاب عن رسول الله ﷺ.
 ثلاثة أسانيد عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عنه ﷺ.
 أربعة أسانيد عن ابن عباس عنه ﷺ.
 ثلاثة أسانيد عن عبدالله بن جعفر عنه ﷺ.
 سندان عن معاوية عنه ﷺ.
 ثلاثة أسانيد عن أبي هريرة عنه ﷺ.
 أربعة عشر سنداً عن أبي سعيد الخدري عنه ﷺ.
 سبعة أسانيد عن جابر بن عبدالله عنه ﷺ.
 سند واحد عن البراء بن عازب عنه ﷺ.
 سند واحد عن زيد بن أرقم عنه ﷺ.
 أربعة أسانيد عن جابر بن سمرة عنه ﷺ.

- سندان عن أنس بن مالك عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- سند واحد عن زيد بن أبي أوفى عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- سند واحد عن نبيط بن شريط عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- سند واحد عن حبشي بن جنادة عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- سند واحد عن أبي الفيل عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- سند واحد عن أم سلمة عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- سبعة عشر سنداً عن أسماء بنت عميس عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- سند واحد عن فاطمة بنت حمزة عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- ثلاثة أسانيد: عن المنهال عن عامر بن سعد عن سعد عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- سند واحد عن سلمة بن كهيل عن عامر بن سعد عن سعد عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- سند واحد عن الزهري عن عامر بن سعد عن سعد عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- سندان عن الحويرث عن عامر بن سعد عن سعد عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- عشرة أسانيد عن إبراهيم بن سعد عن سعد عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- أحد عشر سنداً عن مصعب بن سعد عن سعد عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- ثمانية أسانيد عن عائشة بنت سعد عن سعد عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- سند واحد عن الأسود بن يزيد عن سعد عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- سند واحد عن الأشتر عن سعد عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- سندان عن زيد بن أرقم عن سعد عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- سندان عن ابن أبي ليث عن سعد عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- ستة أسانيد إلى عبد الله بن عمر بن سعد بن أبي وقاص عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- ثلاثة عشر سنداً إلى علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن سعد عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- سبعة أسانيد إلى محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن سعد عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- ستة عشر سنداً إلى قتادة عن سعيد بن المسيب عن سعد عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

خمسة أسانيد إلى عليّ بن الحسين عن سعيد بن المسيّب عن سعد عنه صلى الله عليه وآله.
سند واحد إلى يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب عن سعد عنه صلى الله عليه وآله.
سند واحد إلى يحيى بن سعيد عن الزهري عن سعيد بن المسيّب عن سعد
عنه صلى الله عليه وآله.

سند واحد إلى صفوان عن سعيد بن المسيّب عن سعد عنه صلى الله عليه وآله.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنا مدينة العلم وعليّ بابها».

هذا الحديث مشهور بين الفريقين مأثور عن رسول الله صلى الله عليه وآله بأسانيد عديدة
عن عدّة من صحابته:

فمنهم: ابن عبّاس، روى عنه في كتب أهل السنّة «خمسة وثلاثون» منها
مذكورة باسمها في «إحقاق الحق» منها «تاريخ ابن عساكر»: ج ٢ ص ٤٦٤ -
٤٨٠ رواه عنه بعشرة أسانيد.

ومنهم: جابر بن عبد الله، روى عنه في كتب أهل السنّة «أربعة عشر كتاباً» منها
مذكورة باسمها في «إحقاق الحق».

ومنهم: عبد الله بن عمر، روى عنه في كتب أهل السنّة «خمسة كتب» منها
مذكورة باسمها في «إحقاق الحق».

ومنهم: عليّ عليه السلام، روى عنه في كتب أهل السنّة «ثمانية وثلاثون كتاباً» منها
مذكورة باسمها في «إحقاق الحق».

ومنهم: عمرو بن العاص، روى عنه في كتب أهل السنّة، منها «مناقب
الخوارزمي»: ص ١٢٥.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنا مدينة الحكمة وعليّ بابها».

هذا الحديث مروى في كتب أهل السنّة، عشرة كتب، منها مذكورة في
«إحقاق الحق».

قال رسول الله ﷺ: «أنا دار الحكمة وعليّ بابها»
روى عن ابن عباس وغيره في كتب أهل السنة «أربعة وأربعون كتاباً»، منها
مذكورة في «إحقاق الحق».

قال رسول الله ﷺ: «أنا دار العلم وعليّ بابها».
روى في كتب أهل السنة خمسة كتب، منها المذكورة في «إحقاق الحق»، ومنها
في «الرياض النضرة»: ج ٢ ص ١٩٣.

قال رسول الله ﷺ: «قُسمت الحكمة عشرة أجزاء، أعطي عليّ تسعة
أجزاء والناس واحداً».

روي بأسانيد عديدة عن غير واحد من الصحابة في كتب أهل السنة «تسعة
وعشرون كتاباً»، منها المذكورة في «إحقاق الحق»^(١).

أوصاف عليّ بن أبي طالب عليه السلام التي وصفه بها رسول الله ﷺ في أحاديث
أهل السنة:

مركز تحقيقات مكتبة البرهان

- ١ - عليّ سيّد المسلمين.
- ٢ - عليّ إمام المتّقين.
- ٣ - عليّ قائد الفرّ المحجّلين.
- ٤ - عليّ يعسوب المؤمنين.
- ٥ - عليّ وليّ المتّقين.
- ٦ - عليّ يعسوب الدين.
- ٧ - عليّ أمير المؤمنين «أمير كلّ مؤمن».
- ٨ - عليّ سيّد ولد آدم «ما خلا النّبيين».

(١) هذه الأحاديث منقولة عن كتب أهل السنة في «إحقاق الحق»: ج ٥ ص ٤٦٩ - ٥٢٠.

- ٩ - عليّ خاتم الوصيّين.
- ١٠ - عليّ أوّل من يرى رسول الله يوم القيامة.
- ١١ - عليّ أوّل من يصافح النبيّ يوم القيامة.
- ١٢ - عليّ الصديق الأكبر.
- ١٣ - عليّ فاروق هذه الأُمّة.
- ١٤ - عليّ الفاروق بين الحقّ والباطل.
- ١٥ - عليّ أوّل من صدّق رسول الله «آمن برسول الله».
- ١٦ - عليّ أوّل من آمن بالله.
- ١٧ - عليّ يعسوب المسلمين.
- ١٨ - عليّ خليفة رسول الله «في أمّته من بعده».
- ١٩ - عليّ يعسوب قریش.
- ٢٠ - عليّ خير من تركه رسول الله.
- ٢١ - عليّ سيّد العرب.
- ٢٢ - عليّ سيّد في الدنيا والآخرة.
- ٢٣ - عليّ سيّد المؤمنين.
- ٢٤ - عليّ وزير رسول الله.
- ٢٥ - عليّ صاحب رسول الله.
- ٢٦ - عليّ أوّل من وحّد الله مع رسوله.
- ٢٧ - عليّ منجز وعد رسول الله.
- ٢٨ - عليّ موضع سرّ رسول الله.
- ٢٩ - عليّ خير من تركه (أخلفه) رسول الله من بعده.
- ٣٠ - عليّ قاضي دين رسول الله.
- ٣١ - عليّ أخو رسول الله «في الدنيا والآخرة».

- ٣٢ - عليّ عبيّة علم رسول الله.
- ٣٣ - عليّ باب رسول الله الذي يؤتى منه.
- ٣٤ - عليّ وصيّ رسول الله.
- ٣٥ - عليّ القائم بأمر رسول الله.
- ٣٦ - عليّ الإمام على أمة رسول الله «إمام الأئمة».
- ٣٧ - عليّ خليفة الله في أرضه «بعد رسوله».
- ٣٨ - عليّ إمام خلق الله «البريّة».
- ٣٩ - عليّ مولى البريّة.
- ٤٠ - عليّ وارث علم رسول الله.
- ٤١ - عليّ أبو ذريّة النبي «ولد النبي».
- ٤٢ - عليّ عضد «عاضد» رسول الله.
- ٤٣ - عليّ أمين رسول الله على وحيه.
- ٤٤ - عليّ مولى من كان رسول الله مولاه.
- ٤٥ - عليّ صاحب لواء رسول الله في المحشر.
- ٤٦ - عليّ قاضي عداة رسول الله.
- ٤٧ - عليّ الذائد عن حوض رسول الله.
- ٤٨ - عليّ أبو هذه الأئمة.
- ٤٩ - عليّ صاحب حوض رسول الله.
- ٥٠ - عليّ قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين.
- ٥١ - عليّ وليّ المؤمنين «كلّ مؤمن» بعد رسول الله.
- ٥٢ - عليّ صفّي رسول الله.
- ٥٣ - عليّ حبيب رسول الله.
- ٥٤ - عليّ سيّد الأوصياء «الوصيّين».

- ٥٥ - عليّ أفضل الوصيّين.
- ٥٦ - عليّ خاتم الأوصياء.
- ٥٧ - عليّ خير الأوصياء «الوصيّين».
- ٥٨ - عليّ إمام الأتقياء.
- ٥٩ - عليّ وارث النبيّ.
- ٦٠ - عليّ سيف الله.
- ٦١ - عليّ الفتى.
- ٦٢ - عليّ أبو الأئمة الطاهرين.
- ٦٣ - عليّ أقدم الناس سلماً.
- ٦٤ - عليّ وزير رسول الله «في السماء والأرض».
- ٦٥ - عليّ أحبّ الأوصياء إلى الله.
- ٦٦ - عليّ أعظم «أشرف» الناس حسباً.
- ٦٧ - عليّ أكرم الناس منصباً.
- ٦٨ - عليّ أرحم الناس بالرعيّة.
- ٦٩ - عليّ أعدل الناس بالسويّة «في الرعيّة».
- ٧٠ - عليّ أبصر الناس بالقضيّة.
- ٧١ - عليّ وليّ الله.
- ٧٢ - عليّ وليّ رسول الله «في الدنيا والآخرة».
- ٧٣ - عليّ وليّ المؤمنين بعد رسول الله.
- ٧٤ - عليّ المؤدّي عن رسول الله.
- ٧٥ - عليّ إمام كلّ مؤمن ومؤمنة.
- ٧٦ - عليّ وليّ كلّ مؤمن ومؤمنة.
- ٧٧ - عليّ الآخذ بسنة رسول الله.

- ٧٨ - عليّ الذابّ عن ملّة رسول الله.
- ٧٩ - عليّ أولى الناس بعد رسول الله.
- ٨٠ - عليّ أوّل الناس «المؤمنين» إيماناً.
- ٨١ - عليّ أوفى الناس «المؤمنين» بعهد الله.
- ٨٢ - عليّ أقوم الناس بعهد الله.
- ٨٣ - عليّ أقسم الناس «المؤمنين» بالسويّة.
- ٨٤ - عليّ أرأف الناس «المؤمنين» بالرعيّة.
- ٨٥ - عليّ أعدل الناس في الرعيّة.
- ٨٦ - عليّ أمين الله على سرّه.
- ٨٧ - عليّ أعظم الناس عند الله مزيّة.
- ٨٨ - عليّ سيّد الأوّلين والآخريّن ما خلا النبيّين.
- ٨٩ - عليّ قبلة العارفين.
- ٩٠ - عليّ أوّل المسلمين «الأصحاب» إسلاماً.
- ٩١ - عليّ أقدم الأُمّة سلماً «إيماناً».
- ٩٢ - عليّ أكثر الأُمّة علماً.
- ٩٣ - عليّ أعظم الأُمّة «أفضل الأُمّة»، «أوفر الأُمّة» حلماً «أحلم الناس».
- ٩٤ - عليّ أحسن الناس خلقاً.
- ٩٥ - عليّ أعلم الأُمّة بالله.
- ٩٦ - عليّ أوّل الناس وروداً على الحوض.
- ٩٧ - عليّ آخر الناس عهداً برسول الله.
- ٩٨ - عليّ أوّل الناس لقاءً برسول الله.
- ٩٩ - عليّ أشجع الناس قلباً.
- ١٠٠ - عليّ أسخى «أسمح» الناس كفاً.

- ١٠١ - عليّ قسيم الجنّة والنار.
- ١٠٢ - عليّ أصحّ الناس ديناً.
- ١٠٣ - عليّ أفضل الناس يقيناً.
- ١٠٤ - عليّ أكمل الناس حِلماً.
- ١٠٥ - عليّ راية الهدى.
- ١٠٦ - عليّ منار الإيمان.
- ١٠٧ - عليّ إمام أولياء الله.
- ١٠٨ - عليّ نور جميع من أطاع الله.
- ١٠٩ - عليّ صاحب رؤية رسول الله يوم القيامة.
- ١١٠ - عليّ أمين رسول الله «ثقة رسول الله» على مفاتيح خزائن «رحمة» الله.
- ١١١ - عليّ كبير الناس.
- ١١٢ - عليّ نور أولياء الله.
- ١١٣ - عليّ إمام من أطاع الله.
- ١١٤ - عليّ أمين رسول الله في القيامة.
- ١١٥ - عليّ صاحب حوض رسول الله.
- ١١٦ - عليّ حبيب قلب رسول الله.
- ١١٧ - عليّ مستودع موارث الأنبياء.
- ١١٨ - عليّ أمين الله على أرضه.
- ١١٩ - عليّ حجة الله على بريته.
- ١٢٠ - عليّ ركن الإيمان.
- ١٢١ - عليّ عمود الإسلام.
- ١٢٢ - عليّ مصباح الدجى.
- ١٢٣ - عليّ منار الهدى.

١٢٤ - عليّ العلم المرفوع لأهل الدنيا.

١٢٥ - عليّ الطريق الواضح.

١٢٦ - عليّ الصراط المستقيم.

١٢٧ - عليّ الكلمة التي ألزمها الله المتّقين.

١٢٨ - عليّ أعلم المؤمنين بأيّام الله.

١٢٩ - عليّ أعظم المؤمنين رزيةً.

١٣٠ - عليّ غاسل رسول الله.

١٣١ - عليّ دافن رسول الله.

١٣٢ - عليّ المتقدّم إلى كلّ شديدة وكرهية.

١٣٣ - عليّ أقوم الناس بأمر الله.



١٣٤ - عليّ الرؤوف بالناس.

١٣٥ - عليّ الأواه.

مركز تحقيقات فقهية وعلوم اسلامی

١٣٦ - عليّ الحليم.

١٣٧ - عليّ أفضل الناس منزلةً.

١٣٨ - عليّ أقرب الناس قرابةً.

١٣٩ - عليّ أعظم الناس غنىً.

١٤٠ - عليّ حجة رسول الله.

١٤١ - عليّ باب الله.

١٤٢ - عليّ خليل الله.

١٤٣ - عليّ خليل رسول الله.

١٤٤ - عليّ سيف رسول الله.

١٤٥ - عليّ الطريق إلى الله.

١٤٦ - عليّ النبا العظيم.

- ١٤٧ - عليّ المثل الأعلى.
- ١٤٨ - عليّ إمام المسلمين.
- ١٤٩ - عليّ سيّد الصديقين.
- ١٥٠ - عليّ قائد المسلمين إلى الجنة.
- ١٥١ - عليّ أتقى الناس.
- ١٥٢ - عليّ أفضل الناس «هذه الأمة».
- ١٥٣ - عليّ أعلم الناس.
- ١٥٤ - عليّ صالح المؤمنين.
- ١٥٥ - عليّ عالم الناس.
- ١٥٦ - عليّ الدالّ.
- ١٥٧ - عليّ العابد.
- ١٥٨ - عليّ الهادي.
- ١٥٩ - عليّ المهدي.
- ١٦٠ - عليّ المجتنبى للإمامة.
- ١٦١ - عليّ صاحب رسول الله في المقام المحمود.
- ١٦٢ - عليّ الملك في الآخرة.
- ١٦٣ - عليّ صاحب سرّ رسول الله.
- ١٦٤ - عليّ الأمين في أهل الأرض.
- ١٦٥ - عليّ الأمين في أهل السماء.
- ١٦٦ - عليّ محيي سنّة رسول الله.
- ١٦٧ - عليّ ممسوس في ذات الله.
- ١٦٨ - عليّ أكمل الأمة يقيناً.
- ١٦٩ - عليّ مقيم الحجّة.



مركز بحوث التاريخ والحضارة الإسلامية

- ١٧٠ - عليّ حجّة النبيّ على أمّته يوم القيامة.
- ١٧١ - عليّ شيخ المهاجرين والأنصار.
- ١٧٢ - عليّ لحم رسول الله ودمه وشعره.
- ١٧٣ - عليّ أبو السبطين.
- ١٧٤ - عليّ أبو الريحانتين.
- ١٧٥ - عليّ مفرّج الكرب عن رسول الله.
- ١٧٦ - عليّ أسد الله في أرضه.
- ١٧٧ - عليّ سيف الله «على أعدائه».
- ١٧٨ - عليّ حبيب الله.
- ١٧٩ - عليّ حامل راية رسول الله.
- ١٨٠ - عليّ صاحب لواء الحمد.
- ١٨١ - عليّ أوّل من يدخل الجنّة.
- ١٨٢ - عليّ أوّل من يقرع باب الجنّة.
- ١٨٣ - عليّ ربّانيّ هذه الأمة.
- ١٨٤ - عليّ ديان العرب.
- ١٨٥ - عليّ ديان هذه الأمة.
- ١٨٦ - عليّ ذوقرني الجنّة.
- ١٨٧ - عليّ عبقرى أصحاب رسول الله.
- ١٨٨ - عليّ أمير البرّة.
- ١٨٩ - عليّ قاتل الفجرة.
- ١٩٠ - عليّ قاتل الكفرة.
- ١٩١ - عليّ الأخيشن «الأخشن»، «المخشوشن» «الأخشي» في ذات الله.
- ١٩٢ - عليّ صهر رسول الله.

- ١٩٣ - عليّ خير البشر.
- ١٩٤ - عليّ خير الناس.
- ١٩٥ - عليّ خير الرجال.
- ١٩٦ - عليّ خير هذه الأمة بعد نبيّها.
- ١٩٧ - عليّ خير البريّة.
- ١٩٨ - عليّ خير من طلعت عليه الشمس وغربت بعد النبيّ.
- ١٩٩ - عليّ صاحب رسول الله في الجنّة.
- ٢٠٠ - عليّ الب الأُمّة.
- ٢٠١ - عليّ أمير آيات القرآن.
- ٢٠٢ - عليّ صاحب لواء رسول الله في الدنيا والآخرة.
- ٢٠٣ - عليّ إمام البرّة.
- ٢٠٤ - عليّ رفيق رسول الله في الجنّة.
- ٢٠٥ - عليّ أحبّ الخلق إلى الله ورسوله.
- ٢٠٦ - عليّ باب العلم.
- ٢٠٧ - عليّ أحبّ الرجال إلى النبيّ.
- ٢٠٨ - عليّ أقرب الناس من رسول الله.
- ٢٠٩ - عليّ أجود الناس منزلةً.
- ٢١٠ - عليّ أعظم الناس عند الله عناءً.
- ٢١١ - عليّ أعظم الناس على الله.
- ٢١٢ - عليّ قائد الأُمّة إلى الجنّة.
- ٢١٣ - عليّ حجّة الله على الناس بعد رسول الله.
- ٢١٤ - عليّ أمين رسول الله.
- ٢١٥ - عليّ الصديق.

- ٢١٦ - عليّ الشاهد.
- ٢١٧ - عليّ أقرب الناس إلى الجنة.
- ٢١٨ - عليّ قائد المؤمنين إلى الجنة.
- ٢١٩ - عليّ المهتدي.
- ٢٢٠ - عليّ أبو اليتامى والمساكين.
- ٢٢١ - عليّ زوج الأرامل.
- ٢٢٢ - عليّ ملجأ كلّ ضعيف.
- ٢٢٣ - عليّ مأمن كلّ خائف.
- ٢٢٤ - عليّ حبل الله المتين.
- ٢٢٥ - عليّ العروة الوثقى.
- ٢٢٦ - عليّ كلمة التقوى.
- ٢٢٧ - عليّ عين الله.
- ٢٢٨ - عليّ لسان الله الصادق.
- ٢٢٩ - عليّ جنب الله.
- ٢٣٠ - عليّ يد الله المبسوطة على عباده بالمغفرة والرحمة.
- ٢٣١ - عليّ باب حطة.
- ٢٣٢ - عليّ أوّل من صدّق رسول الله.
- ٢٣٣ - عليّ أوّل من وحد الله.
- ٢٣٤ - عليّ باب علم رسول الله.
- ٢٣٥ - عليّ باب مدينة العلم.
- ٢٣٦ - عليّ أبو العترة الطاهرة الهادية.
- ٢٣٧ - عليّ وارث علم النبيّين.
- ٢٣٨ - عليّ أحكم الناس حكماً.



سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

- ٢٣٩ - عليّ حجة الله في أرضه بعد النبيّ.
- ٢٤٠ - عليّ أمين رسول الله على حوضه.
- ٢٤١ - عليّ وليّ كلّ مؤمن ومؤمنة «كلّ مسلم ومسلمة».
- ٢٤٢ - عليّ وليّ من كان رسول الله وليّه.
- ٢٤٣ - عليّ خليفة الله على عباده.
- ٢٤٤ - عليّ المبلّغ من الله ورسوله.
- ٢٤٥ - عليّ قاصم عداة رسول الله.
- ٢٤٦ - عليّ خدن رسول الله.
- والأحاديث المروية عن رسول الله ﷺ في كتب أهل السنة، المتضمنة لوصفه ﷺ،
عليّاً ﷺ بكلّ واحدٍ منها، مجموعة في المجلّد الرابع والخامس عشر من كتاب
«إحقاق الحق»، مع ذكر أسماء كتب أهل السنة وتعيين صفحاتها، فراجع.

كثرة فضائل عليّ ﷺ في كتب أهل السنة:

شهد بذلك علماء أهل السنة :

قال سبط بن الجوزي في «التذكرة»: فضائل عليّ أشهر من الشمس والقمر،
وأكثر من الحصن والمدر.

وقال أحمد بن حنبل إمام الحنبلين كما نُقل عنه في كثيرٍ من كتب أهل السنة:
ما جاء لأحدٍ من أصحاب رسول الله ﷺ من الفضائل ما جاء لعليّ.

وفي «فتح الباري في شرح البخاري» ج ٧ ص ٥٧: قال أحمد بن حنبل،
وإسماعيل القاضي، والنسائي، وأبو عليّ النيسابوري: لم يرد في حقّ أحدٍ من الصحابة
بالأسانيد الجياد أكثر ما جاء في عليّ. وكذلك في «الصواعق المحرقة»: ص ٧٢.
وفي «كفاية الطالب» ص ١٢٥ روى بسنده وقال: خرّج هذا الأثر جماعة من
الحفّاظ في كتبهم، قال رجل لابن عبّاس: سبحان الله! ما أكثر مناقب عليّ وفضائله،

إني لأحسبها ثلاثة آلاف، فقال ابن عباس: «أولا تقول: إنها إلى ثلاثين ألفاً أقرب. ورواه في «فرائد السمطين»: ج ١ ص ٣٦٤، و«مناقب الخوارزمي»: ص ٣، و«لسان الميزان»: ج ٢ ص ١٩٩.

وروى ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: ج ٢ ص ٤٣١ بسنده عن ابن عباس قال: نزل في عليّ ثلاثمائة آية، ونقله عنه في «الصواعق»: ص ١٢٥، و«تاريخ الخلفاء»: ص ١٧٢، و«السيرة النبوية»: ج ٢ ص ٢٠٧.

وروى في «شواهد التنزيل»: ج ١ ص ٤٠ - ٤٢. بسندين عن مجاهد قال: نزلت في عليّ سبعون آية لم يشركه فيها أحد.

وروى بسند عن عبدالرحمان بن أبي ليلى قال: لقد نزلت في عليّ ثمانون آية ما شركه فيها أحد من هذه الأمة.

أقول: يظهر بالتتبع في تفاسير أهل السنة وسائر كتب الحديث لهم: أنه نزلت في شأن عليّ ﷺ آيات كثيرة.

وقد سرد العلامة في «نهج الحق» من الآيات النازلة في شأنه ﷺ أوفيه وسائر أهل بيت العصمة. أربعاً وثمانين آية، ومدارك كل واحدة واحدة منها من كتب أهل السنة مندرجة في المجلد الثالث من «إحقاق الحق»، واستدرك فيه «أربعاً وتسعين» آية أخرى أورد مداركها من كتب أهل السنة، فصار المجموع مائة وثمانين وسبعين آية.

وقد سرد في المجلد الرابع عشر منه، خمساً وخمسين ومأتي آية، وذكر مدارك كل واحدة منها من كتب أهل السنة بتعيين عدد الجلد والصفحة.

وروى في ج ١ ص ٤٨ بثلاثة أسانيد عن حذيفة قال: ما نزلت في القرآن ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ إلا كان عليّ لبها ولبابها.

ورواه في «مفتاح النجا»: ص ٣٧، و«حبيب السير»: ج ٢ ص ١٣، و«أرجح المطالب»: ص ٥١.

وروى في «مناقب ابن المغازلي»: ص ٣٢٨ بإسناده عن ابن عباس في حديث قال: قال النبي ﷺ: «مّمّ تعجبون، إنّ القرآن أربعة أرباع، فربع فينا أهل البيت خاصّة...».

وروى في «أرجح المطالب»: ص ٥١ من طريق أبي بكر بن مردويه عن عليّ قال: «نزل القرآن أرباعاً، فربع فينا... الحديث».

ورواه عن عليّ عليه السلام في «شواهد التنزيل»: ج ١ ص ٤٣ بخمسة أسانيد. أقول: لم نرد هاهنا إيراد شيء من الأحاديث المتكاثرة المتظافرة كقطرات الأمطار في فضائل عليّ عليه السلام ومناقبه.

ولأجل التيمّن والتبرّك نذكر حديثاً وحديثين كقطرة من الأمطار النازلة على الأقطار: كان عند رسول الله ﷺ طير مشوي، فقال: «اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطعام»، فجاء عليّ وأكل معه. وفي بعض طرق الحديث: فقال رسول الله ﷺ: «اللهم والي، اللهم والي».

روي هذا الحديث في كثير من كتب أهل السنّة، وفي «كفاية الطالب»: ص ٥٦. حديث الطير أخرجه الحاكم النيسابوري من ستة وثمانين رجلاً كلّهم رووه عن أنس، ثم ذكر أسماءهم على ترتيب حروف المعجم.

وفي «تجهيز الجيش»: ص ٩١ و٣٦٩ روى حديث الطير خمسة وثلاثون من كبار الصحابة... إلى أن قال: وقد بلغ من كثرة النقل إلى حدّ التواتر.

قال رسول الله ﷺ: «من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في تقواه، وإلى إبراهيم في حلمه (خلته - خ ل)، وإلى موسى في هيئته، وإلى عيسى في عبادته، فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب».

رواه البيهقي بإسناد في «فضائل الصحابة»، ونقل عنه في «شرح المواقف»: ص ٦١٦ وسلّم صدوره، و«مطالب السؤل»: ص ٢٢، و«شرح ديوان المبيدي»: ص ١٧٨ وغيرها.

٢٨ معجم المحاسن والمساوي / ج ٣

وروي: «مثل يحيى بن زكريّا في زهده» كما في «الرياض النضرة»: ج ٢ ص ٢١٧ وغيرها.

وروي: «مثل أيّوب في صبره» كما في «درر بحر المناقب»: ص ١١.
قال رسول الله ﷺ: «لو أنّ الغياض أقلام، والبحر مداد، والجنّ حساب، والإنس كتاب، ما أحصوا فضائل عليّ بن أبي طالب».
رواه في «فرائد السمطين»: ج ١ ص ١٦ عن ابن عبّاس.

حديث الثقلين :

متن الحديث كما رواه الحافظ الترمذي في «صحيحه»: ج ١٣ ص ٢٠٠
ط مصر بسنده عن زيد بن أرقم، وبسنده آخر عن أبي سعيد :
قال رسول الله ﷺ: «إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي، ولن يترفقا حتّى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما».

وقد شهد بكثرة طرقه جماعة من أهل السنّة :

فمنهم: الحافظ ابن حجر في «الصواعق»: روى حديث الثقلين ثلاثون صحابياً، وإن كثيراً من طرقه صحيح وحسن.

ومنهم: الحضرمي في «القول الفصل» ج ١ ص ٤٩: قد روى حديث الثقلين عن بضعة وعشرين صحابياً، وورد من طرق صحيحة بقوله، وهو من الأحاديث المتواترة، أجمع الحفاظ على القول بصحّته.

وقال سلطان العلماء في «السيف الماسح»: ص ١٤٣ إنّ النبي ﷺ قال متواتراً بالمعنى: «إني تارك فيكم الثقلين إن تمسّكتم لن تضلّوا بعدي: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، لن يترفقا حتّى يردا عليّ الحوض».

أقول: المستفاد من تضاعيف أحاديث الباب: أن حديث الثقلين قد صدر عن رسول الله ﷺ في أربع مواضع :

- ١ - يوم عرفة على ناقته القصوى.
- ٢ - في مسجد الخيف.
- ٣ - في خطبة الغدير عند رجوعه من حجة الوداع.
- ٤ - يوم قبض صلوات الله عليه وآله في خطبته على المنبر.

جملة من أسانيد حديث الثقلين من كتب أهل السنة :

- ١ - ينتهي عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد. «طبقات ابن سعد»: ج ٢ ص ١٩٤.
- ٢ - ينتهي بسند آخر عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد. «مناقب ابن المغازلي»: ص ٢٣٥.
- ٣ - ينتهي بسند ثالث عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد. «مناقب ابن المغازلي»: ص ٢٣٥.
- ٤ - ينتهي إلى ابن نمير عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية عن أبي سعيد. «مناقب أحمد».
- ٥ - ينتهي إلى علي بن مسهر عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية عن أبي سعيد. «المعجم الكبير»: ١٣٧.
- ٦ - ينتهي عن هارون بن سعد عن عطية عن أبي سعيد. «المعجم الصغير»: ج ١ ص ١٣٥.
- ٧ - ينتهي إلى فضيل بن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد. «المعرفة والتاريخ»: ص ٥٣٧.
- ٨ - ينتهي إلى كثير النواء عن عطية عن أبي سعيد. «المعجم الصغير»: ص ٧٣.

٣٠..... معجم المحاسن والمساوى / ج ٣

٩ - ينتهي إلى أبي إسرائيل عن عطية عن أبي سعيد. «المعرفة والتاريخ»: ص ٥٣٧.

١٠ - ينتهي إلى محمد بن مظفر البغدادي عن أبي سعيد. «مفتاح النجا»: ص ٥١.

١١ - ينتهي إلى سلمان الفارسي. «ينابيع المودة»: ص ٣٦.

١٢ - ينتهي إلى جعفر بن عون عن أبي حيان عن يزيد بن حيان عن زيد بن

أرقم. «سنن الدارمي»: ج ٢ ص ٤٣١.

١٣ - ينتهي إلى يعلى بن عبيد عن أبي حيان عن يزيد بن حيان عن زيد بن

أرقم. «سنن البيهقي»: ج ١٠ ص ١١٣.

١٤ - ينتهي إلى إسماعيل بن إبراهيم عن أبي حيان عن يزيد بن حيان عن زيد

ابن أرقم. «صحيح مسلم»: ج ٧ ص ١٢٢.

١٥ - ينتهي إلى محمد بن فضيل وجرير عن أبي حيان عن يزيد بن حيان عن

زيد بن أرقم. «صحيح مسلم»: ج ٧ ص ١٢٣.

١٦ - ينتهي إلى علي بن مسهر عن أبي حيان عن يزيد بن حيان عن زيد بن

أرقم. «مناقب ابن المغازلي»: ص ٢٣٦.

١٧ - ينتهي إلى حسان بن سعيد عن ابن مسروق عن يزيد بن حيان عن زيد

ابن أرقم. «صحيح مسلم»: ج ٧ ص ١٢٣.

١٨ - ينتهي إلى الأعمش عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم. «المعجم

الكبير»: ج ٥ ص ١٩٠.

١٩ - ينتهي إلى أبي سعيد عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم. «صحيح

الترمذي»: ج ١٣ ص ٢٠٠.

٢٠ - ينتهي إلى الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم. «صحيح

الترمذي»: ج ١٣ ص ٢٠٠.

٢١ - ينتهي إلى الأعمش عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم. «المعجم الكبير»:

ج ٥ ص ١٩٠.

٢٢ - ينتهي بسند آخر عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم. «المعجم الكبير»:
ج ٥ ص ١٩٠.

٢٣ - ينتهي بسند ثالث عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم. «المعجم الكبير»:
ج ٥ ص ١٩٠.

٢٤ - ينتهي إلى الحسن بن عبدالله عن مسلم بن صبيح عن زيد بن أرقم.
«المستدرک»: ج ٣ ص ١٤٨.

٢٥ - ينتهي إلى كهيل عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم. «وسيلة المآل»: ص ٥٥.

٢٦ - ينتهي إلى حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم.
«المستدرک»: ج ٣ ص ١٠٩.

٢٧ - ينتهي إلى حكم بن جبير عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم. «المعجم
الكبير»: ص ١٣٧.

٢٨ - ينتهي إلى علي بن ربيعة عن زيد بن أرقم. «المعرفة والتاريخ»: ص ٥٣٦.

٢٩ - ينتهي إلى الحسن بن عبدالله عن زيد بن أرقم. «فرائد السمطين»: ج ٢
ص ١٤٢.

٣٠ - ينتهي إلى زيد بن ثابت. «المعجم الكبير»: ج ٥ ص ١٧١.

٣١ - بسند آخر عن زيد بن ثابت. «المعجم الكبير»: ج ٥ ص ١٧١.

٣٢ - بسند ثالث عن زيد بن ثابت. «المعجم الكبير»: ج ٥ ص ١٧١.

٣٣ - بسند رابع عن زيد بن ثابت. «المعجم الكبير»: ج ٥ ص ١٧١.

٣٤ - ينتهي إلى الأنماطي عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن حذيفة
بن أسيد. «المعجم الكبير»: ص ١٥٧.

٣٥ - ينتهي إلى يزيد بن الحسن عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن
حذيفة بن أسيد. «فرائد السمطين»: ج ٢ ص ٥٧٤.

٣٦ - ينتهي إلى أحمد بن عبدالله بن سلام عن حذيفة بن اليمان. «ينابيع

٣٢ معجم المحاسن والمساوئ / ج ٣

المودّة»: ص ٣٥.

٣٧ - ينتهي إلى عروة بن خارقة عن فاطمة الزهراء عليها السلام. «ينابيع المودّة»: ص ٤٠.

٣٨ - ينتهي إلى جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله. «صحيح الترمذي»: ج ١٣ ص ١٩٩.

٣٩ - ينتهي إلى عبد الرحمان بن خلاد عن جابر بن عبد الله. «ينابيع المودّة»: ص ٤٠.

٤٠ - ينتهي إلى الحسين بن علي عليه السلام عن علي عليه السلام. «فرائد السمطين»: ج ٢ ص ٤٦.

٤١ - ينتهي إلى عامر بن واثلة عن علي عليه السلام. «مناقب ابن المغازلي»: ص ١١٧.

٤٢ - ينتهي إلى محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن علي عليه السلام. «كنز العمال»: ج ١ ص ٣٤٠.

٤٣ - ينتهي إلى عبيد الله بن موسى عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام. «وسيلة المآل»: ص ٥٧.

٤٤ - ينتهي إلى اصبع بن نباتة عن علي عليه السلام. «ينابيع المودّة»: ص ٣٩.

٤٥ - ينتهي إلى سليم بن قيس عن علي عليه السلام. «ينابيع المودّة»: ص ١١٤.

٤٦ - ينتهي إلى اصبع بن نباتة عن أبي رافع. «ينابيع المودّة»: ص ٣٩.

٤٧ - ينتهي إلى محمد بن عبد الرحمان بن خلاد. «أرجح المطالب»: ص ٣٤١.

٤٨ - عن حذيفة بن اليمان. «ينابيع المودّة»: ص ٣٦.

٤٩ - عن طلحة. «ينابيع المودّة»: ص ٣٥.

٥٠ - عن عبد الرحمان بن عوف. «ينابيع المودّة»: ص ٣٥.

٥١ - عن سعد بن أبي وقاص. «ينابيع المودّة»: ص ٣٥.

٥٢ - من طرق ابن أعثم الكوفي عن ابن عباس. «كتاب السفينة».

- ٥٣ - عن عطاء عن أبي يحيى عن ابن عباس. «ينابيع المودة»: ص ٣٥.
- ٥٤ - عن عبدالله بن الحسن عن أبيه عن الحسن بن علي عليه السلام. «ينابيع المودة»: ص ٢٠.
- ٥٥ - عن أنس. «ينابيع المودة»: ص ١٩١.
- ٥٦ - عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ «أرجح المطالب»: ص ٣٣٧.
- ٥٧ - عن جبير بن مطعم. «ينابيع المودة»: ص ٣١.
- ٥٨ - عن عبدالله بن حنطب. «إحياء الميت»: ص ١١٥.
- ٥٩ - عن ضمرة الأسلمي. «ينابيع المودة»: ص ٣٨.
- ٦٠ - عن عبد بن حميد. «ينابيع المودة»: ص ٣٨.
- ٦١ - عن أبي ذر. «المعجم الكبير»: ج ٥ ص ٥٣٨.
- ٦٢ - عن أبي هريرة. «مجمع الزوائد»: ج ٩ ص ١٦٣.
- ٦٣ - عن أمّ هاني. «وسيلة المال»: ص ٥٩.
- ٦٤ - عن أمّ سلمة. «أرجح المطالب»: ص ٣٣٨.
- ٦٥ - عن سلمان الفارسي. «ينابيع المودة»: ص ٣٦.

حديث: «مثل أهل بيتي كسفينة نوح»:

قال رسول الله ﷺ: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك».

هذا الحديث مشهور بين الفريقين، وقد روي في كثير من كتب أهل السنة :
ففي «الصواعق» ص ٢٣٤: جاء (حديث السفينة) من طرق كثيرة يقوّي بعضها بعضاً.

وفي «إسعاف الراغبين»: ص ١٢٣، و«الشرف المؤبد»: ص ٢٨، و«نور الأبصار»: ص ١٠٥: رواه جماعة من أصحاب السنن عن عدّة من الصحابة.
وفي «السيف المسلول» ص ١٦٩: الحديث المشهور المتفق على نقله حديث

- السفينة، نقله الفريقان، وصححه القبيلان، لا يمكن لطاعين أن يطعن عليه وأمثاله.
أقول: وأما أسانيد الحديث في كتب أهل السنة فمن جعلتها:
- ما ينتهي إلى أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ كما في «المعجم الصغير»: ج ٢ ص ٢٢.
- وما ينتهي إلى أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ. كما في «تاريخ بغداد»: ج ١٢ ص ٩١.
- وما ينتهي إلى سعيد بن جبير عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ. كما في «حلية الأولياء»: ج ٤ ص ٣٠٦.
- وما ينتهي إلى المنصور عن أبيه عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ. كما في «مناقب ابن المغازلي»: ص ١٣٢.
- وما ينتهي من طريق البرار إلى عبد الله بن الزبير عن رسول الله ﷺ. كما في «الجامع الصغير»: ص ٤٦٠.
- وما ينتهي إلى عامر بن وائلة عن رسول الله ﷺ. كما في «الكنى والأسماء»: ج ١ ص ٧٦.
- وما ينتهي إلى سلمة بن الأكوع عن رسول الله ﷺ. كما في «مناقب ابن المغازلي»: ص ١٣٢.
- وما ينتهي إلى علي بن زيد عن أبي إسحاق عن حنش بن المعتمر عن أبي ذر عن رسول الله ﷺ. كما في «المعجم الصغير»: ج ١ ص ١٣٩.
- وما ينتهي إلى المفضل بن عبد الله عن أبي إسحاق عن حنش بن المعتمر عن أبي ذر عن رسول الله ﷺ. كما في «تفسير ابن كثير»: ج ٩ ص ١١٥.
- وما ينتهي إلى سعيد بن المسيب عن أبي ذر عن رسول الله ﷺ. «المعجم الكبير»: ج ٥ ص ٥٣٨.
- وما ينتهي من طريق السدي إلى علي بن أبي حمزة كما في «وسيلة المآل»: ص ٦٣.

قال في «إثبات الهداة» ج ١ ص ٧٠٣ بعد ذكر هذا الحديث: دلالة هذا على تعيين الفرقة الناجية في قوله ﷺ: (ستفترق أمتي اثنتين وسبعين فرقة، كلّها في النار إلا فرقة واحدة)، وأنهم الشيعة الإمامية ظاهرة واضحة، وقد تواتر نقله بين الفريقين كما ترى، ومثله أحاديث كثيرة جداً كما تقدّم ويأتي.

حديث: «أهل بيتي أمان لأمتي».

روي هذا الحديث في كتب أهل السنة عن جماعة من الصحابة عن رسول الله ﷺ: منهم: ابن عباس، روي عنه في كتب أهل السنة، منها: «المستدرک»: ج ٣ ص ١٤٩ روى بسنده عنه قال رسول الله ﷺ: «النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق، وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف، فإذا خالفتها قبيلة من العرب...». ورواه بسنده عنه في «المعجم الكبير»: ج ٥ ص ٥٣٨.

ومنهم: سلمة، روي عنه في كتب أهل السنة، منها: «إحياء الميت»: ص ١١٩ روى من طريق ابن أبي شيبة ومسنّد في مسندهما، والترمذي في «نوادير الأصول»، وأبي يعلى والطبراني عن سلمة قال رسول الله ﷺ: «النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمتي». ورواه بسنده عنه في «المعجم الكبير»: ج ٥ ص ٢٥، وبسند آخر عنه في ص ٥٣٨.

ومنهم: جابر بن عبد الله، كما في «المستدرک»: ج ٢ ص ٤٤٨ وغيره من كتب أهل السنة.

ومنهم: المنكدر كما في «المستدرک»: ج ٣ ص ٤٥٧ وغيره من كتب أهل السنة.

ومنهم: أنس كما في «ينابيع المودة»: ص ٢٠ وغيره من كتب أهل السنة. ومنهم: عليّ عليه السلام كما في «ذخائر العقبى»: ص ١٧ و«وسيلة المآل»: ص ٦٠ وغيره من كتب أهل السنة.

ومنهم: أبو سعيد كما في «ينابيع المودة»: ص ٢٠ وغيره من كتب أهل السنة.

ومنهم: أبو موسى الأشعري كما في «ينابيع المودة»: ص ٢٠ وغيره من كتب أهل السنة.

نص رسول الله ﷺ على عدد الأئمة الاثني عشر، من طرق أهل السنة :
روي ذلك في كتب أهل السنة عن جماعة من الصحابة :

منهم: عبدالله بن عباس، روى عنه بسند ينتهي إلى عباية بن ربعي عنه، قال:
قال رسول الله ﷺ: «...، إن أوصيائي بعدي اثنا عشر: أولهم علي بن أبي طالب
وآخرهم القائم» كما في «فرائد السمطين»: ج ٢ ص ٣١٣. ❖

ومنهم: أبو هريرة في حديث أسنده إليه ابن النجار النحوي، وفي حديث آخر
أسنده إليه محمد بن وهبان، وفي حديث ثالث أسنده إليه الشيباني ورواه بأسانيد
كثيرة، نقله صاحب «إثبات الهداة»: ج ١ ص ٧٢١ عن «الصراط المستقيم».

ومنهم: سلمان، أسند إليه في «مراصد العرفان» كما في «إثبات الهداة»: ج ١
ص ٧٢١.

ومنهم: عبدالله بن عمر، ففي «تاريخ الخلفاء»: ص ٦١ رواه عنه البغوي بسند
صحيح، وفي «شرف النبي»: أسنده أحمد بن حنبل عن ابن عمر بأربعة وثلاثين
طريقاً كما في «إثبات الهداة»: ج ١ ص ٧٠٦.

ومنهم: أبو جحيفة، رواه البزار والطبراني بسند صحيح عنه كما في «مجمع
الزوائد»: ج ٥ ص ١٩٠.

ومنهم: عبدالله بن عمرو بن العاص، رواه عنه الطبراني كما في «مجمع
الزوائد»: ج ٥ ص ١٩٠.

ومنهم: عبدالله بن مسعود، روى عنه بسند ينتهي إلى مسروق عنه كما في
«تفسير ابن كثير»: ج ٣ ص ٣٠٩، وبسند ينتهي إلى أشعث. عنه كما في «مودّة
القريب»: ص ٩٤، وبسند ينتهي إلى عمرو بن قيس عنه كما في «ينابيع المودة»: ص ٢٥٨.

- ومنهم: جابر بن عبد الله، روي بسنده عنه في «فرائد السمطين»: ج ٢ ص ١٣٩.
- ومنهم: العباس عم النبي ﷺ، روي بسنده عنه في «مسند أحمد»: كما في «إثبات الهداة»: ج ١ ص ٧١٩.
- ومنهم: علي بن أبي طالب عليه السلام، روي بسنده عنه في «فرائد السمطين»: ج ١ ص ٣٥٤.
- ومنهم: الحسين بن علي عليه السلام، روي بسنده عنه في «فرائد السمطين»: ج ٢ ص ١٥٥.
- ومنهم: عمر بن الخطاب، روي عنه بإسنادٍ من طريق أهل السنة في «دفائن النواصب» كما في «إثبات الهداة»: ج ١ ص ٦٩٩.
- ومنهم: عائشة بنت أبي بكر، روي عنها بإسناد من طريق أهل السنة في «أعلام الوري» كما في «إثبات الهداة»: ج ١ ص ٦٨٠.
- ومنهم: جابر بن سمرة، روي تنصيب رسول الله ﷺ على عدد الأئمة الاثني عشر عنه في كتب أهل السنة بأسانيد كثيرة، وقفنا منها على خمسين سنداً، وهي: السند الأول: ينتهي إلى عمران بن سليمان عن الشعبي عن جابر. «المعجم الكبير»: ص ٩٤.
- السند الثاني: ينتهي إلى مغيرة عن الشعبي عن جابر. «المعجم الكبير»: ص ٩٤.
- السند الثالث: ينتهي إلى ابن عون عن الشعبي عن جابر. «صحيح مسلم»:
- ج ٦ ص ٤.
- السند الرابع: ينتهي بسند آخر إلى ابن عون عن الشعبي عن جابر. «مسند أحمد»: ج ٥ ص ٩٨.
- السند الخامس: ينتهي بسند ثالث إلى ابن عون عن الشعبي عن جابر. «مسند أحمد»: ج ٥ ص ١٠١.
- السند السادس: ينتهي بسند رابع إلى ابن عون عن الشعبي عن جابر. «مسند

٣٨ معجم المحاسن والمساوي / ج ٣

أبي عوانة: ج ٤ ص ٣٩٤.

السند السابع: ينتهي بسند خامس إلى ابن عون عن الشعبي عن جابر. «مسند أحمد»: ج ٥ ص ٩٦.

السند الثامن: ينتهي إلى داود بن أبي هند عن الشعبي عن جابر. «المعجم الكبير»: ص ٩٤.

السند التاسع: ينتهي إلى حصين بن عبد الرحمن عن الشعبي عن جابر. «المعجم الكبير»: ص ١٠٤.

السند العاشر: ينتهي إلى صالح بن مسلم عن الشعبي عن جابر. «تاريخ بغداد»: ج ١٤ ص ٣٥٣.

السند الحادي عشر: ينتهي إلى سعيد بن عمرو عن الشعبي عن جابر. «حلية الأولياء»: ج ٤ ص ٣٣٣.

السند الثاني عشر: ينتهي إلى قتادة عن الشعبي عن جابر. «مسند أبي عوانة»: ص ٣٩٩.

السند الثالث عشر: ينتهي إلى زياد بن خيثمة عن الأسود بن أبي سعيد عن جابر. «المعجم الكبير»: ص ١٠٧.

السند الرابع عشر: ينتهي بسند آخر عن زياد عن الأسود بن أبي سعيد عن جابر. «تاريخ البخاري»: ص ٤٤٦.

السند الخامس عشر: ينتهي إلى سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر. «صحيح مسلم»: ج ٦ ص ٣.

السند السادس عشر: ينتهي بسند آخر إلى سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر. «مسند أحمد»: ج ٥ ص ٩٧.

السند السابع عشر: ينتهي بسند ثالث إلى سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر. «مسند أبي عوانة»: ج ٤ ص ٣٩٥.

- السند الثامن عشر: ينتهي بسند رابع إلى سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر. «المعجم الكبير»: ص ٩٧.
- السند التاسع عشر: ينتهي إلى شعبة عن عبد الملك بن عمير عن جابر. «صحيح البخاري»: ج ٩ ص ٨١.
- السند العشرون: بسند آخر إلى شعبة عن عبد الملك بن عمير عن جابر. «مسند أحمد»: ج ٥ ص ٩٢.
- السند الحادي والعشرون: ينتهي إلى أبي عبد الصمد عن عبد الملك بن عمير عن جابر. «مسند أحمد»: ج ٥ ص ٩٣.
- السند الثاني والعشرون: ينتهي إلى زائد عن حصين عنه. «مسند أبي عوانة»: ج ٤ ص ٤٠١.
- السند الثالث والعشرون: ينتهي إلى جرير عن حصين عنه. «صحيح مسلم»: ج ٦ ص ٣.
- السند الرابع والعشرون: بسند آخر عن جرير عن حصين عنه. «المعجم الكبير».
- السند الخامس والعشرون: ينتهي إلى أحمد بن إبراهيم عن حصين عنه. «مسند أبي عوانة»: ج ٤ ص ٣٩٥.
- السند السادس والعشرون: ينتهي إلى جعفر بن الحارث عن حصين عنه. «المعجم الكبير»: ص ١٠٨.
- السند السابع والعشرون: ينتهي إلى سفيان عن حصين عنه. «المعجم الكبير»: ص ١٠٨.
- السند الثامن والعشرون: ينتهي إلى عمر بن أبي عبيد عن سماك عنه. «صحيح الترمذي»: ج ٩ ص ٦٦.
- السند التاسع والعشرون: ينتهي إلى زهير عن سماك عنه. «مسند أحمد»: ج ٥ ص ٩٢.
- السند الثلاثون: بسند آخر عن زهير عن سماك عنه. «مسند أبي عوانة»: ج ٤

٤٠ معجم المحاسن والمساوي / ج ٣

ص ٣٩٦.

السند الحادي والثلاثون: ينتهي إلى شعبة عن سَمَّاك عنه. «مسند أبي عوانة»: ج ٤ ص ٩٠.

السند الثاني والثلاثون: ينتهي إلى عمرو بن أبي قيس عن سَمَّاك عنه. «مسند أبي عوانة»: ج ٤ ص ٣٩٨.

السند الثالث والثلاثون: ينتهي إلى إسرائيل عن سَمَّاك عنه. «المعجم الكبير»: ص ٩٩.

السند الرابع والثلاثون: ينتهي إلى زكريّا عن سَمَّاك عنه. «المعجم الكبير»: ص ١٠٢.

السند الخامس والثلاثون: ينتهي إلى حمّاد بن سلمة عن سَمَّاك عنه. «مسند الطيالسي»: ص ١٠٥.

السند السادس والثلاثون: ينتهي إلى أبي بكر بن أبي موسى عنه. «مسند أبي عوانة»: ج ٤ ص ٢٩٦.

السند السابع والثلاثون: ينتهي إلى أبي خالد الوالبي عنه. «مسند أحمد»: ج ٥ ص ١٠٧.

السند الثامن والثلاثون: ينتهي إلى معبد بن خالد عنه. «مسند أبي عوانة»: ج ٤ ص ٣٩٩.

السند التاسع والثلاثون: ينتهي إلى زياد بن علاقة عنه. «المعجم الكبير»: ص ١٠٨.

السند الأربعون: ينتهي بسند آخر عن زياد بن علاقة عنه. «المعجم الكبير»: ص ١٠٨.

السند الحادي والأربعون: ينتهي إلى إسماعيل بن أبي خالد عن أبيه عنه. «سنن أبي داود»: ج ٤ ص ١٥٠.

السند الثاني والأربعون: ينتهي إلى مهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد عنه.

«مسند أحمد»: ج ٥ ص ٨٦.

السند الثالث والأربعون: ينتهي بسند آخر إلى مهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد عنه. «مسند أبي عوانة»: ج ٤ ص ٣٩٩.

السند الرابع والأربعون: ينتهي بسند ثالث إلى مهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد عنه. «مسند أحمد»: ج ٥ ص ٨٧.

السند الخامس والأربعون: ينتهي إلى داود عن عامر بن سعد عنه. «سنن أبي داود»: ج ٤ ص ١٥٠.

السند السادس والأربعون: ينتهي إلى معبد بن خالد عن أبيه عنه. «تاريخ البخاري»: ص ١٧٠.

السند السابع والأربعون: ينتهي إلى عطاء بن أبي ميمونة عنه. «المعجم الكبير»: ص ١٠٨.

السند الثامن والأربعون: ينتهي إلى عبيد الله بن أبي عباد عنه. «مسند أبي عوانة»: ج ٤ ص ٣٩٧.

السند التاسع والأربعون: ينتهي إلى نضر بن صالح عنه. «المعجم الكبير»: ص ١٠٧.

السند الخمسون: ينتهي إلى مسيب بن رافع عنه. «مسند أبي عوانة»: ج ٤ ص ٣٩٨.

جملة مما ورد عن رسول الله ﷺ في أوصاف الأئمة
المعصومين عليهم السلام في كتب أهل السنة

الحديث الأوّل :

ينابيع المودة ص ٤٨٦:

أورد حديثاً مسنداً عن عليّ عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: ... والفضل بعدي لك وللائمة من ولدك من بعدك... لَمَّا عرج بي إلى السماء فنوديت... ولأوصيائك

أوجبت كرامتي، فقلت يا ربّ ومن أوصيائي؟ فنوديت يا محمّد أوصياؤك أوجبت كرامتي، فقلت يا ربّ ومن أوصيائي؟ فنوديت يا محمّد أوصياؤك المكتوبون على سرادق عرشي، فنظرت فرأيت إثني عشر نوراً وفي كلّ نور سطرّاً أخضر عليه اسم وصيّ من أوصيائي أوّلهم عليّ وآخرهم القائم المهدي، فقلت يا ربّ هؤلاء أوصيائي من بعدي؟ فنوديت يا محمّد هؤلاء أوليائي وأحبّائي وأصفيائي وحججي بعدك على بريّتي وهم أوصياؤك» الحديث.

الحديث الثاني :

فرائد السمطين ج ٢ ص ٦٦:

روى بسنده عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «فاطمة بهجة قلبي، وابناها ثمرة فؤادي، وبعلمها نور بصري، والأئمة من ولدها أمناء ربّي، وحبله الممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم به نجا، ومن تخلف عنه هوى». ورواه في «مقتل الخوارزمي»: ص ٥٩، و«مناقب الزمخشري»: مخطوط، و«ينابيع المودة»: ص ٨٢.

ورواه في «درر بحر المناقب»: ص ١٠٦ عن جابر بن عبد الله.

الحديث الثالث :

مقتل الخوارزمي ص ١٠٧:

روى بسنده عن مجاهد، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنا ميزان العلم، وعليّ كفتاه، والحسن والحسين خيوطه، وفاطمة علاقته، والأئمة من أمّتي عموده، يوزن فيه أعمال المحبّين لنا، والمبغضين لنا». ورواه السيوطي الشافعي في «ذيل اللّثالي»: ص ٦٠.

الحديث الرابع :

ينابيع المودة ص ٢٤٧:

عليّ عليه السلام رفعه: «يا علي، إنّ الله تعالى أشرف على الدنيا فاختارني على

رجال العالمين، ثمّ أطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين، ثمّ أطلع الثالثة فاختار الأئمة من ولدك على رجال العالمين، ثمّ أطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين».

الحديث الخامس :

الدلائل لمحمد بن جرير الطبري، كما في «الإثبات»: ج ١ ص ٧٢٩:
روى بسنده عن النبي ﷺ في حديث طويل: «إنّ جبرئيل قال له: يا محمد إنّ الله جعلك سيّد الانبياء، وجعل عليّاً سيّد الأوصياء، وجعل الأئمة من ذريتكما إلى يوم القيامة».

الحديث السادس :

المناقب المرتضوية ص ١٣٠ :

روي عن زيد بن خارجه مولى رسول الله ﷺ: قال: لما كان الليلة التي فيها أخذ رسول الله ﷺ عليّ الأنصار بيعة الأولى فقال: «أخذت عليكم بما أخذ الله على النبيين من قبلي: أن تحفظوني بما تحفظوا أنفسكم، وتمنعوني فيما تمنعوا أنفسكم، وتحفظوا عليّ بن أبي طالب بما تحفظوا أنفسكم، فإنّه الصديق الأكبر، يزيد الله به دينكم، وإنّ الله أعطى موسى العصا وإبراهيم النار المطفئة، وعيسى الكلمات التي كان يحيي بها الموتى، وأعطاني هذا، ولكلّ نبيّ آية ربّي، والأئمة الطاهرين آيتي من ولده، لن تخلو الأرض من الإيمان ما بقي أحد من ذريته، وعليهم تقوم القيامة».

الحديث السابع :

فرائد السمطين ج ١ ص ١٣٧ :

روى بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنت يوماً مع النبي ﷺ في بعض حيطان المدينة ويد عليّ عليه السلام في يده، فمرّ بنخل فصاح النخل: هذا محمد سيّد الأنبياء، وهذا عليّ سيّد الأوصياء أبو الأئمة الطاهرين... الحديث.

الحديث الثامن :

فرائد السمطين ج ٢ ص ٢٤٣:

روى بسنده عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام: «يا علي، أنا مدينة الحكمة وأنت بابها...إلى أن قال: ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة».

ورواه في «ينابيع المودة»: ص ٣٨، وفي «انتهاء الافهام»: ص ٢٠٦.

الحديث التاسع :

مناقب الخوارزمي ص ٤٤:

روي بإسناد ذكره عن الحسين بن علي عليه السلام قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أحب أن يحيا حياتي، ويموت مماتي، ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول علي بن أبي طالب وذريته وأهل بيته الطاهرين، أئمة الهدى، ومصايح الدجى من بعدي، فإنهم لن يخرجوك من باب الهدى إلى باب الضلالة».

الحديث العاشر:

ذخائر العقبى ص ١٧ ط مصر:

عن عمر أن النبي ﷺ قال: «في كل خلوف من أمتي عدول من أهل بيتي، ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، ألا وإن أئمتكم وفدكم إلى الله عز وجل فانظروا بمن توفدون». أخرجه الملاء.

الحديث الحادي عشر :

ينابيع المودة ص ٢٥٤:

روى مرفوعاً عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا خير في أمة ليس فيهم أحد من ولد علي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر».

الحديث الثاني عشر :

فرائد السمطين ج ٢ ص ٢٥٩ :

روى بسنده عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي الطفيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال النبي ﷺ لأُمير المؤمنين عليّ عليه السلام: أكتب ما أُملي عليك، قال: يا نبيّ الله وتخاف عليّ النسيان؟ فقال: لست أخاف عليك النسيان وقد دعوت الله عزّ وجلّ لك أن يحفظك ولا ينسيك، ولكن أكتب لشركائك، قال: قلت: ومن شركائي يا نبيّ الله؟ قال: الأئمّة من ولدك، بهم يُسقى أمتي الغيث، وبهم يستجاب دعاؤهم، وبهم يصرف الله عنهم البلاء، وبهم تنزل الرحمة من السماء، وهذا أوّلهم، وأوماً بيده إلى الحسن، ثمّ أوماً بيده إلى الحسين عليه السلام، ثمّ قال عليه وآله السلام: الأئمّة من ولده».



ورواه في «ينابيع المودّة»: ص ٢٠.

الحديث الثالث عشر :

كتاب الفردوس للديلمى كما في «مشارك الأنوار» ص ٥٣ :

مرفوعاً إلى جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «مكتوب على باب الجنّة: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله، عليّ أخوه وليّ الله، أخذت ولايته وعهده على الذرّ قبل خلق السماوات والأرض بألفي عام، من سرّه أن يلقى الله وهو عنه راضٍ فليتلّ عليّاً وعترته، فهم نجباي وأولياي وخلفائي وأحبائي».

الحديث الرابع عشر :

ينابيع المودّة ص ٤٤٥ :

روى نقلاً عن «مودّة القربى» عن عليّ كرم الله وجهه قال: «قال رسول الله ﷺ: الأئمّة من ولدي، فمن أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله، هم العروة الوثقى، والوسيلة إلى الله جلّ وعلا».

الحديث الخامس عشر :

حلية الأولياء ج ١ ص ٨٦:

روى بسنده عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من سرّه أن يحيا حياتي، ويموت مماتي، ويسكن جنّة عدن غرسها ربّي فليوال عليّاً من بعدي، وليوال وليّه، وليقتد بالأئمة من بعدي، فإنّهم عترتي، خلّفوا من طيبتني، ورزّقوا فهماً وعلماً، ويل للمكذّبين بفضلهم من أمّتي القاطعين فيهم صلتني، لا أنا لهم الله شفاعتي».

ورواه ابن أبي الحديد في «شرح النهج»: ج ٢ ص ٤٥٠، و«كنز العمال»: ج ٦ ص ٢١٧، و«فرائد السمطين»: ج ١ ص ٥٣.

الحديث السادس عشر :

فضائل عليّ لأحمد بن محمّد الطبري كما في «الإثبات»: ج ١ ص ٧٣٠:
روى بإسناده عن أبيّ بن كعب، عن النبيّ ﷺ في حديث، قال: «أهل بيتي يفرّقون بين الحقّ والباطل، وهم الأئمة الذين يقتدى بهم».

الحديث السابع عشر :

ينابيع المودّة ص ١٢٣:

في المناقب عن الأعمش، عن جعفر الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام:
«قال رسول الله ﷺ: أنت أخي ووارثي ووصيي، محبّك محبّي، ومبغضك مبغضي، يا عليّ أنا وأنت أبوا هذه الأئمة، يا عليّ أنا وأنت والأئمة من ولدك سادات في الدنيا، وملوك في الآخرة، من عرفنا فقد عرف الله عزّ وجلّ، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عزّ وجلّ».

الحديث الثامن عشر :

مناقب الخوارزمي ص ٢٣٤:

روى بإسناده عن سلمان الفارسي: أن النبيّ ﷺ قال لعليّ عليه السلام: «يا عليّ،

تختّم باليمين تكن من المقرّبين، قال: وما المقرّبون؟ قال: جبرئيل وميكائيل، قال: فبم أختّم يا رسول الله؟ قال: بالعقيق الأحمر، فإنّه أوّل جبل أقرّ الله بالوحدانية، ولي بالنبوة، ولك بالوصيّة، ولولدك بالإمامة، ولمحبّيك بالجنّة، ولشيعة ولدك بالفردوس».

الحديث التاسع عشر:

ينابيع المودّة ص ١٠٢:

وفي المناقب بسنده عن زاذان، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول لعليّ أكثر من عشر مرّات: «يا عليّ، إنّك والأوصياء من ولدك أعراف بين الجنّة والنار، لا يدخل الجنّة إلّا من عرفكم وعرفتموه، ولا يدخل النار إلّا من أنكركم وأنكرتموه».

الحديث العشرون:

ينابيع المودّة ص ٤٤٥:

روي عن عليّ - كرم الله وجهه - قال: «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من أحبّ أن يركب سفينة النجاة، ويستمسك بالعروة الوثقى، ويعتصم بحبل الله المتين، فليوال عليّاً، وليعاد عدوّه، وليأتمّ بالأئمّة الهداة من ولده، فإنّهم خلفائي وأوصيائي، وحجج الله على خلقه من بعدي، وسادات أمّتي، وقوّاد الأتقياء إلى الجنّة، حزيهم حزبي، وحزبي حزب الله، وحزب أعدائهم حزب الشيطان».

الحديث الحادي والعشرون:

ينابيع المودّة ص ١٣٣:

أورد حديثاً مسنداً عن عليّ رضي الله عنه قال: «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: يا عليّ طوبى لمن أحبّك وصدّقك، والويل لمن أبغضك وكذّبك، محبّوك معروفون بين أهل السماوات، وهم أهل الدين والورع، والسمت الحسن والتواضع...، وأعينهم ساكبة دموعها تحنّاً عليك وعلى الأئمّة من ولدك، عاملون بما أمرهم الله في كتابه، وبما

أمرتهم أنا، وبما تأمرهم أنت، وبما يأمرهم أولوا الأمر من الأئمة من ولدك...» الحديث.
وفي «فرائد السمطين» ج ١ ص ٣٥٤: روى بسنده عن أبي الطفيل، قال:
شهدت جنازة أبي بكر يوم مات، وشهدت عمر حين بويع، وعليّ جالس ناحية إذا
أقبل غلام يهوديّ - عليه ثياب حسان وهو من ولد هارون - حتّى قام على رأس
عمر، فقال: يا أمير المؤمنين أنت أعلم هذه الأمة بكتابهم وأمر نبيّهم؟ قال: فطأطأ
عمر رأسه، فقال: إياك أعني، وأعاد عليه القول، فقال له عمر: ما ذاك؟ قال: إنني
جئتكم مرتاداً لنفسي، شاكاً في ديني، فقال: دونك هذا الشاب، قال: ومن هذا
الشاب؟ قال: هذا عليّ بن أبي طالب، ابن عمّ رسول الله، وهو أبو الحسن والحسين،
وزوج فاطمة بنت رسول الله، فأقبل اليهوديّ على عليّ بن أبي طالب... إلى أن
قال: أخبرني عن محمد ﷺ كم بعده من إمام عدل؟ وفي أيّ جنة يكون؟ ومن
يساكنه معه في جنته؟ فقال: «يا هاروني، إن لمحمد ﷺ من الخلفاء اثنا عشر
إماماً عادلاً، لا يضرّهم من خذلهم، ولا يستوحشون لخلاف من خالفهم، وإنهم
أرسب في الدين من الجبال الرواسي في الأرض، ويسكن محمد ﷺ في جنته
مع أولئك الاثني عشر إماماً العدل»، قال: صدقت والله الذي لا إله إلا هو، إنني
لأجدها في كتب أبي هارون، كتبه بيده وإملاء موسى عمّي عليه السلام...» الحديث.
ورواه من أصحابنا الكليني في «أصول الكافي» ج ١ ص ٤٤٤.

جملة أخرى ممّا ورد عن رسول الله ﷺ في أن الأئمة الاثني عشر
أولهم عليّ، وأحد عشر من ولده في كتب أهل السنة

الحديث الأوّل :

فرائد السمطين ج ٢ ص ١٣٣ و ٣١٣ :

روى بسنده عن عبد الله بن عباس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنا

وعليّ والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون».

الحديث الثاني :

فرائد السمطين ج ٢ ص ٣٢٩:

روى بسنده عن سليمان بن إسحاق، قال: حدّثني أبي، قال: كنت عند الرشيد... فقال الرشيد: حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه عن ابن عبّاس عن أبيه العبّاس بن عبدالمطلب: أنّ النبي ﷺ قال له: «يا عمّ؛ يملك من ولدي اثنا عشر خليفة، ثمّ تكون أمور كثيرة، وشدة عظيمة، ثمّ يخرج المهديّ من ولدي، يصلح الله أمره في ليلة، فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، ويمكث في الأرض ما شاء الله، ثمّ يخرج الدجال».

ونقله في «الإثبات»: ج ١ ص ٧١٩ عن «مسند أحمد».

الحديث الثالث :

مقتل الخوارزمي ص ١٤٥:

وذكر ابن شاذان هذا: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن عليّ العلوي الطبري، عن أحمد بن عبد الله، حدّثني جدّي أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن عمرو بن أذينة، حدّثني أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان المحمّدي، قال: دخلت على النبي ﷺ وإذا الحسين على فخذه، وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول: «إنّك سيّد ابن سيّد أبوسادة، إنّك إمام ابن إمام أبوأئمة، إنّك حجّة ابن حجّة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم».

ورواه في «ينابيع المودّة»: ص ١٦٨، و«مودّة القريبى»: ص ٩٥، و«المناقب المرتضوية»: ص ١٢٩، و«أرجح المطالب»: ص ٤٤٨.

الحديث الرابع :

المحجّة على ما في «ينابيع المودّة»: ص ٤٣٠ ط اسلامبول قال: روي في تفسير قوله تعالى: ﴿والسماوات البروج﴾ عن الأصمغ بن نباتة، قال: سمعت

ابن عباس رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «أنا السماء، وأما البروج فالأئمة من أهل بيتي وعترتي، أولهم علي وآخراهم المهدي، وهم اثنا عشر».

الحديث الخامس :

فرائد السمطين ج ٢ ص ٣١٣:

روى بسنده عن ربعي، عن عبدالله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا سيّد المرسلين، وعليّ بن أبي طالب سيّد الوصيّين، وإنّ أوصيائي بعدي اثنا عشر، أولهم عليّ بن أبي طالب، وآخرهم القائم».

الحديث السادس :

الصراط المستقيم كما في «إثبات الهداة» ج ١ ص ٧٢٠:

وأُسند ابن النجار النحوي إلى أبي هريرة قول النبي ﷺ في عليّ: «ألا إنّهُ المبلّغ عني، والإمام بعدي، وأبوالأئمة الزهر الأثني عشر، ومنا مهدي هذه الأمة... إلى أن قال: لا تخلو الأرض منهم، ولو خلت إذاً لساخت بأهلها».

الحديث السابع :

الصراط المستقيم كما في «الإثبات» ج ١ ص ٧٢٠:

وأُسند في «مراصد العرفان» إلى سلمان قول النبي ﷺ: «إنّ عليّاً وصيِّي ووارثي، وولده (الحسن ظ) بعده، ثمّ ولده الحسين، ثمّ أئمة تسعة هداة إلى يوم القيامة».

الحديث الثامن :

الصراط المستقيم كما في «الإثبات» ج ١ ص ٧٢٠:

وأُسند محمّد بن وهبان إلى أبي هريرة قول النبي ﷺ: «من أراد أن يحيا حياتي ويموت ميتتي فليتولّ عليّ بن أبي طالب، وليقتد بالأئمة من بعده عدد الأسباط».

الحديث التاسع :

مناقب أهل البيت للطبري كما في «إثبات الهداة» ج ١ ص ٧٣٠ :
 روى بإسناده عن النبي ﷺ في حديث قال: «إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَصِيِّي،
 وهو يعسوب المسلمين، وإمام المتّقين، وولده من بعده، ثمّ من ولد الحسين ابني
 أئمة تسعة هداة مهديّون إلى يوم القيامة».

الحديث العاشر :

فرائد السمطين ج ٢ ص ٣١٢ :

روى بسنده عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ :
 «إِنَّ خَلَفَائِي وَأَوْصِيَائِي وَحُجَجَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ بَعْدِي لاثنا عشر، أوّلهم أخي
 وآخرهم ولدي». قيل: يا رسول الله ﷺ وَمَنْ أَخُوكَ؟ قال: «عليّ بن
 أبي طالب»، قيل فمن ولدك؟ قال: «المهديّ الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت
 جوراً وظلماً، والذي بعثني بالحقّ بشيراً لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله
 ذلك اليوم حتّى يخرج فيه ولدي المهديّ، فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصليّ
 خلفه، وتشرق الأرض بنور ربّها، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب».
 ورواه في «ينابيع المودة»: ص ٤٨٧.

الحديث الحادي عشر :

درّ بحر المناقب لابن حسنويه ص ٩٥ :

روي عن سليم بن قيس، قال: أقبلنا من صفّين مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام،
 قال: فمررنا قريباً من دير النصراني، فخرج إلينا من الدير شيخ كبير... إلى أن قال:
 إني من نسل رجل من حواريّ عيسى بن مريم...، وإليه أوصى عيسى بن مريم
 وأعطاه كتبه وعلمه حكيمته...، وتلك الكتب عندي إملاء عيسى وخطّ الانبياء،
 وفيه كلّ شيء...، فذكر جملة ممّا فيها من الأخبار ومنها: محمّد رسول الله، صاحب
 اللواء يوم القيامة، يوم الحشر الاكبر، وأخوه ووزيره وخليفته في أمّته، وأحبّ

الخلق إليه بعده علي بن أبي طالب ابن عمه لأبيه وأمه، وولي كل مؤمن ومؤمنة بعده، ثم أحد عشر رجلاً من بعده من ولد محمد من ابنته فاطمة أول من ولدهم مثل ابني هارون شبر وشبير، وتسعة من ولدهم أصغرهم واحداً بعد واحد، آخرهم الذي يأم بعيسى بن مريم...، ثم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً...» الحديث..

وفي «إثبات الهداة» ج ١ ص ٧١٤: روى محمد بن أحمد بن علي بن شاذان من طريق العامة، عن المسيّب، عن علي بن أبي طالب قال: «والله لقد استخلفني رسول الله ﷺ في أمته، وأنا حجة الله عليهم بعد نبيّه... إلى أن قال: وأنا والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين خلفاء الله في أرضه، وأمناءه على وحيه، وأئمة المسلمين بعد نبيّه».

روى أيضاً عن ابن عباس، عن النبي ﷺ في حديث. قال: «علي بن أبي طالب عليّ سيّد الوصيّين، وأمير المؤمنين، معاشر الناس، من أحب أن يعرف سر الله فعليه أن يتوالى بولاية علي بن أبي طالب والأئمة من ذريتي، عدّتهم اثنا عشر عدّة نقباء بني إسرائيل، والأئمة اثنا عشر إماماً، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم.

الحديث الثاني عشر:

فرائد السمطين للحموي ج ١ ص ٣١٢-٣١٨:

أنبأني السيّد النسابة جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معد بن فخار الموسوي رحمه الله قال: أنبأنا والذي السيّد شمس الدين شيخ الشرف فخار الموسوي رحمه الله إجازة بروايته عن شاذان بن جبرئيل القمي عن جعفر بن محمد الدوريسي عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي قال: حدثنا أبي [أ] محمد بن الحسن رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عيّاش:

عن سليم بن قيس الهلالي قال: رأيت علياً عليه السلام في مسجد رسول الله ﷺ

في خلافة عثمان وجماعة يتحدّثون ويتذاكرون العلم والفقه، فذكروا قريشاً وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله ﷺ من الفضل مثل قوله: الأئمة من قريش.

إلى أن قال:

فأقبل القوم عليه فقالوا: يا أبا الحسن ما يمنعك أن تتكلّم؟ فقال: ما من الحيّين إلّا وقد ذكر فضلاً وقال حقاً، فأنا أسألكم يا معشر قريش والأنصار بمن أعطاكم الله هذا الفضل؟ أبأنفسكم وعشائركم وأهل بيوتاتكم أم بغيركم؟ قالوا: بل أعطانا الله ومنّ علينا بمحمّد ﷺ وعشيرته لا بأنفسنا.

إلى أن قال:

قال: فأنشدكم الله أتعلمون حيث نزلت: ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ [٥٩ / النساء: ٤] وحيث نزلت: ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾ [٥٥ / المائدة: ٥] وحيث نزلت: ﴿أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة﴾. [١٦ / التوبة: ١٩] قال الناس: يا رسول الله خاصّة في بعض المؤمنين أم عامّة لجميعهم؟ فأمر الله عزّ وجلّ نبيّه ﷺ أن يعلمهم ولادة أمرهم وأن يفسّر لهم من الولاية ما فسّر لهم من صلاتهم وزكاتهم وحجّهم. فینصّبني للناس بغدير خمّ ثمّ خطب وقال:

أيّها الناس إنّ الله أرسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت أنّ الناس مكذّبي فأوعدني لأبلغها أوليعدّني!!! ثمّ أمر فنودي بالصلاة جامعة ثمّ خطب فقال: أيّها الناس أتعلمون أنّ الله عزّ وجلّ مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: قم يا عليّ. فقمت فقال: من كنت مولاه فعليّ هذا مولاه اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه.

فقام سلمان فقال: يا رسول الله ولّاء كماذا؟ فقال: ولّاء كولايتي من كنت أولى

به من نفسه فعليّ أولى به من نفسه. فأنزل الله تعالى ذكره: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [٣١٠ / المائدة: ١٥].

فكبر النبي ﷺ قال: الله أكبر تمام نبوتي وتمام دين الله ولاية عليّ بعدي. فقام أبو بكر وعمر فقالا: يا رسول الله هؤلاء الآيات خاصة في عليّ؟ [قال] بلى فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة. قالوا: يا رسول الله ﷺ بينهم لنا. قال: عليّ أخي ووزيري ووارثي ووصيّي وخليفتي في أمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي. ثمّ ابني الحسن ثمّ الحسين ثمّ تسعة من ولد ابني الحسين واحد بعد واحد، القرآن معهم وهم مع القرآن، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتّى يردوا عليّ الحوض.

فقالوا كلّهم: اللهم نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء. وقال بعضهم: قد حفظنا جلّ ما قلت [و] لم نحفظه كلّ، وهؤلاء الذين حفظوا أختارنا وأفاضلنا.

فقال عليّ عليه السلام: صدقتم ليس كلّ الناس يستون في الحفظ، أنشد الله عزّ وجلّ من حفظ ذلك من رسول الله ﷺ لما قام فأخبر به.

فقام زيد بن أرقم والبراء بن عازب، وسلمان وأبو ذرّ والمقداد وعمّار فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول النبي ﷺ وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه وهو يقول: [يا] أيّها الناس إنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصيّي وخليفتي والذي فرض الله عزّ وجلّ على المؤمنين في كتابه طاعته فقرنه بطاعته وطاعتي وأمركم بولايته وإني راجعت ربّي خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدني لأبلغها [إ] أو ليعذبني!!!

يا أيّها الناس إنّ الله أمركم في كتابه بالصلاة فقد بيّنها لكم، و[يا] الزكاة والصوم والحجّ فبيّنها لكم وفسّرتها، وأمركم بالولاية وإني أشهدكم أنّها لهذا خاصّة - ووضع يده على عليّ بن أبي طالب عليه السلام - ثمّ لابنيه بعده ثمّ للأوصياء من بعدهم من ولدهم لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن حتّى يردوا عليّ حوضي. أيّها الناس قد بيّنت لكم مفزعكم بعدي وإمامكم ودليلكم وهاديكم وهو أخي عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو فيكم بمنزلي فيكم فقلّدوه دينكم وأطيعوه في جميع

أموركم فإن عنده جميع ما علّمني الله من علمه وحكمته فسلوه وتعلّموا منه ومن أوصيائه بعده، ولا تعلّموهم ولا تتقدّموهم ولا تخلّفوا عليهم فإنهم مع الحقّ والحقّ معهم لا يزايلوه ولا يزايلهم. ثمّ جلسوا.

ثمّ قال عليّ عليه السلام: أيّها الناس أتعلمون أن الله أنزل في كتابه: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [٣٣/الأحزاب: ٣٣] فجمعني وفاطمة عليها السلام وابني الحسن والحسين عليهما السلام ثمّ ألقى علينا كساء وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي ولحمي يؤلمني ما يؤلمهم ويؤذيني ما يؤذيهم ويخرجني ما يخرجهم فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. فقالت أم سلمة: وأنا يا رسول الله. فقال أنت إلى خير إنّما نزلت فيّ [وفي ابنتي] وفي أخي عليّ بن أبي طالب وفي ابني وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصّة ليس معنا فيها لأحد شرك [ظ]. فقالوا كلّهم: نشهد أن أمّ سلمة حدّثتنا بذلك فسألنا رسول الله ﷺ فحدّثنا كما حدّثتنا أمّ سلمة.

ثمّ قال عليّ عليه السلام: أنشدكم الله أتعلمون أن الله أنزل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [١١٩/التوبة: ١٩] فقال سلمان: يا رسول الله ﷺ عامة هذا أم خاصّة؟ قال: أمّا المؤمنون فعامّة المؤمنين أمروا بذلك، وأمّا الصادقون فخاصّة لأخي عليّ وأوصيائي من بعده إلى يوم القيامة. قالوا: اللهم نعم. قال: أنشدكم الله أتعلمون أنّي قلت لرسول الله ﷺ في غزوة تبوك: لم خلّفتني؟ فقال: إن المدينة لا تصلح إلّا بي أو بك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي. قالوا: اللهم نعم.

فقال: أنشدكم الله أتعلمون أن الله أنزل في سورة الحجّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ * وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج * ملة أبيكم إبراهيم هو سمّاكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا

شهداء على الناس، فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير ﴿٧٧ و ٧٨ / الحج ٢٢﴾.

فقام سلمان فقال: [يا رسول الله] من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس؟ الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج [وهم على] أمة [أبيكم] إبراهيم؟

قال: عني بذلك ثلاثة عشر رجلاً خاصة دون هذه الأمة. قال سلمان: بينهم لنا يا رسول الله. فقال: أنا وأخي عليّ وأحد عشر من ولدي. قالوا: اللهم نعم. فقال: أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله ﷺ قام خطيباً لم يخطب بعد ذلك فقال: يا أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فتمسكوا بهما لن تضلوا فإن اللطيف الخبير أخبرني وعهد إليّ أنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض. فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال: يا رسول الله أكل أهل بيتك؟ قال: لا ولكن أوصيائي منهم أولهم أخي ووزير ي ووارثي وخليفتي في أمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي هو أولهم ثمّ ابني الحسن، ثمّ ابني الحسين ثمّ تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا عليّ الحوض [هم] شهداء الله في أرضه وحجته على خلقه وخزّان علمه ومعادن حكمته، من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله. فقالوا كلّهم: نشهد أن رسول الله ﷺ قال ذلك.

ثمّ تمادى لعلّي السؤال فما ترك شيئاً إلّا ناشداهم الله فيه وسألهم عنه حتى أتى على آخر مناقبه وما قال له رسول الله ﷺ كثيراً، [وكانوا في] كلّ ذلك يصدّقونه ويشهدون أنه حقّ.

تصريح رسول الله ﷺ بأسماء الأئمة الاثني عشر، وتعيينهم

بأشخاصهم في أحاديث أهل السنة

ما وقفت عليه في كتب أهل السنة من الأحاديث المتضمنة لذلك:

الحديث الأول :

روي عن ابن عباس، كما في «فرائد السمطين»^(١) ج ٢ ص ١٥٣: روى بسنده عن مجاهد، عن ابن عباس... في حديث ميلاد الحسين عليه السلام قال: فدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمة عليها السلام فهنأها وعزّاها، فبكت فاطمة عليها السلام ثم قالت: «ياليتني لم ألدّه، قاتل الحسين في النار»، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «وأنا أشهد بذلك يا فاطمة، ولكنّه لا يُقتل حتّى يكون منه إمام يكون منه الأئمة الهادية»، [ثم قال عليه السلام]: «والأئمة بعدي هم: الهادي عليّ، والمهدي الحسن، والعدل الحسين، والناصر عليّ بن الحسين، والسفّاح محمّد بن عليّ، والنّفّاع جعفر بن محمّد، والأمين موسى بن جعفر، والمؤتمن عليّ بن موسى، والإمام محمّد بن عليّ، والفعال عليّ بن محمّد، والعلّام الحسن بن عليّ، ومن يصلي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام».

وروى هذا الحديث في كتب أصحابنا منها «كمال الدين»: ص ٢٨٤.

الحديث الثاني :

روي عن ابن عباس أيضاً كما في «فرائد السمطين» ج ٢ ص ١٣٤: روى بسنده عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قدم يهوديّ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: نعثل... إلى ان قال: قال: يا محمّد، فأخبرني عن وصيّك من هو؟ فما من نبيّ إلّا وله وصيّ، وإنّ نبينا موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون، فقال: «نعم، إنّ وصيّّي والخليفة من بعدي عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وبعده سبطاي: الحسن ثمّ الحسين يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار»، قال: يا محمّد فسّمهم لي، قال: «نعم، إذا مضى الحسين فابنه عليّ، فإذا مضى عليّ فابنه محمّد، فإذا مضى محمّد فابنه جعفر، فإذا مضى جعفر فابنه موسى، فإذا مضى موسى فابنه عليّ، فإذا مضى

(١) فرائد السمطين، ألفه إبراهيم بن محمّد الجويني، وهو من أعلام أهل السنة، ويشهد على مذهبه مدحه لأبي بكر في ج ١ ص ١١٩ و ١٦٦ و ٢٦٥، ومدحه لعمر بن الخطّاب ص ١٦٦ و ٢٦٦، ومدحه لعثمان ص ١٢٠.

عليّ فابنه محمد، ثمّ ابنه عليّ، ثمّ ابنه الحسن، ثمّ الحجة بن الحسن، فهذه اثنا عشر أئمة عدد نقباء بني إسرائيل».

أقول: ورواه من أصحابنا الخزّاز في «كفاية الأثر»: ص ١٣.

الحديث الثالث :

ما أسنده الحاجب برجاله إلى ابن عباس أيضاً كما في «الإثبات»: ج ١ ص ٧٢٢: أنّه قال يوم الشورى: كم تمنعونا حقنا ورب البيت؛ إنّ عليّاً هو الإمام والخليفة، وليلمكّن من ولده أحد عشر يقضون بالحق، أولهم الحسن بوصيّة أبيه إليه؛ ثمّ الحسين بوصيّة أخيه إليه، ثمّ عليّ بن الحسين بوصيّة أبيه إليه، ثمّ ابنه محمد بوصيّة أبيه إليه، ثمّ ابنه جعفر بوصيّة أبيه إليه، ثمّ ابنه موسى بوصيّة أبيه إليه، ثمّ ابنه عليّ بوصيّة أبيه إليه، ثمّ ابنه محمد بوصيّة أبيه إليه، ثمّ ابنه عليّ بوصيّة أبيه إليه، ثمّ ابنه الحسن بوصيّة أبيه إليه، فإذا مضى فالمنتظر صاحب الغيبة، قال عليم لابن عباس: من أين لك هذا؟ قال: إنّ رسول الله ﷺ أعلم عليّاً ألف باب، فتح من كلّ باب ألف باب، وأنّ هذا من ثمّ.

الحديث الرابع :

ما روي عن جابر بن عبد الله كما في «ينابيع المودة» ص ٤٤٢: روي في المناقب عن وائلة بن الأسقع بن قرحاب، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: دخل جندل بن جنادة بن جبيرة اليهودي على رسول الله ﷺ فقال: يا محمد أخبرني عمّا ليس لله، وعمّا ليس عند الله، وعمّا لا يعلمه الله، فقال ﷺ: «أمّا ما ليس لله فليس لله شريك، وأمّا ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد، وأمّا ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود: أنّ عزيزاً ابن الله، والله لا يعلم أنّ له ولداً، بل يعلم أنّه مخلوقه وعبد»، فقال: أشهد أنّ لا إله إلا الله، وأنّك رسول الله حقّاً وصدقاً، ثمّ قال إنّني رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران عليه السلام فقال: يا جندل أسلم على يد محمد خاتم الأنبياء، واستمسك أوصيائه من بعده، فقلت:

أسلم، فله الحمد أسلمت وهداني بك.

ثم قال: أخبرني يا رسول الله ﷺ عن أوصيائك من بعدك لأتمسك بهم، قال: «أوصيائي الاثنا عشر» قال جندل: هكذا وجدناهم في التوراة، وقال: يا رسول الله ﷺ سمّهم لي، فقال: «أولهم سيّد الأوصياء أبو الأنمة عليّ، ثمّ ابنه الحسن والحسين فاستمسك بهم ولا يغرنك جهل الجاهلين، فإذا ولد عليّ بن الحسين زين العابدين يقضي الله عليك ويكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن تشربه.

فقال جندل: وجدناه في التوراة وفي كتب الأنبياء ﷺ إيليا وشبراً وشبيراً، فهذه اسم عليّ والحسن والحسين، فمن بعد الحسين وما أساميه؟ قال: «إذا انقضت مدّة الحسين فالإمام ابنه عليّ ويلقب بزین العابدين فبعده ابنه محمّد يلقب بالباقر، فبعده ابنه جعفر يدعى بالصادق، فبعده ابنه موسى يدعى بالكاظم، فبعده ابنه عليّ يدعى بالرضا، فبعده ابنه محمّد يدعى بالتقي والزكيّ، فبعده ابنه عليّ يدعى بالنقي والهادي، فبعده ابنه الحسن يدعى بالعسكري، فبعده ابنه محمّد يدعى بالمهدي والقائم والحجّة، فيغيّب ثمّ يخرج، فإذا خرج يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، طوبى للصابرين في غيبته، طوبى للمقيمين على محبّتهم، أولئك الذين وصفهم الله في كتابه وقال: ﴿هدى للمتّقين الذين يؤمنون بالغيب﴾ ثمّ قال تعالى: ﴿أولئك حزب الله ألا إنّ حزب الله هم الغالبون﴾.

ورواه من أصحابنا الخزّاز في «كفاية الأثر»: ص ٥٧.

الحديث الخامس :

روي عن جابر أيضاً كما في «فرائد السمطين» ج ٢ ص ١٤٠: روى بسنده عن أبي نضرة، قال: لما احتضر أبو جعفر محمّد بن عليّ عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلام ليعهد إليه عهداً، فقال له أخوه زيد بن عليّ: لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين ﷺ لرجوت أن لا تكون أتيت منكراً، فقال له: «يا أبا الحسين، إنّ الأمانات ليس بالتمثال ولا العهود بالرسوم، وإنّما هي أمور سابقة عن حجج الله

تبارك وتعالى»، ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له: «يا جابر، حدثنا بما عاينت من الصحيفة»، فقال له جابر: نعم يا أبا جعفر، دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله ﷺ لأهنتها بمولد الحسين عليه السلام فإذا بيدها صحيفة من درة بيضاء، فقلت: يا سيّدة النسوان، ما هذه الصحيفة التي أراها معك؟ قالت: «فيها أسماء الأئمة من ولدي»، فقلت لها: ناوليني لأنظر فيها؟ قالت: «يا جابر، لولا النهي لكنت أفعل، لكنه قد نُهي أن يمسه إلا نبي أو وصي نبي أو أهل بيت نبي، ولكنه مأذون لك أن تنظر إلى بطنها من ظاهرها»، قال جابر: فقرأت فإذا: أبو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى وأمه آمنة، أبو الحسن علي بن أبي طالب المرتضى أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، أبو محمد الحسن بن علي وأبو عبد الله الحسين بن علي التقي أمهما فاطمة بنت محمد، أبو محمد علي بن الحسين العدل، أمه شاه بانويه بنت يزددجرد بن شاهنشاه، أبو جعفر محمد بن علي الباقر أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، أبو إبراهيم موسى بن جعفر الثقة أمه جارية اسمها: حميدة، أبو الحسن علي بن موسى الرضا أمه جارية اسمها: نجمة، أبو جعفر محمد بن علي الزكي أمه جارية اسمها: خيزران، أبو الحسن علي بن محمد الأمين أمه جارية اسمها: سوسن، أبو محمد الحسن بن علي الرفيق أمه جارية اسمها: سمانة، أبو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم أمه جارية اسمها: نرجس صلوات الله عليهم أجمعين.

وهذا الحديث. رواه من أصحابنا الصدوق في «كمال الدين»: ص ٢٥٣ بسنده عن أبي نصر... بعينه.

الحديث السادس :

روي عن جابر أيضاً كما في «فرائد السمطين»: ج ٢ ص ١٣٧: روى بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أبي علي لجابر بن عبد الله الأنصاري: أن لي إليك

حاجة، فمتى يخفّ عليك أن أخلو بك فأسألك عنها» فقال له جابر: في أيّ الأوقات شئت، فخلا به أبي عليه السلام فقال له: «يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يديّ أمي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وما أخبرتك به أن في ذلك اللوح مكتوباً»، قال جابر: أشهد بالله أنّي دخلت على أمك فاطمة في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهنئها بولادة الحسين، فرأيت في يدها لوحاً أخضر ظننت أنّه زمرد، ورأيت فيه كتاباً أبيض شبه نور الشمس، فقلت لها: بأبي وأمي يا بنت رسول الله، ماهذا اللوح؟ فقالت: هذا اللوح أهداه الله جلّ جلاله إلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، فيه: اسم أبي، واسم بعليّ، واسم ابنيّ، وأسماء الأوصياء من ولدي، فأعطانيه أبي ليبشّرني بذلك قال جابر: فأعطنيّه أمك فاطمة فقرأته وانتسخته، فقال له أبي: فهل لك يا جابر أن تعرضه عليّ؟ قال: نعم، فمشى معه أبي حتّى انتهى إلى منزل جابر وأخرج إلى أبي صحيفة من رقّ، فقال له أبي: يا جابر أنظر إلى كتابك لأقرأ عليك، فنظر جابر في نسخته فقرأه أبي، فما خالف حرف حرفاً، فقال: قال جابر: فأشهد بالله أنّي رأيته هكذا في اللوح مكتوباً:

«بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمّد نوره وسفيره وحجابه ودليله، نزل به الروح الأمين من عند ربّ العالمين، عظم يا محمّد أسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي، فإنّي أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين، ومذلّ الظالمين، ومبير المتكبرين، وديان الدين، إنّي أنا الله لا إله إلا أنا، فمن رجا غير فضلي أ وخاف غير عدلي عذّبه عذاباً لا أعذّبه أحداً من العالمين، فإنّي يا فاعبد وعليّ فتوكّل، إنّي لم أبعث نبياً فأكملت أيامه وانقضت مدّته إلا جعلت له وصياً، وإنّي فضلتك على الأنبياء؛ وفضّلت وصيّك على الأوصياء؛ وأكرمتك بشبليك بعده وسبطيك حسن وحسين، فجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدّة أبيه، وجعلت حسناً خازن وحيي وأكرمته بالشهادة، وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد، وأرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتي التامة معه

والحجة البالغة عنده؛ بعترته أئيب وأعاقب، أولهم [علي] سيد العابدين وزين أولياء
الماضين، وابنه شبيه جدّه المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي، سيهلك
المرتابون في جعفر؛ أراد عليه كالراد عليّ حقّ القول منّي، لأكرم منّ موسى جعفر،
ولأسرته في أشياعه وأنصاره وأوليائه، وانتجبت بعده موسى، ولأتحن إظا بعده
فتنة عمياء حندس؛ لأن خيط فرضي لا ينقطع، وحجّتي لا تخفى، وأنّ أوليائي
لا يشقون، ألا ومن جحد واحداً منهم [فقد] جحد نعمتي، ومن غير آية من كتابي
فقد افتري عليّ؛ وويل للمفتريين الجاحدين عند انقضاء مدّة عهدي موسى وحبيبي
وخيرتي، إنّ المكذب بالثامن مكذب بجميع أوليائي وعليّ وليي وناصري، ومن
أضع على [عائقه] أعباء النبوة، وأمنحه بالاضطلاع [بها]، يقتله عفريت مستكبر،
يُدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح [ذوالقرنين] إلى جنب شرّ خلقي، حقّ القول
منّي لأقرن عينه بمحمد ابنه، وخليفته من بعده، فهو وارث علمي، ومعدن حكمي،
وموضع سرّي، وحجّتي على خلقي، فجعلت الجنة مأواه، وشفّعت في سبعين من
أهل بيته كلّهم قد استوجبوا النار، وأختم بالسعادة لابنه عليّ، وليي وناصري،
والشاهد في خلقي، وأميني على وحيي، وأخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن
لعلمي الحسن، ثمّ أكمل ذلك بابنه رحمته للعالمين، عليه كمال موسى، وبهاء
عيسى، وصبر أيوب، وسيدلّ أوليائي في زمانه، ويتهادون رؤوسهم كما يتهادون
رؤوس الترك والديلم، فيقتلون ويحرقون، ويكونون خائفين مرعوبين وجلسين،
تصبغ الأرض بدمائهم، [وينشأ] الويل والرنين في نساءهم، أولئك أوليائي حقاً، بهم
أدفع كلّ فتنة عمياء حندس، وبهم أكشف الزلازل، وأرفع الآصار والأغلال، أولئك
عليهم صلوات من ربّهم ورحمة، وأولئك هم المهتدون».

وهذا الحديث. رواه من أصحابنا الكليني بسنده في «أصول الكافي»: ج ٢
ص ٤٧٠ عن محمد بن يحيى ومحمد بن عبدالله، عن عبدالله بن جعفر، عن الحسن
ابن طريف وعليّ بن محمد، عن صالح بن حمّاد، عن بكر بن صالح، عن

عبدالرحمان بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام ... بعينه.

الحديث السابع :

روي عن جابر أيضاً كما في «فرائد السمطين»: ج ٢ ص ١٣٩: روى بسنده عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: دخلت على [مولاتي] فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وقد أمها لوح يكاد ضوءه يغشى الأبصار، فيه اثنا عشر اسماً، ثلاثة في ظاهره، وثلاثة في باطنه، وثلاثة أسماء في آخره وثلاثة أسماء في طرفه فعددتها فإذا هي اثنا عشر، فقلت: أسماء من هذه؟ قالت: «هذه أسماء الأوصياء، أولهم ابن عمي، وأحد عشر من ولدي، آخرهم القائم»، قال جابر: فرأيت فيها محمداً محمداً محمداً في ثلاثة مواضع، وعلياً [و] علياً [و] علياً في أربعة مواضع.

أقول: وهذا الحديث رواه من أصحابنا الصدوق بسنده في «كمال الدين»: ص ٣١١، ورواه الكليني في «أصول الكافي»: ج ٢ ص ٤٨٠ عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبدالله الأنصاري ... مثله.

الحديث الثامن :

روي عن جابر أيضاً كما في «فرائد السمطين»: ج ٢ ص ١٣٩: روى بسنده عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء، فعددت اثني عشر آخرهم القائم، ثلاثة منهم: محمد، وأربعة منهم: علي، صلوات الله عليهم.

وهذا الحديث رواه من أصحابنا الكليني في «أصول الكافي»: ج ٢ ص ٤٨٠ عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن أبي الجارود، عن جابر بن عبدالله ... بعينه.

ورواه الصدوق في «كمال الدين»: ص ٢٦٩ و ٢١٣ بأربعة أسانيد عن جابر ...

بعينه.

الحديث التاسع:

روي عن عليٍّ عليه السلام كما في «فرائد السمطين»: ج ٢ ص ٣٢١:
 روى بسنده عن سعيد بن بشر، عن عليٍّ بن أبي طالب، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
 أنا واردكم على الحوض، وأنت يا عليُّ الساقى، والحسن الرائد، والحسين الأمر،
 وعليُّ بن الحسين الفارط، ومحمد بن عليٍّ الناصر، وجعفر بن محمد السائق، وموسى
 ابن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين، وعليُّ بن موسى معين
 المؤمنين، ومحمد بن عليٍّ منزل أهل الجنة في درجاتهم، وعليُّ بن محمد خطيب
 شيعته ومزوجهم الحور العين، والحسن بن عليٍّ سراج أهل الجنة يستضيئون به،
 والمهدي شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء ويرضى».
 ورواه الخوارزمي في «مقتله»: ص ٩٤.

الحديث العاشر:

روي في «فرائد السمطين»: ج ١ ص ٣١٥:
 بسنده عن سليم بن قيس عن عليٍّ عليه السلام في مناسكته أيام عثمان في حديث...
 فذكر خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في غدير خم، ونزول قوله تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم
 دينكم﴾ ثم قال: «فقام أبوبكر وعمر، فقالا: يا رسول الله هؤلاء الآيات خاصة في
 عليٍّ عليه السلام؟ قال: بلى فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة، قالوا: يا رسول الله بينهم لنا،
 قال: عليُّ أخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في أمّتي، ووليّ كلّ مؤمن
 بعدي، ثمّ ابني الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ تسعة من ولد ابني الحسين واحد بعد واحد،
 القرآن معهم وهم مع القرآن، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتّى يردوا عليّ الحوض».

الحديث الحادي عشر:

روي عنه في «فرائد السمطين»: ج ١ ص ٣١٢:
 بسنده عن سليم بن قيس الهلالي، قال: رأيت عليّاً عليه السلام في مسجد
 رسول الله صلى الله عليه وآله في خلافة عثمان وجماعة يتحدثون ويتذكرون العلم... إلى أن

قال: قال عليّ عليه السلام: أنشدكم الله أتعلمون أن الله أنزل في سورة الحج: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ * وجاهدوا في الله حقّ جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملّة أبيكم إبراهيم هو ستماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير ﴿فقام سلمان رضي الله عنه فقال: يا رسول الله من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس، الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج، وهم على ملّة أبيكم إبراهيم؟ قال: عنى بذلك ثلاثة عشر رجلاً خاصّة دون هذه الأمّة، قال سلمان رضي الله عنه: بينهم لنا يا رسول الله، فقال: «أنا وأخي عليّ وأحد عشر من ولدي» قالوا: اللّهم نعم، فقال: «أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله ﷺ قام خطيباً لم يخطب بعد ذلك فقال: يا أيّها الناس إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فتمسّكوا بهما لن تضلّوا فإن اللطيف الخبير أخبرني وعهد إليّ أنهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض، فقام عمر بن الخطّاب شبه المغضب فقال: يا رسول الله، أكلّ أهل بيتك؟ قال: لا، ولكن أوصيائي منهم، أوّلهم أخي ووزير ووارثي وخليفتي في أمّتي، وولّي كلّ مؤمن بعدي هو أوّلهم، ثمّ ابني الحسن، ثمّ ابني الحسين، ثمّ تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتّى يردوا عليّ الحوض، هم شهداء الله في أرضه، وحقّته على خلقه، وخزان علمه، ومعادن حكمته، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصي الله»، فقالوا كلّهم: نشهد أن رسول الله ﷺ قال ذلك.

ثمّ تمادى لعلّي السؤال، فما ترك شيئاً إلّا ناشدكم الله فيه وسألهم عنه حتّى أتى على آخر مناقبه وما قال له رسول الله ﷺ كثيراً، وكانوا في كلّ ذلك يصدّقونه ويشهدون أنّه حقّ.

الحديث الثاني عشر :

أسنده إليه عليه السلام أيضاً الحاجب برجاله، نقله في «الإثبات»: ج ١ ص ٧٢٢ عن «الصرائط المستقيم» :

قال النبي ﷺ: «رأيت ليلة الإسراء في السماء قصوراً من ياقوت، ثم وصفها فسألت جبرئيل لمن هذه؟ فقال: لشيعه عليّ أخيك وخليفتك على أمّتك، وشيعه ابنه الحسن، وأخيه الحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمد بن عليّ، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمد بن عليّ، وعليّ بن محمد، والحسن بن عليّ، وابنه محمد المهديّ، يا محمد هؤلاء الأئمة من بعدك، وأعلام الهدى، ومصاييح الدجى، وشيعتهم شيعه الحق، وموالي الله ورسوله، يتلونهم في جنانهم...» الحديث.

وروى هذا الحديث من كتب أصحابنا في «مناقب فاطمة وولدها».

الحديث الثالث عشر :

روي في «فرائد السمطين»: ج ١ ص ٥٤: روى

بسنده عن عليّ بن موسى الرضا عليه التحيّة والثناء، عن أبيه، عن آبائه عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من أحبّ أن يستمسك بديني، ويركب سفينة النجاة بعدي، فليقتد بعليّ بن أبي طالب، وليعاد عدوّه، وليوال وليّه، فإنّه وصيّ وخليفتي على أمّتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو إمام كلّ مسلم، وأمير كلّ مؤمن بعدي، قوله قولي، وأمره أمري، ونهيه نهْيي، وتابعه تابعي، وناصره ناصري، وخاذله خاذلي، ثمّ قال عليه السلام: من فارق عليّاً بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة، ومن خالف عليّاً حرّم الله عليه الجنّة وجعل مأواه النار، ومن خذل عليّاً خذله الله يوم يعرض عليه، ومن نصر عليّاً نصره الله يوم يلقاه، ولقّنه حجّته عند المسألة، ثمّ قال عليه السلام: والحسن والحسين إماما أمّتي بعد أبيهما، وسيّدا شباب أهل الجنّة، وأمّهما سيّدة نساء العالمين، وأبوهما سيّد الوصيّين، ومن ولد الحسين تسعة أئمة، تاسعهم

القائم من ولدي، طاعتهم طاعتي، ومعصيتهم معصيتي، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم، والمضيّعين لحرمتهم بعدي، وكفى بالله ولياً وناصرأ لعترتي وأئمة أمتي، ومنتقماً من الجاحدين حقّهم، ﴿وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون﴾.

الحديث الرابع عشر:

روي عن ابن عمر، أسنده البغوي - من علماء أهل السنة - إليه، نقله في «الإثبات»: ج ١ ص ٧٢١ عن «الصراط المستقيم» قال:

أسند البغوي إلى ابن عمر قول النبي ﷺ: «يا عليّ أنا نذير أمتي، وأنت هاديها، والحسن قائدها، والحسين سائقها، وعليّ بن الحسين جامعها، ومحمّد بن عليّ عارفها، وجعفر بن محمّد كاتبها، وموسى بن جعفر محصّيها، وعليّ بن موسى معبرها ومنجيها وطارده مبغضيها ومدني مؤمنها، ومحمّد بن عليّ قائدها وسائقها، وعليّ بن محمّد ساترها وعالمها، والحسن بن عليّ ناديها ومعطيها، والقائم الخلف ناشدها وشاهدها، إنّ في ذلك لآيات للمتوسّمين».

الحديث الخامس عشر: مركزية كريمة بن عبد الله

روي عن ابن عمر أيضاً، رواه عنه في «مقتضب الأثر» بإسناده من طريق أهل السنة، نقله في «بحار الأنوار»: ج ٣٦ ص ٢٢٣ قال: روى بإسناده من طريق العامة، عن عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ في حديث: «إنّ الله أوحى إليه ليلة الإسراء: أنت سيّد الأنبياء، وعليّ سيّد الأوصياء، يامحمّد إنّني خلقت عليّاً عليّاً وفاطمة عليّاً والحسن والحسين عليّاً والأئمة عليهم السلام من نور واحد، ثمّ قال: تقدّم أمامك، فتقدّمت، فإذا عليّ بن أبي طالب والحسن والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، والحجّة القائم كأنه كوكب دري في وسطهم، فقلت: ياربّ من هؤلاء؟ فقال: هؤلاء الأئمة، وهذا القائم».

وروى هذا الحديث في «غيبة النعماني»: ص ٤٥.

الحديث السادس عشر :

روي عن سلمان، رواه عنه في «مقتضب الأثر» بإسناده من طريق أهل السنة، نقله في «الإثبات»: ج ٢ ص ٧٠٨ قال: روى بإسناده من طريق العامة عن سلمان، عن النبي ﷺ قال: «إن الله لم يبعث نبياً ولا رسولاً إلا جعل له اثني عشر نقيباً، فهل علمت من نقبائي الاثني عشر الذين اختارهم الله للإمامة؟» فقلت: الله ورسوله أعلم، ثم ذكر حديثاً طويلاً عن النبي ﷺ يشتمل على أسمائهم: علي، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى ابن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، ثم فلان سماه باسمه ابن الحسن المهدي، وذكر أنه لا يكون إيمان بهم بغير معرفة بأسمائهم وأنسابهم، فقلت: يا رسول الله ﷺ أبعهد منك؟ قال: «أَيُّ وَالَّذِي أُرْسِلَ مُحَمَّدًا إِنَّهُ لِبِعْهِدٍ مِنِّي بِعَلِيِّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَتِسْعَةِ أَئِمَّةٍ».

الحديث السابع عشر :

روي عن عمر بن الخطاب، رواه عنه في «دفائن النواصب» من طريق أهل السنة، نقله في «الإثبات»: ج ١ ص ٦٩٩ قال :

روى بإسناده من طريق العامة عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام: «يا علي، أنا نذير أمتي، وأنت هاديها، والحسن قائدها، والحسين سائقها، وعلي بن الحسين جامعها، ومحمد بن علي عارفها، وجعفر بن محمد كاتبها، وموسى بن جعفر مُحْصِيها، وعلي بن موسى معبّرُها ومنجيها وطارد مبغضها، ومحمد بن علي قائمها وسابقها، وعلي بن محمد سائرُها وعاملها، والحسن ناذيها ومعطيها، والقائم الخلف ساقِيها وناشدُها، إن في ذلك لآيات للمتوسمين».

الحديث الثامن عشر :

روي عن أبي سلمى، رواه في «مقتل الخوارج في» ص ٩٥: بسنده عن

أبي سلمى راعي رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليلة أسري بي قال لي الجليل جلّ جلاله... إلى أن قال: يا محمد، إني خلقتك وخلقته علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده من سنخ نوري، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات وأهل الأرض، فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن جحدها كان من الكافرين... إلى أن قال:

يا محمد أتحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا ربّ، فقال لي: التفت عن يمين العرش، فالتفت فإذا أنا بعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمد بن عليّ، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمد بن عليّ، وعليّ بن محمد، والحسن بن عليّ، والمهديّ في ضحضاح من نور، قياماً يصلّون، وهو في وسطهم - يعني المهديّ - كأنه كوكب دريّ، وقال: يا محمد هؤلاء الحجج، وهو الثائر من عترتك، وعزّتي وجلالي إنّه الحجة الواجبة لأوليائي، والمنتقم من أعدائي».

ورواه في «فرائد السمطين»: ج ٢ ص ٣٢٠ بسنده عن أبي سلمى، وسنده يشترك سند الخوارزمي في بعض، ويفترق عنه في بعض. ونقله في «ينابيع المودة» ص ٤٨٦ عن الخوارزمي. ورواه من أصحابنا شيخنا الطوسي في «كتاب الغيبة».

الحديث التاسع عشر:

روي عن الحسين بن عليّ عليه السلام، رواه في «فرائد السمطين»: ج ٢ ص ١٥٥: روى بسنده عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال: «دخلت على رسول الله ﷺ وعنده أبيّ بن كعب... إلى أن قال: قال: يا أبيّ والذي بعثني بالحقّ نبياً، إنّ الحسين ابن عليّ في السماء أكبر منه في الأرض، وإنّه لمكتوب على يمين العرش: (أنّه) مصباح هدى وسفينة نجاة، وإمام غير وهن، وعزّ وفخر وعلم وذخر، وإنّ الله عزّ وجلّ ركّب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية... إلى أن قال: قال له أبيّ: يا

يا رسول الله ﷺ فما هذه النطفة في صلب حبيبي الحسين؟ قال: مثل هذه النطفة القمر، وهي نطفة تبين وبيان، يكون من أتبعه رشيداً، ومن ضلّ عنه غويّاً، قال: فما اسمه؟ وما دعاؤه؟ قال: اسمه عليّ... إلى أن قال: قال أبي: يا رسول الله ﷺ، فهل له من خلف أو وصي؟ قال: نعم له موارث السماوات والأرض، قال: وما اسمه؟ قال اسمه محمد، وإنّ الملائكة ليستأنس به في السماوات...، فركب الله في صلبه نطفة مباركة زكية، وأخبرني أنّ الله تعالى طيّب هذه النطفة، وسماها عنده جعفرأً، وجعلها هادياً مهدياً راضياً مرضياً...، يا أبي إنّ الله ركب هذه النطفة نطفة زكية مباركة أنزل عليه الرحمة وسماها عنده موسى...، وإنّ الله ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها عنده عليّاً، يكون لله في خلقه رضىً في علمه وحكمه، ويجعله حجةً لشيعة يحتجّون به يوم القيامة...، وإنّ الله عزّ وجلّ ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها محمد بن عليّ، فهو شفيع شيعة، ووارث علم جدّه، له علامة بيّنة، وحجة ظاهرة...، وإنّ الله تعالى ركب في صلبه نطفة، لا باغية ولا طاغية، بارّة مباركة طيبة طاهرة، سماها عنده عليّ بن محمد، فألبسها السكينة والوقار، وأودعها العلوم وكلّ سرّ مكتوم...، وإنّ الله تعالى ركب في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن، وجعله نوراً في بلاده، وخليفة في أرضه، وعزّاً لأمة جدّه، وهادياً لشيعة، وشفيعاً لهم عند ربّه، ونقمة على من خالفه، وحجة لمن والاه، وبرهاناً لمن اتّخذة إماماً...، وإنّ الله تعالى ركب في صلبه الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهّرة، يرضى بها كلّ مؤمن ممّن قد أخذ الله ميثاقه في الولاية، ويكفر به كلّ جاحد، وهو إمام تقيّ نقيّ، سارّ مرضيّ، هادٍ مهدي، يحكم بالعدل ويأمر به، ويصدق الله عزّ وجلّ (و) يصدّقه الله في قوله... إلى أن قال: قال أبي: يا رسول الله، كيف بيان حال هؤلاء الأئمة عند الله عزّ وجلّ؟ قال: إنّ الله تعالى أنزل عليّ اثني عشر خاتماً، واثنتي عشرة صحيفة، اسم كلّ إمام على خاتمه، وصفته في صحيفته، والحمد لله ربّ العالمين.

الحديث العشرون :

روي عن أبي ذر وسلمان ومقداد وغيرهم، رواه محمد بن محمد بن إسحاق الحموي في «مناهج الفضلين»: ص ٢٣٩: روى عن حسن بن أبي يعقوب، عن إبراهيم بن عمر، عن عبد الرزاق بن همام، عن أبان بن أبي عباس وسليم بن قيس الهلالي، عن أبي ذر وسلمان ومقداد وغيرهم، أنه قال رسول الله ﷺ لعلي: «يا علي، أنت خليفتي من بعدي، وأمير المؤمنين، وإمام المتقين، وحجة الله على خلقه، ويكون بعدك أحد عشر إماماً من أولادك وذريتك، واحداً بعد واحد إلى يوم القيامة، هم الذين قرن الله طاعتهم بطاعته وبطاعتي، كما قال: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ قال: يا رسول الله ﷺ بين لي اسمهم، قال: «ابني هذا ثم وضع يده على رأس الحسن، ثم ابني هذا، ثم وضع يده على رأس الحسين، ثم سميتك يا علي وهو سيد الزهاد وزين العابدين، ثم ابنه محمد سميت، باقر علمي، وخازن وحي الله تعالى، وسيولد في زمانك فاقراه يا أخي مني السلام، ثم يكمل أحد عشر إماماً معهم ولدك مع مهدي أمّتي محمد الذي يملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً».

الحديث الحادي والعشرون :

روي عن المفضل بن عمر بن عبد الله، رواه أبو الفوارس في «الأربعين»: ص ٣٨ قال: أخبرنا محمد بن تاج الدين الشيباني يرفعه عن جماعة من الصادقين المحققين فيما يوردوه، ويسندون ذلك إلى المفضل بن عمر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ (١) أنه قال: «لما خلق الله إبراهيم عليه السلام كشف الله عن بصره ف نظر إلى جانب العرش نوراً، فقال: إلهي وسيدي ما هذا النور؟ قال: يا إبراهيم، هذا نور محمد صفوتي، قال: إلهي وسيدي وأرى نوراً إلى جانبه، قال: يا إبراهيم هذا نور علي ناصر ديني، قال: إلهي وسيدي وأرى نوراً ثالثاً يلي النورين، قال: يا إبراهيم

(١) الظاهر أن الصحيح: المفضل بن عمر عن أبي عبد الله.

هذا نور فاطمة تلي أباهما وبعلمها، فطمت بهما محبيهما من النار، قال: إلهي وسيدي وأرى نورين يليان الثلاثة أنوار، قال: يا إبراهيم هذان الحسن والحسين يليان نور أبيهما وأُمّهما وجدّهما، قال: إلهي وسيدي وأرى تسعة أنوار قد أهدقوا بالخمس أنوار، قال: يا إبراهيم هؤلاء الأئمة من ولدهم، قال: إلهي وسيدي وبماذا يعرفون؟ قال: يا إبراهيم أولهم عليّ بن الحسين، ومحمد بن عليّ، وجعفر بن محمد، وموسى ابن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمد بن عليّ، وعليّ بن محمد، والحسن العسكري، والمهدي محمد بن الحسن صاحب الزمان...».

الحديث الثاني والعشرون :

روي عن الباقر عليه السلام، رواه القندوزي الحنفي في «ينابيع المودة»: ص ٤٢٧؛ عن جابر الجعفي قال: قلت للباقر عليه السلام: يا ابن رسول الله، إن قوماً يقولون: إن الله تعالى جعل الإمامة في عقب الحسن عليه السلام، قال: «يا جابر، إن الأئمة هم الذين نصّ عليهم رسول الله ﷺ بإمامتهم، وهم اثنا عشر، وقال: لما أسري بي إلى السماء وجدت أسماءهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثنا عشر اسماً: أولهم عليّ، وسبطاه، وعليّ، ومحمد، وجعفر، وموسى، وعليّ، ومحمد، وعليّ، والحسن، ومحمد القائم الحجة المهدي عليه السلام».

الحديث الثالث والعشرون :

روي عن الصادق عليه السلام، رواه في «ينابيع المودة»: ص ١١٧ قال: وفي المناقب بالسند عن عيسى بن السري، قال: قلت لجعفر الصادق عليه السلام: حدثني عما ثبت عليه دعائم الإسلام إذا أخذت بها زكيت عملي، ولم يضرني جهل ما جهلت، قال: «شهادة أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله، والإقرار بما جاء به من عند الله، وحق في الأموال من الزكاة، والإقرار بالولاية التي أمر الله بها ولاية آل محمد ﷺ، قال رسول الله ﷺ: من مات ولم يعرف إمامه مات ميتة جاهلية، قال الله عز وجل: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾، فكان عليّ

صلوات الله عليه، ثم صار من بعده حسن، ثم حسين، ثم من بعده علي بن الحسين، ثم من بعده محمد بن علي، وهكذا يكون الأمر، إنّ الأرض لا تصلح إلّا بإمام، ومن مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهليّة.

وفي «نفحات اللاهوت» ص ٨٦: روي عن النبي ﷺ: «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة الجاهليّة».

الحديث الرابع والعشرون :

روي عنه عليه السلام أيضاً، رواه عنه في «مقتضب الأثر» من طريق أهل السنّة، نقله في «الاثبات»: ج ١ ص ٧١١ قال: روى بإسناده من طريق العامّة عن داود الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: أنّه أخرج إليه صحيفة وقال له: «اقرأ هذه ممّا أخرجناه إلينا أهل البيت، نرثه كابراً عن كابر، من لدن رسول الله ﷺ»، فقرأتها فإذا فيها: «إنّ عدّة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله ﷻ علي بن أبي طالب، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والخلف منهم الحجّة لله، ثم ذكر أنّه كان مكتوباً قبل أن يخلق آدم بالفي عام.

الحديث الخامس والعشرون :

روي عنه عليه السلام أيضاً، رواه في «فرائد السمطين» ج ٢ ص ٣٣٧: روى بسنده عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول: أنشدت مولاي الرضا عليه السلام قصيدتي التي أولها:

مدارس آيات خلت من تلاوة...

فلما انتهيت إلى قولي :

يقوم على اسم الله والبركات	خروج إمام لا محالة خارج
ويجزى على النعماء والنقمات	يميّز فينا كلّ حقّ وباطل

بكى الإمام الرضا عليه السلام بكاءً شديداً، ثم رفع رأسه إليّ فقال: «يا خزاعي، نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام؟ ومتى يقوم؟» قلت: لا يا مولاي، إلا أنّي سمعت بخروج إمام منكم يظهر الأرض من الفساد ويملاها عدلاً، فقال: «يا دعبل، الإمام بعدي محمد ابني، وبعد محمد ابني عليّ، وبعد عليّ ابني الحسن، وبعد الحسن ابني الحجة القائم، المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره، أو لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يخرج فيملاها عدلاً كما ملئت جوراً، وأما متى فأخبر عن الوقت، فقد حدّثني أبي عن جدّي عن أبيه، عن آبائه عن عليّ عليه السلام [أنّ النبي ﷺ] قيل له: متى يخرج القائم من ذريّتك؟ فقال: مثله كمثل الساعة «لا يجليها لوقتها إلا هو، ثقلت في السماوات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة».

قال أبو بكر بن شهاب الدين العلوي الحضرمي في «رشفة الصادي» ص ٥٦ ط القاهرة:

و للعلامة السيّد جعفر البرزنجي:

وكذا بفاطمة التي فضّلت علي
أيضاً وبالحسين سبطي
وبعته العبّاس ثمّ بنجله
وكذا بكلّ الآل والأصحاب والأ
وعلى السجاد مصباح الدجى
وبصادق وبكاظم ثمّ الرضا
والأمّجدين تقيهم ونسقيهم
وبختمهم نجل الرسول محمّد
ذكره نفسه في «منظومته»: ص ١٠.

كلّ النساء وقُلدت عقد الفخر
سيّد الكونين من بكسائه لهما ستر
الحبر عبداً لله نبراس الفكر
زواج والعصمات ربّات الخفر
وبباقر من للمعالم قد بقر
من للمساجد والمدارس قد عمر
وبعسكري ائمة اثني عشر
مهدينا الآتي الإمام المنتظر

النصوص المأثورة عن رسول الله ﷺ المتضمنة على عدد الأئمة الاثني عشر: في كتب أصحابنا

والمجموع منها في كتاب «كفاية الأثر»: مائة وثلاثة وثلاثون حديثاً مسنداً
بأسانيد مسلسلة تنتهي إلى رسول الله ﷺ بواسطة جماعة من أصحابه (١) وهم:

- ١ - ابن عباس: ٥ أحاديث. ٢ - ابن مسعود: ٤ أحاديث. ٣ - أبو سعيد: ١٠
أحاديث. ٤ - سلمان: ٦ أحاديث. ٥ - أبوذر: ٣ أحاديث. ٦ - جابر بن سمره: ٤
أحاديث. ٧ - جابر بن عبد الله: ٧ أحاديث. ٨ - أنس بن مالك: ٩ أحاديث.
٩ - أبوهريرة: ٧ أحاديث. ١٠ - عمر بن الخطاب: حديثان. ١١ - عثمان: حديث
واحد. ١٢ - زيد بن ثابت: ٤ أحاديث. ١٣ - زيد بن أرقم: ٤ أحاديث.
١٤ - أبوأمامة: ٣ أحاديث. ١٥ - واثلة بن الأصبح: ٤ أحاديث. ١٦ - أبوأيوب
الأنصاري: حديثان. ١٧ - عمار بن ياسر: حديثان. ١٨ - حذيفة بن أسيد: ٣ أحاديث.
١٩ - عمران بن حصين: ٣ أحاديث. ٢٠ - سعد بن مالك: حديث واحد. ٢١ - حذيفة
ابن اليمان: حديث واحد. ٢٢ - أبو قتادة: ٥ أحاديث. ٢٣ - أمير المؤمنين عليّ عليه السلام:
١٢ حديثاً. ٢٤ - الحسن بن عليّ عليه السلام: ٦ أحاديث. ٢٥ - الحسين بن عليّ عليه السلام: ٧
أحاديث. ٢٦ - أمّ سلمة: ٥ أحاديث. ٢٧ - فاطمة عليها السلام: ٧ أحاديث. ٢٨ - عائشة
بنت أبي بكر: ٦ أحاديث. ٢٩ - المقداد، روى عنه في الخصال.
مجموعها: ١٣٤ حديثاً.

وقد نقل في كتاب «إثبات الهداة»: ج ١ ص ٤٣٥ - ٦٧٥ جملة من
الأحاديث المصرّحة بعدد الأئمة الاثني عشر عن ٨٥ كتاباً، المنقول عن مجموعها
مسلسلاً: ٩٢٧ حديثاً، وإن كان مشتملاً على التكرار كثيراً.

(١) اعلم أن كثيراً ممّا رواه في «كفاية الأثر» و«كمال الدين» وغيرهما عن رسول الله ﷺ
إنما هو من طرق أهل السنة، كما نبّه على ذلك في «إثبات الهداة»: ج ١ ص ٦٧٥ قال: يعرفه
من عرف رجال الفريقين ورواتهم.

الأحاديث المأثورة عن رسول الله ﷺ المتضمنة لأسماء الأئمة الاثني عشر في كتب أصحابنا

الحديث الأول :

روي عن جابر بن عبد الله الأنصاري كما في «أصول الكافي» ج ١ ص ٥٢٧ قال: محمد بن يحيى ومحمد بن عبد الله، عن عبد الله بن جعفر، عن الحسن بن ظريف؛ وعلي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن بكر بن صالح، عن عبد الرحمان بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أبي لجابر بن عبد الله الأنصاري: إن لي إليك حاجة فمتى يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها؟ فقال له جابر: أي الأوقات أحببته، فخلابه في بعض الأيام، فقال له: يا جابر، أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ، وما أخبرتك به أمي أنه في ذلك اللوح مكتوب؟ فقال جابر: أشهد بالله أنني دخلت على أمك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله ﷺ فهنئتها بولادة الحسين، ورأيت في يديها لوحاً أخضر، ظننت أنه من زمرّد، ورأيت فيه كتاباً أبيض، شبه لون الشمس، فقلت لها: بأبي وأمي يا بنت رسول الله ﷺ ما هذا اللوح؟ فقالت: هذا لوح أهداه الله إلى رسوله ﷺ فيه: اسم أبي، واسم بعلي، واسم ابني، واسم الأوصياء من وُلدي، وأعطانيه أبي ليُبشّرني بذلك، قال جابر: فأعطتني أمك فاطمة عليها السلام فقرأته واستنسخته، فقال له أبي: فهل لك يا جابر أن تعرضه عليّ؟ قال: نعم، فمشى معي أبي إلى منزل جابر فأخرج صحيفة من رق، فقال: يا جابر! انظر في كتابك لأقرأ أنا عليك، فنظر جابر في نسخهته فقرأه أبي، فما خالف حرفاً حرفاً، فقال جابر: فأشهد بالله أنني هكذا رأيته في اللوح مكتوباً.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله،

نزل به الروح الأمين من عند ربّ العالمين، عظم يا محمدُ أسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي، أني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين ومُديل المظلومين، وديان الدين، إني أنا الله لا إله إلا أنا فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي عذّبتُهُ عذاباً لا أعذّب به أحداً من العالمين، فإيتاي فاعبد وعليّ فتوكّل، إني لم أبعث نبياً فأكملت أيامهُ وانقضت مُدَّتُهُ إلا جعلتُ له وصياً، وإني فضّلتُك على الأنبياء، وفضّلتُ وصيّك على الأوصياء، وأكرمتك بشبليك وسبطيك حسن وحسين، فجعلتُ حسناً معدن علمي، بعد انقضاء مُدّة أبيه، وجعلتُ حسيناً خازن وحيي، وأكرمتُهُ بالشهادة، وختمتُ له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجةً، جعلتُ كلمتي التامة معه وحجّتي البالغة عنده، بعترته أثيبُ وأعاقبُ، أوّلهم عليّ سيّد العابدين وزين أوليائي الماضين وابنه شبه جدّه المحمود محمد، الباقر علمي، والمعدن لحكمتي، سيهلك المرتابون في جعفر، الرادُّ عليه كالراد عليّ، حقّ القول منّي لأكرم من مثوى جعفر، ولا سرّته في أشياعه وأنصاره وأوليائه، أتيحت بعده موسى فتنّة عمياء حنّس، لأنّ خيط فرضي لا ينقطع، وحجّتي لا تخفى، وأنّ أوليائي يُسقون بالكأس الأوفى، من جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي، ومن غير آية من كتابي فقد افترى عليّ، ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مُدّة موسى عبدي وحبيبي، وخيرتي في عليّ وليي وناصري، ومن أضع عليه أعباء النبوّة، وأمتحنه بالاضطلاع بها، يقتله عفريت مستكبر، يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شرّ خلقي، حقّ القول منّي لاسرّته بمحمد ابنه، وخليفته من بعده، ووارث علمه، فهو معدن علمي، وموضع سرّي، وحجّتي على خلقي، لا يؤمن عبد به إلا جعلتُ الجنة مثواه، وشفّعته في سبعين من أهل بيته كلّهم استوجبوا النار، وأختم بالسعادة لابنه عليّ وليي وناصري، والشاهد في خلقي، وأميني على وحيي، أخرج منه الداعي إلى سبيلي، والخازن لعلمي الحسن، وأكمل ذلك بابنه «م ح م د» رحمة للعالمين، عليه كمال موسى، وبهاء عيسى، وصبر أيوب، فيذلّ

أوليائي في زمانه، وتُتهادى رؤوسهم كما تُتهادى رؤوس الترك والديلم، فيقتلون ويحرقون، ويكونون خائفين مرعوبين وجلين، تُصبغ الأرض بدمائهم، ويفشو الويل والرنة في نساءهم، أولئك أوليائي حقاً، بهم أَدْفَعُ كُلَّ فِتْنَةٍ عَمِيَاءِ حُنْدَسٍ، وبهم أَكْشِفُ الزلازل، وأدْفَعُ الآصار والأغلال، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة، وأولئك هم المهتدون».

قال عبدالرحمان بن سالم: قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك، إلا هذا الحديث لكفاك، فضنه إلا عن أهله.

ورواه النعماني في «الغيبة» ص ٦٢ قال: حدثني موسى بن محمد القتيبي أبو القاسم بشيراز سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة قال: حدثنا سعد بن عبدالله الأشعري عن بكر بن صالح فذكر الحديث بعينه سنداً ومتناً.

الحديث الثاني :

روي عن عبدالله بن جعفر الطيار كما في «أصول الكافي» ج ١ ص ٥٢٩ قال: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، وعلي بن محمد، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس قال: سمعتُ عبدالله بن جعفر الطيار يقول: كُنَّا عند معاوية، أنا والحسن والحسين وعبدالله بن عباس وعمر بن أمّ سلمة وأسامة بن زيد، فجرى بيني وبين معاوية كلامٌ، فقلتُ لمعاوية: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أخي علي بن أبي طالب أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد علي بن أبي طالب فالحسن بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم ابني الحسين من بعده أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد علي بن أبي طالب فابن علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وستدرُّكه يا علي، ثم ابنه محمد بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم،

وستدركه يا حسين، ثم يكمله اثني عشر إماماً تسعة من ولد الحسين»، قال عبدالله ابن جعفر: واستشهدت الحسن والحسين وعبدالله بن عباس وعمر بن أم سلمة وأسماء بن زيد، فشهدوا لي عند معاوية، قال سليم: وقد سمعت ذلك من سلمان وأبي ذر والمقداد، وذكروا أنهم سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ. وذكره في «كتاب سليم بن قيس»: ص ٤٨٩ - ٤٩١ بنحو أبسط.

الحديث الثالث :

روي عن جعفر بن محمد عليه السلام عن آبائه كما في «كمال الدين»: ص ٢٥٨ قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدثنا محمد بن أبي عبدالله الكوفي، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال: من علم أن لا إله إلا أنا وحدي، وأن محمداً عبدي ورسولي، وأن علي بن أبي طالب خليفتي، وأن الأئمة من ولده حجبني... إلى أن قال: فقام جابر بن عبدالله الأنصاري فقال: يا رسول الله ومن الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟ قال: الحسن والحسين سيّد شباب أهل الجنة، ثم سيّد العابدين في زمانه علي بن الحسين، ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر، فإذا أدركته فأقرئه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا علي بن موسى، ثم التقي محمد بن علي، ثم النقي علي بن محمد، ثم الزكي الحسن بن علي، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمتي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني، ومن عصاهم فقد عصاني، ومن أنكرهم أو أنكر واحداً منهم فقد أنكرني، بهم يمسك الله عز وجل السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها.

ورواه في «كفاية الأثر»: ص ١٤٣ عن محمد بن الحسين، عن محمد بن موسى... بعينه سنداً وممتناً.

الحديث الرابع :

روي عن جابر كما في «كمال الدين»: ص ٣٠٥ قال :

حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمته الله قال: حدثنا الحسن بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو عمرو وسعيد بن محمد بن نصر القطان، قال: حدثنا عبد الله ابن محمد السلمي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمان، قال: حدثنا محمد بن سعيد ابن محمد، قال: حدثنا العباس بن أبي عمرو، عن صدقة بن أبي موسى، عن أبي نضرة قال: لما احتضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلام، فعهد إليه عهداً، فقال له أخوه زيد بن علي بن الحسين: لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين عليهما السلام لرجوت أن لا تكون أتيت منكراً، فقال: «يا أبا الحسن، إن الأمانات ليست بالتمثال، ولا العهود بالرسوم، وإنما هي أمور سابقة عن حجج الله تبارك وتعالى»، ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له: «يا جابر، حدثنا بما عاينت في الصحيفة؟» فقال له جابر: نعم يا أبا جعفر، دخلت على مولاتي فاطمة عليها السلام لأهنيها بمولود الحسن عليه السلام فإذا هي بصحيفة بيدها من درة بيضاء، فقلت: يا سيدة النسوان، ماهذه الصحيفة التي أراها معك؟ قالت: «فيها أسماء الأئمة من ولدي» فقلت لها: ناوليني لأنظر فيها، قالت: «يا جابر لولا النهي لكنت أفعل، لكنه نهى أن يمسه إلا نبي، أو وصي نبي، أو أهل بيت نبي، ولكنه مأذون لك أن تنظر إلى باطنها من ظاهرها»، قال جابر: فقرأت فإذا فيها: أبو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى، أمه آمنة بنت وهب. أبو الحسن علي بن أبي طالب المرتضى، أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف. أبو محمد الحسن بن علي التبر، أبو عبد الله الحسين بن علي التقي، أمهما فاطمة بنت محمد عليه السلام. أبو محمد علي بن الحسين العدل، أمه شهر بانويه بنت يزددجرد بن شاهنشاه. أبو جعفر محمد بن علي الباقر، أمه

أمّ عبدالله بنت الحسن بن عليّ بن أبي طالب. أبو عبدالله جعفر بن محمّد الصادق، أمّه أمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر. أبو إبراهيم موسى بن جعفر الثقة، أمّه جارية اسمها حميدة. أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا، أمّه جارية اسمها نجمة. أبو جعفر محمّد بن عليّ الزكيّ، أمّه جارية اسمها خيزران. أبو الحسن عليّ بن محمّد الأمين، أمّه جارية اسمها سوسن. أبو محمّد الحسن بن عليّ الرقيق، أمّه جارية اسمها سمانة وتكنّى بأُمّ الحسن. أبو القاسم محمّد بن الحسن، هو حجّة الله تعالى على خلقه القائم، أمّه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم أجمعين.

الحديث الخامس :

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام كما في «كمال الدين»: ص ٢٥٢ قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق عليه السلام قال: حدّثنا محمّد بن همام، قال: حدّثنا أحمد ابن مابنداذ، قال: حدّثنا أحمد بن هلال، عن محمّد بن أبي عمير، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَوْحَى إِلَيَّ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَطْلَعْتُ عَلَى الْأَرْضِ أَطْلَاعَةً فَاخْتَرْتُكَ مِنْهَا فَجَعَلْتُكَ نَبِيًّا، وَشَقَقْتُ لَكَ مِنْ اسْمِي اسْمًا، فَأَنَا الْمَحْمُودُ وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ، ثُمَّ أَطْلَعْتُ الثَّانِيَةَ فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِيًّا وَجَعَلْتُهُ وَصِيَّكَ وَخَلِيفَتَكَ وَزَوْجَ ابْنَتِكَ وَأَبَا ذَرِّيَّتِكَ، وَشَقَقْتُ لَهُ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي، فَأَنَا الْعَلِيُّ الْأَعْلَى وَهُوَ عَلِيٌّ، وَخَلَقْتُ فَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ مِنْ نُورِكَمَا، ثُمَّ عَرَضْتُ وَلَا يَتَّهِمُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ، فَمَنْ قَبْلُهَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْمُقَرَّبِينَ، يَا مُحَمَّدُ لَوْ أَنَّ عَبْدًا عَبْدَنِي حَتَّى يَنْقُطَ وَيَصِيرَ كَالشَّنِّ الْبَالِي، ثُمَّ أَتَانِي جَاحِدًا لَوْلَا يَتَّهِمُ فَمَا أَسْكَنْتُهُ جَنَّتِي، وَلَا أَظْلَمْتُهُ تَحْتَ عَرْشِي، يَا مُحَمَّدُ تَحِبُّ أَنْ تَرَاهُمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: أَرْفَعُ رَأْسَكَ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَإِذَا أَنَا بِأَنْوَارِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَعَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرَ، وَعَلِيٍّ بْنَ مُوسَى، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَعَلِيٍّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنَ بْنَ

عليّ، و«م ح م د» بن الحسن القائم في وسطهم كأنه كوكب دريّ، قلت: يا ربّ ومن هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمة وهذا القائم الذي يحلّل حلالي ويحرّم حرامي وبه أنتقم من أعدائي، وهو راحة لأوليائي، وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين، فيُخرج اللّات والعزّى طريّين فيحرقهما، فلفتنة الناس يومئذ بهما أشدّ من فتنة العجل والسامريّ».

الحديث السادس :

أيضاً عنه عليه السلام كما في «الاعتقادات للصدوق»، باب الاعتقاد في الحديثين المختلفين ص ١١٨.

روى عن سليم بن قيس عن عليّ بن أبي طالب عن النبي ﷺ في حديث طويل «... فقال: يا أخي، لست أتخوّف عليك النسيان ولا الجهل، وقد أخبرني الله تعالى أنّه قد استجاب لي فيك ولشركائك الذين يكونون بعدك. قلت: يا رسول الله، ومن شركائي؟

قال: الذين قرن الله طاعتهم بطاعته وبطاعتي.

قلت: من هم يا رسول الله؟

قال: الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرّسول وأولي الأمر منكم﴾.

قلت: يا نبيّ الله، من هم؟

قال: هم الأوصياء بعدي، ولا يتفرّقون حتى يردوا عليّ الحوض، هادين مهديّين، لا يضرّهم كيد من كادهم، ولا خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم، بهم تنتصر أمّتي وبهم يُمطرون، وبهم يدفع البلاء، وبهم يستجاب لهم الدعاء.

قلت: يا رسول الله، سمّهم لي.

قال: أنت يا عليّ، ثمّ ابني هذا، ووضع يده على رأس الحسن، ثمّ ابني هذا،

ووضع يده على رأس الحسين، ثمّ ابنه سمّيك يا أخي سيّد العابدين، ثمّ ابنه يسمّى محمّداً، باقر علمي وخازن وحي الله، وسيولد في زمانك يا أخي فاقراء منّي السلام، ثمّ تكلمة اثني عشر إماماً من ولدك إلى مهدي أمة محمّد ﷺ، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت قبله ظلماً وجوراً.

والله إنّي لأعرفه - يا سليم - حيث يبايع بين الركن والمقام، وأعرف أسماء أنصاره وقبائلهم.

قال سليم بن قيس: ثمّ لقيت الحسن والحسين عليهما السلام بالمدينة بعد ما ملك معاوية، فحدّثتهما بهذا الحديث عن أبيهما، قالوا: «صدقت، قد حدثك أمير المؤمنين بهذا الحديث ونحن جلوس، وقد حفظنا ذلك عن رسول الله كما حدّثك، فلم يزد فيه حرفاً ولم ينقص منه حرفاً».

قال سليم بن قيس: ثمّ لقيت عليّ بن الحسين وعنده ابنه محمّد بن عليّ الباقر أبو جعفر، فحدّثته بما سمعت من أبيه وما سمعته من أمير المؤمنين، فقال عليّ بن الحسين: «قد أقرأني أمير المؤمنين من رسول الله وهو مريض وأنا صبي» ثمّ قال أبو جعفر: «واقرأني جدّي من رسول الله وأنا صبي».

قال أبان بن أبي عياش: فحدثت عليّ بن الحسين بهذا كلّهُ عن سليم بن قيس الهلالي، فقال: «صدق، وقد جاء جابر بن عبد الله الأنصاري إلى ابني محمّد وهو يختلف إلى الكتاب، فقَبَلَهُ واقراءهُ السلام من رسول الله».

قال أبان بن أبي عياش: فحججت بعد موت عليّ بن الحسين، فلقيت أبا جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين فحدّثته بهذا الحديث كلّهُ عن سليم، فاغرورقت عيناه وقال: «صدق سليم، وقد أتى أبي بعد قتل جدي الحسين وأنا عنده، فحدّثه بهذا الحديث بعينه، فقال له أبي: صدقت والله - يا سليم - قد حدّثني بهذا الحديث أبي عن أمير المؤمنين».

ونقله عنه في «إثبات الهداة»: ج ١ ص ٥١٣ ثمّ قال:

ورواه الفضل بن شاذان في كتاب إثبات الرجعة عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبان بن أبي عيَّاش عن سليم بن قيس.

ورواه أيضاً عن محمد بن إسماعيل عن حماد بن عيسى عن الصادق عن آبائه عليهم السلام مثله.

ورواه بعينه في «كتاب سليم بن قيس» ص ٢١٢-٢١٦.

ورواه في «كمال الدين» ص ٢٨٤ قال :

حدَّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رحمته الله قال: حدَّثنا جعفر ابن محمد بن مسعود، عن أبيه قال: حدَّثنا محمد بن نصر، عن الحسن بن موسى الخشاب قال: حدَّثنا الحكم بن بهلول الأنصاري، عن إسماعيل بن همام، عن عمران بن قرّة، عن أبي محمد المدني، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عيَّاش قال: حدَّثنا سليم بن قيس الهلالي لكنه ذكر بدل قوله «وضع يده على رأس الحسين الخ»: - ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام - ثم ابن له يقال له عليّ وسيولد في حياتك فأقرئه مني السلام، ثم تكلمة اثني عشر، فقلت: بأبي أنت وأُمِّي يا رسول الله سمَّهم لي إرجلاً فرجلاً فسَمَّاهم رجلاً رجلاً، فيهم والله يا أخا بني هلال مهدي أُمِّي محمد الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، والله إنني لأعرف من يبايعه بين الركن والمقام، وأعرف أسماء آبائهم وقبائلهم.

الحديث السابع :

أيضاً عنه عليه السلام كما في «غيبة الطوسي»: ص ٩٦ قال :

أخبرنا جماعة عن الحسين بن عليّ بن سفيان البزوفري، عن عليّ بن سنان الموصليّ العدل، عن عليّ بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن الخليل، عن جعفر ابن أحمد المصري، عن عمّه الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر، عن أبيه ذي الثفّنات سيّد العابدين، عن أبيه الحسين الزكي

الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ في الليلة التي كانت فيها وفاته لعليّ عليه السلام: يا عليّ احضر صحيفة ودواة، فأملئ رسول الله ﷺ وصيةً حتى انتهى إلى هذا الموضع، فقال: يا عليّ، إنه سيكون من بعدي اثنا عشر إماماً؛ فأنت يا عليّ أول الاثني عشر الإمام، سَمَّاكَ الله في سمائه: عليّاً، والمرضى، وأمير المؤمنين، والصديق الأكبر، والفاروق الأعظم، والمأمون المهدي، فلا تصلح هذه الأسماء لأحدٍ غيرك، يا عليّ أنت وصيّ عليّ أهل بيتي، حيّهم وميتهم، وعلى نسائي فمن ثبّتها لقيتني غداً، ومن طلقّتها فأنا بريء منها، لم ترني ولم أرها في عرصة القيامة، وأنت خليفتي على أمتي من بعدي، فإذا حضرته الوفاة فسلّمها إلى ابني الحسن البرّ الوصول، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابني الحسين الزكي الشهيد المقتول، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه سيّد العابدين ذي الثغفات عليّ، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه محمّد الباقر العلم، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه جعفر الصادق، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه موسى الكاظم، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه عليّ الرضا، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه محمّد الثقة التقى، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه عليّ الناصح، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه الحسن الفاضل، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه محمّد المستحفظ من آل محمّد ﷺ، فذلك اثنا عشر إماماً...» الحديث.

الحديث الثامن :

عنه عليه السلام أيضاً كما في «غية الطوسي»: ص ٩٠ قال: أخبرني جماعة عن التلعكبري، عن محمّد بن أحمد بن عبد الله الهاشمي، قال: حدّثني أبو موسى عيسى ابن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن محمّد العسكري، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين

ابن علي عليه السلام قال: «قال لي علي عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: من سره أن يلقى الله آمناً مطمئناً، لا يحزنه الفزع الأكبر فليتولأك، وليتولأبنيك الحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمداً وعلياً والحسن، ثم المهدي وهو خاتمهم، وليكونن في آخر الزمان قوم يتولونك يا علي، يشنأهم الناس، ولو أحببهم كان خيراً لهم لو كانوا يعلمون، يؤثرونك وولوك على الآباء والأمهات والإخوة والأخوات، وعلى عشائهم والقربات، صلوات الله عليهم أفضل الصلوات، أولئك يحشرون تحت لواء الحمد، يتجاوز عن سيئاتهم، وترفع درجاتهم جزاء بما كانوا يعملون».

ورواه في «مناقب ابن شهر آشوب»: ج ١ ص ٢٩٣.

الحديث التاسع :

عن أبي ذر كما في «كفاية الأثر»: ص ٦٩ قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى عليه السلام في شهر ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، قال: حدثني أبو علي محمد بن همام، قال: حدثني عامر بن كثير البصري، قال: حدثني الحسن بن محمد بن أبي شعيب الحراني، قال: حدثنا مسكين بن بكير أبو بسطام، عن سعد بن الحجاج، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك. قال هارون: وحدثنا حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي، قال: حدثني أبو النصر محمد بن مسعود العياشي، عن يوسف بن المشحت البصري، قال: حدثنا إسحاق بن الحارث، قال: حدثنا محمد بن البشار، عن محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن هشام بن يزيد، عن أنس بن مالك قال:

كنت أنا وأبو ذر وسلمان وزيد بن ثابت وزيد بن أرقم عند النبي ﷺ ودخل الحسن والحسين عليهما فقبلهما رسول الله ﷺ، وقام أبو ذر فانكب عليهما وقبل أيديهما، ثم رجع فقعدهما، فقلنا له سرّاً: رأيت رجلاً شيخاً من أصحاب رسول الله ﷺ يقوم إلى صبيين من بني هاشم فينكب عليهما ويقبل

أيديهما؟ فقال: نعم لو سمعتم ما سمعت فيهما من رسول الله ﷺ ... إلى أن قال: ثم قال عليه السلام: «لما عرج بي إلى السماء، وبلغت سدرة المنتهى ودعني جبرئيل عليه السلام، فقلت: حبيبي جبرئيل أفي هذا المقام تفارقني؟ فقال: يا محمد، إني لا أجوز هذا الموضع فتحترق أجنحتي، ثم زجّ بي في النور ما شاء الله، فأوحى الله إليّ: يا محمد إني أطلعت إلى الأرض أطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبياً، ثم أطلعت ثانياً فاخترت منها عليّاً فجعلته وصيّك ووارث علمك والإمام بعدك، وأخرج من أصلابكما الذرية الطاهرة والأئمة المعصومين خزان علمي، فلولاكم ما خلقت الدنيا ولا الآخرة، ولا الجنة ولا النار، يا محمد أتحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب، فنوديت: يا محمد ارفع رأسك، فرفعت رأسي فإذا أنا بآبائنا عليّ، والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمد بن عليّ، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمد بن عليّ، وعليّ بن محمد، والحسن بن عليّ، والحجة يتلأأ من بينهم كأنه كوكب دري، فقلت: يا ربّ من هؤلاء؟ ومن هذا؟ قال: يا محمد، هم الأئمة بعدك، المطهرون من صلبك، وهو الحجة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، ويشفي صدور قوم مؤمنين»، قلنا: بآبائنا وأمهاتنا أنت يا رسول الله، لقد قلت عجباً، فقال عليه السلام: «وأعجب من هذا أن قوماً يسمعون مني هذا ثم يرجعون على أعقابهم بعد إذ هداهم الله، ويؤذوني فيهم، لا أنا لهم الله شفاعتي».

الحديث العاشر:

عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ كما في «كفاية الأثر»: ص ١٩٥ قال: حدّثني الحسين بن عليّ، قال: حدّثني هارون بن موسى، قال: حدّثنا محمد ابن إسماعيل الفراري، قال: حدّثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال: حدّثنا رشد ابن سعد، قال: حدّثنا أبو يوسف الحسين بن يوسف الأنصاري من بني الخزرج، عن سهل بن سعد الأنصاري، قال: سألت فاطمة بنت رسول الله ﷺ عن الأئمة فقالت: «كان رسول الله يقول لعليّ عليه السلام: يا عليّ أنت الإمام والخليفة بعدي، وأنت

عليه الحسين بن عليّ عليه السلام، فقال جبرئيل: «من هذا؟» فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ابني»، فأخذه النبي صلى الله عليه وآله فأجلسه على فخذه، فقال له جبرئيل: «أما إنّه سيقتل»، فقال رسول الله: «ومن يقتله؟» قال: «أمتك تقتله»، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «تقتله»، قال: «نعم، وإن شئت أخبرتك بالأرض التي يُقتل فيها»، وأشار إلى الطف بالعراق، وأخذ منه تربة حمراء فأراه إيّاها وقال: «هذه من مصرعه»، فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال له جبرئيل: «يا رسول الله، لا تبك فسوف ينتقم الله منهم بقائكم أهل البيت»، فقال رسول الله: «حيبي جبرئيل، ومن قاتلنا أهل البيت؟» قال: «هو التاسع من ولد الحسين، كذا أخبرني ربّي جلّ جلاله أنّه سيخلق من صلب الحسين ولداً وسمّاه عنده عليّاً خاضعاً لله خاشعاً، ثمّ يخرج من صلب عليّ ابنه وسمّاه عنده محمّداً قانت لله ساجد، ثمّ يخرج من صلب محمّد ابنه وسمّاه عنده جعفرّاً ناطق عن الله صادق في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسمّاه عنده موسى واثق بالله محبّ في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسمّاه عنده عليّاً الراضي بالله والداعي إلى الله عزّ وجلّ، ويخرج من صلبه ابنه وسمّاه عنده محمّداً المرعّب في الله والذابّ عن حرم الله، ويخرج من صلبه ابنه وسمّاه عنده عليّاً المكتفي بالله والوليّ لله، ثمّ يخرج من صلبه ابنه وسمّاه الحسن مؤمن بالله مرشد إلى الله، ويخرج من صلبه كلمة الحقّ ولسان الصدق ومظهر الحقّ حجّة الله على بريته، له غيبة طويلة، يُظهر الله تعالى به الإسلام وأهله، ويخسف به الكفر وأهله». قال أبوالمفضل: قال موسى ابن محمّد بن إبراهيم: حدّثني أبي أنّه قال: قال لي أبو سلمة: إنّني دخلت على عائشة وهي حزينة، فقلت لها: ما يحزنك يا أمّ المؤمنين؟ قالت: فقد النبيّ وتظاهر الحسكات، ثمّ قالت: يأسرة ايتني بالكتاب، فحملت الجارية إليها كتاباً ففتحت ونظرت فيه طويلاً، ثمّ قالت: صدق رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلت: ما يا أمّ المؤمنين؟ فقالت: أخبار وقصص عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قلت: فهلاّ تحدّثيني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالت: نعم، حدّثني حيبي رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «من

أحسن فيما بقي من عمره غفر الله لما مضى وما بقي، ومن أساء فيما بقي من عمره أخذ فيما مضى وفيما بقي»، ثم قلت: يا أم المؤمنين هل عهد اليكم نبيكم كم يكون من بعده من الخلفاء؟ قالت: فأطبقت الكتاب، ثم قالت: نعم، وفتحت الكتاب وقالت: يا أباسلمة، كانت لنا مشربة... وذكرت الحديث، فأخرجت البياض وكتبت هذا الخبر، فأملت عليّ حفظاً ولفظاً، ثم قالت: اكتبه عليّ يا أباسلمة مادمت حيّة، فكتمت عليها، فلمّا كان بعد مضيها دعاني عليّ عليه السلام وقال: «أرني الخبر الذي أملت عليك عائشة»، قلت: وما الخبر يا أمير المؤمنين؟ قال: «الذي فيه أسماء الأوصياء بعدي»، فأخرجته إليه.

وأخبرنا أبوالمفضل، قال: حدّثنا محمد بن يزيد بن أبي الأزهر البوشنجي النحوي، قال أبوالمفضل: وحدّثني الحسن بن عليّ بن زكريا البصري، قال: حدّثني عبدالله بن جعفر الرملي بالبصرة وأبو عبدالله بن أبي الثلج، قالوا: حدّثنا شبابة بن سوار، قال: حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن الحسن البصري، عن أبي سلمة... وذكر الحديث.

وعنه قال: حدّثنا محمد بن يزيد، عن أبي الأزهر البوشنجي النحوي، قال: حدّثنا أبوكریب محمد بن العلا، قال: حدّثنا إسماعيل بن صبيح السكري، قال: حدّثني أبوبشر، عن محمد بن المنكدر، عن أبي سلمة... وذكر الحديث.

وأخبرنا أبوالمفضل، قال: حدّثنا محمد بن جعفر العرميني، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدّثنا محمد بن بشّار، قال: حدّثنا محمد بن جعفر، قال: حدّثنا شعبة، عن هشام بن زيد، عن أبي سلمة، عن عائشة... وذكر الحديث.

وعنه قال: حدّثنا أبو العباس كشمرد، قال: حدّثنا حلال بن أسليم أبوبكر ببغداد، قال: حدّثنا النظر بن شميل، قال: حدّثنا هشام بن جابر... وذكر الحديث.

الحديث الثاني عشر :

عن أم سلمة كما في «كفاية الأثر»: ص ١٨٥ قال :

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحسن العياشي، قال: حدّثني جدّي عبيدالله بن الحسن، عن أحمد بن عبد الجبار، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الرحمن المخزومي، قال: حدّثنا عمر بن حمّاد، قال: حدّثنا عليّ بن هاشم البريد، عن أبيه، قال: حدّثني أبو سعيد التميمي، عن أبي ثابت مولى أبي ذرّ، عن أمّ سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ نَظَرْتُ فَإِذَا مَكْتُوبٌ عَلَى الْعَرْشِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أُيِّدَتْهُ بَعْلِي وَنَصَرَتْهُ بَعْلِي»، وَرَأَيْتُ أَنْوَارَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَأَنْوَارَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَعَلِيٍّ بْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَرَأَيْتُ نُورَ الْحِجَّةِ يَتَلَأَلُ مِنْ بَيْنِهِمْ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دَرِّي، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ مَنْ هَذَا وَمَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَتَوَدَّيْتُ: يَا مُحَمَّدُ هَذَا نُورُ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةُ، وَهَذَا نُورُ سَبْطِيكَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَهَذِهِ أَنْوَارُ الْأَئِمَّةِ بَعْدَكَ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ مَطَهَّرُونَ مَعْصُومُونَ، وَهَذَا الْحِجَّةُ يَمْلَأُ الدُّنْيَا قِسْطًا وَعَدْلًا».

مركز تحقيقات كميّة وعلوم سني

الحديث الثالث عشر:

عن سلمان كما في «كفاية الأثر»: ص ٤٠ قال: حدّثنا محمد بن عبدالله بن المطّلب وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالله بن الحسن بن عباس الجوهري جميعاً، قالوا: حدّثنا لاحق اليماني، عن إدريس بن زياد السبيعي، قال: حدّثنا إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «معاشر الناس، إنّي راحل عن قريب، ومنطلق إلى المغيب، أوصيكم في عترتي خيراً، وإياكم والبدع، فإنّ كلّ بدعة ضلالة، والضلالة وأهلها في النار، معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر، ومن افتقد القمر فليتمسك بالفرقدين، فإذا فقدتم الفرقدين فتمسّكوا بالنجوم الزاهرة بعدي، أقول قولِي هذا وأستغفر الله لي ولكم».

قال: فلمّا نزل عن المنبر ﷺ تبعته حتّى دخل بيت عائشة، فدخلت إليه

وقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، سمعتك تقول: «إذا افتقدتم الشمس فتمسكوا بالقمر، وإذا افتقدتم القمر فتمسكوا بالفرقدين، وإذا افتقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة» فما الشمس، وما القمر، وما الفرقدان، وما النجوم الزاهرة؟ فقال: «أنا الشمس، وعليّ القمر، والحسن والحسين الفرقدان، فإذا افتقدتموني فتمسكوا بعليّ بعدي، وإذا افتقدتموه فتمسكوا بالحسن والحسين»، وأما النجوم الزاهرة فهم الأئمة التسعة من صلب الحسين، تاسعهم مهديهم، ثم قال عليه السلام: «إنهم هم الأوصياء والخلفاء بعدي، أئمة أبرار، عدد أسباط يعقوب وحواري عيسى»، قلت: فسبهم لي يا رسول الله؟ قال: «أولهم عليّ بن أبي طالب، وبعده سبطاي، وبعدهما عليّ زين العابدين، وبعده محمد بن علي الباقر علم النبيين، والصادق جعفر بن محمد، وابنه الكاظم سمي موسى بن عمران والذي يقتل بأرض الغربية، ابنه عليّ، ثم ابنه محمد، والصادقان علي والحسن، والحجة القائم المنتظر في غيبته، فإنهم عترتي من دمي ولحمي، علمهم علمي، وحكمهم حكمي، من آذاني فيهم فلا أنا له الله شفاعتي».

الحديث الرابع عشر :

عن عبدالله بن أبي وقاص، كما في «فضائل ابن شاذان» (وقد كان معاصراً للإمام عليّ النقي عليه السلام): ص ١٥٨ قال: وبالإسناد يرفعه إلى عبدالله بن أبي وقاص عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لما خلق الله إبراهيم الخليل كشف له عن بصره، فنظر في جانب العرش نوراً، فقال: إلهي وسيدي ما هذا النور؟ قال: يا إبراهيم هذا محمد صفّي، فقال: إلهي وسيدي إنّي أرى بجانبه نوراً آخر، قال: يا إبراهيم هذا عليّ ناصر ديني، قال: إلهي وسيدي إنّي أرى بجانبهما نوراً آخر ثالثاً يلي النورين، قال: يا إبراهيم هذه فاطمة تلي أباهما وبعلهما، فطمت محبّتها من النار، قال: إلهي وسيدي إنّي أرى نور من يليان الأنوار الثلاثة، قال: يا إبراهيم هذان الحسن والحسين يليان أباهما، وأمهما وجدّهما، قال: إلهي وسيدي إنّي أرى تسعة

أنوار قد أهدقوا بالخمسة الأنوار، قال: يا إبراهيم هؤلاء الأئمة من ولدهم، قال: الهي وسيدي وبمن يعرفون؟ قال: يا إبراهيم أولهم علي بن الحسين، ومحمد ولد علي، وجعفر ولد محمد، وموسى ولد جعفر، وعلي ولد موسى، ومحمد ولد علي، وعلي ولد محمد، والحسن ولد علي، ومحمد ولد الحسن القائم المهدي».

الحديث الخامس عشر :

عن أبي أيوب كما في «كفاية الأثر»: ص ١١٤ - ١١٨ قال :

أخبرنا محمد بن عبدالله والمعاذ بن زكريا والحسن بن علي بن الحسن الرازي، قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثني محمد بن أحمد بن عيسى بن ورطا الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن منيع، عن يزيد بن هارون، قال: حدثنا مشيختنا وعلمائنا عن عبد القيس، قالوا: لما كان يوم الجمل... إلى أن قال: ونزل أبو أيوب في بعض دور الهاشميين، فجمعنا إليه ثلاثين نفساً من شيوخ أهل البصرة، فدخلنا إليه وسلمنا عليه، وقلنا: إنك قاتلت مع رسول الله ﷺ بسدر وأحد المشركين، والآن جئت تقاتل المسلمين، فقال: والله لقد سمعت من رسول الله ﷺ يقول: «إنك تقاتل الناكثين، والقاسطين، والمارقين، مع علي بن أبي طالب عليه السلام»، قلنا: الله إنك سمعت من رسول الله ﷺ في علي؟ قال: سمعته يقول: «علي مع الحق والحق معه، وهو الإمام والخليفة بعدي، يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل، وإبناه الحسن والحسين سبطاي من هذه الأمة، إمامان إن قاما أو قعدا، وأبوهما خير منهما، والأئمة بعد الحسين تسعة من صلبه، ومنهم القائم الذي يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوله، ويفتح حصون الضلالة»، قلنا: فهذه التسعة من هم؟ قال: هم الأئمة بعد الحسين، خلف بعد خلف، قلنا: فكم عهد إليك رسول الله ﷺ أن يكون بعده من الأئمة؟ قال: اثنا عشر، قلنا: فهل سئاهم لك؟ قال: نعم، إنه قال ﷺ: «لما عرج بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا هو مكتوب بالنور: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيده بعلي، ونصرته بعلي» ورأيت

أحد عشر اسماً مكتوباً بالنور على ساق العرش بعد عليّ، منهم الحسن والحسين، وعليّاً عليّاً عليّاً، ومحمّداً ومحمّداً، وجعفرأ وموسى والحسن والحجّة، قلت: الهي من هؤلاء الذين أكرمتهم وقرنت أسماءهم باسمك؟ فنوديت: يا محمّد هم الأوصياء بعدك والأئمّة، فطوبى لمحبيهم، والويل لمبغضهم...» الحديث.

الحديث السادس عشر :

عن عبدالله بن عباس، كما في «كفاية الأثر»: ص ١٦ قال : حدّثني أبو الحسن عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبري عليه السلام قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريا العدوي النصري، عن محمّد ابن إبراهيم بن المنذر المكي، عن الحسين بن سعيد الهيثم، قال: حدّثني الأجلح الكندي، قال: حدّثني أفلح بن سعيد، عن محمّد بن كعب، عن طاوس اليماني، عن عبدالله بن العباس قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والحسن على عاتقه والحسين على فخذه، يلثمهما ويقبلهما ويقول: «اللهم وال من والاهما، وعاد من عادهما»، ثم قال: «يا ابن عباس، كأتني به وقد خضبت شيبته من دمه، يدعو فلا يُجاب، ويستنصر فلا ينصر»، قلت: من يفعل ذلك يا رسول الله؟ قال: «شرار أمتي، ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي»، ثم قال: «يا ابن عباس من زاره عارفاً بحقه كتب له ثواب ألف حجّة وألف عمرة، ألا ومن زاره فكأثماً زارني، ومن زارني فكأثماً زار الله، وحقّ الزائر على الله أن لا يعذّبه بالنار. ألا وأنّ الإجابة تحت قبّته، والشفاء في تربته، والأئمّة من ولده»، قلت: يا رسول الله فكم الأئمّة بعدك؟ قال: «بعد حواري عيسى، وأسباط موسى، ونقباء بني إسرائيل»، قلت: يا رسول الله فكم كانوا؟ قال: «كانوا اثني عشر، والأئمّة بعدي اثنا عشر، أولهم عليّ بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين، فإذا انقضى الحسين فابنه عليّ، فإذا انقضى عليّ فابنه محمّد، فإذا انقضى محمّد فابنه جعفر، فإذا انقضى جعفر فابنه موسى، فإذا

انقضى موسى فابنه عليّ، فإذا انقضى عليّ فابنه محمّد، فإذا انقضى محمّد فابنه عليّ، فإذا انقضى عليّ، فابنه الحسن، فإذا انقضى الحسن فابنه الحجة».

الحديث السابع عشر :

عن ابن عباس أيضاً كما في «غيبة الطوسي» (وقد توفي سنة ٤٦٠) ص ٩٠: وأخبرني جماعة عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري، قال: أخبرني أبو عليّ أحمد بن عليّ المعروف بابن الخضيب الرازي، قال: حدّثني بعض أصحابنا، عن حنظلة بن زكريا التميمي، عن أحمد بن يحيى الطوسي، عن أبي بكر عبدالله بن أبي شيبه، عن محمّد بن فضيل، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: نزل جبرئيل عليه السلام بصحيفة من عند الله على رسول الله ﷺ فيها اثنا عشر خاتماً من ذهب، فقال له: «إن الله تعالى يقرأ عليك السلام، ويأمرك أن تدفع هذه الصحيفة إلى النجيب من أهلك من بعدك، يفكّ منها أوّل خاتم ويعمل بما فيها، فإذا مضى دفعها إلى وصيّته بعده، وكذلك الأوّل يدفعها إلى الآخر واحداً بعد واحد»، ففعل النبي ﷺ ما أمر به، ففكّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام أوّلها وعمل بما فيها، ثمّ دفعها إلى الحسن عليه السلام ففكّ خاتمه وعمل بما فيها، ثمّ دفعها بعده إلى الحسين عليه السلام، ثمّ دفعها الحسين إلى عليّ بن الحسين عليه السلام، ثمّ واحداً بعد واحد، حتّى ينتهي إلى آخرهم عليهم السلام.

الحديث الثامن عشر :

عن ابن عباس أيضاً كما في «كفاية الأثر» ص ١٩: حدّثنا محمّد بن عليّ، قال حدّثني عليّ بن عبدالله الورّاق الرازي عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا الهيثم بن أبي مسروق، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن سعيد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، عن عبدالله بن عباس، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنا وعليّ والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون».

الحديث التاسع عشر :

عن أبي هريرة كما في «كفاية الأثر»: ص ٧٩ قال: حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله قال: حدثنا هاشم بن مالك أبو دلف الخزاعي ببغداد في مسجد الشرقية، قال: حدثنا العباس بن الفرج الرياشي، قال: حدثنا شرحبيل بن أبي عوف، عن يزيد بن عبد الملك، عن سعيد المقرئ، عن أبي هريرة، قال: قلت لرسول الله صلی الله علیه وآله وسلم: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيٍّ وَسِبْطَانٍ، فَمَنْ وَصِيَّكَ وَسِبْطَاكَ؟ فَسَكَتَ وَلَمْ يَرُدَّ الْجَوَابَ، فَانصرفت حزيناً، فلمَّا حان الظهر قال: «إِذَا بَاهِرِيرَةً» فجعلت أدنو وأقول: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، ثم قال: «إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ أَرْبَعَةَ أَلْفِ نَبِيٍّ، وَكَانَ لَهُمْ أَرْبَعَةُ أَلْفِ وَصِيٍّ وَثَمَانِيَةُ أَلْفِ سِبْطٍ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنَا خَيْرُ النَّبِيِّينَ، وَوَصِيِّي خَيْرُ الْوَصِيِّينَ، وَإِنَّ سِبْطِي خَيْرُ الْأَسْبَاطِ». ثم قال عليه السلام: «سِبْطِي خَيْرُ الْأَسْبَاطِ، الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سِبْطِي هَذِهِ الْأُمَّةُ، وَإِنَّ الْأَسْبَاطَ كَانُوا مِنْ وَلَدِ يَعْقُوبَ وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، وَإِنَّ الْأُمَّةَ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، عَلِيٌّ أَوَّلُهُمْ، وَأَوْسَطُهُمْ مُحَمَّدٌ، وَآخِرُهُمْ مُحَمَّدٌ، وَمَهْدِي هَذِهِ الْأُمَّةَ الَّذِي عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ خَلْفَهُ، أَلَا إِنَّ مِنْ تَمَسَّكَ بِهِمْ بَعْدِي فَقَدْ تَمَسَّكَ بِحَبْلِ اللَّهِ، وَمَنْ تَخَلَّاهُمْ فَقَدْ تَخَلَّاهُ مِنَ اللَّهِ».

الحديث العشرون :

عن أبي هريرة أيضاً كما في «كفاية الأثر»: ص ٨١ قال : حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني والقاضي أبو الفرج المعافا بن زكريا البغدادي والحسن بن محمد بن سعيد والحسين بن علي بن الحسن الرازي جميعاً، قالوا: حدثنا أبو علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب، قال: حدثني محمد بن جمهور العمي، عن أبيه محمد بن جمهور، قال: حدثني عثمان بن عمر، قال: حدثني شعبة، عن سعيد بن إبراهيم، عن عبد الرحمان الأعرج، عن أبي هريرة قال: كنت عند النبي صلی الله علیه وآله وسلم وأبوبكر وعمر والفضل بن العباس وزيد بن حارثة وعبد الله

ابن مسعود، إذ دخل الحسين بن عليّ عليه السلام فأخذه النبيّ صلّى الله عليه وآله وقبله ثمّ قال: «حبّة حبّة، ترقّ عين بقّة، ووضع فمه على فمه ثمّ قال: اللّهمّ إني أحبّه فأحبّه وأحبّ من يحبّه، يا حسين أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمّة التسعة، من ولدك أئمّة أبرار»، فقال له عبدالله بن مسعود: ماهؤلاء الأئمّة الذين ذكرتهم يا رسول الله في صلب الحسين؟ فأطرق مليّاً ثمّ رفع رأسه وقال: «يا عبدالله، سألت عظيماً ولكّني أخبرك، إنّ ابني هذا - ووضع يده على كتف الحسين عليه السلام - يخرج من صلبه ولد مبارك سمّي جدّه عليّ عليه السلام، يُسمّى العابد ونور الزهّاد، ويخرج من صلب عليّ ولد اسمه اسمي وأشبه الناس بي، يقرّ العلم بقرأ وينطق بالحقّ ويأمر بالصواب، ويخرج الله من صلبه كلمة الحقّ ولسان الصدق». فقال له ابن مسعود: فما اسمه يا نبيّ الله؟ قال: فقال له: «جعفر، صادق في قوله وفعاله، الطاعن عليه كالطاعن عليّ، والرّادّ عليه كالرّادّ عليّ»، ثمّ دخل حسان بن ثابت وأنشد في رسول الله صلّى الله عليه وآله شعراً وانقطع الحديث، فلمّا كان من الغد صلّى بنا رسول الله صلّى الله عليه وآله ثمّ دخل بيت عائشة ودخلنا معه أنا وعليّ بن أبي طالب وعبدالله بن العباس، وكان من دأبه عليه السلام إذا لم يُسأل ابتداءً، فقلت له: بأُمّي أنت وأبي يا رسول الله، ألا تخبرني بباقي الخلفاء من صلب الحسين عليه السلام، قال: «نعم يا أباهريرة، ويخرج الله من صلبه مولود طاهر (اسم رابعه)، سمّي موسى بن عمران»، ثمّ قال له ابن عبّاس: ثمّ من يا رسول الله؟ قال: «يخرج من صلب موسى عليّ ابنه، يدعى بالرضا، موضع العلم ومعدن الحلم»، ثمّ قال عليه السلام: «بأبي المقتول في أرض الغربة، ويخرج من صلب عليّ ابنه محمّد المحمود أظهر الناس خلقاً وأحسنهم خلقاً، ويخرج من صلب محمّد ابنه عليّ طاهر الجيب صادق اللهجة»، ويخرج من صلب عليّ الحسن الميمون التقي الطاهر الناطق عن الله وأبو حجة الله، ويخرج من صلب الحسن قائمنا أهل البيت يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، له غيبة موسى وحكم داود وبهاء عيسى. ثمّ تلا عليه السلام «ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم، فقال له عليّ بن

أبي طالب عليه السلام: «بأبي أنت وأُمِّي يا رسول الله، من هؤلاء الذين ذكرتهم؟» قال: «يا عليّ أسامي الأوصياء من بعدك، والعترّة الطاهرة، والذرية المباركة». ثم قال: «والذي نفس محمّد بيده لو أنّ رجلاً عبّ الله ألف عام ثمّ ألف عام ما بين الركن والمقام، ثمّ أتى جاحداً بولايتهم لأكبّه الله في النار كائناً ما كان».

قال أبو عليّ بن همام: العجب كلّ العجب من أبي هريرة، إنّه يروي مثل هذه الأخبار ثمّ ينكر فضائل أهل البيت عليهم السلام!!!

الحديث الحادي والعشرون :

عن أبي أمامة، كما في «كفاية الأثر»: ص ١٠٥ قال: حدّثنا أبوالمفضل، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدّثنا إسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى ابن جعفر، قال: حدّثني الأجلح الكندي، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ مَكْتُوباً عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ بِالنُّورِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، أَيْدَتُهُ بَعْلِي وَنَصْرَتُهُ بَعْلِي، وَرَأَيْتُ عَلِيّاً عَلِيّاً عَلِيّاً، وَمُحَمَّدًا مُحَمَّدًا مَرَّتَيْنِ، وَجَعْفَرًا وَمُوسَى وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ، اثْنَا عَشَرَ اسْمًا مَكْتُوبًا بِالنُّورِ، فَقُلْتُ: يَا رَبَّ أَسَامِي مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَدْ قَرَنْتَهُمْ بِي؟ فَتَوَدَّعْتُ: يَا مُحَمَّدُ، هُمُ الْأُئِمَّةُ بَعْدَكَ، وَالْأَخْيَارُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ».

الحديث الثاني والعشرون :

عن حذيفة بن اليمان كما في «كفاية الأثر»: ص ١٣٦ قال: أخبرنا محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنا أبو الحسن عيسى بن العرّاد الكبير، قال: حدّثني أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن عمر بن مسلم بن لاحق اللاهني بالبصرة في سنة عشر وثلاثمائة، قال: حدّثنا محمّد بن عمارة السكري، عن إبراهيم بن عاصم، عن عبد الله بن هارون الكريخي، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد بن سلامة، عن حذيفة بن اليمان... فذكر الحديث إلى أن قال: قلت: يا رسول الله فكم يكون الأئمة

من بعدك؟ قال: «عدد نقيب بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين عليه السلام، أعطاهم الله علمي وفهمي، خزان علم الله ومعادن وحيه»، قلت: يا رسول الله فما لأولاد الحسن؟ قال: «إن الله تبارك وتعالى جعل الإمامة في عقب الحسين، وذلك قوله تعالى: «وجعلها كلمة باقية في عقبه»، قلت: أفلا تسعيهم لي يا رسول الله؟ قال: «نعم، إنه لمّا عرج بي إلى السماء ونظرت إلى ساق العرش فرأيت مكتوباً بالنور: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيّده بعلي ونصرته به، ورأيت أنوار الحسن والحسين وفاطمة، ورأيت في ثلاثة مواضع عليّاً عليّاً، ومحمداً ومحمداً، وموسى وجعفرأ والحسن، والحجّة يتلأأ من بينهم كأنه كوكب دري، فقلت: يارب من هؤلاء الذين قرنت أسماءهم باسمك؟ قال: يا محمد إنهم هم الأوصياء والأئمة بعدك، خلقتهم من طينتك، فطوبى لمن أحبهم، والويل لمن أبغضهم، فيهم أنزل الغيث، وبهم أثيب وأعاقب»، ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده إلى السماء ودعا بدعوات، فسمعتة فيما يقول: «اللهم اجعل العلم والفقه في عقبي وعقب عقبي، وفي زرعي وزرع زرعي».

مرکز تحقیقات کتب و اسناد اسلامی

الحديث الثالث والعشرون :

عن جابر بن عبد الله الأنصاري كما في «كفاية الأثر»: ص ٦١ قال :
حدّثنا عليّ بن حسن بن مندة، قال: حدّثنا أبو محمد بن هارون بن موسى عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني، قال: حدّثني محمد بن يحيى العطار، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً، عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن جعفر بن محمد عليه السلام.
وحدّثنا محمد بن وهبان، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين الهمداني، قال: حدّثنا عبد الله بن سليمان الحضرمي، قال: حدّثنا الحسن بن سهل الخياط، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للحسين بن علي عليه السلام: «يا حسين، يخرج من صلبك تسعة من

الأئمة، منهم مهدي هذه الأمة، فإذا استشهد أبوك فالحسن بعده، فإذا سم الحسن فأنْتَ، فإذا استشهدت فعليّ ابنك، فإذا مضى عليّ فمحمّد ابنه، فإذا مضى محمّد فجعفر ابنه، فإذا مضى جعفر فموسى ابنه، فإذا مضى موسى فعليّ ابنه، فإذا مضى عليّ فمحمّد ابنه، فإذا مضى محمّد فعليّ ابنه، فإذا مضى عليّ فالحسن ابنه، فإذا مضى الحسن فالحجة بعد الحسن، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً».

الحديث الرابع والعشرون :

عن عليّ عليه السلام، كما في «كفاية الأثر»: ص ٢١٣ - ٢١٨ قال :

حدّثني عليّ بن الحسين بن مندة، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الكوفي المعروف بأبي الحكم، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى بن إبراهيم، قال: حدّثني سليمان بن حبيب، قال: حدّثني شريك، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس، قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة... إلى أن قال: فقام إليه رجل يقال له عامر بن كثير فقال: يا أمير المؤمنين، لقد أخبرتنا عن أئمة الكفر وخلفاء الباطل، فأخبرنا عن أئمة الحقّ وأئمة الصدق بعدك، قال: «نعم، إنّه بعهد عهده إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله أن هذا الأمر يملكها، اثنا عشر اماماً، تسعة من صلب الحسين، ولقد قال النبيّ صلى الله عليه وآله: لما عرج بي الى السماء نظرت إلى ساق العرش فإذا فيه مكتوب: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، أيّده الله ونصرته بعليّ، ورأيت اثني عشر نوراً، فقلت: ياربّ أنوار من هذه؟ فتوديت: يا محمّد هذه أنوار الأئمة من ذريّتك، قلت: يا رسول الله أفلا تسميهم لي؟ قال: نعم، أنت الإمام والخليفة بعدي، تقضي ديني وتنجز عدااتي، وبعدك ابنك الحسن والحسين، بعد الحسين ابنه عليّ زين العابدين، وبعده ابنه محمّد يدعى بالباقر، وبعد محمّد ابنه جعفر يدعى بالصادق، وبعد جعفر ابنه موسى يدعى بالكاظم، وبعد موسى ابنه عليّ يدعى بالرضا، وبعد عليّ ابنه محمّد يدعى بالزكي، وبعد محمّد ابنه عليّ يدعى بالنقي، وبعد عليّ ابنه الحسن يدعى بالأمين، والقائم من ولد الحسن سمّي وأشبهه

الناس بي، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً...» الحديث.

الحديث الخامس والعشرون :

عنه عليه السلام أيضاً كما في «فضائل ابن شاذان» : ص ١٦٦ قال : وبالإسناد يرفعه إلى عليّ بن موسى الرضا، يرفعه إلى النسب الطاهر الزكي إلى سيّد الشهداء الحسين بن عليّ عليه السلام قال : «قال لي أبي : قال أخي رسول الله ﷺ من سرّه أن يلقى الله تعالى مقبلاً عليه غير معرض عنه فليوال سلياً، ومن سرّه أن يلقى الله تعالى وهو عنه راضٍ فليوال ابنه الحسن عليه السلام، ومن أحبّ أن يلقى الله تعالى وهو لاخوف عليه فليوال ابنه الحسين عليه السلام، ومن أحبّ أن يلقى الله وهو يحصى عنه ذنوبه فليوال عليّ بن الحسين السجّاد عليه السلام، ومن أحبّ أن يلقى الله وهو قرير عينٍ فليوال محمّد الباقر عليه السلام، ومن أحبّ أن يلقى الله وهو خفيف الظهر فليوال جعفر الصادق عليه السلام، ومن أحبّ أن يلقى الله وهو طاهر مطهر فليوال موسى الكاظم عليه السلام، ومن أحبّ أن يلقى الله وهو ضاحك مستبشر فليوال عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، ومن أحبّ أن يلقى الله وقد رفعت درجاته وبدلت سيّئاته حسنات فليوال محمّد الجواد عليه السلام، ومن أحبّ أن يحاسبه الله حساباً يسيراً فليوال عليّ الهادي، ومن أحبّ أن يلقى الله وهو من الفائزين فليوال الحسن العسكري، ومن أحبّ أن يلقى الله وقد كمل إيمانه وحسن إسلامه فليوال الحجة صاحب الزمان القائم المنتظر المهدي م ح م د بن الحسن، فهو لاء مصاييح الدجى، وأئمة الهدى، وأعلام التقى، فمن أحبهم وتولّاهم كنت ضامناً له على الله الجنة».

الحديث السادس والعشرون :

عنه عليه السلام أيضاً كما في «كفاية الأثر» : ص ١٤٧ - ١٥١ قال : وأخبرنا أحمد بن محمّد بن عبدالله الجوهري، قال : حدّثنا محمّد بن عمر القاضي الجعابي، قال : حدّثني محمّد بن عبدالله أبو جعفر، قال : حدّثني محمّد بن حبيب الجند النيسابوري، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، قال :

قال عليّ عليه السلام: «كنت عند النبي ﷺ في بيت أم سلمة إذ دخل علينا جماعة من أصحابه منهم سلمان وأبوذر والمقداد وعبدالرحمان بن عوف، فقال سلمان: يا رسول الله، إن لكل نبي وصياً وسبطين، فمن وصيك وسبطيك؟... إلى أن قال: ثم قال عليه السلام: وأنا أدفعها إليك يا عليّ، وأنت تدفعها إلى ابنك الحسن، والحسن يدفعها إلى أخيه الحسين، والحسين يدفعها إلى ابنه عليّ، وعليّ يدفعها إلى ابنه محمد، ومحمد يدفعها إلى ابنه جعفر، وجعفر يدفعها إلى ابنه موسى، وموسى يدفعها إلى ابنه عليّ، وعليّ يدفعها إلى ابنه محمد، ومحمد يدفعها إلى ابنه عليّ، وعليّ يدفعها إلى ابنه الحسن، والحسن يدفعها إلى ابنه القائم، ثم يغيب عنهم إمامهم ماشاء الله، ويكون له غيبتان، أحدهما أطول من الأخرى، ثم التفت إلينا رسول الله ﷺ فقال رافعاً صوته: الحذر إذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدي»، قال عليّ: «فقلت: يا رسول الله فما تكون هذه الغيبة؟ قال: أصبت حتى يأذن الله له بالخروج، فيخرج من اليمن، من قرية يقال لها الكرعة، على رأسه عمامة، متدرّج بدرعي، متقلّد بسيفي ذي الفقار، ومنادي ينادي: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ذلك عندما تصير الدنيا هرجاً ومرجاً، ويغار بعضهم على بعض، فلا الكبير يرحم الصغير ولا القوي يرحم الضعيف، فحينئذ يأذن الله له بالخروج».

الحديث السابع والعشرون :

عنه عليه السلام أيضاً كما في كتاب «مناقب فاطمة وولدها»: ج ١ ص ٦٥٥ قال: روى بإسناده عن عليّ عليه السلام، عن النبي ﷺ في حديث أنه قال: «ليلة أُسري بي إلى السماء رأيت قصوراً، وذكر وصفها إلى أن قال: فقال لي جبرئيل: هذه القصور خلقها الله لشيعته أخيك عليّ، وخليفتك من بعدك على أمّتك، وهم السواد الأعظم، ولشيعته ابنه الحسن من بعده، ولشيعته أخيه الحسين من بعده، ولشيعته ابنه عليّ بن الحسين من بعده، ولشيعته ابنه محمد بن عليّ من بعده، ولشيعته ابنه جعفر

ابن محمّد من بعده، ولشيعّة ابنه موسى بن جعفر من بعده، ولشيعّة ابنه عليّ بن موسى من بعده، ولشيعّة ابنه محمّد بن عليّ من بعده، ولشيعّة ابنه عليّ بن محمّد من بعده، ولشيعّة ابنه الحسن بن عليّ من بعده، ولشيعّة ابنه محمّد المهدي من بعده، يا محمّد فهؤلاء الأئمّة من بعدك أعلام الهدى، ومصاييح الدجى».

الحديث الثامن والعشرون :

ما رواه في «مناقب ابن شهر آشوب»: ج ١ ص ٢٨٠ قال: تظاهرت الروايات عن النبي ﷺ في قوله: ﴿الله نور السموات والأرض﴾ أنّه قال: «يا عليّ النور اسمي، والمشكاة أنت يا عليّ، المصباح الحسن والحسين، الزجاجة عليّ بن الحسين، كأنّها كوكب دريّ محمّد بن عليّ، يوقد من شجرة جعفر بن محمّد، مباركة موسى بن جعفر، زيتونة عليّ بن موسى، لاشرقية محمّد بن عليّ، ولا غربية عليّ ابن محمّد، يكاد زيتها الحسن بن عليّ، بضياء القائم المهدي».

أقول: التفسير إمّا لباطن الآية، أو على المجاز، وبابه واسع.

الحديث التاسع والعشرون :

عن أبي جعفر الباقر عليه السلام كما في «كفاية الأثر»: ص ٢٤٦ :
وعنه قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن جعفر الحسن العلوي، قال: حدّثني أبو نصر أحمد بن عبد المنعم الصيداوي، قال: حدّثنا عمرو بن شمر الجعفي، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام، قال: قلت له: يا ابن رسول الله ﷺ، إنّ قوماً يقولون: إنّ الله تبارك وتعالى جعل الإمامة في عقب الحسن والحسين، قال: «كذبوا والله، أو لم يسمعوا الله تعالى ذكره يقول: «وجعلها كلمة باقية في عقبه»، فهل جعلها إلّا في عقب الحسين»، ثمّ قال: «يا جابر، إنّ الأئمّة هم الذين نصّ رسول الله ﷺ بالإمامة، وهم الأئمّة الذين قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثناعشر اسماً، منهم: عليّ، وسبطاه، وعليّ، ومحمّد، وجعفر،

وموسى، وعلي، ومحمد، وعلي، والحسن، والحجة القائم، فهذه الأئمة من أهل بيت الصفوة والطهارة، والله ما يدعيه أحد غيرنا إلا حشره الله تعالى مع ابليس وجنوده»، ثم تنفس ﷺ وقال: لادع الله هذه الأمة فإنها لم ترع حق نبيها، أما والله لو تركوا الحق على أهله لما اختلف في الله تعالى اثنان...» الحديث.

ورواه في كتاب «المحجة» ونقله عنه في «ينابيع المودة» (ص ٤٢٧ ط إسلامبول) وهو من كتب أهل السنة:

الحديث الثلاثون :

عن جابر بن عبد الله الأنصاري كما في «كمال الدين»: ج ١ ص ٢٥٣.
قال: حدثنا غير واحد من أصحابنا، قالوا: حدثنا محمد بن همام، عن جعفر ابن محمد بن مالك الفزاري، قال: حدثني الحسن بن محمد بن سماعة، عن أحمد ابن الحارث، قال: حدثني المفضل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: لما أنزل الله عز وجل على نبيه محمد ﷺ «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم» قلت: يا رسول الله عرفنا الله ورسوله، فمن أولو الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ فقال ﷺ: «هم خلفائي يا جابر، وأئمة المسلمين من بعدي، أولهم علي ابن أبي طالب، ثم الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فأقرئه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم سمّي وكنّي حجة الله في أرضه، وبقية في عباده ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها، ذاك الذي يغيب عن شيعة وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان»، قال جابر: فقلت له: يا رسول الله فهل يقع لشيعة الانتفاع به في غيبته؟ فقال ﷺ: «إي والذي بعثني بالنبوة، إنهم

يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن تجلّ لها سحاب، يا جابر هذا من مكنون سرّ الله، ومخزون علمه، فاكتمه إلّا عن أهله.

قال جابر بن يزيد: فدخل جابر بن عبد الله الأنصاري على عليّ بن الحسين عليه السلام، فبينما هو يحدثه إذ خرج محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام من عند نسائه وعلى رأسه ذؤابة وهو غلام، فلما بصره جابر ارتعدت فرائضه، وقامت كلُّ شعرة على بدنه، ونظر إليه مليّاً، ثمّ قال له: يا غلام أقبل، فأقبل، ثمّ قال له: أدبر، فأدبر، فقال جابر: شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله وربّ الكعبة، ثمّ قام فدنا منه، فقال له: ما اسمك يا غلام؟ فقال: «محمّد»، قال: ابن من؟ قال: «ابن عليّ بن الحسين»، قال: يا بنيّ فدتك نفسي فأنت إذا الباقر؟ فقال: «نعم»، ثمّ قال: «فأبلغني ما حملك رسول الله صلى الله عليه وآله»، فقال جابر: يا مولاي، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بشرني بالبقاء إلى أن ألقاك وقال لي: «إذا لقيتَه فأقرئه منّي السلام»، فرسول الله صلى الله عليه وآله يا مولاي يقرأ عليك السلام، فقال أبو جعفر عليه السلام: «يا جابر على رسول الله السلام ما قامت السماوات والأرض، وعليك يا جابر كما بلغت السلام»، فكان جابر بعد ذلك يختلف إليه ويتعلّم منه، فسأله محمّد بن عليّ عليه السلام عن شيء فقال له جابر: والله ما دخلت في نهى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقد أخبرني أنكم أئمة الهداة من أهل بيته من بعده، أحلم الناس صغاراً، وأعلم الناس كباراً، وقال: «لا تعلّموهم فهم أعلم منكم»، فقال أبو جعفر عليه السلام: «صدق جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله، إنّي لأعلم منك بما سألتك عنه ولقد أوتيت الحكم صبيّاً، كلّ ذلك بفضل الله علينا، ورحمته لنا أهل البيت».

الحديث الحادي والثلاثون :

عن عليّ بن الحسين عليه السلام كما في «كتاب الرجعة» لفضل بن شاذان، نقله عنه في «الإثبات»: ج ٣ ص ٩٤ قال :

حدّثنا صفوان بن يحيى، عن أبي أيوب إبراهيم بن الخرز، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على مولاي عليّ بن الحسين عليه السلام وفي

يده صحيفة كان ينظر اليها ويبكي بكاءً شديداً، فقلت: ما هذه الصحيفة؟ قال: «هذه نسخة اللوح الذي أهداه الله تعالى إلى رسول الله ﷺ فيه اسم الله تعالى ورسول الله وأمير المؤمنين عليّ، وعمّي الحسن بن علي وأبي، واسمي واسم ابني محمد الباقر، وابنه جعفر الصادق، وابنه موسى الكاظم، وابنه عليّ الرضا، وابنه محمد التقي، وابنه عليّ النقي، وابنه الحسن العسكري، وابنه الحجة القائم بأمر الله المنتقم من أعداء الله، الذي يغيب غيبة طويلة ثم يظهر فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً».

الحديث الثاني والثلاثون :

عن زيد بن عليّ كما في «كفاية الأثر»: ص ٣٠٠: حدّثنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد التميمي المعروف بابن النجار النحوي الكوفي، عن محمد بن القاسم بن زكريا المحاربي، قال: حدّثني هشام بن يونس، قال: حدّثني القاسم بن خليفة، عن يحيى بن زيد، قال: سألت أبي عليّ عن الأئمة، فقال: الأئمة اثنا عشر، أربعة من الماضين وثمانية من الباقيين، قلت: فسّمهم يا أبا، فقال: أمّا الماضين فعلي بن أبي طالب والحسن والحسين وعليّ بن الحسين، ومن الباقيين: أخي الباقر، وجعفر الصادق ابنه، وبعده موسى ابنه، وبعده عليّ ابنه [وبعده محمد ابنه] وبعده عليّ ابنه، وبعده الحسن ابنه، وبعده المهدي، فقلت: يا أبا أأست منهم؟ قال: لا ولكنّي من العترة، قلت: فمن أين عرفت أساميهم؟ قال: عهد معهود عهده إلينا رسول الله ﷺ.

الحديث الثالث والثلاثون :

عن أبي جعفر الثاني عليه السلام كما في «أصول الكافي»: ج ١ ص ٥٢٥ و ٥٢٦ قال: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: «أقبل أمير المؤمنين ومعه الحسن بن عليّ عليه السلام وهو متكى على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس، إذ أقبل رجل

حسنُ الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين، فردَّ عليه السلام فجلس، ثم قال: يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهنَّ علمتُ أنَّ القوم ركبوا من أمرِك ما قضى عليهم، وأنَّ ليسوا بمؤمنين في دنياهم وآخرتهم، وإن تكن الأخرى علمتُ أنَّك وهم شرعٌ سواء، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سلني عمَّا بدالك، قال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن فقال: يا أبا محمد أجبه، قال: فأجابه الحسن عليه السلام، فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها، وأشهد أن محمداً رسول الله ولم أزل أشهد بذلك، وأشهد أنك وصي رسول الله صلَّى الله عليه وآله والقائم بحجته - وأشار إلى أمير المؤمنين - ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنك وصيُّه والقائم بحجته - وأشار إلى الحسن عليه السلام - وأشهد أن الحسين بن عليّ وصي أخيه والقائم بحجته بعده، وأشهد على عليّ بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده، وأشهد على محمد بن عليّ أنه القائم بأمر عليّ بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد بأنه القائم بأمر محمد، وأشهد على موسى أنه القائم بأمر جعفر بن محمد، وأشهد على محمد بن عليّ أنه القائم بأمر عليّ بن الحسين، وأشهد على عليّ بن محمد بأنه القائم بأمر محمد بن عليّ، وأشهد على الحسن بن عليّ بأنه القائم بأمر عليّ بن محمد، وأشهد على رجل من ولد الحسن لا يكتنى ولا يسمّى حتّى يظهر أمره فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ثم قام فمضى، فقال أمير المؤمنين: يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصّد؟ فخرج الحسن بن عليّ عليه السلام، فقال: ما كان إلا أن وضع رجله خارجاً من المسجد فما دريتُ أين أخذ من أرض الله؟ فرجعتُ إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته، فقال: يا أبا محمد أتعرّفه؟ قلت: الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم، قال: هو الخضر عليه السلام..

وحدثني محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبي هاشم... مثله سواء.
قال محمد بن يحيى، فقلت لمحمد بن الحسن يا أبا جعفر وددت أن هذا الخبر جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبدالله، قال: فقال: لقد حدثني قبل الحيرة بعشر سنين.

ورواه النعماني في «الغيبة» ص ٥٨ قال: أخبرنا عبد الواحد بن عبدالله بن يونس الموصلي قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي، فذكر الحديث بعينه سنداً ومتناً.

الحديث الرابع والثلاثون:

مقتضب الأثر ص ٤١^(١):

في حديث الجارود بن المنذر العبدي، ثم قلت يا رسول الله: أنبئني، أنباك الله بخير عن هذه الأسماء التي لم تشهد لها، وأشهدنا قيس ذكرها.
فقال رسول الله ﷺ: يا جارود ليلة أسري بي إلى السماء، أوحى الله عز وجل إلي أن «وسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا» على ما بعثوا؟ فقلت: على ما بعثتم؟ فقالوا: على نبوتك وولاية علي بن أبي طالب والأئمة منكما، ثم أوحى الله إلي، أن التفت عن يمين العرش، فالتفت، فإذا علي والحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن

(١) ليس عندنا نسخة (١) كتاب مقتضب الأثر (٢) وكتاب الهداية الكبرى (٣) وكتاب مائة منقبة (٤) وإثبات الرجعة (٥) وإلزام الناصب (٦) ومدينة المعاجز (٧) وحديقة الشيعة (٨) وغاية المرام (٩) ومهج الدعوات (١٠) والبلد الأمين (١١) مختار الخرائج (١٢) ودلائل الإمامة (١٣) والإنصاف (١٤) والصراط المستقيم (١٥) والعوالم (١٦) وصفوة الأخبار. وإنما نقلنا عنها وكذا الكتب المذكورة أسماؤها في ذيل النقل عنها بقولنا «وأخرجه في» بواسطة كتاب «جامع الأثر» للعالم المتتبع المتسلط السيد الجليل السيد حسين آل طه دامت تأييداته.

موسى، ومحمد بن عليّ، وعليّ بن محمد، والحسن بن علي، والمهدي، في ضحضاح من نور يصلّون، فقال لي الربّ تعالى: هؤلاء الحجج لأوليائي، وهذا المنتقم من أعدائي... الخ.

وأخرجه في كنز الفوائد ص ٢٥٨ والاستنصار ص ٣٤، عن القاضي أبي الحسن عليّ بن محمد بن السباط البغدادي عن أبي عبدالله، أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي الجوهري الحافظ، عن أبي جعفر محمد بن لاحق بن سابق. وفي المحتضر ص ١٥١ مرسلًا.

وفي البحار ج ١٥ ص ٢٤٧، وإثبات الهداة ج ٣ ص ٢٠٢، والنجم الثاقب ص ١٨٨ عن المقتضب، وأيضاً في البحار، في موضع آخر منه ج ٢٦ ص ٣٠١ وإثبات الهداة ج ٣ ص ٩٧ عن كنز الفوائد مثله.

الحديث الخامس والثلاثون :
مقتضب الأثر عنه في جامع الأثر ص ٢٢٧ :

ومن أتن الأخبار المأثورة وغريبها وعجيبها ومن المصون المكنون في اعداد الأئمة وأسمائهم من طرق العامة مرفوعاً هو خبر الجارود بن المنذر واخباره عن قسّ بن ساعدة.

حدّثنا به أبو جعفر محمد بن لاحق بن سابق بن قرين الأنباري عن جدّه أبي النصر سابق بن قرين، عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه، عن الشرقي بن القطامي، عن تميم بن وهلة المري، عن الجارود بن المنذر العبدي، وكان نصرانياً. فأسلم عام الحديبية وحسن إسلامه، وكان قارياً للكتب، عالماً بتأويلها، على وجه الدهر، وسالف العصر، بصيراً بالفلسفة والطب، ذا رأي أصيل، ووجه جميل، أنشأ يحدّثنا في إمارة عمر بن الخطاب، قال: وفدت على رسول الله ﷺ في رجال من عبد القيس، ذوي أحلام وأسنان وفصاحة وبيان وحجّة وبرهان والحديث طويل الى أن قال :

فأقبلت على رسول الله ﷺ وهو يتلأأ ويشرق وجهه نوراً وسروراً، فقلت: يا رسول الله إن قساً كان ينتظر زمانك، ويتوَكَّف إبانك، ويهتف باسمك واسم أبيك، وأُمِّك، وبأسماء لست أُصيِّبها معك، ولا أراها فيمن اتَّبَعك.

قال سلمان: فأخبرنا فأنشأت أحدثهم، ورسول الله ﷺ يسمع والقوم سامعون واعون، قلت: يا رسول الله لقد شهدت قساً خرج من ناد من أندية أياد، الى صحصح ذي قتاد، وسمرة وعتاد، وهو مشتمل بنجاد فوقف في إضحيان ليل، كالشمس رافعاً الى السماء وجهه وإصبعه فدنوت منه وسمعته يقول :

اللَّهُمَّ رَبَّ هذه السبعة الأربعة والأرضين الممرعة، وبمحمدٍ والثلاثة المحامدة معه، والعليين الأربعة وسبطيه النبعة، والأربعة الفرعة، والسري اللامعة، وسمي الكليم الضرعة، والحسن ذي الرفعة، أولئك النقباء الشفعة، والطريق المهيعة، درسة الانجيل، وحفظة التنزيل على عدد النقباء من بني إسرائيل محاة الأضاليل، ونقاط الأباطيل، الصادق القيل، عليهم تقوم الساعة، وبهم تنال الشفاعة ولهم من الله تعالى فرض الطاعة ثم قال: اللَّهُمَّ ليتني مدرّكهم، ولو بعد لأي من عمري، ومحياي الى أن قال: وهو يقول:

أقسم قسّ قسما	ليس به مكستما
لو عاش ألفي عمرٍ	لم يلق منها سأمًا
حتّى يلاقي أحمدا	والنقباء الحكما
هم أوصياء أحمد	أكرم من تحت السما
يعمى العباد عنهم	وهم جلاء للعمى
لست بناسٍ ذكرهم	حتى أحلّ الرجما

ثم قلت: يا رسول الله أنبئني أنباك الله بخير، هذه الأسماء التي لم نشهدها، وأشهدنا قسّ ذكرها؟ فقال رسول الله ﷺ: يا جارود ليلة أُسري بي إلى السماء، أوحى الله عزّ وجلّ إليّ، أن سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟

فقلت: على ما بعثتم؟ فقالوا: على نبوتك، وولاية عليّ بن أبي طالب، والأنمة منكما، ثمّ أوحى إليّ أن التفت عن يمين العرش، فالتفت فإذا عليّ والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، والمهديّ، في ضحضاح من نور يصلّون، فقال لي الربّ تعالى: هؤلاء الحجج لأوليائي وهذا المنتقم من أعدائي.

قال الجارود: فقال لي سلمان: يا جارود هؤلاء المذكورون في التوراة والإنجيل والزبور كذلك فانصرف بقومي، وقلت في وجهتي الى قومي.

أتيتك يسابن آمنة الرسولا لكي بك أهتدي النهج السيلا
فقلت وكان قولك قول حقّ وصدق ما بدا لك أن تقولا
وبصرت العمى من عبد قيس وكلّ كان من عمه ضليلا
وأنبأناك عن قسّ الأيادي مقالاً فيك ظلت به جديلا
وأسماء عمت عناً فآلت الى علم وكنت به جهولا

قال في «جامع الأثر» وأخرجه عنه في «البحار» ج ١٥ ص ٢٤١-٢٤٧ و«إنبات الهداة» ج ٣ ص ٢٠٢ و«النجم الثاقب» ص ١٨٨.

الحديث السادس والثلاثون :

إرشاد القلوب ص ٤١٥ :

يرفعه الشيخ المفيد إلى أنس بن مالك قال كنت أنا وأبوذر وسلمان وزيد بن أرقم عند النبي ﷺ فساق الحديث إلى أن قال - ثمّ قال ﷺ : لمّا عرج بي إلى السماء وعند سدرة المنتهى ودعني جبرائيل عليه السلام فقلت له: في هذا المكان تفارقني، فقال: إنّي لا أجوزه فتحرق اجنحتي ثمّ قال: زج بي في النور ما شاء الله وأوحى الله تبارك وتعالى إليّ يا محمّد إنّي اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبياً ثمّ اطلعت ثانية فاخترت منها عليّاً وجعلته وصيك ووارثك

ووارث علمك والإمام من بعدك وأخرج من أصلابكما الذرية الطاهرة والأئمة المعصومين خزان علمي، فلو لاكم ما خلقت الدنيا ولا الآخرة ولا الجنة ولا النار، يا محمد أتحب أن تراهم، قلت: نعم، فنوديت يا محمد ارفع رأسك فرفعت رأسي فإذا أنا بأنوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن يتلأأ وجهه من بينهم نوراً كأنه كوكب دري، فقلت: يا رب ومن هؤلاء ومن هذا؟ قال: يا محمد هم الأئمة من بعدك المطهرون من صلبك، وهذا الحجة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ويشفي صدور قوم مؤمنين.

فقلنا بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله ﷺ لقد قلنا: عجباً، فقال ﷺ: واعجب من هذا أن قوماً يسمعون مني هذا الكلام، ثم يزجون على أعقابهم بعد إذ هداهم الله ويؤذونني فيهم ما لهم لا أنا لهم لا أنا لهم الله شفاعتي.

الحديث السابع والثلاثون: *الترغيب والترهيب* روي

كمال الدين ج ١ ص ٢٨٢:

محمد بن علي ماجيلويه رحمته الله، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن علي القرشي، عن أبي الربيع الزهراني عن جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، قال: قال ابن عباس: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن لله تبارك وتعالى ملكاً يقال له دردايل، كان له ستة عشر ألف جناح، ما بين الجناح إلى الجناح هواء.

الحديث طويل يذكر موضع الحاجة.

قال: بينا جبرئيل عليه السلام يهبط من السماء إلى الأرض، إذ مرّ بدردائيل، فقال له دردايل: يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيامة على أهل الدنيا قال: لا ولكن ولد لمحمد مولود في دار الدنيا، وقد بعثني الله عز وجل إليه لأهنته

بمولوده، فقال الملك: يا جبرئيل بالذي خلقتك وخلقني، إذا هبطت الى محمد، فاقرأه مني السلام، وقل له: بحقّ هذا المولود عليك إلا ما سألت ربك أن يرضى عني فيرد عليّ أجنحتي، ومقامي من صفوف الملائكة، فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فهنّاه كما أمره الله عزّ وجلّ، وعزّاه.

فقال له النبي صلى الله عليه وآله: تقتله أمتي؟ فقال له: نعم يا محمد، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما هؤلاء بأمتي، أنا بريء منهم، والله عزّ وجلّ بريء منهم، قال جبرئيل: وأنا بريء منهم يا محمد.

فدخل النبي صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام، فهنّاه وعزّاه، فبكت فاطمة عليها السلام، وقالت: يا ليتني لم ألدّه، قاتل الحسين في النار.

فقال النبي صلى الله عليه وآله: وأنا أشهد بذلك يا فاطمة، ولكنّه لا يقتل حتّى يكون منه إمام، يكون منه الأئمة الهادية بعده، ثمّ قال عليه السلام: والأئمة بعدي، الهادي عليّ، والمهتدي الحسن، والناصر الحسين، والمنصور عليّ بن الحسين، والشافع محمد بن عليّ، والنّفاع جعفر بن محمد، والأمين موسى بن جعفر، والرضا عليّ بن موسى، والفّعال محمد بن عليّ، والمؤتمن عليّ بن محمد، والعلّام الحسن بن عليّ، ومن يصلي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام القائم عليه السلام.

فسكتت فاطمة عليها السلام من البكاء ثمّ أخبر جبرئيل عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله بقصّة الملك وما أصيب به.

قال ابن عباس: فأخذ النبي صلى الله عليه وآله، الحسين عليه السلام وهو ملفوف في خرق من صوف فأشار به الى السماء، ثمّ قال: اللهمّ بحقّ هذا المولود عليك لا بل بحقّك عليه، وعلى جدّه محمد، وإبراهيم وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب، إن كان للحسين بن عليّ، ابن فاطمة عندك قدر فارض عن دردايل، ورد عليه أجنحته ورده إلى صفوف الملائكة، فالملك لا يعرف في الجنّة، إلا بأن يقال هذا مولى الحسين بن عليّ، وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

وأخرجه في الصراط المستقيم بالإسناد ج ٢ ص ١٤٤، وفي البحار تماماً ج ٤٣ ص ٤٨، وفي موضع آخر مختصراً عن الكمال.

الحديث الثامن والثلاثون :

دلائل الإمامة ص ٢٣٧ :

أبوالمفضل عن عليّ بن الحسن المنقري الكوفي عن أحمد بن زيد الدهان عن مكحول بن إبراهيم عن رستم بن عبدالله بن خالد المخزومي عن سليمان بن الاعمش عن محمد بن خلف الطاهري عن زاذان، عن سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله ﷺ: **إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا وَلَا رَسُولًا إِلَّا جَعَلَ لَهُ اثْنِي عَشَرَ نَقِيًّا**، قال: قلت له: يا رسول الله لقد عرفت هذا من أهل الكتابين، فقال: يا سلمان، فهل عرفت من نقبائي الاثنا عشر، الذين اختارهم الله للأمة من بعدي؟

فقلت: الله ورسوله أعلم. فقال: يا سلمان، خلقني الله من صفوة نوره ودعاني فأطعته، وخلق من نوري نور عليّ عليه السلام، ودعاه إلى طاعته فاطاعه، وخلق من نوري ونور عليّ فاطمة، فدعاها، فأطاعته وخلق مني ومن عليّ وفاطمة الحسن والحسين، فدعاها، فأطاعاه فسمّانا الله عزّ وجلّ بخمسة أسماء من أسمائه، فالله محمود، وأنا محمد، والله عليّ، وهذا عليّ، والله فاطر وهذه فاطمة، والله ذوالاحسان، وهذا الحسن، والله المحسن، وهذا الحسين، ثمّ خلق منّا ومن نور الحسين، تسعة أئمة، فدعاهم فأطاعوه قبل أن يخلق الله عزّ وجلّ سماء مبنية، وأرضاً مدحية أو هواءاً وماءاً^(١) ولا ملكاً، ولا بشراً، وكنا بعلمه أنوراً نسبّحه، ونسمع ونطيع.

فقال سلمان: قلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي: ما لمن عرف هؤلاء؟ فقال: يا سلمان، من عرفهم حقّ معرفتهم واقتدى بهم، فوالى وليّهم وتبرّأ من عدوّهم، فهو

(١) وفي بعض النسخ بزيادة أو هواء وماء.

والله مِنّا يرد حيث نرد، ويسكن حيث نسكن، قال: قلت يا رسول الله: فهل يكون إيمان بهم بغير معرفة بأسمائهم وأنسابهم؟ فقال: لا، فقلت: يا رسول الله فأنتى لي بهم؟ قال: قد عرفت إلى الحسين قال: ثم سيّد العابدين عليّ بن الحسين، ثمّ ولده محمّد بن عليّ، باقر علم الأولين والآخرين من النبيّين والمرسلين، ثمّ جعفر بن محمّد لسان الله الصادق، ثمّ موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبراً في الله، ثمّ عليّ ابن موسى الرضا لأمر الله، ثمّ محمّد بن عليّ الجواد المختار من خلق الله، ثمّ عليّ ابن محمّد الهادي الى الله، ثمّ الحسن بن عليّ الصامت الأمين على دين الله العسكري، ثمّ ابنه حجّة الله فلان باسمه ابن الحسن المهدي، والناطق القائم بحقّ الله. قال سلمان: فبكيت، ثمّ قلت: يا رسول الله فأنتى لسلمان بإدراكهم؟ قال: يا سلمان إنك مدرّكهم وأمّثالك ومن تولّاهم بحقيقة المعرفة، قال سلمان: فشكرت الله كثيراً، ثمّ قلت: يا رسول الله، إنني مؤجّل إلى عهدهم، قال: فقرأ قوله تعالى: ﴿فإذا جاء وعد أوليهم بعثنا عليكم عبداً لنا أولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً﴾ ثمّ رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً ﴿.

قال سلمان: فاشتدّ بكائي وشوقي وقلت: يا رسول الله أبعهد منك؟ فقال: إي والذي أرسل محمّداً، أنّه لبعهد مني ومن عليّ وفاطمة والحسن والحسين وتسعة أئمة وكلّ من هو مِنّا ومظلوم فينا: إي والله يا سلمان، ثمّ لنحضرنّ إبليس وجنوده، وكل من محض الإيمان محضاً ومحض الكفر محضاً، حتّى يؤخذ بالقصاص والأوتار، ولا يظلم ربك أحداً، وذلك تأويل الآية ﴿ونريد أن ننمّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين﴾ ونمكّن لهم في الأرض ونُري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ﴿.

قال سلمان: فقامت من بين يدي رسول الله ﷺ وما أبالي متى لقيت الموت أولقيني.

وأخرجه في الهداية الكبرى ص ٣٧٥ بإسناد عن علي بن الحسن المقرئ
وعنه في الإنصاف ص ١٤١ وحلية الأبرار ج ٢ ص ٦٤٦.
وفي مقتضب الأثر ص ٦ من طريق العامة، عن أبي علي أحمد بن محمد بن
جعفر الصولي البصري، عن عبد الرحمن بن صالح بن رعيذة، عن الحسين بن
حميد بن الربيع، عن الأعمش، وعنه في الصراط المستقيم ج ٢ ص ١٤٢، وإثبات
الهداة ج ٣ ص ١٩٧، والنجم الثاقب ص ١٨٢.
وفي المختصر ص ١٥٢ مرسلًا عن سلمان، وعنه في البحار ج ٣٥ ص ٦
وأيضاً في موضع آخر منه عن مختصر البصائر وفي المحجّة ص ٧٤٥، عن دلائل
الإمامة، وفي الإنصاف ٣٣٨، وتفسير البرهان ص ١٥٢، وفي موضع آخر منه،
وحلية الأبرار ج ٢ ص ٦٤٤ عن مسند فاطمة مثله.



الحديث التاسع والثلاثون :

معاني الأخبار ص ٦٤:

أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن
أبي طالب، عن محمد بن إبراهيم بن أسباط، عن أحمد بن محمد بن زياد القطان،
عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن عيسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد
ابن عمر بن علي بن أبي طالب، عن آبائه، عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن
أبي طالب عليه السلام، قال: إن النبي صلى الله عليه وآله، سئل ما البتول؟

فأنا سمعناك يا رسول الله تقول: إن مريم بتول، وفاطمة بتول.

فقال: البتول التي لن تر حمرة قطّ أي لم تحض، فإن الحيض مكروه في بنات
الأنبياء. وسمي الإمام إماماً، لأنه قدوة للناس، منصوب من قبل الله تعالى ذكره،
مفترض الطاعة على العباد.

وسمي علي بن الحسين عليهما السلام السجّاد، لما كان على مساجده من آثار
السجود، وقد كان يصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة.

وسمّي ذا الثفّنات لأنّه كان له في مواضع سجوده آثار نائّنة، فكان يقطعها في السنة مرّتين كلّ مرّة خمس ثفّنات، فسمّي ذا الثفّنات لذلك.

وسمّي الباقر عليه السلام باقراً، لأنّه بقر العلم بقرّاً، أي شقّه شقّاً وأظهره إظهاراً.

وسمّي الصادق صادقاً لتميّز من المدّعي للإمامة بغير حقّها، وهو جعفر بن عليّ إمام الفطحية الثانية.

وسمّي موسى بن جعفر عليه السلام الكاظم، لأنّه كان يكظم غيظه على من يعلم أنّه كان سيقف عليه ويجحد الإمام بعده طمعاً في ملكه.

وسمّي عليّ بن موسى عليه السلام الرضا، لأنّه كان رضي الله تعالى ذكره في سمائه ورضي لرسوله، والأئمّة بعده عليهم السلام في أرضه، ورضي به المخالفون من أعدائه كما رضي به الموافقون من أوليائه.

وسمّي محمّد بن عليّ الثاني عليه السلام التقي لأنّه إتقى الله عزّ وجلّ، فوقاه الله شرّ المأمون لما دخل عليه بالليل سكران فضربه بسيفه حتّى ظنّ أنّه كان قد قتله فوقاه الله شرّه.

وسمّي الإمامان عليّ بن محمّد والحسن بن عليّ عليهما السلام، العسكريين، لأنهما نسبا إلى المحلّة التي سكنها بسرّ من رأى وكانت تسمّى عسكرياً.

وسمّي القائم قائماً لأنّه يقوم بعد موت ذكره.

وأخرجه عنه في البحار مثله.

الحديث الأربعون :

المنقبة الخامسة من مائة منقبة ص ٢٣:

محمّد بن عليّ بن الفضل بن تمام الزيّات، عن محمّد بن القاسم، عن عبّاد بن يعقوب، عن موسى بن عثمان، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن الحارث، وسعيد بن قيس، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أنا واركبكم على الحوض، وأنت يا عليّ الساقى، والحسن الذائد، والحسين الأمر، وعليّ بن

الحسين الفارط، ومحمد بن عليّ الناصر، وجعفر بن محمد السائق، وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين، وعليّ بن موسى مزين المؤمنين، ومحمد بن عليّ منزل أهل الجنة في درجاتهم، وعليّ بن محمد خطيب شيعة ومزوجهم الحور العين، والحسن بن عليّ سراج أهل الجنة يستضيئون به، والمهديّ شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء ويرضى.

وأخرجه في الاستنصار ص ٢٣، ومقتل الحسين ج ١ ص ٦٤ عن ابن شاذان، وفي الطرائف ص ١٧٣، والصراط المستقيم ج ٢ ص ١٥٠، وفرائد السمطين ص ١٧٣، وحلية الأبرار ج ٢ ص ٧٢١، وإحقاق الحق ج ١٣ ص ٦١، وغاية المرام ص ٣٥، عن مقتل الحسين.

وفي المناقب ج ١ ص ٢٩٢ عن عليّ بن أبي طالب، وجابر الأنصاري. وفي البحار ج ٣٦ ص ٢٧ عن المناقب والطرائف، وعنه في الإنصاف ص ١٤ وفي النجم الثاقب ص ١٨٠ عن مائة منقبة ومقتل الحسين وفرائد السمطين ج ٢ ص ٣٢١.

مركز تحقيقات كميّة بر علوم و اسدي

الحديث الحادي والأربعون :

مقتضب الأثر ص ١٠:

أبو الحسن، عليّ بن سنان الموصلي العدل، عن أحمد بن محمد الخليلي الآملي، عن محمد بن صالح الهمداني، عن سليمان بن أحمد، عن الريان بن مسلم، عن عبد الرحمان بن يزيد بن جابر، قال: سمعت سلام بن أبي عميرة، قال: سمعت أبا سلمى راعي رسول الله ﷺ، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ليلة أُسري بي إلى السماء، قال العزيز جلّ ثناؤه: ﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه﴾ قلت: والمؤمنون، قال: صدقت يا محمد، من خلقت لأمتك؟ قلت: خيرها، قال: عليّ بن أبي طالب؟ قلت: نعم، قال: يا محمد، إنني إطلعت على الأرض إطلاعة، فاخترتك منها فشقت لك اسماً من أسمائي، فلا أذكر في موضع إلا وذكرت معي، فأنا

المحمود، وأنت محمد، ثمّ أطلعت، فاخترت منها عليّاً، وشققت له اسماً من أسمائي فأنا الأعلى وهو عليّ يا محمد إنّني خلقتك وخلقت عليّاً، وفاطمة والحسن والحسين من سنخ نوري، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرضين، فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن بعدها كان عندي من الكافرين، يا محمد، لو أن عبداً من عبادي، عبدني حتّى ينقطع أويصير كالشن البالي، ثمّ أتاني جاحداً لولايتكم، ما غفرت له، أويقرّ بولايتكم.

يا محمد، تحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم يا ربّ، فقال لي: التفت عن يمين العرش فالتفت وإذا بعليّ وفاطمة، والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمد بن عليّ، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمد بن عليّ، وعليّ بن محمد، والحسن بن عليّ، والمهدي في ضحضاح من نور قياماً يصلّون، وهو في وسطهم يعني المهدي كأنه كوكب درّي.

فقال: يا محمد، هؤلاء الحجج هو الثائر من عترتك، وعزّتي وجلالي إنّه الحجة الواجبة لأوليائي والمنقّم من أعدائي.

وأخرجه في مائة منقبة ص ٣٧، عن أحمد بن محمد بن عبدالله الحافظ، عن عليّ بن سنان الموصلي ص ٩٥، عنه في مقتل الحسين ج ١ ص ٩٥، والبحار ج ٢٧ ص ٩٩، ومدينة المعاجز ص ١٤٥ وفي غيبة الطوسي ص ٩٥ عن جماعة عن التلعكبري، عن أبي عليّ أحمد بن علي الرازي الأبادي، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن سنان الموصلي العدل.

وعنه في البحار ج ٣٦ ص ٢٦١ وعن الطرائف وتفسير الفرات أيضاً، وفي المحتضر ص ١٠٦ رسلاً، وأيضاً في البحار ج ٣٦ ص ٢١٦، وإثبات الهداة ج ٣ ص ١٩٨، عن المقتضب وفي موضع آخر منه عن الصراط المستقيم، وفي موضع ثالث منه عن غيبة الطوسي. وفي فرائد السمطين ج ٢ ص ٣٢٩، وينايع المودّة ص ٤٨٦، والصراط المستقيم ج ٢ ص ١١٧ والطرائف، وغاية المرام، وحلية الأبرار،

والنجم الثاقب، وكشف الأستار ص ٩٦، عن مقتل الحسين، وفي الجواهر السنية ص ٣١٢ عن الطرائف، وفي الإنصاف ص ٤٤ و ٦٢، عن غيبة الطوسي، والطرائف مثله.

الحديث الثاني والأربعون :

تفسير البرهان ج ٢ ص ١٢٣ :

الشيخ شرف الدين النجفي، عن مقلد بن غالب الحسني عليه السلام، عن رجاله بإسناد متصل إلى عبد الله بن سنان الأسدي، عن جعفر بن محمد، قال: قال أبي يعني محمد الباقر لجابر بن عبد الله لي إليك حاجة، أخلو فيها، فلما خلى به، قال: يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته عند أمي فاطمة الزهراء، فقال: أشهد بالله لقد دخلت على سيدي فاطمة لأهنتها بولدها الحسين، فإذا بيدها لوح أخضر من زمردة خضراء، فيه كتابة أنور من الشمس، وأطيب رائحة من المسك الأذفر، فقلت: ما هذا اللوح يا بنت رسول الله؟ فقالت: هذا لوح أنزله الله على أبي وقال لي: إحفظيه، ففعلت فإذا فيه اسم أبي وبعلي، واسم ابني، والأوصياء من بعد ولدي الحسين عليه السلام فسألتها أن تدفعه إليّ لأنسخه، ففعلت، فقال له أبي ما فعلت بنسختك؟ فقال: هي عندي، قال: فهل لك أن تعارضني عليها؟ قال: فمضى جابر إلى منزله، فأتاه بقطعة جلد أحمر، فقال له: انظر في صحيفتك حتى أقرأها عليك، فكان في صحيفته: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم، أنزله الروح الأمين على محمد خاتم النبيين، يا محمد «إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم» يا محمد عظم أسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي ولا ترج سوائي، ولا تخش غيري، فإنه من يرجو سواي، ويخشى غيري، أعدّ به عذاباً لا أعدّ به أحداً من العالمين، يا محمد إني اصطفتك على الأنبياء، واصطفيت وصيكَ على الأوصياء جعلت الحسن عيبة علمي بعد انقضاء مدة أبيه، والحسين خير أولاد الأولين والآخرين، فيه ثبتت الإمامة العقب، وعلي بن الحسين

زين العابدين، والباقر العلم الداعي إلى سبيلي على منهاج الحق، وجعفر الصادق في القول والعمل، تلبس من بعده فتنة صماء، فالويل كلّ الويل لمن كذب عسرة نبّي وخيرة خلقي، وموسى الكاظم الغيظ، وعليّ الرضا، يقتله عفرية كافر، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شرّ خلق الله، ومحمّد الهادي شبيه جدّه الميمون، وعليّ الداعي إلى سبيلي، والذابّ عن حرّمي، والقائم في رعيتي، والحسن الأغرّ يخرج منه ذوالاسمين خلف محمّد، يخرج في آخر الزمان، وعلى رأسه عمامة بيضاء، تظله عن الشمس، وينادي منادٍ بلسان فصيح يسمعه الثقلان، ومن بين الخافقين، هذا المهدي من آل محمّد، فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

الحديث الثالث والأربعون :

الهداية الكبرى ص ٣٧٨ :

وعنه (موسى بن محمّد) عن أبي الحسين، محمّد بن يحيى الفارسي، عن هارون بن يزيد الطبرستاني، عن المخول بن إبراهيم، عن محمّد بن خالد الكناسي الكوفي، عن يونس بن ظبيان، عن الفضل بن عمر، عن جابر الأنصاري، قال جابر: بعث رسول الله ﷺ إلى سلمان الفارسي، والمقداد بن الأسود الكندي، وأبي ذرّ جندب بن جنادة الغفاري، وعمار بن ياسر، وحذيفة بن اليمان، وخزيمة ابن ثابت ذي الشهادتين، وأبي الهيثم مالك بن التيهان الأشهلي، وأبي الطفيل عامر ابن واثلة، وسويد بن غفلة، وسهل وعثمان ابني حنيف، ويزيد السلمي، فحضرنا يوم جمعة ضحى، فلمّا اجتمعنا بين يديه، وأمير المؤمنين عليه السلام عن يمينه، وأمر صلوات الله عليه بأن لا يدخل أحد، وكان أنس في ذلك الوقت خادمه، فأمره بالانصراف إلى منزله، ثمّ أقبل علينا بوجهه الكريم على الله.

وقال لنا: ابشروا، فإنّ الله منّ علينا بفضله، وعلم ما في أنفسنا من الإخلاص له، والایمان به، والإقرار بوحدانيته، وبملائكته، وكتبه، ورسله، وعلم وفّاقم الجنة بغير حساب، أنتم، ومن كان كما أنتم عليه، من مضي، ومن يأتي، إلى يوم القيامة،

إلى أن قال: فقال لنا عليه السلام: تحاولون مسألتني عن بدوكوني، واعلموا رحمكم الله، أن الله تقدّست اسمائه، وجلّ ثنائه، كان ولا مكان وكون معه، ولا سواه أحد في فردانيته، صمد في أزليته، شيء لا شيء معه، فلما شاء أن يخلق، خلقتني بمشيئته وإرادته لي نوراً، وقال لي: فكن نوراً شعشعانياً أسمع، وأبصر، وانطلق بلا جسم، ولا كيفية. ثم خلق مني أخي عليّاً، ثم خلق منّا فاطمة، ثم خلق منّي، ومن عليّ وفاطمة، الحسن، وخلق منّا الحسين، ومنه ابنه عليّاً، وخلق منه ابنه محمّداً، وخلق منه ابنه جعفرأ، وخلق منه ابنه موسى، وخلق منه ابنه عليّاً، وخلق منه ابنه محمّداً، وخلق منه ابنه عليّاً، وخلق منه ابنه الحسن، وخلق منه ابنه، سمّي وكني ومهديّ أمّتي، ومحيي سُنّتي، ومعدن ملّتي، ومن وعدني أن يظهرني به على الدين كله، ويحقّ به الحقّ، ويزهق به الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً. الى أن قال:

﴿واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريّتهم، وأشهدهم على أنفسهم، ألست بربكم، قالوا بلى﴾ كان يعلم ما في أنفسهم، والخلق أرواح وأشباح في الأظلة، يبصرون، ويسمعون، ويعقلون فأخذ عليهم العهد والميثاق، ليؤمنن به، وبملائكته، وكتبه، ورسله، ثم تجلّى لهم وجلّى عليّاً، وفاطمة، والحسن، والحسين، والتسعة الأئمة من الحسين الذين سمّيتهم لكم فأخذ لي العهد والميثاق على جميع النبيين، وهو قوله الذي أكرمني به، جلّ من قائل ﴿واذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدّق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ءأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين﴾ ... الخ.

الحديث الرابع والأربعون :

كفاية الأثر ص ٢٩٨ :

محمّد بن عبد الله الشيباني، عن جابر بن يحيى العبر تائي الكاتب، عن يعقوب ابن اسحاق، عن محمّد بن بشار، عن محمّد بن جعفر عن شعبة، عن هشام بن زيد،

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ مَكْتُوباً، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَيْدَتُهُ بَعْلِيَّ وَنَصَرْتُهُ بِهِ، وَرَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ اسْماً مَكْتُوباً بِالنُّورِ، فَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَسُبْطَايَ، وَبَعْدَهُمَا تِسْعَةُ أَسْمَاءَ، عَلِيٌّ عَلِيٌّ عَلِيٌّ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَمُحَمَّدٌ وَمُحَمَّدٌ مَرَّتَيْنِ، وَجَعْفَرٌ وَمُوسَى، وَالْحَسَنُ، وَالْحُجَّةُ يَتْلَأُ مِنْ بَيْنِهِمْ.

فقلت: يَا رَبَّ أَسَامِيٍّ مِنْ هَؤُلَاءِ؟

فنادى ربي جلّ جلاله، يَا مُحَمَّدُ، هُمُ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ. بِهِمْ أُثِيبُ وَبِهِمْ أَعَاقِبُ.

وأخرجه في البحار ج ٣٦ ص ٣١٠، وإثبات الهداة ج ٢ ص ٥٢١ والجواهر السنّة ص ٢٧٩، عن الكفاية.



الحديث الخامس والأربعون :
كفاية الأثر ص ٢٩٥ وفي طبعة أخرى ص ٥٦:

أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادِ بْنِ مَاهَانَ الدَّبَّاحِ، عَنْ عَيْسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ بَنِيهَا، عَنْ عَيْسَى بْنِ يَقْظَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْفَعِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: دَخَلَ جَنْدَلُ بْنُ جَنْدَةَ الْيَهُودِي - مِنْ خَيْبَرَ - عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَمَّا لَيْسَ لِلَّهِ، وَعَمَّا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ، وَعَمَّا لَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ؟
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَّا مَا لَيْسَ لِلَّهِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ شَرِيكَ، وَأَمَّا مَا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ، فَلَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ ظَلَمٌ لِلْعِبَادِ، وَأَمَّا مَا لَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ، فَذَلِكَ قَوْلُكُمْ، يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ، عَزِيرَ ابْنِ اللَّهِ، وَاللَّهُ لَا يَعْلَمُ أَنْ لَهُ وَلَدًا، فَقَالَ جَنْدَلُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا.

ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ فِي النَّوْمِ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي: يَا جَنْدَلُ، أَسْلَمَ عَلَى يَدِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَمْسَكَ بِالْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ، فَقَدْ أَسْلَمْتَ

ورزقني الله ذلك، فأخبرني ما الأوصياء بعدك لأتمسك بهم؟

فقال: يا جندل، أوصيائي من بعدي بعدد نقيب بني إسرائيل، فقال يا رسول الله: إنهم كانوا اثني عشر، هكذا وجدنا في التوراة، قال: نعم، الأئمة بعدي اثنا عشر، فقال يا رسول الله: كلهم في زمن واحد؟ قال: لا ولكن خلف بعد خلف، فأنك لن تدرك منهم إلا ثلاثة، قال: فسمّهم لي يا رسول الله قال: نعم، إنك تدرك سيّد الأوصياء ووارث الأنبياء، وأبا الأئمة، عليّ بن أبي طالب بعدي، ثمّ ابنه الحسن، ثمّ الحسين فاستمسك بهم من بعدي، ولا يغرنك جهل الجاهلين فإذا كانت وقت ولادة ابنه عليّ بن الحسين سيّد العابدين يقضي الله عليك، ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن.

فقال: يا رسول الله هكذا وجدت في التوراة (إليّا يقطوا شبراً وشبيراً) فلم أعرف أساميهم، فكم بعد الحسين من الأوصياء وما أساميهم؟ فقال: تسعة من صلب الحسين، والمهديّ منهم، فإذا انقضت مدّة الحسين، قام بالأمر بعده عليّ ابنه ويلقب بزين العابدين، فإذا انقضت مدّة عليّ، قام بالأمر بعده محمّد ابنه، يدعى بالباقر، فإذا انقضت مدّة محمّد، قام بالأمر بعده ابنه جعفر، ويدعى بالصادق، فإذا انقضت مدّة جعفر، قام بالأمر بعده ابنه موسى، ويدعى بالكاظم، ثمّ إذا انتهت مدّة موسى قام بالأمر بعده ابنه عليّ، ويدعى بالرضا فإذا انقضت مدّة عليّ، قام بالأمر بعده ابنه محمّد، يدعى بالزكي، فإذا انقضت مدّة محمّد، قام بالأمر بعده عليّ ابنه، يدعى بالنقي، فإذا انقضت مدّة عليّ، قام بالأمر بعده الحسن ابنه يدعى بالأمين، ثمّ يغيب عنهم امامهم.

قال: يا رسول الله هو الحسن يغيب عنهم؟

قال: لا، ولكن ابنه الحجة، قال: يا رسول الله فما اسمه؟

قال: لا يُسمّى حتى يظهره الله.

قال جندل: يا رسول الله قد وجدنا ذكرهم في التوراة، وقد بشرنا موسى بن

عمران بك وبالأوصياء بعدك من ذرّيتك.

ثمّ تلا رسول الله ﷺ ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ، وَلِيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ، وَلِيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾.

فقال جندل: يارسول الله فما خوفهم؟

قال: يا جندل في زمن كلّ واحد منهم، جبّار يعتريه ويؤذيه، فإذا عجل الله خروج قائمنا، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً.

ثمّ قال ﷺ: طوبى للصّابرين في غيبته، طوبى للمقيمين على محبّتهم، أولئك وصفهم الله في كتابه، وقال ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ وقال ﴿أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ، أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

قال ابن الاسفح: ثمّ عاش جندل بن جنادة إلى أيام الحسين بن عليّ عليه السلام، ثمّ خرج إلى الطائف، فحدّثني نعيم بن أبي قيس، قال: دخلت عليه بالطائف، وهو عليل، ثمّ إنّه، دعا بشربة من لبن، فشربه، وقال: هكذا عهد إليّ رسول الله ﷺ، إنه يكون آخر زادي من الدنيا شربة من لبن، ثمّ مات، ودفن بالطائف في الموضع المعروف بالكوراء.

وأخرجه في المناقب ج ١ ص ٣٠٠ مرسلًا ومختصرًا. وأيضاً قطعة منه ص ٢٩٥ وعنه في إثبات الهداة ج ٣ ص ١٣٣، والبحار ج ٣٦، وأيضاً في البحار عن الكفاية.

وفي تفسير البرهان، والمحجّة، والإنصاف عن النصوص.

وفي النجم الثاقب، عن إثبات الرجعة، عن محمّد بن حسن الواسطي، عن زفر بن هذيل، عن سليمان بن مهران الأعمش، عن المورّق، عن جابر بن عبد الله. وفي المستدرک عن إثبات الرجعة، والكفاية.

وفي ينابيع المودّة، عن المناقب، عن واثلة بن الأسفح بن قرحاب، عن جابر

ابن عبدالله، وعنه في إحقاق الحق مثله باختلاف يسير في بعض المآخذ.

الحديث السادس والأربعون :

كفاية الأثر ص ٣٠٨ وفي طبعة أخرى ص ١٥٥ :

علي بن الحسين بن محمد عن هارون بن موسى التلعكبري، عن عيسى بن موسى الهاشمي بسر من رأى قال حدثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي، عن أبيه علي عليه السلام، قال: دخلت على رسول الله ﷺ في بيت أم سلمة وقد نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فقال رسول الله ﷺ: يا علي، هذه الآية نزلت فيك، وفي سبطي والأئمة من ولدك. قلت يا رسول الله: وكم الأئمة بعدك؟

قال: أنت يا علي، ثم ابنك الحسن والحسين، وبعد الحسين علي ابنه، وبعد علي، محمد ابنه، وبعد محمد، جعفر ابنه، وبعد جعفر، موسى ابنه، وبعد موسى، علي ابنه، وبعد علي، محمد ابنه، وبعد محمد، علي ابنه، وبعد علي، الحسن ابنه، وبعد الحسن ابنه الحجة من ولد الحسن، هكذا وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش، فسألت عز وجل عن ذلك، فقال: يا محمد، هم الأئمة بعدك، مطهرون، معصومون، وأعداؤهم ملعونون.

وأخرجه عنه في الصراط المستقيم، والبحار، وإثبات الهداة والجواهر السنية. وفي الإنصاف عن النصوص.

وفي تفسير البرهان، وغاية المرام، بالإسناد المتقدم عن الصدوق مثله.

الحديث السابع والأربعون :

كفاية الأثر ص ٢٨٩ :

أبو المفضل الشيباني، عن أحمد بن مطوق، عن المغيرة بن محمد المهلب، عن عبد الغفار بن كثير، عن إبراهيم بن حميد، عن أبي هاشم، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قدم يهودي على رسول الله ﷺ يقال له نعثل فقال: يا محمد إنني أسألك عن

أشياء تلجلج في صدري منذ حين، فإن أجبتني عنها، أسلمت على يدك، قال: سل يا أبا عمار، فقال: يا محمد، صف لي ربك، فقال ﷺ: إن الخالق لا يوصف إلا بما وصف به نفسه، وكيف يوصف الخالق الذي تعجز الحواس أن تدركه والأوهام أن تتأله، والخطرات أن تحدّه، والأبصار الإحاطة به؟ جلّ عمّا يصفه الواصفون، نأى في قربه، وقرب في نأيه، كيف الكيف، فلا يقال له كيف، وأين الأين، فلا يقال له أين، هو منقطع الكيفوفية والأينونية، فهو الأحد الصمد كما وصف نفسه، والواصفون لا يبلغون نعته، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد.

قال صدقت يا محمد، فأخبرني عن قولك إنّه واحد لا شبيه له، أليس الله واحداً والإنسان واحداً فوحدانيته أشبهت وحدانية الإنسان؟ فقال ﷺ: الله واحد وأحدى المعنى، والإنسان واحد، تنوي المعنى، جسم وعرض وبدن وروح، وإنما التشبيه في المعاني لا غير.

قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن وصيّك من هو؟ فما من نبيّ إلا وله وصيّ، وأن نبيّنا موسى بن عمران، أوصى إلى يوشع بن نون، فقال: نعم أن وصيّى والخليفة من بعدي، عليّ بن أبي طالب، وبعده سبطاي، الحسن والحسين، تتلوّه تسعة من صلب الحسين، أئمة أبرار، قال: يا محمد، فسّمهم لي، قال: نعم إذا مضى الحسين فابنه عليّ، فإذا مضى عليّ فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه جعفر، فإذا مضى جعفر فابنه موسى، فإذا مضى موسى فابنه عليّ، فإذا مضى عليّ فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه عليّ، فإذا مضى عليّ فابنه الحسن، فإذا مضى الحسن فبعده ابنه الحجة بن الحسن بن عليّ، فهذه اثنا عشر إماماً على عدد نقباء بني إسرائيل، قال: فأين مكانهم في الجنة؟ قال: معي في درجتي.

مضى ذيل الحديث عن نعتل في الفصل الثاني من باب نصوص الكتب المتقدّمة، ويأتي قطعة منه في قسم الأشعار إن شاء الله تعالى. وأخرجه عنه في الصراط المستقيم، والبحار، وإثبات الهداة، وفي الإنصاف،

وحديقة الشيعة، عن النصوص مثله.

وفي فرائد السمطين، بإسناده الى ابن عباس وعنه في ينابيع المودة، وغاية المرام واحقاق الحق، وفي طبعة أخرى ص ١٧٧ النجم الثاقب ص ٢٠٢ عن إثبات الرجعة بسند آخر.

الحديث الثامن والأربعون :

كفاية الأثر ص ٣١١:

وعنه (علي بن الحسن بن محمد) عن هارون بن موسى، عن محمد بن إسماعيل النحوي، عن الحسين بن عبدالله السكري، عن أبيه، عن عطاء، عن الحسين بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: أنا أولى بالمؤمنين منهم من أنفسهم، ثم أنت يا علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعدك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وبعده الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وبعده جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم بعده الحسن، أولى بالمؤمنين من أنفسهم، والحجة ابن الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، أئمة أبرار، هم مع الحق والحق معهم. وأخرجه في البحار، وإثبات الهداة عن الكفاية وفي الانصاف عن النصوص مثله.

الحديث التاسع والأربعون :

كفاية الأثر ص ٣١٠:

محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني عن محمد بن هارون الدينوري عن محمد بن العباس المصري عن عبدالله بن إبراهيم الغفاري، عن حريز بن عبدالله الحذاء، عن إسماعيل بن عبدالله، قال: قال الحسين بن علي عليه السلام: لما أنزل الله

تبارك وتعالى هذه الآية ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾ سألت رسول الله ﷺ عن تأويلها، فقال: والله ما عنى بها غيركم، وأنتم أولوا الأرحام، فإذا ميت، فأبوك عليّ، أولى بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك، فأخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن، فأنت أولى به، قلت يا رسول الله: فمن بعدي أولى بي؟ فقال: ابنك عليّ أولى بك من بعدك، فإذا مضى فابنه محمد، أولى به من بعده، فإذا مضى محمد، فابنه جعفر أولى به بمكانه من بعده، فإذا مضى جعفر، فابنه موسى أولى به من بعده، فإذا مضى موسى فابنه، عليّ أولى به من بعده، فإذا مضى عليّ، فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد، فابنه عليّ أولى به من بعده، فإذا مضى عليّ، فابنه الحسن أولى به من بعده، فإذا مضى الحسن، وقعت الغيبة في التاسع من ولدك، فهذه الأئمة التسعة، من صلبك، وأعطاهم الله علمي، وفهمي، وطينتهم من طينتي، ما لقوم يؤذونني فيهم، لا أنا لهم الله شفاعتي.

وأخرجه في الصراط المستقيم ج ٢ ص ١٥٥، عن الصدوق.

والبهار ج ٣٦ ص ٣٤٣، وإثبات الهداة ج ٢ ص ٥٤٥ عن الكفاية.

وفي الإنصاف ص ١٠١، وتفسير البرهان ج ٣ ص ٢٩٣، وغاية المرام

ص ٥٦ عن النصوص.

الحديث الخمسون :

كفاية الأثر ص ٣١٩ وفي طبعة أخرى ص ٢٢٤:

المعافا بن زكريا، عن محمد بن يزيد الأهوازي، عن محمد بن مالك بن الأبرد، عن محمد بن فضيل، عن غالب الجهني، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: إن الأئمة بعد رسول الله ﷺ كعدد نقباء بني إسرائيل وكانوا اثني عشر، الفائز من والأهم، والهالك من عاداهم.

ولقد حدّثني أبي، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: لما أُسري بي إلى السماء نظرت فإذا على ساق العرش مكتوب لا إله إلا الله، محمد رسول الله ﷺ أيده

بعلي ونصرته بعلي، ورأيت في مواضع علياً علياً ومحمداً ومحمداً وجعفرأً وموسى والحسن والحسين، والحسن والحجة فعددتهم، فإذا إثناعشر فقلت: يارب من هؤلاء الذين أراهم؟ قال: يا محمد هذا نور وصيک وسبطیک، وهذه الأنوار الأئمة من ذريتهم بهم أثيب وبهم أعاقب.

وأخرجه في البحار، وإثبات الهداة، عن الكفاية وفي الإنصاف عن النصوص مثله.

الحديث الحادي والخمسون :

كفاية الأثر ص ٣٠٩ وفي طبعة أخرى ص ١٦٢:

علي بن الحسن بن محمد، عن عتبة بن عبدالله الحمصي، بمكة قراءة عليه سنة ثمانين وثلاثمائة، عن علي بن موسى الققطقاني [الغطفاني خ ل] عن أحمد بن يوسف الحمصي، عن محمد بن عكاشة، عن حسين بن زيد بن علي، عن عبدالله ابن حسن بن حسن، عن أبيه، عن الحسن بن علي عليه السلام، قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوماً فقال: بعد ما حمد الله وأثنى عليه، معاشر الناس، كأني أدعى فأجيب، وأني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا فتعلموا منهم ولا تعلموهم فأنهم أعلم منكم لا تخلو الأرض منهم ولو خلت إذا لساخت بأهلها، ثم قال: اللهم إني أعلم أن العلم لا يبيد، ولا ينقطع ذلك، وأنت لا تخلي أرضك من حجة لك على خلقك، ظاهر ليس بالمطاع أو مغمور خائف لكي لا يبطل حجّتك ولا يضلّ أولياؤك بعد اذ هديتهم، أولئك الأقلون عدداً الأعظمون قدراً عند الله. فلما نزل عن منبره قلت يا رسول الله ﷺ: أما أنت الحجة على الخلق كلّهم؟ قال: يا حسن إن الله يقول «إنما أنت منذر ولكل قوم هاد» فأنا المنذر، وعليّ الهادي قلت يا رسول الله: فقولك أن الأرض لا تخلو من حجة؟ قال: نعم عليّ هو الإمام والحجة بعدي، وأنت الحجة والإمام بعده، والحسين هو الإمام والحجة بعدك، ولقد تنبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين ولد يقال له

عليّ، سميّ جده عليّ، فإذا مضى الحسين قام بالأمر بعده عليّ ابنه، وهو الحجّة والإمام. ويخرج الله من صلب عليّ ولداً سميّ، وأشبه الناس بي علمه علمي، وحكمه حكمي، وهو الإمام والحجّة بعد أبيه ويخرج الله من صلبه مولوداً يقال له جعفر أصدق الناس قولاً وفعلًا وهو الإمام والحجّة بعد أبيه ويخرج الله تعالى من صلب جعفر مولوداً، سميّ موسى بن عمران أشدّ الناس تعبدًا فهو الإمام والحجّة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب موسى ولداً يقال له عليّ معدن علم الله، وموضع حكمه، فهو الإمام والحجّة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب عليّ مولوداً يقال له محمّد، فهو الإمام والحجّة بعد أبيه ويخرج الله تعالى من صلب محمّد مولوداً يقال له عليّ فهو الإمام والحجّة بعد أبيه ويخرج الله تعالى من صلب عليّ مولوداً يقال له الحسن، فهو الإمام بعد أبيه، ويخرج الله من صلب الحسن الحجّة القائم، إمام زمانه، ومنقذ أوليائه يغيّب حتّى لا يرى، يرجع عن أمره قوم، ويثبت عليه آخرون، ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين، ولو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله عزّ وجلّ ذلك اليوم، حتّى يخرج قائمنا فيملأها قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً، فلا تخلو الأرض منكم، أعطاكم الله علمي وفهمي، ولقد دعوت الله تبارك وتعالى، أن يجعل العلم، والفقه في عقبي، وعقب عقبي ومن زرعي، وزرع زرعي.

وأخرجه في الصراط المستقيم، والبحار، وإثبات الهداة، عن الكفاية.

الحديث الثاني والخمسون :

كفاية الأثر ٣٠٩ وفي طبعة أخرى ص ١٦٦ :

عليّ بن الحسن بن محمّد، عن هارون بن موسى، عن محمّد بن أحمد بن عبيد الله الهاشمي، عن عيسى بن أحمد، عن عمّار بن محمّد الثوري، عن سفيان، عن أبي الحجاج داود بن أبي عوف، عن الحسن بن عليّ عليه السلام، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعليّ عليه السلام :

أنت وارث علمي ومعدن حكمي، والإمام بعدي، فإذا استشهدت فابنك الحسن فإذا استشهد الحسن، فابنك الحسين، فإذا استشهد الحسين، فابنه عليّ، يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أطهار، فقلت: يارسول الله فما أسماؤهم؟ قال: عليّ ومحمّد وجعفر وموسى وعليّ ومحمّد وعليّ والحسن والمهديّ من صلب الحسين يملأ الله تعالى به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. وأخرجه عنه في «البحار» ج ٣٦ ص ٣٤١ و«إثبات الهداة» ج ٢ ص ٥٤٣ وفي «الإنصاف» ص ٢٢٢ عن «النصوص» مثله.

الحديث الثالث والخمسون :

كفاية الأثر ص ٣١٠ وفي طبعة أخرى ص ١٦٩:

الحسين بن محمّد بن سعيد، عن عليّ بن محمّد بن شنبوذ، عن عليّ بن حمدون، عن عليّ بن الحكم الأودي، عن عبدالله بن سعد، عن الحسين بن عليّ عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: أخبرني جبرئيل عليه السلام، لما أثبت الله تعالى اسم محمّد، على ساق العرش، قلت: ياربّ هذا الاسم المكتوب في سرادق العرش، أراه أعزّ خلقك عليك، قال: فأراه الله اثني عشر أشباحاً، أبداناً، بلا أرواح، بين السماء والأرض، فقال: ياربّ بحقهم عليك الا أخبرتني من هم؟

فقال: هذا نور عليّ بن أبي طالب، وهذا نور الحسن، وهذا نور الحسين، وهذا نور عليّ بن الحسين، وهذا نور محمّد بن عليّ، وهذا نور جعفر بن محمّد، وهذا نور موسى بن جعفر، وهذا نور عليّ بن موسى، وهذا نور محمّد بن عليّ، وهذا نور عليّ بن محمّد، وهذا نور الحسن بن عليّ، وهذا نور حجّته القائم المنتظر. قال: فكان رسول الله يقول: ما أحد يتقرّب الى الله عزّ وجلّ بهؤلاء القوم إلّا أعتق الله رقبتهم من النار.

وأخرجه عنه في البحار ج ٣٦ ص ٣٤١، وإثبات الهداة ج ٢ ص ٥٤٣، وفي الإنصاف ص ٢٢٢، عن النصوص مثله.

الحديث الرابع والخمسون :

المناقب ج ١ ص ٢٩٢:

الأعمش، عن أبي إسحاق، عن الحارث بن سعيد بن قيس، عن عليّ بن أبي طالب، وعن جابر الأنصاري كليهما، عن النبي ﷺ، قال: أنا واردكم على الحوض، وأنت يا عليّ الساقى، والحسن الرائد، والحسين الأمر، وعليّ بن الحسين الفارط، ومحمّد بن عليّ الناصر، وجعفر بن محمّد السائق، وموسى بن جعفر محصي المحبّين والمبغضين وقامع المنافقين، وعليّ بن موسى مزين المؤمنين، ومحمّد بن عليّ منزل أهل الجنّة في درجاتهم، وعليّ بن محمّد، خطيب شيعتهم ومزوّجهم الحور، والحسن بن عليّ سراج أهل الجنّة يستضيئون به، والهادي المهدي شفيعهم يوم القيامة، حيث لا يأذن إلا لمن يشاء ويرضى. وأخرجه عنه في البحار ج ٣٦ ص ٢٧٠، مثله.

الحديث الخامس والخمسون :

الصراط المستقيم ج ٢ ص ١٥١:

وأُسند الحاجب الى ابن عبّاس، إنه قال يوم الشورى: كم تمنعون حقنا وربّ البيت إنّ عليّاً هو الإمام والخليفة، وليملكنّ من ولده، أئمة إحدى عشر، يقضون بالحقّ، أوّلهم الحسن بوصية أبيه إليه، ثمّ الحسين بوصية أخيه إليه، ثمّ ابنه عليّ بوصية أبيه إليه، ثمّ ابنه محمّد، بوصية أبيه إليه، ثمّ ابنه جعفر بوصية أبيه إليه، ثمّ ابنه موسى بوصية أبيه إليه، ثمّ ابنه عليّ بوصية أبيه إليه، ثمّ ابنه محمّد، بوصية أبيه إليه، ثمّ ابنه عليّ، بوصية أبيه إليه، ثمّ ابنه الحسن بوصية أبيه إليه، فإذا مضى فالمنتظر صاحب الغيبة.

قال عليم لابن عبّاس: من أين لك هذا؟ قال: إنّ رسول الله ﷺ، علّم عليّاً ألف باب فتح له من كلّ باب ألف باب، وإنّ هذا من ثمّ. وأخرجه عنه في إثبات الهداة، مثله.

الحديث السادس والخمسون :

المناقب ج ١ ص ٢٩٢ كما في العوالم ص ١٣٤ :

عبدالله بن محمد البغوي، عن علي بن الجعد، عن أحمد بن وهب بن منصور، عن أبي قبيصة شريح بن محمد العنبري، عن نافع، عن عبدالله بن عمر قال: [قال] النبي ﷺ :

يا علي أنا نذير أمتي، وأنت هاديها، والحسن قائدها، والحسين سائقها، وعلي ابن الحسين جامعها، ومحمد بن علي عارفها، وجعفر بن محمد كاتبها، وموسى بن جعفر محصيا، وعلي بن موسى معبرها ومنجيا وطارد مبغضها ومُدني مؤمنها، ومحمد بن علي قائدها وسائقها، وعلي بن محمد سائرها وعالمها، والحسن بن علي ناديها ومعطيها، والقائم الخلف ساقيا وناشدها وشاهدها ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾.

وقد روى ذلك جماعة، عن جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ.

الحديث السابع والخمسون :

المنقبة السادسة من مائة منقبة ص ٢٤ : محمد بن عبدالله بن عبيدالله بن مرة،

عن عبدالله بن محمد البغوي، عن علي بن الجعد، عن أحمد بن وهب بن منصور، عن أبي قبيصة شريح بن محمد العنبري، عن نافع، عن عبدالله بن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب:

يا علي أنا نذير أمتي، وأنت هاديها، والحسن قائدها، والحسين سائقها وعلي بن الحسين جامعها، ومحمد بن علي عارفها، وجعفر بن محمد كاتبها، وموسى بن جعفر محصيا، وعلي بن موسى معبرها ومنجيا وطارد مبغضها ومُدني مؤمنها، ومحمد بن علي قائمها وسائقها، وعلي بن محمد سائرها وعالمها، والحسن بن علي مناديها ومعطيها، والقائم الخلف ساقيا ومناشدها. ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ يا عبدالله.

وأخرجه في الاستنصار، من كتاب دفائن النواصب لمحمد بن أحمد بن شاذان.
وفي المناقب، عن عبدالله بن محمد البغوي، وقال: وقد روى ذلك جماعة،
عن جابر بن عبدالله، عن النبي ﷺ، وعنه في البحار، والنجم الثاقب.
وفي الصراط المستقيم، بإسناد البغوي الى ابن عمر، وقال: أسنده ابن حنبل
الى ابن عمر بأربعة وثلاثين طريقاً، وعنه في إثبات الهداة، قال: وقال أسنده ابن
خليل الى عمر بأربعة وثلاثين طريقاً.
وفي مشارق الأنوار، عن شريح بإسناده عن نافع، عن عمر بن الخطاب، عن
رسول الله ﷺ، وذكر الحديث مثل ما تقدّم عن عبدالله بن عمر باختلاف يسير.
وأخرجه عنه في البحار مثله.

الحديث الثامن والخمسون :

إثبات الرجعة ص ٢٠٧ :

عن فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان، عن محمد بن مسلم، قال: قال
أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا عليّ أنا أولى
بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أنت يا عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحسن، ثم
الحسين، ثم عليّ بن الحسين، ثم محمد بن عليّ، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن
جعفر، ثم عليّ بن موسى، ثم محمد بن عليّ، ثم عليّ بن محمد، ثم الحسن بن
عليّ، ثم الحجّة بن الحسن، الذي ينتهي إليه الخلافة والوصاية، ويغيب مدّة طويلة،
ثم يظهر، ويملا الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.

وأخرجه في إثبات الهداة، والنجم الثاقب عن إثبات الرجعة، مثله.

ومن أخبار الفصل خبر ٢٦ من الباب الأوّل.

الحديث التاسع والخمسون :

منتخب الأثر ص ٢٦٤ أربعين الخاتون آبادي:

الحسن بن عليّ بن فضال، عن عبدالله بن بكير، عن عبد الملك بن إسماعيل

الأسدي، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، قال قيل لعمّار بن ياسر: ما حملك على حبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قد حملني الله ورسوله، وقد أنزل الله تعالى فيه آيات جليّة، وقال رسول الله فيه أحاديث كثيرة، فقليل له: هلّا تحدّثني بشيء ممّا قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قال: ولم لا أحدث، ولقد كنت برياً من الذين يكتمون الحقّ ويظهرون الباطل. ثمّ قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله، فرأيت عليّاً عليه السلام في بعض الغزوات، قد قتل عدّة من أصحاب الراية من قريش.

فقلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله إنّ عليّاً قد جاهد في الله حقّ جهاده، فقال: وما يمنعه منه، إنّ منّي وأنا منه، وإنّ واري، وقاضي ديني، ومنجز وعدي، وخليفتي من بعدي، ولولاه لم يعرف المؤمن في حياتي، وبعد وفاتي، حربيه حربي، وحربي حرب الله، وسلمه سلمتي وسلمي سلم الله، ويخرج الله من صلبه الأئمة الراشدين.

فاعلم يا عمّار، إنّ الله تبارك وتعالى، عهد إليّ أن يعطيني اثني عشر خليفة، منهم عليّ وهو أولهم، وسيدهم، فقلت: ومن الآخرون منهم يا رسول الله؟ قال: الثاني منهم الحسن بن عليّ بن أبي طالب، والثالث منهم الحسين بن عليّ بن أبي طالب، والرابع منهم عليّ بن الحسين زين العابدين، والخامس منهم محمّد بن عليّ، ثمّ ابنه جعفر، ثمّ ابنه موسى، ثمّ ابنه عليّ ثمّ ابنه محمّد، ثمّ ابنه عليّ، ثمّ ابنه الحسن، ثمّ ابنه الذي يغيب عن الناس، غيبة طويلة، وذلك قول الله تبارك وتعالى ﴿قل أرايتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين﴾ ثمّ يخرج، ويملأ الدنيا قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً.

يا عمّار، سيكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك، فاتبع عليّاً وحزبه، فإنّه مع الحقّ، والحقّ معه، وأنك ستقاتل الناكثين، والقاسطين معه، ثمّ تقتلك الفئة الباغية ويكون آخر زادك شربة من لبن تشربه.

قال سعيد بن جبير، فكان كما أخبره رسول الله ﷺ .
وأخرجه في النجم الثاقب مثله مسنداً ومتناً عن اثبات الرجعة.

الحديث الستون:

إلزام الناصب ج ١ ص ١١٠:

السيد الثقة الجليل الفقيه، السيد نعمة الله الجزائري في بعض مؤلفاته، عن ابن عباس، قال: لما قبض رسول الله ﷺ وتولى الناس أبو بكر، كنّا ذات يوم جلوساً في مسجد رسول الله ﷺ حول أبي بكر نتحدث في أمور فبينما نحن كذلك إذ أقبل علينا اعرابي بدوي جهوري الصوت طويل القامة عظيم الهامة بعيد ما بين المنكبين، طويل الساقين والساعدين، ملثم بتمامه ما يظهر منه إلا الحدقة، فوقف بباب المسجد، ثم نادى بأعلى صوته، يا معشر الناس كأن فيكم رسول الله وكنتم كما كنتم، الحديث طويل إلى أن قال :

وأما قوله تعالى ﴿تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ﴾ فإنه لما بعث محمداً بإذن ربهم أتدري أيّ إذن كان؟ قال: لا، قال: أنزل الله تعالى جبرئيل، ومعه تابوت من درّ أبيض، له اثنا عشر باباً، فيه رقّ أبيض، اسامي الاثني عشر، فعرضه عليّ رسول الله ﷺ وأمره عن ربّه أن الحقّ لهم، وهم أنوار، قال: ومن هم يا أمير المؤمنين؟ قال: أنا وأولادي الحسن والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، ومحمّد بن الحسن صاحب الزمان صلوات الله عليهم اجمعين، وبعدهم أتباعنا وشيعتنا المقرّون بولايتنا المنكرون لولايتنا اعدائنا.

الحديث الحادي والستون :

مدينة المعاجز ص ١٥١:

أبومخنف بإسناده، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: سألت رسول الله ﷺ، عن مولد عليّ عليه السلام قال عليه السلام: يا جابر، سألت عجباً عن خير مولود:

إعلم: أن الله تعالى، لما أراد أن يخلقني، ويخلق علياً عليه السلام، قبل كل شيء، خلق درةً عظيمة أكبر من الدنيا عشر مرات، ثم إن الله تعالى، استودعنا في تلك الدرّة فمكيناً (فمكتناظ) فيها مائة ألف عام، نسبح الله ونقدّسه، فلما أراد إيجاد الموجودات، نظر إلى الدرّة بين التكوين، فذابت، وانفجرت نصفين، فجعلني ربّي في النصف الذي احتوى على النبوة، وجعل علياً في النصف الذي احتوى على الإمامة.

ثم خلق الله تعالى من تلك الدرّة مائة بحر، فمن بعضه بحر العلم، وبحر الكرم، وبحر السخاء، وبحر الرضا، وبحر الرقة، وبحر الرحمة، الحديث طويل... إلى أن قال: فقال آدم عليه السلام: ياربّ لأيّ شيء تقف الملائكة ورائي؟

فقال الله تعالى: لأجل نور ولديك اللذين هما، في صلبك محمد بن عبد الله، وعليّ بن أبي طالب، ولولاهما ما خلقت الأفلاك، وكان يسمع في ظهره التقديس، والتسبيح، قال: ياربّ إجعلهما أمامي، حتى تستقبلني الملائكة، فحوّلها تعالى من ظهره إلى جبينه، فصارت الملائكة، تقف أمامه صفوفاً، فسأل ربّه أن يجعلهما في مكان يراه، فنقلنا الله من جبينه إلى يده اليمنى.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أمّا، أنا كنت في إصبعة السبابة، وعليّ في إصبعة الوسطى، وابنتي فاطمة في التي تليها، والحسن في الخنصر، والحسين في الإبهام. ثم أمر الله تعالى الملائكة بالسجود لآدم عليه السلام، فسجدوا تعظيماً، وإجلالاً لتلك الأشباح، فتعجّب آدم من ذلك، فرفع رأسه إلى العرش، فكشف الله عن بصره، فرأى نوراً، فقال: إلهي وسيدي، ومولاي وما هذا النور؟

فقال: هذا نور محمد، صفوتي من خلقي، فرأى نوراً إلى جنبه، فقال: إلهي وسيدي، ومولاي، وما هذا النور؟

فقال: هذا نور عليّ بن أبي طالب وليّي، وناصر ديني، فرأى إلى جنبهما ثلاثة أنوار، فقال: وما هذه الأنوار؟

فقال: هذا نور فاطمة، فطم محبّتها من النار، وهذان نوراً ولديهما، الحسن

والحسين، فقال: أرى تسعة أنوار، قد أهدت بهم؟!
 فقيل: هؤلاء الأئمة من ولد عليّ بن أبي طالب، وفاطمة عليها السلام.
 فقال: إلهي بحق هؤلاء الخمسة إلا ما عرفتني التسعة من ولد عليّ عليه السلام.
 فقال: عليّ بن الحسين، ثمّ محمد بن علي الباقر، ثمّ جعفر الصادق، ثمّ موسى
 الكاظم، ثمّ عليّ الرضا، ثمّ محمد الجواد، ثمّ عليّ الهادي، ثمّ الحسن العسكري،
 ثمّ الحجة القائم المهدي صلوات الله عليهم أجمعين، فقال: إلهي، وسيدي إنك قد
 عرفتني بهم فاجعلهم مني.
 ويدلّ على ذلك، ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾.

الحديث الثاني والستون :

حديقة الشيعة: ص ٥٨ :

النصوص بإسناده عن أبي أسامة، عن سعد بن زرارة، عن رسول الله ﷺ، أنّه
 قال: قال ﷺ: لما عرج بي إلى السماء رأيت مكتوباً على ساق العرش بالنور،
 لا إله إلا الله، محمد رسول الله ﷺ أيّده بعليّ، ونصرته به، ثمّ بعده الحسن
 والحسين ورأيت عليّاً، عليّاً، عليّاً، ورأيت محمداً مرتين، وجعفرأ، وموسى
 والحسن والحجة، اثني عشر اسماً مكتوباً بالنور فقلت: ياربّ أسامي من هؤلاء
 الذين قد قرنتهم لي فنوديت يا محمد، هم الأئمة بعدك والأخيار من ذريّتك.

جملة أخرى من النصوص المأثورة عن رسول الله ﷺ في كتب
 أصحابنا في عدد الأئمة عليهم السلام، ونسبهم، وأوصافهم

الحديث الأوّل:

الاعتقادات للصدوق، باب الاعتقاد في الظالمين:

قال النبي ﷺ: «الأئمة بعدي اثناعشر، أولهم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب،
 وآخرهم القائم، طاعتهم طاعتي، ومعصيتهم معصيتي، من أنكر واحداً منهم فقد أنكرني».

الحديث الثاني :

كفاية الأثر ص ١٤٥ :

وعنه عليه السلام قال: حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسين بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن يحيى ابن أبي القاسم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة بعدي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم، هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي، وحجج الله على أمّتي بعدي، المقربهم مؤمن، والمنكر لهم كافر».

حدّثنا علي بن الحسين بن محمد، قال: حدّثنا هارون بن موسى عليه السلام قال: حدّثنا أبوذر أحمد بن محمد بن سليمان الباغددي، قال: حدّثنا محمد بن حميد، قال: حدّثنا إبراهيم بن المختار، عن نصر بن حميد، عن أبي إسحاق، عن الأصغر ابن نباتة، عن علي عليه السلام.

قال هارون: وحدّثنا أحمد بن موسى العباس بن مجاهد في سنة ثمان عشر وثلاثمائة، قال: حدّثني أبو عبد الله محمد بن زيد، قال: حدّثنا إسماعيل بن يونس الخزاعي البصري في داره، قال: حدّثني هيثم بن بشر الواسطي قراءة عليه من أصل كتابه، عن أبي المقدام شريح بن هاني بن شريح الصانع المكي، عن علي عليه السلام.

الحديث الثالث :

غيبة النعماني^(١) ص ٨١ - ٨٢ :

روى بإسناده، عن عبد الرزاق، قال: حدّثنا معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس أن علياً عليه السلام قال لطلحة في حديث طويل عند ذكر تفاخر المهاجرين والأنصار بمناقبهم وفضائلهم: «يا طلحة أليس قد شهدت

(١) وهو من أعلام القرن الرابع.

رسول الله ﷺ حين دعانا بالكتف ليكتب فيها ما لا تضلُّ الأمة بعده ولا تختلف، فقال صاحبك ما قال: إن رسول الله يهجر فغضب رسول الله ﷺ وتركها؟ قال: بلى قد شهدته، قال: فإنكم لما خرجتم أخبرني رسول الله ﷺ بالذي أراد أن يكتب فيها ويشهد عليه العامة، وأن جبرئيل أخبره بأن الله تعالى قد علم أن الأمة ستختلف وتفترق، ثم دعا بصحيفة فأملأ علي ما أراد أن يكتب في الكتف، وأشهد على ذلك ثلاثة رهط: سلمان الفارسي وأبازر والمقداد، وسمي من يكون من أئمة الهدى الذين أمر المؤمنين بطاعتهم إلى يوم القيامة، فسماني أولهم، ثم ابني هذا حسن، ثم ابني هذا حسين، ثم تسعة من ولد ابني هذا حسين، كذلك يا أبازر وأنت يا مقداد؟ قالوا: نشهد بذلك على رسول الله ﷺ؟ فقال طلحة: والله لقد سمعت من رسول الله ﷺ يقول لأبي ذر: «ما أقلت الغبراء، ولا أظلت الخضراء ذالهيجة أصدق ولا أبر من أبي ذر» وأنا أشهد أنهما لم يشهدا إلا بالحق، وأنت أصدق وأبر عندي منهما». ورواه في كتاب سليم بن قيس، نسخة صاحب الوسائل: ص ٢٢٣ - ٢٥٠.

الحديث الرابع :

كفاية الأثر ص ٢٢٦ - ٢٢٧:

حدثني محمد بن وهبان البصري، قال: حدثني داود بن الهيثم بن إسحاق النحوي قال: حدثني جدِّي إسحاق بن البهلول بن حسان، قال: حدثني طلحة بن زيد الرقي، عن الزبير بن عطاء، عن عمير بن هاني العيسى، عن جنادة بن أبي أميد، قال: دخلت على الحسن بن علي عليه السلام في مرضه الذي توفي فيه وبين يديه طشت يقذف فيه الدم ويخرج كبده قطعة قطعة من السم الذي أسقاه معاوية لعنه الله، فقلت: يا مولاي مالك لا تعالج نفسك؟ فقال: «يا عبد الله، بماذا أعالج الموت؟» قلت: إن الله وإنا إليه راجعون، ثم التفت إلي وقال:

«والله إنّه لعهد عهده إلينا رسول الله ﷺ، أن هذا الأمر يملكه اثنا عشر اماماً من ولد علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام، مأمناً إلا مسموم أو مقتول...» الحديث.

الحديث الخامس :

كفاية الأثر ص ٢٣٠:

أخبرنا المعافا بن زكريّا، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعد، قال: حدّثني أحمد بن الحسين بن سعيد، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني جعد بن الزبير المخزومي، قال: حدّثني عمران بن يعقوب [الجعدي، عن أبيه يعقوب] ابن عبد الله، عن أبي يحيى بن جعدة بن هبيرة، عن الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما وسأله رجل عن الأئمة، فقال: «عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من ولدي، آخرهم القائم، ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: ابشروا ثم ابشروا - ثلاث مرّات - إنّما مثل أهل بيتي كمثّل حديقة أطعم منها فوج عامّاً [ثمّ أطعم منها فوج عامّاً] في آخرها فوجاً يكون أعرضها بحراً، وأعمقها طولاً وفرعاً، وأحسنها حنّاً، وكيف تهلك أمة أنا أولها والاثنا عشر من بعدي من السعداء أولي الأبواب والمسيح ابن مريم آخرها، ولكن يهلك فيما بين ذلك نتج الهرج، ليسوا منّي ولست منهم».

الحديث السادس :

غيبة النعماني ص ٨٢ - ٨٤:

روى بإسناده، عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس قال: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «مررت يوماً برجل - سمّاه لي - فقال: «مأمّل محمّد إلّا كمثّل نخلة نبتت في كبة» فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فغضب رسول الله ﷺ وخرج مغضباً وأتى المنبر ففرغت الأنصار إلى السلاح لما رأوا من غضب رسول الله ﷺ، قال: فما بال أقوام يعيرونني بقرابتي وقد سمعوني أقول فيهم ما أقول... إلى أن قال: ثمّ إنّ الله نظر نظرة ثالثة فاختار أهل بيتي من بعدي، وهم خيار أمتي: أحد عشر إماماً بعد أخي واحداً بعد واحد، كلّما هلك واحدٌ قام واحدٌ، مثلهم في أمتي كمثّل نجوم السماء، كلّما غاب نجم طلع نجم، إنّهم أئمة هداة مهديّون، لا يضرّهم كيد من كادهم، ولا خذلان من خذلهم، بل يضرّ الله بذلك من كادهم وخذلهم، هم حجج الله

في أرضه، وشهداؤه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتّى يردوا عليّ حوضي، وأوّل الأئمّة أخي عليّ خيرهم ثمّ ابني حسن، ثمّ ابني حسين، ثمّ تسعة من ولد الحسين» - وذكر الحديث بطوله - .

ورواه في «كتاب سليم بن قيس» نسخة صاحب الوسائل ص ٢٨٨ - ٢٨٩.
الحديث السابع :

كتاب سليم بن قيس ص ٣٥٢ - ٣٥٦ :

أبان عن سليم ^(١) قال: حدّثني عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه وسلمان

(١) سليم بن قيس الكوفي الهلالي العامري صاحب أمير المؤمنين عليّ عليه السلام توفي حدود سنة ٩٠. قال ابن النديم في «الفهرست» في الفن الخامس من المقالة السادسة كتاب سليم بن قيس أوّل كتاب ظهر للشيعة.
وقال السبكي في «محاسن الوسائل» إنّ أوّل كتاب صنف للشيعة هو كتاب سليم بن قيس الهلالي.

وقال النعماني في «الغيبة» ص ١٠١: ليس بين جميع الشيعة ممّن حمل العلم ورواه عن الأئمّة عليهم السلام خلاف في أنّ كتاب سليم بن قيس الهلالي أصل من أكبر كتب الأصول التي رواها أهل العلم من حملة حديث أهل البيت عليهم السلام وأقدمها لأنّ جميع ما اشتمل عليه هذا الأصل إنّما هو عن رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام والمقداد وسلمان الفارسي وأبي ذر ومن جرى مجراهم ممّن شهد رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام وسمع منهما، وهو من الأصول التي ترجع الشيعة إليها ويعول عليها.

وقد عدّه صاحب الوسائل في (ج ٢٠ ص ١٤٢) من الكتب المعتمدة التي قامت القرائن على ثبوتها وتواترت عن مؤلفيها أو علمت صحّة نسبتها إليهم بحيث لم يبق فيه شكّ. أقول: ولكنّه قد وقع على ما ذكره المفيد رحمه الله في بعض نسخه تخطيط وتدليس. قال في «تصحیح الاعتقاد» ص ١٤٩: وقد حصل فيه تخطيط وتدليس... وليفرغ إلى العلماء فيما تضمّنه من الأحاديث ليوقفوه على الصحيح منها والفاقد.

قال في «الوسائل» ج ٢٠ ص ٢١٠: والذي وصل إلينا من نسخه ليس فيه شيء فاسد، ولا شيء ممّا استدلّ به على الوضع، ولعلّ الموضوع الفاسد غيره ولذلك لم يشتهر ولم يصل إلينا. أقول: والنسخة التي ننقل عنها قد طبعت من نسخة صاحب الوسائل التي كتب في آخرها بخطه الشريف صورة تملكه للنسخة سنة ١٠٨٧.

وأبوزر، والمقداد، وحدث أبو الحجاج داود بن أبي عوف يروي عن أبي سعيد الخدري قال: ... ونظر رسول الله ﷺ إليهما يوماً وقد أقبلتا، فقال: «هذان والله سيّدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما، إن أخير الناس عندي وأحبهم إليّ وأكرمهم عليّ أبوكم، ثم أمكم، وليس عند الله أحد أفضل مني وأخي ووزيري وخليفتي في أمّتي ووليّ كلّ مؤمنٍ بعدي عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ألا إنّه خليفي ووزيري وصفيّ وخليفتي من بعدي، ووليّ كلّ مؤمن ومؤمنة بعدي، فإذا هلك فابني الحسن من بعده، فإذا هلك فابني الحسين من بعده، ثم الأئمة من عقب الحسين - وفي رواية أخرى: ثم الأئمة التسعة من عقب الحسين - الهداة المهتدون، هم مع الحقّ والحقّ معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم إلى يوم القيامة، وهم زُرُّ الأرض الذين تسكن إليهم الأرض، وهم حبلُ الله المتين، وهم عروةُ الله الوثقى التي لا انفصام لها، وهم حججُ الله في أرضه، وشُهداءُهُ على خلقه، وخزنةُ علمه، ومعادنُ حكمته، وهم بمنزلة سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق، وهم بمنزلة باب حطّة في بني إسرائيل من دخله كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً، فرض الله في الكتاب طاعتهم، وأمر فيه بولايتهم، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصي الله».

الحديث الثامن:

كتاب سليم بن قيس ص ١٣١:

قال سليم: سمعتُ سلمان الفارسي قال، كنتُ جالساً بين يدي رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه، فدخلت فاطمة عليها السلام، فلما رأت ما برسول الله ﷺ خنقتها العبرة حتّى جرت دموعها على خديها، فقال لها رسول الله ﷺ: «يا بُنَيَّة ما يُبكيكِ؟» قالت: يا رسول الله، أخشى على نفسي وولدي الضيعة من بعدك، فقال رسول الله ﷺ واغرو رقت عيناه: «يا فاطمة أوما علمت إنّنا أهل بيتٍ اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإنّه حتم الفناء على جميع خلقه، إنّ الله تبارك وتعالى اطّلع

إلى الأرض إطلاعةً فاخترني منهم فجعلني نبياً، ثُمَّ أَطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ ثَانِياً فَاخْتَارَ بَعْلِكَ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَكَ إِيَّاهُ، وَأَنْ اتَّخِذَهُ أَخاً وَوَزيراً وَوَصِيّاً، وَأَنْ أَجْعَلَهُ خَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي، فَأَبُوكَ خَيْرُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ، وَبَعْلُكَ خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ وَالْوُزَرَاءِ، وَأَنْتِ أَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُنِي مِنْ أَهْلِي، ثُمَّ أَطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ ثَالِثَةً فَاخْتَارَكَ وَأَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ وَلَدِكَ وَوُلَدِ أَخِي بَعْلِكَ، فَأَنْتِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَبْنَاكِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنَا وَأَخِي وَالْأَخَذَ عَشْرَ إِمَاماً وَأَوْصِيَانِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلُّهُمْ هَادٍ مُهْتَدٍ، أَوَّلُ الْأَوْصِيَاءِ بَعْدَ أَخِي الْحَسَنِ، ثُمَّ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ تِسْعَةٌ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ فِي مَنْزِلٍ وَاحِدٍ فِي الْجَنَّةِ».

الحديث التاسع :

كتاب سليم بن قيس ص ٥٢٢:

أَبَانُ عَنْ سَلِيمٍ... إِلَى أَنْ قَالَ: أَتَنِي (رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) الْمَنْبِرَ فَجَلَسَ عَلَيْهِ حَتَّى اجْتَمَعَ النَّاسُ، ثُمَّ قَامَ فَحَمْدُ اللَّهِ وَأَتَنِي عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ نَظْرَةً ثَانِيَةً فَاخْتَارَ بَعْدَنَا اثْنِي عَشَرَ وَصِيّاً وَأَهْلَ بَيْتِي، فَجَعَلَهُمْ خِيَارَ أُمَّتِي وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ، مَثَلُ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ كُلَّمَا غَابَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ، هُمْ أُمَّةٌ هِدَاةٌ مُهْتَدُونَ، لَا يَضُرُّهُمْ كَيْدٌ مِنْ كَادِهِمْ، وَلَا خَذْلَانٌ مِنْ خَذْلِهِمْ، هُمْ حُجَجُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَشُهَدَاؤُهُ عَلَى خَلْقِهِ، وَخَزَائِنُ عِلْمِهِ، وَتَرَاجِمَةُ وَحْيِهِ، وَمَعَادِنُ حِكْمَتِهِ، مَنْ أَطَاعَهُمْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللَّهَ، هُمْ مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنَ مَعَهُمْ، لَا يُفَارِقُونَهُ حَتَّى يَرُدُّوهُ عَلَى الْحَوْضِ، فَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

الحديث العاشر :

كتاب سليم بن قيس ص ١٩٥ - ٢٠٢:

عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عِيَاشٍ، عَنْ سَلِيمِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْإِيمَانِ... إِلَى أَنْ قَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): «وَأَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ ضَالًّا أَنْ لَا يَعْرِفَ حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ، الَّذِي أَمَرَ اللَّهَ بِطَاعَتِهِ، وَفَرَضَ وَلَايَتَهُ»،

قال: يا أمير المؤمنين، سمّهم لي، قال: «الذين قرنهم الله بنفسه ونبيّه فقال: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾»، قال: أوضحهم لي، قال: الذين قال رسول الله ﷺ في آخر خطبة خطبها ثم قبض من يومه: إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما تمسّكتم بهما: كتاب الله وأهل بيتي، فإنّ اللطيف الخبير قد عهد إليّ أنهما لن يفترقا حتّى يرده عليّ الحوض كهاتين - وأشار باصبعه المسمّيتين - ولا أقول كهاتين - وأشار بالمسبّحة والوسطى - لأنّ إحداهما قُدّام الأخرى، فتمسّكوا بهما لا تضلّوا، ولا تستقدّموهم فتهلكوا، ولا تتخلّفوا عنهم فتفرّقوا، ولا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم»، قال: يا أمير المؤمنين سمّهم لي، قال: «الذي نصبه رسول الله ﷺ وسلّم بغدير خمّ فأخبرهم أنّه أولى بهم من أنفسهم، وأنّ يعلم الشاهد الغائب منهم»، فقلت: أنت هو يا أمير المؤمنين، قال: «أنا أولهم وأفضلهم، ثمّ ابني الحسن من بعدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ ابني الحسين من بعده أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثمّ أوصياء رسول الله ﷺ حتّى يردّوا عليه حوضه واحداً بعد واحد».

مركز تحقيق التراث - مكتبة آية الله العظمى

الحديث الحادي عشر:

غيبة النعماني ص ٦٨ - ٧٣:

روى أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، ومحمد بن همام بن سهيل عبدالعزيز وعبدالواحد ابنا عبدالله بن يونس الموصليّ - عن رجالهم - عن عبدالرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس. وأخبرنا به من غير هذه الطرق هارون بن محمد قال: حدّثني أحمد بن عبيدالله بن جعفر بن المعلّى الهمدانيّ، قال: حدّثني أبو الحسن عمرو بن جامع بن عمرو بن حرب الكنديّ، قال: حدّثنا عبدالله بن المبارك شيخ لنا كوفي ثقة، قال: حدّثنا عبدالرزاق بن همام شيخنا، عن معمر، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس الهلاليّ وذكر أبان أنّه سمعه أيضاً عن عمر بن أبي سلمة. قال معمر: وذكر

أبوهارون العبدِيُّ أَنَّهُ سمعه أيضاً عن عمر بن أبي سلمة، عن سليم أَنَّ معاوية لَمَّا دعا أبا الدرداء وأباهريرة ونحن مع أمير المؤمنين عليّ عليه السلام بصفين فحملهما الرسالة إلى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام وأدّياه إليه، قال: «قد بلّغتماني ما أرسلكما به معاوية فاستمعاً مِنِّي وأبلغاه عني كما بلّغتماني، قالوا: نعم فأجابه عليّ عليه السلام الجواب بطوله حتّى إذا انتهى إلى ذكر نصب رسول الله ﷺ إياه بغدير خمّ بأمر الله تعالى قال: لَمَّا نزل عليه ﴿إِنَّمَا وَلَيْكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يَقِيمُونَ الصلوة ويؤتون الزّكوة وهم راعون﴾ فقال الناس: يا رسول الله أخاصة لبعض المؤمنين أم عامّة لجميعهم؟ فأمر الله تعالى نبيّه ﷺ أن يُعلمهم ولاية من أمرهم الله بولايته، وأن يفسّر لهم من الولاية ما فسّر لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجّهم. قال عليّ عليه السلام فنصّبي رسول الله بغدير خمّ وقال: إنّ الله عزّ وجلّ أرسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت أن الناس مكذبوني، فأوعدني لأبلغنّها أوليعدّني قم يا عليّ، ثمّ نادى بأعلى صوته بعد أن أمر أن ينادي بالصلاة جامعةً، فصلّى بهم الظهر، ثمّ قال: يا أيّها الناس إنّ الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم منهم بأنفسهم، من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه.

فقام إليه سلمان الفارسيّ فقال: يا رسول الله ولاء ماذا؟ فقال: من كنت أولى به من نفسه فعليّ أولى به من نفسه، فأنزل الله عزّ وجلّ ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ فقال له سلمان: يا رسول الله أنزلت هذه الآيات في عليّ خاصّة؟ قال فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة، فقال: يا رسول الله بيّتهم لي، قال عليّ أخي ووصيّ ووارثي وخليفتي في أمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي وأحد عشر إماماً من ولده، أولهم ابني حسن، ثمّ ابني حسين، ثمّ تسعة من ولد الحسين واحداً بعد واحد، هم مع القرآن، والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتّى يردوا عليّ الحوض.

فقام اثنا عشر رجلاً من البدريّين فقالوا: نشهد أنّا سمعنا ذلك من

رسول الله ﷺ كما قلت يا أمير المؤمنين سواء لم تزد ولم تنقص، وقال بقيّة
البدرين الذين شهدوا مع عليّ صفين: قد حفظنا جلّ ما قلت، ولم نحفظ كلّهُ،
وهؤلاء الاثناعشر خيارنا وأفاضلنا. فقال عليّ عليه السلام: صدقتم ليس كلّ الناس
يحفظ، وبعضهم أفضل من بعض.

وقام من الاثني عشر أربعة: أبو الهيثم بن التيهان، وأبو أيوب، وعمّار، وخزيمة
ابن ثابت ذو الشهادتين فقالوا: نشهد أنّا قد حفظنا قول رسول الله ﷺ يومئذ،
والله إنّهُ لقائم وعليّ عليه السلام قائم إلى جانبه وهو يقول: «يا أيّها الناس إنّ الله أمرني أن
أنصب لكم إماماً يكون وصيّ فيكم، وخليفتي في أهل بيتي وفي أمّتي من بعدي،
والذي فرض الله طاعته على المؤمنين في كتابه وأمركم فيه بولايته، فقلت: ياربّ
خشيت طعن أهل النفاق وتكذيبهم، فأوعدني لأبلغنّها أوليعاقبني، أيّها الناس إنّ
الله عزّ وجلّ أمركم في كتابه بالصلاة، وقد بيّنتها لكم وسننتها لكم، والزكاة والصوم،
فبيّنتها لكم وفسّرتها، وقد أمركم الله في كتابه بالولاية، وإنّي أشهدكم أيّها الناس
إنّها خاصّة لهذا ولأوصيائي من ولدي وولده، أولهم ابني الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ
تسعة من ولد الحسين، لا يفارقون الكتاب حتّى يردوا عليّ الحوض.

يا أيّها الناس إنّني قد أعلمتكم مفزعكم بعدي، وإمامكم ووليكم وهاديكم بعدي،
وهو عليّ بن أبي طالب أخي وهو فيكم بمنزلتي، فقلّدوه دينكم وأطيعوه في جميع
أموركم، فإنّ عنده جميع ما علّمني الله عزّ وجلّ، أمرني الله عزّ وجلّ أن أعلمه إيّاه
وأن أعلمكم أنّه عنده، فسلوه وتعلّموا منه ومن أوصيائه، ولا تعلّموهم ولا تتقدّموا
عليهم، ولا تتخلّفوا عنهم فإنّهم مع الحقّ والحقّ معهم، لا يزايلهم ولا يزايلونه.

ثمّ قال عليّ صلوات الله عليه لأبي الدرداء وأبي هريرة، ومن حوله: يا أيّها
الناس أتعلمون أنّ الله تبارك وتعالى أنزل في كتابه ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾ فجمعني رسول الله وفاطمة والحسن
والحسين في كساء، ثمّ قال: «اللهم هؤلاء أحبّني وعترتي [وثقلي] وخاصّتي

وأهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» فقالت أمّ سلمة: وأنا، فقال صلى الله عليه وآله وآله لها: «وأنت إلى خير، إنّما أنزلت فيّ وفي أخي عليّ وفي ابنتي فاطمة وفي ابنيّ الحسن والحسين و[في] تسعة من ولد الحسين خاصّة، ليس فيها معنا أحدٌ غيرنا؟» فقام جلّ الناس فقالوا: نشهد أنّ أمّ سلمة حدّثتنا بذلك، فسألنا رسول الله ﷺ فحدّثنا كما حدّثتنا أمّ سلمة.

فقال عليّ عليه السلام: أستم تعلمون أنّ الله عزّ وجلّ أنزل في سورة الحجّ ﴿يا أيّها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربّكم وافعلوا الخير لعلّكم تفلحون﴾ وجاهدوا في الله حقّ جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدّين من حرج ملّة أبيكم إبراهيم هو سماءكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس ﴿فقام سلمان - عليه السلام - عند نزولها فقال: يا رسول الله من هؤلاء الذين أنت شهيدٌ عليهم وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدّين من حرج ملّة أبيهم إبراهيم؟ فقال رسول الله ﷺ: «عنى الله تعالى بذلك ثلاثة عشر إنساناً: أنا وأخي عليّاً وأحد عشر من ولده»؟ فقالوا: اللهمّ نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ.

فقال عليّ عليه السلام: أنشدكم بالله تعلمون أنّ رسول الله ﷺ قام خطيباً ثمّ لم يخطب بعد ذلك فقال: «أيّها الناس إنّني قد تركت فيكم أمرين لن تضلّوا ما إن اتمسّكتم بهما، كتاب الله عزّ وجلّ وأهل بيتي، فإنّ اللطيف الخبير قد أخبرني وعهد إليّ أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض؟» فقالوا: نعم اللهمّ قد شهدنا ذلك كلّهُ من رسول الله ﷺ، فقام اثنا عشر رجلاً من الجماعة فقالوا: نشهد أنّ رسول الله ﷺ حين خطب في اليوم الذي قبض فيه قام عمر بن الخطّاب شبه المغضب فقال: يا رسول الله لكلّ أهل بيتك؟ فقال: «لا، ولكن لأوصيائي منهم: عليّ أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمّتي ووليّ كلّ مؤمن بعدي، وهو أوّلهم وخيرهم، ثمّ وصيّهُ بعده ابني هذا وأشار إلى الحسن، ثمّ وصيّهُ [ابني] هذا وأشار إلى الحسين، ثمّ

وصيّه ابني بعده سمّي أخِي، ثمّ وصيّه بعده سمّي، ثمّ سبعة من ولده واحد بعد واحد حتّى يردوا عليّ الحوض، شهداء الله في أرضه وحججه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله».

فقام السبعون البدريون ونحوهم من المهاجرين فقالوا: ذكرتمونا ما كنّا نسيناه نشهد أنّا قد كنّا سمعنا ذلك من رسول الله ﷺ.

فانطلق أبو الدرداء وأبو هريرة فحدّثنا معاوية بكلّ ما قال عليّ عليه السلام وما استشهد عليه، وماردّ عليه الناس وشهدوا به».

ورواه في «كتاب سليم بن قيس» نسخة صاحب الوسائل ٣٩٠ - ٣٩٧.

ونقله عنه في «إثبات الهداة» ج ١ ص ٦٦٢ وذكر بدل لفظة «ثمّ سبعة من ولده» في النسخة المطبوعة :

«ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ ثمّ عليّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن عليّ، ثمّ محمّد بن الحسن مهدي الأئمة، اسمه كاسمي وطينته كطينتي، يأمر بأمرِي، وينهى بنهيي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يتلو بعضهم بعضها».

الحديث الثاني عشر :

كفاية الأثر ص ٢٩٧ :

حدّثنا أبو الفضل رحمه الله قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن شاذان بن حباب الأزديّ الخلال بالكوفة، قال: حدّثني الحسن بن محمّد بن عبد الواحد، قال: حدّثنا الحسن ثمّ الحسين العربي الصوفي، قال: حدّثني يحيى بن يعلى الأسلمي عن عمرو بن موسى الوجهي، عن زيد بن عليّ عليه السلام قال: كنت عند أبي عليّ بن الحسين عليه السلام إذ دخل عليه جابر بن عبد الله الأنصاري، فبينما هو يحدّثه إذ خرج أخِي محمّد من بعض الحجر، فأشخص جابر ببصره نحوه، ثمّ قام إليه فقال: يا غلام أقبل، فأقبل، ثمّ قال: أدبر، فأدبر، فقال: شمائل كشماثل رسول الله ﷺ، ما اسمك يا غلام؟ قال:

«محمّد»، قال: ابن مَنْ؟ قال: «ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب»، قال: أنت إذاً الباقر، قال: فانكبّ عليه وقبّل رأسه ويديه، ثمّ قال: يا محمّد، إنّ رسول الله ﷺ يقرئك السلام، قال: على رسول الله ﷺ أفضل السلام، وعليك يا جابر بما أبلغت السلام، ثمّ عاد إلى مصلاه، فأقبل يحدث أبي ويقول: إنّ رسول الله ﷺ قال لي يوماً: «يا جابر، إذا أدركت ولدي الباقر فاقرأه منّي السلام، فإنّه سمّي، وأشبهه الناس بي، علمه علمي، وحكمه حكمي، سبعة من ولده أمناء معصومون أئمة أبرار، والسابع مهديهم الذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً»، ثمّ تلا رسول الله ﷺ: ﴿وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين﴾.

الحديث الثالث عشر:

أصل أبي سعيد عباد العصفري^(١) ص ١٥:

عباد، عن عمرو، عن أبي حمزة قال: سمعت عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: «إنّ الله خلق محمداً وعليّاً وأحد عشر من ولده من نور عظمتهم، فأقامهم أشباحاً في ضياء نوره، يعبدونه قبل خلق الخلق، يسبحون الله ويقدّسونه، وهم الأئمة من ولد رسول الله».

الحديث الرابع عشر:

أصل أبي سعيد عباد العصفري ص ١٥:

عباد رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من ولدي أحد عشر نقيباً نجيباً (نقباء نجباء - خ) محدّثون مفهمون، آخرهم القائم بالحقّ يملأها (الأرض - خ) عدلاً كما ملئت جوراً».

الحديث الخامس عشر:

أصل أبي سعيد عباد العصفري ص ١٦:

عباد، عن عمرو، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال

(١) وهو معاصر للإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

رسول الله ﷺ: إني وأحد عشر من ولدي وأنت يا عليّ زرّ الأرض، أعني أوتادها، وجبالها، وقال: وتَد الله الأرض أن تسيخ بأهلها، فإذا ذهب الأحد عشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا».

الحديث السادس عشر :

أصل أبي سعيد عباد العصفري ص ١٦:

عباد، عن عمرو بن ثابت، عن أبي جعفر عن أبيه عن آبائه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وعليهم: النجوم في السماء أمان لأهل السماء، فإذا ذهب نجوم السماء أتى أهل السماء ما يكرهون، ونجوم من أهل بيتي من ولدي أحد عشر نجماً أمان في الأرض لأهل الأرض أن تميد بأهلها، فإذا ذهبت نجوم أهل بيتي من الأرض أتى أهل الأرض ما يكرهون».

التصريح بأسماء الأئمة الاثني عشر، وتعيينهم بأشخاصهم

في الأحاديث المأثورة عنهم

قد وقع التصريح بأسماء الأئمة الاثني عشر وتعيينهم بأشخاصهم في الأحاديث المأثورة عنهم عليهم السلام كما فيما نتلوها عليك، مضافاً إلى تعيين كل لاحقٍ منهم بواسطة السابق عليه بالخصوص :

الحديث الأوّل: عن الحسين بن عليّ عليه السلام.

كفاية الأثر ص ٢٣٢:

حدّثنا عليّ بن الحسن، قال حدّثنا محمّد بن الحسين الكوفي، قال: حدّثنا محمّد بن محمود قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله الذاهل، قال: حدّثنا أبو حفص الأعشى، عن عنبسة بن الأزهر، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمن، قال: كنت عند الحسين عليه السلام إذ دخل رجلٌ من العرب، متلثماً، أسمر شديد السمرة... إلى أن قال: قال: يا ابن رسول الله، فأخبرني عن عدد الأئمة بعد رسول الله ﷺ، قال:

«اثنا عشر، عدد نعباء بني اسرائيل»، قال: فسّمهم لي، قال: فأطرق الحسين عليه السلام ملياً ثم رفع رأسه، فقال: «نعم أخبرك يا أخا العرب، إنّ الإمام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمير المؤمنين علي عليه السلام والحسن وأنا وتسعة من ولدي، منهم عليّ ابني، وبعده محمد ابنه، وبعده جعفر ابنه، وبعده موسى ابنه، وبعده علي ابنه، وبعده محمد ابنه، وبعده عليّ ابنه، وبعده الحسن ابنه، وبعده الخلف المهدي هو التاسع من ولدي، يقوم بالدين في آخر الزمان»، قال: فقام الأعرابي وهو يقول:

مسح النبيّ جبينه
أبواه من أعلى قريش
فله بريق في الخدود
وجدّه خير الجدود

الحديث الثاني: عنه أيضاً:

كفاية الأثر ص ٢٣٤:

حدّثنا أبو عبد الله محمد بن وهبان البصري الهنائي، قال: حدّثنا أبو حامد أحمد بن محمد السرقى، قال: حدّثني أبو الأزهر أحمد بن الأزهر بن منيع، قال: حدّثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، قال: كنت عند الحسين بن علي عليه السلام إذ دخل عليّ بن الحسين الأصغر، فدعاه الحسين عليه السلام وضمّه إليه ضحاً وقبّل ما بين عينيه ثم قال: «بأبي أنت ما أطيب ريحك! وأحسن خلقك!»، فتداخلني من ذلك فقلت: بأبي وأمي يا ابن رسول الله إن كان ما نعوذ بالله أن نراه فيك فإلى من؟ قال: «إلى عليّ ابني هذا، هو الإمام وأبوالأئمة»، قلت: يا مولاي هو صغير السن؟ قال: «نعم، إنّ ابنه محمد يؤتمّ به وهو ابن تسع سنين»، ثمّ يطرق قال: «ثمّ يبقر العلم بقراً».

الحديث الثالث: عن محمد بن عليّ الباقر عليه السلام:

كفاية الأثر ص ٢٤٨:

حدّثنا أبو الفضل، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن القاسم العلوي، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن نهيل، قال: حدّثني محمد بن أبي عمير، عن الحسين بن عطية،

عن عمر بن يزيد، عن الورد بن الكميت، عن أبيه الكميت بن أبي المستهل قال:
دخلت على سيدي أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، فقلت: يا ابن رسول الله،
إنني قد قلت فيكم أبياتاً، أفتأذن لي في إنشادها؟ فقال: «إنها أيام البيض»، قلت:
فهو فيكم خاصة، قال: «هات»، فأنشأت أقول:

أضحكني الدهر وأبكاني والدهر ذو صرف وألوان
لتسعة بالطف قد غودروا صاروا جميعاً رهن أكفان

فبكى عليه السلام وبكى أبو عبد الله، وسمعت جارية تبكي من وراء الخباء، فلما
بلغت إلى قولي:

وستة لا يتجارى بهم بنو عقيل خير فتیان
ثم علي الخير مولاكم ذكرهم هيّج أحزاني

فبكى ثم قال عليه السلام: «ما من رجل ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينيه ماء ولو
قدر مثل جناح البعوضة إلا بنى الله له بيتاً في الجنة، وجعل ذلك حجاباً بينه وبين
النار»، فلما بلغت إلى قولي:

من كان مسروراً بما مسكم أوشامتاً يوماً من الآن
فقد ذللت بعد عزّ فما أدفع ضيماً حين يغشاني

أخذ بيدي وقال: «اللهم اغفر للكميت ما تقدّم من ذنبه وما تأخر»، فلما بلغت
إلى قولي:

متى يقوم الحق فيكم متى يسقوم مسهديكم الثاني

قال: «سريعاً إن شاء الله سريعاً»، ثم قال: «يا أبا المستهل، إن قائمنا هو التاسع
من ولد الحسين، لأن الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر، وهو القائم»، قلت:
يا سيدي فمن هؤلاء الاثنا عشر؟ قال: «أولهم علي بن أبي طالب، وبعده الحسن
والحسين، وبعده الحسين علي بن الحسين، وأنا، ثم بعدي هذا ووضع يده على كتف
جعفر»، قلت: فمن بعد هذا؟ قال: «ابنه موسى، وبعده موسى ابنه علي، وبعده علي

ابنه محمد، وبعد محمد ابنه عليّ، وبعد عليّ ابنه الحسن، وهو أبو القائم الذي يخرج فيملاً الدنيا قسطاً وعدلاً، ويشفي صدور شيعتنا»، قلت: فمتى يخرج يا ابن رسول الله؟ قال: «لقد سئل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: إنّما مثله كمثّل الساعة لا تأتيكم إلّا بغتة».

الحديث الرابع: عنه عليه السلام أيضاً:

الآيات الباهرة كما في «إثبات الهداة» ج ١ ص ٦٤٥:

روى الشيخ محمد بن الحسين، عن محمد بن وهبان، عن محمد بن عليّ بن رحيم، عن العباس بن محمد، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: «إنّ الله لمّا خلق إبراهيم كشف له عن بصره فرأى نوراً إلى جنب العرش، فقال: يا ربّ ما هذا النور؟ فقيل له: هذا نور عليّ بن أبي طالب، ورأى إلى جنبه ثلاثة أنوار، فقال: إلهي وما هذه الأنوار؟ فقال: هذا نور فاطمة وولديها الحسن والحسين، فقال: إلهي وأرى تسعة أنوار قد حقّوا بهم، قيل: يا إبراهيم هؤلاء الأئمة من ولد عليّ وفاطمة، فقال إبراهيم: إلهي بحقّ هؤلاء الخمسة، من هؤلاء التسعة؟ فقيل: يا إبراهيم أولهم عليّ ابن الحسين، وابنه محمد، وابنه جعفر، وابنه موسى، وابنه عليّ، وابنه محمد، وابنه عليّ، وابنه الحسن، والحجّة القائم ابنه».

الحديث الخامس: عنه عليه السلام أيضاً:

غنية النعماني ص ٨٦:

أخبرنا عليّ بن الحسين، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدّثنا محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن عليّ الكوفي، عن إبراهيم بن محمد بن يوسف، عن محمد بن عيسى، عن عبد الرزاق، عن محمد بن سنان، عن فضيل الرّسان، عن أبي حمزة الثماليّ قال: كنت عند أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام ذات يوم، فلمّا تفرّق من كان عنده قال لي: «يا أباحمزة، من المحتوم الذي

لا تبديل له عند الله قيام قائمنا، فمن شك فيما أقول لقي الله [سبحانه] وهو به كافر وله جاحد»، ثم قال: «بأبي وأمي المسمي باسمي، والمكني بكنيتي، السابح من بعدي، بأبي من يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً»، ثم قال: «يا أباحمزة، من أدركه فلم يسلم له فما سلم لمحمد وعليّ عليهما السلام، وقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار، وبشئ مثوى الظالمين».

وأوضح من هذا بحمد الله وأنور وأبين وأزهر لمن هداه الله وأحسن إليه قول الله عز وجل في محكم كتابه: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلَمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾ ومعرفة الشهور - المحرم وصفر وربيع وما بعده، والحرم منها هي: رجب، وذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم - لا تكون ديناً قيماً، لأن اليهود والنصارى والمجوس وسائر الملل والناس جميعاً من الموافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور ويعدونها بأسمائها، وإنما هم الأئمة عليهم السلام والقوامون بدين الله، والحرم منها أمير المؤمنين عليّ الذي اشتق الله تعالى له اسماً من اسمه العليّ، كما اشتق لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم اسماً من اسمه المحمود، وثلاثة من ولده أسماؤهم عليّ بن الحسين، وعليّ بن موسى، وعليّ بن محمد، فصار لهذا الاسم المشتق من اسم الله عز وجل حرمة به، وصلوات الله على محمد وآله المكرمين المتحرّمين به ^(١).

(١) قال في تعلية «البحار»: ج ٣٦ ص ٣٩٥:

أقول: بل الحقّ الصحيح أنّ «الشهر» في اللغة يأتي بمعنى العالم أيضاً حقيقة، وصريح الآية أن عدّة العلماء عند الله اثنا عشر عالماً في كتاب الله موجودين يوم خلق السماوات والأرض شاهدين لخلقها، وذلك لأنّ اللفظ إذا كان مشتركاً في معنيين - مثلاً - ولم يكن في الكلام ما يخصّها بأحد المعنيين يلزم الحيرة في تعيين المراد، وسقوط الكلام عن حدّ البلاغة، لكنّها في كلام البشر حيث لا يكون متوجّهاً إلّا إلى وجه واحد، ولقوله تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جُوفِهِ﴾ اللهم إلّا في المكتوبات اللغزية ونظائرها. وأمّا في كلام الحكيم تعالى الذي لا يشغله شأن عن شأن فيجب الأخذ بكلا المعنيين والحكم بالإطلاق، وإلّا فيلغو كلامه عز وجل.

الحديث السادس: عنه عليه السلام أيضاً :

غيبة الطوسي ص ٩٦:

روى جابر بن يزيد الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تأويل قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلَمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾ قال: فتنفّس سيدي الصعداء ثمّ قال: «أما السنة فهي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله، وشهورها اثنا عشر أمير المؤمنين عليه السلام، وإلى ابني جعفر، وابنه موسى، وابنه عليّ، وابنه محمّد، وابنه عليّ، وإلى ابنه الحسن، وإلى ابنه محمّد الهادي المهدي اثنا عشر إماماً، حجج الله في خلقه، وأمناءه على وحيه وعلمه، والأربعة الحرم الذين هم الدين القيم، أربعة منهم يخرجون باسم واحد: عليّ أمير المؤمنين، وأبي عليّ بن الحسين، وعليّ بن موسى وعليّ بن محمّد، فالإقرار بهؤلاء هو الدين القيم ﴿فَلَا تَظْلَمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾ أي: قولوا بهم جميعاً تهتدوا» (١).

→ وأما ظهور الكلمة في معنى الهلال أو ما بين الهلالين فهو للبسطاء الذين لم يحيطوا بكلام العرب، ولم يعرفوا بعد أن الشهر بمعنى الهلال، وبمعنى ما بين الهلالين، وبمعنى العالم. فالآية مطلقة في كلا المعنيين، وقد ظهر لعامة الناس المعنى الأول عند نزولها وقراءة النبي صلى الله عليه وآله لها، حيث قرأها في جماعة من العرب كان رؤساؤهم من قريش يكبسون السنة، فيزيدون في كلّ عام ثالث شهراً ويجعلونها ثلاثة عشر شهراً، فردّ الله عليهم بالآية بأنّ شهور السنة لا يزيد ولا ينقص عن اثني عشر شهراً، وقد مرّ بعض الكلام فيه في ج ٣٥ ص ٣٩. وأما المعنى الثاني فقد بطن عن عامة الناس حيث سبق أذهانهم إلى المعنى الأول ولم يتفحصوا عن معنى آخر، وإنما عرفها الخاصة بهداية من أهل البيت، وإذا دققت النظر في تفسير الأئمة وتأويلهم لآي القرآن عرفت أنّ شطراً منها من ذاك الباب الذي يفتح منه ألف باب.

(١) وقد اعترف بذلك زيد بن عليّ إمام الزيدية، ففي «كفاية الأثر» ص ٣٠٥:

حدثنا أبو عليّ أحمد بن سليمان، قال: حدثني أبو عليّ بن همام، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن جمهور، عن أبيه محمّد بن جمهور، عن حماد بن عيسى، عن محمّد بن مسلم قال: دخلت على زيد بن عليّ عليه السلام فقلت: إنّ قوماً يزعمون أنّك صاحب هذا الأمر، قال: ولكنّي من العترة، قلت: فمن يلي هذا الأمر بعدكم؟ قال: ستة من الخلفاء والمهدي منهم. قال ابن مسلم: ←

الحديث السابع: عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

كفاية الأثر ص ٢٥٦ - ٢٥٩:

حدَّثنا الحسين بن عليّ، قال: حدَّثنا هارون بن موسى قال: محمد بن الحسن قال: حدَّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد [عن محمد] بن أبي عمير، عن هشام قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام إذ دخل عليه معاوية بن وهب وعبد الملك بن أعين... إلى أن قال:

ثم دخلت على الباقر عليه السلام فأخبرته بذلك فقال: «صدق أخي زيد، سيلي هذا الأمر بعدي سبعة من الأوصياء والمهدي منهم»، ثم بكى عليه السلام وقال: «كأنّي به وقد صُلب في الكناسة، يا ابن مسلم، حدّثني أبي عن أبيه الحسين عليه السلام قال: وضع رسول الله ﷺ يده على كتفي وقال: يا بني، يخرج من صلبك رجل يقال له زيد، يُقتل مظلوماً، إذا كان يوم القيامة حُشر إلى الجنة». وفي ص ٢٩٤: حدَّثنا عليّ بن الحسن بن محمد، قال: حدَّثنا هارون بن موسى ببغداد في صفر سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، قال: حدَّثنا أحمد بن محمد المقرئ مولى بني هاشم في سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. قال: أبو محمد: وحدَّثنا أبو حفص عمر بن الفضل الطبري، قال: حدَّثنا محمد بن الحسن الفرغاني، قال: حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عمرو البلوي، قال: أبو محمد: وحدَّثنا عبد الله بن الفضل بن هلال الطائي بمصر، قال: حدَّثنا عبد الله بن محمد بن عمر بن محفوظ البلوي، قال: حدّثني إبراهيم بن عبد الله بن العلا، قال: حدّثني محمد بن بكير، قال: دخلت على زيد بن عليّ عليه السلام وعنده صالح بن بشر، فسلمت عليه وهو يريد الخروج إلى العراق، فقلت له: يا ابن رسول الله، حدّثني بشيء سمعته من أبيك ﷺ... إلى أن قال: قلت: يا ابن رسول الله، هل عهد إليكم رسول الله ﷺ متى يقوم قائمكم؟ قال: يا ابن بكير إنك لن تلحقه، وإن هذا الأمر يليه ستة من الأوصياء بعد هذا، ثم يجعل خروج قائمنا فيملاها قسماً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فقلت: يا ابن رسول الله أأنت صاحب هذا الأمر؟ فقال: أنا من العترة، فعدت فعاد إليّ، فقلت: هذا الذي تقوله عنك أو عن رسول الله؟ فقال: «لو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير» لا ولكن عهد عهده إلينا رسول الله ﷺ... الحديث.

قال عليّ بن الحسين: وحدَّثنا محمد بن الحسين البزوفري بهذا الحديث في مشهد مولانا الحسين بن عليّ عليه السلام، قال: حدَّثنا محمد بن يعقوب الكليني، قال: حدَّثنا محمد بن يحيى العطار. وعن سلمة بن الخطّاب، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً، عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن صالح قال: كنت عند زيد بن عليّ عليه السلام فدخل عليه محمد بن بكير... وذكر الحديث.

قال عليه السلام: «...أدنى معرفة الإمام أنّه عدل النبيّ إلّا درجة النبوة ووارثه، وأنّ طاعته طاعة الله وطاعة رسول الله، والتسليم له في كلّ أمر والردّ إليه والأخذ بقوله، ويعلم أنّ الإمام بعد رسول الله ﷺ عليّ بن أبي طالب، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ أنا، ثمّ من بعدي موسى ابني، ثمّ من بعده ولده عليّ، وبعد عليّ محمّد ابنه، وبعد محمّد عليّ ابنه، وبعد عليّ الحسن ابنه، والحجّة من ولد الحسن».

الحديث الثامن: عنه عليه السلام أيضاً:

غيبة النعماني ص ٨٧:

أخبرنا سلامة بن محمّد، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن عمر المعروف بالحاجي، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم العلويّ العبّاسيّ الرازي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد الحسنيّ، قال: حدّثنا عبيد بن كثير، قال: حدّثنا أبو أحمد بن موسى الأسديّ، عن داود بن كثير الرقيّ، قال: دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام بالمدينة، فقال لي: «ما الذي أبطأك يا داود عنّا؟» فقلت: حاجة عرضت بالكوفة، فقال: «من خلّفت بها؟» فقلت: جعلت فداك، خلّفت بها عمّك زيداً، تركته راكباً على فرسٍ متقلّداً سيفاً، ينادي بأعلى صوته: سلوني [سلوني] قبل أن تفقدوني، فبين جوانحي علم جمّ، قد عرفت الناسخ من المنسوخ والمثاني والقرآن العظيم، وإني العلم بين الله وبينكم، فقال لي: «يا داود لقد ذهبت بك المذهب»، ثمّ نادى: «ياسماعة بن مهران ايتني بسلة الرطب»، فأتاه بسلة فيها رطب، فتناول منها رطبة فأكلها، واستخرج النواة من فيه فغرسها في الأرض، ففلقت وأنبتت وأطلعت وأغدقت، فضرب بيده إليّ بسرةٍ من عذق فشقّها واستخرج منها رقاً أبيض ففضّه ودفعه إليّ، وقال: «اقرأ»، فقرأته وإذا فيه سطران؛ السطر الأوّل: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، والثاني: إنّ عدّة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك

الدين القيم - أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، الحسن بن علي، الحسين بن علي، علي بن الحسين، محمد بن علي، جعفر بن محمد، موسى بن جعفر، علي بن موسى، محمد بن علي، علي بن محمد، الحسن بن علي، الخلف الحجّة ثم قال: «يادادود أتدري متى كُتِبَ هذا في هذا؟» قلت: الله أعلم ورسوله وأنتم، فقال: «قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام».

الحديث التاسع: عنه عليه السلام أيضاً :

كفاية الأثر ص ٢٥٤:

حدّثنا علي بن الحسين، قال: حدّثنا ابو محمد هارون بن موسى، قال: حدّثني محمد بن همام، قال: حدّثني عبدالله بن جعفر الحميري، قال: حدّثني عمر بن علي العبدي الرقي، عن داود بن كثير، عن يونس بن ظبيان، قال: دخلت على الصادق عليه السلام ... إلى أن قال: قال: «يا يونس اذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت، فإننا ورثنا وأوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب»، فقلت: يا ابن رسول الله وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام؟ فقال: «ما ورثه إلا الأئمة الاثنا عشر»، قلت: سمّهم لي يا ابن رسول الله؟ فقال: «أولهم علي بن أبي طالب، وبعده الحسن والحسين، وبعده علي بن الحسين، ومحمد بن علي، ثم أنا، وبعدي موسى ولدي، وبعده موسى علي ابنه، وبعده علي محمد، وبعده محمد علي، وبعده علي الحسن، وبعده الحسن الحجّة، اصطفانا الله وطهرنا، وأوتينا ما لم يؤت أحداً من العالمين»، ثم قلت: يا ابن رسول الله، إنّ عبدالله بن سعد دخل عليك بالأمس فسألك عمّا سألك فأجبت به بخلاف هذا! فقال: «يا يونس كلّ امرئ وما يحتمله، ولكلّ وقتٍ حديثه، وإنّك لأهل لما سألت فاكتبه إلا عن أهله».

الحديث العاشر عنه عليه السلام أيضاً :

كمال الدين ج ٢ ص ٣٣٦:

حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، وعلي بن أحمد بن محمد الدقاق، وعلي بن

عبدالله الوراق؛ وعبدالله محمد الصايغ؛ ومحمد بن أحمد الشيباني عليه السلام قالوا: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، قال: حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب، قال: حدثنا تميم بن بهلول، قال: حدثنا عبدالله بن أبي الهذيل وسأله عن الإمامة... إلى أن قال:... ذاك عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجلّين، وأفضل الوصيّين، وخير الخلق أجمعين بعد رسول ربّ العالمين، وبعده الحسن ثمّ الحسين سبطا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، ابنا خيرة النسوان، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمد بن عليّ ثمّ جعفر بن محمد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمد بن عليّ، ثمّ عليّ بن محمد، ثمّ الحسن بن عليّ، ثمّ ابن الحسن بن عليّ صلوات الله عليهم إلى يومنا هذا واحد بعد واحد، إنهم عترة الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم، معروفون بالوصيّة والإمامة في كلّ عصر وزمان، وكلّ وقت وأوان، وإنهم العروة الوثقى، وأئمة الهدى، والحجّة على أهل الدنيا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وإن كلّ من خالفهم ضالّ مضلّ تارك للحقّ والهدى، وإنهم المعبرون عن القرآن، والناطقون عن الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم بالبيان، وإنّ من مات ولا يعرفهم مات ميتة جاهليّة، وإنّ فيهم الورع والعفة، والصدق والصلاح والاجتهاد، وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر، وطول السجود وقيام الليل، واجتناب المحارم، وانتظار الفرج بالصبر، وحسن الصحبة، وحسن الجوار».

ثمّ قال تميم بن بهلول: حدّثني أبو معاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمد عليه السلام في الإمامة بمثله سواء.

ورواه في «الخصال» ص ٤٧٨ بعينه سنداً ومتناً

الحديث الحادي عشر: عنه عليه السلام أيضاً:

كفاية الأثر ص ٢٦٢:

أخبرنا محمد بن عبدالله الشيباني، قال: حدّثنا محمد بن يعقوب الكليني، قال: حدّثني محمد بن يحيى العطار، عن سلمة بن الخطّاب، عن محمد بن خالد

الطيالسي، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً، عن علقمة بن محمّد الحضرمي، عن الصادق عليه السلام قال: «الأئمة اثنا عشر»، قلت: يا ابن رسول الله فسمّهم لي؟ قال: «من الماضين: عليّ بن أبي طالب، والحسن والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، ثمّ أنا»، قلت: فمن بعدك يا ابن رسول الله؟ قال: «إني قد أوصيت إلى ولدي موسى وهو الإمام بعدي» قلت: فمن بعد موسى؟ قال: عليّ ابنه يدعى بالرضا، يُدفن في أرض الغربّة من خراسان، ثمّ بعد عليّ ابنه محمّد، وبعد محمّد ابنه عليّ، وبعد عليّ الحسن ابنه، والمهدي من ولد الحسن»، ثمّ قال عليه السلام: «حدّثني أبي عن أبيه عن جده عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا عليّ، إنّ قائمنا إذا خرج يجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدد رجال بدر، فإذا كان وقت خروجه يكون له سيف مغمود، ناداه السيف: قم يا وليّ الله فاقتل أعداء الله».

الحديث الثاني عشر: عنه عليه السلام أيضاً:

إكمال الدين ج ٢ ص ٣٣٤:

حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق عليه السلام قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همام، قال: حدّثنا أحمد بن مابنداذ، قال: أخبرنا أحمد بن هلال، قال: حدّثني أميّة بن عليّ القيسي، عن أبي الهيثم التميمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا توالّت ثلاثة أسماء: محمّد، وعليّ، والحسن، كان رابعهم قائمهم».

الحديث الثالث عشر: عنه عليه السلام أيضاً:

إكمال الدين ج ٢ ص ٣٣٤:

حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد الدقاق عليه السلام قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن المفضل ابن عمر قال: دخلت على سيدي جعفر بن محمّد عليه السلام، فقلت: يا سيدي لو عهدت إلينا في الخلف من بعدك؟ فقال لي: «يا مفضل، الإمام من بعدي ابني موسى، والخلف المأمول المنتظر» (م ح م د) ابن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى.

الحديث الرابع عشر: عنه عليه السلام أيضاً :

كفاية الأثر ص ٢٦٠:

حدّثنا أحمد بن إسماعيل، قال: حدّثنا محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن موسى بن مسلم، عن مسعدة، قال: كنت عند الصادق عليه السلام إذ أتاه شيخ كبير قد انحنى، متكئاً على عصاه، فسلم فرّد أبو عبد الله عليه السلام الجواب... إلى أن قال: قال: «يا شيخ، إن قائماً يخرج من صلب الحسن، والحسن يخرج من صلب عليّ، وعليّ يخرج من صلب محمد، ومحمد يخرج من صلب عليّ، وعليّ يخرج من صلب ابني هذا وأشار إلى موسى عليه السلام وهذا خرج من صلب عليّ، نحن اثنا عشر كلّنا معصومون مطهرون».

الحديث الخامس عشر: عنه عليه السلام أيضاً :

تأويل الآيات الباهرة كما في «غاية المرام»: ص ١١ :

روى الشيخ محمد بن الحسن عليه السلام عن محمد بن وهبان، عن أبي جعفر محمد ابن عليّ بن رحيمة، عن العباس بن محمد، قال: حدّثني أبي، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة قال: حدّثني أبي، عن أبي نصير يحيى بن أبي القاسم، قال: سألت جابر بن يزيد الجعفي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن تفسير هذه الآية: ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ﴾ فقال عليه السلام: «إن الله سبحانه لمّا خلق إبراهيم كشف له عن بصره، فنظر فرأى نوراً إلى جنب العرش، فقال: إلهي ما هذا النور؟ فقيل: هذا نور محمد صفوتي من خلقي، ورأى نوراً إلى جنبه فقال: إلهي وما هذا النور؟ فقيل له: هذا نور عليّ بن أبي طالب ناصر ديني، ورأى إلى جنبيهما ثلاثة أنوار فقال: إلهي وما هذه الأنوار؟ فقيل: هذه نور فاطمة فطمت محبّتها من النار، ونور ولديها الحسن والحسين، فقال: إلهي، ورأى تسعة أنوار قد حقّوا بهم، قيل: يا إبراهيم هؤلاء الأئمة من ولد عليّ وفاطمة؟ فقال إبراهيم: إلهي بحق هؤلاء الخمسة إلّا ما عرّفتني من التسعة قيل: يا إبراهيم، أولهم عليّ بن الحسين، وابنه محمد، وابنه

جعفر، وابنه موسى، وابنه علي، وابنه محمد، وابنه علي، وابنه الحسن، والحجة القائم ابنه...» الحديث.

الحديث السادس عشر: عنه عليه السلام أيضاً :

مصباح المتجهد ص ٢٢٩:

روى عاصم بن حميد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إذا حضرت أحدكم الحاجة فليصم يوم الأربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة، فإذا كان يوم الجمعة اغتسل ولبس ثوباً نظيفاً، ثم يصعد إلى أعلى موضع في داره فيصلّي ركعتين، ثم يمدّ يده إلى السماء ويقول:... وذكر دعاءً طويلاً أذكر منه مواضع الحاجة قال: «اللهم إني أتقرب إليك بنبيك ورسولك وحيبيك، خاتم النبيين وسيد المرسلين وإمام المتقين، وأتقرب إليك بوليّك وخيرتك من خلقك وصيّ نبيك، مولاي ومولى المؤمنين والمؤمنات، ووارث الأنبياء، وسيد الأوصياء، اللهم وأتقرب إليك بالولي البارّ النقي، الإمام ابن الإمام، الحسن بن علي، وأتقرب إليك بالقتيل المسلوب، قتيل كربلاء، الحسين بن علي، وأتقرب إليك بسيد العابدين علي بن الحسين، وأتقرب إليك بباقر العلم ووارث من كان قبله محمد بن علي، وأتقرب إليك بالصادق الخير الفاضل جعفر بن محمد، وأتقرب إليك بالكريم الشهيد المولى موسى بن جعفر بن محمد وأتقرب إليك بالشهيد الغريب الحبيب، المدفون بطوس علي بن موسى، وأتقرب إليك بالزكي النقي محمد بن علي، وأتقرب إليك بالطاهر النقي علي ابن محمد، وأتقرب إليك بوليّك الحسن بن علي، وأتقرب إليك بالبقية الباقي المقيم بين أوليائه الذي رضيته لنفسك، الطيّب الطاهر الخير الفاضل، نور الأرض وعمادها، ورجاء هذه الأمة وسندها، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الناصح الأمين، والمؤدّي عن النبيين، وخاتم الأوصياء النجباء الطاهرين، صلوات الله عليهم أجمعين».

الحديث السابع عشر: عنه عليه السلام أيضاً :

مصباح المتهجّد ص ٢٣٩:

روى عن الصادق عليه السلام، وذكر صلاةً ودعاءً طويلاً يدعو به بعدها، يقول فيه: «وأسألك بالحقّ الذي جعلته عند محمّد وآل محمّد، وعند الأئمة: عليّ والحسن والحسين وعليّ ومحمّد وجعفر وموسى وعليّ ومحمّد وعليّ والحسن والحجة عليهم السلام، أن تصلّي عليّ محمّد وأهل بيته، وأن تقضي لي حاجتي».

الحديث الثامن عشر: عن الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام :

من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢١٧:

روى بسنده عن عبدالله بن جندب، عن موسى بن جعفر عليه السلام أنّه قال: «تقول في سجدة الشكر: اللهمّ إني أشهدك، وأشهد ملائكتك ورسلك وجميع خلقك، أنّك أنت الله ربّي، والإسلام ديني، ومحمّد نبّي، وعليّاً والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد وموسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمّد بن عليّ وعليّ بن محمّد والحسن بن عليّ والحجة بن الحسن بن عليّ أنمّتي، بهم أتولّى، ومن أعدائهم أتبرأ» الدعاء.

ورواه الشيخ في «التهذيب» ج ٢ ص ١١٠ بإسناده عن أحمد بن أبي عبدالله عن عبدالله بن جندب... مثله. ورواه في «مصباح المتهجّد» ص ١٦٨.

الحديث التاسع عشر: عنه عليه السلام أيضاً :

أصول الكافي ج ٢ ص ١٣٢:

عليّ بن محمّد، عن الحسن بن عيسى بن محمّد بن عليّ بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: «إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله في أديانكم، لا يزيلكم عنها أحد بابني، إنّه لا بدّ لصاحب هذا الأمر من غيبة» الحديث.

الحديث العشرون: عنه عليه السلام أيضاً:

كفاية الأثر ص ٢٦٥:

حدثنا محمد بن عبدالله بن حمزة، عن عمّه الحسن بن حمزة، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن صالح السندي، عن يونس بن عبدالرحمان، قال: دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فقلت: يا ابن رسول الله، أنت القائم بالحق؟ قال: «أنا القائم بالحق، ولكن القائم الذي يطهر الأرض من أعداء الله ويملاها عدلاً كما ملئت جوراً هو الخامس من ولدي، له غيبة يطول أمدها خوفاً على نفسه، يرتدّ فيها أقوام ويثبت فيها آخرون»، ثم قال عليه السلام: «طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبنا في غيبة قائمنا، الثابتين على موالاتنا والبراءة من أعدائنا، أولئك منا ونحن منهم، قد رضوا بنا أئمة فرضينا بهم شيعة: فطوبى لهم ثم طوبى لهم، هم والله معنا في درجتنا يوم القيامة». ورواه في «كمال الدين»: ص ٣٦١ عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن عليّ بن إبراهيم... بعينه سنداً ومتمناً.

الحديث الحادي والعشرون: عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام :

عيون الأخبار ج ٢ ص ١٢١ - ١٢٢:

حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في سنة (٣٥٢)، قال: حدثني عليّ بن محمد بن قتيبة النيسابوري، عن الفضل بن شاذان قال: سأل المأمون عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار، فكتب عليه السلام: «إن محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له... إلى أن قال: وإن محمداً عبده ورسوله وأمينه وصفيّه وصفوته من خلقه، وسيد المرسلين، وخاتم النبيّين، وأفضل العالمين... إلى أن قال: وإنّ الدليل بعده والحجة على المؤمنين، والقائم بأمر المسلمين، والناطق على القرآن والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته ووصيّه ووليّه الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى عليّ بن أبي طالب، أمير المؤمنين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجلّين،

وأفضل المؤمنين، ووارث علم النبيين والمرسلين، وبعده الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، ثمّ عليّ بن الحسين زين العابدين، ثمّ محمّد بن عليّ باقر علم النبيين، ثمّ جعفر بن محمّد الصادق وارث علم الوصيّين، ثمّ موسى بن جعفر الكاظم، ثمّ عليّ بن موسى الرضا، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ عليّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن عليّ، ثمّ الحجّة القائم المنتظر ولده صلوات الله عليهم، اشهد لهم بالوصيّة والإمامة، وأنّ الأرض لا تخلو من الإمام حجة الله على خلقه في كلّ عصر وأوان، وأنّهم العروة الوثقى، وائمة الهدى، والحجّة على أهل الدنيا، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وأنّ من خالفهم ضالّ مضلّ باطل، تارك للحقّ والهدى...» الحديث.

الحديث الثاني والعشرون: عنه عليه السلام أيضاً :

كمال الدين ص ٣٧٢ :

حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمته الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: سمعت دعبل بن عليّ الخزاعيّ يقول: أنشدت مولاي الرضا عليّ بن موسى عليه السلام قصيدتي التي أوّلها :

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات
فلما انتهيت إلى قولي :

خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات
يميّز فينا كلّ حقّ وباطل ويجزي على النعماء والنقمات
بكى الرضا عليه السلام بكاءً شديداً، ثمّ رفع رأسه إليّ فقال لي: «يا خزاعيّ، نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام؟ ومتى يقوم؟» فقلت: لا يا مولاي، إلّا أنّي سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد ويملاها عدلاً كما ملئت جوراً، فقال: «يا دعبل، الإمام بعدي محمّد ابني، وبعد محمّد ابني عليّ، وبعد عليّ ابني الحسن، وبعد الحسن ابني الحجّة القائم المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره، لو لم يبق من الدنيا إلّا يومٌ واحدٌ لطوّل الله عزّ وجلّ ذلك

اليوم حتى يخرج فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، وأما «متى» فأخبار عن الوقت، فقد حدثني أبي، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله قيل له: يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك؟ فقال عليه السلام: مثله مثل الساعة التي «لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السموات والأرض لا يأتكم إلا بغتة».

الحديث الثالث والعشرون: عنه عليه السلام أيضاً:

تاريخ مواليد الأئمة على ما في «كشف الاستار: ص ٣٦:
روى بإسناده عن أبي بكر أحمد بن نصر بن عبدالله بن الفتح الدارع النهرواني، حدثنا صدقة بن موسى، حدثنا أبي عن الرضا عليه السلام قال: «الخلف الصالح من ولد أبي محمد الحسن بن علي، وهو صاحب الزمان، وهو المهدي».
ونقله في «الفصول المهمة»: ص ٢٧٤ (وهو من كتب أهل السنة) عن ابن الخشاب في الكتاب المذكور، لكنه سماه: مواليد أهل البيت.
الحديث الرابع والعشرون: عن محمد بن علي الجواد عليه السلام:

كمال الدين ج ٢ ص ٣٧٨:

حدثنا عبدالواحد بن محمد العبدوس العطار عليه السلام قال: حدثنا علي بن محمد ابن قتيبة النيسابوري، قال: حدثنا حمدان بن سليمان، قال: حدثنا الصقر بن أبي دلف، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول: «إن الإمام بعدي ابني علي، أمره أمري، وقوله قلوي، وطاعته طاعتي، والإمام بعده ابنه الحسن، أمره أمر أبيه، وقوله قول أبيه، وطاعته طاعة أبيه»، ثم سكت، فقلت له: يا ابن رسول الله، فمن الإمام بعد الحسن؟ فبكى عليه السلام بكاءً شديداً، ثم قال: «إن من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر»، فقلت له: يا ابن رسول الله، لم سمي القائم؟ قال: «لأنه يقوم بعد موت ذكره، وارتداد أكثر القائلين بإمامته»، فقلت له: ولم سمي المنتظر؟ قال: «لأن له غيبة يكثر أيامها، ويطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون، وينكره المرتابون، ويستهزئ بذكره الجاحدون، ويكذب فيها الوقاتون، ويهلك فيها المستعجلون، وينجو فيها المسلمون».

الحديث الخامس والعشرون: عنه عليه السلام أيضاً :

كمال الدين ص ٣٧٧:

حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقاق عليه السلام، قال: حدّثنا محمّد بن هارون الصوفي، قال: حدّثنا أبو تراب عبيد الله بن موسى الرّوياني، قال: حدّثنا عبد العظيم ابن عبد الله بن عليّ بن الحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام (الحسني)، قال: دخلت على سيدي محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن القائم أهو المهدي أو غيره؟ فابتدأني فقال لي: «يا أبا القاسم، إنّ القائم منّا هو المهدي الذي يجب أن يُنتظر في غيبته، ويُطاع في ظهوره، وهو الثالث من ولدي، والذي بعث محمّداً ﷺ بالنبوة وخصّنا بالامامة أنّه لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يخرج فيه فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، وإنّ الله تبارك وتعالى ليصلح له أمره في ليلة كما أصلح أمر كليمة موسى عليه السلام إذ ذهب ليقبس لأهله ناراً فرجع وهو رسول نبيّ»، ثمّ قال عليه السلام: «أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج».

ورواه في كفاية الأثر ص ٢٧٦: قال: حدّثنا محمّدين عليّ، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق.... فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «كمال الدين» سنداً ومتناً.

الحديث السادس والعشرون: عن عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام :

كمال الدين ج ٢ ص ٣٧٩:

حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقاق؛ وعليّ بن عبد الله الورّاق - رضي الله عنهما - قالوا: حدّثنا محمّد بن هارون الصوفي، قال: حدّثنا أبو تراب عبد الله بن موسى الرّوياني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: دخلت على سيدي عليّ ابن محمّد عليه السلام، فلمّا بصري قال لي: «مرحباً بك يا أبا القاسم، أنت وليّنا حقّاً»،

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله، إنني أريد أن أعرض عليك ديني، فإن كان مرضياً ثبت عليه حتى ألقى الله عز وجل، فقال: «هات يا أبا القاسم»، فقلت: إنني أقول: إن الله تبارك وتعالى واحد، ليس كمثله شيء، خارج عن الحدّين: حدّ الإبطال وحدّ التشبيه، وإنه ليس بجسم ولا صورة، ولا عرض ولا جوهر، بل هو مجسم الأجسام، ومصوّر الصور، وخالق الأعراض والجواهر، وربّ كلّ شيء ومالكة وجاعله ومحدثه، وإنّ محمداً ﷺ عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده إلى يوم القيامة، وإنّ شريعته خاتمة الشرائع فلا شريعة بعدها إلى يوم القيامة، وأقول: إنّ الإمام والخليفة ووليّ الأمر بعده أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ أنت يا مولاي، فقال ﷺ: «ومن بعدي الحسن ابني، فكيف للناس بالخلف من بعده؟» قال: فقلت: وكيف ذاك يا مولاي؟ قال: «لأنّه لا يرى شخصه، ولا يحلّ ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً»، قال: فقلت: أقررت وأقول: إنّ وليّهم وليّ الله، وعدوّهم عدوّ الله، وطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله، وأقول: إنّ المعراج حقّ، والمساءلة في القبر حقّ، وإنّ الجنّة حقّ، والنار حقّ، والصراف حقّ، والميزان حقّ، «وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأنّ الله يبعث من في القبور»، وأقول: إنّ الفرائض الواجبة بعد الولاية: الصلاة، والزكاة، والصوم، والحجّ، والجهاد، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، فقال عليّ بن محمّد ﷺ: «يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه، ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة».

الحديث السابع والعشرون: عنه ﷺ أيضاً:

كمال الدين ج ٢ ص ٣٨٢:

حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ﷺ قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، قال:

حدّثني عبد الله بن أحمد الموصليّ، عن الصقر بن أبي دلف، قال: لما حمل المتوكّل سيّدنا أبي الحسن عليه السلام جئت لأسأل عن خبره، قال: فنظر إليّ حاجب المتوكّل فأمر أن أدخل إليه فأدخلت إليه... إلى أن قال: قلت: يا سيّدي حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وآله لا أعرف معناه، قال: «فما هو؟»، قلت: قوله صلى الله عليه وآله: «لا تعادوا الأيام فتعاديكم» ما معناه؟ فقال: «نعم، الأيام نحن، بنا قامت السماوات والأرض، فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله، والأحد أمير المؤمنين، والاثنين الحسن والحسين، والثلاثاء عليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ الباقر وجعفر بن محمّد الصادق، والأربعاء موسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمّد بن عليّ وأنا، والخميس ابني الحسن، والجمعة ابن ابني، وإليه تجتمع عصاة الحقّ، وهو الذي يملأها قسماً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فهذا معنى الأيام ولا تعادوهم في الدنيا فيعاديكم في الآخرة»، ثمّ قال عليه السلام: «ودّع واخرج فلا آمن عليك». ورواه في «كفاية الأثر»: ص ٢٨٥.

الحديث الثامن والعشرون: عنه عليه السلام أيضاً:

دلائل الإمامة ص ٢٦٢:

حدّثنا المفضّل محمّد بن عبد الله بن المطلّب الشيباني سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن يحيى الذهبي... فذكر الحديث عن بشر بن سليمان النخّاس من ولد أبي أيّوب الأنصاري... إلى أن قال: قال عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام لترجس: «ابشري بولد يملك الدنيا شرقاً وغرباً، يملأ الأرض قسماً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً»، فقالت: ممّن؟ قال: «ممّن خطبك رسول الله ليلة كذا من شهر كذا» بالروميّة، قالت: من ابنك أبي محمّد... الحديث.

الحديث التاسع والعشرون: عنه عليه السلام أيضاً:

أصول الكافي ج ١ ص ٣٣٢:

عليّ بن محمّد، عمّن ذكره، عن محمّد بن أحمد العلوي، عن داود بن القاسم

الجعفري قال: سمعت أبا الحسن العسكري عليه السلام يقول: «الخلف من بعدي الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟» فقلت: ولم جعلني الله فداك؟ قال: «إنكم لا ترون شخصه، ولا يحل لكم ذكره باسمه»، فقلت: فكيف نذكره؟! فقال: «قولوا: الحجة من آل محمد صلوات الله عليه وسلامه».

ورواه في «كفاية الأثر» ص ٢٨٤ عن محمد بن علي السندي، قال: حدثنا محمد بن الحسن، عن سعد بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن أحمد العلوي... فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «أصول الكافي» سنداً ومتمناً.

ورواه بعينه في «كمال الدين» ج ٢ ص ٥٣ بسنده عن داود، ونقله في «البحار» ج ٥٠ ص ٢٤٠، وج ٥١ ص ١٥٨.

الحديث الثلاثون: عنه عليه السلام أيضاً:

كفاية الأثر ص ٢٨٨:

حدثنا محمد بن عبدالله بن حمزة، قال: حدثنا الحسن بن حمزة، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد الموصلي، قال: حدثنا الصقر بن أبي دلف، قال: سمعت علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول: «الامام بعدي الحسن ابني، وبعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً».

الحديث الحادي والثلاثون: عنه عليه السلام أيضاً:

كمال الدين ج ٢ ص ٣٨١:

حدثنا محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد العلوي، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكري عليه السلام يقول: «الخلف من بعدي ابني الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟» فقلت: ولم جعلني الله فداك؟ فقال: «لأنكم لا ترون شخصه، ولا يحل لكم ذكره باسمه»، قلت: فكيف نذكره؟ قال: «قولوا:

الحجّة من آل محمّد ﷺ.

رواه في «كفاية الأثر» ص ٢٨٤: عن محمّد بن عليّ السندي، عن محمّد بن الحسن... بعينه سنداً ومتناً.

الحديث الثاني والثلاثون: عن الصادق عليه السلام ظاهراً:

كنز المناقب كما في «إثبات الهداة» ج ١ ص ٦٥٦:

نقل عن كتاب «جامع الفوائد» في حديث: أن إبراهيم عليه السلام رأى نوراً إلى جانب العرش، فقال: الهي ما هذا؟ ف قيل له: هذا نور محمّد صفوتي من خلقي، ورأى إلى جانبه نوراً، فقال: الهي ما هذا النور؟ ف قيل له: هذا نور عليّ بن أبي طالب ناصر ديني، ورأى إلى جنبيهما ثلاثة أنوار، فقال: ياربّ ما هذه الأنوار؟ ف قيل له: هذا نور فاطمة والحسن والحسين، قال: الهي وسيدي أرى تسعة أنوار قد أهدقوا بهم، قيل: يا إبراهيم هؤلاء الأئمة من ولد عليّ وفاطمة، فقال إبراهيم: الهي بحقّ هؤلاء الخمسة إلّا عرّفتني من التسعة من ولد عليّ؟ قيل: يا إبراهيم، أولهم عليّ بن الحسين، وابنه محمّد، وابنه جعفر، وابنه موسى، وابنه عليّ، وابنه محمّد، وابنه عليّ، وابنه الحسن، والحجّة القائم ابنه... إلى أن قال: فقال إبراهيم: اللهم اجعلني من شيعة عليّ أمير المؤمنين، فأخبر الله في كتابه فقال: ﴿وإنّ من شيعة إبراهيم﴾

الحديث الثالث والثلاثون:

كمال الدين ج ١ ص ٣١٣:

حدّثنا أبي، ومحمّد بن الحسن عليه السلام عنهما قالوا: حدّثنا سعد بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر الحميري، ومحمّد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعاً قالوا: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال: حدّثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر الثاني محمّد بن عليّ عليه السلام قال: أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن عليّ وسلمان الفارسيّ عليه السلام وأمير المؤمنين عليه السلام متكى على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس إذ أقبل رجلٌ حسن الهيئة واللباس

فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه فجلس، ثم قال: يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا بمؤمنين في دنياهم ولا في آخرتهم، وإن تكن الأخرى علمت أنك وهم شرع سواء. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سلني عما بدا لك؟ فقال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال؟ فالتفت أمير المؤمنين إلى أبي محمد الحسن فقال: يا أبا محمد أجبه، فقال: أما ما سألت عنه من أمر الإنسان إذا نام أين تذهب روحه، فإن روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة، فإن أذن الله عز وجل برد تلك الروح إلى صاحبها جذبت تلك الروح الريح، وجذبت تلك الريح الهواء، فرجعت الروح فأسكنت في بدن صاحبها، وإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح إلى صاحبها جذب الهواء الريح، وجذبت الريح الروح، فلم ترد إلى صاحبها إلى وقت ما يبعث.

وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان: فإن قلب الرجل في حق، وعلى الحق طبق فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسيه، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أونقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكر.

وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله، فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فأسكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وأمه، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب، اضطربت تلك النطفة ف وقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الأعمام أشبه الولد أعمامه، وإن وقعت على عرق من عروق الأخوال أشبه الرجل أخواله، فقال الرجل: أشهد أن

لا إله إلا الله، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أن محمداً رسول الله، ولم أزل أشهد بها،
وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته [بعده] - وأشار [بيده] إلى أمير المؤمنين عليه السلام -
ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته - وأشار إلى الحسن عليه السلام -
وأشهد أن الحسين بن عليّ وصي أبيك والقائم بحجته بعدك، وأشهد على عليّ بن
الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده، وأشهد على محمد بن عليّ أنه القائم بأمر
عليّ بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن عليّ، وأشهد
على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد، وأشهد على عليّ بن موسى
أنه القائم بأمر موسى بن جعفر، وأشهد على محمد بن عليّ أنه القائم بأمر عليّ بن
موسى، وأشهد على عليّ بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن عليّ، وأشهد على
الحسن بن عليّ أنه القائم بأمر عليّ بن محمد، وأشهد على رجل من ولد الحسن
ابن عليّ لا يكتنى ولا يسمى حتى يظهر أمره فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً،
والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ثم قام فمضى.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد؟ فخرج
الحسن عليه السلام في أثره قال: فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت
أين أخذ من أرض الله فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته فقال: يا أبا محمد
أعرفه؟ فقلت: الله ورسوله وأمر المؤمنين أعلم، فقال: هو الخضر عليه السلام.

الحديث الرابع والثلاثون :

مقتضب الأثر ص ٣٤:

الشيخ الثقة أبو الحسين عبد الصمد بن عليّ، عن عبيد بن كثير، أبي سعد
العامريّ، عن نوح بن درّاج، عن يحيى بن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن
ابن أبي جحيفة السوائي من سواءه بن عامر، والحرث بن عبد الله الحارثي
الهمداني، والحرث بن شرب، كلّ حدثنا أنهم كانوا عند عليّ بن أبي طالب عليه السلام،
فكان إذا أقبل ابنه الحسن عليه السلام يقول: مرحباً يا بن رسول الله ﷺ، وإذا أقبل

الحسين يقول: بأبي أنت وأمي يا بن خيرة الإماء قليل له يا أمير المؤمنين: ما بالك تقول هذا للحسن، وتقول هذا للحسين؟ ومن ابن خيرة الإماء؟ فقال: ذلك الفقيد الطريد الشريد، محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام، هذا ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام. أخرجه عنه في «البحار» ج ٥١ ص ١١٠ والنجم الثاقب ص ١٨٨.

الحديث الخامس والثلاثون:

غاية المرام ص ٣١٧:

روي عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: دخلت إلى مسجد الكوفة وأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه يكتب بإصبعه ويتبسم.

فقلت له: يا أمير المؤمنين، ما الذي يضحكك؟

فقال: عجبت لمن يقرأ هذه الآية، ولم يعرفها حق معرفتها.

فقلت له: أي آية يا أمير المؤمنين؟

فقال: قوله تعالى، ﴿الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة﴾ المشكاة محمد صلى الله عليه وآله، ﴿فيها مصباح﴾ أنا المصباح ﴿المصباح في زجاجة﴾ الزجاجه الحسن والحسين ﴿كانها كوكب دري﴾ هو علي بن الحسين، ﴿يوقد من شجرة مباركة﴾ محمد بن علي ﴿زيتونة﴾ جعفر بن محمد ﴿لا شرقية﴾ موسى بن جعفر ﴿ولا غربية﴾ علي بن موسى ﴿يكاد زيتها يضيئ﴾ محمد بن علي ﴿ولو لم تمسه نار﴾ علي بن محمد ﴿نور على نور﴾ الحسن بن علي ﴿يهدي الله لنوره من يشاء﴾ القائم المهدي ﴿ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم﴾.

وأخرجه في البرهان ج ٣ ص ١٣٦، والمحجة وعنه في إلزام الناصب ج ١

ص ٧٨، مثله

دلائل الإمامة ص ٢٥٤.

روى بسنده عن الحسين بن علي عليه السلام عن أمير المؤمنين عن رسول الله

ما تقدم في «الحديث السابع والعشرين» عن «كتاب مناقب فاطمة وولدها».

الحديث السادس والثلاثون :

مقتضب الأثر ص ١١١ :

وما رواه من أعدادهم وأسمائهم فَمَا وجد في أرض الكعبة في كتاب مكتوباً :
 حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى الْمَنْصُورِيِّ
 الْهَاشِمِيِّ، بِسَرٍّ مِنْ رَأْيٍ، سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي مُوسَى بْنِ
 عِيسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى بْنِ الْمَنْصُورِ، عَنْ الزَّبِيرِ بْنِ بَكَّارٍ، عَنْ عَتِيقِ بْنِ يَعْقُوبَ،
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِبِيعَةَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: إِنِّي مُحَدِّثُكَ الْحَدِيثَ
 فَاحْفَظْهُ، عَنِّي، وَاكْتُمْهُ عَلَيَّ مَا دُمْتُ حَيًّا، أَوْ يَأْذَنَ اللَّهُ فِيهِ بِمَا يَشَاءُ كُنْتُ مَعَ مَنْ عَمِلَ
 مَعَ ابْنِ الزَّبِيرِ فِي الْكَعْبَةِ، حَدَّثَنِي أَنَّ ابْنَ الزَّبِيرِ أَمَرَ الْعَمَّالَ أَنْ يَبْلُغُوا فِي الْأَرْضِ،
 قَالَ: فَبَلَّغْنَا صَخْرًا أَمْثَالَ الْإِبِلِ، فَوَجَدْتُ عَلَى بَعْضِ تِلْكَ الصَّخُورِ كِتَابًا مَوْضُوعًا
 فَتَنَاولْتُهُ وَسَرَرْتُ أَمْرَهُ، فَلَمَّا صَرْتُ إِلَى مَنْزِلِي تَأَمَّلْتُهُ فَرَأَيْتُ كِتَابًا لَا أَدْرِي مِنْ أَى
 شَيْءٍ هُوَ؟ وَلَا أَدْرِي الَّذِي كَتَبَ بِهِ مَا هُوَ؟ إِلَّا إِنَّهُ يَنْطُوي كَمَا يَنْطُوي الْكِتَابُ، فَقَرَأْتُ
 فِيهِ بِاسْمِ الْأَوَّلِ لَا شَيْءَ قَبْلَهُ لَا تَمْنَعُوا الْحِكْمَةَ أَهْلَهَا فَتَظْلَمُوهُمْ، وَلَا تَعْطُوهَا غَيْرَ
 مُسْتَحِقِّهَا فَتَظْلَمُوهَا، إِنَّ اللَّهَ يَصِيبُ بَنُوهُ مِنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ فَقَالَ
 لَمَّا يَرِيدُ، بِسْمِ اللَّهِ لَا نَهَايَةَ لَهُ، الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، كَانَ عَرْشُهُ، عَلَى
 الْمَاءِ، ثُمَّ خَلَقَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِهِ وَصَرَّهْمَ (صَوَّرَهُمْ) بِحِكْمَتِهِ وَمَيَّزَهُمْ بِمَشِيَّتِهِ كَيْفَ
 شَاءَ، وَجَعَلَهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ وَيَبُوتًا، لَعَلَّهُ السَّابِقُ فِيهِمْ، ثُمَّ جَعَلَ مِنْ تِلْكَ الْقَبَائِلِ
 قَبِيلَةَ مَكْرَمَةَ سَمَّاها قَرِيشًا، وَهِيَ أَهْلُ الْإِمَامَةِ، ثُمَّ جَعَلَ مِنْ تِلْكَ الْقَبِيلَةِ بَيْتًا
 خَصَّهُ اللَّهُ بِالْبِنَاءِ وَالرَّفْعَةِ، وَهُمْ وَلَدُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حَفْظَةُ هَذَا الْبَيْتِ وَعِمَّارُهُ وَوَلَاتُهُ
 وَسَكَانُهُ، ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ نَبِيًّا يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ، وَيَدْعَى فِي السَّمَاءِ أَحْمَدُ،
 يَبْعَثُهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَبِيًّا وَلِرِسَالَتِهِ مَبْلَغًا، وَلِلْعِبَادِ إِلَى دِينِهِ دَاعِيًا مَنُوعَتًا
 فِي الْكِتَابِ تَبَشِّرُ بِهِ الْأَنْبِيَاءَ، وَيَرِثُ عِلْمَهُ، خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ، يَبْعَثُهُ اللَّهُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ،
 عِنْدَ ظَهْوَرِ الشَّرْكِ، وَانْقِطَاعِ الْوَحْيِ، وَظَهْوَرِ الْفِتَنِ لِيُظْهِرَ اللَّهُ بِهِ دِينَ الْإِسْلَامِ

ويدحر به الشيطان، ويعبد به الرحمن قوله فصل وحكمه عدل، يعطيه الله النبوة بمكة، والسلطان بطيبة له مهاجرة من مكة إلى طيبة وبها موضع قبره، يشهر سيفه، ويقا تل من خالفه، ويقيم الحدود فيمن اتبعه، هو على الأمة شهيد ولهم يوم القيامة شفيع، يؤيده بنصره، ويعضد بأخيه وابن عمه وصهره، وزوج ابنته ووصيه في أمته من بعده، وحجة الله على خلقه ينصبه لهم علماً عند اقتراب أجله هو باب الله فمن أتى الله من غير الباب ضلّ، يقبضه الله، وقد خلّف في أمته عموداً بعد أن بيّنه لهم، يقول بقوله فيهم، ويبينه لهم، هو القائم من بعده، والإمام والخليفة في أمته، فلا يزال مبعوضاً محسوداً مخذولاً، ومن حقّه ممنوعاً، لأحقّاد في القلوب، وضغائن في الصدور، لعلو مرتبته، وعظم منزلته، وعلمه وحلمه، وهو وارث العلم، ومفسّره، مسؤول غير مسائل، عالم غير جاهل، كريم غير لئيم، كرّار غير فرّار، لا تأخذه في الله لومة لائم، يقبضه الله عزّ وجلّ شهيداً بالسيف مقتولاً هو يتولى قبض روحه، ويدفن في الموضع المعروف بالغريّ يجمع الله بينه وبين النبيّ ﷺ، ثمّ القائم من بعده ابنه الحسن سيّد الشباب وزين القتيان، يقتل مسموماً، يدفن بأرض طيبة في الموضع المعروف بالبقيع، ثمّ يكون بعده الحسين عليّاً إمام عدل يضرب بالسيف، ويقري الضيف، يُقتل بالسيف على شاطئ الفرات، في الأيام الزاكيّات، يقتله بنو الطوامث والبعيّا ت، يدفن بكر بلا، قبره للناس نور وضياء وعلم، ثمّ يكون القائم من بعده ابنه عليّ سيّد العابدين، وسراج المؤمنين، يموت موتاً، يدفن في أرض طيبة في الموضع المعروف بالبقيع، ثمّ يكون الإمام القائم بعده المحمود فعّاله محمّد باقر العلم ومعدنه وناشره ومفسّره يموت موتاً، يدفن بالبقيع من أرض طيبة، ثمّ يكون بعده الإمام جعفر، وهو الصادق، بالحكمة ناطق، مظهر كلّ معجزه، وسراج الأمة، يموت موتاً بأرض طيبة، موضع قبره البقيع، ثمّ الإمام بعده المختلف في دفنه، سمّي المناجي ربّه، موسى بن جعفر، يقتل بالسم في محبسه، يدفن في الأرض المعروفة بالزوراء، ثمّ القائم بعده ابنه الإمام عليّ الرضا

المرتضى لدين الله إمام الحق، يقتل بالسم في أرض العجم، ثم القائم الإمام بعده ابنه محمد يموت موتاً، يدفن في الأرض المعروفة بالزوراء، ثم القائم بعده ابنه علي، لله ناصر، ويموت موتاً ويدفن في المدينة المحدثّة، ثم القائم بعده الحسن وارث علم النبوة ومعدن الحكمة يستضاء به من الظلم، يموت موتاً يدفن في المدينة المحدثّة، ثم المنتظر بعده اسمه اسم النبي ﷺ يأمر بالعدل ويفعله وينهى عن المنكر ويجتنبه، يكشف الله به الظلم، ويجلو به الشك والعمى، يرعى الذئب في أيامه مع الغنم، ويرضى عنه ساكن السماء والطير في الجو والحيتان في البحار، ياله من عبد ما أكرمه على الله طوبى لمن أطاعه، وويل لمن عصاه، طوبى لمن قاتل بين يديه فقتل أو قُتل، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون، وأولئك هم المفلحون وأولئك هم الفائزون.

وأخرجه عنه في الصراط المستقيم ج ٢ ص ١٤٦، والبحار ج ٣٦ ص ٢١٧ مثله، وفي إثبات الهداة ج ٣ ص ١٩٨ مختصراً.

الحديث السابع والثلاثون: من تحقيقات كويري رحمه الله

مهج الدعوات ص ١٦٥ :

قال أبو حمزة الثمالي رحمه الله: انكسرت يد ابني مرة، فأتيت به يحيى بن عبدالله المجبر، فنظر إليه فقال: أرى كسراً قبيحاً، ثم صعد غرفته ليحيى بعصا ورفادة، فذكرت في ساعتى تلك دعاء علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، فأخذت يد ابني فقرأت عليه ومسحت الكسر، فاستوى الكسر بإذن الله تعالى، فنزل يحيى بن عبدالله فلم ير شيئاً، فقال: ناولني اليد الأخرى فلم ير كسراً، فقال: سبحان الله، أليس عهدي به كسراً قبيحاً فما هذا؟ أما إنه ليس بعجب من سحركم معاشر الشيعة، فقلت: ثكلتك أمك ليس هذا سحر بل إنني ذكرت دعاء سمعته من مولاي علي بن الحسين عليه السلام، فدعوت به، فقال: علمنيه فقلت: بعد ما سمعت ما قلت، لا ولا نعمة عين لست من أهله، قال حمران بن أعين: فقلت لأبي حمزة نشدتك بالله إلا

ما أوردتناه وأفدتناه، فقال: سبحان الله ما ذكرت ما قلت إلّا وأنا أفيدكم، اكتبوا:
 بسم الله الرحمن الرحيم يا حيّ قبل كلّ حيّ، يا حيّ بعد كلّ حيّ، يا حيّ حين
 لاحيّ، يا حيّ يبقى ويفنى كلّ حيّ، يا حيّ لا إله إلّا أنت، يا حيّ يا كريم، يا محيي
 الموتى، يا قائم على كلّ نفس بما كسبت، وأتوجه إليك وأتوسّل إليك لجودك
 وكرمك، ورحمتك إليّ وسعت كلّ شيء، وأتوجه إليك وأتوسّل إليك بحرمة هذا
 القرآن، وبحرمة الإسلام، وشهادة أن لا إله إلّا أنت، وحدك لا شريك لك، وأنّ
 محمّداً عبدك ورسولك، وأتوجه إليك وأتوسّل إليك واستشفع إليك بنبّيكَ
 نبّي الرحمة، محمّد ﷺ تسليماً، وبأمر المؤمنين عليّ بن أبي طالب، وفاطمة
 الزهراء، والحسن والحسين عبدك وأمينك، وحجتك على الخلق أجمعين،
 وعليّ بن الحسين زين العابدين، ونور الزاهدين، ووارث علم النّبیین والمرسلين،
 وإمام الخاشعين، وولي المؤمنين، والقائم في خلقك أجمعين، وباقر علم الأوّلين
 والآخريين، والدليل على أمر النّبیین والمرسلين، والمقتدي بآبائه الصالحين،
 وكهف الخلق أجمعين، وجعفر بن محمّد الصادق من أولاد النّبیین، والمقتدي بآبائه
 الصالحين، والبار من عترته البررة المتّقين، ووليّ دينك وحجّتك على العالمين،
 وموسى بن جعفر العبد الصالح من أهل بيت المرسلين، ولسانك من خلقك
 أجمعين، والناطق بأمرك، وحجّتك على بريّتك، وعليّ بن موسى الرضا المرتضى،
 الزكيّ المصطفى، المخصوص بكرامتك، والداعي إلى طاعتك وحجّتك أجمعين،
 ومحمّد بن عليّ الرشيد القائم بأمرك، الناطق بحكمك (وحقّك) وحجّتك على
 بريّتك، ووليّك وابن أوليائك، وحيبيك وابن أحبّائك، وعليّ بن محمّد السراج
 المنير، والركن الوثيق، القائم بعدك، والداعي إلى دينك، ودين نبّيك، وحجّتك
 على بريّتك، والحسن بن عليّ عبدك ووليّك، وخليفتك المؤدّي عنك في خلقك،
 عن آبائه الصادقين، وبحقّ خلف الأئمّة الماضين، والإمام الزكي، الهادي المهدي،
 والحجّة بعد آبائه على خلقك، المؤدّي عن علم نبّيك، ووارث علم الماضين من

الوصيّين المخصوص الداعي إلى طاعتك وطاعة آبائه الصالحين.
يا محمّد، يا أبا القاسم يا أبي أنت وأُمّي الى الله أتشفّع بك وبالأئمة من ولدك
وبعليّ أمير المؤمنين، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن
عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ،
وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، والخلف القائم المنتظر الخ.
وأخرجه في «البحار» ج ٩٥ ص ٢٣٠.

الحديث الثامن والثلاثون:

الفدير ج ٢ ص ٢٩٣:

الشاعر أبو محمّد سفيان بن مصعب العبدي الكوفي من شعراء أهل البيت
الطاهر المتزلفين إليهم بولائه وشعره إلى أن قال: عدّه شيخ الطائفة في رجاله من
أصحاب الإمام الصادق ولم يك صحبته مجرّد إلفة معه أو محض اختلاف إليه أو أن
عصراً واحداً يجمعها لكنه حضى بزلفة عنده منبعثة عن صميم الود وخالص
الولاء، وإيمان لا يشوبه أيّ شائبة حتّى أمر الإمام عليه السلام شيعته بتعليم شعره
أولادهم، وقال: إنّه على دين الله كما رواه الكشي في رجاله: بإسناده عن سماعة،
قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا معشر الشيعة، علّموا أولادكم شعر العبدي فإنّه على
دين الله إلى أن تقدّم الإشارة إلى نبذة من أشعاره.

لُقِّبْتُ بالرفض لما أن منحتهم	ودّي وأحسن ما أدعى به لقبي
صلاة ذي العرش ترى كلّ آونة	على ابن فاطمة الكشّاف للكرب
وابنيه من هالك بالسّم مخترم	ومن معفّر خدّ في الثرى ترب
والعابد الزاهد السجّاد يتبعه	وباسقر العلم داني غاية الطلب
وجعفر وابنه موسى ويتبعه الـ	برّ الرضا والجواد العابد الدّئب
والعسكريّين والمهدي قائمهم	ذو الأمر لا بس أثواب الهدى القشب
من يملأ الأرض عدلاً بعد ما ملئت	جوراً ويقمع أهل الزيغ والشغب
إلى آخره.	

الحديث التاسع والثلاثون :

مصباح المتهجد ص ٢٤٢ :

روى أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا كانت لك حاجة فصم الأربعاء والخميس والجمعة، وصل ركعتين عند زوال الشمس تحت السماء، وقل: اللهم إني حللت بساحتك لمعرفتي بوحدانيتك إلى أن قال : وبالاسم الذي جعلته عند محمد صلواتك ورحمتك عليه وعلى آله، وعند علي، والحسن، والحسين، وعلي، ومحمد، وجعفر، وموسى، وعلي، ومحمد، وعلي، والحسن، والحجة عليه السلام أن تصلي على محمد وآل محمد الخ. وأورده في ربيع الأسابيع ص ١٣٦ والوسائل ج ٥ ص ٦٠ والبحار: ج ٩٠ ص ٤٢ عن المصباح.



الحديث الأربعون:

مصباح المتهجد ص ٢٣٤:

روى عاصم بن حميد، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا حضرت أحدكم الحاجة فليصم يوم الأربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة؛ فإذا كان يوم الجمعة، اغتسل ولبس ثوباً نظيفاً، ثم يصعد إلى أعلى موضع داره فيصلّي ركعتين، ثم يمدّ يده إلى السماء ويقول: اللهم أني أحللت بساحتك، معرفتي بوحدانيتك وصمدانيتك إلى أن قال: اللهم وأتقرب إليك بوليّك، وخيرتك من خلقك، ووصيّ نبيّك مولاي ومولى المؤمنين والمؤمنات، قسيم النار، وقائد الأبرار، وقاتل الكفرة والفجار الخ. اللهم وأتقرب إليك بالولي البار التقي، الطيّب الزكي، الإمام ابن الإمام، السيّد ابن السيّد الحسن بن عليّ.

وأتقرب إليك بالقتيل المسلوب قتيل كربلاء الحسين بن عليّ.

وأتقرب إليك، بسيّد العابدين وقرّة عين الصالحين عليّ بن الحسين.

وأتقرب إليك بياقر العلم صاحب الحكمة والبيان ووارث من كان قبله، محمد

ابن عليّ، وأتقرب إليك بالصادق الحبر الفاضل جعفر بن محمّد، وأتقرب إليك بالكریم الشهيد المولى الهادي موسى بن جعفر، وأتقرب إليك بالشهيد الغريب، الحبيب المدفون بطوس عليّ بن موسى.

وأتقرب إليك بالزكيّ التقيّ محمّد بن عليّ.

وأتقرب إليك بالطهر الطاهر النقيّ عليّ بن محمّد، وأتقرب إليك بوليّك الحسن ابن عليّ، وأتقرب إليك بالبقية الباقي المقيم بين أوليائه الذي رضيته لنفسك. وأورده في ربيع الأسابيع ص ١٦٥، وفي إثبات الهداة ج ٢ ص ٤٧٢، وفي البحار: ج ٩٠ ص ٢٩، وفي الوسائل: ج ٥ ص ٢٦٠ عن المصباح مثله. وفي ص ٢٣٨:

روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: صم يوم الأربعاء والخميس، والجمعة فإذا كان يوم الجمعة اغتسل والبس ثوباً جديداً ثمّ اصعد إلى أعلى موضع من دارك أو أبرز مصلاك في زاوية من دارك، وصلّ ركعتين إلى أن قال: ثمّ تصلّي ركعتين تقرأ في الأولى الحمد وخمسين مرّة قل هو الله أحد، وفي الثانية الحمد وستين مرّة إنّنا أنزلناه، ثمّ تمدّد يدك، وتقول: اللهمّ إنّني حللت بساحتك، معرفتي بوحدانيتك وصمدانيتك، إلى أن قال:

وأسألك بالحقّ الذي جعلته عند محمّد وآل محمّد، وعند الأئمة عليّ والحسن، والحسين وعليّ، ومحمّد، وجعفر، وموسى، وعليّ، ومحمّد، وعليّ، والحسن، والحجة عليهم السلام أن تصلّي على محمّد وأهل بيته، وأن تقضي حاجتي وتيسّر عسيرها، وأن تكفيني مهماتها، فإن فعلت فلك الحمد والمنة، وإن لم تفعل فلك الحمد، غير جائز في حكمك وغير متهم في قضائك ولا حائف في عدلك. وأورده في ربيع الأسابيع عنه ص ١٣٠، وفي البحار ج ٩٠ ص ٣٨ عنه، وعن البلد الأمين مثله.

الحديث الحادي والأربعون:

مصباح المتهجد ص ٣٠٢:

روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: من دهمه أمر سلطان أو من عدوّ حاسد فليصم يوم الأربعاء، والخميس والجمعة عشية الجمعة ليلة السبت، وليقل في دعائه: أي ربّاه أي سيّده، إلى أن قال: بمحمّد يا الله، بعليّ يا الله، بفاطمة يا الله، بالحسن يا الله، بالحسين يا الله، بعليّ يا الله، بمحمّد يا الله، صلوات الله عليهم أجمعين.

قال الحسن بن محبوب، فعرضته على أبي الحسن الرضا عليه السلام فزادني فيه بجعفر يا الله، بموسى يا الله، بعليّ يا الله، بمحمّد يا الله، بعليّ يا الله، بالحسن يا الله، بحجّتك يا الله... الخ.

وأورده في جمال الأسبوع ص ١٦٤، وفي البحار ج ٩٠ ص ٣٣٠ عنهما مثله.

الحديث الثاني والأربعون:

مصباح المتهجد ص ٢١٨:

روي إبراهيم بن عمر الصنعاني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: للأمر المخوف العظيم تصليّ ركعتين، وهي التي كانت الزهراء عليها السلام تصليها، تقرأ في الأولى الحمد وقل هو الله أحد خمسين مرّة، وفي الثانية مثل ذلك، فإذا سلّمت صلّيت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم ترفع يديك وتقول: اللهم إني أتوجه بهم إليك وأتوسّل إليك بحقّهم إلى أن قال: وأسألك بذلك الاسم، فلا شفيع أقوى لي منه، وبحقّ محمّد وآل محمّد أن تصليّ على محمّد وآل محمّد، وأن تقضي لي حوائجي، وتسمع محمّداً وعليّاً، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعليّاً، ومحمّداً، وجعفرأ، وموسى، وعليّاً، ومحمّداً، وعليّاً، والحسن، والحجّة صلواتك عليهم وبركاتك ورحمتك عليهم... الخ.

وأورده في ربيع الأسابيع ص ١٧٢، وفي البحار ج ٩١ ص ١٨٣، وفي الوسائل ج ٥ ص ٢٤٨، عن المصباح.

الحديث الثالث والأربعون:

مهج الدعوات ص ١٤٥ - ١٤٧ :

الراوية المتقدمة من دعاء العشرات، رويناه بإسنادنا إلى سعد بن عبدالله، قال: خدّثنا أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ بن فضال، عن الحسين بن الجهم عمّن حدّثه، عن الحسن بن محبوب أو غيره، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ عندنا ما نكتمه ولا نعلّمه غيرنا، إلى أن قال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، إلى أن قال: وأشهد أنّ الجنّة حقّ، والنار حقّ، وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأنّ الله يبعث من في القبور، وأشهد أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمد بن عليّ، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمد بن عليّ، وعليّ بن محمد، والحسن بن عليّ، والإمام من ولد الحسن بن عليّ الأئمة الهداة المهديين غير الضالّين ولا المضلّين... الخ.

وأخرجه في جمال الأسبوع: بإسناده إلى جدّه السعيد أبي جعفر الطوسي بإسناده إلى أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن صالح بن الفيض عن أبي مريم، عن عبدالله بن عطاء، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين. وعن أبي العباس بن سعيد، عن يعقوب بن يونس بن زياد الضرير، عن الفيض ابن الفضل، عن أبي مريم عبدالغفار بن القاسم، عن عبدالله بن عطاء عن أبي جعفر عليه السلام.

وقال أبو العباس، حدّثني الحسين بن الحكم الخيري، عن حسن بن حسين العرفي، عن أبي مريم عن عبدالله بن عطاء، عن أبي جعفر عليه السلام، وذكر الدعاء مثله. وأخرجه في البحار، عنه مثله.

الحديث الرابع والأربعون :

الهداية الكبرى ص ٣٩٢ - ٤٣٤ :

قال الحسين بن همدان الحضيبي حدثني محمد بن إسماعيل وعلي بن عبد الله الحسينان عن أبي شعيب محمد بن نصير عن ابن الفرات عن محمد بن المفضل قال: سألت سيدي أبا عبد الله الصادق عليه السلام - إلى أن قال - قال الصادق عليه السلام: نعم يا مفضل - إلى أن قال - كائنين عنده أنواراً لا مكوّنين أجسام، وصور، ناسلين، لا متناسلين، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف إلى آدم، والحسن، والحسين من أمير المؤمنين، وفاطمة من محمد، وعلي، من الحسين، ومحمد من علي، وجعفر من محمد، وموسى من جعفر، وعلي من موسى، ومحمد من علي، وعلي من محمد، والحسن من علي، ومحمد من الحسن، بهذا النسب لا متناسلين ذوات أجسام، ولا صور، ولا مثال، إلا أنوار نسمع الله، ونطيع، يسبح نفسه فنسبحه ويهللها ونهلله ويكبرها، فنكبره، ويقدرها، فنقدسه، ويمجدها فتمجده في ستة أكوان، منها، ماشاء من المدة، وقوله: أزليّين لا موجودين، وكنا أزليّين قبل الخلق، لا موجودين أجسام وصور الخ.

وفي موضع آخر منه، إنه قال: وكذلك يا مفضل لما أخذ الله من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم، ألست بربكم، عرضوا تلك الذرية على جدنا رسول الله، وعلينا إمام بعد إمام إلى مهدينا الثاني عشر من أمير المؤمنين سميّ جدّه، وكنيته.

محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى ابني وعرض علينا أعمالهم، الحديث.

الحديث الخامس والأربعون :

مصباح المتهجد ص ١٧٩ ط بيروت :

كتب أبو إبراهيم عليه السلام إلى عبد الله بن جندب فقال إذا سجدت فقل: اللهم إني

أشهدك وأشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلك وجميع خلقك بأنك أنت الله ربّي والإسلام ديني ومحمد نبيّ عليّ وليّ الحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمد بن عليّ وعليّ بن محمد، والحسن بن عليّ، والخلف الصالح صلواتك عليهم أئمتي بهم أتولّي ومن عدوهم أتبرأ اللهمّ إنّي أنشدك دم المظلوم ثلاثاً، اللهمّ إنّي أنشدك بؤايك على نفسك لأوليائك لتظهرنهم على عدوك وعدوهم أن تصلي على محمد وعلى المستحفظين من آل محمد ثلاثاً.

الحديث السادس والأربعون :

البلد الأمين ص ٣٢٣ :

دعاء الفرج يدعى به عقيب صلاة الحاجة المروية عن الرضا عليه السلام، وقد مرّ ذكرها على الحاشية في باب صلاة الحوائج يوم الجمعة، فإذا سلّمت فادع بهذا الدعاء وأنت قائم: بسم الله الرحمن الرحيم: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له - إلى أن قال - اللهمّ إنّي أتوجه إليك بنبيّك محمد ﷺ، يا أبا القاسم، يا رسول الله، يا إمام الرحمة، إنّنا توجّهنا بك إلى الله وتوسّلنا بك إلى الله، واستشفعنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا يا وحيها عند الله، إشفع لنا عند الله.

يا أبا الحسن، يا عليّ بن أبي طالب يا أمير المؤمنين يا حجة الله على خلقه، إنّنا توجّهنا بك إلى الله وتوسّلنا بك إلى الله، واستشفعنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا يا وحيها عند الله، إشفع لنا عند الله.

يا فاطمة الزهراء يا بنت رسول الله، يا سيّدتنا ومولاتنا، إنّنا توجّهنا بك إلى الله وتوسّلنا بك إلى الله، واستشفعنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا يا وحيها عند الله، إشفعي لنا عند الله.

يا أبا محمد، يا حسن بن عليّ، يا بن رسول الله يا حجة الله على خلقه، إنّنا

توجّهنا بك إلى الله وتوسّلنا بك إلى الله، واستشفّعنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا يا وجهاً عند الله، إشفّع لنا عند الله.

يا أبا عبد الله، يا حسين بن عليّ، إنّنا توجّهنا بك إلى الله وتوسّلنا بك إلى الله، واستشفّعنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا يا وجهاً عند الله، إشفّع لنا عند الله.

يا أبا الحسن، يا عليّ بن الحسين، إنّنا توجّهنا بك إلى الله وتوسّلنا بك إلى الله، واستشفّعنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا يا وجهاً عند الله، إشفّع لنا عند الله.

يا أبا جعفر، يا محمّد بن عليّ، إنّنا توجّهنا بك إلى الله وتوسّلنا بك إلى الله، واستشفّعنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا يا وجهاً عند الله، إشفّع لنا عند الله.

يا أبا عبد الله يا جعفر بن محمّد، إنّنا توجّهنا بك إلى الله وتوسّلنا بك إلى الله، واستشفّعنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا يا وجهاً عند الله، إشفّع لنا عند الله.

يا أبا إبراهيم موسى بن جعفر، إنّنا توجّهنا بك إلى الله وتوسّلنا بك إلى الله، واستشفّعنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا يا وجهاً عند الله، إشفّع لنا عند الله.

يا أبا الحسن يا عليّ بن موسى، إنّنا توجّهنا بك إلى الله وتوسّلنا بك إلى الله، واستشفّعنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا يا وجهاً عند الله، إشفّع لنا عند الله.

يا أبا جعفر يا محمّد بن عليّ، إنّنا توجّهنا بك إلى الله وتوسّلنا بك إلى الله، واستشفّعنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا يا وجهاً عند الله، إشفّع لنا عند الله.

يا أبا الحسن يا عليّ بن محمّد، إنّنا توجّهنا بك إلى الله وتوسّلنا بك إلى الله، واستشفّعنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا يا وجهاً عند الله، إشفّع لنا عند الله.

يا أبا محمّد يا حسن بن عليّ، إنّنا توجّهنا بك إلى الله وتوسّلنا بك إلى الله، واستشفّعنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا يا وجهاً عند الله، إشفّع لنا عند الله.

يا وصيّ الحسن والخلف الصالح إنّنا توجّهنا بك إلى الله وتوسّلنا بك إلى الله، واستشفّعنا بك إلى الله، وقدّمناك بين يدي حاجاتنا يا وجهاً عند الله، إشفّع لنا عند الله.

الحديث السابع والأربعون :

من لا يحضره الفقيه^(١) ج ١ ص ٢١٧:

روى عبدالله بن جندب عن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال: تقول في سجدة الشكر: اللهم إني أشهدك، وأشهد ملائكتك، ورسلك، وجميع خلقك، أنك أنت الله ربّي، والإسلام ديني، ومحمّداً نبّي، وعليّاً، والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، والحجّة بن الحسن بن عليّ، أنمّتي، بهم أتولّى ومن أعدائهم أتبرأ.

وأخرجه الشيخ في المصباح، وعنه في البحار.

وفي الكافي ج ٣ ص ٣٤٥ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن جندب، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام. وفي التهذيب ج ٣ ص ٩٩: عن الكافي. وفي الوسائل ج ٤ ص ١٠٤٤ عن الفقيه والكافي والتهذيب. وفي إثبات الهداة ج ٢ ص ٣٠٥ عن الفقيه والتهذيب مثله.

الحديث الثامن والأربعون :

بحار الأنوار ج ٩٩ ص ٢٦٥:

في بعض كتب الزيارات: حدّث عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن سعد، عن عليّ ابن موسى الرضا عليه السلام قال: قال: يا سعد عندكم لنا قبر قلت جعلت فداك قبر فاطمة بنت موسى عليه السلام؟ قال: نعم من زارها عارفاً بحقّها فله الجنة فإذا أتيت القبر فقم عند رأسها، مستقبل الكعبة، وكبر أربعاً وثلاثين تكبيرة وسبح ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، وأحمد الله ثلاثاً وثلاثين تحميدة، ثمّ قال :

السلام على آدم صفوة الله، السلام على نوح نبّي الله، السلام على إبراهيم خليل الله، السلام على موسى كلم الله، السلام على عيسى روح الله، السلام عليك

(١) وهو أحد الكتب الأربعة المعروفة، مؤلفه الشيخ ابن بابويه المصنوع، المتوفى سنة ٣٨١ هـ.

يا رسول الله، السلام عليك يا خير خلق الله، السلام عليك يا صفّي الله، السلام عليك يا محمّدين عبدالله خاتم النبيّين، السلام عليك يا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، وصيّ رسول الله، السلام عليك يا فاطمة سيّدة نساء العالمين، السلام عليكما يا سبطي نبيّ الرحمة، وسيدي شباب أهل الجنّة، السلام عليك يا عليّ بن الحسين سيّد العابدين وقرّة عين الناظرين، السلام عليك يا محمّد بن عليّ باقر العلم بعد النبيّ، السلام عليك يا جعفر بن محمّد الصادق البار الأمين، السلام عليك يا موسى ابن جعفر الطاهر الطهر، السلام عليك يا عليّ بن موسى الرضا المرتضى، السلام عليك يا محمّد بن عليّ التقي، السلام عليك يا عليّ بن محمّد التقي الناصح الأمين، السلام عليك يا حسن بن عليّ، السلام على الوصي من بعده اللهم صلّ على نورك وسراجك، ووليّ وليّك ووصيّ وصيّك، وحجّتك على خلقك... الخ.

وأوردها في أنيس الزّاهدين في زيارتها وزيارة عبدالعظيم عليه السلام. وفي المستدرک ج ٢ ص ٢٢٧ عن الحسن بن محمّد بن الحسن القمي في تاريخ قم.

الحديث التاسع والأربعون: من زيارته عليه السلام مشارك أنوار اليقين: ص ٤٥:

وعنهم عليه السلام أنّهم قالوا: نحن الليالي والآيام. من لم يعرف هذه الآيام لم يعرف الله حق معرفته، فالسبت رسول الله ﷺ النبوة ولا نبي بعده، والأحد أمير المؤمنين: وهو أول من وحّد الله، والاثني نور الحسن والحسين، والثلاثاء ثلاثة أنوار، نور الزهراء، وخديجة وأمّ سلمة، والأربعاء أربعة أنوار، الساجد والباقر، والصادق والكاظم والخميس خمسة أنوار الرضا، والجواد، والهادي، والعسكري، والمهدي، والجمعة اجتماع شيعتنا على ولايتنا ولعنة الله على أعدائنا.

الحديث الخمسون:

الهداية الكبرى ص ٣٦٣:

الحضيني بإسناده عن الحسن بن مسعود ومحمّد بن خليل، قالوا: دخلنا على

سَيِّدَنَا أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بِسَامِرَاءَ، وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شِيعَتِهِ، فَسَأَلْنَا عَنْ
الْأَيَّامِ سَعْدَهَا وَنَحْسَهَا، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَعَادُوا الْإَيَّامَ فَتَعَادِيكُمْ، وَسَأَلْنَاهُ عَنْ مَعْنَى
الْحَدِيثِ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَهُ مَعْنِيَانِ، ظَاهِرٌ وَبَاطِنٌ، فَالظَّاهِرُ إِنَّ السَّبْتَ لَنَا، وَالْأَحَدُ
لَشِيعَتِنَا، وَالْاِثْنَيْنِ لِبَنِي أُمَيَّةَ، وَالثَّلَاثَاءُ لَشِيعَتِهِمْ، وَالْأَرْبَعَاءُ لِبَنِي عَبَّاسٍ، وَالْخَمِيسُ
لَشِيعَتِهِمْ، وَالْجُمُعَةُ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدٌ.

وَالْبَاطِنُ، السَّبْتُ جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَالْأَحَدُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْاِثْنَيْنِ
الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، وَالثَّلَاثَاءُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ،
وَالْأَرْبَعَاءُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، وَعَلِيُّ بْنُ مُوسَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأَنَا، وَالْخَمِيسُ ابْنِي
الْحَسَنُ، وَالْجُمُعَةُ ابْنُهُ الَّذِي بِهِ يَجْمَعُ الْكَلِمُ، وَيَتِمُّ النِّعَمُ، وَيَحَقُّ اللَّهُ الْحَقُّ، وَيَزْهَقُ
الْبَاطِلُ، وَهُوَ مَهْدِيَّكُمْ الْمُنْتَظَرُ، ثُمَّ قَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾.

وَأَخْرَجَهُ فِي إِبْطَاتِ الْوَصِيَّةِ ص ٢٥٦: بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ صَاحِبِ
الْعُسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَلْخُصاً.

مركز تحقيقات كميته قم

وَفِي إِزَامِ النَّاصِبِ ج ١ ص ١٨١ عَنْ الدَّمْعَةِ مِثْلَهُ.

الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْخَمْسُونَ:

مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهَ ج ١ ص ٢١٥:

وَقَالَ (أَيُّ ابْنِ جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ): إِذَا انْصَرَفْتَ مِنْ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ
فَقُلْ «رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا وَبِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا
وَبِعَلِيِّ وَلِيًّا وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
وَمُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنُ بْنُ
عَلِيٍّ وَالْحُجَّةُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَئِمَّةً، اللَّهُمَّ وَلِيكَ الْحُجَّةُ فَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمَنْ فَوْقَهُ وَمَنْ تَحْتَهُ وَامْدِدْ لَهُ فِي عَمَلِهِ وَاجْعَلْهُ
الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ الْمُنْتَصِرَ لِدِينِكَ وَأَرِهِ مَا يَحِبُّ وَتَقَرَّبْ بِهِ عَيْنُهُ فِي نَفْسِهِ وَفِي ذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِهِ

وماله وفي شيعته وفي عدوه، وأرهم منه ما يحذرون وأره فيهم ماتحب وتقرّ به عينه، واشف به صدورنا وصدور قوم مؤمنين».

الحديث الثاني والخمسون:

أمالى الشيخ ص ٢٩٢:

وبالإسناد الفخام قال: حدّثني أبو الحسن محمد بن أحمد الهاشمي المنصوري بسرّ من رأى، قال: حدّثنا أبو السري سهل بن يعقوب بن إسحاق، مؤذن المسجد نصف سيف بسرّ من رأى سنة ثمان وتسعين ومائتين، قال: حدّثنا الحسن بن عبدالله بن مطهر، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، قال: جاء رجل إلى سيّدنا الصادق عليه السلام، فقال له: يا سيّدي أشكو إليك ديناً ركبني وسلطاناً غشمني، وأريد أن تعلّمني دعاء أغتتم به غنيمة، أقضي به ديني، وأكفي بها ظلم سلطاني، فقال: إذا جنّك الليل، فصلّ ركعتين، اقرأ في الأولى منها، الحمد وآية الكرسي، وفي الركعة الثانية الحمد وآخر الحشر ﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل﴾ إلى خاتمة السورة، ثمّ خذ المصحف، ودعه على رأسك، وقل: بهذا القرآن وبحقّ من أرسلته، وبحقّ كلّ مؤمن فيه، وبحقّك عليهم فلا أحد أعرف بحقّك منك، بك يا الله عشر مرّات، ثمّ تقول: يا محمد عشر مرّات، يا عليّ عشر مرّات، يا فاطمة عشر مرّات، يا حسن عشر مرّات، يا حسين عشر مرّات، يا عليّ بن الحسين عشر مرّات، يا محمد بن عليّ عشر مرّات، يا جعفر بن محمد عشر مرّات، يا موسى بن جعفر عشر مرّات، يا عليّ بن موسى عشر مرّات، يا محمد بن عليّ عشر مرّات، يا عليّ بن محمد عشر مرّات، يا حسن بن عليّ عشر مرّات، يا حجة عشر مرّات، ثمّ تسأل الله تعالى حاجتك، قال: فمضى الرجل، وعاد إليه بعد مدّة قد قضى دينه وصلاح له سلطانه وعظم يساره.

وأورده في الإنصاف ص ٣٤٧، وفي البحار ج ٩١ ص ٣٤٦. وموضع آخر منه ج ٩٢ ص ١١٢، وفي جمال الأسبوع ص ١٠٩ في عمل يوم الخميس، وفي البحار ج ٩٠ ص ٣١٥، وفي الوسائل: عن الأمالى، مثله.

الحديث الثالث والخمسون:

إثبات الرجعة ص ٢١١:

عن محمد بن عبد الجبار، قال: قلت: سيدي الحسن بن علي عليه السلام يا بن رسول الله جعلني الله فداك أحب أن أعلم من الإمام وحجة الله على عباده من بعدك؟ فقال عليه السلام: إن الإمام وحجة الله من بعدي ابني سمي رسول الله ﷺ وكنيته الذي هو خاتم حجج الله وآخر خلفائه، قال: قلت: فمن هو يا بن رسول الله؟ قال: من ابنة ابن قيصر ملك الروم إلا أنه سيولد ويغيب عن الناس غيبة طويلة ثم يظهر. وأخرجه في إثبات الهداة ج ٧ ص ١٢٧، وفي النجم الثاقب ص ٢١٤: عن إثبات الرجعة مثله.

الحديث الرابع والخمسون :

مصباح المتهجد ص ٢٨٥ - ٢٨٩:

أخبرنا جماعة من أصحابنا، عن أبي المفضل الشيباني قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن العابد، قال: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام في منزله بسر من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين، أن يملي علي من الصلاة على النبي وأوصيائه عليه وعليهم السلام، وأحضرت معي قرطاساً كثيراً فأملئ علي لفظاً من غير كتاب.

الصلاة على النبي ﷺ :

اللهم صل على محمد كما حمل وحيك، وبلغ رسالاتك، وصل على محمد كما أحلّ حلالك وحرّم حرامك، وعلم كتابك... الخ.

الصلاة على أمير المؤمنين علي عليه الصلاة والسلام:

اللهم صل على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، أخي نبيك ووليّه، ووصيّه وصفيّه، ووزيره ومستودع علمه وموضع سرّه وباب حكمته... الخ.

الصلاة على السيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الصَّدِيقَةِ فاطمة الزكّية، حبيبة حبيبك ونبيّك، وأُمِّ أَحِبَّائِكَ وَأَصْفِيائِكَ... الخ.

الصلاة على الحسن والحسين عليهما السلام:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الحسن والحسين عبيدك ووليّيك، وابني رسولك وسبطي الرحمة وسيدي شباب أهل الجنّة، أفضل ما صلّيت على أحد من أولاد النبيّين والمرسلين... الخ.

الصلاة على عليّ بن الحسين عليهما السلام:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عليّ بن الحسين، سيّد العابدين الذي استخلصته لنفسك، وجعلت منه أئمة الهدى، الذين يهدون بالحق وبه يعدلون... الخ.

الصلاة على محمّد بن عليّ عليهما السلام:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى محمّد بن عليّ باقر العلم وإمام الهدى، وقائد أهل التقوى، والمنتجب من عبادك... الخ.

الصلاة على جعفر بن محمّد عليهما السلام:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جعفر بن محمّد الصادق، خازن العلم، الداعي إليك بالحق، النور المبين... الخ.

الصلاة على موسى بن جعفر عليهما السلام:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الأمين المؤتمن موسى بن جعفر، البرّ الوفي الطاهر الزكي، النور المبين... الخ.

الصلاة على عليّ بن موسى عليهما السلام:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عليّ بن موسى الذي أَرْضِيته وَرْضِيته به من شئت من خلقك... الخ.

الصلاة على محمّد بن عليّ عليهما السلام:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى محمّد بن عليّ بن موسى، علم التقى، ونور الهدى، ومعدن

الوفاء، وفرع الأزكياء وخليفة الأوصياء... الخ.

الصلاة على عليّ بن محمّد عليه السلام:

اللّهم صلّ على عليّ بن محمّد، وصي الأوصياء وإمام الأتقياء، وخلف أنمة الدين، والحجّة على الخلائق أجمعين... الخ.

الصلاة على الحسن بن عليّ بن محمّد عليه السلام:

اللّهم صلّ على الحسن بن عليّ بن محمّد التقي، الصادق الوفي، النور المضيء، خازن علمك، والمذكّر بتوحيده وولي أمرك... الخ.

الصلاة على وليّ الأمر، الإمام المنتظر صاحب الزمان محمّد بن الحسن بن

عليّ عليه السلام:

اللّهم صلّ على وليّك وابن أوليائك، الذين فرضت طاعتهم، وأوجبت حقّهم، وأذهبت عنهم الرجس، وطهرتهم تطهيراً... الخ.

وأخرجها في البلد الأمين ص ٣٠٣. وفي تحفة الزائر بسند معتبر عن الطوسي.

وفي جمال الإِسبوع ص ٤٨٣ بإسناده إلى جدّه أبي جعفر الطوسي، وعنه في

البحار ج ٩٤ ص ٧٣ مثله.

الحديث الخامس والخمسون :

مختار الخرائج ص ٣١١:

أبوسليمان، عن ابن أرومة، قال: خرجت أيام المتوكّل إلى سرّ من رأى، فدخلت على سعيد الحاجب، ورفع المتوكّل أبا الحسن إليه ليقتله، فلمّا دخلت عليه، قال: أتحبّ أن تنظر إلى إلهك؟ قلت: سبحان الله إلهي لا تدركه الأبصار، قال: هذا الذي تزعمون أنّه إمامكم، قلت: ما أكره ذلك، قال: قد أمرت بقتله، وأنا فاعله غداً، وعنده صاحب البريد، فإذا خرج، فأدخل إليه، ولم ألبث أن خرج، فقال لي: أدخل، فدخلت الدار التي كان فيها محبوباً فإذا بحياه قبر يحفر، فدخلت وسلّمت وبكيت بكاءً شديداً، فقال: ما يبكيك؟ قلت: لما أرى، قال: لا تبك لذلك،

فإنه لا يتم لهم فيسكن ما كان بي، فقال: إنه لا يلبث أكثر من يومين حتى قُتل وقُتل صاحبه، فقلت لأبي الحسن عليه السلام: حديث رسول الله ﷺ لا تعادوا الأيام فتعاديكم؟ قال: إنَّ لحديث رسول الله تأويلاً، أمّا السبب فرسول الله ﷺ، والأحد أمير المؤمنين عليه السلام، والاثنين الحسن والحسين عليهما السلام، والثلاثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام، والأربعاء موسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وأنا، وعلي بن محمد والخميس ابني الحسن والجمعة فالقائم أهل البيت.

أخرجه عنه في البحار ج ٥٠ ص ١٩٥ و«مدينة المعاجز» ص ٥٥٠ و«حلية الأبرار» ج ٢ ص ٤٦٥ و«جمال الأسبوع» ص ٢٧.

الحديث السادس والخمسون :

كامل الزيارات ص ٤٦ :

ابن الوليد فيما ذكر من كتابه الجامع:

يروى عن أبي الحسن عليه السلام، قال: إذا أردت أن تودّع قبر أمير المؤمنين، فقل: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، استودعك الله واسترعيك، وأقرأ عليك السلام، آمنا بالله وبالرسول، وبما جاءت به، ودلت عليه، اللهم فاكتبنا مع الشاهدين، اللهم إني أشهد في مماتي على ما شهدت عليه في حياتي، أن الأئمة علي بن أبي طالب، والحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، ومحمد بن الحسن عليه السلام، وأشهد أن من قتلكم (قاتلكم) وحاربكم مشركون، ومن ردّ عليكم في أسفل درك من الجحيم.

وأشهد أن من حاربكم لنا أعداء ونحن منهم براء، وأنهم حزب الشياطين، وعلى من قتلكم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ومن شرك فيه ومن سرّه قتلكم، اللهم إني أسألك بعد الصلاة، والتسليم أن تصلي على محمد، وعلي،

وفاطمة، والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، ومحمّد بن الحسن، ولا تجعل هذا آخر العهد من زيارته عليه السلام فإن جعلته فاحشرنى مع هؤلاء المسمّين الأئمّة، اللهمّ وذلّ قلوبنا لهم بالطاعة والمناصحة والمحبة، وحسن المؤازرة والتسليم.

وأورده في التهذيب ج ٦ ص ٣٠ باختلاف يسير. وفي تحفة الزائر وفي مصباح المتهجّد، ومصباح الكفعمي، وفي البحار: عن الكامل مثله باختلاف يسير في بعض المآخذ.

الحديث السابع والخمسون :

كمال الدين ج ٢ ص ٤٣٠:

جعفر بن محمّد بن مسرور، عن الحسين بن محمّد بن عامر، عن معلى بن محمّد البصري، قال: خرج عن أبي محمّد عليه السلام حين قتل الزبيرى، هذا جزاء من افترى على الله تبارك وتعالى في أوليائه، زعم أنّه يقتلني وليس لي عقب فكيف رأى قدرة الله عزّ وجلّ وولد له وسماه (م ح م د) سنة ست وخمسين ومائتين. وأخرجه عنه في غيبته الطوسي ص ١٣٨ وفي البحار ج ٥١ ص ٤: عنهما.

الحديث الثامن والخمسون:

غيبة الطوسي ص ١٦٤:

أحمد بن عليّ الرازي، عن محمّد بن عليّ، عن عبدالله بن محمّد بن خاقان الدهقان، عن أبي سليمان، داود بن عنان البحراني، قال: قرأت على أبي سهل إسماعيل بن عليّ النوبختي، مولد محمّد بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ الرضا بن موسى بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين، ولد عليه السلام بسامراء سنة ست وخمسين ومائتين، أمّه صيقل، ويكنى أبا القاسم بهذه الكنية، أوصى النبيّ صلّى الله عليه وآله،

أنّه قال: اسمه كاسمي، وكنيته كنيّتي، لقبه المهدي، وهو الحجّة، وهو المنتظر، وهو صاحب الزمان.

قال إسماعيل بن عليّ: دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام في المرضة التي مات فيها - وأنا عنده - إذ قال لخادمه: وكان الخادم أسود نوبياً، قد خدم من قبله عليّ بن محمّد، وهو ربي الحسن عليه السلام، فقال: يا عقيد إغل لي ماءً بمصطكي، فأغلى له، ثمّ جاءت به صيقل الجارية أمّ الخلف عليها السلام، فلمّا صار القدح في يديه، وهمّ بشربه فجعلت يده ترتعد حتّى ضرب القدح ثنايا الحسن، فتركه من يده وقال لعقيد: ادخل البيت فإنّك ترى صبيّاً ساجداً فأتني به، قال أبو سهيل: قال عقيد: فدخلت أتحرّى، فإذا أنا بصبي ساجداً رافع سبابته نحو السماء، فسلمت عليه، فأوجز في صلاته، فقلت: إنّ سيدي يأمرك بالخروج إليه، إذ جاءت أمّه صيقل، فأخذت بيده وأخرجته إلى أبيه الحسن عليه السلام قال أبو سهيل: فلمّا مثل الصبي بين يديه، سلّم وإذا هو درّي اللون، وفي شعر رأسه قطط، مفلج الأسنان، فلمّا رآه الحسن عليه السلام بكى، وقال: يا سيّد أهل بيته إسقني الماء، فإنّي ذاهب إلى ربّي، وأخذ الصبي القدح المغلي المصطكي بيده، ثمّ حرّك شفّتيه، ثمّ سقاه، فلمّا شربه، قال: هيتوني للصلاة فطرح في حجره منديل، فوضّاه الصبي واحدة واحدة، ومسح على رأسه وقدميه، فقال له أبو محمّد عليه السلام: إيشري يا بني فأنت صاحب الزمان وأنت المهدي، وأنت حجّة الله على أرضه، وأنت ولدي ووصيّ، وأنا ولدتك، وأنت محمّد بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، ولدك رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأنت خاتم الأنبياء الطاهرين، وبشّر بك رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وسماك وكنّاك بذلك، عهد إليّ أبي عن آبائك الطاهرين صلّى الله على أهل البيت، ربّنا أنه حميد مجيد، ومات الحسن بن عليّ عليه السلام من وقته، صلوات الله عليهم أجمعين.

وأخرجه عنه في «البحار» ج ٥٢ ص ١٦ وتبصرة الولي ص ٧٨٢ مثله.

الحديث التاسع والخمسون:

كمال الدين ج ٢ ص ٤٣٥:

محمد بن عليّ ماجيلويه، عن محمد بن يحيى العطار، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، عن معاوية بن حكيم ومحمد بن أيوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري، قالوا: عرض علينا أبو محمد الحسن بن عليّ عليه السلام ونحن في منزله وكنا أربعين رجلاً فقال: هذا إمامكم من بعدي، وخليفتي عليكم، أطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي في أديانكم فتهلكوا أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا، فخرجنا من عنده فما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد عليه السلام. وأخرجه عنه في البحار، وحلية الأبرار، وإثبات الهداة، وإعلام الوري مثله.

الحديث الستون:

الأصول من الكافي ج ١ ص ٤٣١:

عليّ بن محمد، عن محمد والحسن ابنا عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عليّ بن عبد الرحمن العبدى - من عبد قيس - عن ضوء بن عليّ العجلي: عن رجل من أهل فارس سمّاه، قال: أتيت سر من رأى ولزمت باب أبي محمد عليه السلام، فدعاني من غير أن أستاذن، فلما دخلت وسلّمت قال لي: يا أبا فلان كيف حالك؟ ثم قال لي: أقعد يا فلان ثم سألني عن جماعة من رجال ونساء من أهلي، ثم قال لي: ما الذي أقدمك؟ قلت: رغبة في خدمتك، قال: فقال: مالزم الدار قال: فكنت في الدار مع الخدم، ثم صرت أشتري لهم الحوائج من السوق، وكنت أدخل عليه من غير إذن إذا كان في دار الرجال، فدخلت عليه يوماً وهو في دار الرجال، فسمعت حركة في البيت فناداني، مكانك لا تبرح، فلم أجسر أن أخرج ولا أدخل فخرجت عليّ جارية معها شيء مغطى، ثم ناداني أدخل، فدخلت ونادى الجارية، فرجعت، فقال لها: إكشفي عمّا معك فكشفت عن غلام أبيض، حسن الوجه، وكشفت عن بطنه، فإذا شعر نابت من لبته الى سرتّه، أخضر ليس بأسود، فقال: هذا صاحبكم، ثم أمرها

فحملته، فمارأيته بعد ذلك، حتّى مضى أبو محمد عليه السلام، فقال: ضوء بن عليّ، فقلت للفارسي: كم كنت تقدّر له من السنين؟ قال: سنتين، قال العبدى: فقلت لضوء: كم تقدّر له أنت، قال: أربع عشرة سنة، قال أبو عليّ وأبو عبدالله: نحن نقدّر له إحدى وعشرين سنة.

وأخرجه في غيبة الطوسي ص ١٤٠، ومدينة المعاجز ص ٥٩٨، وتبصرة الولي ص ٧٦٧ من أصول الكافي.

وفي كمال الدين ج ٢ ص ٤٣٥: عن عليّ بن أحمد الدقاق، ومحمد بن محمد ابن عصام الكليني، وعليّ بن عبدالله الوراق، عن محمد بن يعقوب الكليني. وفي البحار ج ٥٢ ص ٢٦، وإثبات الهداة: ج ٦ ص ٣٥٤: عن الكمال وغيبة الطوسي مثله.



الحديث الحادي والستون :
صفوة الأخبار ص ٢٣٧:

الفضل بن شاذان في كتاب الغيبة: بإسناده عن إبراهيم بن محمد بن الفارس النيشابوري، قال: لما همّ الوالي عمر بن عوف بقتلي، وهو رجل رشيد، وكان مولعاً بقتل الشيعة فأخبرت بذلك وغلب عليّ خوف عظيم، فودّعت أهلي وأحبائي، وتوجهت إلى دار أبي محمد عليه السلام لأودّعه، وكنت أردت الهرب، فلما دخلت عليه رأيت غلاماً جالساً في جنبه كان وجهه مضيئاً كالقمر ليلة البدر، فتحيّرت من نوره وضيائه وكان أن أنسى ما كنت فيه من الخوف والهرب، فقال: يا إبراهيم لا تهرب فإن الله تبارك وتعالى سيكفيك شرّه، فازداد تحيري، وقلت لأبي محمد عليه السلام: يا سيدي جعلني الله فداك من هو؟ وقد أخبرني بما كان في ضميري، فقال: هو ابني وخليفتي من بعدي، وهو الذي يغيب غيبة طويلة، ويظهر بعد امتلاء الأرض جوراً وظلماً، فيملأها قسطاً وعدلاً، فسألته عن اسمه فقال: هو سمّي رسول الله ﷺ وكنيته، ولا يحل لأحد أن يسميه ويكنّيه بكنية إلى أن يظهر الله وليه وسلطنته، فاكم

يا إبراهيم ما رأيت وسمعت منّا اليوم إلّا عن أهله فصلّيت عليهما وآبائهما،
وخرجت مستظهِراً بفضل الله تعالى واثقاً بما سمعت من الصاحب عليه السلام.
وأخرجه في النجم الثاقب ص ٢١٥؛ عن إثبات الرجعة مثله.

الحديث الثاني والستون:

كمال الدين ج ٢ ص ٤٠٩:

أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن سعد بن عبد الله، عن موسى بن جعفر بن
وهب البغدادي، قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام، يقول: كأني بكم وقد
اختلفتم بعدي في الخلف منّي، أما إنّ المقرّ بالأئمة بعد رسول الله ﷺ المنكر
لولدي، كمن أقرّ بجميع أنبياء الله ورسله، ثمّ أنكر نبوة رسول الله ﷺ، والمنكر
لرسول الله ﷺ، كمن أنكر جميع أنبياء الله، لأنّ طاعة آخرنا كطاعة أولنا،
والمنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا، أما إنّ لولدي غيبة يرتاب فيها الناس إلّا من
عصمه الله عزّ وجلّ.

وأخرجه في كفاية الأثر ص ٣٢٦: عن الحسين بن عليّ، عن أحمد بن محمد
ابن يحيى العطار. وعنهما في البحار ج ٥١ ص ١٦٠، وفي أعلام الوري ص ٤١٤،
وحلية الأبرار ج ٢ ص ٥٥٢، عن الصدوق مثله.

الحديث الثالث والستون:

الإنصاف ص ٤٤٩:

الحسين بن حمدان الحضيني بإسناده عن عليّ بن عاصم الكوفي، قال:
دخلت على أبي محمد عليه السلام بالعسكر، فقال لي: يا عليّ بن عاصم أنظر إلى ماتحت
قدميك، فنظرت ملياً، فوجدت شيئاً ناعماً، فقال: يا عليّ أنت على بساط قد جلس
عليه ووطأه كثير من النبيّين والمرسلين والأئمة الراشدين، فقلت: يا مولاي
لا أنتعل مادمت في الدنيا إعظماً لهذا البساط، فقال: يا عليّ إنّ هذا الذي في قدمك
من الخف جلد صلعوك نجس رجس لم يقرّ بولايتنا، ولا إمامتنا، فقلت: وحقاً لي

يا مولاي لا لبست خفأ ولا نعلأ أبداً، فقلت في نفسي: كنت أشتهي أن أرى هذا البساط بعيني، فقال: أدن يا عليّ، فدنوت، فمسح بيده المباركة، على عيني، فصرت بالله بصيراً، فادرت عيني في البساط ومجالسهم عليه، فقلت: نعم يا مولاي ورأيت أقداماً مصدرةً ومرايع جلوس في البساط، فقال لي: هذه قدم آدم وموضع جلوسه، وهذه قدم قابيل الى أن لعن وقتل هابيل، وهذا قدم هابيل، وهذا أثر شيث وهذا أثر أخنوخ، وهذا أثر قيذار، وهذا أثر هلابيل، وهذا أثر ثادر، وهذا أثر إدريس، وهذا أثر متوشلخ، وهذا أثر نوح، وهذا أثر سام، وهذا أثر أرفخشذ، وهذا أثر يعرب، وهذا أثر هود، وهذا أثر صالح، وهذا أثر لقمان، وهذا أثر لوط، وهذا أثر إبراهيم، وهذا أثر إلياس، وهذا أثر قصي اليتامي، وهذا أثر إسحاق، وهذا أثر يعوساً، وهذا أثر إسرائيل، وهذا أثر يوسف، وهذا أثر شعيب، وهذا أثر موسى ابن عمران، وهذا أثر هارون، وهذا أثر يوشع بن نون، وهذا أثر زكريا، وهذا أثر يحيى، وهذا أثر داود، وهذا أثر سليمان، وهذا أثر الخضر، وهذا أثر ذي الكفل، وهذا أثر زكريا، وهذا أثر ذي القرنين الإسكندري، وهذا أثر سابور، وهذا أثر لؤي، وهذا أثر كلاب، وهذا أثر قصي، وهذا أثر عدنان، وهذا أثر هاشم، وهذا أثر عبدالمطلب، وهذا أثر عبدالله، وهذا أثر سيّدنا محمد ﷺ، وهذا أثر أمير المؤمنين، وهذا أثر الحسن، وهذا أثر الحسين، وهذا أثر عليّ بن الحسين، وهذا أثر محمد بن عليّ، وهذا أثر جعفر بن محمد، وهذا أثر موسى بن جعفر، وهذا أثر عليّ بن موسى، وهذا أثر محمد بن عليّ، وهذا أثر علي بن محمد، وهذا أثر الحسن، وهذا أثر ابني المهدي، لأنّه قد وطأه وجلس عليه، الخ.

وأخرجه عن الحضيّني في مدينة المعاجز ص ٥٧، وحلية الأبرار. وفي مشارق الأنوار ص ١٠٠ مرسلأ وعنه في البحار مثله ج ١١ ص ٣٣ باختلاف في بعض المآخذ.

الحديث الرابع والستون:

كمال الدين ج ٢ ص ٤٧٥:

وحدث أبو الأديان قال: كنت أخدم الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأحمل كتبه إلى الأمصار، فدخلت عليه في علته التي توفي فيها صلوات الله عليه، فكتب معي كتاباً، وقال: إمض بها إلى المدائن فإنك ستغيب خمسة عشر يوماً، وتدخل إلى سرّ من رأى يوم الخامس عشر، وتسمع الواعية في داري، وتجديني على المغتسل، قال أبو الأديان: فقلت: ياسيدي فإذا كان ذلك فمن؟ قال: من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم من بعدي، فقلت: زدني، فقال: من يصليّ عليّ فهو القائم بعدي، فقلت: زدني، فقال: من أخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي ثمّ منعتني هيئته عن أسأله عمّا في الهميان.

وخرجت بالكتب إلى المدائن، وأخذت جواباتها، ودخلت سرّ من رأى يوم الخامس عشر كما ذكر لي عليه السلام، فإذا أنا بالواعية في داره، وإذا به على المغتسل، وإذا أنا بجعفر بن عليّ أخيه بباب الدار والشيعة من حوله يعزّونه، ويهتفون، فقلت في نفسي: إن يكن هذا الإمام، فقد بطلت الإمامة، لأنّي كنت أعرفه يشرب النبيذ ويقامر في الجوسق، ويلعب بالطنبور، فتقدّمت فعزّيت وهنّيت، فلم يسألني عن شيء، ثمّ خرج عقيد فقال: ياسيدي قد كفن أخوك فقم وصلّ عليه، فدخل جعفر بن عليّ والشيعة من حوله يقدمهم السّمان والحسن بن عليّ قتيل المعتصم المعروف بسلمة. فلما صرنا في الدار إذا نحن بالحسن بن عليّ صلوات الله عليه على نعشه مكفناً، فتقدّم جعفر بن عليّ ليصليّ على أخيه، فلما همّ بالتكبير خرج صبيّ بوجهه سمرة بشعره قطط، بأسنانه تفليج ف جذب برداء جعفر بن عليّ، وقال تأخر يا عمّ، فأنا أحقّ بالصلاة على أبي، فتأخر جعفر وقد أربد وجهه واصفر فتقدّم الصبيّ وصليّ عليه ودفن إلى جانب قبر أبيه عليه السلام، ثمّ قال: يا بصري هات جوابات

الكتب التي معك فدفعتها إليه، فقلت في نفسي هذه بيتان، بقي الهميان، ثم خرجت إلى جعفر بن عليّ، وهويزفر، فقال له حاجز الوشاء: ياسيدي من الصبي لنقيم الحجة عليه؟ فقال: والله ما رأيته قطّ ولا أعرفه. فنحن جلوس، إذ قدم نفر من قم، فسألوا عن الحسن بن عليّ عليه السلام، فعرفوا موته، فقالوا: فمن نعزي؟ فأشار الناس إلى جعفر بن عليّ فسلموا عليه وعزّوه وهنّوه، وقالوا: إنّ معنا كتباً ومالاً فتقول: ممّن الكتب؟ وكم المال؟ فقام ينفذ أثوابه، ويقول: تريدون منا أن نعلم الغيب، قال: فخرج الخادم، فقال: معكم كتب فلان وفلان (وفلان) فيه ألف دينار وعشرة دنانير منها مطلية، فدفعوا إليه الكتب والمال، وقالوا: الذي وجه بك لأخذ ذلك هو الإمام، فدخل جعفر بن عليّ على المعتمد، وكشف له ذلك فوجه المعتمد بخدمة فقبضوا على صيقل الجارية، فطالبوها بالصبي، فانكرته، وادّعت حبلاً بها لتغطي على حال الصبي، فسلمت إلى ابن أبي الشوارب القاضي، وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجأة، وخروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن أيديهم، والحمد لله رب العالمين.

وأخرجه عنه في «الخرائج والجرائح» ص ٢٧٨ و«البحار»: ج ٥٢ ص ٦٧ وإثبات الهداة ج ٦ ص ٣٠٣ وحلية الأبرار ج ٢ ص ٥٤٧.

الحديث الخامس والستون:

الأصول من الكافي:

عليّ بن محمّد، عن جعفر بن محمّد الكوفي، عن جعفر بن محمّد المكفوف، عن عمرو الأهوازي، قال: أراني أبو محمّد ابنه وقال: هذا صاحبكم من بعدي ج ١ ص ٣٢٨.

وأخرجه في الإرشاد ص ٣٢٩، وغيبة الطوسي ص ١٤٠، وحلية الأبرار ج ٢ ص ٥٤٩، وتبصرة الولي ص ٧٦٤ مثله.

الحديث السادس والستون:

كمال الدين ج ٢ ص ٤٢٤:

محمد بن الحسن بن الوليد عليه السلام، عن محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن رزق الله، عن موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قالت: بعث إلي أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال: يا عمّة، إجعلني إفطارك (هذه) الليلة عندنا، فإنّها ليلة النصف من شعبان، فإن الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجّة، وهو حجّته في أرضه، قالت: فقلت له: ومن أمّه؟ قال لي: نرجس قلت له: جعلني الله فداك ما بها أثر، فقال: هو ما أقول لك، قالت: فجئت، فلمّا سلّمت وجلست، جاءت تنزع خُفّي، وقالت لي: يا سيّدتي (وسيدة أهلي) كيف أمسيت؟ فقلت: بل أنت سيّدتي وسيدة أهلي، قالت: فأنكرت قولي وقالت: ما هذا يا عمّة؟ قالت: فقلت لها: يا بنية إنّ الله تعالى سيهب لك في ليلتك هذه غلاماً سيّداً في الدنيا والآخرة قالت: فخرّجت واستحييت.

فلما أنّ فرغت من صلاة العشاء الآخرة أفطرت وأخذت مضجعي فرقدت، فلما أنّ كان في جوف الليل قمت إلى الليل ففرغت من صلاتي وهي نائمة ليس حادث، ثمّ جلست معقّبة، ثمّ اضطجعت، ثمّ انتبهت فزعة، وهي راقدة، ثمّ قامت فصلت ونامت.

قالت حكيمة: وخرجت أتفقّد الفجر، فإذا أنا بالفجر الأوّل كذب السرحان، وهي نائمة، فدخلني الشكوك، فصاح بي أبو محمد عليه السلام من المجلس، فقال: لا تعجلي يا عمّة، فهناك الأمر، قد قرب، قالت: فجلست وقرأت ألم السجدة، ويس، فبينما أنا كذلك إذ انتبهت فزعة، فوثبت إليها، فقلت: اسم الله عليك، ثمّ قلت لها: أتحسين شيئاً؟ قالت: نعم يا عمّة، فقلت لها: أجمعني نفسك وأجمعني قلبك، فهو

ماقلت لك، قالت: فأخذتني فترة وأخذتها فترة فانتبهت بحسّ سيّدي فكشفت الثوب عنه، فإذا أنا به عليه السلام ساجداً يتلقى الأرض بمساجده فضمته إليّ فإذا أنا به نظيف مُنظّف فصاح بي أبو محمّد عليه السلام هلّمي إليّ ابني يا عمّة فجئت به إليه فوضع يديه تحت إيتيه وظهره، ووضع قدميه على صدره، ثم أدلى لسانه في فيه، وأمر يده على عينيه وسمعه ومفاصله، ثم قال: تكلم يا بني، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً رسول الله ﷺ، ثم صلّى على أمير المؤمنين وعلى الأئمّة عليهم السلام إلى أن وقف على أبيه ثم أحجم.

ثم قال أبو محمّد عليه السلام: يا عمّة إذهبي به إلى أمّه ليسلم عليها وانتيني به، فذهبت به فسلم عليها ورددته فوضعت في المجلس ثم قال: يا عمّة إذا كان يوم السابع، فائتينا، قالت حكيمة: فلما أصبحت جئت لأسلم على أبي محمّد عليه السلام، وكشفت الستر، لأنفق سيّدي عليه السلام، فلم أره، فقلت جعلت فداك ما فعل سيّدي؟ فقال: يا عمّة استودعناه الذي استودعته أم موسى عليه السلام.

قالت حكيمة: فلما كان في اليوم السابع جئت فسلمت وجلست، فقال: هلّمي إليّ ابني، فجئت بسيّدي عليه السلام وهو في الخرقه، ففعل به كفعلته الأولى، ثم أدلى لسانه في فيه كأنه يغذّيه لبناً أو عسلاً، ثم قال: تكلم يا بني، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وثنى بالصلاة على محمّد، وعلى أمير المؤمنين وعلى الأئمّة الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين، حتّى وقف على أبيه عليه السلام، ثم تلا هذه الآية بسم الله الرحمن الرحيم ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين * ونمكن لهم في الأرض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ﴿ قال موسى: فسألت عقبة الخادم عن هذه فقالت: صدقت حكيمة.

وأخرجه في إعلام الوری ص ٣٩٤، والخرائج ص ٦٦، والبرهان بالإسناد ج ٣ ص ٣١٨. وفي البحار ج ٥١ ص ٢، وإثبات الهداة ج ٦ ص ٢٩٩: عن الكمال وإعلام الوری.

الحديث السابع والستون:

كمال الدين ج ٢ ص ٤٢٦:

الحسين بن أحمد بن إدريس عليه السلام، قال: حدّثنا أبي عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن إبراهيم الكوفي، عن محمّد بن عبد الله الطهوي قال: قصدت حكيمة بنت محمّد عليه السلام بعد مضي أبو محمّد عليه السلام، أسألتها عن الحجّة، وما قد اختلف فيه الناس من الحيرة التي هم فيها، فقالت لي: إجلس فجلست، ثمّ قالت: يا محمّد إنّ الله تبارك وتعالى لا يخلي الأرض من حجّة ناطقة أو صامتة ولم يجعلها في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام تفضيلاً للحسن والحسين وتنزيهاً لهما أنّ يكون في الأرض عديلهما إلّا أنّ الله تبارك وتعالى خصّ ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن عليهما السلام، كما خصّ ولد هارون على ولد موسى عليهما السلام، وإن كان موسى حجّة على هارون، والفضل لولده إلى يوم القيامة، ولا بدّ للأمة من حيرة يرتاب فيها المبطلون، ويخلص فيها المحقّقون، كيلا يكون للخلق على الله حجّة، وأنّ الحيرة لا بدّ واقعة بعد مضي أبي محمّد الحسن عليه السلام، فقلت: يا مولاتي هل كان للحسن عليه السلام ولد؟ فتبسّمت ثمّ قالت: إذا لم يكن للحسن عليه السلام عقب، فمن الحجّة من بعده، وقد أخبرتك أنّه لا إمامة لأخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام.

فقلت: يا سيّدي حدّثني بولادة مولاي وغيبته عليه السلام إلى أن ساق الحديث مثل ما تقدّم.

وأخرجه في غيبة الطوسي ص ١٤٠ بأسانيد مختلفة، فمنها عن ابن أبي جيّد، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصّفّار محمّد بن الحسن القميّ، عن أبي عبد الله الطهري، عن حكيمة، وبالإسناد في تبصرة الولي.

ومنها وبهذا الإسناد: عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن حمويه الرازي، عن الحسين بن رزق الله، عن موسى بن محمّد بن جعفر، عن حكيمة.

ومنها: عن أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن علي بن سميع بنان، عن محمد بن علي بن أبي الداري، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن عبد الله، عن أحمد بن روح الأهوازي، عن محمد بن إبراهيم، عن حكيمة.

ومنها: عن أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي، عن حنظلة بن زكريا، قال: حدثني الثقة، عن محمد بن علي بن بلال، عن حكيمة بمثل ذلك.

ومنها: عن جماعة من الشيوخ: إن حكيمة حدثت بهذا الحديث.

وفي الهداية الكبرى، الحضيبي، عن غيلان الكلاني وموسى بن محمد بن الرازي، وأحمد بن جعفر الطوسي، عن حكيمة ابنة محمد بن علي الرضا عليه السلام، وفي البحار وتبصرة الولي: عن الحسين بن حمدان، عن الثقات من المشايخ، عن حكيمة.

وفي الخرائج والجرائح مرسلًا. وعنه في تبصرة الولي.

وفي دلائل الإمامة ص ٢٦٨: عن أبي المفضل محمد بن عبد الله، عن إسماعيل الحسيني، عن حكيمة، وعن أبي الحسن محمد بن هارون، عن محمد بن همام، عن محمد بن القاسم العلوي، عن حكيمة.

وفي مشارق الأنوار: عن الحسن بن حمدان، عن حليلة بنت محمد بن علي الجواد.

وفي إثبات الهداة: عن الكمال.

وفي تبصرة الولي: عن غيبة الصدوق مثل ما تقدم، إلا باختلاف في بعض الألفاظ.

الحديث الثامن والستون:

كمال الدين ج ٢ ص ٣٨٤:

علي بن عبد الله الورّاق، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري، قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام، وأنا أريد أسأله عن الخلف من بعده، فقال لي مبتدئًا: يا أحمد بن إسحاق، إن الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم عليه السلام ولا يخلها إلى أن تقوم الساعة من حجة الله على خلقه،

به يدفع البلاء عن أهل الأرض، وبه ينزل الغيث وبه يخرج بركات الأرض.
قال: قلت له: يا بن رسول الله فمن الإمام والخليفة بعدك؟ فنهض عليه السلام مسرعاً،
فدخل البيت ثم خرج، وعلى عاتقه غلام، كان وجهه القمر ليلة البدر، من أبناء
الثلاث سنين، فقال: يا أحمد بن إسحاق لولا كرامتك على الله عز وجلّ وعلى
حججه ما عرضت عليك ابني هذا، إنه سمّي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته الذي يملأ
الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

يا أحمد بن إسحاق مثله في هذه الأمة مثل الخضر عليه السلام، ومثله مثل ذي القرنين
والله ليغيبنّ غيبة لا ينجوفيها من الهلكة إلا من ثبتته الله عز وجلّ على القول بإمامته،
ووقفه (فيها) للدعاء بتعجيل فرجه، فقال أحمد بن إسحاق: فقلت له: يا مولاي
فهل من علامة يطمئن إليها قلبي؟ فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربي فصيح، فقال: أنا
بقية الله في أرضه، والمنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثراً بعد عين يا أحمد بن إسحاق،
فقال أحمد بن إسحاق: فخرجت مسروراً فرحاً فلما كان من الغد عدت إليه، فقلت
له: يا بن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت به عليّ، فما السنة الجارية فيه من
الخضر وذي القرنين؟ فقال: طول الغيبة يا أحمد، قلت: يا بن رسول الله وإن غيبته
لتطول؟ قال: إي وربّي حتّى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به ولا يبقى إلا من
أخذ الله عز وجلّ عهده لولايتنا وكتب في قلبه الإيمان وأيده بروح منه.

يا أحمد بن إسحاق هذا أمر من أمراة الله وسرّ من سرّ الله، وغيب من غيب الله
فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين تكن معنا غداً في عليين.
قال مصنف هذا الكتاب عليه السلام: لم أسمع بهذا الحديث إلا من عليّ بن عبد الله
الوراق، وجدت بخطه مثبتاً فسألته، فرواه لي عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن
إسحاق عليه السلام كما ذكرته.

وأخرجه في إعلام الوري، وحلية الأبرار، عن الصدوق.
وفي البحار، وإثبات الهداة، وفي موضع آخر منه، ومدينة المعاجز، وتبصرة
الولي: عن الكمال، وفي ينابيع المودة عن كتاب الغيبة مثله.

الحديث التاسع والستون:

كمال الدين ج ٢ ص ٥٢٤:

محمد بن علي بن بشار القزويني، عن المظفر بن أحمد، عن محمد بن جعفر الكوفي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن الحسن بن محمد بن صالح البزاز، قال: سمعت الحسن بن علي العسكري عليه السلام يقول: إنَّ ابني هو القائم من بعدي، وهو الذي تجري فيه سنن الأنبياء عليهم السلام بالتعمير والغيبة، حتَّى تقسوا قلوب لطول الأمد، فلا يثبت على القول به إلَّا من كتب الله عزَّ وجلَّ في قلبه الإيمان، وأيده بروح منه. وأخرجه في الخرائج والجرائح ص ٢٦٧، وإثبات الهداة ج ٦ ص ٤٤٠، والبحار ج ٥١ ص ٢٢٤: عن الكمال مثله.

الحديث السبعون:

كمال الدين ج ٢ ص ٥١٠:

توقيع من صاحب الزمان، كان خرج إلى العمري وابنه رضي الله عنهما، رواه سعد بن عبدالله، قال الشيخ أبو عبدالله جعفر عليه السلام: وجدته مثبتاً عنه عليه السلام وفقهما الله لطاعته، وثبتكما على دينه، وأسعدكما بمرضاته، انتهى إلينا ما ذكرتما أنَّ الميثمي أخبركما عن المختار ومناظراته من لقي، واحتجاجه بأنَّه لا خلف غير جعفر بن علي، وتصديقه إيَّاه وفهمت جميع ما كتبتما به، ممَّا قال أصحابكما عنه، وأنا أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء، والضلالة بعد الهدى، ومن موبقات الأعمال ومرديات الفتن، فإنَّه عزَّ وجلَّ يقول ﴿الم﴾ أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون﴾.

كيف يتساقطون في الفتنة، ويترددون في الحيرة، ويأخذون يميناً وشمالاً، فارقوا دينهم، أم ارتابوا أم عاندوا الحقَّ أم جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة، والأخبار الصحيحة، أو علموا ذلك، فتناسوا ما يعلمون، أن الأرض لا تخلو من حجةٍ أما ظاهراً وأما مغموراً.

أولم يعلموا انتظام أئمتهم بعد نبيهم ﷺ، واحداً بعد واحد إلى أن أفضى الأمر بأمر الله عزّ وجلّ إلى الماضي يعني الحسن بن عليّ عليه السلام فقام مقام آبائه عليه السلام يهدي إلى الحقّ وإلى طريق مستقيم، كانوا نوراً ساطعاً وشهاباً لامعاً، وقمرأ زاهراً، ثم اختار الله عزّ وجلّ له ما عنده فمضى على منهاج آبائه عليه السلام حذو النعل بالنعل على عهد عهده، ووصيّة أوصى بها إلى وصي ستره الله عزّ وجلّ بأمره إلى غاية، وأخفى مكانه بمشيئته للقضاء السابق والقدر النافذ، وفيما موضعه ولنا فضله، ولو قد أذن الله عزّ وجلّ فيما قد منعه عنه، وأزال عنه ما قد جرى به من حكمه، لأراهم الحقّ ظاهراً بأحسن حلية، وأبين دلالة، وأوضح علامة، ولأبان عن نفسه، وقام بحجّته، ولكن أقدار الله عزّ وجلّ لا تغالب، وإرادته لا ترد، وتوفيقه لا يسبق فليدعوا عنهم اتباع الهوى، وليقيموا على أصلهم الذي كانوا عليه، ولا يبحثوا عمّا ستر عنهم فيأثموا، ولا يكشفوا ستر الله عزّ وجلّ فيندموا، وليعلموا أنّ الحقّ معنا وفينا لا يقول ذلك سوانا إلا كذاب مفتر، ولا يدعيه غيرنا إلا ضالّ غويّ، فليقتصروا ممّا على هذه الجملة دون التفسير، ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح إن شاء الله.

وأخرجه في الخرائج ص ١٨٦، والبحار ج ٥٣ ص ١٩٠، ونورالثقلين ج ٤ ص ١٤٧: عن الكمال.

الحديث الحادي والسبعون:

كمال الدين ج ٢ ص ٤٠٧ و ٤٣٦:

أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر بن العلوي السمرقندي، عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه محمد بن مسعود العياشي، عن آدم بن محمد البلخي، عن عليّ بن الحسن بن هارون الدقاق، عن جعفر بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن إبراهيم بن الأشتر، عن يعقوب بن منقوش، قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن عليّ عليه السلام، وهو جالس على دكان في الدار، وعن يمينه بيت وعليه ستر مسبل،

فقلت له: يا سيدي من صاحب هذا الأمر؟ فقال: ارفع الستر، فرفعته فخرج إلينا غلام خماسي له عشر أو ثمان أو نحو ذلك، واضح الجبين، أبيض الوجه، دري المقلتين، شثن الكفين، معطوف الركبتين، في خده الأيمن خال، وفي رأسه ذوابة، فجلس على فخذ أبي محمد عليه السلام، ثم قال لي: هذا هو صاحبكم، ثم وثب، فقال له: يا بني ادخل إلى الوقت المعلوم، فدخل البيت وأنا أنظر إليه، ثم قال لي: يا يعقوب، أنظر إلى من في البيت؟ فدخلت فما رأيت أحداً.

وأخرجه عنه في البحار، والخرائج والجرائح، وتبصرة الولي، وحلية الأبرار مثله.

الحديث الثاني والسبعون:

كمال الدين ج ٢ ص ٤٤٤:

محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن أبي القاسم علي بن أحمد الخديجي الكوفي، عن الأزدي قال: بينما أنا في الطواف قد طفت ستاً وأنا أريد أن أطوف السابع، فإذا أنا بحلقة عن يمين الكعبة، وشاب حسن الوجه، طيب الرائحة، هبوب مع هيئته متقرب إلى الناس. يتكلم فلم أر أحسن من كلامه، ولا أعذب من نطقه، وحسن جلوسه، فذهبت أكلّمه فزبرني الناس، فسألت بعضهم من هذا؟ فقالوا: هذا ابن رسول الله، يظهر في كل سنة يوماً لخواصه يحدثهم، فقلت: يا سيدي مسترشداً أتيتك، فأرشدني هداك الله، فناولني عليه السلام حصاة فحوّلت وجهي فقال لي بعض جلسائه: ما الذي دفع إليك؟ فقلت: حصاة وكشفت عنها فإذا أنا بسبيكة ذهب، فذهبت فإذا أنا به عليه السلام قد لحقني، فقال لي: ثبتت عليك الحجة، وظهر لك الحق وذهب عنك العمى، أتعرفني؟ فقلت: لا، فقال عليه السلام: أنا المهدي، وأنا قائم الزمان، أنا الذي أملأها عدلاً، كما ملئت جوراً، أن الأرض لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس في فترة وهذه أمانة لا تحدت بها إلا إخوانك من أهل الحق.

وأخرجه في «أعلام الوري»؛ ص ٤٢١ عن الصدوق.

وفي «غيبة الطوسي»؛ ص ١٥٢ عن جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى

التلعكبري، عن أحمد بن الرازي، عن شيخ ورد الري على أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي، عن علي بن إبراهيم الفدكي.

وفي «البحار»: ج ٥٢ ص ٢ عن الكمال. و«غيبة الطوسي» و«الخرائج»، و«إثبات الهداة»: ج ٧ ص ٢٩٧ عن الكمال وغيبة الطوسي، و«غاية المرام»: ص ٧٦٨ عن الصدوق مثله.

الحديث الثالث والسبعون:

إقبال الأعمال ص ٤٧٤:

دعاء آخر للمصحف الشريف، ذكرنا إسنادَه وحديثه في كتاب إغاثة الداعي، ونذكر هاهنا المراد منه، وهو عن مولانا الصادق عليه السلام قال: «خذ المصحف فدعه على رأسك وقل: اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الْقُرْآنِ وَبِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِهِ وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فِيهِ وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ فَلَا أَحَدٌ أَعْرِفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ بِكَ يَا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَقُولُ بِمُحَمَّدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ بِعَلِيِّ عَشْرَ مَرَّاتٍ بِفَاطِمَةَ عَشْرَ مَرَّاتٍ بِالْحَسَنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ بِالْحُسَيْنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَشْرَ مَرَّاتٍ بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَشْرَ مَرَّاتٍ بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَشْرَ مَرَّاتٍ بِمُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَشْرَ مَرَّاتٍ بِالْحُجَّةِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَتَسْأَلُ حَاجَتَكَ». وذكر في حديثه إجابة الداعي وقضاء حوائجه.

أقول: وذكر في «مصباح الكفعمي» أدعية مذكورة فيها الأئمة الاثنا عشر بأسمائهم، «منها» دعاء في تعقيب صلاة الظهر ص ٣٠، «ومنها» أدعية الساعات الاثني عشر في اليوم مذكورة فيها الاثنا عشر بأسمائهم على الترتيب ص ١٣٣ - ١٤٦، «ومنها» ما رواه عن الصادق عليه السلام في ص ٤٠٣: من كانت له حاجة مهمّة فليكتب في رقعة بيضاء هذا الدعاء، فذكر الدعاء وفيها مذكورة الأئمة الاثنا عشر بأسمائهم، الحديث.

تعيين كل إمام بواسطة الإمام السابق عليه والمعجزات الصادرة عنهم

النصوص الواردة في إمامة كل إمام بخصوصه من الإمام السابق عليه متواترة، يغنيها مراجعة موسوعة «إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات»، فقد ألقه لإثبات نبوة نبيِّنا ﷺ وإمامة الأئمة الاثني عشر المعصومين ﷺ بالنصوص والمعجزات المتواترة، وعقد لكل إمام باين مشتملين على فصول عديدة، باب في النصوص الواردة في إمامته من الإمام السابق عليه، وباب في معجزاته الصادرة عنه. وذكر فهرس الأبواب في مقدمة الكتاب، وقال: إن أحاديث هذه الأبواب كلها من المتواترات.

وقال في ص ١١ من مقدمة الكتاب: إنها - أي: معجزات الأئمة عليهم السلام والنصوص عليهم - لا تكاد تقصر عن معجزات النبي ﷺ والنصوص عليه، بل تزيد عليها في العدد، وكثرة الأخبار، وقوة الأسانيد، ووضوح الدلالة، وقرب العهد، وكون كثير منها ورد من طريق الخصم، وغير ذلك.

وفي ص ١٧ و ١٨ الخبر المتواتر: خبر جماعة يفيد بنفسه العلم بصدقه؛ لاستحالة تواطئهم على الكذب عادة، وإفادته للعلم واليقين أمر معلوم وجداني لا يشك فيه عاقل... إلى أن قال: إذا عرفت هذا ظهر لك تواتر النصوص والمعجزات الآتية، بل تجاوزها حد التواتر بمراتب، فإنها أكثر بكثير من كل ما اتفقوا على تواتره لفظاً أو معنى... إلى أن قال: وكثرة النقلة من الشيعة وغيرهم بحيث لا يحصى لهم عدد ظاهر، واجتماع الشروط المذكورة لتواتر واضح لا ريب فيه... إلى أن قال: ولو أنصف العامة لعلموا أن نصوص أئمتنا ومعجزاتهم أوضح تواتراً من نصوص النبي ﷺ ومعجزاته.

أقول: وممن اعترف من علماء العامة بتسلم كون كل إمام من الأئمة الاثني عشر منصوباً عليه من ناحية الإمام السابق عليه: محمد بن طلحة الشافعي

في «مطالب السؤول» ص ٥ قال: أمّا ثبوت الإمامة فإنّه حصل لكل واحد منهم ممّن قبله، فحصلت للحسن النقي من أبيه عليّ بن أبي طالب، وحصلت بعده لأخيه الحسين منه، وحصلت بعد الحسين لابنه زين العابدين منه، وحصلت بعد زين العابدين لولده محمّد الباقر منه، وحصلت بعد الباقر لولده جعفر الصادق منه، وحصلت بعد الصادق لولده موسى الكاظم منه، وحصلت بعد الكاظم لولده عليّ ابن موسى الرضا منه، وحصلت بعد الرضا لولده محمّد القانع منه، وحصلت بعد القانع لولده عليّ المتوكلّ منه، وحصلت بعد المتوكلّ لولده الحسن الخالص منه، وحصلت بعد الخالص لولده محمّد الحجة المهدي منه، وأمّا ثبوته لأئمة المؤمنين عليهم السلام فمستقصى على أكمل الوجوه في كتب الأصول، ولا حاجة بنا إلى بسط القول فيه في هذا الكتاب.

من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٢٤ كتاب الوصيّة :

وقد وردت الأخبار الصحيحة، بالأسانيد القوية أنّ رسول الله ﷺ أوصى بأمر الله تعالى إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وأوصى عليّ بن أبي طالب إلى الحسن، وأوصى الحسن إلى الحسين، وأوصى الحسين إلى عليّ بن الحسين، وأوصى عليّ ابن الحسين إلى محمّد بن عليّ الباقر، وأوصى محمّد بن عليّ إلى جعفر بن محمّد الصادق، وأوصى جعفر بن محمّد الصادق إلى موسى بن جعفر، وأوصى موسى بن جعفر إلى ابنه عليّ بن موسى الرضا. وأوصى عليّ بن موسى الرضا إلى ابنه محمّد ابن عليّ، وأوصى محمّد بن عليّ إلى ابنه عليّ بن محمّد، وأوصى عليّ بن محمّد إلى ابنه الحسن بن عليّ، وأوصى الحسن بن عليّ إلى ابنه حجة الله القائم بالحقّ الذي لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم، حتّى يخرج فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. صلوات الله عليه وعلى آبائه وأخروجه عنه في «إثبات الهداة» ج ٢ ص ٣٠٨، وعن «قصص الأنبياء» للراوندي مثله.

حجة الله الغائب المنتظر الإمام الثاني عشر

المهدي م ح م د بن الحسن العسكري عجل الله تعالى فرجه

يغنينا عن بسط الكلام فيه، إيراد فهرس كتابنا «من هو المهدي؟»، وخلاصة بعض المطالب المندرجة فيه، وإرجاع التفاصيل إليه :

الفصل الأول: في قوله ﷺ: «من مات ولم يعرف إمام زمانه...».

الفصل الثاني: في حديث الثقلين، ومداركه من كتب أهل السنة.

الفصل الثالث: في نص رسول الله ﷺ على عدد الأئمة.

الفصل الرابع: في تعيين النبي ﷺ الأئمة ونصه على أسمائهم.

الفصل الخامس: في تواتر أحاديث المهدي عند أهل السنة.

وذكرنا فيه: أنه قد بلغت كثرة الأحاديث الواردة في المهدي عليه السلام إلى حد قلما يوجد موضوع في الإسلام ورد فيه الحديث بقدر ما ورد فيه من طرق الفريقين، ومن طرق الشيعة عن النبي ﷺ والأئمة الطاهرين واحد بعد واحد. وقد بلغ خصوص ما ورد منها من طرق أهل السنة عن النبي ﷺ إلى حد التواتر، شهد بذلك جماعة من أعلامهم.

قال الحافظ العسقلاني في «تهذيب التهذيب»: ج ٩ ص ١٤٤ ط حيدرآباد

الدكن: وقد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى ﷺ في المهدي، وأنه من أهل بيته، وأنه يملك سبع سنين ويملا الأرض عدلاً، وأن عيسى عليه الصلاة والسلام يخرج فيساعده على قتل الدجال، وأنه يوم هذه الأمة وعيسى يصلي خلفه في طول من قصته وأمره.

وذكره السيوطي بعينه في «الحاوي للفتاوي».

وقال ابن حجر الهيتمي في «الصواعق»: ص ١٦٧ ط مصر: قال أبو الحسين

الآجري: قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة روايتها على المصطفى ﷺ

بخروجه، وأنّه من أهل بيته، وأنّه يملأ الأرض عدلاً، وأنّه يخرج مع عيسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام فيساعده على قتل الدجال بباب لد بأرض فلسطين، وأنّه يؤمّ هذه الأمة، ويصلي عيسى خلفه، انتهى. وما ذكره من أنّ المهدي يصلي بعيسى هو الذي دلّت عليه الأحاديث كما علمت.

وقال الشبلنجي في «نور الأبصار»: ص ١٧١ ط الشيعة بمصر: تواترت الأخبار عن النبي ﷺ: أنّه من أهل بيته، وأنّه يملأ الأرض عدلاً، وتواترت الأخبار على أنّه يعاون عيسى على قتل الدجال.

وقال الشيخ محمد الحنفي المصري في «اتحاف أهل الإسلام» مخطوط: قد تواترت الأخبار عن النبي ﷺ بخروجه... الخ.

قال المحقق محمد بن رسول البرزنجي في «الإشاعة لأشراط الساعة»: ص ٨٧ ط عبد الحميد أحمد حنفي بمصر: وقال محمد بن الحسن الاسفوي في كتاب «مناقب الشافعي»: قد تواترت الأخبار عن رسول الله ﷺ بذكر المهدي، وأنّه من أهل بيته ﷺ.

وقال الشيخ محمد الصبان في «إسعاف الراغبين» ص ١٤٠ ط الشيعة بمصر: وقد تواترت الأخبار عن النبي ﷺ خروجه، وأنّه من أهل بيته، وأنّه يملأ الأرض عدلاً، وأنّه يساعد عيسى على قتل الدجال بباب لد بأرض فلسطين، وأنّه يؤمّ هذه الأمة ويصلي عيسى خلفه.

وقال السويدي في «سبائك الذهب»: ص ٧٨ ط المكتبة التجارية بمصر: والذي اتفق عليه العلماء: أنّ المهدي هو القائم في آخر الوقت، وأنّه يملأ الأرض عدلاً. وقد أخرج أحاديث المهدي حفظاً أهل السنّة، ورووها في مئاتٍ من كتبهم في الحديث والتفسير والكلام والعرفان والتراجم واللغة والتاريخ.

الفصل السادس: في خصيّة المهدي عليه السلام الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، رويّا فيه ثلاثين حديثاً عن رسول الله ﷺ نقلناها عن واحد وعشرين كتاباً،

وفي «إحقاق الحق»: ج ١٣ عن أربعة وستين كتاباً من كتب أهل السنة.
 الفصل السابع: في جملة من أحاديث أهل السنة عن النبي ﷺ في
 المهدي عليه السلام:

١ - قال رسول الله ﷺ: «من أنكر خروج المهدي فقد كفر بما أنزل على
 محمد»، رويناه عن كتب أهل السنة، منها: «فرائد السمطين»: ج ٢ ص ٣٣٤.
 ٢ - قال رسول الله ﷺ: «المهدي من سادات أهل الجنة»، رويناه من كتب
 أهل السنة، منها: «سنن ابن ماجه»: ج ٢ ص ٥١٩.

٣ - قال رسول الله ﷺ: «المهدي طاووس أهل الجنة»، رويناه من كتب
 أهل السنة، منها: «الفصول المهمة»: ص ٢٧٥.

٤ - قال رسول الله ﷺ: «... لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك
 اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي، تجري الملاحم على يديه ويظهر الإسلام،
 لا يخلف وعده وهو سريع الحساب» رويناه من كتب أهل السنة، منها: «الحاوي
 للفتاوي»: ص ٦٤.

٥ - قال رسول الله ﷺ: «يكون عند انقطاع من الزمان، وظهور من الفتن
 رجل يقال له المهدي، يكون عطاؤه هنيئاً»، رويناه عن كتب أهل السنة، منها:
 «أربعين أبي نعيم»: الحديث ٢٤.

٦ - قال رسول الله ﷺ: «يخرج ناس من المشرق فيوطنون للمهدي
 سلطانه»، رويناه من كتب أهل السنة، منها: «سنن ابن ماجه»: ج ٩ ص ٥١٩.

٧ - قال رسول الله ﷺ: «... فعند ذلك يظهر القائم فيهم، وهو من ولد ابنتي
 فاطمة، يظهر الله بهم الحق، ويخمد الباطل بأسيا فيهم»، رويناه عن كتب أهل السنة
 منها: «مناقب الخوارزمي»: ص ٢٤.

٨ - قال رسول الله ﷺ: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم
 حتى يليهم رجل من أهل بيتي، تكون الملائكة بين يديه، ويظهر الإسلام...»

- رويناه عن كتب أهل السنّة، منها: «مختصر تذكرة القرطبي»: ص ١٢٧.
- ٩ - قال رسول الله ﷺ: «... يستخرجن المهدي ذلك (أي: حلي بيت المقدس) حتّى يردّه إلى بيت المقدس، ثمّ يسير ومن معه حتّى يأتون خلف الروميّة...»، رويناه عن كتب أهل السنّة منها: «البيان في أخبار آخر الزمان»: ص ٩٧.
- ١٠ - قال رسول الله ﷺ: «يكون في آخر الزمان خليفة، يقسم المال ولا يعده»، رويناه عن كتب أهل السنّة، منها: «مسند أحمد»: ج ٣ ص ٣٨ و ٣٣٣.
- ١١ - قال رسول الله ﷺ: «يخرج المهدي في قرية يقال لها كريمة»، رويناه عن كتب أهل السنّة منها: «أربعين أبي نعيم»: الحديث ٧.
- ١٢ - قال رسول الله ﷺ: «أصحاب الكهف أعوان المهدي»، رويناه عن كتب أهل السنّة، منها: «نشر العلمين»: ص ١٣.
- ١٣ - قال رسول الله ﷺ: «إنّ في أمّتي المهدي، يخرج... فيجيء إليه الرجل فيقول: يا مهدي أعطني، فيحني له في ثوبه ما استطاع أن يحمله»، رويناه عن كتب أهل السنّة، منها: «صحيح الترمذي»: ج ٩ ص ٧٥.
- ١٤ - قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتّى يخرج المهدي...» رويناه عن كتب أهل السنّة، منها: «عقد الدرر» مخطوط.
- ١٥ - قال رسول الله ﷺ: «أفضل العبادة انتظار الفرج»، رويناه عن كتب أهل السنّة، منها: «فرائد السمطين»: ج ٢ ص ٣٣٥.
- ١٦ - قال رسول الله ﷺ بعد ما وصف زماناً: «وذلك زمان خروج المهدي» رويناه عن كتب أهل السنّة، منها: «سنن الهدى»: ص ٤٧٤.
- ١٧ - قال رسول الله ﷺ بعد ذكر بعض علائم الظهور: «فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج، فإنّه خليفة الله المهدي»، رويناه عن كتب أهل السنّة، منها: «سنن ابن ماجه»: ج ٩ ص ٥١٨.
- ١٨ - قال رسول الله ﷺ: «يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي: هذا

المهدي خليفة الله فاتبعوه»، رويناه عن كتب أهل السنة، منها: «أربعين أبي نعيم»: الحديث ١٧، وفي الحديث ١٦: «على رأسه غمامة فيها منادٍ ينادي: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه».

١٩ - قال رسول الله ﷺ: «يخرج رجل من أهل بيتي يقال له: المهدي، فإن أدركته فاتبعه وكن من المهتدين»، رويناه عن كتب أهل السنة، منها: «الحاوي للفتاوي»: ج ٢ ص ٦٧.

٢٠ - قال رسول الله ﷺ: «المهدي منّا، أجلى الجبين، أقنى الأنف»، رويناه عن كتب أهل السنة، منها: «أربعين أبي نعيم»: الحديث ١٠.

٢١ - قال رسول الله ﷺ: «إن الله فتح هذا الدين بعليّ، وإذا قتل فسد الدين، ولا يصلحه إلا المهدي»، رويناه عن كتب أهل السنة، منها: «ينابيع المودة»: ص ٤٤٥ و ٢٥٩.

٢٢ - قال رسول الله ﷺ: «إذا قام قائم آل محمد جمع الله له أهل الشرق والغرب». رواه في «منتخب تاريخ دمشق»: ج ٥ ص ٢٨٤.

٢٣ - قال رسول الله ﷺ: «يخرج في آخر أمتي المهدي، يسقيه الله الغيث... الخ»، رويناه عن كتب أهل السنة، منها: «مستدرك الصحيحين»: ج ٥ ص ٥٥٧.

٢٤ - ٣٠ - الأحاديث المأثورة عن رسول الله ﷺ المتضمنة لكون المهدي عليه السلام من أهل بيت النبي ﷺ، أوردنا منها سبعة أحاديث عن كتب أهل السنة، وأشرنا إلى ما تقدّم في الفصول السابقة من الأحاديث الدالة عليه.

٣١ - ٣٣ - الأحاديث المأثورة عنه ﷺ في كتب أهل السنة المتضمنة لكون المهدي عليه السلام من ولد فاطمة عليها السلام: منها: حديث أمّ سلمة كما في «سنن ابن ماجه»: ج ٤ ص ١٥١، و«سنن أبي داود» ج ٤، ومنها: حديث الحسين بن علي عليه السلام كما في «منتخب كنز العمال»: ج ٥ ص ٩٦، ومنها حديث أبي أيوب

الأنصاري كما في «البيان في أخبار آخر الزمان»: ص ٣١٠.

٣٤ - ٣٦ - الأحاديث المأثورة عنه عليه السلام في كتب أهل السنة المتضمنة لكون المهدي عليه السلام من ذرية الحسين عليه السلام منها: حديث هلال كما في «أربعين أبي نعيم»: الحديث ٥، ومنها حديث حذيفة كما في «ذخائر العقبين»: ص ١٣٦، ومنها: حديث ابن عباس كما في «مناقب عبدالله الشافعي».

٢٧ - ٤٠ - الأحاديث المأثورة عنه عليه السلام في كتب أهل السنة المتضمنة لكون اسم المهدي يواطئ اسم رسول الله عليه السلام منها: حديث ابن مسعود كما في «صحيح الترمذي»: ج ٩ ص ٧٤، ومنها: حديث علي عليه السلام كما في «الاعتقاد للبيهقي»: ص ١٠٥، ومنها: حديث الدارمي كما في «تذكرة الحفاظ» ج ١ ص ٧٦٥، ومنها: حديث أبي هريرة كما في «صحيح الترمذي»: ج ٩ ص ٧٤.

٤١ - ٤٦ - الأحاديث المتضمنة لنزول عيسى عليه السلام في زمان المهدي عليه السلام:

ومنها: حديث أبي هريرة، وفيه: «إنه يكسر الصليب» كما في «المعجم الصغير»: ص ١٥٠، ومنها: حديث ابن عباس، وفيه: «المهدي من ولدي، في وسط أمتي، وعيسى في آخرها» كما رواه في «مناقب ابن المغازلي»: ص ٣٩٥، ومنها: حديث جابر بن عبدالله، وفيه: «ينزل عيسى فيقول أميرهم: صلّ لنا، فيقول: لا إن بعضكم على بعض أمراء، تكرمته الله هذه الأمة» كما رواه في «صحيح مسلم»: ج ١ ص ٩٥، ومنها: حديث حذيفة، وفيه: «يصلّي عيسى خلف رجل من ولدي» كما رواه في «الحاوي للفتاوي»: ص ٨١، ومنها: حديث أبي أمامة الباهلي، وفيه: «يضع عيسى عليه السلام يده بين كتفي المهدي عليه السلام في الصلاة ويقول: تقدّم» كما رواه في «سنن ابن ماجه»: ج ٩ ص ٥١٩، ومنها: حديث أبي هريرة، وفيه: «قال رسول الله عليه السلام كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم» كما رواه في «صحيح البخاري»: ج ٤ ص ٢٠٥، و«صحيح مسلم»: ج ١ ص ٩٤، ومنها: حديث أبي سعيد الخدري، وفيه: «قال رسول الله عليه السلام: منّا الذي يصلّي عيسى بن مريم

خلفه» كما رواه في «أربعين أبي نعيم»: الحديث ٣٨.

٤٧- ٦٨ وأوردنا بعد ذلك اثنين وعشرين حديثاً عن النبي ﷺ في علائم ظهور المهدي عليه السلام نقلناها عن كتب أهل السنة مع ذكر مواضعها فيها بتعيين الصفحة.

الفصل الثامن: في أن الأرض لا تخلو من الحجة، أوردنا فيه مائة وسبعة حديثاً، وذكرنا فيه: أن الإنسان موجود، أعطي له الاختيار في طاعة الله ومعصيته، فإن اختار طاعة الله كان أفضل الموجودات وأشرفها، لأن سائر الموجودات - أعم من ذوي الشعور وغيره - لا يقدر على طاعة الله بالاختيار وإن كان كلها مطيعة له بالفطرة، يسبحون الله بحسب الخلقة، قال الله تعالى: ﴿وإن من شيء إلا يسبح بحمده﴾.

فأراد الله تعالى إبداع أشرف الموجودات، فتعلقت مشيئته بإبداع نوع بين أنواع الحيوان الذي هو موجود، له إحساس وشعور وإرادة، يكون هذا النوع أكمل أنواعه في الإحساس والشعور وقوة الإدراك، فأعطاه الخصيصة المذكورة، أعني خصيصة اختيار طاعة الله وعصيانته، قال الله تعالى: ﴿إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً﴾ فخلق الإنسان وأعطاه هذا الاختيار.

ومن البديهي أن كونه واجداً للاختيار بالنسبة إلى الطاعة يستلزم كونه واجداً للاختيار بالنسبة إلى المعصية، وإلا كان مجبوراً على الطاعة، فأبناء هذه السلسلة قد يختارون الطاعة وقد يختارون المعصية مادام هذا النسل باقياً على وجه الأرض.

ولا بد أن لا يخلو هذا النسل مادام باقياً من إنسان يطيع الله بالاختيار لمحض الطاعة، ولا يخالطها بالمعصية، وهو غاية كمال الإنسانية، وهو الواصل إلى ما أريد من إبداع هذا النوع من البشر، وهذا وإن كان بمحض الاختيار وليس بالإرادة القاهرة من ناحية الله، ولكن الله يعلم قبل إبداع الإنسان أنه يكون في ذرية الإنسان في كل عصر وزمان فرد يبلغ هذه المرتبة من الكمال، فلو كان الله الذي هو علام

الغيوب يعلم أنّه لا يكون من أبناء هذا النوع الكامل في كلّ عصرٍ من الأعصار من يبلغ هذه المرتبة، ويكون بقاء هذه السلسلة خالياً عن غرضه، لقطع السلسلة وأفنائهم في عصر الفترة وخلق نوع الانسان عن ذلك الفرد السامي، ثمّ شرع ثانياً بإبداع الانسان عن كتم العدم في عصرٍ كان الانسان مشتملاً على من يبلغ إلى تلك المرتبة، وهو غاية نوع الإنسان، والمثل الكامل للانسانية، وحجّة الله عليهم.

نعم، الغرض الأقصى من إبداع نوع الإنسان وخلقته بشهادة القرآن الكريم هو العبوديّة والطاعة، قال الله تعالى: ﴿وما خلقت الجنّ والإنس إلا ليعبدون﴾. والمحقق للغرض الأعلى لإبداع نوع الإنسان وخلقته نشأة فردٍ منه لم يخلط الطاعة بالمعصية، والعبوديّة بالتمرد، ولم يلبس العرفان بالله والمعرفة به بالجهل والجهالة. نعم، تصل أفراد الإنسان إلى الكمال النسبي، ولكن أكمل أفراد نوع الانسان الذي هو الهدف الأعلى من الخلق، وهو الذي استقرّ على شامخ قلّة الانسانية.

وهذا الفرد من الإنسان الذي هو معصوم عن المعصية هو حجّة الله، وقوله وفعله مظهر الحقّ، ومعيّار أحكام الله ومنهجه. وهذا هو السرّ في عدم خلوّ أيّ زمانٍ من الأزمنة عن الحجّة كما ورد في النصوص التي نتلو بعضها عليك.

الفصل التاسع: في إخبار النبي ﷺ والأئمّة عليهم السلام عن غيبة القائم عليه السلام، أوردنا فيه ثلاثة وثلاثين حديثاً عن النبي ﷺ وخمسة عشر حديثاً عن أمير المؤمنين عليه السلام^(١)، وحديثاً عن الحسن بن عليّ عليه السلام، وخمسة أحاديث عن الحسين بن عليّ عليه السلام، وثمانية أحاديث عن زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام، وواحد عشر حديثاً عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، وثلاثة وستين حديثاً عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، وعشرة أحاديث عن موسى بن جعفر عليه السلام، وأحد عشر

(١) أحدها عن كميل بن زياد، رواه في «كمال الدين»: ص ٢٨٩ إلى ٢٩٤ بثلاثة عشر سنداً عن كميل بن زياد عن عليّ عليه السلام... في حديثٍ قال: «اللهم إنّك لا تخلي الأرض من قائم بحجّة، إمّا ظاهر مشهور وإمّا خائف مغمور، لئلا تبطل حجج الله وبيّناته...» الحديث. ثمّ قال: ولهذا الحديث طرق كثيرة.

حديثاً عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، وخمسة أحاديث عن محمد بن عليّ الجواد عليه السلام وسبعة أحاديث عن عليّ بن محمد الهادي عليه السلام، وثمانية عشر حديثاً عن الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام.

وقد استدركنا أحاديث أخرى عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام بأسانيد كثيرة في الإخبار عن غيبة القائم عليه السلام، نوردها في الطبقات الآتية إن شاء الله تعالى. يدلّ على غيبة المهدي عليه السلام، الأخبار الكثيرة المتظافرة فيمن تشرف بحضوره في الغيبة الصغرى، وفي الغيبة الكبرى في الأعصار المختلفة، والقرون المتطاولة، والسنين المتوالية إلى يومنا هذا.

الفصل العاشر: في أنّ الوجه في غيبته الطويلة امتحان العباد، ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به. وفي الولاية الظاهرة والباطنة للإمام، وفي الجواب عن الإشكال في طول عمره.

الفصل الحادي عشر: في وجه تأخير قيامه لقتل الكافرين، وفيه ثلاثة أحاديث. الفصل الثاني عشر: النبي صلى الله عليه وآله يعرف المهدي عليه السلام باسمه واسم آبائه، وفيه ثمانية وستون حديثاً.

الفصل الثالث عشر: عليّ عليه السلام يعرف المهدي عليه السلام باسمه واسم آبائه، وفيه سبعة أحاديث.

الفصل الرابع عشر: الحسن عليه السلام يعرف المهدي عليه السلام، وقد ورد في حديثه. الفصل الخامس عشر: الحسين عليه السلام يعرف المهدي عليه السلام باسمه واسم آبائه، وفيه خمسة أحاديث.

الفصل السادس عشر: السجاد عليه السلام يعرف المهدي عليه السلام، وفيه حديث واحد بسندين.

الفصل السابع عشر: الباقر عليه السلام يعرف المهدي عليه السلام باسمه واسم آبائه، وفيه أحد عشر حديثاً.

الفصل الثامن عشر: الصادق عليه السلام يعرف المهدي عليه السلام باسمه واسم آبائه، وفيه

خمسة وعشرون حديثاً.

الفصل التاسع عشر: الكاظم عليه السلام يعرف المهدي عليه السلام باسمه واسم آبائه، وفيه ستة أحاديث.

الفصل العشرون: الرضا عليه السلام يعرف المهدي عليه السلام باسمه واسم آبائه، وفيه سبعة أحاديث.

الفصل الحادي والعشرون: الجواد عليه السلام يعرف المهدي عليه السلام باسمه واسم آبائه، وفيه خمسة أحاديث.

الفصل الثاني والعشرون: الهادي عليه السلام يعرف المهدي عليه السلام باسمه واسم آبائه، وفيه ثمانية أحاديث.

الفصل الثالث والعشرون: العسكري عليه السلام يعرف ابنه أنه المهدي، وفيه ستة وأربعون حديثاً.

الفصل الرابع والعشرون: في أنه الحادي عشر من ولد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وفيه مائة وأربعة وستون حديثاً.

الفصل الخامس والعشرون: في أنه العاشر من ولد أمير المؤمنين عليه السلام، وفيه مائة وستون حديثاً.

الفصل السادس والعشرون: في أنه التاسع من ولد الحسين عليه السلام، وفيه مائة وستون حديثاً.

الفصل السابع والعشرون: في أنه الثامن من ولد زين العابدين عليه السلام، وفيه مائة وتسعة وثلاثون حديثاً.

الفصل الثامن والعشرون: في أنه السابع من ولد الباقر عليه السلام، وفيه مائة وتسعة وثلاثون حديثاً.

الفصل التاسع والعشرون: في أنه السادس من ولد الصادق عليه السلام، وفيه مائة وسبعة وثلاثون حديثاً.

الفصل الثلاثون: في أنه الخامس من ولد الكاظم عليه السلام، وفيه مائة وثلاثة

وثلاثون حديثاً.

الفصل الحادي والثلاثون: في أنّه الرابع من ولد الرضا عليه السلام، وفيه مائة وخمسة وعشرون حديثاً.

الفصل الثاني والثلاثون: في أنّه الثالث من ولد الجواد عليه السلام، وفيه مائة وثلاثة وعشرون حديثاً.

الفصل الثالث والثلاثون: في أنّه الثاني من ولد عليّ الهادي عليه السلام، وفيه مائة وتسعة عشر حديثاً.

الفصل الرابع والثلاثون: في أنّه ابن الحسن العسكري عليه السلام، وفيه مائة وثمانية عشر حديثاً.

الفصل الخامس والثلاثون: في تاريخ ولادة المهدي عليه السلام من كتب أهل السنة، أوردنا فيه أسامي اثنين وثلاثين من أعلام أهل السنة، ذكروا ولادة المهدي الحجة ابن الحسن العسكري عليه السلام في كتبهم.

الفصل السادس والثلاثون: فيمن تشرف بفيض حضوره في حياة أبيه، ذكرنا ممّا ورد فيه ثلاثة وعشرين حديثاً.

الفصل السابع والثلاثون: فيمن فاز برؤيته في الغيبة الصغرى، فيه أسامي ستة وستين ومائتي رجل ممّن فاز برؤيته عليه السلام.

الفصل الثامن والثلاثون: نبذة من توقيعاته عليه السلام في الغيبة الصغرى، أوردنا فيه من توقيعاته عليه السلام ثمانية وعشرين توقيعاً من كتاب «الكافي»، وسبعة وثلاثين توقيعاً من كتاب «كمال الدين»، وثمانية عشر توقيعاً من كتاب «غيبة الشيخ»، وستة عشر توقيعاً من كتاب «الاحتجاج».

الفصل التاسع والثلاثون: فيمن فاز برؤيته في الغيبة الكبرى، وهم لا تعدّ ولا تحصى عسراً بعد عصر إلى عصرنا هذا، حتّى عدّة ممّن أعرفهم، أوردنا فيه أسامي جملة من الكتب الموضوعة لذكر أشخاصهم في الأعصار المتوالية.

الفصل الأربعون: في وكلاته ﷺ في الغيبة الصغرى، أوردنا فيه نبذة من الكرامات التي جرت على يد وكلاته ﷺ.

الاعتقاد بالمعاد الجسماني

براهين القرآن الكريم على المعاد :

١ - فقدان المعاد يستلزم العبث في خلقه الإنسان :

قال الله تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾.

المؤمنون: ١١٥.

وقال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطْلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ﴾.

ص: ٢٧.

توضيحه: أن جميع ما في الأرض خلق للإنسان، كما صرح به في قوله تعالى: ﴿خلق لكم ما في الأرض جميعاً﴾ وأما الإنسان فخلق لنفسه، فكان إعدامه بعد وجوده منافياً لتعلق الغرض بوجوده، إلا أن يكون إيجاده عبثاً لا عن غرض. فالموت ليس إعداماً للإنسان، بل انتقالاً من عالم الطبيعة إلى ما وراءه، وانفصالاً وفراقاً للروح عن البدن إلى يوم القيامة.

٢ - يوم القيامة يوم الحكم بالعدل والقسط بين الناس :

قال الله تعالى: ﴿وَلَيْنَ مُسْتَهْتِمٌ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَنْوِيلُنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ وَتَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ.

الأنبياء: ٤٦ و ٤٧.

وقال تعالى: ﴿وَيَسْتَنبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلُوبُ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِى الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسْرُوا لِنَدَامَةٍ لَّمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

يونس: ٥٣ و ٥٤.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ

يَخْتَلِفُونَ ﴿١٧﴾. يونس: ٩٣، والجاثية: ١٧

وقال تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا يَوْمَ أُجِّلَتْ لِيَوْمِ الْفُضْلِ﴾. المرسلات: ١٢ - ١٤

وقال تعالى: ﴿هَذَا يَوْمُ الْفُضْلِ جَمَعْنَكُمْ وَأَلَّوَلَيْنَ﴾. المرسلات: ٣٨

وقال تعالى: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفُضْلِ كَانَ مِيقَتًا﴾. النبأ: ١٧

وقال تعالى: ﴿هَذَا يَوْمُ الْفُضْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾. الصافات: ٢١

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾. الحج: ١٧

وقال تعالى: ﴿لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾.

المتحنة: ٣

وقال تعالى: ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفُضْلِ مِيقَتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾. الدخان: ٤٠

وقال تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾.

آل عمران: ٥٥

وقال تعالى: ﴿قَالَ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾.

البقرة: ١١٣

وقال تعالى: ﴿قَالَ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾. النساء: ١٤١

وقال تعالى: ﴿وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يظَلُمُونَ﴾. الزمر: ٦٩

وقال تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾.

النحل: ١٢٤

وقال تعالى: ﴿الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾. الحج: ٥٦

وقال تعالى: ﴿اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾. الحج: ٦٩

وقال تعالى: ﴿ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقَّ لَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ

الْحَسِبِينَ﴾. الأنعام: ٦٢

٣- فقد الحشر والنشور بعد الموت يستلزم ترك توفية المظلومين بحقوقهم، ومجازاة الظالمين على ظلمهم :

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾.

النساء: ٩٣.

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾. التكوين: ٨ و ٩

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ

نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾. النساء: ١٠.

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ لَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

الشورى: ٢١.

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُضَلِّيهِ نَارًا﴾.

النساء: ٣٠.

وقال تعالى: ﴿فَمَنْ أَعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾. البقرة: ١٧٨.

وقال تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ *

وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ * أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ * لِيَوْمٍ عَظِيمٍ *

يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. المطففين: ١ - ٦.

وقال تعالى: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾. الشعراء: ٢٢٧.

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسْرُوا

الْئِدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾. يونس: ٥٤.

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾. سبأ: ٣١.

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾.

البقرة: ١٦٥.

وقال تعالى: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾.

الروم: ٥٧.

وقال تعالى: ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمُ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾.

الزخرف: ٣٩.

وقال تعالى: ﴿وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾.

سبا: ٤٢.

وقال تعالى: ﴿وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ﴾.

الزمر: ٢٤.

وقال تعالى: ﴿ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ﴾.

يونس: ٥٢.

وقال تعالى: ﴿أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ﴾.

الكهف: ٨٧.

وقال تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْيَمِّ﴾.

الزخرف: ٦٥.

وقال تعالى: ﴿فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾.

الأنبياء: ٢٩.

وقال تعالى: ﴿فَتَكُونُ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾.

المائدة: ٢٩.

وقال تعالى: ﴿وَمَا أَوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوًى لِلظَّالِمِينَ﴾.

آل عمران: ١٥١.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

إبراهيم: ٢٢.

وقال تعالى: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًا﴾.

مريم: ٧٢.

وقال تعالى: ﴿فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾.

الحشر: ١٧.

٤ - إيصال الإنسان إلى غايته يستلزم الحشر والنشور :

قال الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾.

الانشقاق: الآية ٦.

أي: إنك ساع إلى الله تعالى بالسعي الشديد والعناء، فتفوز الى لقاء الله، وذلك بالحشر والنشور إليه تعالى لا محالة.

توضيحه: أن مقتضى لطف البارئ جلّت عظمتة إيصال من يسعى في عبادة الله والتقرب منه إلى غايته.

وقال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً * فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَأَدْخُلِي جَنَّتِي﴾. الفجر: ٢٧ - ٣٠.

ذكر في «الأسفار»: ج ٩ ص ٢٤٣ - ٢٤٤ في بيان ذلك :

إنه تعالى لم يخلق شيئاً إلا لغاية، وما من ممكن إلا وله فاعل وغاية، ومن الموجودات وهي المركبات ما له علل أربع: الفاعل والغاية والمادة والصورة، ولكل غاية غاية أخرى، ولا يتسلسل إلى غير النهاية، بل ينتهي إلى غاية أخيرة لا غاية لها، كما إن لكل مبدء مبدء حتى ينتهي إلى مبدء أول لا مبدء له... إلى أن قال: وغاية الشيء أشرف لا محالة من ذلك الشيء، فغاية كل جوهر هي أقوى جوهرية وأتم وجوداً وأشرف مرتبة من ذلك الجوهر، وهكذا ننقل الكلام إلى تلك الغاية حتى تنتهي إلى غاية أخيرة لا أشرف منها ولا غاية بعدها دفعاً للتسلسل، وهي غاية الغايات، ومنتهى الحركات والرغبات، وماوى العشاق الإلهيين والمشتاقين وذوي الحاجات، فالكل محشور إليه تعالى، وهو المطلب.

٥ - لولا المعاد يلزم تسوية المتقين مع الفجار :

قال الله تعالى: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾. ص: ٢٨

وقال تعالى: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّتِ اللَّعِيمِ * أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ * مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾. القلم: ٣٤ - ٣٦

٦ - عدم جزاء الأعمال الصالحة ينافي فضله سبحانه وتعالى :

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا

تَسْعَى ﴿١٥ طه

وقال تعالى: ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ﴾.

الروم: ٤٥

وقال تعالى: ﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ﴾. الأحزاب: ٢٤

وقال تعالى: ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾.

الأنفال: ٦٠

وقال تعالى: ﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾.

إبراهيم: ٥١

وقال تعالى: ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جِزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾. الزمر: ٣٤

وقال تعالى: ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جِزَاءَ بِمَا كَانُوا

يَعْمَلُونَ﴾. الأحقاف: ١٤

٧- إنَّ عدم توفية ثواب الأعمال الحسنة ينافي قسطه تعالى وعدله، وتوفية

جزاء الأعمال السيئة ليست ظلماً: *تفسير الميزان*

قال الله تعالى: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ

لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ

حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾. يونس: ٤

وقال تعالى: ﴿وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِّمَّا عَمِلُوا وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾.

الأحقاف: ١٩.

وقال تعالى: ﴿ثُمَّ تُوفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾.

البقرة: ٢٨١، آل عمران: ١٦١.

وقال تعالى: ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾.

البقرة: ٢٧٢

وقال تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾. مريم: ٦٠.

وقال تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جُمِعْتَهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾. آل عمران: ٢٥

وقال تعالى: ﴿وَتُوفِّيَ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾. النحل: ١١١

وقال تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.

يس: ٥٤.

وقال تعالى: ﴿وَلْتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾. الجاثية: ٢٢

وقال تعالى: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِيُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى﴾.

طه: ١٥.

وقال تعالى: ﴿أَلْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ أَلْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ

الْحِسَابِ﴾. غافر: ١٧

تنبيه: لا ريب أن الطاعة لله هي وظيفة المخلوق المملوك له تعالى، ولا يستحق

العبد بذلك أجراً من عنده تعالى، وإن استحق فقد أعطاه أكثر من ذلك في الحياة الدنيا.

ففي بحار الأنوار ج ٧ ص ١١: «إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا

من الناس أحد يدخل الجنة بعمله» قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «ولا أنا إلا

أن يتغمّدني الله برحمة منه وفضل»، ووضع يده على فوق رأسه وطوّّل بها صوته.

رواه الحسن في تفسيره.

وقد حسب الله تعالى من فضله الأجر للعبد على العمل الصالح حقاً له

كالقرض، قال تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَعِفَهُ﴾.

البقرة: ٢٤٥.

وعدّ توفية أجره قسطاً وعدلاً كما تقدّم في الآيات السابقة.

وأما معصيته فهي موجب لاستحقاق العقوبة عقلاً، مضافاً إلى أن ما يراه

المسيء في الآخرة هو الأثر الطبيعي لعمله، بل هو عينه.

قال الله تعالى: ﴿وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾. الكهف: ٤٩

وقال تعالى: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ﴾.
آل عمران: ٣٠

وقال تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لَّيْرًا أَعْمَلَهُمْ﴾ * فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ *.
الزلال: ٦ و ٧

٨ - مقتضى رحمة الله إحياء الإنسان بعد موته :

قال الله تعالى: ﴿فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.
الروم: ٥٠.

توضيحه: أن الغرض من خلق الإنسان فائدة تعود إليه لا محالة، لا فائدة تعود إلى الخالق جلّت عظمته، فإنه غني بالذات، تامّ من جميع الجهات، والحاجة إلى الغير من لوازم الإمكان.

ومن المعلوم أن منافع الإنسان في هذه النشأة محفوفة بالمضار، وتمتعاته مختلطة بأنواع الكدورات الجسمانية والروحانية من الفتن والمحن، وأنواع المظالم من القتل والجرح والضرب والشتيم وغصب الأموال وهتك الأعراض، إلى غيرها من أقسام الأذى الجسميّة والروحيّة، وأنواع المصائب من الأمراض والفقر والفاقة وموت الأولاد والأحباب وغيرها.

فليست هذه النشأة من شأنها أن يخلق الله تعالى الإنسان لأجلها، ويشبه ذلك الضيافة وإقراء الضيف إلى بيت مليء بالسباع المؤذية، والوحوش المفغضة، لا يرتضي أيّ عاقل بضيافة كذلك ولا يستحسنه.

وهذا بخلاف أن تكون تلك المشقات الزائلة في مدّة قليلة مقدّمة لسعادة دائمة، ونعم غير زائلة، وكرامات غير متناهية لا يستحقّها الإنسان إلاّ بتحمّل تلك المشاقّ في برهة قليلة من الزمان في هذه النشأة.

هذا، ولا نريد من هذه المقالة استقلال نعم الله سبحانه وتعالى واستحقارها في هذه الدنيا علينا، كلّاً وحاشا، فإنّ نعمه فيها سابقة علينا ظاهرة وباطنة، كيف!

وإن أردنا أن نعدّ نعمه لا نحصيها، ونعترف بالعجز عن إحصاء معشارها فضلاً عن استقصائها.

وإنما أردنا: أن مقتضى لطفه العميم وكرمه الواسع الذي لا نفاد له ولا اضمحلال أوسع من أن ينتهي إنعامه بالموت، وينحصر إفضاله بهذه الدنيا وآجالها.

القرآن ينادي بأن الله يحيي أبدان الأموات بعين أجزائها البالية :
قال الله تعالى: ﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾. الحج: ٧.

وقال تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ بَلَىٰ قَدَرِينَ عَلَىٰ أَنْ تُسَوَّىٰ بَنَانُهُ. القيامة: ٣ و ٤.

وقال تعالى: ﴿قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ. يس: ٧٨ و ٧٩.
وقال تعالى: ﴿قَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾.

المؤمنون: ٨٢.
وقال تعالى: ﴿قَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرَفْنَا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾.

الإسراء: ٤٩ و ٩٨.
وقال تعالى: ﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ أَوْ أَبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴿قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ﴾. الصافات: ١٦ - ١٨.

وقال تعالى: ﴿وَكَانُوا يَقُولُونَ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ أَوْ أَبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴿قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾. الواقعة: ٤٧ - ٥٠.

وقال تعالى: ﴿فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾. يس: ٥١.

وقال تعالى: ﴿يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ﴾. القمر: ٨.

وقال تعالى: ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا﴾. المعارج: ٤٣.

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ * عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾.

الانفطار: ٤ و ٥

وقال تعالى: ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾. العاديات: ٩

وقال تعالى: ﴿قَالُوا يَنْوِلُنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾. يس: ٥٢

قال في «البحار» ج ٧ ص ٤٧: القول بالمعاد الجسماني ممّا اتفق عليه جميع الملّيين، وهو من ضروريات الدين، ومنكره خارج عن عداد المسلمين، والآيات الكريمة في ذلك ناصّة لا يعقل تأويلها، والأخبار فيه متواترة لا يمكن ردّها ولا الطعن فيها.

وقال في «الأسفار» ج ٩ ص ١٦٥ - ١٦٦:

وقد اتفق المحققون من الفلاسفة والملّيين (أي: اليهود والنصارى والمسلمين) على حقّية المعاد وثبوت النشأة الباقية لكنهم اختلفوا في كيفيّته فذهب جمهور الإسلاميين (أي العامة منهم يعني أهل السنة) وعامة الفقهاء وأصحاب الحديث (أي: الفقهاء وأصحاب الحديث من العامة يعني أهل السنة) إلى أنّه جسماني فقط بناءً على أنّ الروح عندهم جسم سار في البدن سريان النار في الفحم والماء في الورد والزيت في الزيتونة، وذهب جمهور الفلاسفة وأتباع المشائين إلى أنّه روحاني...

ذهب كثير من أكابر الحكماء ومشايخ العرفاء، وجماعة من المتكلّمين كحجّة الإسلام الغزالي والكعبي والحلي والراغب الإصفهاني، وكثير من أصحابنا الإمامية كالشيخ المفيد وأبي جعفر الطوسي والسيد المرتضى والعلامة الحلي والمحقّق الطوسي - رضوان الله تعالى عليهم أجمعين - إلى القول بالمعادين جميعاً ذهاباً إلى أنّ النفس مجردة تعود إلى البدن، وبه يقول جمهور النصارى... ثمّ قال: الحقّ - كما ستعلم - أنّ المُعاد في المعاد هو هذا الشخص بعينه نفساً وبدناً، فالنفس

هذه النفس بعينها، والبدن هذا البدن بعينه بحيث لو رأيتَه لقلت رأيتَه بعينه فلان الذي كان في الدنيا، وإن وقعت التحوّلات والتقلّبات إلى حيث يقال هذا ذهب وهذا حديد، وربّما ينتهي في كلاهما إلى حيث يتحدان ويصيران عقلاً محضاً واحداً، ومن أنكر ذلك فهو منكر للشرعية، ناقص في الحكمة، ولزمه إنكار كثير من النصوص القرآنية.

وقال في ص ١٩٧: إن من تأمل وتدبّر في هذه الأصول والقوانين العشرة - التي أحكمنا بنيانها، وشيّدنا أركانها ببراہین ساطعة، وحجج قاطعة لامة، مذكورة في كتبنا وصحفنا سيما هذا الكتاب - تأملاً كافياً، وتدبراً وافياً، بشرط سلامة فطرته عن آفة الغواية والإعوجاج، ومرض الحسد والعناد، وعادة العصبية والافتخار والاستكبار، لم يبق له شكّ وريب في مسألة المعاد، وحشر النفوس والأجساد، ويعلم يقيناً ويحكم بأنّ هذا البدن بعينه سيحشر يوم القيامة بصورة الأجساد، وينكشف له أنّ المعاد في المعاد مجموع النفس والبدن بعينهما وشخصهما، وأنّ المبعوث في القيامة هذا البدن بعينه لا بدن آخر مبائن له عنصرياً كان كما ذهب إليه جمع من الإسلاميين، أو مثاليّاً كما ذهب إليه الإشراقيون، فهذا هو الاعتقاد الصحيح المطابق للشرعية والملة، الموافق للبرهان والحكمة، فمن صدّق وآمن بهذا فقد آمن بيوم الجزاء، وقد أصبح مؤمناً حقّاً، والنقصان عن هذا الإيمان خذلان وقصور عن درجة العرفان، وقول بتعطّل أكثر القوى والطبائع عن البلوغ إلى غاياتها، والوصول إلى كمالاتها ونتائج أشواقها وحركاتها، ويلزم أن يكون ما أودعه الله في غرائز الطبائع الكونية وجبالاتها من طلب الكمال والتوجّه إلى ما فوقها هباءً وعبثاً، وباطلاً وهدرًا، فلكلّ قوّة من القوى النفسانية وغيرها كمال يخصّها، ولذّة وألم وملائمة ومنافرة تليق بها، وبحسب كلّما كسبته أوفعلته يلزم لها في الطبيعة الجزاء والوفاء كما قرّرتَه الحكماء.

دفع شبهة استحالة إعادة المعدوم:

إنّ هذه الشبهة إنّما تتوجّه لو انعدمت مادّة بدن الانسان بعد موته، فكان إيجادها ثانياً إيجاداً لموجود آخر غير ما كان موجوداً سابقاً وانعدم. أمّا مع بقاء مادّة بدن الانسان فهي بعد تصويرها بصورة الإنسان ثانياً هو الإنسان السابق بعينه، كما لو كان هناك سرير فصلنا أجزائه ثم وصلناها، كان هو السرير السابق لا سريراً آخر.

روي في «أمالى الطوسي»: ج ٢ ص ١٩٣ عن جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن عاصم الزفري، قال: حدّثنا سليمان بن داود؛ أبو أيوب الشاذكوني المنقري، قال: حدّثنا حفص بن غياث القاضي، قال: كنت عند سيّد الجعافرة جعفر بن محمّد عليه السلام لما أقدمه المنصور، فأتاه ابن أبي العوجاء وكان ملحداً، فقال له: ماتقول في هذه الآية ﴿كُلَّمَا نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ هب هذه الجلود عصيت فعذّبت فما بال الغيرية؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: «ويحك هي هي، وهي غيرها»، قال: اعقلني هذا القول، فقال له: «أرأيت لو أنّ رجلاً عمد إلى لبنة فكسرها، ثمّ صبّ عليها الماء وحيلها ثمّ ردّها إلى هيئتها الأولى، ألم تكن هي هي، وهي غيرها؟» فقال: بلى امتع الله بك.

دفع شبهة الآكل والمأكول:

وهو من وجوه:

الأوّل: أنّه لم يؤكل من بدن المأكول إلّا من لحمه وشحمه، وليست عظامه وقوائمه بدنه ممّا يؤكل، فيحييها الله تعالى ويكسوها لحماً، فيصدق عليها قوله تعالى: ﴿قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَمَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ ^(١).
الثاني: أنّ ما صار جزءاً لبدن الآكل من المأكول هو ذرّات انتشرت في بدنه،

وأخذ تلك الذرّات منه إنّما يوجب صيرورته مهزولاً كأنّه لم يأكلها، ولا توجب انعدام عضو من أعضائه رأساً، فإعادة تلك الذرّات إلى بدن المأكول لا يوجب انعدام بدن الآكل.

الثالث: ما جاء في كلمات المتكلّمين، وورد في الحديث كما نتلوه عليك: من أنّ لبدن الإنسان أجزاءً أصليةً لا تتبدّل، وأجزاءً زائدة عليها تتغيّر وتتبدّل، فإذا ن لاغرو أن لا تصير الأجزاء الأصلية من بدن المأكول جزءاً لبدن الآكل أو تصير جزءاً له لكن لا تكون أجزاءً أصليةً منه لا تتغيّر ولا تتبدّل لا محالة. وربّما يورد على ذلك بأنّه يجوز أن تصير تلك الأجزاء الأصلية للمأكول نظفة وأجزاءً أصليةً لبدن آخر.

والجواب: أنّ الله تعالى قادر على أن يحفظها من أن تصير نظفة في بدن الآكل. وفي فروع الكافي: ج ٣ ص ٢٥١ كتاب الجنائز باب النوادر عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن، عن عمرو بن سعيد، عن مصدّق ابن صدقة، عن عمّار بن موسى، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سئل عن الميت يُبلى جسده، قال: «نعم حتّى لا يبقى له لحم ولا عظم إلّا طينته التي خلق منها، فإنّها لا تُبلى، تبقى في القبر مستديرة حتّى يُخلق منها كما خلق أوّل مرّة».

وفي روضة الكافي: ص ٣٠٥ حديث ٤٧٣ عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب الخزاز، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «لما رأى إبراهيم عليه السلام ملكوت السماوات والأرض التفت فرأى رجلاً... إلى أن قال: ثمّ التفت فرأى جيفةً على ساحل البحر، نصفها في الماء ونصفها في البرّ، تجيء سباع البحر فتأكل ما في الماء، ثمّ ترجع فيشدد بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضاً، وتجيء سباع البرّ فتأكل منها، فيشدد بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضاً، فعند ذلك تعجّب إبراهيم عليه السلام ممّا رأى وقال: ﴿ربّ أرني كيف تُخَيّ الموتى﴾ قال: كيف تخرج

ما تناسل التي أكل بعضها بعضاً؟ ﴿قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾ يعني: حتى أرى هذا كما رأيت الأشياء كلها، ﴿قال فخذ أربعة من الطير فصرهنَّ إليك ثم اجعل على كلِّ جبلٍ منهنَّ جزءاً﴾ فقطعنَّ واخلطنَّ كما اختلطت هذه الجيفة في هذه السباع التي أكل بعضها بعضاً، فخلط ﴿ثم اجعل على كلِّ جبلٍ منهنَّ جزءاً ثم ادعهنَّ يأتينك سعيًا﴾ فلما دعاهنَّ أجبنه وكانت الجبال عشرة.

ورواه الصدوق في «علل الشرائع»: ص ٥٨٥ باب نوادر العلل ح ٣١ عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير... بعينه سنداً وممتناً. وزاد في آخره: «وكانت الطيور: الديك، والحمامة، والطاووس، والغراب».

الرابع: ما ذكره في «الأسفار» ج ٩ ص ٢٠٠ قال: أن تشخص كلَّ إنسان إنَّما يكون بنفسه لا ببدنه، وأنَّ البدن المعتبر فيه أمر مبهم لا تحصَّل له إلَّا بنفسه، وليس له من هذه الحيثية تعيَّن ولا ذات ثابتة، ولا يلزم من كون بدن زيد - مثلاً - محشوراً أن يكون الجسم الذي منه صار مأكولاً لسبع أو إنسان آخر محشوراً، بل كلَّما يتعلَّق به نفسه هو بعينه بدنه الذي كان، فالاعتقاد بحشر الأبدان يوم القيامة هو أن تُبعث أبدان من القبور إذا رأى أحدٌ كلَّ واحدٍ واحداً منها يقول: هذا فلان بعينه، وهذا بهمان بعينه، أو هذا بدن فلان وهذا بدن بهمان على ما مرَّ تحقيقه، ولا يلزم من ذلك أن يكون غير مبدَّل الوجود والهوية، كما لا يلزم أن يكون مشوَّه الخلق، والأقطع والأعمى والهرم محشوراً على ما كان من نقصان الخلقة وتشويه البنية كما ورد في الأحاديث.

وفي ص ١٦٦: إن قلت: فعلى هذا يكون المثاب والمعاقب بالذات والآلام الجسمانيَّة غير من عمل الطاعة وارتكب المعصية. قيل في الجواب: العبرة في ذلك بالإدراك وإنَّما هو للروح ولو بواسطة الآلات وهو باقي بعينه، ولهذا يقال للشخص من الصبا إلى الشيخوخة: إنَّه هو بعينه وإن تبدَّلت الصور والمقادير والأشكال

والأعراض بل كثير من الأعضاء والقوى، ولا يقال لمن جنى في الشباب فعوقب في المشيب إنها عقاب لغير الجاني.

بقاء الروح بعد موت البدن :

قال الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾.

الفجر: ٢٧ و ٢٨

وقال تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ * ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ﴾.

الأنعام: ٦١ و ٦٢

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِن لَّا تَشْعُرُونَ﴾.

البقرة: ١٥٤

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾.

آل عمران: ١٦٩

وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُعْرِضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾.

المؤمن: ٤٦

البرهان العقلي على بقاء الروح :

الروح جوهر مجرد متعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف، وقد أقام في «الأسفار»: ج ٨ ص ٢٦٠ - ٣٠٥ إحدى عشر حجة عقلية على تجرد النفس، وأنه جوهر مجرد، فلا تموت الروح بموت البدن إلا أن يكون البدن علّة لوجود الروح، وذلك مستحيل؛ لاستحالة كون الجسم علّة لوجود الجوهر.

الأحاديث الدالة على استقلال الروح :

الأحاديث الدالة على استقلال الروح، ووجوده من دون تعلّقه بالبدن كثيرة جداً، متواترة معنى، وهي على عشرة أقسام :

القسم الأول: الأحاديث الدالة على خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام، وهي: الحديث ١ و٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥ و١٦ من باب: خلق الأرواح قبل الأجساد في «البحار»: ج ٥٨ ص ١٣١ - ١٣٨، والحديث ٨٧ من باب أحوال البرزخ في ج ٦ ص ٢٤٩.

القسم الثاني: الأحاديث الدالة على أن الأرواح في الميثاق قبل الميلاد تعارفوا وتناكروا، وهي: الحديث ٩ و١٧ و١٨ و١٩ من باب: خلق الأرواح قبل الأجساد في «البحار»: ج ٥٨ ص ١٣٥ - ١٣٩، والحديث ٢ من باب: حقيقة النفس في ج ٥٨ ص ٣٠.

القسم الثالث: ما دلّ على أن الأرواح في السماء يتعارفون ويتباغضون، وهو: الحديث ٤ من باب: حقيقة النفس في «البحار»: ج ٥٨ ص ٣١، والحديث ٧ من باب: خلق الأرواح قبل الأجساد في ج ٥٨ ص ١٣٤. وفي حديث ١١ من باب: حقيقة النفس إن الروح لا تمازج البدن بل هو محيط بالبدن.

القسم الرابع: الأحاديث الدالة على خلق نبيينا ﷺ وعترته الهداة المهديين قبل خلق الدنيا، وهي: الحديث ١٦ و٢٩ و١١٠ و١١١ و١١٢ و١١٣ و١١٤ و١١٥ و١١٦ و١١٧ و١٢٣ و١٣٤ و١٣٨ و١٣٩ و١٤٤ و١٤٦ من باب: حدوث العالم وبدء خلقه في «البحار»: ج ٥٤ ص ٤٣ - ٢٠٢.

القسم الخامس: ما دلّ على خلق أرواح الشيعة من عليين (من طينة العترة الطاهرة) وأجسادهم من دون ذلك، وهو: الحديث ٢١ و٢٢ من باب: حقيقة النفس في «البحار»: ج ٥٨ ص ٤٤ و٤٥.

القسم السادس: الأحاديث الدالة على بقاء الأرواح بعد موت الأبدان، وهي: الحديث ٤ من باب: حكمة الموت في «البحار»: ج ٦ ص ١١٧، والحديث ٢٨ من باب: سكرات الموت في ج ٦ ص ١٦١، والحديث ٣٠ و٤٩ و٦٨ من باب: أحوال

البرزخ في ج ٦ ص ٢٢٨-٢٤٣، وحديث واحد من باب: حدوث العالم في ج ٥٤ ص ٢٥٧، والحديث ٧ و١٢ و٢٨ و٣٣ و٣٨ و٣٩ من باب: حقيقة النفس في ج ٥٨ ص ٣٥-٥٢، وحديثان في ص ٧ و٧٨.

القسم السابع: الأحاديث المتضمنة لبقاء روح المؤمنين، وهي: الحديث ٣٢ و٤٧ و٤٨ و٥٥ و٦٦ و٦٧ و٧٨ و٨٩ و٩١ و٩٢ و٩٣ و١١٧ و١١٨ و١١٩ و١٢٠ و١٢١ و١٢٢ و١٢٣ و١٢٤ و١٢٥ من باب: أحوال البرزخ في «البحار»: ج ٦ ص ٢٢٩-٢٧٠، والحديث ٨ و٩ و١٤ و١٨ من باب: حبّ الدنيا وثمارها في ج ٦ ص ٢٨٦-٢٩٢، والحديث ٣ و٢٤ و٢٥ و٢٩ من باب: حقيقة النفس في ج ٥٨ ص ٣١-٥٠.

القسم الثامن: ما دلّ على بقاء روح المشركين بعد الموت، وهو: الحديث ٣٧ من باب: حقيقة النفس في «البحار»: ج ٥٨ ص ٥٢.

القسم التاسع: الأحاديث المتضمنة لبقاء الأرواح من أولياء الله وأعدائه بعد موت أبدانهم، وهي: الحديث ٣٣ و٣٤ و٤٠ و٤١ و٤٢ و٤٣ و٥٨ و٥٩ و٧٥ و٧٩ و٨٢ و٨٣ و٨٤ و٨٥ و٨٦ و١٢٦ من باب: أحوال البرزخ في «البحار»: ج ٦ ص ٢٢٩-٢٧٠، والحديث ١٠ و١٥ و١٧ من باب: حبّ الدنيا وثمارها في ج ٦ ص ٢٨٨-٢٩٢.

القسم العاشر: ما دلّ على أنّ ما حض الإيمان وما حض الكفر ينقل روحهما إلى مثل هذا البدن وينعم أو يعذب، وهو الحديث المذكور في باب: حقيقة النفس في «البحار» ج ٥٨ ص ٩١.

عقيدة أصحابنا في بقاء الروح :

قال الصدوق في كتاب «الاعتقادات» ص ٤٧: اعتقادنا في الأرواح أنّها خلقت للبقاء ولم تُخلق للفناء.... واعتقادنا فيها أنّها إذا فارقت الأبدان فهي باقية،

منها منعمة ومنها معذبة إلى أن يردّها الله بقدرته إلى أبدانها.

وقال المفيد في كتاب «تصحيح اعتقادات الإمامية» ص ٨٨ - ٩٠: والذي ثبت في الحديث: أن الأرواح بعد موت الأجساد على ضربين: منها ما ينقل إلى الثواب والعقاب، ومنها ما يبطل فلا يشعر بثواب ولا عقاب...، وقد روي عن الصادق عليه السلام: من مات وهو محض الإيمان محضاً أو محض الكفر محضاً نُقلت روحه من هيكله إلى مثله في الصورة وجُوزي بأعماله إلى يوم القيامة....

وقال في «البحار» ج ٦ ص ٢٧١: إن الذي ظهر من الآيات الكثيرة، والأخبار المستفيضة، والبراهين القاطعة: هو أن النفس باقية بعد الموت؛ إمّا معذبة إن كان ممّن محض الكفر، أو منعمة إن كان ممّن محض الإيمان، أو يُلهى عنه إن كان من المستضعفين...، ثم تتعلّق الروح بالأجساد المثالية اللطيفة الشبيهة بأجسام الجنّ والملائكة، المضاهية في الصورة للأبدان الأصلية، فينعم ويعذب فيها.

وقال المحقّق الطوسي في «التجريد» ص ١٠٩: النفس جوهر مجرد ثمّ استدلّ عليه من وجوه.

مركز بحوث ودراسات إسلامية

إثبات الروح من طريق الحسّ :

قال في «دائرة معارف القرن العشرين»: ج ٤ ص ٣٦٤ تحت عنوان (إثبات الروح بالبراهين الحسيّة) بعد ذكر أنّه صارت الفلسفة الحسيّة هي صاحبة الدولة اليوم... فتح الله للناس إلى عالم الروح نافذتين: نافذة من علم التنويم المغناطيسي، ونافذة من علم المباحث النفسيّة، فكان مظهر منهما كافياً لإقامة ما لا يحصى من الأدلّة المحسوسة على وجود الروح وصحة الخلود، وهي أكاد عقبة في سبيل الدين.

فالتنويم المغناطيسي: هو تنويم صناعي يحدثه المتفرّغون لهذا العلم، فيقع المَنوّم في نوم عميق، فيظهر منه خوارق تثبت أن له روحاً متميّزة عن المادة.

وأما المباحث النفسيّة: فهو فنٌ يستحضرون به الأرواح من عالمها، فتظهر أمامهم بشكل باهر، فتكلّمهم وتثبت لهم بكلّ دليل أنّه روح فلان الميّت.

١- استحضار الأرواح :

وقال في ج ٤ ص ٣٨٠: أخذ استحضار الأرواح في الانتشار حتّى وصل إلى ما هو عليه الآن، له ملايين من المعضدين، ونحو ٣٠٠ مجلة تدافع عنه وتنشره. وقد طعن مذهب الماديّين طعنة لا براء له منها إلى يوم الدين... إلى أن قال: يقول العلامة الألماني المشهور «كارل دوبرل» في مجلة «ذوكنفث» قال: إنّ العلوم الطبيعية قد تجارت على نكران خلود النفس، فعاقبها الله بأن حكم عليها بأن تكون هي نفسها التي تقيم على ذلك الخلود البرهان القاطع.

وقال في ج ٤ ص ٣٨٦: وقد تألفت جمعية في انكلترا وأمريكا تحت رئاسة الأستاذين المشهورين (هيزلوب) عن أمريكا، والدكتور (هودسن) عن انكلترا، فاستمرّت هذه الجمعية في الفحص والبحث نحواً من اثنتي عشرة سنة، ثم أعلنت أخيراً في سنة ١٨٩٩ أنّها قد اقتنعت بصحّة تلك المشاهدات، واعتقدت أنّها فعل أرواح الموتى.

وقد ورد في المجلة الروحية بعضٌ من آراء رئيسي هذه الجمعية، نترجم منها ما يأتي: قال الأستاذ هيزلوب: أوّمل أن أثبت بعد مضيّ سنة للعالم أجمع ببراھين لا تحتمل شبهة أنّه يوجد حياة بعد هذه الحياة. ثم قال: وقد رأيت بعيني خوارق ومدهشات حقيقية ليست منسوبة للتدليس ولا للوهم.

وقال الأستاذ هودسن: قد ابتدأت أبحاثي أنا والأستاذ هيزلوب من منذ اثنتي عشرة سنة، وكنا ماديّين دهرّيّين، لا نصدّق بشيء مطلقاً، ولم يكن لنا إلّا غرض واحد وهو كشف الغشّ والتدليس ليس إلّا أمّا اليوم وما أدراك ما اليوم، فإنّي أعتقد وأجزم بإمكان المحادثة مع أرواح الموتى وقد قام لي الدليل على هذا الأمر بحيث لا أتصوّر أن يتطرّق إليه الشكّ مطلقاً.

وفي ج ٤ ص ٣٧٦: لما انتشر هذا المذهب بين علماء أوروبا تألفت سنة ١٨٦٩م جمعية من علماء لوندرة لفحص هذه الخوارق فحصاً دقيقاً علمياً، وكانت هذه الجمعية مركبة من العلامة (جون لبوك) وهو اللورد افبرى رئيساً لها، ومن (كروكس) أكبر علماء انجلترا الطبيعيين، و(لويس) الفيزيولوجي المشهور، وكيلان لها، ومن (الفريد روسل ولاس) أكبر فيزيولوجي الانجليز ومكتشف ناموس الانتخاب الطبيعي وهو زميل داروين، ومن (دومرجان) رئيس الجمعية الرياضية، و(فارلي) رئيس مهندسي قومبانيات التلغراف، و(جان كوكس) الأصولي الفيلسوف، و(اكسون) أستاذ في كلية اكسفورد... الخ. فلما تكوّنت هذه الجمعية اشربَّ الناس من سائر أقطار الأرض لسماع حكمها الفصل الذي لا يقبل استثناءً، فاستمرّت في البحث المتواصل ثمانية عشر شهراً، وكانت النتيجة: تأكيدها صحّة تلك المشاهدات الخارقة للعادة، وكتبت بذلك تقريراً مطوّلاً، منه هذه الجملة: أن الجمعية اقتضت في تقريرها على المشاهدات التي رآها كلّ الاعضاء بطريقة محسوسة، وكانت صحّتها مقترنة بالبرهان القاطع.

إن أربعة أخماس الأعضاء ابتدأوا البحث وهم في أشدّ درجات الإنكار لهذه الأشياء، معتقدين قلباً وقالباً أنها ليست إلا نتيجة الغشّ أو الوهم أو بالأقلّ نتيجة حال اضطراري للأعصاب، ولكن بعد اتّضاح هذه الحوادث لهم اتّضاحاً تاماً في شروطها نفت كلّ تلك الفروض، وبعد تجارب دقيقة جدّاً تكرّرت مراراً، لم ير هؤلاء الأعضاء المنكرون بُدّاً من الاعتقاد بأن هذه الخوارق حقيقة على غير ما كانوا يتوقعون، انتهى.

أقول: وقد نسب إلى بعض المحقّقين أن الحاضر عند استحضار الأرواح هو من أفراد الجنّ دون أرواح بني نوع الإنسان ولعلّ الحقّ ذلك بالنسبة إلى بعض الأرواح لجلالة شأنهم فيكون الحاضر عند استحضارهم هو من أفراد الجنّ.

٢ - التنويم المغناطيسي:

قال في ج ١٠ ص ٤١١: إنك ترى الجرائد على اختلاف صبغها وأماكنها، والمجالات الطيية مشغولة بالمشاهدات العجيبة لفنّ التنويم المغناطيسي. وقال الدكتور (شاركو) وهو أعظم ركن للنهضة الطيية في هذا العصر: النوم المغناطيسي عالم تجد فيه بجانب المشاهدات المحسوسة المادية التي تنطبق على علم الفيسيولوجيا أشياء أخرى خارقة للطبيعة، لم يستطع أحد تفسيرها للآن، ولا تنطبق على أيّ قانون تشريحي.

هذه الخوارق للطبيعة التي يقول عنها العلامة (شاركو) تثبت بطريقة محسوسة لا تحتمل الشكّ وجود الروح، لأنها فضلاً عن أنها تنفذ عن قوانين التشريح تعارضها وتلاشيها.

قال الأستاذ (بيو) في كتابه المسمّى (المخاطبات على المغناطيس الحيوي): النوم المغناطيسي يثبت وجود الروح وخلودها، ويبرهن على إمكان اختلاط أرواح متجرّدة عن المادة بأخرى لم تزل مكتسبة بالمادة.

وفي ج ١٠ ص ٤٢٠: يرى القارئ من مجموع مامر: أنّ الإنسان ليس بمادة صرفة، بل أنّ فيه سرّاً روحانياً متميّزاً عن مادّته، وهو حقيقته الكريمة، ولولا ذلك لما شوهدت منه وهو في حالة النوم المغناطيسي عند تعطلّ حواسه ومشاعره تلك الحوادث الروحية المدهشة.

سؤال القبر:

قال الصدوق عليه السلام في «الاعتقادات» ص ٥٨: اعتقادنا في المساءلة في القبر أنّها حقّ لا بدّ منها، فمن أجاب بالصواب فاز بروح وريحان في قبره، وبجنّة نعيم في الآخرة، ومن لم يأت بالصواب فله نزل من حميم في قبره، وتصلية جحيم في الآخرة. وقال شيخنا المفيد عليه السلام في «تصحيح اعتقادات الإمامية» ص ٩٩: جاءت

الآثار الصحيحة عن النبي ﷺ: أن الملائكة تنزل على المقبورين فتسألهم عن أديانهم، وألفاظ الأخبار بذلك متقاربة؛ فمنها: أن ملكين لله تعالى يُقال لهما: ناكر ونكير، ينزلان على الميت فيسألانه عن ربّه ونبيّه ودينه وإمامه، فإن أجاب بالحق سلّموه إلى ملائكة النعيم، وإن ارتجّ عليه سلّموه إلى ملائكة العذاب.

وقيل في بعض الأخبار: إن اسمي الملكين اللذين ينزلان على الكافر: ناكر ونكير، واسمي الملكين اللذين ينزلان على المؤمن: مبشّر وبشير، وقيل: إنه إنما سُمّي ملكا الكافر ناكراً ونكيراً، لأنه ينكر الحق وينكر ما يأتيانه به ويكرهه، وسُمّي ملكا المؤمن مبشراً وبشيراً، لأنهما يبشّرانه بالنعيم، ويبشّرانه من الله تعالى بالرضا والثواب المقيم، وإن هذين الاسمين ليسا بلقب لهما، وإنهما عبارة عن فعلهما.

وهذه أمور يتقارب بعضها من بعض ولا تستحيل معانيها، والله سبحانه أعلم بحقيقة الأمر فيها، وقد قلنا فيما سلف: أنه إنما ينزل الملكان على من محض الإيمان محضاً أو محض الكفر محضاً، ومن سوى هذين فيلهي عنه، ويبتأ أن الخبر جاء بذلك؛ فمن جهته قلنا فيه ما ذكرناه.

وذكر صاحب «الأسفار» في ج ٩ ص ١٧٢ و ١٧٤: إن أسلم العقائد عن الآفات إن عذاب القبر والضغط والمنكر والنكير والحيات والعقارب وغيرها أمور واقعة محسوسة من شأنها أن يحسّ بهذه الباصرة، لكن لا رخصة من الله في إحساس الإنسان مادام في الدنيا؛ لحكمة ومصلحة من الله في إخفائها عن عيون الناظرين. ونسب إلى الراسخين في العرفان أنها أمور حسّية، لكنها ليست بحيث يمكن أن تُرى بهذه الأبصار الفانية، والحواس الدائرة البالية.

خصائص يوم القيامة في القرآن الكريم:

قد وقع ذكر القيامة في كثير من آيات القرآن الكريم، وذكرت باسم «يوم القيامة» في (٤١٤) موضعاً من آياته، وأما خصائص يوم القيامة المذكورة في

القرآن فكثيرة، نورد هاهنا جملة منها مع الإشارة إلى موضع آياتها: ١ - يوم الفصل (١) ٢ - يوم الحسرة (٢) ٣ - يوم الآزفة (٣) ٤ - يوم التناد (٤) ٥ - يوم الخروج (٥) ٦ - الطامة الكبرى (٦) ٧ - يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً (٧) ٨ - يوم تبيضّ فيه وجوه وتسودّ فيه وجوه (٨) ٩ - يوم ينفع الصادقين صدقهم (٩) ١٠ - يوم نحشر المتّقين إلى الرحمان وفداً (١٠) ١١ - وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية في جنة عالية (١١) ١٢ - أمّا من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً وينقلب إلى أهله مسروراً (١٢) ١٣ - يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم بشرنكم اليوم جنّات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم (١٣) ١٤ - يوم لا يخزي الله النبيّ والّذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربّنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنّك على كلّ شيء قدير (١٤) ١٥ - فوقاهم الله شرّ ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسروراً (١٥) ١٦ - فالיום الّذين آمنوا من الكفّار يضحكون على الأرائك ينظرون (١٦) ١٧ - وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة (١٧) ١٨ - وجوه يومئذ ناضرة إلى ربّها ناظرة (١٨) ١٩ - يوم لا ينفع مال ولا بنون (١٩) ٢٠ - يومئذ لا ينفع الّذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون (٢٠) ٢١ - يوماً لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً (٢١) ٢٢ - إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع (٢٢) ٢٣ - يوم تولّون مدبرين ما لكم من الله من عاصم (٢٣)

(١) الصافات: ٢١.	(٢) مريم: ٣٩.	(٣) المؤمن: ١٨.
(٤) المؤمن: ٣٢.	(٥) ق: ٤٢.	(٦) النازعات: ٣٤.
(٧) البقرة: ٤٨ و ١٣٢.	(٨) آل عمران: ١٠٦.	(٩) المائدة: ١١٩.
(١٠) مريم: ٨٥.	(١١) الفاشية: ٨ - ١٠.	(١٢) الانشقاق: ٧ - ٩.
(١٣) الحديد: ١٢.	(١٤) التحريم: ٨.	(١٥) الدهر: ١١.
(١٦) المطففين: ٣٤ - ٣٥.	(١٧) عبس: ٣٨ - ٣٩.	(١٨) القيامة: ٢٢ - ٢٣.
(١٩) الشعراء: ٨٨.	(٢٠) الروم: ٥٧.	(٢١) لقمان: ٣٣.
(٢٢) المؤمن: ١٨.		(٢٣) المؤمن: ٣٣.

- ٢٤ - يوم يقوم الأشهاد^(١) ٢٥ - الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين^(٢)
 ٢٦ - يوم نبطش البطشة الكبرى^(٣) ٢٧ - يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً ولا هم
 ينصرون^(٤) ٢٨ - يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد^(٥) ٢٩ - إذا
 وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة^(٦) ٣٠ - يوم يكشف عن ساق
 ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون^(٧) ٣١ - يودّ المجرم لو يفتدى من عذاب
 يومئذ بنيه وصاحبته وأخيه وفضيلته التي تؤويه ومن في الأرض جميعاً ثم
 ينجيها^(٨) ٣٢ - يوماً يجعل الولدان شيباً^(٩) ٣٣ - يقول الإنسان يومئذ أين المفر^(١٠)
 ٣٤ - يُنبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر^(١١) ٣٥ - يوماً كان شره مستطيراً^(١٢)
 ٣٦ - يوماً عبوساً قمطيراً^(١٣) ٣٧ - يوماً ثقیلاً^(١٤) ٣٨ - ويل يومئذ للمكذبين^(١٥)
 ٣٩ - يوم تبلى السرائر^(١٦) ٤٠ - وَجِئْتُ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يومئذ يتذكر الإنسان وأنى
 له الذكرى^(١٧) ٤١ - فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد^(١٨) ٤٢ - يوم
 يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش^(١٩) ٤٣ - يوم
 ينفخ في الصور^(٢٠) ٤٤ - يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن
 آمنت من قبل^(٢١) ٤٥ - يوم نسير الجبال وترى الأرض بارزة^(٢٢) ٤٦ - يوم نطوي
 السماء كطي السجل للكتب^(٢٣) ٤٧ - يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس
 هذا عذاب أليم^(٢٤) ٤٨ - نفخ في الصور ذلك يوم الوعيد^(٢٥) ٤٩ - يوم يسمعون

(١) المؤمن: ٥١.	(٢) الزخرف: ٦٧.	(٣) الدخان: ١٦.
(٤) الدخان: ٤١.	(٥) ق: ٣٠.	(٦) الواقعة: ١ - ٣.
(٧) القلم: ٤٢.	(٨) المعارج: ١١ - ١٤.	(٩) المزمل: ١٧.
(١٠) القيامة: ١٠.	(١١) القيامة: ١٣.	(١٢) الدهر: ٧.
(١٣) الدهر: ١٠.	(١٤) الدهر: ٢٧.	(١٥) المرسلات: ٣٧.
(١٦) الطارق: ٩.	(١٧) الفجر: ٢٣.	(١٨) الفجر: ٢٥ - ٢٦.
(١٩) القارعة: ٤ - ٥.	(٢٠) الأنعام: ٧٣.	(٢١) الأنعام: ١٥٨.
(٢٢) الكهف: ٤٧.	(٢٣) الأنبياء: ١٠٤.	(٢٤) الدخان: ١٠ - ١١.
		(٢٥) ق: ٢٠.

الصيحة بالحقّ ذلك يوم الخروج^(١) ٥٠ - يوم تمور السماء موراً وتسير الجبال
سيراً^(٢) ٥١ - إذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان^(٣) ٥٢ - يوم يقوم الروح
والملائكة صفّاً لا يتكلمون إلّا من أذن له الرحمان وقال صواباً^(٤) ٥٣ - يوم ينظر
المرء ما قدّم يده ويقول الكافر يا ليتني كنت تراباً^(٥) ٥٤ - يوم يتذكر الإنسان
ما سعى وبرّزت الجحيم لمن يرى^(٦) ٥٥ - يوم يفرّ المرء من أخيه وأُمّه وأبيه
وصاحبته وبنيه^(٧) ٥٦ - وإذا الجبال سيّرت^(٨) ٥٧ - وإذا العشار عطّلت وإذا
الوحوش حشرت^(٩) ٥٨ - وإذا البحار سجّرت^(١٠) ٥٩ - وإذا النفوس زوجت^(١١)
٦٠ - وإذا الكواكب انتثرت^(١٢) ٦١ - وإذا البحار فجرت^(١٣) ٦٢ - وإذا القبور
بُعثرت^(١٤) ٦٣ - وإذا السماء كشطت^(١٥) ٦٤ - وإذا الجحيم سجّرت^(١٦) ٦٥ - وإذا
الجنة أزلفت^(١٧) ٦٦ - إذا السماء انشقت وأذنت لربّها وحقت^(١٨) ٦٧ - وإذا الأرض
مدّت وألقت ما فيها وتخلّت وأذنت لربّها وحقت^(١٩) ٦٨ - إذا رجّت الأرض رجّاً
وبست الجبال بسّاً فكانت هباءً منبثّاً^(٢٠) ٦٩ - إذا نفخ في الصور نفخة واحدة^(٢١)
٧٠ - وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة^(٢٢) ٧١ - يوم تكون السماء
كالمهل وتكون الجبال كالعهن^(٢٣) ٧٢ - يوم ترجف الأرض والجبال وكانت الجبال
كتيّباً مهيلاً^(٢٤) ٧٣ - يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا^(٢٥) ٧٤ - وفتحت السماء
فكانت أبواباً^(٢٦) ٧٥ - وسيّرت الجبال فكانت سراباً^(٢٧) ٧٦ - يوم ترجف الراجفة

(١) ق: ٢.	(٢) الطور: ٩ - ١٠.	(٣) الرحمان: ٣٧.
(٤) النبأ: ٣٨.	(٥) النبأ: ٤٠.	(٦) النازعات: ٣٥ - ٣٦.
(٧) عبس: ٣٤ - ٣٦.	(٨) التكوير: ٣.	(٩) التكوير: ٤ - ٥.
(١٠) التكوير: ٦.	(١١) التكوير: ٧.	(١٢) الانفطار: ٢.
(١٣) الانفطار: ٣.	(١٤) الانفطار: ٤.	(١٥) التكوير: ١١.
(١٦) التكوير: ١٢.	(١٧) التكوير: ١٣.	(١٨) الانشقاق: ١ و ٢.
(١٩) الانشقاق: ٣ - ٥.	(٢٠) الواقعة: ٤ - ٦.	(٢١) الحاقة: ١٣.
(٢٢) الحاقة: ١٤.	(٢٣) المعارج: ٨.	(٢٤) المزمل: ١٤.
(٢٥) النبأ: ١٨.	(٢٦) النبأ: ١٩.	(٢٧) النبأ: ٢٠.

تتبعها الرادفة^(١) ٧٧ - إذا الشمس كورت^(٢) ٧٨ - وإذا النجوم انكدرت^(٣) ٧٩ - إذا
دكت الأرض دكاً دكاً^(٤) ٨٠ - إذا زلزلت الأرض زلزالها^(٥) ٨١ - وأخرجت
الأرض أثقالها^(٦) ٨٢ - يومئذ تحدث أخبارها بأن ربك أوحى لها^(٧) ٨٣ - إن
زلزلة الساعة شيء عظيم^(٨) ٨٤ - يوم يعرض الذين كفروا على النار^(٩)
٨٥ - يومئذ يودّ الذين كفروا لو تسوى بهم الأرض^(١٠) ٨٦ - ولو أن لكل نفس
ظلمت ما في الأرض لافتدت به^(١١) ٨٧ - يوم لا تكلم نفس إلا بإذنه^(١٢)
٨٨ - تشخص فيه الأبصار لا يرتدّ إليهم طرفهم^(١٣) ٨٩ - يوم تبدّل الأرض غير
الأرض^(١٤) ٩٠ - يوم ترونها تذهل كلّ مرضعة عما أرضعت وتضع كلّ ذات حمل
حملها^(١٥) ٩١ - وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكنّ عذاب الله شديد^(١٦)
٩٢ - تتقلبّ فيه القلوب والأبصار^(١٧) ٩٣ - يوم تشقق السماء بالغمام^(١٨).



حساب الأعمال يوم القيامة :

قال الله تعالى: ﴿أَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾.

الأنبياء: ١.

﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾.

الغاشية: ٢٥ و ٢٦

﴿لَا ظَلَمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾.

غافر: ١٧

﴿فَلَا تُظَلِّمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا

الأنبياء: ٤٧

حَسِيبِينَ﴾.

(٣) التكوير: ٢.

(٢) التكوير: ١.

(١) النازعات: ٦ - ٧.

(٦) الزلزال: ٢.

(٥) الزلزال: ١.

(٤) الفجر: ٢١.

(٩) الأحقاف: ٣٤.

(٨) الحج: ١.

(٧) الزلزال: ٤ و ٥.

(١٢) هود: ١٠٥.

(١١) يونس: ٥٤.

(١٠) النساء: ٤٢.

(١٥) الحج: ٢.

(١٤) إبراهيم: ٤٨.

(١٣) إبراهيم: ٤٣.

(١٨) الفرقان: ٢٥.

(١٧) النور: ٣٧.

(١٦) الحج: ٢.

- ﴿وَإِنْ تُبْذَرُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾. البقرة: ٢٨٤
- ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾. النساء: ٨٦
- ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾. النساء: ٦، والأحزاب: ٣٩
- ﴿أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ﴾. الأنعام: ٦٢
- ﴿وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾. الرعد: ٤١
- ﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾. إبراهيم: ٥١
- ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾. المائدة: ٤
- ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾. آل عمران: ١٩٩
- ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ يَمِينِهِ ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾.
- الانشقاق: ٧ و ٨
- ﴿وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾. الرعد: ٢١
- ﴿وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ يَوْمَ الْحِسَابِ﴾. غافر: ٢٧
- ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾. إبراهيم: ٤١
- ﴿رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطْنًا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾. ص: ١٦
- ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾. آل عمران: ١٩
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾. ص: ٢٦
- ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾. الرعد: ١٨
- ﴿وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾. النور: ٣٩
- ﴿هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾. ص: ٥٣
- ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا﴾. النبأ: ٢٧

كتاب الأعمال :

قال الله تعالى: ﴿وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا﴾ * أَقْرَأُ كِتَابَكَ كَفَى
بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا * .
الإسراء: ١٣ و ١٤

﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ يَمِينِهِ فَيَقُولُ هَآؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيهِ﴾ * إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي
مُلْقِي حِسَابِيهِ * .
الحاقة: ١٩ و ٢٠

﴿وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ شِمَالِهِ فَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيهِ﴾ * وَلَمْ أَذِرْ مَا
حِسَابِيهِ * .
الحاقة: ٢٥ و ٢٦

﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ يَمِينِهِ﴾ * فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا * .

الانشقاق: ٧ و ٨

﴿وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾ * فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا * . الانشقاق: ١٠ و ١١
﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ﴾ * .
يس: ١٢

﴿إِنْ رُسُلُنَا يَكُفُّونَ مَا تَمْكُرُونَ﴾ * .
يونس: ٢١
﴿بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكُفُّونَ﴾ * .
الزخرف: ٨٠

﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ﴾ * كِرَامًا كَاتِبِينَ * .
الانفطار: ١٠ و ١١

﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَوَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا
الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾ * .
الكهف: ٤٩

﴿وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ * .
المؤمنون: ٦٢

الشهود يوم القيامة :

١- الله تعالى جلّت عظمته :

قال الله تعالى: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ * .
النساء: ٧٩

وقال تعالى: ﴿أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنُسُوهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ * .
المجادلة: ٦

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾.

الحج: ١٧

وقال تعالى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾. النساء: ١٥٩

٢- أعضاء بدن الإنسان :

قال الله تعالى: ﴿شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * وَقَالُوا لِيُجْلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ *﴾.

فصلت: ٢٠ و ٢١

وقال تعالى: ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾.

فصلت: ٢٢

وقال تعالى: ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾.

يس: ٦٥

٣- الملائكة الموكّلون :

قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كِرَامًا كَاتِبِينَ * يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾.

الانفطار: ١٠ - ١٢

وقال تعالى: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾. ق: ١٨

٤- الأرض الواقعة فيها الأعمال :

قال الله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا * بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾.

الزلزال: ٤ و ٥

٥- رسول الله ﷺ :

قال الله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ

النساء: ٤١

شَهِيدًا﴾.

وقال تعالى: ﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾.

البقرة: ١٤٣

وقال تعالى: ﴿لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾.

الحج: ٧٨

الميزان يوم القيامة :

قال الله تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾. الأنبياء: ٤٧

وقال تعالى: ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ﴾. المؤمنون: ١٠٢ و ١٠٣

وقال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ * وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ * فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ﴾. القارعة: ٦ - ٩

وقال تعالى: ﴿وَالْوِزْنُ يُوَمِّدُ الْحَقَّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ﴾. الأعراف: ٨ - ٩

الصراط :

قال الصدوق عليه السلام في رسالة «الاعتقادات» ص ٧٠: اعتقادنا في الصراط: أنه حق، وأن عليه ممر جميع الخلق، قال الله عز وجل: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾ مريم: ٧١. والصراط في وجه آخر اسم حجج الله، فمن عرفهم في الدنيا وأطاعهم أعطاه الله جوازاً على الصراط الذي هو جسر جهنم يوم القيامة. وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «يا علي إذا كان يوم القيامة أقعد أنا وأنت وجبرئيل على

الصراط، فلم يجز أحد إلا من كان معه كتاب فيه براءة بولايتك». ورواه في «معاني الأخبار»: ص ٣٥ مسنداً.

الجنة :

الجنة ونعيمها الباهرة للعقول قد بشرها القرآن الكريم من أوله إلى آخره في آيات كثيرة يصعب من حيث الكثرة إحصاءها، لا نذكر إلا قليلاً منها :
قال الله تعالى :

﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ﴾.

الحديد: ٢١

﴿ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ ﴾.

الزخرف: ٧١

﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾.

السجدة: ١٧

﴿ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾.

الشورى: ٢٢

﴿ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ

البقرة: ٢٥

مُتَشَبِّهًا ﴾.

﴿ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّم يَتَغَيَّر طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّن خَمْرٍ

لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّن عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُل الثَّمَرَاتِ ﴾.

محمد: ١٥

﴿ مُتَّكِسِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا * وَدَانِيَةً

الذهر: ١٣ و ١٤

عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴾.

﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴾.

الذهر: ١٩

﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِءَانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا * قَوَارِيرًا مِّن فِضَّةٍ

قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا * وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴾.

الذهر: ١٥ - ١٧

﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾. البقرة: ٢٥
 ﴿فِيهِنَّ قَصِيرَاتُ الْظُرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * كَانْتَهُنَّ أَلْيَافُوتٌ وَالْمَرْجَانُ﴾. الرحمن: ٥٦-٥٨
 ﴿وَحُورٌ عِينٌ * كَأَمْثَلِ اللَّوْلُوفِ الّٰلْمَكْنُونِ﴾. الواقعة: ٢٢-٢٣
 الفوز الكبير في الجنة هو التلذذ الروحاني، والوصول إلى رضوان الله، وحصول القرب منه :

قال الله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكِنٌ طَيِّبٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾. التوبة: ٧٢

هذه الآية صريحة في أنّ التمتع برضوان الله أكبر وأعظم من التمتع بالنعيم الجسمانيّة في الجنة، وأنّ الفوز العظيم لأهل الجنة هو رضوان الله. وقد تقدّم أنّ مقتضى لطف الباري جلّت عظمته إيصال من سعى في هذه النشأة في عبادة الله وابتغاء مرضاته، والتقرّب منه إلى غايته، وهو القرب منه تعالى في الآخرة والوصول إلى رضوانه، وقد نودي بنداء الله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ * ارجعي إلى ربك راضية مرضية * فادخلي في عبادي * وادخلي جنتي﴾ (١).

وكيف يحرم عن حلاوة ذكر الله من ذاقها في الدنيا وتلذذ بها، وحصل له مقام الطمأنينة كما شهد بذلك قوله تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (٢) ؟ وكيف لا ينال إلى لذة حضور محبوبه وكان حبّ الله قد ترسّخ في قلبه كما قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ (٣) ؟

وكيف يمكن الاجتزاء لعباد الله بالمساكن الطيبة في الآخرة وقد كان الله أحبّ

إليهم في حياة الدنيا من آبائهم وأبنائهم وأزواجهم وعشيرتهم ومساكنهم الطيبة؟ ألم يأمر الله نبيه ﷺ في القرآن الكريم بحبه تعالى بأشد من حبهم، فقال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (١)؟ وفي مناجاة المحبّين المروية عن زين العابدين عليه السلام:

«إلهي من ذا الذي ذاق حلاوة محبّتك فرام منك بدلاً؟ ومن ذا الذي أنس بقربك فابتغى عنك حولاً؟ إلهي فاجعلنا ممّن اصطفيتهم لقربك وولايته، وأخلصته لودك ومحبتك، وشوقته إلى لقائك...، يامن قلوب المشتاقين، ويا غاية آمال المحبّين، أسألك حبك، وحب من يحبك، وحب كل عمل يوصلني إلى قربك، وأن تجعلك أحبّ إليّ ممّا سواك، وأن تجعل حبيّ إياك قائداً إلى رضوانك، وشوقي إليك ذائداً عن عصيانك».

وفي «دعاء عرفة» المروي عن سيد الشهداء عليه السلام: «أنت الذي أزلت الأغيار عن قلوب أحبّائك حتّى لم يحبّوا سواك...، ماذا وجد من فقدك؟ وما الذي فقد من وجدك؟ لقد خاب من رضى دونك بدلاً...، يامن أذاق أحبّاءه حلاوة المؤانسة فقاموا بين يديه متملّقين...».

وفي مناجاة الذاكرين المروية عن زين العابدين عليه السلام: «إلهي بك هامت القلوب الوالهة، وعلى معرفتك جمعت العقول المتباينة، فلا تطمئنّ القلوب إلّا بذكرك، ولا تسكن النفوس إلّا عند رؤياك...، واستغفرك من كلّ لذة بغير ذكرك، ومن كلّ راحة بغير أنسك، ومن كلّ سرور بغير قربك...، وقلت وقولك الحقّ ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ فأمرتنا بذكرك، ووعدتنا عليه أن تذكرنا تشریفاً لنا

وتفخيماً وإعظاماً...».

وفي مناجاة العارفين المروية عنه أيضاً عليه السلام: «إلهي فاجعلنا من الذين ترسخت أشجار الشوق إليك في حدائق صدورهم، وأخذت لوعة محبتك بمجامع قلوبهم، فهم إلى أوكار الأفكار يأوون، وفي رياض القرب والمكاشفة يرتعون، ومن حياض المحبة بكأس الملاطفة يكرعون...، وعذب في عين المعاملة شربهم، وطاب في مجلس الأنس سرهم...، وإطمأنت بالرجوع إلى ربّ الأرباب أنفسهم...، وقرّت بالنظر إلى محبوبهم أعينهم...، إلهي ما ألدّ خواطر الإلهام بذكرك على القلوب! وما أحلى المسير إليك بالأوهام في مسالك الغيوب! وما أطيب طعم حبك! وما أعذب شرب قربك!».

وفي مناجاة الزاهدين المروية عنه أيضاً عليه السلام: «واغرس في أفئدتنا أشجار محبتك، واتمم لنا أنوار معرفتك، وأذقنا حلاوة عفوك ولذة مغفرتك، وأقرر أعيننا يوم لقائك برؤيتك...».

وفي المنظومة المنقولة عن الصحيفة العلوية:

إلهي حليف الحبّ في الليل ساهر يناجي ويدعو والمغفل يهجع
وفي المناجاة الشعبانية المروية عن أمير المؤمنين وسائر الأئمة المعصومين عليه السلام:
«إلهي هب لي قلباً يدنيه منك شوقه...، إلهي أقمني في أهل ولايتك مقام من رجا الزيادة من محبتك، إلهي وألهمني ولهاً بذكرك إلى ذكرك...، إلهي هب لي كمال الانقطاع إليك، وأنر أبصار قلوبنا بضياء نظرها إليك حتّى تخرق أبصار القلوب حجب النور، وتصير أرواحنا معلقةً بعزّ قدسك».

وفي مناجاة المتوسلين المروية عن زين العابدين عليه السلام: «واجعلني من صفوتك الذين أحللتهم بحبوحة جنتك، وبوأتهم دار كرامتك، وأقررت أعينهم بالنظر إليك يوم لقائك».

وفي مناجاة المفتقرين المروية عنه أيضاً عليه السلام: «غلّتي لا يبردها إلّا وصلك،

ولوعتي لا يطفئها إلّا لقائك، وشوقي إليك لا يبلّغه إلّا النظر إلى وجهك، وقراري لا يقرّ دون دنوّي منك».

وفي مناجاة المريدين المروية عنه أيضاً عليه السلام :

«فأنت لا غيرك مرادي، ولك لا لسواك سهري وسهادي، ولقائك قرّة عيني، ووصلك منى نفسي، وإليك شوقي، وفي محبّتك واهي، وإلي هواك صبايتي، ورضاك بغيتي، ورؤيتك حاجتي، وجوارك طلبي، وقربك غاية سؤلي....، ولا تبعدني منك يا نعيمي وجنتي ويا دنياي وآخرتي».

وبالجملة أفضل العبادة عبادة العابدين لحبّ الله لا للوصول إلى الجنّة،

ولا للتحرّز عن نار الجحيم.

روى في «أصول الكافي»: ج ٢ ص ٨٤ عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن جميل، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «العباد ثلاثة: قوم عبدوا الله عزّ وجلّ خوفاً فتلك عبادة العبيد، وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلب الثواب فتلك عبادة الأجراء، وقوم عبدوا الله عزّ وجلّ حبّاً له فتلك عبادة الأحرار، وهي أفضل العبادة».

فكيف يمكن أن يكون داعي العبد إلى عبادة الله هو حبّه، فيكون محروماً منه ومن حلاوته في الآخرة بدخول الجنّة والوصول إلى النعم الجسمانيّة، ولم يكن غرضه وغايته من العبادة هو الجنّة ونعيمها والتحرّز عن الجحيم ونيرانها، بل كان داعيه حبّ الله وشوق الوصول إلى قرب الله؟!!

وفي دعاء كميل: «فلئن صيّرتني للعقوبات مع أعدائك، وجمعت بيني وبين أهل بلائك، وفرّقت بيني وبين أحبّائك وأوليائك، فهبني يا إلهي وسيدي ومولاي وربّي صبرت على عذابك فكيف أصبر على فراقك؟ وهبني صبرت على حرّ نارك فكيف أصبر عن النظر إلى كرامتك؟! أم كيف أسكن في النار ورجائي عفوك فبعزّتك يا سيدي ومولاي أقسم صادقا، لئن تركتني ناطقا، لأضجّن إليك بين

أهلها ضجيج الآملين، ولأصرخنَّ إليك صراخ المستصرخين، ولأبكينَّ عليك بكاء الفاقدين، ولأناديتك أين كنت يا وليّ المؤمنين، يا غاية آمال العارفين، يا غياث المستغيثين، يا حبيب قلوب الصادقين...».

بل قد ورد أنّه تتنعم عبادة الله في الآخرة بعبادته، لا على وجه التكليف، بل على وجه التمتع والتلذذ بها.

روى في «أصول الكافي»: ج ٢ ص ٨٣ عن عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن أبي جميلة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «قال الله تبارك وتعالى: يا عبادي الصديقين، تنعموا بعبادتي في الدنيا، فإنكم تنعمون بها في الآخرة».

وقال تعالى: ﴿دَعُواهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

قال في «مجمع البيان»: في تفسير هذه الآية: ليس هناك تكليف، بل يتلذذون بالتسبيح.

وفي «مصباح الشريعة»: ص ١٩٥: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «إنّ أطيب شيء في الجنة وألذّه حبّ الله، والحبّ في الله، والحمد لله، قال الله عزّ وجلّ: ﴿وآخر دعواهم أن الحمد لله ربّ العالمين﴾ وذلك أنّهم إذا عاينوا ما في الجنة من النعيم هاجت المحبّة في قلوبهم فينادون عند ذلك: الحمد لله ربّ العالمين».

بل ربّما يظهر من بعض الأحاديث أنّ تكلم أهل الجنة إنّما هو ذكرا لله، ففي حديث رواه الصدوق رحمه الله عن رسول الله ﷺ قال:

«ينقطع الكلام الذي يقولونه (أي: أهل الجنة) في الدنيا ما خلا الحمد».

وفي «روضة الكافي»: ص ٩٥ - ١٠٠ ح ٦٩: بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«قال رسول الله ﷺ: جاكياً حال أهل الجنة: إذا أراد المؤمن شيئاً أو اشتهى، إنّما دعواه إذا أراد أن يقول: سبحانك اللهم، فإذا قالها تبادرت إليه الخدّام بما اشتهى، من غير أن يكون طلبه منهم أو أمر به، وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿دعواهم فيها

سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام ﴿ يعني: الخدام، قال: ﴿ وآخر دعواهم أن الحمد لله ربّ العالمين ﴾ يعني بذلك عند ما يقضون من لذّاتهم يحمدون الله عزّ وجلّ عند فراغهم. »

نار جهنّم وآلامها:

القرآن الكريم مشحون بالإنذار من نار جهنّم، والآيات المتضمّنة له كثيرة جدّاً، كقوله تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا ﴾ .

فاطر: ٣٦

﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ * لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴾ .

الحجر: ٤٣ و ٤٤

﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴾ * لِلطَّغْيِينِ مَأْبًا ﴾ * لِبَشِيرِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴾ * لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴾ * إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَاقًا ﴾ .

النبا: ٢١ - ٢٥

﴿ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيُسْأَلُونَ أَلَمْ نَكُنْ بِكُمْ مِنْ قَبْلُ نَذِيرًا ﴾ * إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ﴾ * تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ .

الملك: ٦ - ٨

﴿ كَلَّا إِنَّهَا لَأُظْلَى ﴾ * نَزَاعَةً لِّلشَّوْىِٕ ﴾ .

المعارج: ١٥ و ١٦

﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾ * كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ ﴾ .

المرسلات: ٣٢ و ٣٣

﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوًا أَنْفُسُكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ ﴾ .

التحريم: ٦

﴿ إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴾ .

طه: ٧٤

﴿ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ ﴾ .

الحج: ١٩

﴿ إِذَا رَأَوْهُمْ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا وَزَفِيرًا ﴾ * وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا

صَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٣﴾ الفرقان: ١٢ و ١٣

﴿مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ﴾. إبراهيم: ١٦

﴿وَسَقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾. محمد: ١٥

﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ (الزَّقُومِ) تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ * طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ * فَإِنَّهُمْ لَا يَكُلُونَ مِنْهَا فَمَا يَكُلُونَ مِنْهَا لَبْطُونَ * ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِمَّنْ حَمِيمٍ﴾. الصافات: ٦٤ - ٦٧

﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ * ثُمَّ الْجَحِيمِ صَلُّوهُ * ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾. الحاقة: ٣٠ - ٣٢

﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُومِ * طَعَامُ الْأَثِيمِ * كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ * كَغَلِي الْحَمِيمِ﴾. الدخان: ٤٣ - ٤٦

﴿كَأَلَّا لَيَنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ * نَارُ اللَّهِ الْمَوْقِدَةُ * الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ * إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ * فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾. الهمزة: ٤ - ٩

﴿يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى * ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى﴾. الأعلى: ١٢ و ١٣

﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ﴾. البلد: ٢٠

﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾. الأعراف: ٤١

﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَاهُمْ يَخْرِجِينَ مِنْهَا﴾. المائدة: ٣٧

الخلود في الجنة :

قد صرح به القرآن الكريم في آيات :

الفرقان: ١٥، والبقرة: ٢٥ و ٨٢، والأعراف: ٤٢، ويونس: ٢٦، وهود: ٢٣، والأنبياء: ١٠٢، والمؤمنون: ١١، والزخرف: ٧١، وآل عمران: ١٥ و ١٠٧ و ١٣٦ و ١٩٨ والنساء: ١٣ و ٥٧ و ١٢٢، والمائدة: ٨٥ و ١١٩، والتوبة: ٢٢ و ٧٢ و ٨٩

و ١٠٠، وإبراهيم: ٢٣، والكهف: ١٠٨، وطه: ٧٦، والفرقان: ١٦ و ٧٦، والعنكبوت: ٥٨، ولقمان: ٩، والزمر: ٧٣، والأحقاف: ١٤، والفتح: ٥، والحديد: ١٢، والمجادلة: ٢٢، والتغابن: ٩، والطلاق: ١١، والبيّنة: ٨.

الخلود في جهنّم :

قد صرّح به القرآن الكريم في آيات :

فصلت: ٢٨، ومحمّد: ١٥، والنساء: ١٤ و ٩٣ و ١٦٩، والحشر: ١٧، والتوبة: ٦٣، والبقرة: ٣٩ و ٨١ و ٢١٧ و ٢٥٧ و ٢٧٥، وآل عمران: ٨٨ و ١١٦، والمائدة: ٨٠، والأعراف: ٣٦، والتوبة: ١٧ و ٦٨، ويونس: ٢٧، والرعد: ٥، والمؤمنون: ١٠٣، والزخرف: ٧٤، والمجادلة: ١٧، والبقرة: ١٦٢، والأنعام: ١٢٨، وهود: ١٠٨، والأنبياء: ٩٩، والنحل: ٢٩، وطه: ١٠١، والأحزاب: ٦٥، والزمر: ٧٢، وغافر: ٧٦، والتغابن: ١٠، والجن: ٢٣، والبيّنة: ٦، وق: ٣٤.

رحمته تعالى يوم القيامة :

قال الله تعالى: ﴿ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِيَجْمعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾.

الأنعام: ١٢

﴿ قُلْ يَعْبادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾.

الزمر: ٥٣

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾.

النساء: ٤٨ و ١١٦

﴿ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾.

الأعراف: ١٥٦

﴿ الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ﴾.

الفرقان: ٢٦

﴿وَمَنْ يَقْنُطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ﴾. الحجر: ٥٦
والآيات الدالة على رحمته تعالى كثيرة جداً، ولم يذكر الله في القرآن الكريم من صفاته تعالى أكثر صفة من صفة الرحمة، والقرآن ينادي من أوله لآخره إلى رحمة الله، وبدء كل سورة من سور القرآن الكريم - وهي (١١٤) سورة - غير سورة البراءة باسم الرحمن الرحيم.

وقد وقع توصيفه تعالى بوصف الرحمان في القرآن الكريم غير أوائل السور في (٥٦) موضعاً، وبوصف الرحيم في (١١٤) موضعاً، وبوصف الغفور في (٩٨) موضعاً، وبوصف الغفار في (٥) مواضع، وذكر رحمته تعالى في (١٧٦) موضعاً، ومغفرته تعالى في (٦٦) موضعاً.

قال الصدوق في «الاعتقادات» ص ٦٧: اعتقادنا في الوعد والوعيد: أن من وعده الله على عمل ثواباً فهو منجزه له، ومن أوعده الله على عمل فهو فيه بالخيار، فإن عذبه فبعدله، وإن عفا عنه فبفضله، وما الله بظلام للعبيد.

ومن رحمته تعالى بعث الشفيع يوم القيامة ليشفعوا عنده للمذنبين، فالله تعالى هو المبدء الوحيد للرحمة والمغفرة، وهو الباعث للشفاعة، والشفاعة منه وإليه، قال تعالى: ﴿قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعاً﴾^(١).

الشفاعة :

قال الله تعالى: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾. الإسراء: ٧٩
وقد صرح القرآن الكريم في آيات عديدة بنفي الشفاعة بلا إذن الله سبحانه وتعالى ورضاه، وكما صرح بنفي الشفاعة بغير إذن الله ورضاه، صرح بثبوتها بإذن الله ورضاه، قال الله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾^(٢)، و﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى﴾^(٣).

قال الصدوق في كتاب «الاعتقادات» ص ٦٦: اعتقادنا في الشفاعة: أنها لمن ارتضى الله دينه من أهل الكبائر والصغائر، فأما التائبون فغير محتاجين إلى الشفاعة. قال النبي ﷺ: «من لم يؤمن بشفاعتي فلا أناله الله شفاعتي»، وقال ﷺ: «لا شفيع أنجح من التوبة».

والشفاعة للأنبياء والأوصياء والمؤمنين والملائكة، وفي المؤمنين من يشفع في مثل ريعة ومضر. وأقل المؤمنين شفاعة من يشفع ثلاثين إنساناً. والشفاعة لا تكون لأهل الشك والشرك، ولا لأهل الكفر والجحود، بل تكون للمذنبين من أهل التوحيد. وفي «شرح صحيح مسلم» كما في «البحار»: ج ٨ ص ٦٢: قال القاضي عياض: مذهب أهل السنة: جواز الشفاعة عقلاً، ووجوبها سمعاً بصريح الآيات وبخبر الصادق، وقد جاءت الآثار التي بلغت بمجموعها التواتر بصحة الشفاعة في الآخرة لمذنبين المؤمنين، وأجمع السلف الصالح ومن بعدهم من أهل السنة عليها.

مركز تحقيق علوم إسلامية ١٣٧

الاعتكاف

الاعتكاف: هو اللبث في المسجد الجامع، والاحتباس فيه للعبادة.

استحبابه بالخصوص في شهر رمضان :

١- الأشعثيات ص ٥٩ :

أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، قال: قال رسول الله ﷺ: «اعتكاف شهر رمضان يعدل حجّتين وعمرتين» .

و رواه في «من لا يحضره الفقيه»: ج ٢ ص ١٢٢ قال: وفي رواية السكوني بإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: «اعتكاف عشر في شهر رمضان يعدل حجّتين وعمرتين» .

ورواه في «المقنع»: باب الاعتكاف.

ونقله عنهما في «الوسائل»: ج ٧ ص ٣٩٧.

٢- الكافي ج ٤ ص ١٧٥:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان رسول الله ﷺ إذا كان العشر الأواخر اعتكف في المسجد، وضربت له قبة من شعر، وشمّر المئزر، وطوى فراشه».

٣- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كانت بدر في شهر رمضان، فلم يعتكف رسول الله ﷺ، فلما أن كان من قابل اعتكف عشرين؛ عشراً لعامه وعشراً قضاء لما فاتته».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه»: ج ٢ ص ١٢٠.

٤- الكافي ج ٤ ص ١٧٥:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد، عن داود بن الحصين، عن أبي العباس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «اعتكف رسول الله ﷺ في شهر رمضان في العشر الأولى، ثم اعتكف في الثانية في العشر الوسطى، ثم اعتكف في الثالثة في العشر الأواخر، ثم لم يزل يعتكف في العشر الأواخر».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه»: ج ٢ ص ١٢٢.

ونقل كلها في «الوسائل»: ج ٧ ص ٣٩٧.

٥- من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١٢٣:

وروى داود بن الحصين، عن أبي العباس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «اعتكف رسول الله ﷺ في شهر رمضان في العشر الأولى، ثم اعتكف في الثانية في العشر الوسطى، ثم اعتكف في الثالثة في العشر الأواخر، ثم لم يزل رسول الله ﷺ يعتكف في العشر الأواخر».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٧ ص ٣٩٧.

حكم الاعتكاف :

وهو مستحبّ ابتداءً، وإنّما يصير واجباً في اليوم الثالث .
قال المحقّق في «المختصر» ص ٧٣: فإذا مضى يومان، ففي وجوب الثالث قولان، المرويّ: أنّه يجب .
وقال في «الشرائع» ج ١ ص ٢١٦: فإن اعتكف يومين وجب الثالث، وكذا لو اعتكف ثلاثة ثمّ اعتكف يومين بعدها وجب الثالث .
وفي «الجواهر» ج ١٧ ص ١٦٨: أنّه مختار المصنّف وجماعة: بل هو المشهور .

شروط الاعتكاف :

وهي خمسة: ١- النية ٢- الصوم ٣- العدد، وهو ثلاثة أيام ٤- المكان، وهو كلّ مسجد جامع ٥- الإقامة في موضع الاعتكاف، وعدم الخروج منه إلّا لضرورة أو طاعة .

ما يفسد الاعتكاف :

قال في «الجواهر» ج ١٧ ص ٢٠٧: لا إشكال ولا خلاف في أنّ كلّ ما يفسد الصوم يفسد الاعتكاف .

ما يحرم على المعتكف :

قال في «المختصر النافع» ص ٧٣ يحرم على المعتكف الاستمتاع بالنساء، والبيع والشراء، وشمّ الطيب. وقيل: يحرم عليه ما يحرم على المحرم، ولم يثبت.
وفي «الجواهر» ج ١٧ ص ٢٠٣: ويحرم المماراة، بلا خلاف أجده للصحيح، وفي «المسالك»: المراد بها هنا المجادلة على أمر دينوي أو ديني لمجرّد إثبات الغلبة والفضيلة، وهذا النوع محرّم في غير الاعتكاف.

١٣٨

إعداد

إعداد السلاح لدفع أعداء الدين:

قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ * وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ * وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.

الأنفال: ٥٩ - ٦١.

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾.

الحديد: ٢٥

مركز تحقيقات كميته بر علوم و رساوي

إعداد الكفن:

العروة الوثقى ج ١ ص ٣٣٤ مسألة ٢٠:

يستحبُّ للإنسان إعداد الكفن، وجعله في بيته، وتكرار النظر إليه. ففي الحديث قال رسول الله ﷺ: «إذا أَعَدَّ الرجلُ كَفَنَهُ كانَ مأْجوراً كُلَّما نَظَرَ إِلَيْهِ». وفي خبر آخر: «لم يكتب من الغافلين، وكان مأْجوراً كُلَّما نَظَرَ إِلَيْهِ».

١٣٩

إعذار الأخ على خطايا

١ - بحار الأنوار ج ٧٢ ص ١٩٧:

من كتاب «قضاء الحقوق»: قال النبي ﷺ «اطلب لأخيك عذراً، فإن لم تجد له عذراً فالتمس له عذراً».

٢- نهج البلاغة ص ٤٣٠ خ ١٤١ :

ومن كلام له عليه السلام: «أيها الناس، من عرف من أخيه وثيقة دين وسداد طريق فلا يسمعن فيهِ أقاويل الرجال، أما إنّه قد يرمي الرامي وتخطئ السهام، ويحيل الكلام وباطل ذلك يبور، والله سميع وشهيد، أما أنّه ليس بين الحقّ والباطل إلّا أربع أصابع»، فسئل عن معنى قوله هذا، فجمع أصابعه ووضعها بين أذنه وعينه، ثمّ قال: «الباطل أن تقول: سمعت، والحقّ أن تقول: رأيت».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٢ ص ١٩٧.

٣- عيون الأخبار ج ٢ ص ١٧٦ باب ٤٣ :

حدّثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري، أخبرني أبو بكر أحمد بن محمّد ابن الفضل، حدّثنا إبراهيم بن أحمد الكاتب، عن أحمد بن الحسين كاتب أبي الفياض، عن أبيه قال: حضرنا مجلس عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، فشكا رجل أخاه فأنشأ يقول :

اعذر أخاك على ذنوبه وأستر وغطّ على عيوبه
واصبر على بهت السفیه وللزمان على خطوبه
ودع الجواب تفضلاً وكلّ الظلوم إلى حسيبه

ونقله عنه في «البحار»: ج ٤٩ ص ١١٠ ثمّ قال: ورواه في «كشف الغمّة»: عن عبدالعزيز بن الأخضر، عن أبي الحسن كاتب الفرائض عن أبيه... مثله.

١٤٠

الإعطاء

الإعطاء في الله:

إعلم أنّ هناك عناوين يشبه بعضها بعضاً، وهي: ١- الإعطاء ٢- والإعانة ٣- والإحسان ٤- والتصدّق ٥- والإهداء ٦- والإنفاق ٧- والإطعام

٨ - والإشباع وغيرها، لكنّها متخالفة في المفهوم، ومتفاوتة في المصداق. فقد يصدق واحد منها من دون الآخر، وإن كانا قد يتصادقان.
فالإعانة: هي الإمداد بأعمّ من أن يكون بالمال أو بالفعل أو بالقول.
والإنفاق: هو صرف المال بأعمّ من إعطائه إلى الغير، والإنفاق في سبيل الله هو صرف المال فيما يحبه الله .

والإحسان المذكور في عداد تلك العناوين: هو حسن الصنيع بالغير بأيّ عملٍ ينفعه في نفسه أو ماله أو عرضه، في دنياه أو آخرته، كما تقدّم .
والإطعام: لا ينحصر في إعطاء الطعام، ويتحقّق بأكله من طعامه إذا كان بأمره و من البديهي أيضاً أنّ الإطعام يتحقّق من غير سبقه بالجوع ولا لحوق الشبع، والإشباع لا يتحقّق إلّا بتحقيق الشرطين .
والتصدّق: هو إخراج الصدقة، وهي ما يخرج به الإنسان من ماله على وجه القرية.
والإهداء: هو التملك بعنوان الإكرام، والفرق بين الهدية والصدقة إذا كانت كِلتاهما تملكاً إلى شخص: أنّ الهدية تملك بعنوان: الإكرام، والتصدّق بعنوان: الترخّم وفي سبيل الله .

و نورد الأحاديث الواردة في كلّ عنوان منها عند التعرّض له بخصوصه. ومن المعلوم أنّ كلّ مورد يصدق عليه عنوانان أو عناوين منها يشملها جميع الأحاديث الواردة في العناوين الصادقة عليه .
و نورد هاهنا من الأحاديث خصوص ما ورد بعنوان: إعطاء المال .

١ - كتاب الزهد ص ٩٧ :

محمّد بن أبي عمير رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «يؤتى بعبدٍ يوم القيامة ليست له حسنة، فيقال له: اذكرو تذكّر هل لك حسنة؟ قال: فيذكر، فيقول: ياربّ مالي من حسنة إلّا أنّ عبدك فلاناً المؤمن مرّبي فطلب مني ماءً يتوضّأ به فيصلّي به، فأعطيته، قال: فيقول الله تبارك وتعالى: أدخلوا عبدي الجنّة» .

ورواه في «الخصال»: ج ١ ص ٢٤ عن محمد بن علي ما جيلويه، عن محمد ابن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن عمران، عن أبي عبدالله عليه السلام، لكنه قال: «فيتذكر فيقول: يا رب مالي من حسنة إلا أن فلاناً عبدك المؤمن مربّي فطلبت منه ماءً فأعطاني ماءً فتوضأت به وصليت لك».

أقول: والظاهر أن الاشتباه في رواية «الخصال» كما ذكرنا سابقاً، والله تعالى أعلم.

٢- المؤمن ص ٦٤:

وعن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال: «لأن أطعم أخاك لقمة، أحب إلي من أن أتصدق بدرهم، ولأن أعطيه درهماً أحب إلي من أن أتصدق بعشرة، ولأن أعطيه عشرة أحب إلي من أن أعتق رقبة».

٣- أمالي الطوسي ج ١ ص ١٨٥ جزء ٧:

وبالإسناد قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبونصر محمد بن الحسين الخلال، قال: حدثنا الحسن بن الحسين الأنصاري، قال: حدثنا زافن بن سليمان، عن أشرس الخراساني، عن أيوب السجستاني، عن أبي قلابة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «ومن أعطى درهماً في سبيل الله كتب الله له سبعمائة حسنة».

٤- تفسير القمي ج ١ ص ٢٩٠ سورة التوبة:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خطبة: «واليد العليا خير من اليد السفلى».

٥- أمالي الصدوق ص ٤٦٣ مجلس ٨٥:

حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن سعيد الأعرج، عن أبي عبدالله جعفر ابن محمد عليه السلام قال: «من أوثق عرى الإيمان: أن تحب في الله، وتبغض في الله، وتعطي في الله، وتمنع في الله عز وجل».

و رواه في «كتاب الزهد»: ص ١٧، وفي «تحف العقول»: ص ٣٦٢.

٦- غرر الحكم الفصل ٧٧ رقم ١٣٦٩:

مما ورد من حكم أمير المؤمنين عليه السلام: «من أعطى في الله سبحانه، ومنع في الله، وأحب في الله، فقد استكمل الإيمان».

٧- المحاسن ص ٢٦٣ كتاب مصايح الظلم باب ٣٤:

عنه عن الحسن بن محبوب، عن أبي جعفر الأحول صاحب الطاق، عن سلام ابن مستنير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ودّ المؤمن للمؤمن في الله من أعظم سبب الإيمان. ومن أحب في الله، وأبغض في الله، وأعطى في الله، ومنع في الله، فهو من أصفياء الله».

و رواه في «كنز الكراجكي» كما في «البحار»: ج ٧١ ص ٢٨٠.

٨- كتاب الزهد ص ١٧:

الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من أحب الله، ومن أبغض الله، وأعطى الله، فهو مّمن كمل إيمانه».

٩- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٣٦ باب المؤمن وعلاماته وصفاته ح ٢٤:

عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن الحسن بن شُمون، عن عبد الله بن عمرو بن الأشعث، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: شيعتنا المتبازلون في ولايتنا، المتحابون في مودّتنا، المتزاورون في إحياء أمرنا، الذين إن غضبوا لم يظلموا، وإن رضوا لم يسرفوا، بركة على من جاوروا، سلم لمن خالطوا».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ١٤٧.

١٠ - من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٣٩، روضة الكافي: ج ١ ص ١١٢ ح ٣٣، التهذيب: ج ٩ ص ١٧٥، كتاب الزهد: ص ٢١، المحاسن: ص ١٧:
 بأسانيد صحيحة عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام في وصية النبي صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام: «أوصيك في نفسك بخصال فاحفظها.... فذكرها إلى أن قال: الخامسة: بذل مالك ودمك دون دينك...».

١١ - الأربعون حديثاً ص ٧٤:

وبالإسناد: أخبرنا هبة الله، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عبد السميع بن أحمد بن محمد بن حسن الجهني، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن [محمد بن] زيد البصري، قال: أخبرنا أبو بكر محمد (بن محمد) بن داود الكرخي، قال: حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا الأوزاعي، عن يونس بن حليس، عن أبي إدريس عائد الله، قال: سمعت عبادة بن الصامت يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «يؤثر عن الله عز وجل قال: حقَّت محبتي للمتزاورين فيَّ، وحقَّت محبتي للمتباذلين فيَّ».

وروى هذا الحديث الوليد بن عبد الرحمان، عن أبي إدريس، وزاد فيه: أخبرنا القاضي بهاء الدين أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم، قال: أخبرنا القاضي فخر الدين أبو الرضا، قال: أخبرنا الحافظ أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي، قال: أخبرنا الشيخ أبو سعيد محمد بن عبد العزيز الصفار، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبد الرحمان محمد بن الحسين السلمي، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد ابن صبيح، قال: حدثنا عبد الله بن شيرويه، قال: حدثنا [إسحاق الحنظلي، قال: أخبرنا نصر بن شميل، قال: حدثنا] شعبة، عن يعلى بن عطاء، قال: سمعت الوليد بن عبد الرحمان، يحدث عن (أبي) إدريس الخولاني، قال في حديث ذكره: فلقيت عبادة بن الصامت فقال: لا أحدثك إلا ما سمعت الله جل ذكره على لسان نبيه صلى الله عليه وآله: «حقَّت محبتي للمتحيين فيَّ، وحقَّت محبتي للمتزاورين فيَّ، وحقَّت محبتي

للمتباذلين فيّ، وحقّت محبّتي للمتواصلين فيّ» .

١٢ - مجموعة ورام ج ٢ ص ٩١ :

عبدالله بن سنان، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: «لأهل الجنة أربع علامات: وجه منبسط، ولسان لطيف، وقلب رحيم، ويد معطية» .
ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٦ ص ٣٢١، لكنّه ذكر بدل «أهل الجنة»: «أهل الإيمان» .

١٣ - دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٢٥ :

روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن الحسين عليه السلام أنّه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يومُ القيامة حشرَ الله الخلائقَ، نادى منادٍ: ليقيم أهل الفضل... إلى أن قال: ثمّ ينادي منادٍ: ليقيم جيران الله في دار السلام، فيقوم فتأمّ من الناس فتستقبلهم الملائكة يبشرونهم بالجنة، ويقولون، ما فضلكم هذا الذي جاؤرتم به الله في دار السلام؟ فيقولون: كنّا نتحابّ في الله، ونتزاور في الله، ونتواصل في الله، ونتبازل في الله، فيقال لهم: ادخلوا الجنة فانتم جيران الله في دار السلام» .

١٤ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي ص ٦٧ :

جعفر، عن عبدالله بن السري، عن الرضا قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: والله لأن أعطي أخاً لي درهماً أحبّ إليّ من أن أتصدّق على مسكين بدرهمين، وأن أعطي درهمين أحبّ إليّ من أن أتصدّق بأربعة، وأن أعطي أربعة أحبّ إليّ من أن أصدّق مسكين بثمانية، فإن أعطي أخاً لي في الإسلام ستة عشر درهماً أحبّ إليّ من أن أتصدّق على مسكين بضعفها إلى ارتفاع ذلك» .

١٥ - غرر الحكم على ما في تصنيفه ص ٣٧٩ :

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام :

إن تبذلوا أموالكم في جنب الله فإنّ الله مُسرّع الخلف» .

١٦ - «من بذل في ذات الله ماله عجل له الخلف».

وفي ص ٣٧٩ :

١٧ - «جودوا في الله، وجاهدوا أنفسكم على طاعته، يُعظم لكم الجزاء،

ويُحسن لكم الحباء».

وفي ص ٣٧٦ :

١٨ - «إن إنفاق هذا المال في طاعة الله أعظم نعمة، وإن إنفاقه في معاصيه

أعظم محنة».

كتب أهل السنة :

١٩ - جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ١ ص ١٥٣ :

بحذف الإسناد: أن النبي ﷺ قال: «من أعطى الله، ومنع الله، وأحبَّ الله،

وأبغض الله، فقد استكمل إيمانه». أخرجه الترمذي .

راجع عنوان: «البخل» في حرف الباء، وعناوين: «الصدقة» في حرف الصاد.

مركز تحقيق التراث

الإعطاء إلى الفقراء والمساكين:

قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنَى السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾.

وقال تعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.

النور: ٢٢

وقال تعالى: ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ * لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ ﴿البقرة: ٢٧٢ و ٢٧٣﴾

وقال تعالى: ﴿مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ * ﴿البقرة: ٢١٥﴾
وقال تعالى: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ﴾ * النساء: ٨

وقال تعالى: ﴿فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَغْلُومٌ * لِلنِّسَاءِ وَالْمَحْرُومِ﴾ * المعارج: ٢٤ و ٢٥
١ - روى الصدوق في «الهداية»: كما في «المستدرک»: ج ١ ص ٥١٠:
أنه سئل الصادق عليه السلام: عن قول الله عز وجل: ﴿وفي أموالهم حق معلوم للنساء والمحروم﴾ قال: «هذا شيء سوى الزكاة، وهو شيء يجب أن يفرضه على نفسه كل يوم أو كل جمعة أو كل شهر أو كل سنة» *
٢ - تفسير العياشي ج ١ ص ٣٠:

عن محمد بن مروان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام: «أنه سأل رجل في الحجر عن أشياء... إلى أن قال: فأخبرني عن قوله: ﴿وفي أموالهم حق معلوم﴾ ما هذا الحق المعلوم؟ قال: هو الشيء يخرج به الرجل من ماله ليس من الزكاة، فيكون للتأبئة والصلة قال: صدقت، قال: فتعجب أبي من قوله: صدقت، قال: ثم قام الرجل، فقال أبي: عليّ بالرجل، قال: فطلبت به فلم أجده» *
ونقله عنه في «المستدرک»: ج ١ ص ٥١١.

٣ - نهج البلاغة وصية ٣١ ص ٩٢٢:

«وإذا وجدت من أهل الفاقة من يحمل لك زادك إلى يوم القيامة فيوافيك به غداً حيث تحتاج إليه فاغتنمه وحمله إياه، وأكثر من تزويده وأنت قادر عليه،

فلعلك تطلبه فلا تجده، واغتنم من استقرضك في حال غناك ليجعل قضاءه لك في يوم عسرتك».

٤- الكافي ج ٤ ص ٤٨ :

عَدَّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: إني شيخٌ كثيرُ العيال، ضعيفُ الرُّكن، قليلُ الشيء، فهل من معونةٍ عليّ زمانِي؟ فنظر رسولُ الله ﷺ إلى أصحابه ونظر إليه أصحابه وقال: قد أسمعنا القول وأسمعكم، فقام إليه رجلٌ فقال: كنت مثلك بالأمس، فذهب به إلى منزله فأعطاه مروءاً من تبر، وكانوا يتبايعون بالتبر وهو الذهب والفضة، فقال الشيخ: هذا كله؟ قال: نعم، فقال الشيخ: أقبل تبرك، فإني لست بجَنِّي ولا إنسي ولكني رسول من الله لأبْلوك، فوجدتك شاكرًا فجزاك الله خيرًا».

٥- المستدرک ج ١ ص ٥١١ :

عن «تقريب المعارف» لابن البرّاج من تاريخ الثَّقَفِي بإسناده عن سهل بن سعد الساعدي قال: كان أبوذر جالساً عند عثمان، وكنت عنده جالساً إذ قال عثمان: أرايتم من أدّى زكاة ماله، هل في ماله حقٌّ غيره؟ قال كعب الأحمار: لا، فدفَع أبوذر بعصاه في صدر كعب، ثم قال: يا ابن اليهوديتين، أنت تفسّر كتاب الله برأيك ﴿ليس البرّ أن تولّوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البرّ من آمن بالله... إلى قوله: وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين﴾ ثم قال: ألا ترى أن على المصلّي بعد آيتاء الزكاة حقّاً؟!

٦- الكافي ج ٤ ص ٤٣ :

عَدَّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد ومحمد بن يحيى، عن أحمد ابن محمد بن عيسى جميعاً، عن ابن أبي نصر، قال: قرأت في كتاب أبي الحسن [الرضا] إلى أبي جعفر عليه السلام: «يا أبا جعفر، بلغني أن الموالِي إذا ركبَت أخرجوك من

الباب الصغير، فإنما ذلك من بخل منهم لئلا ينال منك أحدٌ خيراً، وأسألك بحقي عليك لا يكن مدخلك ومخرجك إلا من الباب الكبير، فإذا ركبت فليكن معك ذهبٌ وفضةٌ، ثم لا يسألك أحدٌ شيئاً إلا أعطيته؛ ومن سألك من عمومته أن تبرّه فلا تعطه أقلّ من خمسين ديناراً والكثير إليك، ومن سألك من عمّاتك فلا تعطها أقلّ من خمسة وعشرين ديناراً والكثير إليك، إني إنما أريد بذلك أن يرفعك الله فأنفق ولا تخش من ذي العرش إقتاراً».

ورواه في «عيون أخبار الرضا عليه السلام»: ج ٢ ص ٨ باب ٣٠ عن أبيه، وابن الوليد عن محمد بن يحيى العطار... بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنه في «البحار»: ج ٥٠ ص ١٠٢.

راجع عنوان: «الإحسان إلى الفقراء»، وعنوان: «إطعام المساكين» في حرف الألف، وعنوان: «الصدقة» في حرف الصاد.

إعطاء من وقع في قلبه الرقة له:

١- الكافي ج ٤ ص ١٤:

عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن عبدالله بن الفضل النوفلي، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سئل عن السائل يسأل ولا يدري ماهو؟ فقال: «إعط من وقعت له الرحمة في قلبك»، فقال: «إعط دون الدرهم؟» قلت: أكثر ما يعطى؟ قال: «أربعة دنانير».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٦ ص ٢٨٨.

ورواه الشيخ في «التهذيب»: ج ٤ ص ١٠٧ بإسناده عن محمد بن يعقوب.

ورواه الصدوق في «من لا يحضره الفقيه»: ج ٢ ص ١٩ مرسلًا.

ورواه المفيد في «المقنعة»: ص ٤٣ مرسلًا.

ورواه في «عوالي اللئالي»: ج ٣ ص ١٢١.

٢- الكافي ج ٤ ص ١٤ :

عَدَّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع أو غيره، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصدقة على أهل البوداي والسواد، فقال: «تصدق على الصبيان والنساء، والزمنا، والضعفاء، والشيوخ»، وكان ينهي عن أولئك المجانين (الجهانين)، يعني أصحاب الشعور.

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٦ ص ٢٨٨.

٣- نوادر الراوندي ص ٣ :

روى بسنده قال: قال رسول الله ﷺ: انظروا إلى السائل، فإن رقت له قلوبكم فاعطوه، فإنه صادق.

٤- الكافي ج ٤ ص ١٤ :

عَدَّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الصلت، عن زرعة، عن منهل القصاب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إعط الكبير والكبيرة، والصغير والصغيرة، ومن وقعت له في قلبك رحمة، وإياك وكل»، وقال: بيده وهزها.

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٦ ص ٢٨٩.

إعطاء السائل:

قال الله تعالى: ﴿فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ لِلِّسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾. المعارج: ٢٤ و ٢٥

١- الأشعثيات ص ١٥١ :

أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدَّثني موسى، قال: حدَّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّ من مكارم الأخلاق صدق الحديث، وإعطاء السائل، وصدق الناس، وصلة الرحم، وأداء الأمانة،

والتذم للجار، والتذم للصاحب، وإقراء الضيف».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٢٨٢.

٢- دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٤٣:

وعن عليّ صلوات الله عليه أنّه قال: «ردّوا السائل ولو بشقّ تمرّة، وأعطوا السائل ولو جاء على فرس، ولا تردّوا سائلاً ذكراً أو أنثى بلیل، فإنّه قد يسأل من ليس من الإنس ولا من الجنّ، ولكن ليزيدكم الله به خيراً».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٩٣ ص ٢٥.

٣- السرائر ص ٤٩١:

من كتاب أبي القاسم بن قولويه، عن محمّد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «يا محمّد، لو يعلم السائل ما في المسألة ما سأل أحدٌ أحداً، ولو يعلم المعطي ما في العطيّة ما ردّ أحدٌ أحداً».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٩٣ ص ١٧٤ و ١٥٥.

٤- نزّه الناظر ص ١٤٣:

وقال عليه السلام: ألقوا النعم بحسن مجاورتها، واتمسوا الزيادة منها بالشكر عليها، واعلموا أنّ النفس أقبل شيء لما أعطيت، وأمنع شيء لما سُئلت، فاحملوها على مطيّة لا تبطئ إذا ركبت، ولا تسبق إذا تقدّمت، أدرك من سبق إلى الجنّة، ونجا من هرب إلى النار».

٥- تصنيف غرر الحكم ص ٣٨١:

مما ورد من حكم أمير المؤمنين عليه السلام: «أبذل مالك لمن بذل لك وجهه، فإنّ بذل الوجه لا يوازيه (لا يوازنه) شيء».

٦- الأشعّيات ص ١٥٢:

أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن

جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، قال: «قال رسول الله ﷺ من سألكم بالله تعالى فأعطوه، ومن استعاذكم بالله فأعيذوه، ومن دعاكم بالله فأجيبوه، ومن اصطنع إليكم معروفاً فكافئوه».

٧- دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٤٣، وج ٢ ص ٣٣٢:

وعن علي بن أبي طالب: أن رسول الله ﷺ قال: السائل رسول رب العالمين، فمن أعطاه فقد أعطى الله، ومن رده فقد رده الله.

ونقله عنه في «البحار»: ج ٩٣ ص ٢٥.

٨- مكارم الأخلاق ص ٤٢٣:

روي عن السجاد عليه السلام في حديث قال: «وحق السائل: إعطاؤه على قدر حاجته». كتب أهل السنة:

٩- جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ٧ ص ٢٩٥:

روي عن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: «الأيدي ثلاثة: فيد الله العليا، ويد المعطي التي تليها، ويد السائل السفلى، فأعطِ الفضل ولا تعجز عن نفسك». أخرجه أبو داود.

راجع عناوين: «رد السائل» في حرف الراء.

الإعطاء قبل السؤال:

١- الكافي ج ٤ ص ٢٣:

أحمد بن إدريس وغيره، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن نوح بن عبد الله، عن الذهلي رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «المعروف ابتداء، وأما من أعطيته بعد المسألة فإنما كافيته بما بذل لك من وجهه، يبيت ليلته أرقاً متمللاً يمثل بين الرجاء واليأس، لا يدري أين يتوجه لحاجته، ثم يعزم بالقصد لها، فيأتيك وقلبه يرجف، وفرائصه ترعد، قد ترى دمه في وجهه لا يدري أيرجع بكأبة أم بفرح».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٤٧ ص ٥٣، وفي «الوسائل»: ج ٦ ص ٣١٩.

٢- الكافي ج ٤ ص ٢٢-٢٣:

علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام:
أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه بعث إلى رجل بخمسة أوساق من تمر البغيغة،
وكان الرجل ممن يرجو نوافله، ويؤمل نائله ورفده، وكان لا يسأل علياً عليه السلام ولا غيره
شيئاً، فقال رجلٌ لأmir المؤمنين عليه السلام: والله ما سألك فلان، ولقد كان يجزئه من
الخمسة الأوساق وسق واحد، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: لا كثر الله في المؤمنين
ضربك، أعطي أنا وتبخل أنت، لله أنت، إذا أنا لم أعط الذي يرجوني إلا من بعد
المسألة ثم أعطيه بعد المسألة فلم أعطه ثم ما أخذت منه، وذلك لأنني عرضته أن
يبدل لي وجهه الذي يغفره في التراب لربي وربّه عند تعبده له وطلب حوائجه إليه،
فمن فعل هذا بأخيه المسلم وقد عرف أنه موضع لصلته ومعروفه فلم يصدق الله
عز وجل في دعائه له، حيث يتمنى له الجنة بلسانه ويبخل عليه بالحطام من ماله،
وذلك أن العبد قد يقول في دعائه: اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، فإذا دعا لهم
بالمغفرة فقد طلب لهم الجنة، فما أنصف من فعل هذا بالقول ولم يحققه بالفعل.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه»: ج ٢ ص ٤٢.

ونقله عنهما في «الوسائل»: ج ٦ ص ٣١٨.

٣- نهج البلاغة ص ١١١٢ حكمة ٥٠:

«السخاء ما كان ابتداءً، فأما ما كان عن مسألة فحياً وتذمّم».

٤- الخصال ج ٢ ص ٦١٤:

روى بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام: «أن أمير المؤمنين عليه السلام
علم أصحابه في مجلس واحد أربعمئة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه ودنياه...
إلى أن قال: لا يكلف المؤمن أخاه الطلب إليه إذا علم حاجته».

٥- الاختصاص ص ١١٢ :

حدّثني محمد بن جعفر بن أبي شاذان، عن بعض الرجال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جرى الله المعروف إذا لم يكن يبدء عن مسألة، فأما إذا أتاك أخوك في حاجة كاد يرى دمه في وجهه مخاطراً، لا يدري أعطيه أم تمنعه، فوالله ثم والله لو خرجت له في جميع ما تملكته ما كافيته». ونقله عنه في «البحار»: ج ٧١ ص ٤١٤.

٦- إرشاد القلوب ص ١٣٦ :

روي: أن أمير المؤمنين عليه السلام إذا أتاه طالب في حاجته فقال له: «اكتبها على الأرض، فإنني أكره أن أرى ذل السؤال في وجه السائل».

٧- نزهة الناظر ص ٣٣ :

قال الحسن بن علي عليه السلام: «التبرّع بالمعروف، والإعطاء قبل السؤال، من أكبر السؤدد».

٨- نزهة الناظر ص ٣٧ :

وسأل معاوية الحسن عليه السلام عن الكرم، والنجدة، والمروءة، فقال عليه السلام: «أما الكرم فالتبرّع بالمعروف، والإعطاء قبل السؤال، والإطعام في المحل. وأما النجدة فالذب عن الجار، والصبر في المواطن، والإقدام في الكريهة. وأما المروءة فحفظ الرجل دينه، وإحرازه نفسه من الدنس، وقيامه بضيئته وأداء الحقوق، وإفشاء السلام».

٩- بحار الأنوار ج ٤٧ ص ٦١، وج ٩٣ ص ١٤٦ :

كتاب قضاء الحقوق للصوري: عن إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده المعلّي بن خنيس إذ دخل عليه رجل من أهل خراسان، فقال: يا ابن رسول الله، أنا من مواليكم أهل البيت، وبينكم شقة بعيدة، وقد قلّ ذات يدي، ولا أقدر أن أتوجّه إلى أهلي إلا أن تعينني، قال: فنظر

أبو عبد الله عليه السلام يميناً وشمالاً وقال: «ألا تسمعون ما يقول أخوكم؟ إنما المعروف ابتداء، فأما ما أعطيت بعد ما سأل فإنما هو مكافأة لما بذل لك من [ماء] وجهه»، ثم قال: «فبييت ليلته متأرقاً متملماً بين اليأس والرجاء لا يدري أين يتوجه بحاجته، فيعزم على القصد إليك، فأتاك وقلبه يجب، وفرائضه ترتعد، وقد نزل دمه في وجهه، وبعد هذا فلا يدري أينصرف من عندك بكآبة الردّ أم بسرور النجح، فإن أعطيته رأيت أنك قد وصلته، وقد قال رسول الله ﷺ: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وبعثني بالحق نبياً، لما يتجشّم من مسألته إياك أعظم ممّا ناله من معروفك»، قال: فجمعوا للخراساني خمسة آلاف درهم ودفعوها إليه.

١٠ - مستدرك الوسائل ج ١ ص ٥٤٤ :

الشهيد في «الدرّة الباهرة» عن الحسن بن عليّ عليه السلام أنّه قال: «المعروف ما لم يتقدّمه مطل، ولم تعقبه منّ والبخل أن يرى الرجل ما أنفقته تلفاً، وما أمسك شرفاً».

١١ - تصنيف غرر الحكم ص ٣٧٧، تكملة لمعجم المحاسن والمساوي :

مما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام: «إبدء السائل بالنوال قبل السؤال، فإنّك إن أحوجتّه إلى سؤالك أخذت من حرّ وجهه أفضل ممّا أعطيته».

١٢ - «أحلى النوال بذل بغير سؤال».

١٣ - «أفضل العطيّة ما كان قبل مدّة السؤال».

١٤ - «خير العطاء ما كان عن غير طلب».

١٥ - «رأس السخاء تعجيل العطاء».

١٦ - «من أكمل الإفضال بذل النوال قبل السؤال».

١٧ - «من بذل النوال قبل السؤال فهو الكريم المحبوب».

١٨ - «من بدأ بالعطيّة من غير طلب، وأكمل المعروف من غير امتنان، فقد

أكمل الإحسان».

١٩ - «لا يستحق اسم الكرم إلا من بدأ بنواله قبل سؤاله».

وفي ص ٣٨٨:

٢٠ - «أفضل النوال ما وصل قبل السؤال».

٢١ - بحار الأنوار ج ٧١ ص ٣١٢ نقلاً عن كتاب «قضاء الحقوق»:

وعنه عليه السلام في حديث طويل قال في آخره: «إذا علم الرجل أن أخاه المؤمن محتاج فلم يعطه شيئاً حتى سأل ثم أعطاه لم يوجر عليه».

الإعطاء ولو بالقليل :

١ - نهج البلاغة حكمة ٦٤ ص ١١١٥ :

«لا تستحي من إعطاء القليل، فإن الحرمان أقل منه».

ورواه النويري من أعلام أهل السنة في «نهاية الأرب»: ج ٣ ص ٢٠٤ ط مصر.

٢ - الكافي ج ٤ ص ٤٤ :  مركز تحقيق وتطوير علوم إسلامية

محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: دخل عليه مولى له، فقال له: «هل أنفقت اليوم شيئاً؟» قال: لا والله، فقال أبو الحسن عليه السلام: «فمن أين يخلف الله علينا؟ أنفق ولو درهماً واحداً».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٦ ص ٣٢٤.

كتب أهل السنة:

٣ - جامع الأصول ج ٧ ص ٢٩٥ :

روى من طريق البخاري ومسلم عن عدي بن حاتم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

يقول: «اتقوا النار ولو بشق تمرة».

وفي رواية: «من استطاع منكم أن يستتر من النار ولو بشق تمره فليفعل».

وسأتي في حرف الصاد عنوان: «الصدقة» استحباب الصدقة كل يوم.

الإعطاء بقدر المعرفة :

١ - جامع الأخبار ص ١٣٧ :

في أسانيد أخطب خوارزم أورده في كتاب له في مقتل آل الرسول: أن أعرابياً جاء إلى الحسين بن علي عليه السلام وقال: يا ابن رسول الله، قد ضمنت دية كاملة وعجزت عن أدائها، فقلت في نفسي: أسأل أكرم الناس، وما رأيت أكرم من أهل بيت رسول الله ﷺ فقال الحسين عليه السلام: «يا أخا العرب، أسألك عن ثلاث مسائل، فإن أجبت عن واحدة أعطيتك ثلث المال، وإن أجبت عن اثنين أعطيتك ثلثي المال، وإن أجبت عن الكل أعطيتك الكل»، فقال الأعرابي يا ابن رسول الله، أمثلك يسأل عن مثلي وأنت من أهل بيت العلم والشرف؟ فقال الحسين عليه السلام: بلى، سمعت جدِّي رسول الله ﷺ يقول: المعروف بقدر المعرفة»، فقال الأعرابي: سل عما بدالك، فإن أجبت وإلا تعلمت منك، ولا قوة إلا بالله، فقال الحسين عليه السلام: «أي الأعمال أفضل؟» فقال الأعرابي: الإيمان بالله، فقال الحسين عليه السلام: فما النجاة من المهلكة؟ فقال الأعرابي: الثقة بالله، فقال الحسين عليه السلام: «فما يزين الرجل؟» فقال الأعرابي: علم معه حلم، فقال: «فإن أخطأه ذلك»، فقال: مال معه مروءة، فقال: «فإن أخطأه ذلك»، فقال: فقر معه صبر، فقال الحسين عليه السلام: «فإن أخطأه ذلك» فقال الأعرابي: فصاعة تنزل من السماء فتحرقه، فإنه أهل لذلك، فضحك الحسين عليه السلام ورمى بصرّة إليه فيها ألف دينار، وأعطاه خاتمه وفيه فصّ قيمته مائتا درهم، فقال: «يا أعرابي، أعط الذهب إلى غرمائك، واصرف الخاتم في نفقتك»، فأخذه الأعرابي وقال: ﴿الله أعلم حيث يجعل رسالته﴾.

ونقله عنه في «البحار»: ج ٤٤ ص ١٩٦ .

و رواه في «نزهة المجالس» للصفوري الشافعي: ج ٢ ص ٢٣٣ ط القاهرة قال: قال أعرابي للحسين عليه السلام: سمعت جدّك رسول الله ﷺ يقول: «إذا سألتكم حاجة فاسألوها من أحد أربعة: إمّا عربي شريف، وإمّا مولى كريم، أو حامل

القرآن، أو صاحب وجه صبيح»، فأما العرب فقد تشرفت بكم، وأما الكرم فهو سيرتكم، وأما القرآن ففيكم نزل، وأما الوجه الصبيح فقد سمعت جدك النبي ﷺ يقول: «إذا أردتم النظر إليّ فانظروا الحسن والحسين»، فقال له: «ما حاجتك؟» فكتبها على الأرض، فقال الحسين ﷺ: «سمعت جدّي ﷺ يقول: المعروف بقدر المعرفة، وقال أبي ﷺ: قيمة كل امرء ما يحسنه، فاسألك عن ثلاث مسائل، فإن أجبت عن واحدة فلك ثلث هذه الصرة؛ أو اثنتين فلك ثلثاه، أو عن الثلاثة فكلّها»، فذكر الحديث إلى أن قال: فضحك الحسين وأعطاه الصرة بكمالها. ثم قال: حكاها الرازي في أول البقرة.

٢ - مشكاة الأنوار ص ٢١١:

عن عبدالله بن عجلان، عن السكوني قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام ربّما قسّمت الشيء بين أصحابي أصلهم به، فكيف أعطيتهم؟ فقال: «أعطيتهم على الهجرة والدين والفضل والفقّه».

مركز تحقيق مكتبة نور

الإعطاء لمن حرمه:

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ١٠٧ باب العفوح ٤:

عليّ، عن أبيه ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، قال: سمعته يقول: «إذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى الأولين والآخرين في صعيد واحد، ثم ينادي مناد: أين أهل الفضل؟ قال: فيقوم عنق من الناس فتلقّاهم الملائكة فيقولون: وما كان فضلكم؟ فيقولون: كنّا نصل من قطعنا، ونعطي من حرمنا، ونعفو عمّن ظلمنا، قال: فيقال لهم: صدقتم ادخلوا الجنة».

ورواه في كتاب الزهد: ص ٩٣ بعينه سنداً ومثنياً، وزاد في آخره: «ثم ينادي مناد: أين جيران الله في داره؟ فيقوم عنق آخر من الناس، فتقول لهم الملائكة: بم

جاورتم الله؟ فيقولون: (كنا نتبادر في الله) نتباغض في الله، ونتحابب في الله، و(نتشارك) نتبازل في الله، (ونحاسب في الله، ونتبارك في الله)، ثم ينادي مناد أين أهل الصبر؟ قال: فيقوم عنق من الناس، فتتلقاهم الملائكة فيقول: على ما كنتم تصبرون؟ فيقولون: كنا نصبر على طاعة الله، ونصبر أنفسنا عن معاصيه، فيقال لهم: ادخلوا الجنة» .

٢- الخصال ج ١ ص ١٢٥ :

روى حديثاً مسنداً عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام... فذكر الحديث إلى أن قال: يا علي، ثلاث خصال من مكارم الأخلاق: تعطي من حرمك، وتصل من قطعك، وتعفو عمن ظلمك» .

ورواه في السرائر: مستطرفاته ص ٤٩٤ نقلاً عن كتاب «العيون والمحاسن» للمفيد .

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ١٠٧ باب العفو ح ١ :

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبته: ألا أخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة؟ العفو عمن ظلمك، وتصل من قطعك، والإحسان إلى من أساء إليك، وإعطاء من حرمك» .

٤- أصول الكافي ج ٢ ص ١٠٧ باب العفو ح ٢ :

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، عن غرة بن دينار الرقي، عن أبي إسحاق السبيعي رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ألا أدلكم على خير أخلاق الدنيا والآخرة؟ تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك» .

ورواه في «تحف العقول»: ص ٤٥ مرسلًا .

ورواه في «كتاب الزهد»: ص ٣٩ عن ابن أبي البلاد، عن أبيه رفعه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلكم على خير أخلاق الدنيا والآخرة؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «من وصل من قطعته، وأعطى من حرمه، وعفا عمن ظلمه. ومن سرّه أن ينسأ له في عمره ويوسع له في رزقه، فليتق الله، وليصل رحمه».

٥ - كشف الريبة ص ٧٣:

قال الله تعالى: «خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين»، فقال رسول الله ﷺ: «يا جبرئيل ما هذا العفو؟ قال: إن الله يأمرك أن تعفو عمن ظلمك، وتصل من قطعك وتعطي من حرمك». وفي خبر آخر: «إذا جيئت الأمم بين يدي الله تعالى يوم القيامة نودوا: ليقم من كان أجره على الله تعالى، فلا يقوم إلا من عفا في الدنيا عن مظلّمته».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٢ ص ٢٤٣.

٦ - كتاب الزهد ص ٣٦:

علي بن إسماعيل الميثمي، عن عبدالله بن طلحة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «إن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن لي أهلاً قد كنت أصلهم وهم يؤذونني، وقد أردت رفضهم، فقال له رسول الله ﷺ: إذن يرفضكم الله جميعاً، قال: وكيف أصنع؟ قال: تعطي من حرمك، وتصل من قطعك، وتعفو عمن ظلمك، فإذا فعلت ذلك كان الله عز وجلّ لك ظهيراً»، قال عبدالله بن طلحة: فقلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما الظهير؟ قال: «العون».

٧ - كنز الفوائد للكراچكي ج ٢ ص ١١:

وقال ﷺ: «أوصاني ربّي بسبع: أوصاني بالإخلاص في السرّ والعلانية، وأن أعفو عمن ظلمني، وأعطي من حرمي، وأصل من قطعني، وأن يكون صمتي فكراً، ونظري عبراً».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٠ ص ١٧٤.

و رواه في «كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي»: ص ٧٧ بمعناه .

٨- أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ٢٥٨ مجلس ٢ رجب :
أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن أبي محمد هارون بن موسى، قال: حدثنا
محمد بن علي بن معمر، قال: حدثني حمران بن المعافا، عن حمويه بن أحمد،
قال: حدثني أحمد بن عيسى العلوي، قال: قال لي جعفر بن محمد عليه السلام: «إنه
ليعرض لي صاحب الحاجة فأبادر إلى قضائها مخافة أن يستغني عنها صاحبها، ألا
وإن مكارم الدنيا والآخرة في ثلاثة أحرف من كتاب الله عز وجل «خذ العفو وأمر
بالعرف وأعرض عن الجاهلين»، وتفسيره: أن تصل من قطعك، وتعفو عمن
ظلمك، وتعطي من حرمك» .

٩- معاني الأخبار ص ١٩٠ :
حدثني أبي، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن محمد بن
أبي عمير، عن حماد بن عثمان قال: جاء رجل إلى الصادق عليه السلام فقال: يا بن
رسول الله، أخبرني عن مكارم الأخلاق، فقال: «العفو عمن ظلمك، وصلة من
قطعك، وإعطاء من حرمك، وقول الحق ولو على نفسك» .
ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ١٥٦ .
ورواه في «روضة الواعظين»: ج ٢ ص ٣٧٧ .

١٠- كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي ص ٧١ :
جعفر، عن حميد، عن جابر قال: سمعته يقول: «ثلاث لا يزيد الله من فعلهن إلا
خيراً: الصفح عمن ظلمه، وإعطاء من حرمه، وصلة من قطعه» .

تصنيف غرر الحكم ص ٤٣٧ :
روي عن علي أمير المؤمنين عليه السلام :
١١- «كن لمن قطعك واصلًا، ولمن سألك معطيًا، ولمن سكت عن مسألتك
مُبتدئًا» .

وفي نفس الصفحة :

١٢ - «إِنَّ مَنْ أُعْطِيَ مِنْ حَرَمِهِ، وَوَصَلَ مِنْ قِطْعِهِ، وَعَقَا عَمَّنْ ظَلَمَهُ، كَانَ لَهُ مِنَ اللَّهِ سَبْحَانَهُ الظَّهِيرِ وَالنَّصِيرِ».

كتب أهل السنة:

١٣ - جامع الأصول (جامع النصحاح الست لهم) ج ١٢ ص ٣١٦:

(بحذف الاسناد): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَمَرَنِي رَبِّي بِتَسْعٍ: خَشْيَةِ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَكَلِمَةِ الْعَدْلِ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا، وَالْقَصْدِ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَأَنْ أُصِلَ مِنْ قِطْعَنِي، وَأُعْطِيَ مِنْ حَرَمَنِي، وَأَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَنِي، وَأَنْ يَكُونَ صَمْتِي فِكْرًا، وَنُطْقِي ذِكْرًا، وَنَظْرِي عِبْرَةً، وَأَمْرٌ بِالْعُرْفِ»، وَقِيلَ: «بِالْمَعْرُوفِ». أَخْرَجَهُ رَزِينٌ. رَاجِعَ عَنَّا: «الْإِحْسَانُ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ».

متابعة العطايا:

مركز تحقيقات كميته علوم رسيدي

١ - الكافي ج ٤ ص ٢٤:

عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْأَصْبَغِ، عَنْ بَنْدَارِ بْنِ عَاصِمٍ رَفَعَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قَالَ: «مَا تَوَسَّلَ إِلَيَّ أَحَدٌ بَوْسِيلَةٍ، وَلَا تَذَرَعٍ بِذَرِيعَةٍ أَقْرَبَ لَهُ إِلَيَّ مَا يَرِيدُهُ مِنِّي مِنْ رَجُلٍ سَلَفَ إِلَيْهِ مِنِّي يَدٌ اتَّبَعْتُهَا أُخْتُهَا وَأَحْسَنْتُ رِبَّهَا، فَإِنِّي رَأَيْتُ مَنْعَ الْآخِرِ يَقْطَعُ لِسَانَ شُكْرِ الْآوَائِلِ، وَلَا سَخَتْ نَفْسِي بِرَدِّ بَكْرِ الْحَوَائِجِ، وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ:

فأبذله للمتكرّم المفضل	وإذا بليت ببذل وجهك سائلاً
أعطاكه سلساً بغير مطال	إنّ الجواد إذا حباك بموعد
رجح السؤال وخفّ كلّ نوال	وإذا السؤال مع النوال قرنته

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٦ ص ٣٢٠.

٢- مستدرک الوسائل ج ١ ص ٥٤٤ :

عن الحسن بن أبي الحسن الديلمي في «أعلام الدين» عن الصادق عليه السلام أنه قال: «ما توسّل إليّ أحد بوسيلة أحبّ إليّ من إنكاري بنعمة سلف منّي إليه أعيدها إليه».

تصنيف غرر الحكم ص ٣٨٣ :

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام :

٣- «ما توسّل أحد إليّ بوسيلة أجلّ عندي من يد سبقت منّي إليه لأرّيها عنده باتباعها أختها فإنّ منع الآخر يقطع شكر الأوائل».

وفي ص ٣٨٨ :

٤- «إتباع الإحسان بالإحسان من كمال الجود».

الإعطاء لوقاية العرض :

١- مجموعة ورام ج ١ ص ١٦٠ : مكتبة المصطفى

وقال رسول الله ﷺ : «ما وقى به المرء عرضه فهو له صدقة»، فكيف لا وفيه منع المغتاب عن معصية الغيبة، واحتراز عما يثور من كلامه من العداوة التي تحمل في المكاره، والانتقام على مجاوزة الحد في الشرع .

إعطاء الحق من نفسه :

١- الأشعبيات ص ٢٤٥ :

روى بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: ثلاث منجيات وثلاث مهلكات ؛ فأما المنجيات: فتقوى الله في السرّ والعلانية، وقول الحق في الغضب والرضا، وإعطاء الحق من نفسك وأما المهلكات: فشح مطاع، وهوى متّبع، وإعجاب المرء برأيه».

إعطاء أجرة الأجير قبل جفاف عرقه:

١ - الكافي ج ٥ ص ٢٨٩:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام في الحمال والأجير، قال: «لا يجف عرقه حتى تعطيه أجرته».

٢ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن حنان عن شعيب قال: تكارينا لأبي عبد الله عليه السلام قوماً يعملون في بستان له، وكان أجلهم إلى العصر، فلما فرغوا قال لمعتب: أعطهم أجورهم قبل أن يجف عرقهم».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٤٧ ص ٥٧.

إعطاء الناس من نفسه ما هو سائلهم لها:

١ - المحاسن ص ٤ كتاب الأشكال والقرائن باب ١:

عن البرقي، عن محمد بن سنان، عن خضر، عن سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: «قال رسول الله ﷺ: ثلاث من كن فيه أو واحدة منهن كان في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله: رجل أعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم لها، ورجل لم يقدم رجلاً حتى يعلم أن ذلك لله رضا أو يحبس، ورجل لم يعيب أخاه المسلم بعيب حتى ينفي ذلك العيب عن نفسه، فإنه لا ينتفي عنه عيب إلا بدا له عيب، وكفى بالمرء شغلاً بنفسه عن الناس».

١٤١

الإعلام

الإعلام بتنجس ما يدفعه إلى غيره:

قال في «العروة الوثقى» (مسألة ٣٥ من أحكام النجاسات): إذا استعار ظرفاً أو فرشاً أو غيرهما من جاره فتنجس عنده، هل يجب عليه إعلامه عند الرد؟ فيه

إشكال، والأحوط الإعلام.

أقول: وجه وجوب الإعلام هو حرمة تسبیب الغير إلى ارتكاب الحرام، وذلك فيما إذا كان موجباً لتنجس طعام الغير بذلك، أو تنجس ماء الوضوء أو الغسل المستلزم لبطلانهما وبطلان الصلاة به واقعاً. وأما تنجس لباس المصلي فلا يوجب بطلان صلاته إلا مع علم المصلي به.

وأما في صورة العلم بعدمه فلا دليل على وجوب الإعلام. وفي صورة الشك ففيه إشكال، فالأحوط الإعلام، بل لا يخلو وجوبه عن قوة.

إعلام الحب لمن يحبه: -

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٦٤٤ باب إخبار الرجل أخاه بحبه ح ١ :
عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن عمر، عن أبيه، عن نصر بن قابوس قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «إذا أحببت أحداً من إخوانك فأعلمه ذلك، فإن إبراهيم عليه السلام قال: ﴿رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي».
ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٣٤.

٢ - أصول الكافي ج ٢ ص ٦٤٤ باب إخبار الرجل أخاه بحبه ح ٢ :
عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد ومحمد بن يحيى، عن أحمد ابن محمد بن عيسى جميعاً، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا أحببت رجلاً فأخبره بذلك، فإنه أثبت للمودة بينكما».
ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٨ ص ٤٣٤.

٣ - المحاسن ص ٢٦٦ كتاب مصابيح الظلم باب ٣٥ :

عن البرقي، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن جده قال: مرّ رجل في المسجد وأبو جعفر عليه السلام جالس وأبو عبد الله عليه السلام، فقال له بعض جلسائه: والله إنني

لأحبّ هذا الرجل، قال له أبو جعفر: «ألا فأعلمه، فإنه أبقى للمودة، وخير في الألفة».

٤ - عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا أحببت رجلاً فأخبره».

٥ - عن البرقي، عن علي بن محمد القاساني، عن ذكره، عن عبد الله بن قاسم الجعفري، عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إذا أحب أحدكم صاحبه أو أخاه فليعلمه».

ونقلها عنه في «الوسائل»: ج ٨ ص ٤٣٥.

٦ - إرشاد القلوب ص ١٨٦:

عن النبي ﷺ في حديث: «ومن كان لأخيه المسلم في قلبه مودة ولم يعلمه فقد خانته».

٧ - الأشعثيات ص ١٩٥:

أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد، حدثني موسى بن إسماعيل، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من أحب أحدكم أخاه فليعلمه فإنه أصلح لذات البين».

و رواه الراوندي في «نواذره»: ص ١٢ بإسناده عن محمد بن محمد.

ونقله عنهما في «المستدرک» ج ٢ ص ٦٧.

إعلام أخيه عند الضيق:

١ - التهذيب ج ٦ ص ٣٢٩:

محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن علي بن إسماعيل، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا ضاق أحدكم فليعلم أخاه ولأيعن على نفسه».

٢- الكافي ج ٤ ص ٤٩:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام ...
فذكر الحديث بعينه .

ورواه في «مشكاة الأنوار»: ص ١٠٦ .

ونقله في «البحار»: ج ٧١ ص ٢٨٧ .

إعلام الإخوان عند السفر:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ١٧٤ باب حقّ المؤمن على أخيه وأداء حقّه ح ١٦:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال: «قال النبي ﷺ: حقّ على المسلم إذا أراد سفرًا أن يعلم إخوانه، وحقّ على
إخوانه إذا قدم أن يأتوه» .

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٨ ص ٣٢٩ .



مرکز تحقیقات علوم و معارف اسلامی
١٤٢

الإغاثة

إغاثة اللفهان:

اللفهان والملهوف: المضطرب المستغيث .

١- الكافي ج ٤ ص ٢٧:

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن
ابن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: كلّ معروف
صدقة، والدالّ على الخير كفاعله، والله عزّ وجلّ يحبّ إغاثة اللفهان» .

ورواه في «من لا يحضره الفقيه»: ج ٢ ص ٣٠ .

ورواه في «الإختصاص»: ص ٢٤٠ .

ورواه في «الخصال»: ج ١ ص ١٣٤ قال: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي رحمته الله قال: حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن عبدالله بن ميمون القداح، عن أبي عبدالله عليه السلام ... بعينه.

٢- معاني الأخبار ص ٢٧٠:

روى عن أحمد بن الحسن القطان، عن أحمد بن يحيى بن زكريا، عن بكر بن عبدالله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه عبدالله بن الفضيل، عن أبيه، عن أبي خالد الكابلي قال: سمعت زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام يقول - في حديث -: «والذنوب التي تنزل البلاء ترك إغاثة الملهوف، وترك معاونة المظلوم، وتضييع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٥١٩.

٣- الأشعثيات ص ١٨٦:

روى بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سرسنتين برّ والديك، سرسنة توصل رحمك، سريلاً عد مريضاً، سريلاً شيع جنازة، سر ثلاثة أميال أجب دعوة، سر أربعة أميال في الله تعالى، سر خمسة أميال انصر مظلوماً، سر ستة أميال اغث ملهوفاً، وعليك بالاستغفار فإنها المنجاة»، هكذا وجدتها في الأصل بإسناده.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه»: ج ٤ ص ٢٦٠، و«مكارم الأخلاق»: ص ٤٣٣، و«نوادير الراوندي»: ص ٥ بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه ... بعينه. ونقله عنه في «البحار»: ج ٦٦ ص ٤٠٣.

ونقله أيضاً في ج ٧١ ص ٨٣ عن «كتاب الإمامة والتبصرة» لعلي بن بابويه، عن سهل بن أحمد، عن محمد بن محمد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ... مثله، إلا أن فيه: «فإنها ممحاة».

٤ - نهج البلاغة حكمة ٢٣ ص ١٠٩٧ :

«من كفّارات الذنوب العظام: إغاثة الملهوف، والتنفيس عن المكروب» .

ورواه في «غرر الحكم» : الفصل ٧٨ رقم ١٠٤ .

ورواه في «مجموعة وزّام» : ج ١ ص ٧٢ عنه عليه السلام ... بعينه .

٥ - المحاسن ص ٣٨٨ كتاب المآكل باب الإطعام :

عن البرقي، عن محمد بن عليّ الصيرفي، عن الحسن بن عليّ بن يوسف، عن سيف بن عميرة، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله يحبّ إراقة الدماء، وإطعام الطعام، وإغاثة اللهفان» .

٦ - ثواب الأعمال ص ١٧٨ :

أبي الله قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن شرحبيل بن سعد الأنصاري، عن أسيد بن حضير قال: قال رسول الله ﷺ: «من أغاث أخاه المسلم حتّى يخرج منه همّ وكربة وورطة كتب الله له عشر حسنات، ورفع له عشر درجات، وأعطاه ثواب عتق عشر نسمة، ودفع عنه عشر نقمات، وأعدّ له يوم القيامة عشر شفاعات» .

٧ - الخصال ج ١ ص ٢٢٤ :

حدّثنا محمد بن حمزة العلوي، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أربعة ينظر الله إليهم يوم القيامة: من أقال نادماً، أو أغاث لهفان، أو أعتق نسمة، أو زوج عزباً» .

ونقله عنه في «الوسائل» : ج ١٤ ص ٢٧ .

٨ - ثواب الأعمال ص ١٧٩ :

حدّثني محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدّثني عليّ بن الحسين

السعد آبادي، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن زيد الشحام قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من أغاث أخاه المؤمن اللهفان عند جهده فنفس كربته، وأعانته على نجاح حاجته، كانت له بذلك عند الله اثنتان وسبعون رحمة من الله، يعجل له منها واحدة يصلح بها معيشتها، ويدخر له إحدى وسبعين رحمة لإفزاع يوم القيامة وأهواله».

ورواه في مشكاة الأنوار ص ٢١١: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من أغاث لهفاناً، أو كشف كربة مؤمن، كتب الله له ثلاثاً وسبعين رحمة، ادخر له اثنين وسبعين رحمة وعجل له واحدة».

٩- كشف الريبة ص ٩٢:

روى بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام في كتابه إلى النجاشي: «حدثني أبي، عن آبائه، عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ومن أغاث لهفاناً من المؤمنين أغاثه الله يوم لا ظل إلا ظله، وآمنه يوم الفزع الأكبر، وآمنه من سوء المنقلب».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٢ ص ٣٦٣.

ورواه في «الأربعين حديثاً»: ص ٥٢.

١٠- الاختصاص ص ١٤٤-١٥٧:

أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان عن محمد بن علي بن الفضل الكوفي عن الحسين بن محمد بن فرزدق الفزاري عن علي بن عمرو بن الطحان الوراق عن أبي محمد الحسن بن موسى عن علي بن أسباط عن غير واحد من أصحاب ابن دأب قال: ذكر الكوفيون إن سعيد بن القيس الهمداني رآه أي: أمير المؤمنين عليه السلام يوماً في شدة الحر في فناء حائط فقال: يا أمير المؤمنين بهذه الساعة قال: ما خرجت إلا لأعين مظلوماً أو أغيث ملهوفاً.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٤٠٩.

١١ - عوالي اللثالي ج ١ ص ٣٧٥ :

قال رسول الله ﷺ : «من أغاث ملهوفاً كتب الله له ثلاثاً وسبعين حسنة، واحدة منها يصلح بها آخرته ودنياه، والباقي في الدرجات» .

١٢ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٨١ :

ما من رجل رأى ملهوفاً في طريق بمركوب له قد سقط وهو يستغيث فلا يغاث فأغاثه، وحمله على مركوبه وسوى له، إلا قال الله عز وجل: كددت نفسك، وبذلت جهدك في إغاثة أخيك هذا المؤمن، لأكدن ملائكة هم أكثر عدداً من خلّاق الإنس [كلهم] من أول الدهر إلى آخره، وأعظم قوة كل واحد منهم [ممن] يسهل عليه حمل السماوات والأرضين، لينوا لك القصور والمساكن، ويرفعوا لك الدرجات، فإذا أنت في جناني كأحد ملوكها الفاضلين» .
ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٢ ص ٢٢ .

١٣ - تصنيف غرر الحكم ص ٤٥٠ :

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام :

«إغاثة الملهوف يكون لك من عذاب الله حصن» .

١٤ - فعل المعروف، وإغاثة الملهوف، وإقراء الضيوف، آله السيادة» .

١٥ - «من أجار المستغيث أجاره الله سبحانه من عذابه» .

١٦ - «من كفّارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف» .

١٧ - «من أفضل المعروف إغاثة الملهوف» .

١٨ - من السؤدد الصبر لاستماع شكوى الملهوف» .

١٩ - «ما حصل الأجر بمثل إغاثة الملهوف» .

وفي ص ٣٨٢ :

٢٠ - «أفضل المعروف إغاثة الملهوف» .

٢١ - قصص الأنبياء ص ١٨٤ :

وعن ابن بابويه، عن محمد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن عليّ، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن حمّان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان في بني إسرائيل جبار، وأنه أقعد في قبره ورُدَّ إليه روحه، فقبل له: إنا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله، قال: لا أطيقها، فلم يزلوا ينقصونه من الجلد وهو يقول: لا أطيق، حتّى صاروا إلى واحدة قال: لا أطيقها، قالوا: لن نصرفها عنك، قال: فلماذا تجلدونني؟ قالوا: مررت يوماً بعبد لله ضعيف مسكين مقهور فاستغاث بك، فلم تغثه ولم تدفع عنه، قال: فجلدوه جلدة واحدة، فامتلاً قبره ناراً».

إغاثة ذوي العيال:



١ - مجموعة ورام ج ١ ص ٣٩ :

روي: أن جبرئيل عليه السلام قال: «يا محمد، لو كانت عبادتنا على وجه الأرض لعملنا ثلاث خصال: سقي الماء للمسلمين، وإغاثة أصحاب العيال، وستر الذنوب».

إغاثة ضعفاء الشيعة من وساوس الناصبين:

١ - الاحتجاج ص ١٩ :

وقال أبو محمد عليه السلام: «قال جعفر بن محمد عليه السلام من كان همّه في كسر النواصب عن المساكين من شيعتنا الموالين حميّة لنا أهل البيت يكسرهم عنهم، ويكشف عن مخازيهم، يبيّن عوارهم، ويفخّم أمر محمد وآله، جعل الله تعالى همّة أملاك الجنان في بناء قصوره ودوره، يستعمل بكلّ حرف من حروف حججه على أعداء الله أكثر من عدد أهل الدنيا أملاكاً، قوّة كلّ واحد يفضل عن حمل السماوات والأرضين، فكم من بناء وكم من نعمة وكم من قصوره لا يعرف قدرها إلّا ربّ العالمين».

٢ - وقال أبو محمد عليه السلام: «قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: أفضل ما يقدمه العالم من محبين وموالينا أمامه ليوم فقره وفاقته وذله ومسكنته أن يغيث في الدنيا مسكيناً من محبيننا من يد ناصب عدو الله ولرسوله، يقوم من قبره والملائكة صفوف، من شفير قبره إلى موضع محله من جنان الله، فيحملونه على أجنحتهم، يقولون له: مرحباً طوباك يا دافع الكلاب عن الأبرار، ويأتونها المتعصب للأئمة الأخيار».

٣ - وقال أبو محمد لبعض تلامذته: - لما اجتمع إليه قوم من مواليه والمحبين لآل محمد رسول الله بحضرته وقالوا: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله إن لنا جاراً من النصاب يؤذينا ويحتج علينا في تفضيل الأول والثاني والثالث على أمير المؤمنين عليه السلام، ويورد علينا حججاً لا ندري كيف الجواب عنها والخروج منها - «مر بهؤلاء إذا كانوا مجتمعين يتكلمون فتستمع عليهم، فيستدعون منك الكلام فتكلم وأفحم صاحبهم، واكسر عربه، وقلّ حده، ولا تبقي له باقية»، فذهب الرجل وحضر الموضع وحضروا، وكلم الرجل فأفحمه وصيره لا يدري في السماء هو أو في الأرض، قالوا: ووقع علينا من الفرح والسرور ما لا يعلمه إلا الله تعالى، وعلى الرجل والمتعصبين له من الغم والحزن مثل ما لحقنا من السرور، فلما رجعنا إلى الإمام قال لنا: «إن الذين في السماوات لحقهم من الفرح والطرب بكسر هذا العدو لله كان أكثر مما كان بحضرتكم، والذي كان بحضرة إبليس وعتاة مردته من الشياطين من الحزن والغم أشدّ مما كان بحضرتهم، ولقد صلى على هذا العبد الكاسر له ملائكة السماء والحجب والعرش والكرسي، وقابلها الله تعالى بالإجابة، فأكرم إتيابه، وعظم ثوابه، ولقد لعنت تلك الأملاك عدوه المكسور، وقابلها الله بالإجابة، فشدد حسابه، وأطال عذابه».

٤ - الاحتجاج ص ٤٤٠ :

وروي عنه عليه السلام أنه قال: «أفضل ما يقدمه العالم من محبين وموالينا أمامه ليوم فقره وفاقته، وذله ومسكنته، أن يغيث في الدنيا مسكيناً من محبيننا من يد

ناصرٍ عدوَّ الله ولرسوله، فيقوم من قبره والملائكة صفوف، من شفيع قبره إلى موضع محله من جنان الله، فيحملوه على أجنحتهم، ويقولون: طوبى لك، طوباك طوباك يا دافع الكلاب عن الأبرار، ويا أيها المتعصب للأئمة الأخيار».

١٤٣

الإقالة

١ - التهذيب ج ٧ ص ٨:

أحمد بن محمد بن عيسى، عن يزيد بن إسحاق، عن هارون بن حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أيما عبد مسلم أقال مسلماً في بيع أقاله الله عز وجل عثرته يوم القيامة».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه»: ج ٣ ص ١٢٢.

ورواه في «الكافي»: ج ٥ ص ١٥٣ عن أحمد، عن محمد بن علي، عن يزيد ابن إسحاق... بعينه سنداً وممتناً. ونقله في «الوسائل»: ج ١٢ ص ٢٨٦.

ورواه في كتاب «المؤمن»: ص ٥١ عن أبي حمزة، عن أحدهما عليه السلام قال: «أيما مسلم أقال مسلماً ندماً أقاله الله عز وجل عذاب يوم القيامة».

ورواه كذلك في «مصادقة الإخوان»: ص ٧٢.

٢ - الخصال ج ١ ص ٢٢٤:

حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي عليه السلام قال: أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أربعة ينظر الله إليهم يوم القيامة: من أقال نادماً، أو أغاث لهفان، أو أعتق نسمة، أو زوج عزباً».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٤ ص ٢٧، وج ١٢ ص ٢٨٧.

٣- الكافي ج ٥ ص ١٥١ :

علي بن إبراهيم، عن علي بن محمد القاساني، عن علي بن أسباط، عن عبدالله بن القاسم الجعفري، عن بعض أهل بيته، قال: إن رسول الله ﷺ لم يأذن لحكيم بن حزام بالتجارة حتى ضمن له إقالة النادم، وإنظار المعسر، وأخذ الحق وافيًا وغير واف .

ورواه في «التهذيب»: ج ٧ ص ٥، ونقله في «الوسائل»: ج ١٢ ص ٢٨٦ .

٤- مكارم الأخلاق ص ١٠٠ :

عن مختار التمار قال: كنت أبيت في مسجد الكوفة، وأنزل في الرحبة، وآكل الخبز من البقال وكان من أهل البصرة، فخرجت ذات يوم فإذا رجل يصوت بي: «إرفع إزارك، فإنه أنقى لثوبك، وأتقى لربك»، فقلت: من هذا؟ فقيل: علي بن أبي طالب، فخرجت أتبعه وهو متوجه إلى سوق الإبل، فلما أتاها وقف وقال: «يامعشر التجار، إياكم واليمين الفاجرة، فإنها تنفق السلعة، وتمحق البركة»، ثم مضى حتى أتى التمارين فإذا جارية تبكي على تمار، فقال: «مالك؟» قالت: إني أمة أرسلني أهلي أبتاع لهم بدرهم تمرًا، فلما أتيتهم به لم يرضوه، فرددته، فأبى أن يقبله، فقال: «يا هذا خذ منها التمر وردّ عليها درهمها»، فأبى، فقيل للتمار: هذا علي بن أبي طالب، فقبل التمر وردّ الدرهم على الجارية وقال: ما عرفتك يا أمير المؤمنين، فاغفر لي، فقال: «يامعشر التجار، اتقوا الله وأحسنوا مبيعاتكم يغفر الله لنا ولكم...» الحديث.

كتب أهل السنة:

٥- إحياء العلوم ج ٢ ص ١٩٥ :

قال ﷺ: «من أقال مسلماً عشرته أقاله الله يوم القيامة».

١٤٤

الإقامة

الإقامة ثلاثاً لأجل مرض أخيه في السفر:

مكارم الأخلاق ص ٢٥١:

قال الصادق عليه السلام: حقّ المسافر أن يقيم عليه إخوانه إذا مرض ثلاثاً.

إقامة السنّة الحسنة:

في فضلها وأجرها روايات نذكرها، وفي بعضها ذكر معه وزر إقامة السنّة السيّئة أيضاً.

١ - الكافي ج ٥ ص ٩:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وعليّ بن محمّد القاساني جميعاً، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود المنقري، عن فضيل بن عياض قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجهاد أسنّة هو أم فريضة؟ فقال: «الجهاد على أربعة أوجه: فجهادان فرض، وجهاد سنّة لا يقام إلّا مع الفرض، وجهاد سنّة. فأما أحد الفريضين فمجاهدة الرجل نفسه عن معاصي الله عزّ وجلّ وهو من أعظم الجهاد، ومجاهدة الذين يلونكم من الكفار فرض، وأما الجهاد الذي هو سنّة لا يقام إلّا مع فرض فإنّ مجاهدة العدو فرض على جميع الأئمة ولو تركوا الجهاد لأتاهم العذاب وهذا هو من عذاب الأئمة، وهو سنّة على الإمام وحده أن يأتي العدو مع الأئمة فيجاهدهم، وأما الجهاد الذي هو سنّة فكلّ سنّة أقامها الرجل وجاهد في إقامتها وبلوغها وإحيائها فالعمل والسعي فيها من أفضل الأعمال؛ لأنّها إحياء سنّة، وقد قال رسول الله ﷺ: من سنّ سنّة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة، من غير أن ينقص من أجورهم شيء».

ورواه في «الخصال»: ج ١ ص ٢٤٠ قال: حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمد... فذكر الحديث بعينه سنداً ومتناً .

ورواه في «التهذيب»: ج ٦ ص ١٢٤ عن محمد بن الحسن الصفار، عن عليّ ابن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام.... فذكر الحديث بعين ما رواه في «الكافي» عن فضيل بن عياض .

ونقله في «الوسائل» عن الكليني في «الكافي» والشيخ في «التهذيب» بعين ما تقدّم عنهما .

ونقله في «مستدرک الوسائل»: ج ٢ ص ٣٦٨ عن «كتاب الغايات» .

وروى قوله صلى الله عليه وآله في «مشكاة الأنوار»: ص ٢٤٦ .

وروى في «الهداية» باب الجهاد في سبيل الله: قال النبي صلى الله عليه وآله: «من سنّ سنةً فله أجرها وأجر من عملوها من غير أن ينقص من أجورهم شيء» . ونقله عنه

في «البحار»: ج ٧١ ص ٢٠٤ .

ورواه في «عوالي اللثالي»: ج ١ ص ٢٨٥ ولفظه: «من سنّ سنةً حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها» .

٢- المحاسن ص ٢٨ كتاب الأشكال والقرائن باب ٨:

عن البرقي عنه، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن سعدان بن مسلم، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «ما من مؤمن سنّ على نفسه سنةً حسنة أو شيئاً من الخير، ثمّ حال بينه وبين ذلك حائل، إلّا كتب الله له ما أجرى على نفسه أيام الدنيا» .

ونقله في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤٣٨ .

٣- ثواب الأعمال ص ١٦٠:

حدثني محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدثني عبدالله بن جعفر

الحميري، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب، عن ميمون القداح، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ سَنٌ سَنَةٌ هَدَى كَانَ لَهُ [أَجْرٌ] مِثْلُ أَجْرٍ مِنْ عَمَلٍ بِذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ سَنٌ سَنَةٌ ضَلَّالٌ [لَهُ] كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ وَزْرِ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ». ونقله في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤٣٧.

٤- أمالي الصدوق ص ٣٨ مجلس ٩ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ: «لَيْسَ يَتَّبِعُ الرَّجُلُ بَعْدَ مَوْتِهِ مِنَ الْأَجْرِ إِلَّا ثَلَاثَ خِصَالٍ: صَدَقَةٌ أَجْرَاهَا فِي حَيَاتِهِ فَهِيَ تَجْرِي بَعْدَ مَوْتِهِ، وَسَنَةٌ سَنَّهَا هَدَى فَهِيَ تَعْمَلُ بِهَا بَعْدَ مَوْتِهِ، وَوَلَدٌ صَالِحٌ يَسْتَغْفِرُ لَهُ». ورواه في «الكافي»: ج ٧ ص ٥٦ عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن محمد بن عيسى.... مثله.

ورواه في «التهذيب»: ج ٩ ص ٢٣٢.

ونقله عنها في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤٣٧.

ورواه في «روضة الواعظين»: ج ٢ ص ٤٨٧. ونقله في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٦٨.

٥- مكارم الأخلاق ص ٤٥٤ :

روي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «يَا بَنَ مَسْعُودَ، إِنَّكَ أَنْ تَسَنَّ سَنَةً بِدْعَةٍ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَنَّ سَنَةً سَيِّئَةً لَحِقَهُ وَزَرُهَا وَوَزَرَ مِنْ عَمَلٍ بِهَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ﴾، وَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿يَنْبُتُوا الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾».

٦- تفسير القمي ج ٢ ص ٣٩٧ سورة القيامة:

وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿يَنْبُتُوا الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾: «بِمَا قَدَّمَ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ، وَمَا أَخَّرَ مِمَّا سَنَّ مِنْ سَنَةٍ لَيْسَتْ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ،

فإن كان شراً كان عليه مثل وزرهم ولا ينقص من وزرهم شيء، وإن كان خيراً كان له مثل أجورهم ولا ينقص من أجورهم شيء».

٧- أصول الكافي ج ١ ص ٣٥ باب ثواب العالم والمتعلم ح ٤:

وبهذا الإسناد، عن محمد بن عبد الحميد، عن العلاء بن رزين، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «من علم باب هدى فله مثل أجر من عمل به، ولا ينقص أولئك من أجورهم شيئاً، ومن علم باب ضلال كان عليه مثل أوزار من عمل به، ولا ينقص أولئك من أوزارهم شيئاً».

٨- أصول الكافي ج ١ ص ٣٥ باب ثواب العالم والمتعلم ح ٣:

علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد البرقي، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من علم خيراً فله مثل أجر من عمل به» قلت: فإن علمه غيره يجري ذلك له؟ قال: «إن علمه الناس كلهم جرى له»، قلت: فإن مات؟ قال: «وإن مات».

٩- المحاسن ص ٢٧ كتاب ثواب الأعمال باب ٦:

عن البرقي، عن ابن محبوب، عن إسماعيل الجعفري، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «من استن بسنة عدل فأتبع، كان له أجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن استن بسنة جور فأتبع، كان له مثل وزر من عمل به من غير أن ينقص من أوزارهم شيء».

ونقله في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤٣٧.

ورواه في «الاختصاص»: ص ٢٥١.

ورواه في «أمالى المفيد»: ص ١٩١ مجلس ٢٣: عن أحمد بن محمد بن الحسن

ابن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي

ابن مهزيار، عن أحمد بن محمد، عن حماد بن عثمان، عن إسماعيل الجعفري ... بعينه.

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٦٨.

١٠ - ثواب الأعمال ص ١٦٠ :

أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، عن أبي عبد الله البرقي، عمّن رواه، عن أبان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «لا يتكلم الرجل بكلمة حقّ يؤخذ بها إلّا كان له مثل أجر من أخذ بها، ولا يتكلم بكلمة ضلال يؤخذ بها إلّا كان عليه مثل وزر من أخذ بها».

ونقله في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤٢٧.

١١ - الكافي ج ٤ ص ٢٧ :

عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: كل معروف صدقة، والدالّ على الخير كفاعله، والله عزّ وجلّ يحبّ إغاثة اللّهفان».

ورواه في «الخصال»: ج ١ ص ١٣٤ عن حمزة بن محمد بن أحمد العلوي، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن ابنه جعفر بن محمد الأشعري... بعينه سنداً ومتناً.

١٢ - الاختصاص ص ٢٥١ :

عن العالم عليه السلام: «من استنّ بسنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن استنّ بسنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيء».

١٣ - وفي ص ٢٥٠ :

عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: «لا يتكلم الرجل بكلمة هدى فيؤخذ بها إلّا كان له مثل أجر من أخذ بها، ولا يتكلم بكلمة ضلالة إلّا كان عليه مثل وزر من أخذ بها».

ونقلهما عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٦٨.

١٤ - كنز الفوائد ج ١ ص ٣٤٩ :

قال علي عليه السلام: «لم يمت من ترك أفعالاً يقتدي بها من الخير، ومن نشر حكمة ذكرها».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٦٨.

١٥ - جامع الأخبار ص ١٠٥ :

روى صاحب «جمل الغرائب» في كتابه، بإسناده، عن النبي ﷺ أنه قال: «خمس في قبورهم وثوابهم يجري إلى ديوانهم: من غرس نخلاً، ومن حفر بئراً، ومن بنى لله مسجداً، ومن كتب مصحفاً، ومن خلف ابناً صالحاً».

١٦ - وفي ص ١٠٥: وعنه ﷺ قال: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا عن ثلاث: ولد صالح يدعوله، وعلم ينتفع به بعده، وصدقة جارية». ونقلهما عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٦٨.

١٧ - مجموعة ورام ج ٢ ص ١٢٧ :

عن النبي ﷺ أنه قال: «أيما داع دعا إلى الهدى فأتبع فله مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيء، وأيما داع دعا إلى ضلالة فأتبع فإن عليه مثل أوزار من اتبعه من غير أن ينقص من أوزارهم شيء». ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٦٨.

١٨ - احتجاج الطبرسي ص ٢٥١ :

في حديث الزنديق الذي جمع متناقضات القرآن وعرضها على أمير المؤمنين عليه السلام أجاب عنها، وهو طويل، وفيه - في كلام له عليه السلام - قال: «ولذلك قال النبي ﷺ: من استنّ بسنة حق كان له أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة، ومن استنّ بسنة باطل كان عليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة، ولهذا القول من النبي ﷺ شاهد من كتاب الله، وهو قول الله عز وجل في قصة قابيل قاتل أخيه: ﴿من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل... الآية﴾، الخبر.

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٦٨. وقد أسقط في نسخة «الاحتجاج» قوله «ومن استنّ بسنة باطل... إلى قوله: إلى يوم القيامة»، وذكره في «المستدرک».

١٩ - مستدرک الوسائل ج ٢ ص ٣٦٨ :

القطب الرواندي في «لبّ اللباب» عن النبي ﷺ أنه قال: «أيما داع دعا

إلى الهدى فأتبع فله مثل أجور من تبعه، وأيما داعٍ دعا إلى ضلالةٍ فأتبع فعليه مثل أوزار من تبعه» .

٢٠ - غرر الآمدي ص ٢١٣ :

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «أظلم الناس من سنَّ سنن الجور، ومحا سنن العدل» .

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٦٩ .

٢١ - مجمع البيان ج ١٠ ص ٤٤ :

في الحديث: أن سائلاً قام على عهد النبي ﷺ فسأل فسكت القوم، ثم إن رجلاً أعطاه فأعطاه القوم، فقال النبي ﷺ: «من استنَّ خيراً فاستنَّ به فله أجره ومثل أجور من اتبع من غير منتقص من أجورهم، ومن استنَّ شراً فاستنَّ به فعليه وزره ومثل أوزار من اتبعه من غير منتقص من أوزارهم»، قال: فتلا حذيفة بن اليمان: ﴿علمت نفس ما قدمت وأخرت﴾ .

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٦٩ .

كتب أهل السنة:

٢٢ - جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ١٠ ص ٣٤٦ :

(بحذف الإسناد)، قال رسول الله ﷺ: «من سنَّ سنةً خيرٍ فأتبع عليها، فله أجره ومثل أجور من اتبعه غير منقوص من أجورهم شيئاً، ومن سنَّ سنةً شراً فأتبع عليها كان عليه وزره ومثل أوزار من اتبعه غير منقوص من أوزارهم شيئاً» . أخرجه الترمذي .

٢٣ - وفي ج ١٠ ص ١٤٦ :

(بحذف الإسناد): أن رسول الله ﷺ قال: «من أحيا سنةً من سنني أميتت بعدي فقد أحببني، ومن أحببني كان معي» . أخرجه رزين .

٢٤- وفي ج ٧ ص ٣٠٠:

بالإسناد عن جرير بن عبد الله في حديث قال: رأيت وجه رسول الله ﷺ تهلل كأنه مذهبة، فقال رسول الله ﷺ: «من سنَّ في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سنَّ في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء».

٢٥- إحياء العلوم ج ٣ ص ٣١٧:

قال النبي ﷺ: «من سنَّ سنة حسنة فعمل بها كان له أجرها وأجر من اتبعه». وفي ج ٢ ص ٧٣: قال النبي ﷺ: «من سنَّ سنة سيئة فعمل بها من بعده كان عليه وزرها ومثل وزر من عمل بها، لا ينقص من أوزارهم شيئاً». وفي «المغني»: أخرجه مسلم من حديث جرير بن عبد الله.

إقامة الحجج العلمية والجواب عن الشبهات الواقعة في الدين:

قال في «المسالك»: ج ١ ص ١٤٨ (أول كتاب الجهاد): وضابطها (أي: الواجبات الكفائية): كل مهم ديني تعلق غرض الشارع بحصوله، ولا يقصد به عين من يتولاه. ومن أهمه: الجهاد بشرطه، وإقامة الحجج العلمية، والجواب عن الشبهات الواقعة على الدين، والتفقه، وحفظ ما يتوقف عليه من المقدمات العلمية، والحديث، والرجال، وإن كان المكلف بذلك عاجزاً عن بلوغ درجة التفقه قطعاً فإن ذلك واجب آخر، ومنها روايتها عن الثقات، ورواية الثقة لها، يحفظ الطريق ويصل إلى من ينتفع به، فينبغي التفطن في ذلك، فإنه قد صار في زماننا نسياً منسياً.

إقامة الحدود:

١- الكافي ج ٧ ص ١٧٤:

محمد بن يعقوب قال: حدثني محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن

عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن حنان بن سدپر، عن أبيه قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «حدّ يقام في الأرض أزكى فيها من مطر أربعين ليلة وأيامها».

٢ - أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن موسى بن سعدان، عن عبد الرحمن ابن الحجاج، عن أبي إبراهيم عليه السلام في قول الله عز وجل: «يحيى الأرض بعد موتها» قال: «ليس يحييها بالقطر، ولكن يبعث الله رجالاً فيحيون العدل فتحى الأرض لإحياء العدل، وإقامة الحدّ لله أنفع في الأرض من القطر أربعين صباحاً».

٣ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله عليه السلام: إقامة حدّ خير من مطر أربعين صباحاً».

٤ - عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن الحسن بن علي بن رباط، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال النبي صلى الله عليه وسلم: لسعد بن عباد: إنّ الله جعل لكلّ شيء حدّاً، وجعل على كلّ من تعدّى حدّاً من حدود الله عز وجل حدّاً، وجعل مادون الأربعة الشهداء مستوراً على المسلمين».

٥ - الكافي ج ٧ ص ١٧٥:

محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن حفص بن عون رفعه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ساعة من إمام عدل أفضل من عبادة سبعين سنة، وحدّ يقام الله في الأرض أفضل من مطر أربعين صباحاً».

٦ - الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن أبان بن عثمان، عن سليمان بن أخ حسان العجلي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «ما خلق الله حلالاً ولا حراماً إلّا وله حدود كحدود داري هذه، ما كان من الطريق فهو من الطريق، وما كان من الدار فهو من الدار، حتّى أرش الخدش فما سواه، والجلدة ونصف الجلدة».

٧ - مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ١٤٧:

أبو عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام لعمر بن الخطّاب: ثلاث إن

حفظتهنَّ وعملت بهنَّ كفتك ماسواهنَّ، وإن تركتهنَّ لم ينفعك شيء سواهنَّ، قال: وماهنَّ يا أبا الحسن؟ قال: إقامة الحدود على القريب والبعيد، والحكم بكتاب الله في الرضا والسخط، والقسم بالعدل بين الأحمر والأسود، فقال له عمر: لعمرى لقد أوجزت وأبلغت.

ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٢ ص ٣٤٩.

التحذير عن إجراء الحد بغير حق:

٨- الكافي ج ٧ ص ٢٦٠:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: إن أبغض الناس إلى الله عز وجل رجل جرّد ظهر مسلم بغير حق».

٩- الكافي ج ٧ ص ١٩٦:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «أوتى علي عليه السلام بامرأة مع رجل قد فجر بها، فقالت: استكرهني والله يا أمير المؤمنين، فدرأ عنها الحد، ولو سئل هؤلاء عن ذلك لقالوا: لا تصدق، وقد فعله أمير المؤمنين عليه السلام».

١٠- الكافي ج ٧ ص ١٨٥:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن عمران بن ميثم أو صالح بن ميثم، عن أبيه قال: أتت امرأة مجحج أمير المؤمنين عليه السلام، فقالت: يا أمير المؤمنين، إني زنت فطهرني طهرك الله، فإن عذاب الدنيا أيسر من عذاب الآخرة الذي لا ينقطع فقال لها: «مما أطهرك؟» فقالت: إني زنت، فقال لها: «أو ذات بعل أنت أم غير ذلك؟» فقالت: بل ذات بعل،

فقال لها: «أفحاضراً كان بعلك إذ فعلت ما فعلت أم غائباً كان عنك؟» فقالت: بل حاضراً، فقال لها: «انطلقني فضعي ما في بطنك ثم ائتني أطهرك» فلما ولّت عنه المرأة فصارت حيث لا تسمع كلامه، قال: «اللهم إنها شهادة» فلم يلبث أن أتته فقالت: قد وضعت فطهّري، قال: فتجاهل عليها، فقال: «أطهرك يا أمة الله ممّا ذا؟» فقالت: إنّي زنيت فطهّري، فقال: وذات بعل إذ فعلت ما فعلت؟ قالت: نعم، قال: «وكان زوجك حاضراً أم غائباً؟» قالت: بل حاضراً، قال: «فانطلقني وارضعيه حولين كاملين كما أمرك الله»، قال: فانصرفت المرأة، فلما صارت من حيث لا تسمع كلامه قال: «اللهم إنهما شهادتان»، قال: فلما مضى حولان أتت المرأة فقالت: قد أَرْضَعْتُهُ حَوْلَيْنِ فطهّري يا أمير المؤمنين، فتجاهل عليها وقال: «أطهرك ممّا ذا؟» فقالت: إنّي زنيت فطهّري، قال: «وذات بعل أنت إذ فعلت ما فعلت؟» فقالت: نعم، قال: «وبعلك غائب عنك إذ فعلت ما فعلت أو حاضراً؟» قالت: بل حاضراً؟ قال: «فانطلقني فاكفليه حتّى يعقل أن يأكل ويشرب، ولا يتردّي من سطح ولا يتهوّر في بئر»، قال: فانصرفت وهي تبكي، فلما ولّت فصارت حيث لا تسمع كلامه قال: «اللهم إنها ثلاث شهادات، قال: فاستقبلها عمرو بن حريث المخزومي، فقال لها: ما يبكيك يا أمة الله وقد رأيتك تختلفين إلى عليّ تسألينه أن يطهرك، فقالت: إنّي أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فسألته أن يطهّري، فقال: «اكفلي ولدك حتّى يعقل أن يأكل ويشرب، ولا يتردّي من سطح، ولا يتهوّر في بئر» وقد خفت أن يأتي عليّ الموت ولم يطهّري، فقال لها عمرو بن حريث: ارجعي إليه فأنا أكفله، فرجعت فأخبرت أمير المؤمنين عليه السلام بقول عمرو، فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام وهو متجاهل عليها: «ولم يكفل عمرو ولدك؟» فقالت: يا أمير المؤمنين، إنّي زنيت فطهّري، فقال: «وذات بعل أنت إذ فعلت ما فعلت؟» قالت: نعم، قال: «أفغائباً كان بعلك إذ فعلت ما فعلت أم حاضراً؟» فقالت: بل حاضراً، قال: فرفع رأسه إلى

السماء وقال: «اللهم إنه قد ثبت لك عليها أربع شهادات، وإنك قد قلت لنبينا ﷺ فيما أخبرته به من دينك: يا محمد، من عطلّ حداً من حدودي فقد عاندني وطلب بذلك مضادتي، اللهم فإني غير معطلّ حدودك، ولا طالب مضادتك، ولا مضيع لأحكامك، بل مطيع لك ومتبع سنة نبيك ﷺ»، قال: فنظر إليه عمرو بن حريث وكأنما الرمان يفتح في وجهه، فلما رأى ذلك عمرو قال: يا أمير المؤمنين، إنني إنما أردت أكفله إذ ظننت أنك تحب ذلك، فأما إذا كرهته فإني لست أفعل، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «أبعد أربع شهادات بالله؟! لتكفلته وأنت صاغر»، فصعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر فقال: «يا قنبر، ناد في الناس الصلاة جامعة»، فنادى قنبر في الناس، فاجتمعوا حتى غص المسجد بأهله، وقام أمير المؤمنين صلوات الله عليه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «أيها الناس، إن إمامكم خارج بهذه المرأة إلى هذا الظهر ليقم عليها الحد إن شاء الله، فعزم عليكم أمير المؤمنين لما خرجتم وأنتم متكبرون ومعكم أحجاركم، لا يتعرف أحد منكم إلى أحد حتى تنصرفوا إلى منازلكم إن شاء الله»، قال: ثم نزل، فلما أصبح الناس بكرة خرج بالمرأة وخرج الناس متكبرين متلثمين بعمائمهم وبأرديتهم، والحجارة في أرديتهم وفي أكمامهم حتى انتهى بها والناس معه إلى الظهر بالكوفة، فأمر أن يحفر لها حفيرة، ثم دفنها فيها، ثم ركب بغلته وأثبت رجله في غرز الركاب، ثم وضع إصبعيه السبابتين في أذنيه ثم نادى بأعلى صوته: «يا أيها الناس، إن الله تبارك وتعالى عهد إلى نبيه ﷺ عهداً عهد محمد ﷺ إليّ بأنه لا يقيم الحد من الله عليه حد، فمن كان عليه حدٌ مثل ما عليها فلا يقيم عليها الحد»، قال: فانصرف الناس يومئذٍ كلهم ما خلا أمير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام، فأقام هؤلاء الثلاثة عليها الحد يومئذٍ وما معهم غيرهم، قال: وانصرف فيمن انصرف يومئذٍ محمد بن أمير المؤمنين عليه السلام.

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن خلف بن

حمّاد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «جاءت امرأة حامل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقالت: إني فعلت فطهرني...» ثم ذكره نحوه .

١١ - الكافي ج ٧ ص ٢٠١ :

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن مالك بن عطية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «بيننا أمير المؤمنين عليه السلام في ملأ من أصحابه إذ أتاه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين، إني قد أوقبت على غلام فطهرني، فقال له: «يا هذا امض إلى منزلك لعلّ مراراً هاج بك»، فلمّا كان من غدٍ عاد إليه فقال له: يا أمير المؤمنين، إني أوقبت على غلام فطهرني، فقال له: «يا هذا امض إلى منزلك لعلّ مراراً هاج بك» حتّى فعل ذلك ثلاثاً بعد مرّته الأولى، فلمّا كان في الرابعة قال له: «يا هذا، إن رسول الله ﷺ حكم في مثلك بثلاثة أحكام، فاختر أيّهنّ شئت»، قال: وما هنّ يا أمير المؤمنين؟ قال: «ضربة بالسيف في عنقك بالغة ما بلغت، أو إهداء من جبل مشدود اليدين والرجلين، أو إحراق بالنار»، فقال: يا أمير المؤمنين، أيّهنّ أشدّ عليّ؟ قال: «الإحراق بالنار»، قال: فإنّي قد اخترتها يا أمير المؤمنين، قال: «خذ لذلك أهبتك»، فقال: نعم، فقام فصلّى ركعتين ثمّ جلس في تشهده فقال: اللهمّ إني قد أتيت من الذنب ما قد علمته، وإني تخوّفت من ذلك فجئت إلى وصيّ رسولك، وابن عم نبيّك، فسألته أن يطهرني، فخيرني بين ثلاثة أصناف من العذاب، اللهمّ فإنّي قد اخترت أشدها، اللهمّ فإنّي أسألك أن تجعل ذلك كفّارة لذنوبي، وأن لا تحرقني بنارك في آخرتي، ثمّ قام وهو باكٍ حتّى جلس في الحفرة التي حفرها له أمير المؤمنين عليه السلام وهو يرى النار تتأجّج حوله، قال: فبكى أمير المؤمنين عليه السلام وبكى أصحابه جميعاً، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: «قم يا هذا، فقد أبكيت ملائكة السماء وملائكة الأرض، فإن الله قد تاب عليك، فقم ولا تعاودنّ شيئاً ممّا قد فعلت» .

١٤٥

الإقرار

الإقرار بنعم الله عليه:

قال الله تعالى: ﴿أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ . الضحى: ١١.

١ - مجموعة وزّام ج ١ ص ١٨ :

ابن فضال، عمّن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لا والله، ما أراد الله من الناس إلاّ خصلتين: أن يقرّوا له بالنعم فيزيدهم، وبالذنوب فيغفرها لهم» .
ونقله في «البحار»: ج ٦ ص ٣٦.

الإقرار بالفضل لأهله:

١ - روضة الكافي ٢٤٢ ح ٣٣٦:

علي بن محمّد بن عبدالله، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «نحن أصل كلّ خير، ومن فروعنا كلّ برّ، فمن البرّ: التوحيد، والصلاة، والصيام، وكظم الغيظ، والعفو عن المسيء، ورحمة الفقير وتعهد الجار، والإقرار بالفضل لأهله، وعدوّنا أصل كلّ شرّ، ومن فروعهم كلّ قبيح وفاحشة، فمنهم: الكذب، والبخل، والنميمة، والقطيعة، وأكل الرّبا، وأكل مال اليتيم بغير حقّه، وتعدي الحدود التي أمر الله، وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن، والزّنا، والسرقة، وكلّ ما وافق ذلك من القبيح، فكذب من زعم أنّه معنا وهو متعلّق بفروع غيرنا».

١٤٦

الإقراض

١ - الكافي ج ٤ ص ٣٤:

علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً،

عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن ربعي بن عبدالله، عن فضيل بن يسار قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «ما من مؤمن أقرض مؤمناً يلتمس به وجه الله إلاّ حسب الله له أجره بحساب الصدقة حتّى يرجع إليه ماله».

ونقله في «الوسائل»: ج ١١ ص ٥٤٥.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه»: ج ٢ ص ٣٢ بعينه.

ورواه في «ثواب الأعمال»: ص ١٦٧ بإسناده عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن ابن سنان، عن الفضيل... مثله.

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٣ ص ٨٧.

ورواه في «المؤمن»: ص ٥٤ قال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «أيما مؤمن يقرض مؤمناً قرضاً يلتمس وجه الله عزّ وجلّ، كتب الله له أجره بحساب الصدقة».

ونقل عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٩٨.

ورواه في «الاختصاص»: ص ٢٧ قال: قال الصادق عليه السلام: «وما من مؤمن يقرض مؤمناً يلتمس به وجه الله إلاّ حسب الله له أجره بحساب الصدقة».

ونقل عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٩٨.

ورواه في «كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي»: ص ٧٤: عن جابر قال: سمعته يقول: «ما من مسلم أقرض مسلماً يطلب به وجه الله إلاّ كان له من الأجر حسنات الصدقة حتّى يرده عليه».

٢- من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٢٨:

وقال عليه السلام: «الصدقة بعشرة، والقرض بثمانية عشر، وصلة إخوان بعشرين، وصلة الرحم بأربعة وعشرين».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٥٤٥.

ورواه في «الأسعديّات»: ص ١٨٨ قال: أخبرنا عبدالله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن

٣٢٢..... معجم المحاسن والمساوي / ج ٣

جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.... فذكر الحديث بعينه.

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٩٨.

ورواه في «مكارم الأخلاق»: ص ١٣٥.

ورواه في «نوادير الرواندي»: ص ٦.

ورواه في كتاب «الإمامة والتبصرة» كما في «البحار»: ج ٧١ ص ١٠٤.

ورواه في «دعائم الإسلام»: ج ٢ ص ٣٣١.

٣- الكافي ج ٤ ص ٣٣:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «مكتوب علي باب الجنة: الصدقة بعشرة، والقرض ثمانية عشر». وفي رواية أخرى: «بخمسة عشر».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه»: ج ٢ ص ٣١.

ونقله عنهما في «الوسائل»: ج ١١ ص ٥٤٥.

ورواه في «جامع الأخبار»: ص ١٨٤: قال النبي صلى الله عليه وآله: «الصدقة عشرة أضعاف، والقرض ثمانية عشر ضعفاً».

ورواه في «تفسير أبي الفتوح الرازي» كما في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٩٨: عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لعبد الرحمن بن عوف: «سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: الصدقة عشرة أضعاف، والقرض ثمانية عشر ضعفاً» الخبر.

٤- فقه الرضا عليه السلام ص ٢٥٦:

روي: أن أجر القرض ثمانية عشر ضعفاً من أجر الصدقة، لأن القرض يصل إلى من لا يضيع نفسه للصدقة لأخذ الصدقة.

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٩٨.

٥ - تفسير القمي ج ٢ ص ٣٥٠ سورة الحديد:

قال الصادق عليه السلام: «على باب الجنة مكتوب: القرض بشمانية عشر، والصدقة بعشرة، وذلك أن القرض لا يكون إلا لمحتاج، والصدقة ربما وضعت في يد غير محتاج».

ورواه في «الهداية» باب القرض: قال: قال عليه السلام: «مكتوب على باب الجنة: الصدقة بعشرة، والقرض بشمانية عشر، وإنما صار القرض أفضل من الصدقة لأن المستقرض لا يستقرض إلا من حاجة، وقد يطلب الصدقة من لا يحتاج».

ونقله عنه في «البحار»: ج ١٠٠ ص ١٣٩، و«المستدرک»: ج ٢ ص ٣٩٨. ورواه في «فقه الرضا عليه السلام»: ص ٢٥٦.

٦ - ثواب الأعمال ص ١٦٧:

أبي الله قال: حدثني علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هيثم الصيرفي وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «القرض الواحد بشمانية عشر، وإن مات احتسب بها من الزكاة».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٣ ص ٨٧.

٧ - الكافي ج ٤ ص ٣٤:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن الحسن بن علي، عن أبيه، عن عقبة بن خالد قال: دخلت أنا والمعلّى وعثمان بن عمران على أبي عبد الله عليه السلام، فلما رأنا قال: «مرحباً مرحباً بكم، وجوه تحببنا ونحبها، جعلكم الله معنا في الدنيا والآخرة»، فقال له عثمان: جعلت فداك، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «نعم مه»، قال: إني رجلٌ موسر، فقال له: «بارك الله لك في يسارك»، قال: ويجيء الرجل فيسألني الشيء وليس هو إيان زكاتي، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «القرض عندنا بشمانية عشر، والصدقة بعشرة، وماذا عليك إذا كنت كما تقول موسراً أعطيتك، فإذا كان إيان زكاتك احتسبت بها من الزكاة، يا عثمان لا تردّه فإنّ ردّه عند الله عظيم،

يا عثمان إنك لو علمت ما منزلة المؤمن من ربه ما توانيت في حاجته، ومن أدخل على مؤمنٍ سروراً فقد أدخل على رسول الله ﷺ، وقضاء حاجة المؤمن يدفع الجنون والجذام والبرص» .

٨ - سهل بن زياد، عن محمد بن عبد الحميد، عن إبراهيم بن السدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قرض المؤمن غنيمة وتعجيل خير، إن أيسر أداؤه، وإن مات احتسب من الزكاة» .

٩ - الكافي ج ٣ ص ٥٠١ :

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن الله عز وجل فرض للفقراء في أموال الأغنياء فريضة لا يُحمدون إلا بأدائها، وهي الزكاة، بها حقوا دماءهم، وبها سموا مسلمين، ولكن الله عز وجل فرض في أموال الأغنياء حقوقاً غير الزكاة، فقال عز وجل: ﴿والذين في أموالهم حق معلوم﴾ فالحق المعلوم من غير الزكاة، وهو شيء يفرضه الرجل على نفسه في ماله، يجب عليه أن يفرضه على قدر طاقته وسعة ماله، فيؤدّي الذي فرض على نفسه إن شاء في كل يوم، وإن شاء في كل جمعة، وإن شاء في كل شهر، وقد قال الله عز وجل أيضاً: ﴿أقرضوا الله قرضاً حسناً﴾ وهذا غير الزكاة، وقد قال الله عز وجل أيضاً: ﴿ينفقون ممّا رزقناهم سراً وَعِلَانِيَةً﴾، والماعون أيضاً وهو: القرض يقرضه، والمتاع يعيره، والمعروف يصنعه. وممّا فرض الله عز وجل أيضاً في المال من غير الزكاة قوله عز وجل: ﴿الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل﴾ ومن أدّى ما فرض الله عليه فقد قضى ما عليه، وأدّى شكر ما أنعم الله عليه في ماله إذا هو حمده على ما أنعم الله عليه فيه ممّا فضّله به من السعة على غيره، ولما وفّقه لأداء ما فرض الله عز وجل عليه وأعانته عليه» .

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٦ ص ٢٧ .

١٠ - من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١١٦ :

قال أبو جعفر عليه السلام : «من أقرض قرضاً إلى ميسرة كان ماله في زكاة، وكان هو في صلاة من الملائكة عليه حتى يقبضه» .

١١ - ثواب الأعمال ص ١٦٦ :

حدثني محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من أقرض مؤمناً قرضاً ينظر به ميسوره كان ماله في زكاة، وكان هو في صلاة من الملائكة حتى يؤديه إليه» .
ونقل عنه في «الوسائل»: ج ١٣ ص ٨٧ .

١٢ - أمالي الصدوق ص ٣٤٤ - ٣٥٢ مجلس ٦٦، «من لا يحضره الفقيه» ج ٤

ص ٢ - ٩ :

حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي عليه السلام قال: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدثني أبو عبد الله عبد العزيز بن محمد بن عيسى الأبهري، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري، قال: حدثنا شعيب بن واقد، قال: حدثنا الحسين بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «نهى رسول الله ﷺ ... إلى أن قال: ومن احتاج إليه أخوه المسلم في قرض وهو يقدر عليه فلم يفعل حرم الله عليه ربح الجنة» .

١٣ - عقاب الأعمال ص ٣٣٠ - ٣٤١ :

روى بسنده عن أبي هريرة وعبد الله بن عباس، قالوا: خطبنا رسول الله ﷺ قبل وفاته - وهي طويلة - وفيها: «ومن أقرض أخاه المسلم كان له بكل درهم أقرضه وزن جبل أحد من جبال رضوى وطور سيناء حسنة، فإن رفق به في

٣٢٦..... معجم المحاسن والمساوي / ج ٣

طلبه؛ مدّ أجله، جاز على الصراط كالبرق الخاطف اللامع بغير حساب ولا عذاب، ومن شكّا إليه أخوه المسلم فلم يقرضه حرّم الله عزّ وجلّ عليه الجنّة يوم يجزي المحسنين».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٣ ص ٨٨.

١٤- الكافي ج ٤ ص ٣٤:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿لا خير في كثير من نجوهم إلّا من أمر بصدقة أو معروف﴾ قال: «يعني بالمعروف القرض».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٥٤٦.

و رواه في «من لا يحضره الفقيه»: ج ٢ ص ٣٢.

١٥- معاني الأخبار ص ٢٧٠.

حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان، قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضيل، عن أبيه، قال سمعت أبا خالد الكابلي يقول: سمعت زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام يقول في حديث: «والذنوب التي تحبس غيث السماء: جور الحكّام في القضاء، وشهادة الزور، وكتمان الشهادة، ومنع الزكاة والقرض والماعون، وقساوة القلوب على أهل الفقر والفاقة، وظلم اليتيم والأرملة، وانتهاز السائل وردّه بالليل».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٥١٩.

١٦- دعائم الإسلام ج ٢ ص ٦٠ و ٣٢٩:

وعنه عليه السلام أنّه قال: «من أقرض قرضاً كان له مثله صدقة»، فلمّا كان من الغد قال: «من أقرض قرضاً كان له مثله كلّ يوم صدقة»، وقال عليّ عليه السلام: «يا رسول الله، قلت لنا أمس: من أقرض قرضاً كان له مثله صدقة، وقلت لنا اليوم:

من أقرض قرضاً كان له مثله كل يوم صدقة، قال: نعم، من أقرض قرضاً كان له مثله صدقة، فإن أخره بعد محله، كان له مثله كل يوم صدقة».

١٧ - مكارم الأخلاق ص ٤٣١ :

قال رسول الله ﷺ في حديث: «ومن احتاج إليه أخوه المسلم في قرضٍ وهو يقدر عليه فلم يفعل حرّم الله عليه ربح الجنة».

١٨ - تحف العقول ص ٣٣٧ :

في خبر طويل عن الصادق عليه السلام: «وأما الوجوه الأربع (أي: الوجوه التي تلزمه من وجوه اصطناع المعروف): فقضاء الدين، والعارية، والقرض، وإقراء الضيف واجبات في السنة».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٢ ص ٤٥٩.

١٩ - ثواب الأعمال ص ١٦٧ :

أبي إبراهيم قال: حدّثني سعد بن عبد الله، قال: حدّثني الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن محمد بن حباب القمّاط، عن شيخ كان عندنا، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «لأن أقرض قرضاً أحبُّ إليّ من أصل بمثله»، قال: وكان يقول: «من أقرض قرضاً فضرب له أجلاً فلم يؤت به عند ذلك الأجل، فإنَّ له من الثواب في كل يوم يتأخّر عن ذلك الأجل مثل صدقة دينار واحد في كل يوم».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٣ ص ٨٧.

٢٠ - ثواب الأعمال ص ١٦٧ :

حدّثني محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدّثني محمد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن عليّ بن معبد، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال النبي ﷺ: ألف درهم أقرضها مرّتين أحبُّ إليّ من أتصدّق بها مرّة، وكما لا يحلّ لغريمك أن يملكك وهو موسرٌ فكذلك لا يحلّ

لك أن تعسره إذا علمت أنه معسر» .

ورواه في «مجموعة ورام»: ج ٢ ص ٢٦٥ .

٢١ - دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٢٩ :

عن عليّ عليه السلام أنه قال: «قال رسول الله ﷺ: من أقرض قرضاً كان له مثله صدقة، ثم قال بعد ذلك: من أقرض قرضاً كان له مثله كل يوم صدقة، قلت: يا رسول الله، قلت لنا قبل هذا: له مثله صدقة، وقلت لنا اليوم: له مثله كل يوم صدقة، قال: نعم، من أقرض قرضاً فهو كمن تصدّق به، فإن أخره عن محله كان له مثله كل يوم صدقة» .

الإكرام راجع إلى عناوين: «التكريم» في حرف الكاف .



إكساء المؤمن:

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٢٠٥ باب من كسا مؤمناً ح ٥:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه كان يقول: «من كسا مؤمناً ثوباً من عري كساه الله من استبرق الجنة، ومن كسا مؤمناً ثوباً من غنى لم يزل في ستر من الله ما بقي من الثوب خرقة» .

ورواه في «إرشاد القلوب»: ص ١٤٨ .

٢ - أصول الكافي ج ٢ ص ٢٠٤ باب من كسا مؤمناً ح ١:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من كسا أخاه كسوة شتاء أو صيف كان حقاً على الله أن يكسوه من ثياب الجنة، وأن يهوّن عليه سكرات الموت، وأن

يُوسَع عليه في قبره، وَأَنْ يُلْقَى الْمَلَائِكَةُ إِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ بِالْبُشْرَى، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾.

ورواه في «إرشاد القلوب»: ص ١٤٧.

ورواه في «الأربعون حديثاً»: ص ٦٢.

ورواه في «مصادقة الإخوان»: ص ٧٨ بعينه، وزاد: «ومن أكرم أخاه يريد بذلك الأخلاق الحسنة كتب الله له من كسوة الجنة عدد ما في الدنيا، (من) أولها إلى آخرها، ولم يشبهه من أهل الرياء، وأشبهه من أهل الكرم».

٣- أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٥٢ مجلس ٤ محرم:

روى بسنده عن أبي ذر، عن النبي ﷺ في حديث قال: «يا أباذر، من كان له قميصان فليلبس أحدهما وليلبس الآخر أخاه».

٤- الأشعبيات ص ١٩٣:

أخبرنا عبدالله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ (ما من شيء ظ) أفضل عند الله تبارك وتعالى من سرور يدخله علي مؤمن، أو يطرد عنه جوعاً، أو يكشف عنه كرباً، أو يقضي عنه ديناً، أو يكسوه ثوباً».

٥- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٠٥ باب من كسا مؤمناً ح ٤:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام [قال: «من كسا مؤمناً كساه الله من الثياب الخضراء»]، وقال في حديث آخر: «لا يزال في ضمان الله مادام عليه سلك». ورواه في «ثواب الأعمال»: ص ١٦٤ قال: أبي الله قال: حدثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن حماد بن إبراهيم بن عمر، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «من أطعم مؤمناً من جوع

٣٣٠..... معجم المحاسن والمساوي / ج ٣

أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقى مؤمناً من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن كسا مؤمناً كساه الله من الثياب الخضر» .

و رواه في «الاختصاص»: ص ٢٨ بعين ثواب الأعمال مرسلًا، وكذا في «المؤمن»: ص ٦٣، لكنه قال: من كسا مؤمناً من العري.....» .

٦- المؤمن ص ٦٥ :

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «مامن مؤمن يطعم مؤمناً [شبعاً، إلا أطعمه] الله عز وجل من ثمار الجنة، ولا سقاه شربة إلا سقاه الله من الرحيق المختوم، ولا كساه ثوباً إلا كساه الله عز وجل من الثياب الخضر، وكان في ضمان الله تعالى مادام من ذلك الثوب سلك» .

٧- المؤمن ص ٦٤ :

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من كسا مؤمناً ثوباً لم يزل في رحمة الله عز وجل ما بقي من الثوب شيء، ومن سقاه شربة من ماء سقاه الله عز وجل من رحيق مختوم، ومن أشبع جوعته أطعمه الله عز وجل من ثمار الجنة» .

٨- مكارم الأخلاق ص ٣٦ :

روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث يقول: «مامن مسلم يكسو مسلماً من شمل ثيابه، لا يكسوه إلا الله عز وجل، إلا كان في ضمان الله عز وجل وحرزه وخيره وأمانه، حياً وميتاً» .

٩- أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ١٨٥ جزء ٧ :

وبالإسناد قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبونصر محمد بن الحسين الخلّال، قال: حدثنا الحسن بن الحسين الأنصاري، قال: حدثنا زافن بن سليمان، عن أشرس الخراساني، عن أيوب السجستاني، عن أبي قلابة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم... فساق الحديث إلى أن قال: «ومن كساه (أي المؤمن) ثوباً كساه الله من الإستبرق والحريز، وصلى عليه الملائكة ما بقي في ذلك الثوب سلك» .

١٠ - ثواب الأعمال ص ١٧٥ :

أبي عليه السلام قال: حدّثني سعد بن عبد الله، قال: حدّثني عبّاد بن سليمان، عن محمّد ابن سليمان الديلمي، عن أبيه سليمان، عن مخلّد بن يزيد النيسابوري، عن أبي حمزة الثمالي، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: «من قضى لأخيه حاجة... إلى أن قال: ومن كساه من عُرِي كساه الله من استبرق وحرير، ومن كساه من غير عري لم يزل في ضمان الله مادام على المكسّى من الثوب سلك». .

١١ - إرشاد القلوب ص ١٤٥ :

وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: «من كسا مؤمناً كساه الله ألف حلّة، وقضى له ألف حاجة، وكتب الله له عبادة سنة، وغفر له ذنوبه كلّها وإن كانت أكثر من نجوم السماء، وأعطاه الله يوم القيامة ثواب ألف شهيد، وزوّجه الله تعالى ألف حوراء، وكتب الله له براءة من النار، وجواز على الصراط». .

١٢ - قرب الإسناد ص ٥٧ :

الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقاه من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن كساه ثوباً لم يزل في ضمان الله عزّ وجلّ مادام على ذلك المؤمن من ذلك الثوب هدبة أو سلك أو خيط، والله لقضاء حاجة المؤمن خير من صيام شهر واعتكافه». .

١٣ - عوالي اللئالي ج ١ ص ١٩١ :

قال النبي صلى الله عليه وآله: «ما من مسلم كسا مسلماً ثوباً إلّا كان في حفظ الله مادام منه عليه خرقة». .

ونقله عنه في المستدرک: ج ١ ص ٢٢٠ .

١٤ - مكارم الأخلاق ص ٣٦ :

كان النبي صلى الله عليه وآله إذا لبس ثوباً جديداً قال: «الحمد لله الذي كساني ما يوارى

عورتني، وأتجمل به في الناس»، وكان إذا نزع، نزع من مياسره أولاً، وكان من فعله إذا لبس الثوب الجديد حمد الله ثم يدعو مسكيناً فيعطيه القديم ثم يقول: «ما من مسلم يكسو مسلماً من شمل ثيابه لا يكسوه إلا الله عز وجل إلا كان في ضمان الله وحرزه وخيره وأمانه، حياً وميتاً».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ١ ص ٢١٢.

كتب أهل السنة:

١٥ - جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ١٠ ص ٣١٨:
جاءه سائل، فقال له ابن عباس: أتشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله؟ قال: نعم، قال: وتصوم؟ قال: نعم، قال: سألت وللسائل حق، وإنه لحق علينا أن نصلك، فأعطاه ثوباً، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من مسلم يكسو مسلماً ثوباً إلا كان في حفظ الله مادام عليه منه خرقة». أخرجه الترمذي.

إكساء العريان:

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٢٠٥ باب من كسا مؤمناً ح ٣:
محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن صفوان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من كسا أحداً من فقراء المسلمين ثوباً من عري، أو أعانه بشيء مما يقوته من معيشته، وكل الله عز وجل به سبعين ألف ملك من الملائكة يستغفرون لكل ذنب عمله إلى أن يُنفخ في الصور».

٢ - أصول الكافي ج ٢ ص ٢٠٤ باب من كسا مؤمناً ح ٢:
محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من كسا أحداً من فقراء المسلمين ثوباً من عري، أو أعانه بشيء مما يقوته من معيشته، وكل الله عز وجل به سبعة آلاف ملك من الملائكة، يستغفرون لكل ذنب عمله إلى أن يُنفخ في الصور».

ورواه في «إرشاد القلوب»: ص ١٤٧ و ١٤٨.

٣- المؤمن ص ٦٤ :

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، وأيّما مؤمناً سقى مؤمناً سقاه الله من الرحيق المختوم، وأيّما مؤمناً كسا مؤمناً من عري لم يزل في سترائه وحفظه ما بقيت منه خرقه» .

٤- أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٥٢ مجلس ٤ محرم :

أخبرنا محمد بن الحسن، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، عن رجاء بن يحيى، عن محمد بن الحسن بن شمعون، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن الفضيل بن يسار، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الحرب بن أبي الأسود، عن أبيه، عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أباذرّ، من كان له قميصان فليلبس أحدهما وليكس الآخر أخاه» .
ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٢١٩ .

٥- المحاسن ص ٩٨ كتاب عقاب الأعمال باب ٢٧ :

عن البرقي، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن سنان، عن فرات بن أحنف، قال: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: «من كان عنده فضل ثوب، فعلم أنّه بحضرته مؤمن يحتاج إليه فلم يدفعه إليه، أكتبه الله في النار على منخريه» .
ورواه في «عقاب الأعمال»: ص ٢٩٨ عن أبيه عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن عليّ الكوفيّ، عن محمد بن سنان، عن فرات بن أحنف...بعينه .

٦- جامع الأخبار ص ١٣٦ :

عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ قال: يا رسول الله، أفي المال حقّ سوى الزكاة؟ قال: «نعم، على المسلم أن يطعم الجائع إذا سأل، ويكسوا العاري إذا سأل»، قال: إنّه يخاف أن يكون كاذباً، قال: «أفلا يخاف صدقه؟» .

٧- المؤمن ص ٦٤ :

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، وأيّما مؤمن سقى مؤمناً سقاه الله من الرحيق المختوم، وأيّما مؤمن كسا مؤمناً من عري لم يزل في ستر الله وحفظه ما بقيت منه خرقه» .

٨- الأربعون حديثاً ص ٥٢ :

روى بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: «قال رسول الله ﷺ ومن كسا أخاه المؤمن من عري كساه الله من سندس الجنة واستبرقها وحريرها، ولم يزل يخوض في رضوان الله مادام على المكسوة منها سلك...» الحديث .

ورواه في «كشف الريبة»: ص ٩٢ بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث عن النبي ﷺ .

ونقله عنه في «البحار» في مواضع عديدة.

٩- مصادقة الإخوان ص ٤٤ :

عن أبي حمزة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «ثلاثة من أفضل الأعمال: شبعة جوعة المسلم، وتنفيس كربته، وتكسو عورته» .

١٠- نزهة الناظر ص ١٤ :

قال ﷺ: «خمس من أتى الله عز وجلّ بهنّ أو بواحدة منهنّ أوجب له الجنة: من سقى هامة صادية، أو أطعم كبداً هافية، أو كسا جلدة عارية، أو حمل قدماً حافية، أو أعتق رقبة عانية» .

١١- المحاسن ص ٢٩٤ كتاب مصابيح الظلم باب ٤٧ :

عن البرقي، عن الحسن بن علي بن يوسف، عن أبي عبد الله البجلي، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أربع من أتى بواحدة منهنّ دخل الجنة: من سقى هامة ظامئة، أو أشبع كبداً جائعة، أو كسا جلدة عارية، أو أعتق رقبة عانية» .

ورواه في «دعائم الإسلام»: ج ٢ ص ٣٠١ بمعناه .

١٢ - أعلام الدين ص ٢٩٤ :

روي عن النبي ﷺ قال: «خمس من أتى الله بهنّ، أو بواحدة منهنّ، وجبت له الجنة: من سقى هامة صادية، أو حمل قدماً حافية، أو أطعم كبدًا جائعة، أو كسا جلدة عارية، أو أعتق رقبة عانية» .

ونقله عنه في «البحار»: ج ٧١ ص ٣٦٩، وج ١٠١ ص ١٩٥ .

١٣ - مصادقة الإخوان ص ٣٦ :

عن عليّ بن عقبة، عن الوصافي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال لي: «يا أبا إسماعيل، رأيت فيما قبلكم إذا كان الرجل ليس له رداء، وعند بعض إخوانه فضل رداء يطرح عليه حتّى يصيب رداء؟» قال: قلت: لا، قال: «فإذا كان ليس عنده إزار يوصل إليه بعض إخوانه بفضل إزار حتّى يصيب إزاراً؟» قلت: لا، فضرب بيده على فخذه ثمّ قال: «ما هؤلاء بإخوة» .

١٤ - فضائل ابن شاذان ص ١٥٤ :

بالإسناد يرفعه إلى ابن مسعود أنّه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ... إِلَى أَنْ قَالَ: ثُمَّ رَأَيْتُ أَبْوَابَ جَهَنَّمَ فَإِذَا عَلَى الْبَابِ الْأَوَّلِ مِنْهَا مَكْتُوبٌ ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ، وَهِيَ: مَنْ رَجَا اللَّهَ تَعَالَى سَعَدَ، وَمَنْ خَافَ اللَّهَ تَعَالَى أَمِنَ، وَالْهَالِكُ الْمَغْرُورُ مَنْ رَجَا غَيْرَ اللَّهِ وَخَافَ سِوَاهُ. وَعَلَى الْبَابِ الثَّانِي مَكْتُوبٌ ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ: مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يَكُونَ عَرِياناً يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلْيَكْسِ الْجُلُودَ الْعَارِيَةَ فِي الدُّنْيَا، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يَكُونَ عَطْشَاناً يَوْمَ الْعَطْشِ فَلْيَسْقِ الْعَطْشَانَ فِي الدُّنْيَا، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يَكُونَ جَائِعاً فِي الْقِيَامَةِ فَلْيُطْعِمِ الْبَطُونَ الْجَائِعَةَ فِي الدُّنْيَا» .

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ١ ص ٢٢٠ .

إكساء أمير المؤمنين عليه السلام عبده بأحسن من ثوب نفسه:

١ - مكارم الأخلاق ص ١٠١:

عن مختار التمار في حديث: ثم مضى (أي: أمير المؤمنين عليه السلام). حتى أتى سوق الكرايس، فإذا هو برجل وسيم فقال: «يا هذا، عندك ثوبان بخمسة دراهم؟»، فوثب الرجل فقال: يا أمير المؤمنين، عندي حاجتك، فلما عرفه مضى عنه، فوقف على غلام فقال: «يا غلام، عندك ثوبان بخمسة دراهم؟»، قال: نعم عندي، فأخذ ثوبين - أحدهما بثلاثة دراهم والآخر بدرهمين - ثم قال: «ياقنبر خذ الذي بثلاثة»، فقال: أنت أولى به، تصعد المنبر وتخطب الناس، قال: «وأنت شاب ولك شرة الشباب، وأنا أستحي من ربي أن أتفضل عليك، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ألبسوهم ممّا تلبسون، وأطعموهم ممّا تطعمون»، فلما لبس القميص مدّ يده في ذلك، فإذا هو يفضل عن أصابعه، فقال: «اقطع هذا الفضل»، فقطعه، فقال الغلام: هلّم أكفه، قال: «دعه كما هو، فإنّ الأمر أسرع من ذلك».

١٤٨

الأكل

أكل الطعام الحلال:

١ - مكارم الأخلاق ص ١٥٠، «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٥٧:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من أكل الحلال قام على رأسه ملك يستغفر له حتى يفرغ من أكله».

ورواه في «دعوات الراوندي»: ص ٢٤، ونقله عنه في «البحار»: ج ١٠٠ ص ١١.

٢ - عدة الداعي ص ١٥٣:

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من أكل الحلال أربعين يوماً نور الله قلبه».

ونقله عنه في «البحار»: ج ١٠٠ ص ١٦.

٣- بحار الأنوار ج ١٠٠ ص ١٧، وج ٦٣ ص ٣١٤:
كتاب الغايات: قيل لسلمان -رحمة الله عليه -: أي الأعمال أفضل؟ قال:
الإيمان بالله وخبر حلال .

٤- بحار الأنوار ج ٦٣ ص ٣١٤:
كتاب الغايات لجعفر بن أحمد القمي، عن بسطام بن سابور، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال: «ما عند الله شيء هو أفضل من عفة بطن وفرج» .

٥- نزهة الناظر ص ٥:
قال عليه السلام: «أربع إذا كنّ فيك لم تبال ما فاتك من الدنيا: حفظ أمانة، وصدق
حديث، وحسن خلق، وعفة في طعمة» .

٦- إرشاد القلوب ص ٢٠٣:
فيما أوحى الله تعالى إلى النبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج: «يا أحمد، إنّ العبادة
عشرة أجزاء، تسعة منها طلب الحلال، فإن أطيب مطعمك ومشربك فأنت في
حفظي وكنفي» .
ورواه في «الجواهر السنية»: ص ١٩٧.

٧- روضة الكافي ص ١٦٣ ح ١٧٣:
محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان،
عن الحسن الصيقل، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إنّ وليّ علي عليه السلام لا يأكل
إلاّ الحلال، لأنّ صاحبه كان كذلك، وإنّ وليّ عثمان لا يبالي أحلالاً أكل أو حراماً؛
لأنّ صاحبه كذلك»، قال: ثمّ عاد إلى ذكر علي عليه السلام فقال: «أما والذي ذهب بنفسه
ما أكل من الدنيا حراماً، قليلاً ولا كثيراً، حتّى فارقها، ولا عرض له أمران
كلاما لله طاعة إلاّ أخذ بأشدّهما على بدنه، ولا نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله شديدة
قطّ إلاّ وجهه فيها ثقة به، ولا أطاق أحد من هذه الأمّة عمل رسول الله صلى الله عليه وآله بعده

غيره، ولقد كان يعمل عمل رجل كأنه ينظر إلى الجنة والنار، ولقد أعتق ألف مملوك من صلب ماله، كل ذلك تحفى فيه يداه، وتعرق جبينه، التماس وجه الله عز وجل والخلاص من النار، وما كان قوته إلا الخل والزيت، وحلواه التمر إذا وجدته، وملبوسه الكرايس، فإذا فضل عن ثيابه شيء دعا بالجلم فجزّه» .

٨- عدة الداعي ص ١٣٩ :

وعن النبي ﷺ: «من أحب أن يستجاب دعاؤه فليطيب مطعمه وكسبه» .

٩- عدة الداعي ص ١٣٩ :

وقال عليه السلام لمن قال له: أحب أن يستجاب دعائي، قال له: «طهر مأكلك، ولا تدخل بطنك الحرام» .

١٠- عدة الداعي ص ١٣٩ :

وفي الحديث القدسي: «فمنك الدعاء وعليّ الإجابة، فلا تحتجب عني دعوة إلا دعوة أكل الحرام» .

كتب أهل السنة:

١١- إحياء العلوم ج ٢ ص ٨٩:

قال ﷺ: «من أكل الحلال أربعين يوماً نور الله قلبه، وأجرى ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه». وفي رواية: «زهده الله في الدنيا» .
و روي أن سعداً سأل رسول الله ﷺ أن يسأل الله تعالى أن يجعله مجاب الدعوة، فقال له: «أطب طعمتك تستجب دعوتك» .

الأكل من كذا يده:

١- التهذيب ج ٦ ص ٣٢٦:

أحمد بن أبي عبد الله، عن شريف بن سابق، عن الفضل ابن أبي قرّة، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: «أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام: إِنَّكَ نِعِمَّ الْعَبْدُ لَوْلَا أَنَّكَ تَأْكُلُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ وَلَا تَعْمَلُ بِيَدِكَ شَيْئاً، قَالَ فَبَكَى دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَى الْحَدِيدِ أَنْ لِنَ لِعَبْدِي دَاوُدَ، فَأَلَانَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ الْحَدِيدَ، فَكَانَ يَعْمَلُ كُلَّ يَوْمٍ دَرْعاً فَيَبِيعُهَا بِأَلْفِ دِرْهَمٍ، فَعَمِلَ ثَلَاثُمِائَةَ وَسْتِينَ دَرْعاً فَبَاعَهَا بِثَلَاثُمِائَةِ وَسْتِينَ أَلْفاً، وَاسْتَغْنَى عَنْ بَيْتِ الْمَالِ» .

ورواه في «من لا يحضره الفقيه»: ج ٣ ص ٩٨ لكنه أسقط قوله: «أربعين صباحاً» . ونقله عنه في «الجواهر السنية»: ص ٩٣، و«البحار»: ج ١٤ ص ١٣ .

٢- جامع الأخبار ص ١٣٩ :

وقال عليه السلام: «مَنْ أَكَلَ مِنْ كَدِّ يَدِهِ مَرَّةً عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ .

٣- قال عليه السلام: «مَنْ أَكَلَ مِنْ كَدِّ يَدِهِ حَلَالاً فَتَحَ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ» .

٤- وقال عليه السلام: «مَنْ أَكَلَ مِنْ كَدِّ يَدِهِ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِالرَّحْمَةِ، ثُمَّ لَا يَعْذِبُهُ أَبَداً» .

٥- وقال عليه السلام: «مَنْ أَكَلَ مِنْ كَدِّ يَدِهِ كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي عِدَادِ الْأَنْبِيَاءِ، وَيَأْخُذُ ثَوَابَ الْأَنْبِيَاءِ» .

٦- إحياء العلوم ج ٢ ص ٦١:

وقال عليه السلام: «أَحْلَى مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ، وَكُلَّ يَبِيعُ مَبْرُوراً»، وفي خبر آخر: «أَحْلَى مَا أَكَلَ الْعَبْدُ كَسْبَ يَدِ الصَّانِعِ إِذَا نَصَحَ» . وفي «المعني»: قال الحاكم: صحيح الإسناد .

٧- وفي ج ٤ ص ٢١٤:

قال عليه السلام: «إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ» .

٨- بحار الأنوار ج ٦٣ ص ٣١٤:

الفردوس: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «كُلُوا مِنْ كَدِّ أَيْدِيكُمْ» .

٩- بحار الأنوار ج ٧٠ ص ١١ :

(في وجه تسمية الحواريين): قد كان الحواريون أنصار عيسى عليه السلام، وقيل: لأنهم كانوا نورانيين عليهم أثر العبادة ونورها وحسنها، وقيل: إنهم اتبعوا عيسى عليه السلام، فكانوا إذا جاعوا قالوا: يا روح الله جعنا، فيضرب عليه السلام بيده الأرض سهلاً كان أو جبلاً ويخرج لكلّ منهم رغيفين، وإذا عطشوا قالوا: يا روح الله عطشنا، فيضرب بيده الأرض فيخرج ماءً ويشربون، فقالوا: يا روح الله من أفضل منا، إذا شئنا أطعمنا، وإذا شئنا سقينا، وقد آمنا بك واتبعناك؟ فقال عيسى عليه السلام: «أفضل منكم من يعمل بيده، ويأكل من كسبه»، فصاروا يغسلون الثياب بالكري بعد ذلك، ويأكلون من أجرته.

تكتسب أمير المؤمنين عليه السلام بكذب يمينه لمعاشه ومعاده:

١- التهذيب ج ٦ ص ٣٢٥ ح ١٦:

محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سيف ابن عميرة وسلمة صاحب السابري، عن أبي أسامة زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام: «أن أمير المؤمنين عليه السلام أعتق ألف مملوك من كذب يده».

وقد روي في تكتسبه عليه السلام بكذب يمينه روايات في كتب أهل السنة:

٢- منها: ما رواه الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في «حلية الأولياء»: ج ١ ص ٧٠

ط مطبعة السعادة بمصر، قال: وكان عليه السلام (أي: علي) إذا لزمه في العيش الضيق والجهد، أعرض عن الخلق فأقبل على الكسب والكد.

٣- ومنها: ما رواه أيضاً الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء»: ج ١ ص ٧٠

ط مطبعة السعادة بمصر، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا إسماعيل بن علية، وثنا عبد الله محمد، ثنا أحمد ابن علي بن المثنى، وثنا أبو الربيع، ثنا حماد، قال، حدثنا أيوب السختياني، عن

مجاهد، قال: خرج علينا علي بن أبي طالب يوماً معتجراً، فقال: «جعت مرة بالمدينة جوعاً شديداً، فخرجت أطلب العمل في عوالي المدينة، فإذا أنا بامرأة قد جمعت مدرأاً تريد بله، فأتيتها فقاطعتها كلّ ذنوبٍ على تمرّة، فمددت ستة عشر ذنوباً، حتّى مجلت يداي، ثمّ أتيت الماء فأصبت منه، ثمّ أتيتها، فقلت بكفي هكذا بين يديها - وبسط إسماعيل يديه وجمعها - فعدت لي ستة عشرة تمرّة، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته، فأكل معي منها». وقال حمّاد بن زيد في حديثه: «فاستقيت ستة عشر، أو سبعة عشر، ثمّ غسلت يدي فذهبت بالتمر إلى رسول الله ﷺ، فقال لي خيراً ودعا لي».

٤ - ومنها: ما رواه الشيخ عز الدين عبد الحميد بن أبي الحميد المعتزلي في «شرح النهج»: ج ١٥ ص ١٤٦ قال: وإنّ علياً عليه السلام مات وخلف عقاراً كثيراً، يعنون نخلاً، قيل لهم: قد علم كلّ أحد أنّ علياً عليه السلام استخرج عيوناً بكّد يده بالمدينة وينبع وسويعة، وأحيا بها أمواتاً كثيرة، ثمّ أخرجها عن ملكه وتصدّق بها على المسلمين، ولم يمت وشيء منها في ملكه.

٥ - ومنها: ما رواه السمهودي في «وفاء الوفاء»: ج ٤ ص ١٢٧٢ قال: قال أبو نيزر: جاءني عليّ وأنا أقوم على الضيعتين: عين أبي نيزر والبغيعة، فقال: «هل عندك من طعام» - وذكر قصّة أكله وشربه - قال: ثمّ أخذ المعول وانحدر، فجعل يضرب وأبطأ عليه الماء، فخرج وقد تصبّب جبينه عرقاً، فانتكف العرق عن جبينه، ثمّ أخذ المعول وعاد إلى العين فأقبل يضرب فيها، وجعل يهيمهم، فسالت كأنّها عنق جزور، فخرج مسرعاً وقال: «أشهد الله أنّها صدقة». ورواه الزمخشري في «ربيع الأبرار»: مخطوط.

٦ - ومنها: ما رواه الشيخ محمّد بن عبد الرحمن بن عمر الوصابي الحبشي في «البركة في فضل السعي والحركة»: ص ٢٩ ط المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة، قال: يروى: أنّ علياً - كرم الله وجهه - كان يستقي الماء ليهودي كلّ دلو

بتمرّة، ويروى: أنّه آجر نفسه يسقي نخلاً بشيء من شعير ليلة حتّى أصبح، وقال: «لما أردت أن أبتني بفاطمة، واعدت رجلاً صواغاً على أن يرتحل معي فنأتني بأذخر فنييعه من الصواغين فاستعين به علي وليمة عرسي».

الأكل بالتواضع:

١ - الكافي ج ٦ ص ٢٧١:

الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن عليّ، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة قال: سأل بشير الدهان أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر، فقال: هل كان رسول الله ﷺ يأكل متكئاً على يمينه وعلى يساره؟ فقال: «ما كان رسول الله يأكل متكئاً على يمينه ولا على يساره، ولكن كان يجلس جلسة العبد»، قلت: ولم ذلك؟ قال: «تواضعاً لله عزّ وجلّ».

ورواه في «المحاسن»: ص ٤٥٧ كتاب المآكل باب ٥١ عن البرقي... «بعينه سنداً ومتناً».

٢ - الكافي ج ٦ ص ٢٧١:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن أبي المغراء، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان رسول الله يأكل أكل العبد، ويجلس جلسة العبد، ويعلم أنّه عبد».

ورواه في «التهذيب»: ج ٩ ص ٩٣ بسنده عن عليّ بن الحكم... «بعينه سنداً ومتناً».

ورواه في «المحاسن»: ص ٤٥٦ كتاب المآكل باب ٥١ عن البرقي عن عليّ ابن الحكم... «بعينه سنداً ومتناً».

ونقله عنه في «البحار»: ج ١٦ ص ٢٢٥.

٣ - أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ٧ جزء ١٤:

(وبالإسناد) أخبرنا ابن مخلّد قال: أخبرنا الخلدّي، قال: حدّثنا الحسن بن

عليّ القطّان، قال: حدّثنا عباد بن موسى الختلي، قال: حدّثنا أبو إسماعيل إبراهيم ابن سليمان المؤدّب، عن عبد الله بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يجلس على الأرض، ويأكل على الأرض، ويعتقل الشاة، ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير .
ونقله عنه في «البحار»: ج ١٦ ص ٢٢٢ .

٤- الكافي ج ٦ ص ٢٧٠:

الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الوشاء، عن أبان بن عثمان، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما أكل رسول الله ﷺ متكئاً منذ بعثه الله عزّ وجلّ إلى أن قبضه، وكان يأكل أكلة العبد، ويجلس جلسة العبد»، قلت: ولمّ ذلك؟ قال: «تواضعاً لله عزّ وجلّ» .

ورواه في «المحاسن» ص ٤٥٧ كتاب المآكل .

٥- الكافي ج ٦ ص ٢٧١:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن الحسن الصيقل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «مرّت امرأة بذيّة برسول الله ﷺ وهو يأكل وهو جالس على الحضيض، فقالت: يا محمّد، إنك لتأكل أكل العبد وتجلس جلوسه، فقال لها رسول الله ﷺ: إني عبد وأيّ عبد أعبد متّي، قالت: فناولني لقمة من طعامك، فناولها، فقالت: لا والله إلّا الذي في فيك، فأخرج رسول الله ﷺ اللقمة من فيه فناولها فأكلتها»، قال أبو عبد الله عليه السلام: «فما أصابها بذاء حتّى فارقت الدنيا» .
ورواه في «المحاسن»: ص ٤٥٧ كتاب المآكل باب ٥١ عن البرقي عن

صفوان... بعينه سنداً ومتناً، لكنّه ذكر بدل كلمة «إني عبد»: «ويحك» .

ونقله عنهما في «البحار»: ج ١٦ ص ٢٢٤ .

ورواه في «كتاب الزهد»: ص ١١، ونقله عنه في «البحار»: ج ١٦ ص ٢٨١ .

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ١٦ .

أقول: والصحيح: «فما أصابها داء» كما في «المحاسن»، أو: «فما أصابت بداء» كما في «كتاب الحسين بن سعيد».

٦- الكافي ج ٦ ص ٢٧١:

أبو عليّ الأشعريّ، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان رسول الله ﷺ يأكل أكل العبد ويجلس جلسة العبد، وكان ﷺ يأكل على الحضيض وينام على الحضيض».

ورواه في «المحاسن»: ص ٤٥٧ كتاب المآكل باب ٥١ عن البرقي عن أبيه عن أحمد بن النضر... بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنه في «البحار»: ج ١٦ ص ٢٢٥.

٧- روضة الكافي ص ١٦٤ ح ١٧٥:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما أكل رسول الله ﷺ متكئاً منذ بعثه الله عز وجلّ إلى أن قبضه؛ تواضعاً لله عز وجلّ، وما رأى^(١) ركبتيه أمام جلسيه في مجلس قطّ، ولا صافح رسول الله ﷺ رجلاً قطّ فنزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده، ولا كافأ رسول الله ﷺ بسبيّة قطّ، قال الله تعالى له: ﴿ادفع بالتي هي أحسن السيئة﴾ ففعل، وما منع سائلاً قطّ، إن كان عنده أعطى وإلا قال: يأتي الله به، ولا أعطى على الله عز وجلّ شيئاً قطّ إلا أجاز به الله إن كان ليعطي الجنة فيجيز الله عز وجلّ له ذلك، قال: وكان أخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراماً قطّ حتى خرج منها، والله إن كان ليعرض له الأمران كلاهما لله عز وجلّ طاعة فيأخذ بأشدّهما على بدنه...».

(١) وفي نسخة مجموعة وزّام: «وما زوى».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٦ ص ٥٠٤ ملخصاً .

ورواه في «مجموعة وزّام»: ج ٢ ص ١٤٨ .

٨- مكارم الأخلاق ص ١٦ :

عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يجلس على الأرض، ويأكل على الأرض، ويعتقل الشاة، ويحب دعوة المملوك .

٩- المحاسن ص ٤٤١ كتاب المآكل باب ٤٠ :

عن البرقي، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمان، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان رسول الله ﷺ يأكل بالأرض» .

١٠- دعائم الإسلام ج ٢ ص ١١٨ :

وكان [رسول الله ﷺ] إذا أكل استوفز على إحدى رجليه واطمأن بالأخرى، ويقول: «أجلس كما يجلس العبد، وأكل كما يأكل العبد» .

ونقل في «مكارم الأخلاق»: ص ٢٧ عن كتاب «مواليد الصادقين» في حديث: ويقول ﷺ: «أنا عبد آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد» .

١١- وسائل الشيعة ج ٣ ص ٧٣ :

الفضل بن الحسن الطبرسي في «مجمع البيان» عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: «والله، أن كان علي عليه السلام ليأكل أكلة العبد، ويجلس جلسة العبد... إلى أن قال: وكان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة» ورواه الصدوق في «الأمالي» . ورواه القندوزي من علماء أهل السنة في «ينابيع المودة»: ص ١٤٦ ط إسماعيل قال: روي: أن أمير المؤمنين علياً كان يجلس جلسة العبد، ويأكل أكلة العبد... الخ .

١٢- المحاسن ص ٤٤٢ كتاب المآكل باب ٤٠ :

عنه، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال علي عليه السلام: «إذا جلس أحدكم على الطعام فليجلس جلسة العبد، ولا يضع أحدكم إحدى رجله على الأخرى ويترفع، فإنها جلسة يبغضها الله ويمقت صاحبها».

وبإسناده قال: قال علي عليه السلام: «ليجلس أحدكم على طعامه جلسة العبد، ويأكل على الأرض».

١٣ - دعائم الإسلام ج ٢ ص ١١٩:

وعن علي عليه السلام أنه قال: «لا تأكل متكئاً كما يأكل الجبارون، ولا ترّبع».

١٤ - الكافي ج ٦ ص ٢٧١:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يأكل متكئاً، فقال: «لا، ولا منبطحاً».

١٥ - مكارم الأخلاق ص ١٤١:

وقال (أي: أمير المؤمنين عليه السلام): «إذا جلس أحدكم على الطعام فليجلس جلسة العبد، وليأكل على الأرض، ولا يضع إحدى رجله على الأخرى ولا يترّبع، فإنها جلسة يبغضها الله عز وجل ويمقت صاحبها».

أقول: ويدل على جواز الأكل متكئاً وعدم حرمة روايات، منها:

١٦ - المحاسن ص ٤٠٩ كتاب المآكل باب ١٥:

عن البرقي، عن جعفر بن محمد، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليه السلام قال: «دخل النبي ﷺ مسجداً، فأوتى بإناء فيه لبن حليب مخيض بعسل، فشرب منه حسوة أو حسوتين ثم وضعه، فقيل: يا رسول الله أتدعه محرّماً؟ قال: لا اللهم إني أدعه تواضعاً لله؟ جعفر بهذا الإسناد قال: «أوتى بخبيص فأبى أن يأكله، فقيل: أتحرمه؟ قال: لا، ولكنني أكره أن تتوق إليه نفسي، ثم تلا الآية: ﴿أذهبتم طياتكم في حياتكم الدنيا﴾».

١٧ - المحاسن ص ٤٥٧ كتاب المآكل باب ٥١ :

عن البرقي، عن أبيه، عن صفوان، عن معاوية بن وهب، عن أبي أسامة، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو يأكل وهو متكئ، فجلس وهو فرغ وهو يقول: «صلى الله على رسول الله، ما كان أكل رسول الله متكئاً منذ بعثه الله حتى قبضه الله إليه تواضعاً لله».

١٨ - الكافي ج ٦ ص ٢٧١ :

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي إسماعيل البصري، عن الفضيل بن يسار قال: كان عباد البصري عند أبي عبد الله عليه السلام يأكل، فوضع أبو عبد الله عليه السلام يده على الأرض، فقال له عباد: أصلحك الله، أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن هذا؟ فرفع يده فأكل ثم أعادها أيضاً، فقال له أيضاً، فرفعها ثم أكل فأعادها، فقال له عباد أيضاً، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: «لا والله، ما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن هذا قط».

١٩ - روضة الكافي: ١٢٩ - ١٣١ ح ١٠٠ :

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وأبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار جميعاً، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن سعيد بن عمرو الجعفي، عن محمد بن مسلم قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ذات يوم وهو يأكل متكئاً، قال: وقد كان يبلغنا أن ذلك يكره، فجعلت أنظر إليه، فدعاني إلى طعامه، فلما فرغ قال: «يا محمد، لعلك ترى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما رآته عين وهو متكئ من أن بعثه الله إلى أن قبضه؟»، قال: ثم ردّ على نفسه فقال: «لا والله، ما رآته عين يأكل وهو متكئ من أن بعثه الله إلى أن قبضه»، ثم قال: «يا محمد لعلك ترى أنه شبع من خبز البرّ ثلاثة أيام متوالية من أن بعثه الله إلى أن قبضه؟» ثم ردّ على نفسه فقال: «لا والله، ما شبع من خبز البرّ ثلاثة أيام متوالية منذ بعثه الله إلى أن قبضه، أما إني لا أقول: إنه كان لا يجد، لقد كان يجيز الرجل الواحد بالمائة من الإبل، فلو أراد

أن يأكل لأكل، ولقد أتاه جبرئيل عليه السلام بمفاتيح خزائن الأرض ثلاث مرّات يخبره من غير أن ينقصه الله تبارك وتعالى ممّا أعدّ الله له يوم القيامة شيئاً، فيختار التواضع لرّبّه جلّ وعزّ، وما سئل شيئاً قطّ فيقول: لا، إن كان أعطى، وإن لم يكن قال: يكون، وما أعطى على الله شيئاً قطّ إلاّ سلّم ذلك إليه، حتّى أن كان ليعطي الرجل الجنّة فيسلّم الله ذلك له، ثمّ تناولني بيده وقال: «وإن كان صاحبكم ليجلس جلسة العبد، ويأكل أكلة العبد، ويطعم الناس خبز البرّ واللحم، ويرجع إلى أهله فيأكل الخبز والزيت، وإن كان ليشتري القميص السنبلائيّ ثمّ يخير غلامه خيرهما، ثمّ يلبس الباقي، فإذا جاز أصابعه قطعه، وإذا جاز كعبه حذفه، وما ورد عليه أمران قطّ كلاهما لله رضئ إلاّ أخذ بأشدهما على بدنه، ولقد ولّى الناس خمس سنين، فما وضع آجرة على آجرة، ولا لبنه على لبنه، ولا أقطع قطيعة، ولا أورث بيضاء ولا حمراء إلاّ سبعمائة درهم فضلت من عطاياه أراد أن يبتاع لأهله بها خادماً، وما أطاق أحد عمّله، وإن كان عليّ بن الحسين عليهما السلام لينظر في الكتاب من كتب عليّ عليه السلام فيضرب به الأرض ويقول: من يطبق هذا؟».

كتب أهل السنّة :

٢٠- إحياء العلوم ج ٢ ص ٣:

كان رسول الله ﷺ إذا أوتي بطعامٍ وضعه على الأرض، فهذا أقرب إلى التواضع، فإن لم يكن فعلى السفرة .
وفي «المغني»: رواه أحمد والبخاري .

٢١- وفي ج ٢ ص ٣:

قال أنس بن مالك رضي الله عنه ما أكل رسول الله ﷺ على خوان، ولا في سكرجة، قيل: فعلى ماذا كنتم تأكلون؟ قال: على السفرة .
وفي المغني: رواه البخاري .

أكل ما سقط من الخوان:

١ - صحيفة الرضا عليه السلام ص ٥٠ ح ٤٢:
وبإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: «الذي يسقط من المائدة مهوور الحور العين فكلوه».

ونقله في «الوسائل»: ج ١٦ ص ٦٠٦ عنه وعن «عيون الأخبار».
ورواه في «مكارم الأخلاق»: ص ١٤١.

٢ - مجموعة ورام ج ١ ص ٤٧:
عن النبي ﷺ: «من لقط شيئاً من الطعام فأكله حرّم الله جسده على النار».

٣ - الكافي ج ٦ ص ٢٩٩:
محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن ابن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلوا ما يسقط من الخوان، فإنّه شفاء من كلّ داء ياذن الله عزّ وجلّ لمن أراد أن يستشفى به».
ورواه في «المحاسن»: ص ٤٤٤ كتاب المآكل باب ٤٣ عن البرقي...بعينه سنداً ومتناً، ثمّ قال: ورواه بعض أصحابنا عن الأصمّ، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام.

ورواه في «مكارم الأخلاق»: ص ١٤٦ مرسلًا.

٤ - الكافي ج ٦ ص ٣٠١:
عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه، عن الأصمّ، عن عبد الله الأرجاني قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وهو يأكل، فرأيتّه يتتبّع مثل السمسم من الطعام ما سقط من الخوان، فقلت: جعلت فداك، تتبّع هذا؟! فقال: «يا عبد الله، هذا رزقك، فلا تدعه، أما إنّ فيه شفاء من كلّ داء».
ورواه في «المحاسن»: ص ٤٤٤ كتاب المآكل باب ٤٣ بعينه سنداً ومتناً، ثمّ

٣٥٠..... معجم المحاسن والمساوي / ج ٣

قال: ورواه يعقوب بن يزيد، عن ابن فضال، عن أبي عبدالله الأرجاني .

ونقله عنهما في «الوسائل»: ج ١٦ ص ٦٠٦ و ٦٠٧ .

٥- الكافي ج ٦ ص ٣٠٠:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن منصور بن العباس، عن الحسن بن معاوية بن وهب، عن أبيه قال: أكلنا عند أبي عبدالله عليه السلام، فلما رفع الخوان لقط ما وقع منه فأكله، ثم قال لنا: «إنه ينفي الفقر، ويكثر الولد» .

ورواه في «المحاسن»: ص ٤٤٤ كتاب المآكل باب ٤٣ عن البرقي، عن منصور... بعينه سنداً ومتناً .

ونقله عنهما في «الوسائل»: ج ١٦ ص ٦٠٥ و ٦٠٦ .

٦- المحاسن ص ٤٤٤ كتاب المآكل باب ٤٣:

عن البرقي، عن النوفلي، بإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: «من تتبّع ما يقع من مائدته فأكله ذهب عنه الفقر، وعن ولده وولد ولده إلى السابع» .
ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٦ ص ٦٠٦ .

٧- الكافي ج ٦ ص ٣٠٠:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن إبراهيم بن مهزم، عن أبي الحسن عليه السلام قال: «شكا رجل إلى أبي عبدالله عليه السلام ما يلقي من وجع الخاصرة، فقال: «ما يمنعك من أكل ما يقع من الخوان» .
ورواه في «المحاسن»: ص ٤٤٤ كتاب المآكل باب ٤٣ عن محمد بن علي... بعينه سنداً ومتناً .

ونقله عنهما في «الوسائل»: ج ١٦ ص ٦٠٥ .

٨- الكافي ج ٦ ص ٣٠٠:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن

عبدالله بن صالح الخثعمي قال: شكوت إلى أبي عبدالله عليه السلام وجع الخاصرة، فقال: «عليك بما يسقط من الخوان فكله»، قال: ففعلت ذلك فذهب عني: قال إبراهيم: قد كنت وجدت ذلك في الجانب الأيمن والأيسر فأخذت ذلك فانتفعت به. ورواه في «المحاسن»: ص ٤٤٤ كتاب المآكل باب ٤٣ بعينه سنداً وممتناً، لكنه ذكر بدل «إبراهيم بن عبد الحميد»: «إبراهيم بن عبدالله». ونقله عنهما في «الوسائل»: ج ١٦ ص ٦٠٥ و ٦٠٦.

٩- الكافي ج ٦ ص ٣٠٠:

علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن أبان بن عثمان، عن داود بن كثير قال: تعشيت عند أبي عبدالله عليه السلام عتمة، فلما فرغ من عشاءه حمد الله عز وجل، وقال: «هذا عشاءني وعشاء آبائي»، فلما رفع الخوان تقم ما سقط منه ثم ألقاه إلى فيه. ورواه في «المحاسن»: ص ٤٤٣ و ٤٤٥ كتاب المآكل باب ٤٣ عن البرقي، عن صالح بن السندي... بعينه سنداً وممتناً. ونقله عنهما في «الوسائل»: ج ١٦ ص ٦٠٥.

١٠- المحاسن ص ٤٤٤ كتاب المآكل باب ٤٣:

عن البرقي، عن ابن فضال، عن أبي المغراء، عن أبي أسامة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إني لأجد الشيء اليسير يقع من الخوان فأعيده، فيضحك الخادم». ونقله في «الوسائل»: ج ١٦ ص ٦٠٦.

التفصيل بين ما سقط في البيت وما يسقط في الخارج :

١- الكافي ج ٦ ص ٣٠٠:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: «من أكل في منزله طعاماً فسقط منه شيء فليتناوله، ومن أكل

في الصحراء أو خارجاً فليتركه للطير والسبع» .
ورواه في «المحاسن»: ص ٤٤٥ كتاب المآكل باب ٤٣ عن البرقي، عن أبيه،
عن معمرة... بعينه .

٢- من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢٢٥ :
روى عن محمد بن الوليد الكرمانى قال: أكلت بين يدي أبي جعفر الثاني عليه السلام
حتى إذا فرغت ورفع الخوان ذهب الغلام يرفع ما وقع من فتات الطعام، فقال له:
«ما كان في الصحراء فدعه ولو فخذ شاة، وما كان في البيت فتتبعه والقطه» .
ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٦ ص ٦٠٢ .
كتب أهل السنة :

٣- جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ٨ ص ٢٥٢ و ٢٥٣ :
(بحذف الإسناد): أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر بلعق الأصابع والصحفة، وقال: «إنكم
لا تدرون في أي طعامكم البركة» .
٤- وفي رواية: «إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها، فليمط ما كان بها من أذى،
ولياكلها، ولا يدعها للشيطان، ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه، فإنه
لا يدري في أي طعامه البركة» .
٥- وفي أخرى قال: «إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه،
حتى يحضره عند طعامه، فإذا سقطت لقمة أحدكم فليأخذها، فليمط ما كان بها من
أذى، وليأكلها، ولا يدعها للشيطان، فإذا فرغ فليلعق أصابعه، فإنه لا يدري في أي
طعامه البركة» .

أخرجه مسلم .

٦- إحياء العلوم ج ٢ ص ٦ :
قال صلى الله عليه وآله: «من أكل ما سقط من المائدة عاش في سعة، وعوفي في ولده» .
وفي ج ٢ ص ٥ روى ما تقدم ثانياً عن «جامع الأصول» .

أكل التمرة أو الكسرة المطروحة:

١- الكافي ج ٦ ص ٣٠٠:

حميد بن زياد، عن الخشاب، عن ابن بَقَّاح، عن عمرو بن جميع قال: قال رسول الله ﷺ: «من وجد كسرة فأكلها كانت له حسنة، ومن وجدها في قدر فغسلها ثم رفعها كانت له سبعون حسنة».

ورواه في «المحاسن»: ص ٤٤٥ كتاب المآكل باب ٤٣ عن يونس بن عبد الرحمان، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبد الله عليه السلام ... بعينه . ونقله عنهما في «الوسائل»: ج ٦ ص ٦٠٧.

٢- المحاسن ص ٤٤٥ كتاب المآكل باب ٤٣:

عن البرقي، عن موسى بن القاسم، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من وجد كسرة أو تمره ملقاة فأكلها، لم تقرب في جوفه حتى يغفر الله له» . ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٦ ص ٦٠٧.

٣- المحاسن ص ٥٨٨ كتاب الماء باب ١٧:

عن البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عن آبائه عليه السلام، قال: «قال رسول الله ﷺ: من وجد كسرة ملقاة أو تمره فأكلها لم تفارق بطنه حتى يغفر له».

ونقله في «الوسائل»: ج ١٦ ص ٦٠٨ عنه، عن «أُمالي الصدوق»، عن جعفر ابن علي، عن جدّه الحسن بن علي، عن جدّه عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه ... بعينه، لكنّه قال: «لم تفارق جوفه حتى يغفر الله له».

ورواه في «مكارم الأخلاق»: ص ١٤١.

٤- المحاسن ص ٤٤٥ كتاب المآكل باب ٤٤:

عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في التمرة والكسرة تكون في الأرض مطروحة، فيأخذها إنسان فيمسحها ويأكلها: «لا يستقر في جوفه حتى تجب له الجنة».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٦ ص ٦٠٧.

و رواه في «دعائم الإسلام»: ج ٢ ص ١١٤.

ونقله عنه في «البحار»: ج ٦٣ ص ٤٣٢.

٥ - صحيفة الرضا عليه السلام ص ٨٠ ح ١٧٦:

بإسناده قال: حدثني أبي علي بن الحسين عليه السلام: «إنّ الحسين بن علي دخل المستراح فوجد لقمة ملقاة فدفعها إلى غلام له وقال: يا غلام ذكرني عن هذه اللقمة إذا خرجت، فأكلها الغلام، فلما خرج الحسين عليه السلام قال: يا غلام هات اللقمة؟ قال: أكلتها يا مولاي، فقال الحسين عليه السلام: أنت حرّ لوجه الله تعالى، فقال له رجل: أعتقته يا سيدي؟! قال: نعم، سمعت جدّي رسول الله ﷺ وهو يقول: من وجد لقمة ملقاة فمسح منها ما يمسح، وغسل منها ما يغسل، ثم أكلها، لم تستقر في جوفه حتى يعتقه الله تعالى من النار، ولم أكن لأستعبد رجلاً أعتقه الله من النار».

ورواه الخوارزمي (وهو من أعلام أهل السنة) في «مقتل الحسين»: ص ١٤٧

ط الغري قال: وبهذا الإسناد (أي: الإسناد المتقدم في كتابه) قال: أخبرنا الإمام أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب بنيسابور سنة أربع مائة، أخبرنا أبو بكر محمد ابن عبد الله بن محمد، حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة، حدّثني أبي، حدّثني علي بن موسى، حدّثني أبي موسى بن جعفر، حدّثني أبي جعفر ابن محمد، حدّثني أبي محمد بن علي، حدّثني أبي علي بن الحسين عليه السلام ... فذكر الحديث بعينه.

ونسبه السهمي (وهو من أعلام أهل السنة) في «تاريخ جرجان»: ص ٣٢٨

ط حيدرآباد الدكن إلى علي بن الحسين عليه السلام، قال: أخبرني أبو الفضل نصر بن محمد

العطار كتابةً من طوس وحدثني عنه إسماعيل بن يوسف، حدثنا علي بن جعفر بن محمد الرازي أبو الحسن ببيت المقدس، حدثنا أحمد بن يحيى، حدثنا أحمد بن عبدالله بن أيوب القرشي الضرير، حدثني زكريا بن يحيى الخزاز المقرئ، حدثني محمد بن جعفر، حدثني أبي عن أبيه قال: «دخل علي بن الحسين المتوضأ ومعه غلام له قد حمل ماء لوضوئه، فوجد كسرةً ملقاةً فناولها غلامه، فلما خرج من المتوضأ سأل غلامه عن الكسرة، فقال: أكلتها قال: اذهب فأنت حرّ لوجه الله، ثم قال: حدثني أبي عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: من وجد كسرةً ملقاةً فغسل منها ما يغسل، ومسح منها ما يمسح، ثم أكلها، لم تستقرّ في بطنه حتّى يعتقه الله من النار، وإنّي كرهت أن أستعبد من أعتقه الله من النار». وكذا نسبه في «دعائم الإسلام»: ج ٢ ص ١١٤ إلى علي بن الحسين عليه السلام قال: وعن علي بن الحسين عليه السلام أنه دخل إلى المخرج فوجد فيه ثمرةً فناولها غلامه، وقال: «أمسكها حتّى أخرج إليك»، فأخذها الغلام فأكلها، فلما توضأ علي عليه السلام وخرج قال للغلام: «أين الثمرة؟» قال: أكلتها فجعلت فداك، قال: «إذهب فأنت حرّ لوجه الله» فقليل له في ذلك: وما في أكل الثمرة ما يوجب عتقه؟ قال: «إنه لما أكلها وجبت له الجنة، فكرهت أن أستملك رجلاً من أهل الجنة».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٦٣ ص ٤٣٢.

ونسبه القندوزي (وهو من أعلام أهل السنة) في «ينابيع المودة»: ص ٢٢٥ ط إسلامبول إلى الإمام الحسن بن علي المجتبى عليه السلام، قال: روى الإمام علي الرضا: «أن الحسن المجتبى دخل الخلاء فوجد لقمةً ملقاةً فمسحها بعود فدفعها إلى رقيقه، فلما خرج طلبها، قال: أكلتها يا مولاي، قال له: أنت حرّ لوجه الله تعالى، ثم قال: سمعت جدّي ﷺ يقول: من وجد لقمةً ملقاةً فمسحها أو غسلها ثم أكلها أعتقه الله تعالى من النار، فلا أكون أن أستعبد رجلاً أعتقه الله عز وجل من النار».

٦- الكافي ج ٦ ص ٣٠٠:

وبهذا الإسناد، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «دخل

رسول الله ﷺ على عائشة فرأى كسرة كاد أن يطأها، فأخذها فأكلها، ثم قال: يا حميراء، أكرمي جوارنعم الله عز وجل عليك، فإنها لم تنفر من قوم فكادت تعود إليهم». ورواه في «المحاسن»: ص ٤٤٥ عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمان، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبد الله عليه السلام... بعينه.

ونقله عنهما في «الوسائل»: ج ١٦ ص ٦٠٨.

٧- دعائم الإسلام ج ٢ ص ١١٤:

عن علي عليه السلام أنه قال: «من وجد كسرة خبز ملقاة على الطريق فأخذها فمسحها ثم جعلها في كوة، كتب الله له حسنة والحسنة بعشر أمثالها، فإن أكلها كتب الله له حسنتين مضاعفتين».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٦٣ ص ٤٣١.

قال في «الجواهر»: ج ٣٦ ص ٤٧٧:

وينبغي إكرام (الخبز) الذي لولاه لم يصل الناس ولم يصوموا، ولم يؤدوا فريضة من فرائض الله، وقد عمل فيه ما بين العرش إلى الأرض، وما فيها من كثير خلقه، ومن إكرامه: أن لا ينتظر به غيره إذا وضع، ولا يوطأ، ولا يقطع، ولا يوضع تحت القصعة، بل هو مكروه كالقطع بالسكين، والشتم كشتم السباع، وإحصاؤه فإنه يحصي على من أحصاه.

الأكل مع خدمته:

١- روضة الكافي ص ٢٣٠ ح ٢٩٦:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عبد الله بن الصلت، عن رجل من أهل بلخ، قال: كنت مع الرضا عليه السلام في سفره إلى خراسان، فدعا يوماً بمائدة له، فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم، فقلت جعلت فداك: لو عزلت لهؤلاء مائدة، فقال: «مه، إن الله تبارك وتعالى واحد، والأمم واحدة، والأب واحد، والجزاء بالأعمال».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٦ ص ٥١٧.

٢- عيون الأخبار ج ٢ ص ١٥٩ باب ٤٠:

حدثنا حمزة بن محمد العلوي، عن علي بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، قال: كان الرضا عليه السلام إذا كان خلا جمع حشمه كلهم عنده، الصغير والكبير، فيحدثهم ويأنس بهم ويؤنسهم، وكان عليه السلام إذا جلس على المائدة لا يدع صغيراً ولا كبيراً حتى السائس والحجّام إلا أقعده معه على مائدته، قال ياسر: فبينما نحن عنده يوماً إذ سمعنا وقع القفل الذي كان على باب المأمون إلى دار أبي الحسن عليه السلام، فقال لنا أبو الحسن عليه السلام: «قوموا تفرّقوا عني»، فقمنا عنه فجاء المأمون... الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٦ ص ٥١٨.

٣- عيون الأخبار ج ٢ ص ١٨٤ باب ٤٤:

حدثنا أبو جعفر بن نعيم بن شاذان، عن أحمد بن إدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن العباس، عن الرضا عليه السلام في حديث أنه كان إذا خلا ونصبت مائدته أجلس معه على مائدته ممالئكه ومواليه حتى البواب والسائس.

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٦ ص ٥١٨.

٤- عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٤١ باب ٦٢:

(بالاختصار) حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، عن الرضا عليه السلام أنه لما دخل طوس وقد اشتدت به العلة بقي أياماً، فلما كان في يومه الذي قبض فيه كان ضعيفاً، فقال لي بعدما صلى الظهر: «يا ياسر، ما أكل الناس؟» فقلت: من يأكل هاهنا مع ما أنت فيه، فانتصب ثم قال: «هاتوا المائدة، ولم يدع من حشمه أحداً إلا أقعده معه على المائدة، يتفقّد واحداً واحداً، فلما أكلوا بعثوا إلى النساء بالطعام، فحملوا الطعام إلى النساء... الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٦ ص ٥١٨.

الأكل بآدابه (جملة من آداب الأكل):

- منها: ابتداءه بالبسملة، وقد تقدّم في مادة: «الابتداء بالبسملة» .
- ومنها: بدء الطعام بالملح، وسيجيء في حرف الباء .
- ومنها: الأكل باليمين، وسيجيء النهي عن الأكل باليسرى .
- ومنها: الأكل بالجماعة، وسيجيء النهي عن الأكل وحده .
- ومنها: الأكل بعد برودة الطعام، وسيجيء النهي عن أكل الطعام الحارّ .
- ومنها: التمسّد عن غسل اليد بعد الطعام وتركه قبله، وسيجيء في حرف الحاء .
- ومنها: الأكل غير متكئ، وسيجيء النهي عن الأكل متكئاً .
- ومنها: الأكل غير مترّبّع، سيجيء النهي عن التربع عند الأكل في حرف الراء .
- ومنها: الأكل بالتواضع، وقد تقدّم عنوانه .
- ومنها: إطالة الجلوس على المائدة، وسيجيء في حرف الجيم .
- ومنها: الأكل مع خَدَمَتِهِ، وقد تقدّم عنوانه .
- ومنها: أكل ما يسقط من الخوان، وقد تقدّم عنوانه .
- ومنها: مصّ الأصابع بعد الطعام، سيجيء في حرف الميم .
- ومنها: أكل التمرة أو الكسرة المطروحة، وقد تقدّم عنوانه .
- ومنها: ترك الأكل مع الشبع، وسيجيء النهي عنه .
- ومنها: ترك قطع الخبز بالسكّين، وسيجيء النهي عنه في حرف القاف .
- ومنها: قطع اللحم على المائدة بالسكّين، وسيجيء النهي عنه في حرف القاف .
- ومنها: ترك الأكل ماشياً، وسيجيء النهي عنه .
- ومنها: ترك الأكل في السوق، وسيجيء النهي عنه .
- ومنها: ترك الأكل عند ناظر إليه مع عدم إطعامه، وسيجيء النهي عنه .
- ومنها: ترك الأكل عند المريض، وسيجيء النهي عنه .
- ومنها: ترك وضع الخبز تحت القصعة، وسيجيء النهي عنه في حرف الواو .

ومنها: ترك الأكل من طعام لم يُدعَ إليه، وسيجيء النهي عنه .
وتتعرض الآن لسائر آداب الأكل :

١ - الخصال ج ٢ ص ٤٨٥ :

حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو يزيد أحمد بن الخالد الخالدي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أنس بن محمد أبو مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في وصيته له: «يا علي اثناعشرة خصلة ينبغي للرجل المسلم أن يتعلمها في المائدة، أربع منها فريضة، وأربع منها سنة، وأربع منها أدب، فأما الفريضة: فالمعرفة بما يأكل، والتسمية، والشكر، والرضا، وأما السنة: فالجلوس على الرجل اليسرى، والأكل بثلاث أصابع، وأن يأكل مما يليه، ومصّ الأصابع، وأما الأدب: فتصغير اللقمة، والمضغ الشديد، وقلة النظر في وجوه الناس، وغسل اليدين» .

ورواه في «من لا يحضره الفقيه»: ج ٤ ص ٢٥٦ عن حماد بن عمرو وأنس ابن محمد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد عن آبائه.... فذكر الحديث مفصلاً، وفيه قوله صلى الله عليه وسلم: «يا علي، اثناعشرة خصلة... الخ» .

ورواه في كتاب «المواعظ»: ص ١٠، و«جامع الأخبار»: ص ١٧٧ .

ورواه في «مكارم الأخلاق»: ص ٤٣٤ .

٢ - الخصال ج ٢ ص ٤٨٥ :

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمته الله، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن إبراهيم الكرخي، عن أبي عبد الله

عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال الحسن بن علي عليه السلام: في المائدة اثنتا عشرة خصلة، يجب على كل مسلم أن يعرفها، أربع منها فرض، وأربع منها سنة، وأربع منها تأديب، فأما الفرض: فالمعرفة، والرضا، والتسمية والشكر، وأما السنة: فالوضوء قبل الطعام، والجلوس على الجانب الأيسر، والأكل بثلاث أصابع، ولعق الأصابع، وأما التأديب: فالأكل ممّا يليك، وتصغير اللقمة، والمضغ الشديد، وقلة النظر في وجوه الناس».

ورواه بعينه في «مكارم الأخلاق»: ص ١٤١ نقلاً عن «من لا يحضره الفقيه». ورواه في «المحاسن» ص ٤٥٩ كتاب المآكل باب ٥٣، لكنّه ذكر بدل قوله: «يجب على كل مسلم أن يعرفها»: «ينبغي للرجل أن يتعلّمها»، وأسقط في السنة: «الوضوء قبل الطعام»، وجعل «الأكل ممّا يليه» من الآداب.

٣- أمالي الصدوق ص ٤٢٢، مجلس ٦٦ «من لا يحضره الفقيه» ج ٤ ص ٢: روى بسنده عن الصادق عليه السلام عن آبائه في حديث: «نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الأكل على الجنابة، وقال: إنّهُ يورث الفقر».

٤- مكارم الأخلاق ص ١٤٢:

قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «يا عليّ افتح بالملح واختم به، فإنّه شفاء من سبعين داءً، منها: الجنون والجذام والبرص ووجع الحلق ووجع الأضراس ووجع البطن».

٥- الكافي ج ٦ ص ٢٩٢:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا وضعت المائدة حقّتها أربعة آلاف ملك فإذا قال العبد: بسم الله قالت الملائكة: بارك الله عليكم في طعامكم، ثمّ يقولون للشيطان: أخرج يا فاسق لا سلطان لك عليهم، فإذا فرغوا فقالوا: الحمد لله قالت الملائكة: قوم أنعم الله عليهم فأدّوا شكر ربّهم، وإذا لم يسمّوا قالت الملائكة للشيطان: ادن

يا فاسق فكل معهم، فإذا رفعت المائدة ولم يذكروا اسم الله عليها قالت الملائكة: قوم أنعم الله عليهم فنسوا ربهم جلّ وعزّ» .

ورواه في «المحاسن»: ص ٤٣١ كتاب المآكل باب ٣٤ عن البرقي، عن النوفلي... بعينه سنداً ومتمناً، لكنّه قال: «حقّها أربعة أملاك» .

ورواه في «مكارم الأخلاق»: ص ١٤٢ لكنّه أيضاً قال: «حقّها أربعة أملاك»، وذكر بدل قوله: «فإذا ارتفعت المائدة ولم يذكروا اسم الله عليها»: «فإذا رُفعت المائدة ولم يحمّدوا الله».

٦- المحاسن ص ٤٤١ كتاب المآكل باب ٤٠:

عن البرقي، عن محمد بن عليّ القاسانيّ، عمّن حدّثه، عن عبد الله بن قاسم الجعفريّ قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إذا أكلت فاعتمد على يسارك» .

٧- عن البرقي، عن محمد بن عليّ، عن عبد الرحمان بن محمد، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه كان يجلس جلسة العبد ويضع يده على الأرض، ويأكل بثلاثة أصابع، وقال: إنّ رسول الله ﷺ كان يأكل هكذا وليس كما يفعل الجبّارون، كان يأكل بأصبعيه .

٨- الكافي ج ٦ ص ٢٨٥:

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعريّ، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان رسول الله ﷺ إذا أكل مع القوم أوّل من يضع يده مع القوم وآخر من يرفعها إلى أن يأكل القوم» .

ورواه في «المحاسن»: ص ٤٤٨ كتاب المآكل باب ٤٦ عن ابن فضال عن ابن القدّاح، وفي ص ٤٤٩ عن جعفر بن محمد عن ابن القدّاح .

ونقله عنهما في «الوسائل»: ج ١٦ ص ٥٥٩ .

٩- المحاسن ص ٤٥٢ كتاب المآكل باب ٤٨:

عن البرقي، عن النوفلي، بإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: «صاحب

الرجل يشرب أول القوم، ويتوضأ آخرهم».

١٠ - عن البرقي، عن جعفر، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: ليشرب ساقى القوم آخرهم».

١١ - الكافي ج ٦ ص ٢٧٣:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: الطعام إذا جمع أربع خصال فقد تم؛ إذا كان من حلال، وكثرت الأيدي عليه، وسمي في أوله، وحمد الله عز وجل في آخره».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٦ ص ٥١٤، ثم قال: ورواه الصدوق في «الخصال»: ج ١ ص ٢١٦، وفي «معاني الأخبار»: ص ٣٧٥ عن محمد بن موسى ابن المتوكل، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل ابن مسلم السكوني.

ورواه البرقي في «المحاسن» ص ٣٩٩ عن النوفلي. ورواه أيضاً عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام.

١٢ - مكارم الأخلاق ص ١٤١:

عن عمرو بن قيس قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام بالمدينة وبين يديه خوان وهو يأكل، فقلت له: ما حدّ هذا الخوان؟ فقال: «إذا وضعته فسم الله، وإذا رفعته فاحمد الله، وقم ما حول الخوان، فهذا حدّه».

١٣ - مكارم الأخلاق ص ١٤٨:

روى عن الفضل بن يونس في حديث عن موسى بن جعفر عليه السلام حين أوتي بالمائدة... فقلت: ما حدّ هذا؟ قال: «أن يسمي إذا وضع، ويحمد الله إذا رفع».

١٤ - الكافي ج ٦ ص ٢٩٦:

سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن الأصم، عن مسمع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: ما من رجل يجمع عياله ويضع

مائدة بين يديه ويسمّي ويسمّون في أوّل الطعام، ويحمدون الله عزّ وجلّ في آخره فترتفع المائدة، حتّى يُغفر لهم» .

١٥- الأشعثيات ص ١٦٠ :

روى بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من رجل يجمع عياله، ثمّ يضع مائدته، فيسمّون الله تبارك وتعالى أوّل طعامهم، ويحمدون الله تعالى في آخره، إلّا لم يرفع المائدة من بين يديه حتّى يُغفر لهم» .

١٦- الكافي ج ٦ ص ٢٩٢ :

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا وضع الخوان فقل: بسم الله، وإذا أكلت فقل: بسم الله على أوّله وآخره، وإذا رفع فقل: الحمد لله» .

١٧- عليّ بن محمد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ أبي صلوات الله عليه أتاه أخوه عبد الله بن عليّ يستأذن لعمر بن عبيد وواصل وبشير الرّحال فأذن لهم فلمّا جلسوا قال: «ما من شيء إلّا وله حدّ ينتهي إليه»، فجيء بالخوان فوضع، فقالوا فيما بينهم: قد والله استمكنّا منه، فقالوا: يا أبا جعفر هذا الخوان من الشيء، فقال: «نعم»، قالوا: فما حدّه؟ قال: «حدّه إذا وُضع قيل: بسم الله، وإذا رُفع قيل: الحمد لله، ويأكل كلّ إنسان ممّا بين يديه ولا يتناول من قدّام الآخر شيئاً» .

ونقله في «الوسائل»: ج ١٦ ص ٥٩٨ .

ورواه في «المحاسن» ص ٤٤٨ عن الوشاء بتلخيص .

١٨- الكافي ج ٦ ص ٢٩٤ :

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جرّاح المدائني قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «اذكر اسم الله

عزّوجلّ على الطعام، فإذا فرغت فقل: الحمد لله الذي يطعم ولا يُطعم».

١٩- الكافي ج ٦ ص ٢٩٣:

أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن كليب الأسديّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ الرجل المسلم إذا أراد أن يطعم طعاماً فأهوى بيده فقال: بسم الله والحمد لله ربّ العالمين، غفر الله عزّوجلّ له قبل أن تصل اللقمة إلى فيه». ورواه في «المحاسن»: ص ٤٣٥ كتاب المآكل باب ٣٤.

٢٠- الكافي ج ٦ ص ٢٩٤:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن الحسن الميثميّ، عن إبراهيم بن مهزم، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان رسول الله ﷺ إذا رفعت المائدة قال: اللهم أكثرت وأطبت، وباركت فأشبعته وأرويت، الحمد لله الذي يطعم ولا يُطعم».

٢١- المحاسن ص ٤٣٥ كتاب المآكل باب ٣٤:

عن البرقي، عن بعض أصحابنا، عن الأصمّ، عن عبد الله بن سنان، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال لي: «يا سنان، من قدّم إليه طعام، فأكله وقال: الحمد لله ربّ العالمين الذي رزقنيه بلا حول منّي ولا قوّة، غفر الله له قبل أن يقوم، أو قال: قبل أن يرفع طعامه».

٢٢- الكافي ج ٦ ص ٢٩٥:

عن البرقي، عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن عبيس بن هشام، عن الحسين ابن أحمد المنقريّ، عن يونس بن ظبيان قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فحضر وقت العشاء، فذهبت أقوم، فقال: «اجلس يا أبا عبد الله»، فجلست حتّى وضع الخوان فسمّيت حين وُضع، فلمّا فرغ قال: «الحمد لله، هذا منك ومن محمّد ﷺ».

٢٣- مكارم الأخلاق ص ١٥٢:

عن عمرو بن قيس قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام بالمدينة وبين يديه كوز

موضوع، فقلت له: ما حدّ هذا الكوز؟ فقال: «أشرب ممّا يلي شفتي، وسمّ الله عزّ وجلّ، وإذا رفعته من فيك فاحمد الله، وإياك وموضع العروة أن تشرب منها، فإنّه مقعد الشيطان، فهذا حدّه» .

قال رسول الله ﷺ: «إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه، فإنّ في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء، وإنّه يغمس بجناحه الذي فيه الداء، فليغمسه كلّ ثمّ لينزعه» .

٢٤- مكارم الأخلاق ص ١٥١ :

عن عبدالله بن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ يتنفس في الإناء ثلاثة أنفاس، يسمّي عند كلّ نفس، ويشكر الله في آخرهنّ .
عن أنس: أنّ النبي ﷺ نهى عن الشرب قائماً، قيل له: فالأكل؟ قال: «هو أشدّ». وفي رواية عنه: أنّه ﷺ شرب قائماً .
وقيل للصادق عليه السلام: ما طعم الماء؟ فقال عليه السلام: «طعم الحياة» .

٢٥- دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٢٩ :

روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه: أنّ رسول الله ﷺ نهى عن الشرب والأكل بالشمال، وأمر أن يسمّي الله الشارب إذا شرب، ويحمده إذا فرغ، يفعل ذلك كلّما تنفّس في الشراب أو ابتدأ أو قطع .

٢٦- مكارم الأخلاق ص ١٤٩ :

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وضعت المائدة بين يدي الرجل فليأكل ممّا يليه، ولا يتناول ممّا بين يدي جليسه، ولا يأكل من ذروة القصعة، فإنّ من أعلاها تأتي البركة، ولا يرفع يده وإن شبع، فإنّه إذا فعل ذلك خجل جليسه وعسى أن يكون له في الطعام حاجة» .

٢٧- المحاسن ص ٤٣١ كتاب المآكل باب ٣٤ :

عن البرقي، عن أبيه، عن عبدالله بن الفضل التوفلي، عن الفضل بن يونس،

قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام وسمعتَه يقول وقد أتينا بالطعام: «الحمد لله الذي جعل لكل شيء حداً». قلنا: ما حدّ هذا الطعام إذا وُضع؟ وما حدّه إذا رُفع؟ فقال: «حدّه إذا وُضع أن يُسمّى عليه، وإذا رُفع يُحمد الله عليه».

و رواه في «مكارم الأخلاق»: ص ١٥٢ باختصار.

٢٨ - المحاسن ص ٤٣١ كتاب المآكل باب ٣٤:

عن البرقي، عن أبيه، عمّن ذكره، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: «في وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام: يا عليّ، إذا أكلت فقل: «بسم الله، وإذا فرغت فقل: الحمد لله، فإنّ حافظيك لا يبرحان يكتبان لك الحسنات حتّى تبعده عنك».

٢٩ - المحاسن ص ٤٤٩ كتاب المآكل باب ٤٧:

عن البرقي، عن النوفليّ بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «اخلعوا نعالكم عند الطعام، فإنّه سنّة جميلة، وأروح للقدمين».

٣٠ - عن البرقي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عمّن ذكره، قال: رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام إذا تغدّى استلقى على قفاه وألقى رجله اليمنى على اليسرى.

٣١ - المحاسن ص ٤٤٨ و ٤٤٩ كتاب المآكل باب ٤٦:

عن البرقي، عن جعفر، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا أكل أحدكم فليأكل ممّا يليه».

٣٢ - عن البرقي، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي سلمة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ أبي أتاه عبد الله بن عليّ بن الحسين عليه السلام يستأذن لعمر و ابن عبيد وواصل مولى هبيرة وبشير الرّحال، فأذن لهم فدخلوا عليه فجلسوا، فقالوا: يا أبا جعفر عليه السلام إنّ لكلّ شيء حداً ينتهي إليه؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: نعم إنّ لكلّ شيء حداً ينتهي إليه وما من شيء إلّا وله حدّ، قال: فأوتى بالخوان فوُضع، فقالوا فيما بينهم قد والله استمكنّا من أبي جعفر، فقالوا: يا أبا جعفر إنّ هذا الخوان

من الشيء هو؟ قال: نعم، قالوا: فما حدّه؟ قال: حدّه إذا وضع الرجل يده قال: بسم الله وإذا رفعها قال: الحمد لله ويأكل كلّ إنسان من بين يديه ولا يتناول من قدّام الآخر، قال: ودعا أبو جعفر عليه السلام بماء يشربون، فقالوا: يا أبا جعفر هذا الكوز من الشيء؟ قال: نعم، قالوا: فما حدّه؟ قال: حدّه أن يشرب من شفّته الوسطى ويذكر اسم الله عليه ولا يشرب من أذن الكوز فإنّه مشرب الشيطان، ويقول: الحمد لله الذي سقاني عذباً فراتاً ولم يجعله ملحاً أجاجاً بذنوبي.

ورواه في ص ٤٣١ عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أبي أسامة، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام... مثله إلى قوله: «قال: ودعا أبو جعفر بماء».

٣٣- تحف العقول ص ١٧١:

في وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد: «يا كميل، إذا أكلت الطعام فسمّ باسم الذي لا يضّرّ مع اسمه داء، وفيه شفاء من كلّ الأسواء، يا كميل: واكل الطعام ولا تبخل عليه فإنّك لن ترزق الناس شيئاً، والله يجزل لك الثواب بذلك، أحسن عليه خلقك، وابسط جليّسك، ولا تنههم خادمك، يا كميل، إذا أكلت فطوّل أكلك ليستوفي من معك، ويُرزق منه غيرك، يا كميل، إذا استوفيت طعامك فاحمد الله على ما رزقك، وارفع بذلك صوتك يحمدّه سواك فيعظّم بذلك أجرك، يا كميل، لا توقرنّ معدتك طعاماً ودع فيها للماء موضعاً وللريح مجالاً».

ونقله في «الوسائل»: ج ١٦ ص ٥١٧ عنه مرسلأ، عن «بشارة المصطفى» مسنداً بإسناده عن كميل.

كتب أهل السنّة:

٣٤- جامع الأصول (جامع الصحاح الستّ لهم) ج ٨ ص ٢٥٤:

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قرأت في التوراة: أن بركة الطعام الوضوء بعده، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأخبرته بما قرأت في التوراة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «بركة الطعام الوضوء قبله، والوضوء بعده». أخرجه الترمذي، وأبو داود.

٣٥- وفي ج ٨ ص ٢٤٥: عن عمر بن أبي سلمة قال: كنت غلاماً في حجر رسول الله ﷺ، وكانت يدي تطيش في الصحفة، فقال لي رسول الله ﷺ: «يا غلام، سم الله وكل بيمينك، وكل مما يليك، فما زالت تلك طعمتي بعد».

٣٦- وفي ج ٨ ص ٢٦٠: روي أنه ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قط، إن اشتهاه أكله، وإن كرهه تركه وفي رواية: إن اشتهاه شيئاً أكله، وإن كرهه تركه. أخرجه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي.

٣٧- وفي رواية لمسلم: ما رأيت رسول الله ﷺ عاب طعاماً قط، كان إذا اشتهاه أكله، وإن لم يشتهه سكت.

٣٨- إحياء العلوم ج ٢ ص ٣:

قال ﷺ: «الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر، وبعده ينفي اللمم».

٣٩- وفي ج ٢ ص ٥: قال ﷺ: «كل مما يليك».

٤٠- وفي ج ٣ ص ٩١:

روى أبو سعيد الخدري: أنه كان ﷺ إذا تغذى لم يتعش، وإذا تعشى لم يتغذ، وكان السلف يأكلون في كل يوم أكلة. وقال ﷺ لعائشة: «إياك والسرف فإن أكلتين في يوم من السرف، وأكلة واحدة في كل يومين إقتار، وأكلة في كل يوم قوام بين ذلك، وهو المحمود في كتاب الله».

أكل الشعير:

١- الكافي ج ٦ ص ٣٠٤:

علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: «فضل خبز الشعير على البر كفضلنا على الناس، وما من نبي إلا وقد دعا لأكل الشعير وبارك عليه، وما دخل جوفاً إلا وأخرج كل داء فيه، وهو قوت الأنبياء وطعام الأبرار، أبي الله تعالى أن يجعل قوت أنبيائه إلا شعيراً».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٧ ص ٤.

أكل الهندباء وبقلة الباذروج:

١ - المحاسن ص ٥١٠ كتاب المآكل باب ٨٨:

عن البرقي، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «أما يرضى أحدكم أن يشبع من الهندباء ولا يدخل النار».

٢ - مكارم الأخلاق ص ١٧٩:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أكل من بقلة الباذروج أمر الله عز وجل الملائكة يكتبون له الحسنات حتى يصبح».

ونقل عنه في «البحار»: ج ٦٣ ص ٢١٥.

٣ - مكارم الأخلاق ص ١٧٧:

عن الصادق عليه السلام: «من أكل سبع ورقات هندباء يوم الجمعة قبل الصلاة دخل الجنة».

أكل الرمان بجميع حباته:

١ - كتاب مثني بن الوليد الحنّاط ص ١٠٥:

مثني، عن زياد بن يحيى، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وقدّامه طبق فيه رمان، فقال لي: «كُلْ من هذا الرمان»، فدنوت فأكلت، فقال: «أما إنه ليس من شيء يؤكل أحب إليّ من أن لا يشركني فيه أحد غير الرمانة، أما إنه ما من رمانة إلا وفيها حبّ من الجنة».

ورواه في «المحاسن»: ص ٥٤١ كتاب المآكل باب ١١١ عن البرقي، عن الوشاء وعلي بن الحكم، عن مثني... بمثله. وكذا عن محمد بن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام.

٢ - المحاسن ص ٥٤٠ - ٥٤٥ كتاب المآكل باب ١١١:

عن البرقي، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمان، عن رجل، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: «مامن رمانة إلا وفيها حبة من الجنة».

٣ - عن البرقي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «في كل رمانة حبة من الجنة».

٤ - عن البرقي، عن النوفلي بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «مامن رمانة إلا وفيه حبة من الجنة، فإذا شذ منها شيء فخذوه، وما وقعت (أو ما دخلت) تلك الحبة معدة امرئ قط إلا أثارها أربعين ليلة، ونفت عنه شيطان الوسوسة».

وروى بعضهم: «ونفت عنه وسوسة الشيطان».

٥ - عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان وهشام، عن أبي عبد الله عليه السلام... مثله، إلا أنه قال: «كان أبي ليأخذ الرمانة فيصعد بها إلى فوق فيأكلها وحده، خشية أن يسقط منها شيء، وما من شيء أشارك فيه أبغض إلي من الرمان، إنه ليس من رمانة إلا وفيها حبة من الجنة».

٦ - عن البرقي عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما من شيء أشارك فيه أبغض إلي من الرمان، وما من رمانة إلا وفيها حبة من الجنة».

ورواه عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام. وفي حديث آخر: «وما من رمانة إلا وفيها حبة من الجنة، فإذا أكلها الكافر بعث الله إليه ملكاً فانتزعها منه».

٧ - عن البرقي، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن إسماعيل الرماح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما من شيء أشارك فيه أبغض إلي من الرمان، إنه ليس من رمانة إلا وفيها حبة من الجنة».

٨ - عن البرقي، عن أبيه، عن فضالة، عن عمرو بن أبان الكلبي، قال: سمعت أبا جعفر وأبا عبد الله عليه السلام يقولان: «ما على وجه الأرض ثمرة كان أحب إلى رسول الله ﷺ من الرمان، وقد كان والله إذا أكلها أحب أن لا يشركه فيها أحد».

٩ - عن البرقي، عن أبيه، عن صفوان، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنَّ أبي لم يحبَّ أن يشركه أحد في أكل الرمان، لأنَّ في كلِّ رمانة حبة من الجنة».

١٠ - عن البرقي، عن عثمان، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أكل الرمان بسط تحته منديلاً، فسئل عن ذلك؟ فقال: لأنَّ فيه حبات من الجنة، فقلَّ له: فإنَّ اليهوديَّ والنصرانيَّ ومن سواهما يأكلونها؟ قال: إذا كان ذلك بعث الله إليه ملكاً فانتزعها منه لئلا يأكلها».

١١ - عن البرقي، عن الحسن بن علي بن يقطين، عمَّن حدَّثه، قال: رأيت أمَّ سعيد الأحمسيَّة وهي تأكل رماناً، وقد بسطت ثوباً قدَّامها تجمع كلَّما سقط منها عليه، فقلت: ما هذا الذي تصنعين؟ فقالت: قال مولاي جعفر بن محمد عليه السلام: «ممن رمانة إلا وفيها حبة من الجنة»، فأنا أحبُّ ألاَّ يسبقني أحد إلى تلك الحبة.

١٢ - وروى النوفلي بإسناده قال: قال علي عليه السلام: «كلوا الرمان بشحمه، فإنَّه دباغ المعدة، وما من حبة استقرَّت في معدة امرئ مسلم إلاَّ أنارتها، وأمَّرضت شيطان وسوستها أربعين صباحاً».

وفي حديث آخر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «كلوا الرمان بشحمه، فإنَّه يدبغ المعدة، ويزيد في الدهن».

١٣ - عن البرقي، عن أبيه، عن صفوان، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من أكل حبة رمانة أمَّرضت شيطان الوسوسة أربعين صباحاً».

١٤ - عن البرقي، عن الوشاء وعلي بن الحكم، عن مثنى، عن زياد بن يحيى الحنظلي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «من أكل رمانة على الريق أنارت قلبه، فطردت شيطان الوسوسة أربعين صباحاً».

١٥ - عن البرقي، عن ابن بقاح، عن صالح بن عقبة القمَّاط، عن يزيد بن عبد الملك قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من أكل رمانة أنارت قلبه، ومن

أنارت قلبه فالشيطان بعيد منه»، فقلت: أي رمان؟ قال: «سوارتيكم هذا» .

١٦ - عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من أكل رمانة على الريق أنارت قلبه أربعين يوماً» .

١٧ - عنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن رجل، عن سعيد بن محمد بن غزوان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «من أكل رمانة نور الله قلبه، وطرده عنه شيطان الوسوسة أربعين صباحاً» .

١٨ - وعنه، عن بعضهم رفعه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أكل رمانة أنارت قلبه، ورفعت عنه الوسوسة أربعين صباحاً» .

١٩ - عنه، عن بعض أصحابنا، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبد الملك النوفلي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وفي يده رمانة فقال: «يا معتب أعطني رماناً، فإنني لم أشرك في شيء أبغض إليّ من أن أشرك في رمانة»، ثم احتجم وأمرني أن أحتجم، فاحتجمت، ثم دعا لي برمانة وأخذ رمانة أخرى، ثم قال: «يا يزيد، أيما مؤمن أكل رمانة حتى يستوفيها أذهب الله الشيطان عن إنارة قلبه أربعين يوماً، ومن أكل اثنتين أذهب الله الشيطان عن إنارة قلبه مائة يوم، ومن أكل ثلاثاً حتى يستوفيها أذهب الله الشيطان عن إنارة قلبه سنة، ومن أذهب الله الشيطان عن إنارة قلبه لم يذنب، ومن لم يذنب دخل الجنة» .

٢٠ - عنه، عن النهيكي، عن عبد الله بن محمد، عن زياد بن مروان قال: سمعت أبا الحسن الأول عليه السلام يقول: «من أكل رمانة يوم الجمعة على الريق نور قلبه أربعين صباحاً، فإن أكل رمانتين فثمانين يوماً، فإن أكل ثلاثاً فمائة وعشرين يوماً، وطرده عنه وسوسة الشيطان، ومن طردت عنه وسوسة الشيطان لم يعص الله، ومن لم يعص الله أدخله الله الجنة» .

٢١ - عنه، عن محمد بن عيسى اليعقيني، عن الدهقان، عن درست، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: «عليكم بالرمان، فإنه

ليس من حبة تقع في المعدة إلا أنارت وأطفأت شيطان الوسوسة» .

٢٢ - عنه، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «عليكم بالرمان الحلو فكلوه، فإنه ليست من حبة تقع في معدة مؤمن إلا أنارتها وأطفأت شيطان الوسوسة» .

وبإسناده قال: «من أكل الرمان طرد عنه شيطان الوسوسة» .

٢٣ - عنه، عن أبيه، عن صفوان، عن إسحاق بن عمار، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «عليكم بالرمان، فإنه مامن حبة رمان تقع في معدة إلا أنارت وأطارت شيطان الوسوسة أربعين صباحاً» .

٢٤ - عنه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام: أن رسول الله ﷺ قال: «الرمان سيد الفاكهة، ومن أكل رمانة أغضب شيطانه أربعين صباحاً» .

ورواه عن خلاد بن خالد المقرئ، عن قيس .

٢٥ - عنه، عن أبيه، عن الحسن بن المبارك، عن قيس بن الربيع، عن عبدالله بن الحسن، قال: «كلوا الرمان ينقي أفواهكم» .

٢٦ - عنه، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن قيس بن الربيع، عن عبدالله بن الحسن، قال: كلوا الرمان ينقي أفواهكم» .

٢٧ - عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٥ باب ٣١:

وبهذا الإسناد، قال: «قال رسول الله ﷺ: كلوا الرمان فليست منه حبة تقع في المعدة إلا أنارت القلب، وأخرجت الشيطان أربعين يوماً» .
ورواه في «صحيفة الرضا عليه السلام»: ص ٤٢ بإسناده .

٢٨ - مكارم الأخلاق ص ١٧١:

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أكل رمانة حتى يستتمها نور الله قلبه أربعين ليلة» .

وقال النبي ﷺ: «خُلِقَ آدَمُ وَالنَّخْلَةُ وَالْعَنْبُ وَالرَّمَانَةُ مِنْ طِينَةٍ وَاحِدَةٍ». وعن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: «كُلُوا الرَّمَانَ، فليست منه حَبَّةٌ تَقَعُ فِي الْمَعْدَةِ إِلَّا أَنْارَتْ الْقَلْبَ، وَأَخْرَسَتْ الشَّيْطَانَ».

أكل السفرجل:

١ - مكارم الأخلاق ص ١٧٢:

عن الصادق عليه السلام قال: «من أكل السفرجل أجرى الله الحكمة على لسانه أربعين صباحاً».

وقال عليه السلام: «رائحة السفرجل رائحة الأنبياء».

وعن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: «كُلُوا السفرجل على الريق». وعن الرضا عليه السلام قال: «أتى النبي ﷺ سفرجلاً، فضرب بيده على سفرجلة فقطعها، وكان يحبه حباً شديداً، فأكل وأطعم من حضرته من أصحابه، ثم قال: عليكم بالسفرجل، فإنه يجلو القلب، ويذهب بطخاء الصدر»^(١).

وعنه عليه السلام قال: «عليكم بالسفرجل، فإنه يزيد في العقل».

وقال عليه السلام: «من أكل السفرجل على الريق طاب ماؤه وحسن وجهه».

ومن كتاب «الجامع» لأبي جعفر الأشعري، عنه عليه السلام قال: «ما بعث الله نبياً قط إلا وفي يده سفرجلة، أو بيده سفرجلة».

وقال عليه السلام أيضاً: «رائحة الأنبياء رائحة السفرجل، ورائحة الحور العين الآس، ورائحة الملائكة الورد، وما بعث الله نبياً إلا أوجد منه ريح السفرجل».

وعن الباقر عليه السلام قال: «السفرجل يذهب بهمّ الحزين».

وعن الصادق عليه السلام: «أنّه نظر إلى غلام جميل فقال: ينبغي أن يكون أبو هذا

(١) الطخاء - كسواء - : الكرب على القلب، وأصله الظلمة والغيم، أي: ثقل وغشي، وأراد به: ذهاب الحزن.

أكل سفرجلًا ليلة الجماع» .

وقال النبي ﷺ: «كُلُوا السفرجل، فإنه يجلو الفؤاد، وما بعث الله نبيًّا إلا أطعمه من سفرجل الجنة، فيزيد فيه قوة أربعين رجلًا» .
وقال ﷺ: «كُلُوا السفرجل، فإنه يزيد في الدهن، ويذهب بطحاء الصدر، ويحسن الولد»، وقال: «من أكل سفرجلًا ثلاثة أيام على الريق صفا ذهنه، وامتلاً جوفه حكماً وعلماً، ووقى من كيد إبليس وجنوده» .

أكل البطيخ:

١ - مكارم الأخلاق ص ١٨٤ :

من الفردوس، عن عليٍّ أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبي ﷺ قال: «تفكّهُوا بالبطيخ، فإنّ ماءه رحمة، وحلاوته من حلاوة الجنة» .
وفي رواية أخرى: أنّه أخرج من الجنة، فمن أكل لقمة من البطيخ كتب الله له سبعين ألف حسنة، ومحاعنه سبعين ألف سيئة، ورفع له سبعين ألف درجة» .

أكل طعام من يحبّك في الله:

١ - أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ١٤٨ مجلس ٤ محرم :
روى بسنده عن أبي ذرٍّ في حديث طويل، قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذرٍّ، أطعم طعامك من تحبّه في الله، وكلّ طعام من يحبّك في الله عزّ وجلّ» .
ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٦ ص ٥٢٤ .

الأكل من طعام أخيه المؤمن:

١ - المحاسن ص ١١٤ كتاب المآكل باب ١٧ :
عن البرقي، عن الحسن بن عليٍّ بن يقطين، عن إبراهيم بن سفيان بن بزاز،

٣٧٦..... معجم المحاسن والمساوي / ج ٣

عن داود الرقي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إفطارك في منزل أخيك المسلم أفضل من صيامك سبعين ضعفاً، أو قال: تسعين ضعفاً».

٢ - المحاسن ص ٤٤٩ كتاب المآكل باب ٤٨ :

ياسر الخادم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: «السخي يأكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامه».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٢ ص ٤٥٠.

٣ - الكافي ج ٦ ص ٢٧٨ :

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن رجل، عن عبد الرحمان ابن الحجاج قال: أكلنا مع أبي عبد الله عليه السلام، فأتينا بقصعة من أرز، فجعلنا نعذر، فقال: «ما صنعتُم شيئاً، إنَّ أشدَّكم حبّاً لنا أحسنكم أكلاً عندنا»، قال عبد الرحمان: فرفعت كسحة المائدة فأكلت، فقال: «نعم الآن»، ثم أنشأ يحدثنا: «أنَّ رسول الله ﷺ أهدى إليَّ قصعة أرز من ناحية الأنصار، فدعا سلمان والمقداد وأباذر رحمهم الله، فجعلوا يعذرون في الأكل، فقال: ما صنعتُم شيئاً، أشدَّكم حبّاً لنا أحسنكم أكلاً عندنا، فجعلوا يأكلون أكلاً جيّداً»، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: «رحمهم الله ورضي الله عنهم وصلّى عليهم».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٦ ص ٥٣١.

ورواه في «المحاسن»: ص ٤١٤ كتاب المآكل باب ٢٠ عن البرقي عن أحمد ابن محمد بن عيسى... بعينه سنداً وممتناً.

٤ - الكافي ج ٦ ص ٢٧٩ :

الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن عليّ، عن يونس عن أبي الربيع قال: دعا أبو عبد الله عليه السلام بطعام، فأوتي بهريسة فقال لنا: «ادنوا فكلوا»، فأقبل القوم يقصرون، فقال: «كلوا فإنما تستبين مودة الرجل لأخيه في أكله».

قال: فأقبلنا نغصّ أنفسنا كما تغصّ الإبل» .

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٦ ص ٥٣١ .

٥ - الكافي ج ٦ ص ٢٧٩ :

عليّ بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عدّة من أصحابه، عن
يونس بن يعقوب، عن عبدالله بن سليمان الصيرفي قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام
فقدّم إلينا طعاماً فيه شواء وأشياء بعده، ثمّ جاء بقصعة من أرز، فأكلت معه، فقال:
كلّ قلت: قد أكلت فقال: «كلّ، فإنّه يعتبر حبّ الرجل لأخيه بانبساطه في طعامه»،
ثمّ حازلي حوزاً بإصبعه من القصعة فقال لي: «لتأكلنّ ذا بعد ما قد أكلت»، فأكلته .
ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٦ ص ٥٣١ .

ورواه في «المحاسن»: ص ١٣ كتاب المائدة باب ١٩ عن البرقي، عن عدّة
من أصحابنا... بعينه سنداً ومتناً .

٦ - المحاسن ص ١٣ كتاب المآكل باب ١٩ :

عن البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن أبي المغرا
حميد بن المثنى العجليّ، قال: حدّثني خالي عنبة بن مصعب، قال: أتينا
أبا عبدالله عليه السلام وهو يريد الخروج إلى مكّة، فأمر بسفرته فوضعت بين أيدينا، فقال:
«كلّوا»، فأكلنا، وجعلنا نقصّر في الأكل، فقال: «كلّوا»، فأكلنا، فقال: «أبيتم أبيتم،
أنّه كان يقال: اعتبر حبّ القوم بأكلهم»، قال: فأكلنا وذهبت الحشمة .

ورواه في «الكافي»: ج ٦ ص ٢٧٩ عن عليّ بن محمّد بن بندار، عن البرقي...
بعينه سنداً ومتناً .

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٦ ص ٥٣٢ .

٧ - الكافي ج ٦ ص ٢٧٨ :

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن يونس بن

يعقوب، عن عيسى بن أبي منصور قال: أكلت عند أبي عبد الله عليه السلام، فجعل يلقي بين يديّ الشواء، ثم قال: «يا عيسى، إنه يقال: اعتبر حبّ الرجل بأكله من طعام أخيه». ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٦ ص ٥٣١.

٨- المحاسن ص ٤١٢ و ٤١٣ كتاب المآكل باب ١٩:

عن البرقي، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول لرجلٍ كان يأكل: «أما علمت أنّه يعرف حبّ الرجل أخاه بكثرة أكله عنده».

وعنه، عن أبي عبد الله، عن محمد بن سنان، عن هشام بن سالم، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «يعرف حبّ الرجل بأكله من طعام أخيه».

٩- الكافي ج ٦ ص ٢٧٨:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: دخلنا مع ابن أبي يعفور على أبي عبد الله عليه السلام ونحن جماعة، فدعا بالغداء فتغدينا وتغدي معنا، وكنت أحدث القوم سنّاً، فجعلت أحصر^(١) وأنا آكل، فقال لي: «كُلْ، أما علمت أنّه يعرف مودة الرجل لأخيه بأكله من طعامه».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٦ ص ٢٨٧.

ورواه في «المحاسن»: ص ٤١٣ كتاب المآكل باب ١٩ عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير... بعينه سنداً ومتناً.

١٠- المحاسن ص ٤١٣ كتاب المآكل باب ١٩:

عن البرقي، عن محمد بن عليّ، عن يونس بن يعقوب، عن الحارث بن المغيرة قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فدعا بالخوان، فأوتي بقصعة فيها أرز، فأكلت منها حتى امتلأت، فخطّ بيده في القصعة ثم قال: «أقسمت عليك لما أكلت

(١) وفي المصدر: أقصر.

دون الخطّ .

١١ - المحاسن ص ١٣٤ كتاب المآكل باب ١٩ :

عن البرقي، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، قال: أكلت مع أبي عبد الله عليه السلام شواء، فجعل يلقي بين يديّ، ثم قال: «إنّه يقال: اعتبر حبّ الرجل بأكله من طعام أخيه» .

كتب أهل السنّة :

١٢ - إحياء العلوم ج ٢ ص ١٣ :

وقال عليه السلام: «لا تأكل إلّا طعام تقي، ولا يأكل طعامك إلّا تقي» .

١٤٩

التزام المؤمن

١ - الأشعثيات ص ٢٤٧ : من أتممتكم بغير علم

أخبرنا عبد الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد، حدّثني موسى بن إسماعيل، حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: «لما قدم جعفر ابن أبي طالب ذوالجناحين عليه السلام من أرض الحبشة التزمه رسول الله ﷺ فقبل ما بين عينيه...» .

ونقل عنه في المستدرک: ج ٢ ص ٩٧ .

٢ - المستدرک ج ٢ ص ٩٧ :

الشهيد عليه السلام في «الأربعين» بإسناده عن السيّد المرتضى، عن الشيخ المفيد، عن أبي الفضل الشيباني، عن محمد بن جعفر بن بطة، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن فضالة، عن الحسين بن عثمان، عن ابن بسطام قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتى رجل، فقال: جعلت فداك، إني رجل من الجبل، وربّما لقيت

٣٨٠..... معجم المحاسن والمساوي / ج ٣

رجلاً من إخواني فالتزمته فيعتب عليّ بعض الناس ويقولون: إنه من فعل الأعاجم وأهل الشرك، فقال: «ولم ذاك؟! فقد التزم رسول الله ﷺ جعفرًا وقبّل بين عينيه...» الخبر.

١٥٠

التقاط اللقيط

وهو ولد الإنسان المطروح في الطريق .

قال في «الجواهر» ج ٣٨ ص ١٧٣ و ١٧٤: قال الشيخ رحمه الله: أخذ اللقيط واجب على الكفاية، وتبعه الفاضل والشهيد وغيرهما، بل في «المسالك» وغيرها نسبته إلى الأكثر، لأنه تعاون على البرّ، ولأنّه دفع لضرورة المضطرّ... إلى أن قال: فالتحقيق: وجوبه في صورة التوقّف خاصّة، وإلاّ فقد يجب الحفظ من دون التقاط، كما أنّه قد لا يخشى التلف عليه على وجه يجب عليه الحفظ، فلا يجبان معاً حينئذٍ، ولكن لا بأس برجحانهما للإحسان.

ثمّ إنّّه يجب على الملتقط الحضانة بالمعروف، وهو القيام بتعهّده على وجه المصلحة بنفسه أو زوجته أو غيرها على حسب ما يجب عليه لولده.

١٥١

الألفة بالناس

١ - نهج البلاغة قصار الحكم رقم ٤٧ ص ١١١١ :

«قلوب الرجال وحشية، فمن تألفها أقبلت عليه» .

٢ - أصول الكافي ج ٢ ص ١٠٢ باب حسن الخلق ح ١٦ :

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حبيب الخثعمي، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: أفضلكم أحسنكم أخلاقاً، الموطؤون أكنافاً، الذين يألفون ويؤلفون، وتوطأ رحالهم».
ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٨ ص ٥١٠.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ١٠٢ باب حسن الخلق ح ١٧:
عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن
عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:
«المؤمن مألوف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف».
ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٨ ص ٨١٠.
ورواه في «نزهة الناظر»: ص ٣٠.

٤- مشكاة الأنوار ص ١٨٠:
قال أمير المؤمنين عليه السلام: «طوبى لمن يألف الناس ويألفونه على طاعة الله».

٥- إرشاد القلوب ص ١٧٩:
وعن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن الشيطان يغري بين المؤمنين مالم يرجع
أحدهما عن ذنبه، فإذا فعلوا ذلك استلقى على قفاه وقال: فزت، فرحم الله امرأاً
آلف بين وليين لنا، يا معشر المؤمنين تألفوا وتعاطفوا».

٦- أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ٧٧ جزء ١٦:
أخبرنا جماعة عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد العلوي
الحسيني سنة سبع وثلاثمائة، قال: حدثنا علي بن الحسين بن علي بن عمر بن
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدثنا الحسين بن زيد بن
علي عليه السلام عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام، عن جدّه علي بن أبي طالب عليه السلام
قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: المؤمن عزّ كريم، والفاجر خب لئيم،
وخير المؤمنين من كان مألّفة للمؤمنين، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف».

٧- مشكاة الأنوار ص ١٨٠ عن «المحاسن»:

قال رسول الله ﷺ: «خياركم أحسنكم أخلاقاً، الذين يألّفون ويؤلفون» .

٨- المستدرک ج ٢ ص ٨٣:

أبو القاسم الكوفي في «كتاب الأخلاق» عن رسول الله ﷺ أنه قال: «أقربكم مني مجلساً في الجنة أحسنكم أخلاقاً، الموطؤون أكنافهم، الذين يألّفون ويؤلفون» .

٩- القاضي القضاعي في «الشهاب» عن النبي ﷺ أنه قال: «المؤمن ألف مألوف» .

١٠- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٤٥:

وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام (في حديث) قال: «رحم الله امرء ألف بين ولين لنا يا معشر المؤمنين تألفوا وتعاطفوا» .
ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٢ .

كتب أهل السنة:

١١- إحياء العلوم ج ٢ ص ١٥٨:

قال رسول الله ﷺ: «أقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحسنكم أخلاقاً، الموطؤون أكنافاً، الذين يألّفون ويؤلفون» .

وقال ﷺ: «المؤمن ألف مألوف، ولا خير فيمن لا يألّف ولا يؤلف» .

١٢- وفي ص ١٦٠ وقال نبيّنا محمد المصطفى ﷺ: «إن أحبكم إلى الله

الذين يؤلفون ويألّفون، وإن أبغضكم إلى الله المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الإخوان» .

١٥٢

إلقاء الوسادة للمسلم إكراماً له

١- مكارم الأخلاق ص ٢١:

عن سلمان الفارسي قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو متكئ على وسادة فألقاها إليّ، ثم قال: «يا سلمان، ما من مسلم دخل على أخيه المسلم فيلقي له الوسادة إكراماً له إلا غفر الله له».

١٥٣

إمطة الأذى عن الطريق

١- الكافي ج ٤ ص ٥٤٧:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من أطاق أذى عن طريق مكة كتب الله له حسنة، ومن كتب له حسنة لم يعذبه».

٢- مصادقة الإخوان ص ٤٢:

عن حفص بن غياث النخعي يرفعه إلى النبي ﷺ، قال: «المؤمن مرآة أخيه، يميّط عنه الأذى».

ورواه في «مشكاة الأنوار»: ص ١٠٦ و ١٨٩.

٣- أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ١٨٥ جزء ٧:

(وبالإسناد): قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين الخلّال، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين الأنصاري، قال: حدّثنا زافن بن سليمان، عن أشرس الخراساني، عن أيوب السجستاني، عن أبي قلابة قال: قال رسول الله ﷺ.... في حديث: «ومن أطاق عن طريق المسلمين ما يؤذيهم كتب الله

له أجر قراءة أربعمئة آية، كل حرفٍ منها بعشر حسنات» .

٤- أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٨٥ مجلس ٣٠ رجب:

روى بسنده عن أبي أسامة، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: «لقد كان علي بن الحسين عليه السلام يمرّ على المدرسة في وسط الطريق، فينزل عن دابته حتى ينحّيها بيده عن الطريق» .

٥- الخصال ج ١ ص ٣٢:

أخبرني الخليل بن أحمد السجزي، قال: أخبرنا ابن معاذ، قال: حدّثنا الحسين المروزي، قال: حدّثنا عبد الله، قال: أخبرنا يحيى بن عبيد الله، قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «دخل عبدُ الجنة بغصن من شوك كان على طريق المسلمين فأماطه عنه» .

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٥٦١.

٦- الأشعّيات ص ٣٢: *مركز توثيق ودراسات إسلامية*

روى بإسناده عن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الصدقة شيء عجيب، قال: فقال أبوذر الغفاري: فأيّ الصدقات أفضل؟ قال: أغلاها ثمنًا، وأنفسها عند أهلها، قال: فإن لم يكن مال؟ قال: عفو طعامك... إلى أن قال: فإن لم يفعل؟ قال: فينحّي عن طريق المسلمين ما يؤذيهم...» الخبر .

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٤٠٢ .

٧- دعوات الراوندي ص ٩٨:

روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «إنّ على كلّ مسلمٍ في كلّ يوم صدقة»، قال رجل: من يطيق ذلك؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: «إمّا طنك الأذى عن الطريق صدقة، وإرشادك الرجل إلى الطريق صدقة، وعيادتك المريض صدقة، وأمرك بالمعروف صدقة، ونهيك عن المنكر صدقة، وردّك السلام صدقة» .

المحاسن / إمطة الأذى عن الطريق ٣٨٥

ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٢ ص ٥٠ وج ٩٣ ص ١٨٢، و«المستدرک»: ج ٢ ص ٤٠٢.

ورواه في «مجموعة ورام»: ج ١ ص ٨.

٨- مشكاة الأنوار ص ٤٠:

عن الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الإيمان بضع وسبعون باباً، أكبرها شهادة أن لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق».

ورواه في «جامع الأخبار»: ص ٣٦.

٩- مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٦٢:

وكان علي بن الحسين عليه السلام، يمرّ على المدرة في وسط الطريق فينزل عن دابته حتى ينحّيها بيده عن الطريق.

كتب أهل السنة:

١٠- جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ١ ص ٣٥٥:

(بحذف الإسناد) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «كلّ سُلّامي من الناس عليه صدقة، كلّ يوم تطلّع فيه الشمس، قال: تعدّل بين الاثنين صدقة، وتُعِين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة، قال: والكلمة الطيبة صدقة، وبكلّ خُطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتُمِيط الأذى عن الطريق صدقة». أخرجه البخاري ومسلم.

١١- وفي ج ١ ص ٣٥١: (بحذف الإسناد) أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: بينما رجل يمشي بطريق وجد غُصن شوكٍ على الطريق، فأخذه، فشكر الله له فغفر له». هذه رواية البخاري ومسلم والموطأ والترمذي.

١٢- ولمسلم أيضاً قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة، في شجرة قطعها من طريق المسلمين كانت تؤذي الناس».

١٣ - وفي أخرى له قال: «مرّ رجل بغصن شجرة على ظهر الطريق، فقال: والله لأنحيت هذا عن المسلمين، لا يؤذيهم، فأدخل الجنة».

١٤ - إحياء العلوم ج ٢ ص ١٩٥:

وقال صلى الله عليه وسلم: «من زحزح عن طريق المسلمين شيئاً يؤذيهم، كتب الله له به حسنة، ومن كتب الله له حسنة أوجب له بها الجنة».

١٥ - وفي ج ١ ص ١٢٣: وقال صلى الله عليه وسلم: «الإيمان بضع وسبعون باباً، أدناها إمطة الأذى عن الطريق».

١٥٤

الإمامة في الصلاة بشرط رضى المأمومين وإكمال الصلاة

١ - تحف العقول ص ١٧٩:

في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى محمد بن أبي بكر: «ثم انظر صلاتك كيف هي، فإنك إمام، وليس من إمام يصلي بقوم فيكون في صلاتهم تقصير إلا كان عليه أوزارهم، ولا ينتقص من صلاتهم شيء، ولا يتمها إلا كان له مثل أجورهم، ولا ينتقص من أجورهم شيء. وانظر الوضوء، فإنه تمام الصلاة، ولا صلاة لمن لا وضوء له...».

٢ - مكارم الأخلاق ص ٤٣١:

ونهى صلى الله عليه وسلم أن يؤم الرجل قوماً إلا بإذنه، وقال: «من أم قوماً بإذنه وهم به راضون، فاقتصد بهم في حضوره، وأحسن صلاته بقيامه وقراءته وركوعه وسجوده، فله مثل أجر القوم، ولا ينقص من أجورهم شيئاً».

الأمانة راجع عنوان: «أداء الأمانة» وقد تقدّم.

١٥٥

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال الله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾. آل عمران: ١١٠.

وقال الله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾.

الأعراف: ١٩٩

وقال تعالى: ﴿يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾. الأعراف: ١٥٧.

وقال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ

وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾. التوبة: ٧١.

وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْتَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ﴾. التوبة: ١١٢.

وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ إِن مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ

وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ﴾. الحج: ٤١.

وقال تعالى: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ

إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾.

النساء: ١١٤

وقال تعالى: ﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾.

لقمان: ١٧

وقال تعالى: ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾.

مريم: ٥٥

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾. العصر: ٢ و ٣.

وقال تعالى: ﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.
آل عمران: ١٠٤

وقال تعالى: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ * كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾.
المائدة: ٧٨ و ٧٩

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ﴾. النساء: ١٣٥
قيل: القيام بالقسط: هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

أحاديث في أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

١- الكافي ج ٥ ص ٥٨:

بإسناده قال: قال النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لِيُبْغِضَ الْمُؤْمِنَ الضَّعِيفَ الَّذِي لَا دِينَ لَهُ»، فقيل له: وما المؤمن الذي لا دين له؟ قال: «الَّذِي لَا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ». ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣٩٧.

ورواه في «معاني الأخبار»: ص ٣٤٤ قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ الصَّقَّارِ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مُسْعِدَةَ بْنِ صَدْقَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْمُؤْمِنَ الضَّعِيفَ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ، وَقَالَ: هُوَ الَّذِي لَا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ».

ثم قال: وجدت بخط البرقي: أَنَّ الزَّيْرِي: الْعَقْلُ.

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣٩٩.

٢- الكافي ج ٥ ص ٥٨:

عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ رَفَعَهُ، قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ خَلْقَانِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ، فَمَنْ نَصَرَهُمَا أَعَزَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ خَذَلَهُمَا خَذَلَهُ اللَّهُ».

ورواه في «التهذيب»: ج ٦ ص ١٧٧ بعينه سنداً وممتناً.
ورواه في الخصال: ج ١ ص ٤٢: حَدَّثَنَا أَبِي عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ... فَذَكَرَهُ.
ورواه في «ثواب الأعمال»: ص ١٩٢ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ
الْمُتَوَكِّلِ عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِعَيْنِ «الخصال»
سنداً وممتناً.

ونقل عنهما في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣٩٨.
وكذلك رواه في «روضة الواعظين»: ج ٢ ص ٣٦٥ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام.
وكذلك في «مشكاة الأنوار»: ص ٤٨، ونقله عنه في «البحار»: ج ٩٧ ص ٩١،
و«المستدرک»: ج ١ ص ٣٥٨.

٣- الكافي ج ٥ ص ٥٦:
مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مُسْكَانَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام
قَالَ: «وَيْلٌ لِقَوْمٍ لَا يَدِينُونَ اللَّهَ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣٩٣.
ورواه في «التهذيب»: ج ٦ ص ١٧٦ بسنده عن أحمد بن محمد... بعينه سنداً وممتناً.
ورواه في «كتاب الزهد»: ص ١٠٦ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ
أَبِي يَزِيدَ، عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الزَّهْرِيِّ، عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام.

ورواه في «روضة الواعظين»: ج ٢ ص ٣٦٥، وفي «المشكاة»: ص ٤٩.
ورواه في «أُمَالِي الْمَفِيدِ»: ص ١٨٤ مجلس ٢٣ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ
الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّقَّارِ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفَ،
عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ... بعينه سنداً وممتناً. ونقله عنه في
«المستدرک»: ج ٣ ص ٣٥٨.

٤- الكافي ج ٥ ص ٥٨ :

حميد بن زياد، عن الحسين بن محمد، عن سماعة، عن غير واحد، عن أبان ابن عثمان، عن عبدالله بن محمد، عن أبي عبدالله عليه السلام: «أن رجلاً من خثعم جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أخبرني ما أفضل الإسلام؟ قال: الإيمان بالله، قال: ثم ماذا؟ قال: ثم صلة الرحم، قال: ثم ماذا؟ قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال: فقال الرجل: فأبي الأعمال أبغض إلى الله؟ قال: الشريك بالله، قال: ثم ماذا؟ قال: قطيعة الرحم، قال: ثم ماذا؟ قال: الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف».

ورواه في «أصول الكافي»: ج ٢ ص ٢٨٩ باب في أصول الكفر وأركانه ح ٤. محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام من قوله: «فقال: أي الأعمال أبغض... الخ». ورواه في «التهذيب»: ج ٦ ص ١٧٦ بعينه سنداً ومتمناً.

ورواه في «المحاسن»: ص ٢٩١ كتاب مصابيح الظلم باب ٤٧ عن أبيه، عن محمد بن سنان وعبدالله بن المغيرة، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام... فذكر الحديث إلى قوله: «والنهي عن المنكر».

ونقله عنهم في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣٩٦.

ورواه في «روضة الواعظين»: ج ٢ ص ٣٦٥، وفي «مشكاة الأنوار»: ص ٤٩. ورواه في «فقه الرضا عليه السلام»: ص ٣٦٦. ونقله عنه في «البحار»: ج ٩٧ ص ٨٢.

٥- حلية الأولياء ج ٣ ص ١٤٠ ط السعادة بمصر :

حدثت عن أحمد بن موسى بن إسحاق، حدثنا أبو يوسف القلوسي، حدثنا عبدالعزيز بن الخطاب، حدثنا موسى بن أبي حبيب، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «التارك للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كنابد كتاب الله وراء ظهره إلا أن يتقي تقاة»، قيل: وما تقاته؟ قال: «يخاف جباراً عنيداً أن يفرط عليه أو أن يطغى».

المحاسن / الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٣٩١

ورواه في «المختار في مناقب الأخيار»: ص ٢٨ نسخة مكتبة الظاهرية
بدمشق، لكنّه ذكر بدل كلمة «كنابد»: «لنابد» .

٦- الكافي ج ٥ ص ٥٨ .

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عيسى، عن محمد
ابن عرفة، قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: «كان رسول الله ﷺ يقول: إذا
أمّتي تواكلت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فليأذّنوا بوقاع من الله تعالى» .
ورواه في «التهذيب»: ج ٦ ص ١٧٧ بسنده عن أحمد بن محمد بن خالد...
بعينه سنداً ومتناً .

ورواه في «عقاب الأعمال»: ص ٣٠٤ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن
محمد بن عيسى، عن محمد بن عرفة... بعينه .

ونقله عنهم في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣٩٤ .

ورواه في «مشكاة الأنوار»: ص ٤٩، ونقله عنه في «البحار»: ج ٩٧ ص ٩٢ .

٧- التهذيب ج ٦ ص ١٨١ : تهذيب كبرى

وروي عن النبي ﷺ أنّه قال: «لا يزال الناس بخير ما أمروا بالمعروف
ونهبوا عن المنكر وتعاونوا على البرّ والتقوى، فإذا لم يفعلوا ذلك تُزعت منهم
البركات، وسُلّط بعضهم على بعض، ولم يكن لهم ناصر في الأرض ولا في السماء» .
ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣٩٨ .

ورواه في «مشكاة الأنوار»: ص ٥١، ونقله عنه في «البحار» ج ٩٧ ص ٩٤،
و «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٥٨ .

٨- علل الشرائع ص ٥٨٤ باب ٣٨٥ :

حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا علي بن الحسين
السعد آبادي، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن محبوب، عن مالك بن
عطيّة، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «وجدنا في كتاب علي عليه السلام قال:

قال رسول الله ﷺ: إذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجأة، وإذا طففت المكيال أخذهم الله بالسنين والنقص، وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها، وإذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم والعدوان، وإذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم، وإذا قطعت الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار، وإذا لم يأمرؤا بالمعروف ولم ينهؤا عن المنكر ولم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي سلط الله عليهم أشرارهم، فيدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم».

ورواه في «أصول الكافي»: ج ٢ ص ٣٧٤ باب في عقوبات المعاصي العاجلة. عن علي بن إبراهيم عن أبيه، وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد... فذكر الحديث بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «عقاب الأعمال»: ص ٣٠٠ عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن مالك ابن عطية، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام... فذكر الحديث مبسوطاً، ثم ذكر قوله عليه السلام: «وجدنا في كتاب علي...» إلى آخر الحديث بعينه.

ورواه في «روضة الواعظين»: ج ٢ ص ٤٢٠.

ورواه في «تحف العقول»: ص ٥١، لكنه ذكر بدل قوله: «ظهر الزنا»: «كثر الزنا»، ونقله في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٩٢ عن أبي القاسم الكوفي في «كتاب الأخلاق».

٩- روضة الكافي ص ١٥٨ ح ١٥١:

سهل بن زياد، عن عمرو بن عثمان، عن عبدالله بن المغيرة، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجِنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ﴾ قال: «كانوا ثلاثة أصناف: صنف ائتمروا وأمرؤا فنجوا، وصنف ائتمروا ولم يأمرؤا فمسخوا ذرّاً، وصنف لم يأتمروا ولم يأمرؤا فهلكوا».

ورواه في «الخصال»: ج ١ ص ١٠٠ قال: حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا محمد

ابن يحيى العطار، عن سهل بن زياد، قال: حدّثني عمرو بن عثمان، عن عبد الله بن المغيرة، عن طلحة الشامي، عن أبي جعفر عليه السلام.... فذكر الحديث بعينه.

١٠ - الكافي ج ٥ ص ٥٩:

علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال النبي صلى الله عليه وآله: كيف بكم إذا فسدت نساؤكم وفسق شبابكم ولم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر، فقليل له: ويكون ذلك يا رسول الله؟ فقال: نعم، وشرٌّ من ذلك، كيف بكم إذا أمرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف، فقليل له: يا رسول الله ويكون ذلك؟ قال: نعم، وشرٌّ من ذلك، كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكراً والمنكر معروفاً».

ورواه في «التهذيب» ج ٦ ص ١٧٧ بعينه سنداً وممتناً.
ورواه في «قرب الإسناد»: ص ٢٦ عن هارون بن مسلم... بعينه سنداً وممتناً.
ونقله عنهم في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣٩٦.
ورواه في «مشكاة الأنوار»: ص ٤٩.

١١ - الكافي ج ٥ ص ٥٨:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن أسباط، عن أبي إسحاق الخراساني، عن بعض رجاله، قال إن الله أوحى إلى داود: «أنتي قد غفرت ذنبك، وجعلت عار ذنبك على بني إسرائيل، فقال: كيف يا رب وأنت لا تظلم؟! قال: إنهم لم يعاجلوك بالنكرة».

ونقل عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣٦٩، ثم قال: المراد بالذنب مخالفة الأولى أو ترك النذب، ولعل الإنكار عليه كان مطلوباً على وجه النذب من بعض أنبياء بني إسرائيل لئلا ينافي العصمة الثابتة بالأدلة القطعية.

١٢ - الخصال ج ١ ص ١٣٨:

حدّثنا محمد بن علي ما جيلويه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي،

عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من أمر بمعروفٍ أو نهى عن منكرٍ أو دلَّ على خيرٍ أو أشار به فهو شريك، ومن أمر بسوءٍ أو دلَّ عليه أو أشار به فهو شريك».

ورواه في «الأشعيات»: ص ٨٩ قال: أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من يشفع شفاعَةً حسنةً أو ينهى عن منكرٍ أو دلَّ على خيرٍ أو أشار به فهو شريك، ومن أمر بشرٍّ أو دلَّ عليه أو أشار به فهو شريك».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٥٧، وزاد بعد قوله: «من يشفع شفاعَةً حسنةً»: «أو يأمر بمعروفٍ»، ولعله سقط في نسختنا من قلم النسخ.

١٣ - الكافي ج ٥ ص ٥٦:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن عمر بن عرفة، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: «لتأمرن بالمعروف ولتنهين عن المنكر، أو ليستعملنّ عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٢ ص ٣٩٤.

ورواه في «التهذيب»: ج ٦ ص ١٧٦ بسنده عن أحمد بن محمد بن خالد... بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «مشكاة الأنوار»: ص ٥٠، ونقله عنه في «البحار»: ج ٩٧ ص ٩٣، و«المستدرک»: ج ٢ ص ٣٥٨.

١٤ - الكافي ج ٥ ص ٥٥:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا، عن بشر بن عبدالله، عن أبي عصمة قاضي مرو، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «يكون في آخر الزمان قومٌ يتبع فيهم قومٌ مراؤون، يتقرّؤون ويتنسّكون، حدثاء

سفهاء، لا يوجبون أمراً بمعروف ولا نهياً عن منكر إلا إذا أمنوا الضرر، يطلبون لأنفسهم الرخص والمعاذير، يتبعون زلّة العلماء وفساد عملهم، يقبلون على الصلاة والصيام وما لا يكلمهم في نفس ولا مال، ولو أضرت الصلاة بسائر ما يعملون بأموالهم وأبدانهم لرفضوها كما رفضوا أسمى الفرائض وأشرفها، إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة عظيمة بها تقام الفرائض، هنالك يتم غضب الله عز وجلّ عليهم فيعمّهم بعقابه، فيهلك الأبرار في دار الفجّار، والصغار في دار الكبار، إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الأنبياء، ومنهاج الصلحاء، فريضة عظيمة بها تقام الفرائض، وتأمين المذاهب، وتحلّ المكاسب، وتردّ المظالم، وتعمّر الأرض، وينتصف من الأعداء، ويستقيم الأمر، فأنكروا بقلوبكم، والفظوا بألسنتكم، وصكّوا بها جباههم، ولا تخافوا في الله لومة لائم، فإن اتّعظوا وإلى الحقّ رجعوا فلا سبيل عليهم ﴿إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحقّ أولئك لهم عذاب أليم﴾ هنالك فجاهدوهم بأبدانكم، وأبغضوهم بقلوبكم، غير طالين سلطاناً، ولا باغين مالاً، ولا مريدين بظلم ظفرأ، حتّى يفيئوا إلى أمر الله ويمضوا على طاعته. قال: وأوحى الله عز وجلّ إلى شعيب النبي عليه السلام: أني معذب من قومك مائة ألف؛ أربعين ألفاً من شرارهم وستين ألفاً من خيارهم، فقال عليه السلام: ياربّ هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار؟ فأوحى الله عز وجلّ إليه: داهنوا أهل المعاصي، ولم يغضبوا الغضبي.

ورواه في «التهذيب»: ج ٦ ص ١٨٠ عن أحمد بن محمد بن خالد...بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣٩٤ و٤٠٢.

١٥ - نهج البلاغة ص ١٢٦٣ حكمة ٣٦٦:

«وما أعمال البر كلّها والجهاد في سبيل الله عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا كنفثة في بحر لجي، وأنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقربان

من أجل، ولا ينقصان من رزق» .

١٦ - غرر الحكم الفصل ٥٧ رقم ٢٨ :

مما ورد من حكم أمير المؤمنين عليه السلام: «غاية الدين: الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وإقامة الحدود» .

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٥٩ .

١٧ - نهج البلاغة كتاب ٣١ ص ٩٠٦ - ٩١٠ :

في وصيته للحسن عليه السلام: «وأمر بالمعروف تكن من أهله، وانكر المنكر بيدك ولسانك، وباين من فعله بجهدك، وجاهد في الله حق جهاده، ولا تأخذك في الله لومة لائم» .

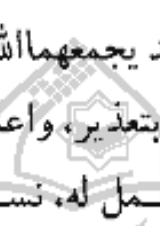
١٨ - روضة الواعظين ج ١ ص ١٢ :

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ألا أحدثكم عن أقوام ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم يوم القيامة الأنبياء والشهداء بمنزلهم من الله، على منابر من نور»، قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: «هم الذين يحبون عباد الله إلى الله، ويحبون الله إلى عباده»، قلنا: هذا حبب الله إلى عباده، فكيف يحبون عباد الله إلى الله؟ قال: «يأمرونهم بما يحب الله، وينهونهم عما يكره الله، فإذا أطاعوهم أحبهم الله» .

ورواه في «مشكاة الأنوار»: ص ١٣٦ .

١٩ - الكافي ج ٥ ص ٥٧ :

عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبدالرحمان بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن يحيى بن عقيل، عن حسن قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه وقال: «أما بعد، فإنه إنما هلك من كان قبلكم حيث ما عملوا من المعاصي ولم ينههم الربانيون والأخبار عن ذلك، وإنهم لما تمادوا في المعاصي ولم ينههم الربانيون والأخبار عن ذلك نزلت بهم العقوبات

فأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر، واعلموا أنَّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يقرباً أجلاً ولم يقطعاً رزقاً، إنَّ الأمر ينزل من السماء إلى الأرض كقطر المطر إلى كلِّ نفس بما قدَّره الله لها من زيادة أو نقصان، فإنَّ أصاب أحدكم مصيبة في أهل أو مال أو نفس ورأى عند أخيه غفيرة في أهل أو مال أو نفس فلا تكوننَّ عليه فتنة، فإنَّ المرء المسلم لبريء من الخيانة ما لم يغش دناءةً تظهر فيخشع لها إذا ذكرت، ويغري بها لثام الناس، كان كالفالج الياسر الذي ينتظر أول فوزة من قداحه توجب له المغنم، ويدفع بها عنه المغرم، وكذلك المرء المسلم البريء من الخيانة ينتظر من الله تعالى إحدى الحسنيتين إمَّا داعي الله فما عند الله خيرٌ له وإمَّا رزق الله فإذا هو ذو أهل ومال ومعه دينه وحسبه، إنَّ المال والبنين حرث الدنيا، والعمل الصالح حرث الآخرة، وقد يجمعهما الله لأقوام، فاحذروا من الله ما حذركم من نفسه، واخشوه خشية ليست بتعذير، واعملوا في غير رياء ولا سمعة، فإنَّه من يعمل لغير الله يكله الله إلى من عمل له، نسأل الله منازل الشهداء، ومعايشة السعداء، ومرافقة الأنبياء».  مركز تحقيق التراث

ورواه في «كتاب الغارات» ص ٤٩ - ٥٠ عن محمد بن هشام المرادي، عن عمر بن هشام، عن ثابت أبي حمزة، عن موسى، عن شهر بن حوشب، عن عليٍّ عليه السلام... نحوه، ونقله عنه في «البحار»: ج ٩٧ ص ٩٠، و«المستدرک»: ج ٢ ص ٣٥٨. ورواه في «كتاب الزهد»: ص ١٠٥ عن عليٍّ بن النعمان، عن ابن مسكان، عن أبي حمزة، عن يحيى بن عقیل، عن حبشي قال: خطب أمير المؤمنين... الحديث.

٢٠ - مشكاة الأنوار ص ٥٧ :

ومن سائر الكتب عن النبي ﷺ أنه قال: «كلام ابن آدم كله عليه لاله، إلاَّ أمراً بمعروف أو نهياً عن منكر، أو ذكراً لله تعالى». ونقله عنه في «البحار»: ج ٩٠ ص ١٦٤.

٢١ - غرر الحكم الفصل ١٧ رقم ١٧٦ :

من حكم أمير المؤمنين عليه السلام: «إذا لم يأمرُوا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر لم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي» .

٢٢ - كتاب الزهد ص ١٠٦ :

عثمان بن عيسى، عن فرات بن أحنف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ويل لمن يأمر بالمنكر وينهى عن المعروف» .

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣٩٧ .

٢٣ - كتاب الزهد ص ١٩ :

علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن داود بن فرق، عن أبي شيبه الزهري، عن أحدهما عليه السلام أنه قال: «ويل لمن لا يدين الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، قال: «ومن قال: لا إله إلا الله قلن يلج ملكوت السماء حتى يتم قوله بعمل صالح، ولادين لمن دان الله بغير إمام عادل، ولادين لمن دان الله بطاعة ظالم»، وقال: «كل قوم ألهاهم التكاثر حتى زاروا المقابر»، قال: «ومن أحسن ولم يسيء خير ممن أحسن وأساء، ومن أحسن وأساء خير ممن أساء ولم يحسن»، وقال: «الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة» .

٢٤ - معاني الأخبار ص ٢٧٠ :

روى عن أحمد بن الحسن القطان، عن أحمد بن يحيى بن زكريا، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه عن عبد الله بن الفضيل، عن أبيه، عن أبي خالد الكابلي قال: سمعت زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام يقول: «والذنوب التي تنزل البلاء: ترك إغاثة الملهوف، وترك معاونة المظلوم، وتضييع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر....» .

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٥١٩ .

٢٥ - تحف العقول ص ٢٣٧ :

يروى عن عليّ عليه السلام: «اعتبروا أيها الناس بما وعظ الله به أوليائه من سوء ثنائه على الأحرار، إذ يقول: ﴿لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم﴾، وقال: ﴿لعن الذين كفروا من بني إسرائيل﴾ إلى قوله: ﴿لبئس ما كانوا يفعلون﴾ وإنما عاب الله ذلك عليهم لأنهم كانوا يرون من الظلمة الذين بين أظهرهم المنكر والفساد فلا ينهونهم عن ذلك رغبة فيما كانوا ينالون منهم، ورهبة مما يحذرون، والله يقول: ﴿فلا تخشوا الناس واخشوني﴾ وقال: ﴿المؤمنون بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾ فبدأ الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة منه، لعلمه بأنها إذا أدّيت وأقيمت استقامت الفرائض كلّها، هيئتها وصعبها، وذلك أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دعاء إلى الإسلام مع ردّ المظالم، ومخالفة الظالم، وقسمة الفيء والغنائم، وأخذ الصدقات من مواضعها ووضعها في حقّها».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤٠٢.

٢٦ - أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٥٤ جزء ٢ :

محمد بن الحسن عن شيخه، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الشافعي، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الضبي، قال: حدّثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدّثنا أبو طاهر أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد ابن عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدّثني الحسين بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه قال: «كان لا يحلّ لعين مؤمنة ترى الله يعصى فتطرف حتّى تغيّره». ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣٩٨.

٢٧ - نهج البلاغة رقم ٤٧ ص ٩٧٨ :

في وصيّته للحسن والحسين: «لا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولّى عليكم أشراركم، ثمّ تدعون فلا يستجاب لكم».

٤٠٠..... معجم المحاسن والمساوئ / ج ٣

ورواه في «من لا يحضره الفقيه»: ج ٤ ص ١٣٩ بسنده عن سليم بن قيس عنه عليه السلام.
ورواه في «أمالى الطوسي»: ج ٢ ص ١٣٦ جزء ١٨ بسنده عنه عليه السلام.

٢٨- نهج البلاغة ص ٨٠٨ خطبة ٢٣٤:

«إن الله سبحانه لم يلعن القرن الماضي بين أيديكم إلا لتركهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فلعن الله السفهاء لركوب المعاصي والعلماء لترك التناهي».

٢٩- عوالي اللئالي ج ١ ص ١٨٩:

قال رسول الله صلوات الله عليه وآله: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ولا يوقر كبيرنا، ولم يأمر بالمعروف ولم ينه عن المنكر».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٥٩.

٣٠- روضة الكافي ص ٣٤٥ ح ٥٤٥:

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبيد الله الدهقان، عن عبد الله بن القاسم وعن ابن أبي نجران، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان المسيح عليه السلام يقول: إن التارك شفاء المجروح من جرحه شريك لجارحه لا محالة... إلى أن قال: فكذلك لا تحدثوا بالحكمة غير أهلها فتجهلوا، ولا تمنعوها أهلها فتأثموا، وليكن أحدكم بمنزلة الطبيب المداوي إن رأى موضعاً لدوائه وإلا أمسك».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤٠١.

٣١- روضة الكافي ص ١٥٨ ح ١٥٢:

عدة من أصحابنا، عن سهل، عن علي بن أسباط، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال: كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى الشيعة: «ليعطن ذوو السن منكم والنهي على ذوي الجهل وطلاب الرئاسة أو لتصيينكم لعنتي أجمعين».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣٩٥.

المحاسن / الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٤٠١

٣٢- تفسير القمي ج ٢ ص ٣٦ سورة الكهف:

علي بن إبراهيم في «تفسيره» عن أبيه، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعت يقول: «أيها الناس، آمروا بالمعروف وانهاؤا عن المنكر، فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يقرباً أجلاً، ولم يباعدوا رزقاً...» الحديث . ونقله في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣٩٩، وفي «البحار»: ج ٩٧ ص ٧٣.

٣٣- روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٦٥:

قال رسول الله ﷺ: «من أمر بمعروف ونهى عن منكر أو دلّ على خير أو أشار به فهو شريك» .

٣٤- أمالي الصدوق ص ١٩١ مجلس ٤١:

حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي عليه السلام، قال: حدّثنا صالح بن عيسى العجلي، قال: حدّثنا محمد بن علي بن علي، قال حدّثنا محمد بن الصلت، قال: حدّثنا محمد بن بكير، قال: حدّثنا عباد ابن عباد الملهمي، قال: حدّثنا سعد (سعيد) بن عبد الله عن هلال بن عبد الرحمن عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيّب، عن عبد الرحمن بن سمرة قال: كنّا عند رسول الله ﷺ يوماً فقال: «إني رأيت البارحة عجائب»، قال: فقلنا: يا رسول الله ﷺ، وما رأيت؟ حدّثنا به فذاك أنفسنا وأهلونا وأولادنا، فقال: رأيت رجلاً من أمّتي وقد أتاه ملك الموت... إلى أن قال: «رأيت رجلاً من أمّتي قد أخذته الزبانية من كلّ مكان، فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فخلّصاه من بينهم، وجعلاه مع ملائكة الرحمة...» .

ورواه في «فضائل الأشهر الثلاثة»: ص ١١٣ .

ورواه في «مشكاة الأنوار»: ص ٤٨ .

٣٥- أصول الكافي ج ٣ ص ٨٣ باب صفة الإيمان ح ١:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن

عيسى، وعن عذّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد جميعاً، عن الحسن ابن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الإيمان، فقال: إنّ الله عزّ وجلّ جعل الإيمان على أربع دعائم: على الصبر، واليقين، والعدل، والجهاد فالصبر من ذلك على أربع شعب: الشوق، والإشفاق، والزهد، والترقّب... إلى أن قال: واليقين على أربع شعب: تبصرة الفطنة، وتأوّل الحكمة، ومعرفة العبرة، وسنة الأوّلين... إلى أن قال: والعدل على أربع شعب: على غامض الفهم، وغمر العلم، وزهرة الحكم، وروضة الحلم... إلى أن قال: والجهاد على أربع شعب: على الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والصدق في المواطن، وشنّان الفاسقين...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ١٤٤.

٣٦- الكافي ج ٥ ص ٥٩:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا مرّ بجماعة يختصمون لا يجوزهم حتّى يقول ثلاثاً: «اتّقوا الله» يرفع بها صوته .
ورواه في: ج ٥ ص ٦١ عن عليّ، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن غياث بن إبراهيم.

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣٩٤ بالسندين .

ورواه في «مشكاة الأنوار»: ص ٥٠ .

٣٧- المستدرک ج ٢ ص ٣٥٨:

القطب الرواندي في «فقه القرآن» في قوله تعالى: ﴿ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله﴾: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام «أنّ المراد بالآية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» وفي «لبّ الباب»: عن النبي صلّى الله عليه وآله قال: «من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر، فهو خليفة الله في الأرض وخليفة رسوله».

المعاصن / الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٤٠٣

٣٨- السيد الرضي في «المجازات النبوية» قال: قال رسول الله ﷺ: «لتأمرن بالمعروف ولتنهين عن المنكر أو ليلحنكم الله كما لحث عصاي هذه بعود في يدي».

٣٩- التهذيب ج ٦ ص ١٨١:

قال الصادق عليه السلام لقوم من أصحابه: «إنه قد حق لي أن آخذ البريء منكم بالسقيم، وكيف لا يحق لي ذلك وأنتم يبلغكم عن الرجل منكم القبيح ولا تنكرون عليه ولا تهجرونه ولا تؤذونه حتى يتركه؟».

٤٠- تفسير العياشي ج ١ ص ١٩٥:

عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في قوله تعالى ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾ قال: «في هذه الآية تكفير أهل القبلة بالمعاصي، لأنه من لم يكن يدعو إلى الخيرات، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بين المسلمين، فليس من الأمة التي وصفها الله، لأنكم تزعمون أن جميع المسلمين من أمة محمد ﷺ، وقد بدت هذه الآية وقد وصفت أمة محمد ﷺ بالدعاء إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومن لم يوجد فيه الصفة التي وصفت بها، فكيف يكون من الأمة وهو على خلاف ما شرطه الله على الأمة ووصفها به؟!».

٤١- تفسير العياشي ج ١ ص ٣٦٠:

و عن الفضيل بن عياض قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام من الورع من الناس، فقال: «الذي يتورع من محارم الله ويجتنب هؤلاء، وإذا لم يتق الشبهات وقع في الحرام وهو لا يعرفه، وإذا رأى المنكر فلم ينكره وهو يقدر عليه، فقد أحب أن يعصى الله، ومن أحب أن يعصى الله فقد بارز الله بالعداوة...» الخبر.

ونقلهما عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٥٧.

٤٢- فضائل الأشهر الثلاثة ص ٨٧-٨٩:

روى بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لما كلم الله موسى بن عمران... فذكر

الحديث إلى أن قال: قال موسى عليه السلام: إلهي فما جزاء من دعا نفساً مسلمة إلى طاعتك ونهاها عن معصيتك؟ قال: يا موسى، أحشره يوم القيامة في زمرة المتقين». ونقله عنه في «البحار»: ج ٦٦ ص ٤١٣.

٤٣- عوالي اللئالي ج ١ ص ١١٥:

في حديث أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحقرن أحدكم نفسه، إذا رأى أمراً لله عز وجل فيه حق إلا أن يقول فيه، لئلا يقفه الله يوم القيامة، فيقول له: ما منعك، إذا رأيت كذا وكذا أن تقول فيه؟ فيقول: رب خفت، فيقول الله عز وجل: أنا كنت أحق أن تخاف».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٥٩.

٤٤- تحف العقول ص ٥٠٤:

في مواظب المسيح عليه السلام قال: «بحق أقول لكم: إن الحريق ليقع في البيت الواحد، فلا يزال ينتقل من بيت إلى بيت حتى تحترق بيوت كثيرة، إلا أن يستدرك البيت الأول فيهدم من قواعده فلا تجد فيه النار معملاً، وكذلك الظالم الأول لو يؤخذ على يديه لم يوجد من بعده إمام ظالم فيأتون به، كما لو لم تجد النار في البيت الأول خشباً وألواحاً لم تحرق شيئاً.

بحق أقول لكم: من نظر إلى الحية تؤم أخاه لتلدغه ولم يحذره حتى قتلته فلا يأمن أن يكون قد شرك في دمه، وكذلك من نظر إلى أخيه يعمل الخطيئة ولم يحذره عاقبتها حتى أحاطت به فلا يأمن أن يكون قد شرك في إثمه، ومن قدر على أن يغير الظالم ثم لم يغيره فهو كفاعله، وكيف يهاب الظالم وقد أمن بين أظهركم، لا ينهي ولا يغير عليه، ولا يؤخذ على يديه، فمن أين يقصر الظالمون أم كيف لا يغترون؟ فحسب أن يقول أحدكم: لا أظلم ومن شاء فليظلم ويرى الظلم فلا يغيره، فلو كان الأمر على ما تقولون لم تعاقبوا مع الظالمين الذين لم تعملوا بأعمالهم حين تنزل بهم العثرة في الدنيا».

المحاسن / الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٤٠٥

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٥٩.

٤٥ - فقه الرضا عليه السلام ص ٣٧٦:

ونروي: «أنّ صبيّين توتّبا على ديك فنتفاه، فلم يدعا عليه ريشة، وشيخ قائم يصلي لا يأمرهم ولا ينهاهم، فأمر الله الأرض فابتلعتهم».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٩٨ ص ٨٢.

٤٦ - الأشعثيات ص ١٧١:

روى بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من شفع شفاعة حسنة أو أمر بمعروف فإنّ الدال على الخير كفاعله».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٥٨ و ٣٥٩.

٤٧ - الاختصاص ص ٢٦١:

إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «من مشى إلى سلطان جائر فأمره بتقوى الله ووعظه وخوفه كان له مثل أجر الثقلين من الجنّ والإنس ومثل أعمالهم».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٥٩.

٤٨ - الاحتجاج ص ٦٥:

روى بسنده عن علقمة بن محمّد الحضرمي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام في خطبة الغدير لرسول الله صلى الله عليه وآله قال: «ألا وإني أجدّد القول، ألا فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر، ألا وإنّ رأس الأمر بالمعروف أن تنتهوا إلى قولي وتبلغوه من لم يحضره، تأمروه بقبوله، وتنهوه عن مخالفته، فإنّه أمر من الله عزّ وجلّ ومنيّ، ولا أمر بالمعروف ولا نهى عن المنكر إلّا مع إمام معصوم».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٥٩.

٤٩ و ٥٠ - نوادر الراوندي ص ٢٦ :

بالإسناد قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَهْلِ دَارِ الْخُلُودِ، الَّذِينَ كَانَ لَهَا سَعِيهِمْ، وَفِيهَا رَغْبَتُهُمْ أَنْ يَكُونُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ مِنْ أَهْلِ دَارِ الْغُرُورِ الَّذِينَ كَانَ لَهَا سَعِيهِمْ وَفِيهَا رَغْبَتُهُمْ». ثُمَّ قَالَ: بَشِ الْقَوْمَ قَوْمٌ لَا يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَا يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، بَشِ الْقَوْمَ قَوْمٌ يَقْذِفُونَ الْأَمْرَيْنِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهِيَيْنِ عَنِ الْمُنْكَرِ، بَشِ الْقَوْمَ قَوْمٌ لَا يَقُومُونَ لِلَّهِ تَعَالَى بِالْقِسْطِ، بَشِ الْقَوْمَ قَوْمٌ يَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْقِسْطِ فِي النَّاسِ، بَشِ الْقَوْمَ قَوْمٌ جَعَلُوهُ طَاعَةَ إِمَامِهِمْ دُونَ طَاعَةِ اللَّهِ، بَشِ الْقَوْمَ قَوْمٌ يَخْتَارُونَ الدُّنْيَا عَلَى الدِّينِ، بَشِ الْقَوْمَ قَوْمٌ يَسْتَحِلُّونَ الْمَحَارِمَ وَالشَّهَوَاتِ بِالشَّبَهَاتِ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْبَسَ؟ قَالَ ﷺ: «أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا، وَأَحْسَنُهُمْ لَهُ اسْتِعْدَادًا، أُولَئِكَ هُمُ الْأَكْيَاسُ».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٦٩ ص ١٩٨، و«المستدرک»: ج ٢ ص ٣١٩.

٥١ - أعلام الدين ص ٣٣٣:

عن أبي الدرداء قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوم الجمعة فقال: «أَيُّهَا النَّاسُ، تَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا، وَبَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ قَبْلَ أَنْ تَشْتَغَلُوا، وَأَصْلَحُوا الَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ تَسْعُدُوا، وَأَكْثَرُوا مِنَ الصَّدَقَةِ تُرْزَقُوا، وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ تُحْصَنُوا، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ تُنْصَرُوا، يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ أَكْبَسَكُمْ أَكْثَرَكُمْ ذِكْرًا لِلْمَوْتِ، وَإِنْ أَحْزَمَكُمْ أَحْسَنَكُمْ اسْتِعْدَادًا لَهُ، أَلَا وَإِنَّ مِنْ عِلَامَاتِ الْعَقْلِ التَّجَافِي عَنْ دَارِ الْغُرُورِ، وَالْإِنَابَةَ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ، وَالتَّزَوُّدَ لِسُكْنَى الْقُبُورِ، وَالتَّأَهُبَ^(١) لِيَوْمِ النُّشُورِ». ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٤ ص ١٧٦.

٥٢ - دعوات الراوندي ص ٩٨ :

روي عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ»، قَالَ

(١) التَّأَهُبُ: التَّهَيُّؤُ وَالِاسْتِعْدَادُ.

المحاسن / الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٤٠٧

رجل: من يطيق ذلك؟ قال: «إمأطتك الأذى عن الطريق صدقة، وإرشادك الرجل إلى الطريق صدقة، وعيادتك المريض صدقة، وأمرك بالمعروف صدقة، ونهيك عن المنكر صدقة، وردك السلام صدقة».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٩٣ ص ١٨٢.

٥٣ - مجموعة ورام ج ٢ ص ٣١٢:

قيل: يا رسول الله ﷺ، لا نأمر بالمعروف حتى لا يبقى منه شيء إلا عملنا به، ولا تنهى عن المنكر حتى لا يبقى منه شيء إلا انتهينا عنه، قال: «لا، بل مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به كله، وانهاؤا عن المنكر وإن لم تنتهوا عنه كله».

٥٤ - أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٨٢ مجلس ٣٠ رجب:

بالإسناد عن الحسين، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان رجل شيخ ناسك يعبد الله في بني إسرائيل، فيينا هو يصلي وهو في عبادته إذ بصر بغلامين صبيين قد أخذوا ديكاً وهما ينتفان ريشه، فأقبل على ما هو فيه من العبادة ولم ينههما عن ذلك فأوحى الله إلى الأرض أن سيخي بعدي فساخت به الأرض، فهو يهوي في الدردون أبداً لا يدين ودهر الدهرين».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٥٨.

٥٥ - فقه الرضا عليه السلام ص ٣٧٦:

ونروي: أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: أخبرني ما أفضل الأعمال؟ فقال: «الإيمان بالله»، قال: ثم ماذا؟ قال: «صلة الرحم»، قال: ثم ماذا؟ قال: «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».

٥٦ - وأروي عن العالم عليه السلام: أن الله عز وجل قال: «ويل للذين يجتلبون الدنيا

بالدين، وويل للذين يقتلون الذين يأمرهم بالقسط من الناس...» الحديث.

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٥٩.

٥٧- التهذيب ج ٦ ص ١٧٦ ح ٣٥٤:

روى بإسناده قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «بئس القوم قوم يعيرون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣٩٤.

٥٨- علل الشرائع ص ٨٠ باب ٧٢:

حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام لِمَ سَمِّيَ الْخَوَارِيُّونَ الْخَوَارِيُّينَ؟ فقال: «أما عند الناس... إلى أن قال: وأما عندنا فسَمِّيَ الْخَوَارِيُّونَ الْخَوَارِيُّينَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا مُخْلِصِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ، وَمُخْلِصِينَ لغيرهم من أوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤٠٤ و ٤٠٥.

٥٩- عقاب الأعمال ص ٢٦٦: مكتبة آية الله العظمى

حدثنا أبي، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عبدالله بن جبلة، عن أبي عبدالله الخراساني، عن الحسين بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «أَيُّمَا نَاشٍ نَشَأَ فِي قَوْمِهِ ثُمَّ لَمْ يُؤَدِّبْ عَلَى مَعْصِيَتِهِ كَانَ اللَّهُ أَوَّلَ مَا يَعاقِبُهُمْ بِهِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَرْزاقِهِمْ».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤٠٥.

٦٠- نهج البلاغة ص ١١٦٠ قصار الحكم رقم ١٦٥:

«من أهدَّ سنان الغضب لله قوي على قتل أشدَّاء الباطل».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤٠٥.

٦١- الكافي ج ٥ ص ٥٥:

عدَّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا، عن بشر

المحاسن / الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٤٠٩

ابن عبدالله، عن أبي عصمة قاضي مرو، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: «... فأنكروا بقلوبكم، وألفظوا بألسنتكم، وصكّوا بها جباههم ولا تخافوا في الله لومة لائم، فإن اتّعظوا وإلى الحقّ رجعوا فلا سبيل عليهم، إنّما السبيل على الذين يظلمون الناس، ويبغون في الأرض بغير الحقّ، أولئك لهم عذاب أليم، هنالك فجاهدوهم بأبدانكم، وأبغضوهم بقلوبكم، غير طالين سلطاناً، ولا باغين مالاً، ولا مريدن بظلم ظفرأ، حتّى يفيثوا إلى أمر الله، ويمضوا على طاعته». ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤٠٣.

٦٢- روضة الكافي ص ٣٨٤ ح ٥٨٤:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن محمد بن سنان، عن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام (الحديث طويل ملخصه): أنّ إبليس احتال على عابد من بني إسرائيل حتّى ذهب إلى فاجرة يريد الزنا بها، «فقالت له: إن ترك الذنب أيسر من طلب التوبة، وليس كلّ من طلب التوبة وجدها، فانصرف وماتت من ليلتها، فأصبحت وإذا على بابها مكتوب: احضروا فلانة فإنّها من أهل الجنّة، فارتاب الناس، فمكثوا ثلاثاً لا يدفنونها ارتياباً في أمرها، فأوحى الله عزّ وجلّ إلى نبيّ من الأنبياء ولا أعلمه إلا موسى بن عمران: أنّ ائت فلانة فصلّ عليها، ومر الناس فليصلّوا عليها، فإنّي قد غفرت لها، وأوجب لها الجنّة بتثبيتها عبدي فلاناً عن معصيتي». ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤٠٤.

٦٣- كتاب الزهد ص ١٠٥:

حدّثنا الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن هارون ابن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ الله بعث إلى بني إسرائيل نبياً يقال له: ارميا، فقال: قل لهم: ما بلد بنفسه من كرام البلدان؟ وغرس فيه من كرام الغروس وتقيته (نفسه) من كلّ (غرسه) غريبة (عربية) فأخلف فأثبت خرنوباً (خربوناً)؟

(فضحكوا منه واستهزؤوا به، فشكاهم إلى الله، فأوحى الله إليه أن قل لهم:) إن البلد البيت المقدس والغرس بنو إسرائيل، نقيتهم من كل غريبة، ونحيت عنهم كل جبار، فأخلفوا فعملوا بمعاصي، فلاسلطن عليهم في بلدهم من يسفك دماءهم، ويأخذ أموالهم، (و إن بكوا لم أرحم بكاءهم، وإن دعوا لم استجب دعاءهم، فشلوا وفشلت أعمالهم و) لأخربنّها مائة عام ثم لأعمرنّها، قال: فلمّا حدّثهم جزعت العلماء، فقالوا يا رسول الله: ما ذنبنا نحن ولم نكن نعمل بعملهم؟ فعاود لنا ربك، فصام سبعا فلم يوح إليه، فأكل أكلة ثم صام سبعا، فلمّا كان اليوم الواحد والعشرون يوماً أوحى الله إليه: لترجعنّ عمّا تصنع أن تراجعني في أمرٍ قد قضيته أو لأردنّ وجهك على دبرك، ثم أوحى إليه: أن قل لهم: إنكم رأيتم المنكر فلم تتكروه، وسلّط عليهم بخت نصر، ففعل بهم ما قد بلغك».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٦٠، ثم قال: ورواه الراوندي في «قصص الأنبياء» بإسناده عن الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمد ابن عيسى، عن النضر عن يحيى... مثله.

٦٤- كتاب سعد السعود ص ١١٨ و ١١٩ :

روى عن تفسير ابن عقدة، عن علي بن الحسن، عن عمرو بن عثمان، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «وجدنا في كتاب علي...» وذكر قصّة أصحاب السبت، وأنّ فرقة منهم باشروا المنكر وفرقة أنكروا عليهم، ثم قال: من تفسير أبي العباس بن عقدة أيضاً من الوجهة الأولى من الكراس السادس بلفظه: علي بن الحسن قال: حدّثنا عمرو بن عثمان، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر قال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام.

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٦١.

٦٥ - تصنيف غرر الحكم ص ٣٣٢ :

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام : «إِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَا يُقَرَّبَانِ مِنْ أَجْلِ، وَلَا يَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ، لَكِنْ يُضَاعِفَانِ الثَّوَابَ، وَيُعْظِمَانِ الْأَجْرَ، وَأَفْضَلُ مِنْهُمَا كَلِمَةٌ عَدَلَ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ».

٦٦ - «قوام الشريعة: الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وإقامه الحدود».

٦٧ - «كن عاملاً بالخير، ناهياً عن الشر، منكراً شيمه الغدر».

٦٨ - «كُنْ بِالْمَعْرُوفِ آمِراً، وَعَنِ الْمُنْكَرِ نَاهِياً، وَلِمَنْ قَطَعَكَ وَاصِلاً، وَلِمَنْ حَرَمَكَ مُعْطِياً».

٦٩ - «من كان فيه ثلاث سلّمات له الدنيا والآخرة، يأمر بالمعروف ويأتمر به، وينهى عن المنكر وينتهي عنه، ويحافظ على حدود الله جلّ وعلا».

٧٠ - وفي ص ٣٣١: «الأمر بالمعروف أفضل أعمال الخلق».

كتب أهل السنة:

٧١ - جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ١ ص ٢٣٥ :

(بحذف الإسناد) عن النبي ﷺ قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، أُولَئِكَ سَكَنَ اللَّهُ يَبْعَثُ عَلَيْكُمْ عِقَاباً مِنْهُ، ثُمَّ تَدْعُوهُ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ» أخرجه الترمذي .

٧٢ - إحياء العلوم ج ٢ ص ٣٠٨ :

وقال ﷺ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا فَلَا يَسْتَجَابُ لَكُمْ».

٧٣ - وقال ﷺ : «مَا جَمِيعُ أَعْمَالِ الْبِرِّ وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عِنْدَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ إِلَّا كَنْفِثَةٌ فِي بَحْرِ لَجَبِي».

٧٤ - وقال ﷺ : «كَلَامُ ابْنِ آدَمَ كُلُّهُ عَلَيْهِ لَالُهُ، إِلَّا أَمراً بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهياً عَنْ مُنْكَرٍ أَوْ ذِكْراً لِلَّهِ تَعَالَى».

٧٥- وفي ج ٢ ص ٣٠٩:

وقال ﷺ: «لا ينبغي لامرئ شهد مقاماً فيه حق إلا تكلم به، فإنه لن يقدم أجله، ولن يحرمه رزقاً هوله».

٧٦- وفي ج ٢ ص ٣١٠:

وقالت عائشة: قال رسول الله ﷺ: «عذب أهل قرية فيها ثمانية عشر ألفاً عملهم عمل الأنبياء» قالوا: يا رسول الله، كيف؟! قال: «لم يكونوا يغضبون الله، ولا يأمرون بالمعروف، ولا ينهون عن المنكر».

٧٧- وفي ج ٢ ص ٣١١:

وقال عمر بن الخطاب: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بئس القوم قوم لا يأمرون بالقسط، وبئس القوم قوم لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر».

٧٨- وفي ج ٢ ص ٣٠٨:

عن أبي بكر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من قوم عملوا بالمعاصي وفيهم من يقدر أن ينكر عليهم فلم يفعل، إلا يوشك أن يعذبهم الله بعذاب من عنده».

٧٩- وفي ج ٢ ص ٣٠٨:

وقال ﷺ: «إن الله لا يعذب الخاصة بذنوب العامة حتى يرى المنكر بين أظهرهم وهم قادرون على أن ينكروه فلا ينكروه».

٨٠- وفي ج ٢ ص ٣٠٩:

عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقفن عند رجل يقتل مظلوماً، فإن اللعنة تنزل على من حضره ولم يدفع عنه، ولا تقفن عند رجل يضرب مظلوماً، فإن اللعنة تنزل على من حضره ولم يدفع عنه».

٨١- وفي ج ٢ ص ٣١٠:

وقال جابر بن عبد الله: قال رسول الله ﷺ: «أوحى الله تبارك وتعالى إلى ملك من الملائكة: أن أقلب مدينة كذا وكذا على أهلها، فقال: يارب، إن فيهم عبدك

فلأنَّ لم يعصك طرفة عين، قال: اقلبها عليه وعليهم، فإنَّ وجهه لم يتمعر في ساعة قط».

كتاب الحسين بن عليٍّ عليه السلام إلى محمّد بن الحنفية في الاهتمام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

١ - مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ج ١ ص ١٨٨ ط الغري:

دعا الحسين عليه السلام بدواة وبياض، وكتب فيها هذه الوصية: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصى به الحسين بن عليٍّ بن أبي طالب إلى أخيه محمّد بن عليٍّ المعروف بابن الحنفية: إنَّ الحسين بن عليٍّ يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنَّ محمّداً عبده ورسوله جاء بالحقّ من عند الحقّ، وأنَّ الجنة والنار حقّ، وأنَّ الساعة آتية لا ريب فيها، وأنَّ الله يبعث من في القبور، إنّي لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنّما خرجت أطلب الإصلاح في أمة جدّي محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدّي محمّد وسيرة أبي عليٍّ بن أبي طالب [وسيرة الخلفاء الراشدين]، فمن قبلني بقبول الحقّ فالله أولى بالحقّ، ومن ردّ عليّ هذا صبرت حتّى يقضي الله بيني وبين القوم بالحقّ، ويحكم بيني وبينهم وهو خير الحاكمين، هذه وصيتي إليك يا أخي، وما توفّقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، والسلام عليك وعلى من اتّبع الهدى، ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم».

ونقله في «البحار»: ج ٤٤ ص ٣٢٩.

خطبته عليه السلام في الاهتمام بالعمل بالحقّ والنهي عن المنكر:

١ - تاريخ الأمم والملوك ج ٤ ص ٣٠٥ ط مصر:

قال عقبة بن أبي العيزاز: قام الحسين عليه السلام بذئ حسم فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: «إنّه قد نزل من الأمر ما قد ترون، وإنّ الدنيا قد تغيّرت وتنكّرت، وأدبر معروفها

واستمرت جداً، فلم يبق منها إلا صباغة كصباغة الإناء، وخسيس عيش كالمرعى الويل، ألا ترون أن الحق لا يعمل به، وأن الباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء الله محققاً، فأني لا أرى الموت إلا شهادةً، ولا الحياة مع الظالمين إلا برماً». ورواه توفيق أبو علم في «أهل البيت»: ص ٤٣٨ ط مصر.

ورواه في «إحياء العلوم»: ج ٤ ص ٤٧٩.

أقول: وروي عن رسوله ﷺ إلى أهل الكوفة أنه احتج على ابن زياد: «بأننا أتينا لنأمر بالعدل، وندعو إلى الكتاب».

وروى في «البحار»: ج ٤٤ ص ٣٥٦ نقلاً عن المفيد رحمه الله في شرح اجتماع الأسارى مع ابن زياد، وفيه: ثم قال ابن زياد: إيه ابن عقيل، أتيت الناس وهم جمع فشئت بينهم، وفرقت كلمتهم، وحملت بعضهم على بعض، قال: كلاً لست لذلك أتيت، ولكن أهل المصر زعموا أن أباك قتل خيارهم، وسفك دماءهم، وعمل فيهم أعمال كسرى وقيصر فأتيناهم لنأمر بالعدل، وندعو إلى الكتاب.

شرائط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

وهي أمور:

الأول: أن يعرف الأمر أو الناهي أن ماتركه المكلف أوارتكبه معروف أو منكر، فلا يجب على الجاهل بالمعروف والمنكر. والعلم شرط الوجوب كالاستطاعة في الحج. الثاني: أن يجوز ويحتمل تأثير الأمر أو النهي، فلو علم أو اطمأن بعدمه فلا يجب. الثالث: أن يكون العاصي مصرّاً على الاستمرار، فلو علم منه التترك سقط الوجوب.

الرابع: أن لا يكون في إنكاره مفسدة.

١ - الكافي ج ٥ ص ٥٩:

وبهذا الإسناد (أي: علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة) قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وسئل عن الأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر، أوجب هو على الأمة جميعاً؟ فقال: لا، فقليل له: ولم؟ قال: إنما هو على القوي المطاع، العالم بالمعروف من المنكر، لا على الضعيف الذي لا يهتدي سبيلاً إلى أي من أي يقول من الحق إلى الباطل، والدليل على ذلك كتاب الله عز وجل قوله: ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾ فهذا خاص غير عام، كما قال الله عز وجل: ﴿ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون﴾ ولم يقل: على أمة موسى ولا على كل قومه وهم يومئذ أمم مختلفة والأمة واحدة فصاعداً كما قال الله عز وجل: ﴿إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله﴾ يقول: مطيعاً لله عز وجل وليس على من يعلم ذلك في هذه الهدنة من حرج إذا كان لا قوة له ولا عذر ولا طاعة.

ورواه في «التهذيب»: ج ٦ ص ١٧٧.

ورواه في «مشكاة الأنوار»: ص ٥١، ونقله عنه في «البحار»: ج ٩٧ ص ٩٣، والمستدرک: ج ٢ ص ٣٥٩.

٢- عيون الأخبار ج ٢ ص ١٢١-١٢٥ باب ٣٥:

(بالاختصار) حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس، حدثنا علي بن محمد ابن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام أنه كتب إلى المأمون: «محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله... إلى أن قال: والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجباً إذا أمكن، ولم يكن خيفة على النفس». ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤٠٢.

٣- الخصال ج ٢ ص ٦٠٣-٦٠٩:

روى بإسناده عن الأعمش، عن جعفر بن محمد عليه السلام (في حديث شرائع الدين) قال: «والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجباً على من أمكنه ذلك، ولم يخف على نفسه ولا على أصحابه».

ونقله عنهما في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣٩٩.

٤- عيون الأخبار ج ١ ص ٢٩٠ باب ٢٨:

حدّثنا أبي عبد الله عليه السلام قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن الريّان بن الصلت قال: جاء قوم بخراسان إلى الرضا عليه السلام، فقالوا: إنّ قوماً من أهل بيتك يتعاطون أموراً قبيحة، فلو نهيتهم عنها، فقال: «لا أفعل»، قيل: ولم؟ قال: «لأنّي سمعت أبي عليه السلام يقول: النصيحة خشنة».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤٠٢.

٥- الكافي ج ٥ ص ٦١:

(بالاختصار) محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن محفوظ الاسكاف، عن أبي عبد الله عليه السلام (في حديث) «أنّه أنكر على رجلٍ أمراً فلم يقبل منه، فطأ رأسه ومضى».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٠١.

٦- الكافي ج ٥ ص ٦٠:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن مفضل بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: «يا مفضل، من تعرّض لسلطانٍ جائر فأصابته بليّة لم يؤجر عليها، ولم يُرزق الصبر عليها».

ورواه في «عقاب الأعمال»: ص ٢٩٦ عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام.

ونقله عنهما في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤٠١.

ورواه في «التهذيب» ج ٦ ص ١٧٨.

٧- الأشعّيات ص ٨٨:

أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمّد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام.

المحاسن / الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٤١٧

قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر إلا من كان فيه ثلاث: رفيقاً بما يأمر به رفيقاً بما ينهى عنه، عدلاً فيما يأمر به عدلاً فيما ينهى عنه، عالماً بما يأمر به عالماً بما ينهى عنه».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٥٩.

ورواه في «نوادير الراوندي» ص ٢١، و«مشكاة الأنوار»: ص ٤٨، ونقله في «البحار»: ج ٩٧ ص ٨٧.

٨- دعائم الإسلام ج ١ ص ٣٦٨:

عن عليّ عليه السلام: «أن رسول الله ﷺ قال: مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر، وليس يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر إلا من كان فيه ثلاث خصال: رفيق بما يأمر به رفيق بما ينهى عنه، عدل فيما يأمر به عدل فيما ينهى عنه، عالم بما يأمر به عالم بما ينهى عنه».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٦٠.

٩- الخصال ج ١ ص ١٠٩:

حدثنا محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من كانت فيه ثلاث خصال: عامل بما يأمر به وتارك لما ينهى عنه، عادل فيما يأمر عادل فيما ينهى، رفيق فيما يأمر ورفيق فيما ينهى».

ورواه في «روضة الواعظين»: ج ٢ ص ٣٦٥، ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤٠٧.

ورواه في «مشكاة الأنوار»: ص ٤٨، ونقله عنه في «البحار»: ج ٩٧ ص ٩١.

١٠- الكافي ج ٥ ص ٦٠:

بالإسناد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إنما يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر

مؤمن فيتعظ أو جاهل فيتعلم، وأما صاحب سوط أو سيف فلا».

ورواه في «التهذيب» ج ٦ ص ١٧٨.

ورواه الصدوق في «الخصال»: ج ١ ص ٣٥ عن أبيه، عن سعد، عن يعقوب ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن يحيى الطويل البصري.

ونقله عنهما في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤٠١.

ورواه في «فقه الرضا» ص ٣٧٦.

ونقله عنه في «المستدرک» ج ٢ ص ٣٥٩.

١١- الكافي ج ٥ ص ٦٠:

قال مسعدة: وسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وسئل عن الحديث الذي جاء عن النبي ﷺ أن أفضل الجهاد كلمة عدل عند إمام جائر مامعناه؟ قال: هذا على أن يأمره بعد معرفته وهو مع ذلك يقبل منه وإلا فلا.

ونقله عنه في «التهذيب» ج ٦ ص ١٧٧.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٥١.

١٢- الكافي ج ٥ ص ٥٥:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن يحيى الطويل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما جعل الله عز وجل بسط اللسان وكف اليد، ولكن جعلهما ييسطان معاً، ويكفان معاً».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤٠٤.

١٣- نزهة الناظر ص ٥٥:

أنفذ أبو عبد الله كاتب المهدي رسولا إلى الصادق عليه السلام بكتاب منه يقول فيه: وحاجتي إليك أن تهدي إلي من تبصيرك على مداراة هذا السلطان، وتديير أمري كحاجتي إلى دعائك، فقال عليه السلام لرسوله: «قل له احذر أن يعرفك السلطان بالطعن عليه في اختيار الكفاة وإن أخطأ في اختيارهم، أو مصافاة من يباعد منهم وإن

قربت الأواصر بينك وبينه، فإنَّ الأولى تعرّيه بك، والأخرى توخّشه منك، ولكن تتوسّط في الحالين، واكتف بعيب من اصطفوا له، والإمساك عن تقرّيبهم عنده، ومخالفة من أقصوا بالتنائي عن تقرّيبهم، وإذا كدت فتاناً في مكائدتك، واعلم أنَّ من عنف بخيله كدحت فيه بأكثر من كدحها في عدوّه، ومن صحب خيله بالصبر والرفق كان قمناً أن يبلغ بها إرادته، وتنفذ فيها مكائده، واعلم أنَّ لكلّ شيء حداً، فإن جاوزه كان سرفاً، وإن قصر عنه كان عجزاً، فلا تبلغ بك نصيحة السلطان إلى أن تعادي له حاشيته وخاصّته، فإنّ ذلك ليس من حقّه عليك... الخبر.

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٦٠.

١٤ - مصباح الشريعة ص ١٨ الباب السابع:

قال الصادق عليه السلام: «من لم ينسلخ عن هواجسه، ولم يتخلّص من آفات نفسه وشهواتها، ولم يهزم الشيطان، ولم يدخل في كنف الله وأمان عصمته، لا يصلح له الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لأنّه إذا لم يكن بهذه الصفة، فكلماً أظهر أمراً يكون حجة عليه، ولا ينتفع الناس به، قال الله عزّ وجلّ ﴿أتأمرون الناس بالبرّ وتنسون أنفسكم﴾ ويقال له: يا خائن أطلب خلقي بما خنت به نفسك، وأرخت عنه عنانك».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٩٧ ص ٨٣.

١٥ - مصباح الشريعة ص ١٨ الباب السابع:

روي: أنَّ ثعلبة الأسدي سأل رسول الله ﷺ عن هذه الآية ﴿يا أيّها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضلّ إذا اهتديتم﴾ فقال عليه السلام: «وأمر بالمعروف، وانه عن المنكر، واصبر على ما أصابك، حتّى إذا رأيت شحاً مطاعاً، وهوى متّبعا، وإعجاب كلّ ذي رأي برأيه، فعليك بنفسك ودع أمر العامّة، وصاحب الأمر بالمعروف يحتاج إلى أن يكون عالماً بالحلال والحرام، فارغاً من خاصّة نفسه عمّا يأمرهم به، وينهاهم عنه، ناصحاً للخلق، رحيماً لهم رفيقاً بهم، داعياً لهم

باللطف وحسن البيان، عارفاً بتفاوت أخلاقهم، لينزل كلًّا منزلته، بصيراً بمكر النفس، ومكائد الشيطان، صابراً على ما يلحقه، لا يكافيههم بها، ولا يشكونهم، ولا يستعمل الحميّة، ولا يغتاظ لنفسه، مجرداً نيتَه لله مستعيناً به ومبتغياً لوجهه، فإن خالفوه وجفوه صبر، وإن وافقوه وقبلوا منه شكر، مفوضاً أمره إلى الله، ناظراً إلى عيبه». ونقله عنه في «البحار»: ج ٩٧ ص ٨٣، والمستدرک: ج ٢ ص ٣٦٠.

مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

قال في الجواهر ج ٢١ ص ٣٧٤ - ٣٨٣: مراتب الإنكار ثلاث، بخلاف أجده فيه بين الأصحاب:

الأولى: الإنكار بالقلب... إلى أن قال: وهو يجب وجوباً مطلقاً على معنى أنّه لا يتوقّف على التجويز، ولا على أمن الضرر كما صرح به غير واحد. وبالجمله: الإنكار القلبى بمعنى الاعتقاد ونحوه ليس من الأمر بالمعروف، بل وكذا عدم الرضا أو البغض أو نحو ذلك ممّا هو في القلب من دون إظهار منه وإن قلنا بوجوبه في نفسه لبعض النصوص، وأمّا الإظهار ونحوه فهو منه.

الثانية والثالثة: الإنكار باللسان واليد، لاخلاف في اشتراطهما بما سمعت، كما لا خلاف في وجوبهما أيضاً... إلى أن قال: ويجب دفع المنكر بالقلب أولاً، كما إذا عرف أن فاعله ينزجر بإظهار الكراهية. وكذا إذا عرف أن ذلك لا يكفي، وعرف الاكتفاء بضرب من الإعراض والهجر وجب واقتصر عليه، مراعيّاً للأيسر فالأيسر. ولو عرف أن ذلك لا يرفعه انتقل إلى الإنكار باللسان مرتباً للأيسر من القول فالأيسر.

ولو لم يرتفع إلّا باليد مثل الضرب وما شابهه من فرك الأذن والحبس ونحوهما جاز... إلى أن قال:

ولو افتقر إلى الجراح أو القتل، قيل: لا يجوز إلّا بإذن الإمام عليه السلام، بل في

«المسالك» هو الأشهر، بل في «مجمع البرهان» هو المشهور، بل عن «الاقتصاد»:
الظاهر من شيوخنا الإمامية: أن هذا الجنس من الإنكار لا يكون إلا للأئمة عليهم السلام أو
لمن يأذن له الإمام عليه السلام فيه، وهو الأظهر.

أقول: وينبغي أن يكون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في أمره ونهيه
ومراتب إنكاره كالطبيب المعالج المشفق، والأب الشفيق المراعي مصلحة
المرتكب، وأن يكون إنكاره لطفاً ورحمة عليه خاصة وعلى الأمة عامة، وأن
يجرّد قصده لله تعالى ولمرضاته، ويخلص عمله ذلك عن شوائب الأهواء النفسانية
وإظهار العلو، وأن لا يرى نفسه منزّهة، ولا لها علوّاً أو رفعة على المرتكب، فربّما
كان للمرتكب ولو للكبائر صفات نفسانية مرضية لله أحبه تعالى لها وإن أبغض
عمله، وربّما كان الأمر والنهي بعكس ذلك وإن خفي على نفسه.

١ - نهج البلاغة حكمة ٣٦٧ ص ١٢٦٤:

عن أبي جحيفة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «إنّ أوّل ما تغلبون عليه
من الجهاد الجهادُ بأيديكم ثمّ بالسنتكم ثمّ بقلوبكم، فمن لم يعرف بقلبه معروفاً
ولم ينكر منكراً قلب فجعل أعلاه أسفله وأسفله أعلاه».

٢ - دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٥١:

روي في وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إليّ فقال: يا
عليّ، مرّ بالمعروف وانه عن المنكر بيديك، فإن لم تستطع فبلسانك، فإن لم تستطع
فبقلبك، وإلا فلا تلومنّ إلا نفسك.

٣ - الكافي ج ٥ ص ٥٨:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نلقي أهل المعاصي
بوجوه مكفّهرة».

٤- التهذيب ج ٦ ص ١٨١ :

قال أمير المؤمنين عليه السلام: «من ترك إنكار المنكر بقلبه ويده ولسانه فهو ميت بين الأحياء» .

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤٠٣ .

٥- نهج البلاغة ص ١٢٦٢ قصار الحكم رقم ٣٦٥ :

روى ابن جرير الطبري في تاريخه عن عبد الرحمان بن أبي ليلى الفقيه، قال: إنني سمعت علياً عليه السلام يقول يوم لقينا أهل الشام: «أيها المؤمنون، إنَّه من رأى عدواناً يعمل به، ومنكراً يدعى إليه، فأنكره بقلبه فقد سلم وبسرى، ومن أنكره بلسانه فقد أجر، وهو أفضل من صاحبه، ومن أنكره بالسيف لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الظالمين هي السفلى فذلك الذي أصاب سبيل الهدى، وقام على الطريق، ونور في قلبه اليقين» .

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤٠٥ .

ورواه في «مشكاة الأنوار»: ص ٤٨، ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٦٠ .

٦- نهج البلاغة ص ١٢٦٣، قصار الحكم رقم ٣٦٦ :

وقال عليه السلام في كلام له يجري هذا المجرى: «فمنهم المنكر للمنكر بيده ولسانه وقلبه، فذلك المستكمل لخصال الخير، ومنهم المنكر بلسانه وقلبه التارك بيده، فذلك متمسك بخصلتين من خصال الخير ومضيعة خصلة، ومنهم المنكر بقلبه والتارك بيده ولسانه، فذلك الذي ضيع أشرف الخصلتين من الثلاث وتمسك بواحدة، ومنهم تارك لإنكار المنكر بلسانه وقلبه ويده فذلك ميت الأحياء، وما أعمال البر كلها والجهاد في سبيل الله عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا كنفة في بحر لجي، وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقربان من أجل، ولا ينقصان من رزق، وأفضل من ذلك كله: كلمة عدل عند إمام جائر» .

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤٠٦ .

٧- السرائر ص ٤٩٠ :

من رواية أبي القاسم بن قولويه عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «من مشى إلى سلطان جائر فأمره بتقوى الله ووعظه وخوفه كان له مثل أجر الثقلين الجن والإنس، ومثل أعمالهم».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤٠٦.

٨- أمالي الطوسي ج ٢ ص ٨٨ جزء ١٧ :

أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل، عن داود بن الهيثم، عن جدّه إسحاق، عن أبيه، بهلول، عن طلحة بن زيد، عن الوصين بن عطاء، عن عمير بن هاني، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «ستكون فتن لا يستطيع المؤمن أن يغيّر فيها بيد ولا لسان»، فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: «وفيههم يومئذ مؤمنون»؟ قال: «نعم» قال: «فينقص ذلك من إيمانهم شيئاً؟» قال: «لا إلا كما ينقص القطر من الصفا، إنهم يكرهونه بقلوبهم».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٦٠.

٩- دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٤٨ - ٣٥١ :

روي عن علي بن الحسين ومحمد بن علي عليهما السلام أنهما ذكرا وصية علي عليه السلام ... وساق الوصية إلى أن قال عليه السلام: «ولا يرد على رسول الله صلى الله عليه وآله من أكل مالاً حراماً، لا والله لا والله لا والله، ولا يشرب من حوضه ولا تناله شفاعته لا والله، ولا من أدمن شيئاً من هذه الأشربة المسكرة، ولا من زنى بمحصنة لا والله، ولا من لم يعرف حقّي ولا حقّ أهل بيتي، وهي أوجبهنّ لا والله، ولا يرد عليه من اتبع هواه، ولا من شبع وجاره المؤمن جائع، ولا يرد عليه من لم يكن قواماً لله بالقسط. إن رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إليّ فقال: يا علي، مر بالمعروف وانه عن المنكر بيدك، فإن لم تستطع فبلسانك، فإن لم تستطع فبقلبك، وإلا فلا تلومنّ إلا نفسك».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٦١.

١٠ - عوالي اللثالي ج ١ ص ٤٣١ :

عن النبي ﷺ أنه قال: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه ليس وراء ذلك شيء من الإيمان»، وفي رواية «أن ذلك أضعف الإيمان».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٦١.

١١ - فقه الرضا عليه السلام ص ٣٧٥ :

روي أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يخطب، فعارضه رجل فقال: يا أمير المؤمنين، حدثنا عن ميّت الأحياء، فقطع الخطبة ثم قال: «منكر للمنكر بقلبه ولسانه ويده فخلال الخير حصلها كلها، ومنكر للمنكر بقلبه ولسانه وتارك له بيده فحصلتان من خصال الخير حاز، ومنكر للمنكر بقلبه وتارك بلسانه ويده فخلّة من خلال الخير حاز، وتارك للمنكر بقلبه ولسانه ويده فذلك ميّت الأحياء»، ثم عاد إلى خطبته.

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٦٠.

١٢ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٤٨٠ :

«عن النبي ﷺ في حديث: ولقد أوحى الله فيما مضى قبلكم إلى جبرئيل، وأمره أن يخسف ببلد يشتمل على الكفار والفجار، فقال جبرئيل: يا رب أخسف بهم إلا بفلان الزاهد؟ ليعرف ماذا يأمر الله به، فقال الله عز وجل: بل أخسف بفلان قبلهم، فسأل ربه فقال: يا رب عرّفني لم ذلك وهو زاهد عابد؟ قال: مكنت له وأقدرته، فهو لا يأمر بالمعروف، ولا ينهي عن المنكر، وكان يتوقّر على حبّهم في غضبي لهم. فقالوا: يا رسول الله، وكيف بنا ونحن لا نقدر على إنكار ما نشاهده من منكر؟ فقال رسول الله ﷺ: لتأمرنّ بالمعروف وتنهينّ عن المنكر، أو ليعتّنكم عقاب الله، ثم قال: من رأى منكم منكراً فلينكره بيده إن استطاع، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، فحسبه أن يعلم الله من قلبه إنه لذلك كاره».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤٠٦.

كتب أهل السنة:

١٣ - إحياء العلوم ج ٢ ص ٣١٥:

قال لنا رسول الله ﷺ: «من رأى منكم منكراً فلينكره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه».

الرفق في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مهما أمكن:

١ - أصول الكافي ج ٢ ص ٤٢ باب درجات الإيمان ح ١:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن الحسن بن محبوب، عن عمّار ابن أبي الأحوص، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن الله عز وجل وضع الإيمان على سبعة أسهم: على البر، والصدق، واليقين، والرضا، والوفاء، والعلم، والحلم، ثم قسّم ذلك بين الناس، فمن جعل فيه هذه السبعة الأسهم فهو كامل محتمل، وقسّم لبعض الناس السهم، ولبعض السهمين، ولبعض الثلاثة، حتّى انتهوا إلى سبعة»، ثم قال: «لا تحملوا على صاحب السهم سهمين، ولا على صاحب السهمين ثلاثة فتبهضوهم»، ثم قال كذلك حتّى انتهى إلى سبعة.

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤٢٦.

٢ - أصول الكافي ج ٢ ص ٤٢ - ٤٣ باب درجات الإيمان ح ٢:

أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن أبي اليقظان، عن يعقوب بن الضحاك، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام (في حديث) أنّه جرى ذكر قوم، فقلت: جعلت فداك، إنّنا نبرأ منهم، إنّهم لا يقولون ما نقول، قال: فقال: «يتولّونا ولا يقولون ما تقولون تبرأون منهم؟!» قال: قلت: نعم، قال: «فهوذا عندنا ما ليس عندكم فينبغي لنا أن نبرأ منكم... إلى أن قال: فتولّوهم ولا تبرأوا منهم، إنّ من المسلمين من له سهم، ومنهم من له سهمان، ومنهم من له ثلاثة أسهم، ومنهم من

له أربعة أسهم، ومنهم من له خمسة أسهم، ومنهم من له ستة أسهم، ومنهم من له سبعة أسهم، فليس ينبغي أن يحمل صاحب السهم على ما عليه صاحب السهمين، ولا صاحب السهمين على ما عليه صاحب الثلاثة، ولا صاحب الثلاثة على ما عليه صاحب الأربعة، ولا صاحب الأربعة، على ما عليه صاحب الخمسة، ولا صاحب الخمسة على ما عليه صاحب الستة، ولا صاحب الستة على ما عليه صاحب السبعة، وسأضرب لك مثلاً: إن رجلاً كان له جار وكان نصرانياً، فدعاه إلى الإسلام وزينه له فأجابه، فأتاه سحيراً ففرع عليه الباب، فقال: من هذا؟ قال: أنا فلان، قال: وما حاجتك؟ قال توضأ والبس ثوبيك ومرّ بنا إلى الصلاة، قال: فتوضأ ولبس ثوبيه وخرج معه، قال: فصلّيا ماشاء الله، ثم صلّيا الفجر، ثم مكثا حتى أصبحا، فقام الذي كان نصرانياً يريد منزله، فقال الرجل: أين تذهب؟ النهار قصير والذي بينك وبين الظهر قليل، قال: فجلس معه إلى أن صلّى الظهر، ثم قال: وما بين الظهر والعصر قليل، فاحتبسه حتى صلّى العصر، قال: ثم قام وأراد أن ينصرف إلى منزله فقال له: إن هذا آخر النهار وأقلّ من أوله، فاحتبسه حتى صلّى المغرب، ثم أراد أن ينصرف إلى منزله فقال له: إنّما بقيت صلاة واحدة، قال: فمكث حتى صلّى العشاء الآخرة، ثم تفرّقا، فلما كان سحيراً غدا عليه فضرب عليه الباب، فقال: من هذا؟ قال: أنا فلان، قال: وما حاجتك؟ قال: توضأ والبس ثوبيك واخرج فصلّ، قال: اطلب لهذا الدين من هو أفرغ منّي، وأنا إنسان مسكين وعليّ عيال»، فقال أبو عبد الله عليه السلام: «أدخله في شيءٍ أخرجه منه»، أو قال: «أدخله من مثل ذه وأخرجه من مثل هذا». ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ١٢٦ - ١٢٧.

وروى في «الخصال»: ج ٢ ص ٣٥٤ عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد ابن محمد، عن ابن محبوب، عن عمّار بن أبي الأحوص... نحوه، وفي آخره: قال عليه السلام: «أما علمت أن إمارة بني أمية كانت بالسيف والعسف والجور، وأن إمامتنا بالرفق والتألف والوقار والتقية وحسن الخلطة والورع والاجتهاد، فرغبوا

الناس في دينكم وفي ما أنتم فيه».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤٢٩.

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٤ باب آخر من درجات الإيمان ح ١:

أحمد بن محمد، عن الحسن بن موسى، عن أحمد بن عمر، عن يحيى بن أبان، عن شهاب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «لو علم الناس كيف خلق الله تبارك وتعالى هذا الخلق لم يلم أحد أحداً»، فقلت: أصلحك الله، فكيف ذلك؟ فقال: «إن الله خلق أجزاء بلغ بها تسعة وأربعين جزءاً، ثم جعل الأجزاء أعشاراً، فجعل الجزء عشرة أعشار، ثم قسمه بين الخلق فجعل في رجل عشر جزء، وفي آخر عشري جزء حتى بلغ به جزءاً تاماً، وفي آخر جزءاً وعُشر جزء، وفي آخر جزءاً وعُشري جزء، وآخر جزءاً وثلاثة أعشار جزء حتى بلغ به جزئين تامين، ثم بحساب ذلك حتى بلغ بأرفعهم تسعة وأربعين جزءاً، فمن لم يجعل فيه إلا عُشر جزء لم يقدر أن يكون مثل صاحب العشرين، وكذلك صاحب العشرين لا يكون مثل صاحب الثلاثة الأعشار، وكذلك من تم له جزء لا يقدر على أن يكون مثل صاحب الجزئين، ولو علم الناس أن الله عز وجل خلق هذا الخلق على هذا لم يلم أحد أحداً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٢٨.

٤- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٥ باب آخر من درجات الإيمان ح ٢:

محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن بعض أصحابه، عن الحسن بن علي ابن أبي عثمان، عن محمد بن عثمان، عن محمد بن حماد الخزّاز، عن عبد العزيز القراطيسي قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «يا عبد العزيز، إن الإيمان عشر درجات بمنزلة السلم يصعد منه مرقاة بعد مرقاة، فلا يقول صاحب الاثنين لصاحب الواحد لست على شيء حتى ينتهي إلى العاشر، فلا تسقط من هو دونك فيسقطك من هو فوقك، وإذا رأيت من هو أسفل منك بدرجة فارفعه إليك برفق، ولا تحملن عليه ما لا يطيق فتكسره، فإن من كسر مؤمناً فعليه جبره».

ورواه الصدوق في «الخصال»: ص ٤٤٧ عن محمد بن الحسن، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن أبي عبد الله الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان... مثله.

وعنه، عن الصفار، عن الحسين بن معاوية، عن محمد بن حماد... نحوه، وزاد في الروايتين: وكان المقداد في الثامنة، وأبوذر في التاسعة، وسلمان في العاشرة. ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤٢٨.

٥- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٥ باب آخر من درجات الإيمان ح ٣: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن سدير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «إن المؤمنين على منازل، منهم على واحدة، ومنهم على اثنتين، ومنهم على ثلاث، ومنهم على أربع، ومنهم على خمس، ومنهم على ستّ ومنهم على سبع، فلو ذهبت تحمل على صاحب الواحدة اثنتين لم يقو، وعلى صاحب الثنتين ثلاثاً لم يقو، وعلى صاحب الثلاث أربعاً لم يقو، وعلى صاحب الأربع خمساً لم يقو، وعلى صاحب الخمس ستّاً لم يقو، وعلى صاحب الستّ سبعاً لم يقو، وعلى هذه الدرجات». ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤٢٩.

٦- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٥ باب آخر من درجات الإيمان ح ٤: محمد بن يحيى، عن أحمد بن علي بن الحكم، عن محمد بن سنان، عن الصباح بن سيابة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما أنتم والبراءة، يبرأ بعضكم من بعض، إن المؤمنين بعضهم أفضل من بعض، وبعضهم أكثر صلاة من بعض، وبعضهم أنفذ بصرأ (بصيرة - خ ل) من بعض، وهي الدرجات». ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤٢٩.

٧- الخصال ج ١ ص ١١١: أبي عبد الله عليه السلام عن سعد بن عبد الله، عن القاسم بن محمد الإصفهاني، عن المنقري،

عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «كان آخر ما أوصى به الخضر موسى عليه السلام قال له: لا تعيرن أحداً بذنب، وإن أحب الأمور إلى الله ثلاثة: القصد في الجدة، والعفو في المقدرة، والرفق بعباد الله، وما رفق أحد بأحد في الدنيا إلا رفق الله به يوم القيامة، ورأس الحكمة مخافة الله عز وجل». ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤٢٩.

٨- روضة الكافي ج ٢ ص ٣٣٤ ح ٥٢٢:

محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عمر بن حنظلة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «يا غمر، لا تحملوا علي شيعتنا، وارفقوا بهم، فإن الناس لا يحتملون ما تحملون». ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤٢٦.

٩- مصباح الشريعة ص ٤٣:

قال الصادق عليه السلام: «وصاحب الأمر بالمعروف يحتاج إلى أن يكون عالماً بالحلال والحرام، فارغاً من خاصة نفسه ممّا يأمرهم به وينهاهم عنه، ناصحاً للخلق، رحيماً رقيقاً بهم، داعياً لهم باللطف وحسن البيان، عارفاً بتفاوت أخلاقهم لينزل كلاً منزلته، بصيراً بمكر النفس ومكائد الشيطان، صابراً على ما يلحقه، لا يكافيهم بها، ولا يشكومهم، ولا يستعمل الحميّة، ولا يغتاظ لنفسه، مجرداً نيتته لله، مستعيناً به ومبتغياً لوجهه، فإن خالفوه وجفوه صبر، وإن وافقوه وقبلوا منه شكر، مفوضاً أمره إلى الله، ناظر إلى عيبه».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٦٥.

١٠- رجال الكشي ص ٤٤٨:

روى عن حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن يونس قال: قال العبد الصالح عليه السلام: «يا يونس، ارفق بهم، فإن كلامك يدقّ عليهم...» الخبر.

١١ - وعن القتيبي، عن الفضل بن شاذان، عن أبي جعفر البصري قال: دخلت مع يونس بن عبد الرحمان على الرضا عليه السلام، فشكا إليه ما يلقي من أصحابه من الوقعة، فقال الرضا عليه السلام: «دارهم، فإن عقولهم لا تبلغ».

ونقلهما عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٦٥.

١٢ - تحف العقول ص ٣٩٨:

روى عن هشام بن الحكم، عن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث قال: فقلت له: وإن وجدت رجلاً طالباً غير أن عقله لا يتسع لضبط ما ألقى إليه، قال: «فتلطّف له في النصيحة، فإن ضاق قلبه فلا تعرّض لنفسك اللعنة، واحذر ردّ المتكبرين، فإن العلم يدلّ على أن يحمل على من لا يضيق».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٦٥.

١٣ - الاختصاص ص ١٢:

روى عن جعفر بن الحسين، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى أو غيره، عن بعض أصحابنا، عن عباس بن حمزة الشهرزوري رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان سلمان يطبخ قدراً، فدخل عليه أبوذر فانكبّت القدر، فسقطت على وجهها ولم يذهب منها شيء، فردّها على الأثافي، ثم انكبّت الثانية فلم يذهب منها شيء، فردّها على الأثافي، فمرّ أبوذر إلى أمير المؤمنين عليه السلام مسرعاً قد ضاق صدره ممّا رأى وسلمان يققو أثره حتّى انتهى إلى أمير المؤمنين عليه السلام فنظر أمير المؤمنين عليه السلام فقال: «يا أبا عبد الله ارفق بصاحبك».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٦٥.

١٤ - المستدرک ج ٢ ص ٣٦٥:

الحسين بن حمدان الحضيني في «الهداية» عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن خالد بن مالك الجهني، عن قيس العبراني، عن أبي عمرو زاذان قال: لمّا آخى

رسول الله ﷺ بين أصحابه، وأخى بين سلمان والمقداد، فدخل المقداد على سلمان وعنده قدر منصوبة على اثنتين وهي تغلي من غير حطب فتعجب المقداد وقال: يا أبا عبد الله، هذه القدر تغلي من غير حطب، فأخذ سلمان حجرتين فرمى بهما تحت القدر، فالتهب فيها، فقال له المقداد: هذا أعجب يا أبا عبد الله، فقال له سلمان: لا تعجب أليس الله يقول جلّ من قائل: «وقودها الناس والحجارة» ففارت القدر، فقال سلمان: يا مقداد سكن فورتها، فقال المقداد ما أرى شيئاً أسكن به القدر، فأدخل سلمان يده في القدر فأدارها فسكنت القدر من فورتها، فاغترف منها بيده فأكل هو والمقداد، فدخل المقداد على رسول الله ﷺ فأعاد عليه خبر النار والقدر وفورتها، فقال رسول الله ﷺ: «سلمان من يطيع الله ورسوله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما فيطيعه كل شيء، ولا يضره شيء»، فلما دخل سلمان عليه قال رسول الله ﷺ: «ارفق يا سلمان بأخيك المقداد، ارفق الله بك».

١٥ - مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ ص ٤٠٠:

عيون المحاسن عن الروياني: أن الحسن والحسين مرّا على شيخ يتوضأ ولا يحسن، فأخذا في التنازع، يقول كل واحد منهما: «أنت لا تحسن الوضوء»، فقالا: «أيها الشيخ، كن حكماً بيننا، يتوضأ كل واحد منّا»، فتوضأ ثم قالوا: «أيّا يحسن؟»، قال: كلاكما تحسان الوضوء، ولكن هذا الشيخ الجاهل هو الذي لم يكن يحسن، وقد تعلّم الآن منكما وتاب على يديكما ببركتكما وشفقتكما على أمة جدّكما.

ونقله عنه في «البحار»: ج ٤٣ ص ٣١٩.

كتب أهل السنة:

١٦ - إحياء العلوم ج ٢ ص ٣٣٤:

قال رسول الله ﷺ: «لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر إلا رفيق فيما يأمر به رفيق فيما ينهى عنه، حليم فيما يأمر به حليم فيما ينهى عنه، فقيه فيما يأمر به فقيه فيما ينهى عنه».

أمر الأهل بالمعروف ونهيهم عن المنكر:

قال الله تعالى: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾. التحريم: ٦
وقال تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾. طه: ١٣٢

١- الكافي ج ٥ ص ٦٢:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ كيف نقي أهلنا؟ قال: «تأمرهم وتنهونهم». ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤١٨.

٢- الكافي ج ٥ ص ٦٢:

عذّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير في قول الله عز وجل: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾، قلت: كيف أقيهم؟ قال: «تأمرهم بما أمر الله، وتنهاهم عما نهاهم الله، فإن أطاعوك كنت قد وقيتهم، وإن عصوك كنت قد قضيت ما عليكم».

و رواه في «التهذيب»: ج ٦ ص ١٧٨.

ونقله عنهما في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤١٧.

٣- كتاب الزهد ص ١٧:

النضر بن سويد، عن زرعة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ وقودها الناس والحجارة؟ فقلت: هذه نفسي أقيها، فكيف أقي أهلي؟ فقال: «تأمرهم بما أمر الله به، وتنهاهم عما نهاهم الله عنه، فإن أطاعوك كنت قد وقيتهم، وإن عصوك كنت قد قضيت ما كان عليكم».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤١٨.

٤- أصول الكافي ج ٢ ص ٢١١:

محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن عبدالله بن مسكان، عن سليمان بن خالد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إن لي أهل بيت وهم يسمعون مني، أفأدعوهم إلى هذا الأمر؟ فقال: «نعم، إن الله يقول في كتابه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾».

ورواه في «المحاسن» ص ٢٣١ عن علي بن النعمان.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٤٤٩.

٥- الكافي ج ٥ ص ٦٢:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن عذافر، عن إسحاق بن عمار، عن عبد الأعلى مولى آل سام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لما نزلت هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ جلس رجل من المسلمين يبكي وقال: أنا عجزت عن نفسي كُلفت أهلي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «حسبك أن تأمرهم بما تأمر به نفسك، وتنهاهم عما تنهى عنه نفسك».

ورواه في «التهذيب»: ج ٦ ص ١٧٨.

ونقل عنهما في «الوسائل»: ج ١١ ص ٤١٧.

ورواه في «مشكاة الأنوار»: ص ٤٩ و ١٧٧، ونقله عنه في «البحار»: ج ٩٧ ص ٩٢.

٦- فقه الرضا عليه السلام ٣٧٥:

روي أن رجلاً سأل العالم عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ قال: «يأمرهم بما أمرهم الله، وينهاهم عما نهاهم الله، فإن أطاعوا كان قد وقاهم، وإن عصوه كان قد قضى ما عليه».

٧- الأشعبيات ص ٨٩:

أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن

جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: أيّما رجل رأى في منزله شيئاً من الفجور فلم يغيّر بعث الله تعالى بطير أبيض فيظلّ ببابه أربعين صباحاً، فيقول له كلّما دخل وخرج: غيّر غيّر، فإن غيّر وإلا مسح بجناحه على عينيه، وإن رأى حسناً لم يراه حسناً، وإن رأى قبيحاً لم ينكره».

٨- كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي ص ٧٠:

جابر قال: سمعته يقول: «دخل عليّ أبي عليّ رجل، فقال: رحمك الله، أحدث أهلي؟ قال: نعم، إنّ الله يقول: ﴿أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ وقال: مر أهلك بالصلاة واصطبر عليها». ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٦٢.

٩- دعائم الإسلام ج ١ ص ٨٢:

عن أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما أنّه قال: «لا يزال العبد المؤمن يورث أهل بيته العلم والأدب الصالح حتّى يدخلهم الجنة جميعاً، حتّى لا يفقد منهم صغيراً ولا كبيراً ولا خادماً ولا جاراً، ولا يزال العبد العاصي يورث أهل بيته الأدب السيئ حتّى يدخلهم النار جميعاً، حتّى لا يفقد فيها من أهل بيته صغيراً ولا كبيراً ولا خادماً ولا جاراً».

١٠- وعنه ﷺ أنّه قال: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً﴾ قال الناس: يا رسول الله، كيف نقي أنفسنا وأهلينا؟ قال: إعملوا الخير، وذكّروا به أهلِيكم، فأدّبوهم على طاعة الله»، ثمّ قال أبو عبد الله: «أَلَا تَرَى أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِنَبِيِّهِ: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ وقال: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَبِيّاً﴾ * وكان يأمر أهله بالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيّاً».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٦٢.

كتب أهل السنة:

١١- إحياء العلوم ج ١ ص ١٤٧:

قال ﷺ: «يا أبا هريرة، مر أهلك بالصلاة، فإن الله يأتيك بالرزق من حيث لا تحسب».

أمر الصبيان بالصلاة:

والمراد من الأمر به التحتم التأديبي، لا الوجوب الشرعي؛ لاشتراط التكليف الشرعي بالبلوغ إجماعاً.

١- الكافي ج ٣ ص ٤٠٩:

علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال: «إننا نأمر صبياننا بالصلاة إذا كانوا بني خمس سنين، فمروا صبيانكم بالصلاة إذا كانوا بني سبع سنين، ونحن نأمر صبياننا بالصوم إذا كانوا بني سبع سنين بما أطاقوا من صيام اليوم إن كان إلى نصف النهار أو أكثر من ذلك أو أقل، فإذا غلبهم العطش والغث أفتروا حتى يتعودوا الصوم ويطيعوه، فمروا صبيانكم إذا كانوا بني تسع سنين بالصوم ما استطاعوا من صيام اليوم، فإذا غلبهم العطش أفتروا».

ورواه في من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٨٢.

٢- الأشعثيات ص ٥١:

حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: «مروا صبيانكم بالصلاة إذا كانوا أبناء عشر سنين». ونقله عنه في «المستدرک»: ج ١ ص ١٧١.

٣- من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢٧٦:

روى أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال: «يؤخذ الغلام بالصلاة

وهو ابن سبع سنين، ولا تغطي المرأة شعرها منه حتى يحتلم».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٥ ص ١٨٢.

٤- عوالي اللئالي ج ١ ص ٢٥٢:

وقال عليه السلام: «مروا صبيانكم بالصلاة إذا بلغوا سبعا، واضربوهم عليها إذا بلغوا تسعا، وفرّقوا بينهم في المضاجع إذا بلغوا عشرا».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ١ ص ١٧١.

ونقله في «البحار»: ج ١٠١ ص ٩٨، و«المستدرک»: ج ١ ص ١٧١ عن «نوادير الراوندي».

٥- الكافي ج ٣ ص ٤٠٩:

محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربيع بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار قال: كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يأمر الصبيان يجمعون بين المغرب والعشاء ويقول: «هو خير من أن يناموا عنها».

ورواه في «الجعفریات»: ص ٥١ قال: أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: «كان علي بن الحسين عليه السلام يأمر الصبيان أن يصلّوا المغرب والعشاء جميعاً، والظهر والعصر جميعاً، فقال له: يصلّون الصلاة في غير وقتها؟ فيقول: هو خير من أن يناموا عنها».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ١ ص ١٧١.

٦- فقه الرضا عليه السلام ص ٢١١:

«اعلم أن الغلام يؤخذ بالصيام إذا بلغ تسع سنين، على قدر ما يطيقه، فإن أطاق إلى الظهر أو بعده صام إلى ذلك الوقت، فإذا غلب عليه الجوع والعطش أفطر، وإذا صام [صام] ثلاثة أيام ولا تأخذه بصيام الشهر كله».

ونقل عنه في «البحار»: ج ٩٣ ص ٣١٩.

٧- أمالي الطوسي ج ٢ ص ٤٨ جزء ١٥ :

روى عن الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن الصدوق، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد الأشعري، عن موسى ابن جعفر، عن علي بن معبد، عن بندار بن حماد، عن عبد الله بن فضالة، عن أبي جعفر أو أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: «إذا بلغ الغلام ثلاث سنين... إلى أن قال: ثم يترك حتى يتم له سبع سنين، فإذا تم له سبع سنين قيل له: اغسل وجهك وكفيك، فإذا غسلهما قيل له: صل، ثم يترك حتى يتم له تسع سنين، فإذا تمت له علم الوضوء وضرب عليه وأمر بالصلاة وضرب عليها، فإذا تعلم الوضوء والصلاة غفر الله لوالديه إن شاء الله».

ونقل عنه في «المستدرک»: ج ١ ص ١٧٠، وقد سقط في نسخة الأمالي قوله عليه السلام: «ثم يترك حتى يتم له ست سنين، فإذا تم له ست سنين صلى وعلم الركوع والسجود ثم يترك».



مركز تحقيقات علوم اسلامی

التأمين

تأمين الخائف، وإجارة المستجير وإن كان مشركاً:

١- روضة الكافي ص ١٦٣ ح ١٧١، وص ١٢٩ ح ٩٩:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما كان شيء أحب إلى رسول الله ﷺ من أن يظل خائفاً جائعاً في الله عز وجل».

ورواه في «مجموعة ورام»: ج ٢ ص ١٣٨.

٢- تصنيف غرر الحكم ص ٤٥٠:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «من آمن خائفاً من مخوفة آمنه سبحانه من

عقابه».

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٣٦٧ باب من منع مؤمناً شيئاً من عنده... ح ٤:
الحسين بن محمد، عن مُعلّى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله، عن
علي بن جعفر قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: «من أتاه أخوه المؤمن في حاجة،
فإنما هي رحمة من الله عز وجل ساقها إليه، فإن قبل ذلك فقد وصله بولايتنا، وهو
موصول بولاية الله عز وجل، وإن رده عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلط الله
عليه شجاعاً من نار ينهشه في قبره إلى يوم القيامة، مغفور له أو معذب، فإن عذره
الطالب كان أسوأ حالاً».

قال: وسمعتة يقول: «من قصد إليه رجل من إخوانه مستجيراً به في بعض
أحواله، فلم يجره بعد أن يقدر عليه فقد قطع ولاية الله تبارك وتعالى».

إجارة المستجير وإن كان مشركاً أو من بني أمية:

قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ
اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ﴾
التوبة: ٦

١- الأغاني ج ١ ص ٢١ ط دارالفكر:

قال المدائني: واجتمع أهل المدينة لإخراج بني أمية عنها، فأخذوا عليهم
العهود أن لا يعينوا عليهم الجيش، وأن يردّوهم عنهم، فإن لم يقدرُوا على ردّهم
لا يرجعوا إلى المدينة معهم، فقال لهم عثمان بن محمد بن أبي سفيان: أنشدكم الله
في دمائكم وطاعتكم، فإن الجنود تأتيكم وتطأكم، واعذر لكم أن لا تخرجوا
أميركم، إنكم إن ظفرتم وأنا مقيم بين أظهركم فما أيسر شأني وأقدركم على
إخراجي، وما أقول هذا إلا نظراً لكم، أريد به حقن دمائكم، فشتموه وشتموا يزيد،
وقالوا: لا نبداً إلا بك، ثم نخرجهم بعدك، فأتى مروان عبد الله بن عمر، فقال:
يا أبا عبد الرحمن، إن هؤلاء القوم قد ركبوا بما ترى فضّم عيالنا، فقال: لست من
أمركم وأمر هؤلاء في شيء، فقام مروان وهو يقول: قَبِّحَ اللهُ هذا أمراً وهذا ديناً، ثم

أتى علي بن الحسين عليه السلام فسأله أن يضم أهله وثقله، ففعل، ووجههم وامرأته أم أبان بنت عثمان إلى الطائف ومعهما ابنه عبدالله ومحمد .

التأمين على الدعاء:

١- الأشعيات ص ٣١:

أخبرنا محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الداعي والمؤمن في الأجر شريكان» .

ورواه في «أصول الكافي»: ج ٢ ص ٤٨٧ باب الاجتماع في الدعاء ح ٤: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «الداعي والمؤمن في الأجر شريكان» . ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٤ ص ١١٤٤ .

٢- أصول الكافي ج ٢ ص ٤٨٧ باب الاجتماع في الدعاء ح ٣:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحجال، عن ثعلبة، عن علي بن عقبة، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كان أبي عليه السلام إذا حزنه أمر جمع النساء والصبيان ثمّ دعا وأمنوا» .

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٤ ص ١١٤٤ .

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ٥١٠ باب من تستجاب دعوته ح ٨:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: دعا موسى وأمن هارون وأمنت الملائكة، فقال الله تعالى: قد أجيبت دعوتكما فاستقيما، ومن غزا في سبيل الله استُجيب له كما استُجيب لكما يوم القيامة» .

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٤ ص ١١٤٤ .

٤- قرب الإسناد ص ١٢٢ :

روى عن عبد الله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألت أخي عن الرجل يدعو وحوله إخوانه، يجب عليهم أن يؤمنوا؟ قال: «إن شاءوا فعلوا، وإن شاءوا سكتوا، فإن دعا وقال لهم: آمنوا، وجب عليهم أن يفعلوا».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٤ ص ١١٤٤، ثم قال: ورواه عليّ بن جعفر في كتابه: ص ١٥٥، إلا أنّه قال: «فإن دعا بحق».

١٥٧

الإنابة إلى الله

قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ أَجْتَنَبُوا الطُّغْيَاتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَا بُسُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾.

الزمر: ١٧

وقال تعالى: ﴿اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ﴾.

الشورى: ١٣

وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ يَضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ﴾.

الرعد: ٢٧

وقال تعالى: ﴿وَأَنبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ﴾.

الزمر: ٥٤

وقال تعالى: ﴿هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيفٍ * مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ﴾.

ق: ٣٢ و ٣٣

قال في «المفردات»: التوب: رجوع الشيء مرّة بعد أخرى، وسمي التحل نوباً لرجوعها إلى مقارّها، والإنابة إلى الله تعالى: الرجوع إليه بالتوبة وإخلاص العمل.

قال في «جامع السعادات» ج ٣ ص ٨٨: الإنابة هو الرجوع عن كلّ شيء ممّا

سوى الله، والإقبال على الله تعالى بالسِرِّ والقول والفعل، حتّى يكون دائماً في فكره وذكره وطاعته، فهو غاية درجات التوبة، وأقصى مراتبها، إذا التوبة هو الرجوع عن الذنب إلى الله، والإنابة هو الرجوع عن المباحات أيضاً إليه سبحانه، فهو من المقامات العالية، والمنازل السامية. وإنابة العبد يتم بثلاثة أمور :

الأول: أن يتوجّه إليه بشرائش باطنه حتّى يستغرق قلبه في فكره.

الثاني: أن لا يكون خالياً عن ذكره، وذكر نعمه ومواهبه، وذكر أهل حبه وتقربه.

الثالث: أن يواظب على طاعاته وعباداته مع خلوص النية .

أقول: الإنابة إلى الله بالرجوع إليه ليس بترك المباحات بأجمعها رأساً، بل بإيراد صبغة الله عليه، وذلك لأجل أن كثيراً من المباحات مقدّمة للمندوبات، فهي مندوبة بالعرض، وأمّا سائر المباحات فهي أيضاً رخص الله، والإتيان بفعل بما أنّه رخص الله فيه يكون أخذاً برخصه، وقد ورد: «أن الله يحب أن يؤخذ برخصه كما يحب أن يؤخذ بعزائمه»، لاسيّما إذا اقترن بالشكر على تنعمه بنعمة الله، والابتهاج بإنعام الله عليه من صحّة بدنه وجوارحه وجوانحه، وجميع ما يتعلّق به أفعاله، فإنّ كلّ ذلك ممّا آتاه الله له، ومن نعمه عليه.

١٥٨

انتظار الفرج

انتظار الفرج من الله:

وضدّه اليأس من روح الله، وفي الحديث: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «انتظروا الفرج ولا تياسوا من روح الله» رواه في «الخصال»: ج ٢ ص ٦١٦.

ويحصل ذلك بالصبر على مرارات الدهر، وعدم الانحراف بسببها عن طريقة

الحقّ كما في حديث: قال الصادق عليه السلام: «انتظار الفرج بالصبر» رواه في «الخصال»:

ج ٢ ص ٤٧٩.

٤٤٢..... معجم المحاسن والمساوي / ج ٣

وثمرته عدم انطفاء نور الهداية في قلبه، كما في الحديث: قال الصادق عليه السلام:
«طوبى لمن تمسك بأمرنا في غيبة قائمنا، فلم يزغ قلبه بعد الهداية» .
رواه في «كمال الدين»: ص ٣٥٨.

فضيلة انتظار الفرج :

١- عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٦ باب ٣١ ح ٤ :
وبهذا الإسناد (أي: الأسانيد الثلاثة المتقدمة في كتابه) قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج من الله» .
ونقله عنه في «البحار»: ج ٥٢ ص ١٢٢ .
ورواه في «كمال الدين»: ج ٢ ص ٦٤٤ بسند رابع، وقال: وبهذا الإسناد عن
محمد بن مسعود، عن جعفر بن معروف، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن
بشير، عن موسى بن بكر الواسطي، عن أبي الحسن، عن آبائه عليهم السلام: «أن
رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج من الله عز وجل» .
ونقله عنه في «البحار»: ج ٥٢ ص ١٢٨ .
ورواه في «صحيفة الرضا عليه السلام»: ص ٥٣ .

٢- كمال الدين ج ١ ص ٢٨٧ :

روى عن ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن ابن بزيع،
عن صالح بن عقبة، عن أبيه، عن الباقر، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
أفضل العبادة انتظار الفرج» .
ونقله في «البحار»: ج ٥٢ ص ١٢٥ .

٣- المحاسن ص ٢٩١ كتاب مصايح الظلم باب ٤٧ :

عن البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه، عن
أمير المؤمنين عليه السلام قال: «أفضل عبادة المؤمن انتظار فرج الله» .

ورواه في «تحف العقول» ص ٢٢١: قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث: «وأفضل عمل المرء انتظاره فرج الله».

وفي ص ١١١:

قال علي عليه السلام: «أفضل عمل المؤمن انتظار الفرج».

٤- كمال الدين ج ٢ ص ٦٤٥:

وبهذا الإسناد (أي: الإسناد المتقدم في كتابه) عن محمد بن عبد الحميد، عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سأله عن الفرج، قال: «إن الله عز وجل يقول: «انتظروا إني معكم من المنتظرين».

ونقله في «البحار»: ج ٥٢ ص ١٢٨، وزاد: «أليس انتظار الفرج من الفرج؟».

٥- الخصال ج ٢ ص ٤٧٩:

روي في خبر الأعمش: قال الصادق عليه السلام: من دين الأئمة: «الورع، والعفة، والصدق، والصلاح... إلى قوله: وانتظار الفرج بالصبر».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٥٢ ص ١٢٢.

٦- أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٩ جزء ١٤:

روى عن ابن حمويه، عن محمد بن محمد بن بكر، عن ابن مقبل، عن عبد الله ابن شبيب، عن إسحاق بن محمد القروي، عن سعيد بن مسلم، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من رضي عن الله بالقليل من الرزق من الله بالقليل من العمل، وانتظار الفرج عبادة».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٥٢ ص ١٢٢.

٧- تحف العقول ص ٢٠١:

وقال (أي: أمير المؤمنين عليه السلام): «أفضل العبادة: الصبر، والصمت، وانتظار الفرج».

ورواه في «الإرشاد»: ص ١٥٩، ونقله عنه في «البحار»: ج ٧٤ ص ٤٢٠،

وفي ج ٦٨ ص ٩٦ عن «كنز الكراچكي».

٨- بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٢٠٨ نقلاً عن «كشف الغمّة»:
قال أبو حنيفة لأبي عبد الله الصادق عليه السلام: ما أصبرك على الصلاة! (فساق
الحديث إلى أن قال): قال عليه السلام: «وأفضل الأعمال: انتظار الفرج من الله».

٩- كمال الدين ج ٢ ص ٣٧٧:
روى بسنده عن محمد بن عليّ التقي عليه السلام قال في حديث: «أفضل أعمال
شيعةنا انتظار الفرج».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٥١ ص ١٥٦.

١٠- كمال الدين ج ٢ ص ٦٤٥:
روى بسنده عن العياشي، عن خلف بن حمّاد، عن سهل بن زياد، عن محمد
ابن الحسين، عن البنظري قال: قال الرضا عليه السلام: «ما أحسن الصبر وانتظار الفرج،
أما سمعت قول الله تعالى: ﴿فارتقبوا إني معكم رقيب﴾ وقوله عز وجل ﴿وانتظروا
إني معكم من المنتظرين﴾ فعليكم بالصبر، فإنه إنما يجيء الفرج على اليأس، فقد
كان الذين من قبلكم أصبر منكم».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٥٢ ص ١٢٩.

١١- إحياء العلوم ج ١ ص ٣٠٤:
قال عليه السلام: «سلوا الله تعالى من فضله، فإن الله تعالى يحب أن يُسأل، وأفضل
العبادة انتظار الفرج».

١٢- معاني الأخبار ١٩٧- ١٩٩:
روى حديثاً سنداً طويلاً، وفيه أسئلة الشامي لأمير المؤمنين عليه السلام وأجوبته،
وفيه: قال: فأَيُّ الأعمال أحبّ إلى الله عز وجل؟ قال: «انتظار الفرج».

ورواه أيضاً الصدوق في كتابه «المواعظ»: ص ٦١.

كتب أهل السنة :

١٣ - جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ٥ ص ١٩ :
(بحذف الإسناد) قال رسول الله ﷺ : «سلوا الله من فضله، فإن الله يحب أن يُسأل، وأفضل العباد: انتظار الفرج» أخرجه الترمذي.

١٤ - فرائد السمطين للحمويني ج ٢ ص ٣٣٥ ط بيروت :
روى بإسناده: قال رسول الله ﷺ : «أفضل العباد: انتظار الفرج».

انتظار الفرج بظهور المهدي عليه السلام :

المراد من انتظار الفرج هو الانتظار بظهور المهدي عليه السلام، أو هو أكمل أفراد، لأنه إنما يحصل الفرج المطلق بظهوره عليه السلام، وبه يملأ الله الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. كما هو المتفق عليه بين المسلمين، يدل عليه الأحاديث المتواترة عن رسول الله ﷺ في كتب العامة والخاصة .
ويشهد لفضيلة انتظار الفرج بظهوره عليه السلام أحاديث، نذكر جملة منها :

١ - الخصال ج ٢ ص ٦١٦ :

روى بسنده في حديث الأربعمائة، قال أمير المؤمنين عليه السلام : «انتظروا الفرج ولا تياسوا من روح الله، فإن أحب الأعمال إلى الله عز وجل انتظار الفرج مادام عليه العبد المؤمن» .

٢ - وقال عليه السلام : «أفضل أعمال المرء انتظار الفرج من الله عز وجل» .

٣ - وقال عليه السلام : «الآخذ بأمرنا معنا غداً في حظيرة القدس، والمنتظر لأمرنا

كالمتشخط بدمه في سبيل الله» .

وروى في «كمال الدين» ج ٢ ص ٦٤٥ بسنده عن أبي بصير ومحمد بن

مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه، قال أمير المؤمنين عليه السلام : «المنتظر لأمرنا

كالمتشخط بدمه في سبيل الله» .

٤- كمال الدين ج ٢ ص ٦٤٧ :

روى عن علي بن أحمد، عن محمد بن أبي عبد الله، عن موسى بن عمران النخعي، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إبراهيم الكوفي، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: «المنتظر للثاني عشر كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله ﷺ يذب عنه».

٥- كمال الدين ج ٢ ص ٣٤٠ :

روى عن الدقاق، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن علي بن أبي حمزة، عن يحيى بن أبي القاسم قال: سألت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب﴾ فقال: «المتقون: شيعة علي عليه السلام، والغيب: فهو الحجة الغائب».

وشاهد ذلك قول الله عز وجل: ﴿ويقولون لو لا أنزل عليه آية من ربه فقل إنما الغيب لله فانظروا إلي معكم من المنتظرين﴾ فأخبر عز وجل أن الآية هي الغيب، والغيب هو الحجة، وتصديق ذلك قول الله عز وجل: ﴿وجعلنا ابن مريم وأمه آية﴾ يعني: حجة.

٦- المحاسن ص ١٧٣ كتاب الصفوة والنور والرحمة باب ٣٨ :

روى عن السندي، عن جدّه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول فيمن مات على هذا الأمر، منتظراً له؟ قال: «هو بمنزلة من كان مع القائم عليه السلام في فسطاطه» ثم سكت هنيئاً ثم قال: «هو كمن كان مع رسول الله ﷺ».

٧- وعن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن موسى النعميري، عن علاء بن سيابة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «من مات منكم على هذا الأمر منتظراً له كان كمن كان في فسطاط القائم عليه السلام».

ورواه في «كمال الدين»: ج ٢ ص ٦٤٤ عن المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن جعفر بن أحمد عن العمري، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن

النميري... مثله .

ونقله عنهما في «البحار»: ج ٥٢ ص ١٢٥ .

٨- المحاسن ص ١٧٤ كتاب الصفوة والنور والرحمة باب ٣٨ :

روى عن علي بن النعمان، عن إسحاق بن عمار وغيره، عن الفيض بن المختار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «من مات منكم وهو منتظر لهذا الأمر كمن هو مع القائم في فسطاطه» قال: ثم مكث هنيئة ثم قال: «لا بل كمن قارع معه بسيفه»، ثم قال: «لا والله إلا كمن استشهد مع رسول الله ﷺ» .

٩- اكمال الدين ج ٢ ص ٦٤٥ :

المظفر العلوي، عن ابن العياشي وحيدر بن محمد معاً، عن العياشي، عن القاسم بن هشام اللؤلؤي، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمار الساباطي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: العباد مع الإمام منكم المستتر في السر في دولة الباطل أفضل، أم العباد في ظهور الحق ودولته مع الإمام الظاهر منكم؟ فقال: «يا عمار، الصدقة في السر والله أفضل من الصدقة في العلانية، وكذلك عبادتكم في السر مع إمامكم المستتر في دولة الباطل أفضل، لخوفكم من عدوكم في دولة الباطل وحال الهدنة، ممن يعبد الله في ظهور الحق مع الإمام الظاهر في دولة الحق، وليس العباد مع الخوف في دولة الباطل مثل العباد مع الأمن في دولة الحق» .

اعلموا أن من صلى منكم صلاة فريضة وحداناً مستتراً بها من عدوه في وقتها فأتىها كتب الله عز وجل له بها خمسة وعشرين صلاة فريضة وحدانية، ومن صلى منكم صلاة نافلة في وقتها فأتىها كتب الله عز وجل له بها عشر صلوات نوافل، ومن عمل منكم حسنة كتب الله له بها عشرين حسنة، ويضاعف الله تعالى حسنات المؤمن منكم إذا أحسن أعماله، ودان الله بالتقية على دينه، وعلى إمامه وعلى

نفسه، وأمسك من لسانه، أضعافاً مضاعفة كثيرة، إنَّ الله عزَّ وجلَّ كريم»، قال: قلت: جعلت فداك، قد رَغَّبْتَنِي في العمل، وحَثَّتَنِي عليه، ولكنِّي أَحِبُّ أن أعلم: كيف صرنا نحن اليوم أفضل أعمالاً من أصحاب الإمام منكم الظاهر في دولة الحقِّ ونحن وهم على دين واحد، وهو دين الله عزَّ وجلَّ؟ فقال: «إنَّكم سبقتموهم إلى الدخول في دين الله، وإلى الصلاة والصوم والحجِّ، وإلى كلِّ فقه وخير، وإلى عبادة الله سرّاً من عدوِّكم مع الإمام المستتر، مطيعون له، صابرون معه، منتظرون لدولة الحقِّ، خائفون على إمامكم وعلى أنفسكم من الملوك، تنظرون إلى حقِّ إمامكم وحقِّكم في أيدي الظلمة، قد منعوك ذلك واضطُّروكم إلى جذب الدُّنيا وطلب المعاش، مع الصبر على دينكم، وعبادتكم، وطاعة ربِّكم^(١)، والخوف من عدوِّكم، فبذلك ضاعف الله أعمالكم، فهنئاً لكم هنيئاً»، قال: فقلت: جعلت فداك، فما نتمنَّى إذا أن نكون من أصحاب القائم عليه السلام في ظهور الحقِّ، ونحن اليوم في إمامتك وطاعتك أفضل أعمالاً من [أعمال] أصحاب دولة الحقِّ؟ فقال: «سبحان الله، أما تحبُّون أن يظهر الله عزَّ وجلَّ الحقَّ والعدل في البلاد، ويحسن حال عامَّة الناس، ويجمع الله الكلمة، ويؤلِّف بين القلوب المختلفة، ولا يعصي الله في أرضه، ويقام حدود الله في خلقه، ويردَّ الحقَّ إلى أهله، فيظهره حتَّى لا يستخفي بشيء من الحقِّ مخافة أحد من الخلق؟ أما والله يا عمَّار، لا يموت منكم ميت على الحال التي أنتم عليها إلَّا كان أفضل عند الله عزَّ وجلَّ من كثير ممَّن شهد بدرأً وأحدأً، فأبشروا».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٥٢ ص ١٢٧ - ١٢٨.

١٠ - غيبة النعماني ص ١٥٨:

بسند عن عبد الله بن جبلة، عن محمَّد بن منصور الصيقل، عن أبيه منصور قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إذا أصبحت وأمسيت يوماً لا ترى فيه إماماً من آل

(١) وفي المطبوعة: إمامكم.

محمد، فأحب من كنت تحب وأبغض من كنت تبغض، ووال من كنت توالي، وانتظر الفرج صباحاً ومساءً.

ونقله عنه في «البحار»: ج ٥٢ ص ١٣٣.

١١ - غيبة النعماني ص ٢٠٠:

روى عن ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف، عن ابن مهران، عن ابن البطائني، عن أبيه ووهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال ذات يوم: «ألا أخبركم بما لا يقبل الله عز وجل من العباد عملاً إلا به؟» فقلت: بلى، فقال: «شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، والإقرار بما أمراه، والولاية لنا، والبراءة من أعدائنا، يعني أئمة خاصة والتسليم لهم، والورع، والاجتهاد، والطمأنينة، والانتظار للقائم»، ثم قال: «إن لنا دولة يجيء الله بها إذا شاء...» الحديث.

ونقله عنه في «البحار»: ج ٥٢ ص ١٤٠.

١٢ - أصول الكافي ج ١ ص ٣٣٣:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن خالد، عن حدثه، عن المفضل بن عمر ومحمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أقرب ما يكون العباد من الله جلّ ذكره، وأرضى ما يكون عنهم، إذا افتقدوا حجة الله جلّ وعزّ ولم يظهر لهم، ولم يعلموا مكانه، وهم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجة الله جلّ ذكره ولا ميثاقه، فعندها فتوقعوا الفرج صباحاً ومساءً، فإن أشد ما يكون غضب الله على أعدائه إذا افتقدوا حجته ولم يظهر لهم، وقد علم أن أولياءه لا يرتابون، ولو علم أنهم يرتابون ما غيب حجته عنهم طرفة عين، ولا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس».

ورواه في «إكمال الدين»: ج ٢ ص ٣٣٧ عن أبيه ومحمد بن الحسن عليه السلام

قالا: حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً، عن إبراهيم بن

هاشم، عن محمد بن خالد، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام.

ورواه في: ج ٢ ص ٣٣٩ عن أبيه ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام.

ورواه في «غيبة النعماني»: ص ١٦١ عن محمد بن همام، عن بعض رجاله، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن رجل، عن المفضل بن عمر... مثله.

١٣ - كمال الدين ج ٢ ص ٣٣٨:

وبالإسناد قال: قال المفضل بن عمر: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول: «من مات منتظراً لهذا الأمر، كان كمن كان مع القائم في فسطاطه، لابل كان كالضارب بين يدي رسول الله ﷺ بالسيف». ونقله عنه في «البحار»: ج ٥٢ ص ١٤٦.

١٤ - كمال الدين ج ٢ ص ٣٥٧:

روى عن المظفر العلوي، عن ابن العيثاشي وحيدر بن محمد معاً، عن العيثاشي، عن علي بن محمد بن شجاع، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمان، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خِيراً﴾: «يعني: خروج القائم المنتظر منّا»، ثم قال عليه السلام: «يا أبابصير، طوبى لشيعتنا قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته، والمطيعين له في ظهوره، أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون». ونقله عنه في «البحار»: ج ٥٢ ص ١٤٩.

١٥ - كمال الدين ج ٢ ص ٣٨٠:

روى عن أبيه، عن سعد، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن علي بن

محمد بن زياد قال: كتبت إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام أسأله عن الفرج، فكتب إلي: «إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج».

ورواه في «كتاب الإمامة والتبصرة»: ص ٩٣ عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عمرو الكاتب، عن علي بن محمد الصيمري، عن علي بن مهزيار قال: كتبت... وذكر نحوه.

ونقله عنهما في «البحار»: ج ٥٢ ص ١٥٠.

ظهور المهدي عليه السلام:

لا ريب أن وعد الله حق، ولن يخلف الله وعده، وقد قال سبحانه وتعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾^(١)، وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾^(٢). وقد بلغت كثرة الأحاديث الواردة في المهدي عليه السلام إلى حدٍّ قلما يوجد موضوع في الإسلام ورد فيه الحديث بقدر ما ورد فيه من طرق الفريقين، ومن طرق الشيعة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأنمة الطاهرين واحد بعد واحد. وقد بلغ خصوص ماورد منها من طرق أهل السنة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى حدٍّ التواتر، شهد بذلك جماعة من أعلامهم.

قال الحافظ العسقلاني في «تهذيب التهذيب»: ج ٩ ص ١٤٤ ط حيدرآباد الدكن: وقد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في المهدي وأنه من أهل بيته، وأنه يملك سبع سنين ويملا الأرض عدلاً، وأن عيسى عليه الصلاة والسلام يخرج فيساعده على قتل الدجال، وأنه يؤم هذه الأمة، وعيسى يصلي خلفه في طول من قصته وأمره.

وذكره السيوطي بعينه في «الحاوي للفتاوي»:

وقال ابن حجر الهيتمي في الصواعق: ص ١٦٥ ط مصر: قال أبو الحسين الأجرى: قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى ﷺ «بخروجه، وأنه من أهل بيته، وأنه يملأ الأرض عدلاً، وأنه يخرج مع عيسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام، فيساعده على قتل الدجال بباب لد بأرض فلسطين، وأنه يوم هذه الأمة، ويصلي عيسى خلفه»، انتهى. وما ذكره «من أن» المهدي يصلي بعيسى «هو الذي دلت عليه الأحاديث كما علمت».

وقال الشبلنجي في «نور الأبصار» ص ١٧١ ط الشعيبة بمصر: تواترت الأخبار عن النبي ﷺ أنه من أهل بيته، وأنه يملأ الأرض عدلاً، وتواترت الأخبار «على أنه يعاون عيسى على قتل الدجال».

وقال الشيخ محمد الحنفي المصري في «اتحاف أهل الإسلام» مخطوط: قد تواترت الأخبار عن النبي ﷺ «بخروجه»... الخ.

قال المحقق محمد بن رسول البرزنجي في «الإشاعة لأشراط الساعة»: ص ٨٧ ط عبد الحميد أحمد حنفي بمصر: وقال محمد بن الحسن الاسفوي في كتاب مناقب الشافعي: قد تواترت الأخبار عن رسول الله ﷺ «بذكر المهدي، وأنه من أهل بيته ﷺ».

وقال الشيخ محمد الصبان في «إسعاف الراغبين»: ص ١٤٠ ط الشعيبة بمصر: وقد تواترت الأخبار عن النبي ﷺ «بخروجه، وأنه من أهل بيته، وأنه يملأ الأرض عدلاً، وأنه يساعد عيسى على قتل الدجال بباب لد بأرض فلسطين، وأنه يوم هذه الأمة ويصلي عيسى خلفه».

وقال السويدي في «سبائك الذهب»: ص ٧٨ ط المكتبة التجارية بمصر: والذي اتفق عليه العلماء: أن المهدي هو القائم في آخر الوقت، وأنه يملأ الأرض عدلاً.

المهدي عليه السلام يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً:

هي خصيصة المهدي عليه السلام التي يمتاز بها بين جميع أبناء الإنسان في طيلة الأعصار، من بدو تكوّنه إلى آخر الدهور، وهو العامل للتصفية العلمية لعالم البشرية، وحسم مادة الظلم والفساد عن بساط الأرض التي جرت مشيئة الله على إجرائها بيده.

وهذه هي الوعدة الإلهية التي وعدها في القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾، وبقوله تعالى: ﴿وعدا الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض﴾. والمطالعة لنظام الطبيعة أيضاً تشهد بهذه الحقيقة، وأن الدنيا تنتظر زمان تجلّي تلك الحقيقة، وطلوع فجر العدل والعدالة.

قال أستاذنا المفسر الكبير والفيلسوف الشهير العلامة الطباطبائي رحمته الله في توضيح ذلك بما هذه ترجمته: إن الإنسان من أول يوم توطن في بساط الأرض كان في قلبه رجاء حياة اجتماعية مقترنة بالسعادة، وهو يسعى لرجاء الوصول بها، ولولا أن لهذا المرجو تحقّقاً وتحصّلاً في الخارج لم ينتقش رجاءه في ذهنه، كما أنه لو لم يخلق له غذاء لم يجعل له الجوع، ولو لم يخلق الماء لم يجعل له العطش، ولو لم يخلق الزوج لم يجعل له الميل الجنسي، ولأجل ذلك يتحقّق للدنيا زمان يملأ الجامعة البشرية من العدل والقسط حتّى يعيش أفرادها بالصلح والصفاء، ويستغرق في الفضيلة والكمال.

هذا وقد وقع الكلام في من يملأ الأرض قسطاً وعدلاً في الأديان المختلفة؛ كالوثنية والكلمية والمجوسية والإسلام، وكلهم قد بشّروا بظهوره عليه السلام. وقد تواتر من طرق الفريقين: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أخبر أمة الإسلام عن المهدي، وظهوره بهذه الخصيصة.

وهاك جملة من الأحاديث الواردة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نقلها من كتب أهل السنة:

١- مستدرك الحاكم ج ٤ ص ٥٥٨ :

حدَّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدَّثنا حجاج بن الربيع بن سليمان، حدَّثنا أسد بن موسى، حدَّثنا حماد بن سلمة، عن مطر وأبي هارون، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قال: «تملاً الأرض جوراً وظلماً، فيخرج رجل من عترتي يملك الأرض سبعاً أو تسعاً، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً».

ورواه في غيره من كتب أهل السنة، ومن جملتها: «المسند»: ج ٣ ص ٢٨ و ٧٠، و«أربعين أبي نعيم»: الحديث الثاني، و«فرائد السمطين»: ج ٢ ص ٣٢٢، و«تلخيص المستدرك»: ج ٤ ص ٥٥٨، و«الحاوي للفتاوي»: ج ٢ ص ٦٣.

٢- مسند أحمد ج ٣ ص ١٧ :

حدَّثنا عبدالله، حدَّثني أبي، حدَّثنا أبو النضر، حدَّثنا أبو معاوية شيبان، عن مطربن طهمان، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي، أجلى، أقنى، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً، يكون سبع سنين».

ورواه في غيره من كتب أهل السنة، ومن جملتها: «فرائد السمطين»: ج ٢ ص ٣٢٤، و«راموز الأحاديث»: ص ٤٧٧.

٣- سنن أبي داود ج ٤ ص ١٥٢ :

حدَّثنا سهل بن تمام بن بزيغ، حدَّثنا عمران القطان، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «المهديُّ منِّي، أجلى الجبهة، أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ويملك سبع سنين».

ورواه في غيره من كتب أهل السنة، منها: «المستدرك» ج ٤ ص ٥٥٧، و«الجمع بين الصحيحين» و«الأربعين حديثاً» لأبي نعيم: الحديث الحادي عشر،

و«مصاييح السنة»: ج ٢ ص ١٣٤، و«تذكرة القرطبي»، و«البيان في أخبار آخر الزمان»
و«منتخب كنز العمال»: ج ٦ ص ٣٠، و«تلخيص المستدرک»: ج ٤ ص ٥٥٧،
و«مشكاة المصابيح»: ج ٣ ص ٢٤، و«مطالب السؤل»: ص ٨٩، و«نور الأبصار»:
ص ٢٢٩، و«الفصول المهمة»: ص ٢٧٥ ط الغري، و«العرائس الواضحة»: ص ٢٨،
و«الحاوي للفتاوي»: ج ٢ ص ٥٨، و«الجامع الصغير»: ج ٢ ص ٥٧٩، و«أرجوزة
الشيخ سعدي الآبي»: ص ٣٠٧، و«جالية الكدر»: ص ٢٠٨، و«ينابيع المودة»: ص ٤٣٠
و«فيض القدير»: ج ٢ ص ١٥١، و«نهاية البداية»: ج ١ ص ٣٩، و«ذخائر المواريث»:
ج ٣ ص ١٧٥، و«البعث والنشور»: مخطوط، و«مختصر تذكرة القرطبي»:
ص ١٣١، و«الفتح الكبير»: ج ٣ ص ٢٥٩، و«شرح المشكاة»: ج ٤ ص ٣٣٨.

٤ - مسند أحمد ج ٣ ص ٣٦:

حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثنا محمد بن جعفر، حدّثنا عوف، عن
أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم
الساعة حتّى تمتلئ الأرض ظلماً وعدواناً» قال: «ثم يخرج رجل من عترتي، أو
من أهل بيتي، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً».

ورواه في غيره من كتب أهل السنة، ومن جملتها: «المستدرک»: ج ٤ ص ٥٥٧،
و«تلخيص المستدرک»: ج ٤ ص ٥٥٧، و«عقد الدرر في ظهور المنتظر» و«ينابيع
المودة»: ج ٣ ص ٨٩.

٥ - مجمع الزوائد ج ٧ ص ٣١٧:

عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرج رجل من
أمّتي يقول بسّتي، ينزل الله عزّ وجلّ له القطر من السماء، وينبت الله له الأرض من
بركتها، وتملأ الأرض منه قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يعمل على هذه
الأمّة سبع سنين، وينزل بيت المقدس». ثمّ قال: رواه الترمذي، وابن ماجه
باختصار، ورواه الطبراني في «الأوسط».

ورواه في غيره من كتب أهل السنة، ومن جملتها: «الأربعين حديثاً في ذكر المهدي»: الحديث الخامس والعشرون، و«الحاوي للفتاوي» ج ٢ ص ٦٢.

٦- الأربعين حديثاً في ذكر المهدي الحديث الثالث :

روى بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ: «لا تنقضي الساعة حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله جوراً، يملك سبع سنين».

ورواه في غيره من كتب أهل السنة، ومن جملتها: «الحاوي للفتاوي» ج ٢ ص ٦٣.

٧- التدوين ج ٢ ص ٨٤ :

أحمد بن علي بن عبد الرحيم أبو علي الرازي بقزوين أنبأنا الحسن القطان يقول: حدثنا إبراهيم، حدثنا نصر، حدثنا الحثاني، حدثنا عدي بن أبي عمارة، حدثنا مطر الرزاق، حدثنا أبو الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «ليؤمنن على أمتي رجل من أهل بيتي، يوسع الأرض عدلاً كما وسعت قبل ذلك جوراً، يملك سبع سنين» قال عدي: فذكرت هذا الحديث لعامر الأحول، فقال: سمعته من أبي الساح.

ورواه في غيره من كتب أهل السنة، ومن جملتها: «مجمع الزوائد» ج ٧ ص ٣١٤.

٨- الأربعين حديثاً في ذكر المهدي الحديث الثاني والعشرون :

روى بإسناده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «لتملأ الأرض ظلماً وعدواناً، ثم ليخرجن رجل من أهل بيتي حتى يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وعدواناً».

ورواه في غيره من كتب أهل السنة، ومن جملتها: «الحاوي للفتاوي» ج ٢ ص ٦٣، و«الجامع الصغير»: حديث ٧٢٢٩ وينايع المودة: ص ١٨٦.

٩- مسند أحمد ج ٣ ص ٣٧ :

قال: حدثنا عبد الله وحدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا جعفر، عن المعلى

ابن زياد، حدثنا العلاء بن بشير، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «أبشركم بالمهدي، يُبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، يقسم المال صحاحاً»، فقال له رجل: ما صحاحاً؟ قال: «بالتسوية بين الناس». قال: «ويملأ الله قلوب أمة محمد ﷺ غنى، ويسعهم عدله، حتى يأمر منادياً فينادي فيقول: من له في مال حاجة؟ فما يقوم من الناس إلا رجل، فيقول: إئت السدان، يعني: الخازن، فقل له: إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالاً، فيقول له: إحث، حتى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم، فيقول: كنت أجلس أمة محمد نفساً، أو عجز عني ما وسعهم، قال: فيردّه فلا يقبل منه، فيقال له: إنا لا نأخذ شيئاً أعطينا، فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين، ثم لا خير في العيش بعده»، أو قال: «ثم لا خير في الحياة بعده».

ورواه في غيره من كتب أهل السنة، ومن جملتها: «الأربعين حديثاً في ذكر المهدي»: الحديث الثامن عشر، و«البيان في أخبار آخر الزمان»: ص ٨٤، و«الصواعق»: ص ٩٩، و«القول المختصر»: ص ٥٦، و«فرائد السمطين»: و«مجمع الزوائد»: ج ٧ ص ٣١٣، و«الفصول المهمة»: ص ٢٧٩، و«منتخب كنز العمال»: ج ٦ ص ٢٩، و«الحاوي للفتاوي»: ج ٢ ص ٥٨، و«ميزان الاعتدال»: ج ٢ ص ٢١٠، و«الفتاوي الحديثية»: ص ٢٩، و«ينابيع المودة»: ص ٤٨٧، و«نور الأبصار»: ص ٢٣٠، و«إسعاف الراغبين»: ص ١٥١، و«راموز الأحاديث»: ص ٧، و«الفتح الكبير»: ج ١ ص ١٦، و«سنن الهدى»: ص ٥٧٢.

١٠ - تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٨٣٨:

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنبأنا المعزّ الهروي وزينب الشعرية، قالوا: أنبأنا زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو سعيد الكنجرودي، أنبأنا أبو أحمد الحاكم، أنبأنا محمد بن يوسف بن بشر الهروي بدمشق، أنبأنا محمد بن حمّاد الصهراني، أنبأنا عبدالرزاق،

عن معمر، عن أبي هارون العبدى، وعن معاوية بن قرّة، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري أنّه قال: ذكر رسول الله ﷺ بلاء يصيب هذه الأمة، حتّى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم، فيبعث الله رجلاً من عترتي أهل بيتي، فيملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلّا صبّته مدراراً، ولا تدع الأرض من نباتها شيئاً إلّا أخرجته، حتّى تتمنى الأحياء والأموات تعيش في ذلك سبع سنين أو ثمانين سنين أو تسع سنين.

ورواه في غيره من كتب أهل السنّة، ومن جملتها: «مصابيح السنّة»: ج ٢ ص ١٣٤، و«التذكرة»: ص ٦١٥، و«مشكاة المصابيح»: ج ٣ ص ٢٤، و«الصواعق المحرقة»: ص ٩٧، والحاوي للفتاوي: ج ٢ ص ٦٥، ومختصر تذكرة القرطبي: ص ٢٦، و«البيان في أخبار آخر الزمان»: ص ٣١٦، و«مشارق الأنوار»: ص ١٥٢، و«إسعاف الراغبين»: ص ١٤٨، و«ينابيع المودّة»: ص ٤٣١.

١١- الحاوي للفتاوي ج ٢ ص ٧٧:

روي عن نعيم بن حماد، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «يا أوى إلى المهديّ أمته كما تأوى النحل إلى عسوبها، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، حتّى يكون الناس على مثل أمرهم الأوّل، لا يوقظ نائماً، ولا يهريق دماً».

١٢- فرائد السمطين ج ٢ ص ٣٣٤:

أنبأني السيد الإمام جمال الدين رضي الإسلام أحمد بن موسى بن جعفر بن محمّد الطاووس رحمته الله قال: أنبأنا شيخ الشرف شمس الدين فخّار بن معد الموسوي، أخبرنا شاذان بن جبرئيل القميّ، عن جعفر بن محمّد الدوريسيّ، عن أبيه، عن الشيخ الفقيه أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ رحمته الله قال: أنبأنا جعفر بن محمّد بن مسرور، قال: أنبأنا الحسين بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن

جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «المهديُّ من ولدي، اسمه اسمي، وكُنيتُه كُنيتي، أشبه الناس بي خلقاً وخلُقاً، يكون له غيبةٌ وحيرةٌ يضلُّ فيها الأُمم، ثمَّ يقبل كالشهاب الثاقب، يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً».

١٣- فرائد السمطين ج ٢ ص ٣٣٥:

روى بإسناده قال: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: أنبأنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: أنبأنا محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن عثمان، عن محمّد ابن الفرات، عن ثابت بن دينار، عن سعيد بن جبّير، عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ عليّ بن أبي طالب إمام أمتي، وخليفتي عليها من بعدي، ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، والذي بعثني بالحقّ بشيراً ونذيراً، أنَّ الثابتين على القول بإمامته في زمان غيبته لأعزّ من الكبريب الأحمر»، فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله ﷺ، والقائم من ولدك غيبة؟ قال: «أي ورّبي ليخصّ الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين، يا جابر إنَّ هذا الأمر من أمر الله، وسرّ من سرّ الله، علمه مطويٌّ عن عباده، فإيتاك والشكّ فيه، فإنَّ الشكّ في أمر الله عزّ وجلّ كفر».

ورواه في غيره من كتب أهل السنّة، ومن جملتها: «ينابيع المودّة»: ص ٤٤٨.

١٤- أسد الغابة: ج ١ ص ٢٥٩:

روى الحديث عن الأوزاعي، عن قيس بن جابر، عن أبيه، عن جدّه: عن رسول الله ﷺ إنّه قال: «ستكون بعدي خلفاء، ومن بعد الخلفاء أمراء، ومن بعد الأمراء ملوك جبّارة، ثمَّ يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً». ورواه في غيره من كتب أهل السنّة، ومن جملتها:

«الأربعين حديثاً في ذكر المهديّ»: الحديث السابع والثلاثون، و«منتخب كنز العمال»: ج ٦ ص ٣٠، و«البيان في أخبار آخر الزمان»: ص ٩٨، و«الصواعق»:

٤٦٠ معجم المحاسن والمساوي / ج ٣

ص ٩٩، و«الحاوي للفتاوي» ج ٢ ص ٦٤، و«الجامع الصغير»: ج ٢ ص ٣٣، و«الفصول المهمة»: ص ٢٨٠، و«الإصابة»: ج ٤ ص ٣١، و«مجمع الزوائد»: ج ٥ ص ١٩٠، و«الأربعين»: ص ٢٩٩، و«القرب في محبة العرب»: ص ١٣٤، و«نور الأبصار»: ص ٢٣١، و«الفتح الكبير»: ج ٢ ص ١٦٤.

١٥ - الصواعق المحرقة ص ٩٨:

وأخرج الروياني والطبراني وغيرهما: [عنه عليه السلام]: «المهدي من ولدي، وجهه كالكوكب الدري، اللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل السماء وأهل الأرض والطير في الجو، يملك عشرين سنة».

ورواه في غيره من كتب أهل السنة، ومن جملتها: «الأربعين حديثاً في ذكر المهدي»: الحديث التاسع، و«تاريخ الإسلام»: ج ١ ص ١٥٦، و«الفصول المهمة»: ص ٢٧٥، و«الحاوي للفتاوي»: ج ٢ ص ٦٦، و«الجامع الصغير»: ج ٢ ص ٥٧٩، و«ذخائر العقبى»: ص ١٣٦، و«الأربعين»: ص ٣٠٠، و«لسان الميزان»: ج ٥ ص ٢٣، و«الفتاوي الحديثية»: ص ٢٨، و«البيان في أخبار صاحب الزمان»: ص ٨٠، و«جواهر العقدين»: ص ٤٣٣، و«مشارك الأنوار»: ص ١٥٢، و«إسعاف الراغبين»: ص ١٤٩، و«العرائس الواضحة»: ص ٢٨٠، و«جالية الكدر في شرح منظومة البرزنجي»: ص ٢٠٨، و«نور الأبصار»: ص ٢٢٩.

١٦ - تذكرة الخواص ص ٢٠٤:

أنبأنا عبدالعزيز بن محمود بن البرزاز، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي، اسمه كاسمي، وكنيته ككنيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، فذلك هو المهدي».

وهذا حديث مشهور، وقد أخرج أبوداود، والزهري، عن علي بن معناه، وفيه: «لو لم يبق من الدهر إلا يوم واحد لبعث الله من أهل بيتي من يملأ الأرض عدلاً».

ورواه في غيره من كتب أهل السنة، ومن جملتها: «الأربعين حديثاً في ذكر المهدي»: الحديث التاسع عشر، و«عقد الدرر في ظهور المنتظر»، و«الفصول المهمة»: ص ٢٧٤.

١٧ - الحاوي للفتاوي ج ٢ ص ٦٢:

وأخرج الطبراني في «الأوسط» عن ابن عمر: أن النبي ﷺ أخذ بيد علي فقال: «سيخرج من صلب هذا فتى، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، فإذا رأيت ذلك فعليكم بالفتى التيمي، فإنه يقبل من قبل المشرق، وهو صاحب راية المهدي». ورواه في غيره من كتب أهل السنة، ومن جملتها: «الفتاوي الحديثية»: ص ٢٧.

١٨ - الجامع الصغير ج ٢ ص ٣٤٥:

روى من طريق البزاز، عن الطبراني، عن قرّة المزني أنه قال رسول الله ﷺ: «لتملأنّ الأرض جوراً وظلماً، فإذا ملئت جوراً وظلماً يبعث الله رجلاً مني، اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، فلا تمنع السماء شيئاً من قطرها، ولا الأرض من نباتها، يمكث فيكم سبعاً أو ثمانية، فإن أكثر فتسعا».

ورواه في غيره من كتب أهل السنة، ومن جملتها: «الحاوي للفتاوي»: ج ٢ ص ٦٠، و«مجمع الزوائد»: ج ٧ ص ٣١٤، و«ينابيع المودة»: ص ١٨٦، و«راموز الأحاديث»: ص ٣٤٦، و«منتخب كنز العمال»: ج ٦ ص ٣٠.

١٩ - سنن السجستاني ج ٤ ص ١٥١:

قال: حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا الفضل بن دكين، حدّثنا قطر، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل، عن عليّ بن أبي طالب عن النبي ﷺ: «لو لم يبق من الدهر إلّا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي، يملأها عدلاً كما ملئت جوراً». ورواه في غيره من كتب أهل السنة، ومن جملتها: «المسند»: ج ١ ص ٩٩.

٤٦٢ معجم المحاسن والمساوي / ج ٣

و«صحيح الترمذي»: و«البدء والتاريخ»: ج ٢ ص ١٨٠، و«الاعتقاد»: ص ١٠٥، و«الجمع بين الصحاح»، و«الحاوي للفتاوي»: ج ٢ ص ٥٩، و«الجامع الصغير»: ج ٢ ص ٣٧٧، و«نهاية البداية»، و«النهاية في الفتن والملاحم»: ج ١ ص ٣٧ و٣٨، و«الفصول المهمة»: ص ٢٧٥، و«مشارق الأنوار»: ص ١٢٥، و«ذخائر المواريث»: ج ٢ ص ١٩٣، و«ينابيع المودة»: ج ٣ ص ٨٩، و«إسعاف الراغبين»: ص ١٤٨، و«الفتح الكبير»: ج ٣ ص ٤٩، و«مطالب السؤل»: ص ٨٩، و«تذكرة الخواص»: ص ٣٧٧، و«السراج المنير»: ج ٣ ص ٢٢١، و«البيان في أخبار آخر الزمان»: ص ٣٠٨، و«جالية الكدر»: ص ٢٠٨، و«العرائس الواضحة»: ص ٢٠٨، و«أئمة الهدى»: ص ١٤٠، و«نور الأبصار»: ص ٢٢٩.

٢٠ - ينابيع المودة ج ٢ ص ٣١٦ ح ٩١٣:

عن عليّ - كرم الله وجهه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تذهب الدنيا حتى يقوم من أمتي رجل من ولد الحسين، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً». ورووه في غيره من كتب أهل السنة، ومن جملتها: «مودة القريبى»: ص ٩٦.

٢١ - فرائد السمطين ج ٢ ص ٣٣٥:

روى بإسناده إلى ابن بابويه رحمته الله قال: أنبأنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري، قال: أنبأنا عليّ بن محمد بن قتيبة النيسابوري، قال: أنبأنا حمدان بن سلمان النيسابوري، قال: أنبأنا عليّ بن محمد، عن محمد بن إسماعيل ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر، عن أبيه سيّد العابدین عليّ بن الحسين، عن أبيه سيّد الشهداء الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه سيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: المهديّ من ولدي، يكون له غيبة وحيرة تضلّ فيها الأمم، يأتي بذخيرة الأنبياء، فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً».

٢٢ - مودة القريبي ص ٩٨ :

روي عن أبي هريرة مرفوعاً: قال رسول الله ﷺ: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول ذلك اليوم حتى يبعث رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً» .
ورواه في غيره من كتب أهل السنة، ومن جملتها: «ينابيع المودة»: ص ٢٥٩، و«مشارك الأنوار»: ص ١٢٥، و«غالية المواعظ»: ج ١ ص ٨٢.

٢٣ - مجمع الزوائد ج ٧ ص ٣١٦ :

عن أبي هريرة قال: ذكر إلى رسول الله ﷺ المهدي، فقال: «إن قصر فسبح، وإلا فثمان، وإلا فتسع، وليملأن الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً» .
رواه البزار، ورجاله ثقات .

٢٤ - البيان في أخبار صاحب الزمان ص ٩٦ :

أخبرنا الحافظ أبو طاهر إسماعيل بن ظفر بن أحمد النابلسي بدمشق، قال: أخبرنا القاضي أبو المكارم أحمد بن محمد بن عبد الله الإصبهاني، أخبرنا خلف بن أحمد بن العباس الرامهرمزي في كتابه، أنبأنا همام بن محمد بن أيوب، أنبأنا طالوت بن عباد، أنبأنا سويد بن إبراهيم، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليبعثن الله من عترتي رجلاً، أفرق الثنايا، أجلى الجبهة، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، ويفيض المال فيضاً» .
ورواه في غيره من كتب أهل السنة، ومن جملتها: «الأربعين حديثاً في ذكر المهدي»: الحديث الثالث عشر، و«الحاوي للفتاوي»: ج ٢ ص ٦٣، و«فرائد السمطين»: مخطوط، و«جواهر العقدين»: ص ٤٣٣، و«الصواعق»: ص ٩٨، و«مشارك الأنوار»: ص ١٥، و«إسعاف الراغبين»، و«الفتاوي الحديثية»: ص ٢٩، و«غالية المواعظ»: ج ١، ص ٨٣.

٢٥ - الكنى والأسماء ج ١ ص ١٠٧ :

قال: حدثنا أبو الأسود، عن عاصم، عن زرّ قال: قال عبدالله: قال رسول الله ﷺ: «لن تنقضي الدنيا حتّى يخرج رجل من أمتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً».

ورواه في غيره من كتب أهل السنة، ومن جملتها: «سنن أبي داود»: ج ٤ ص ١٥١، و«المعجم الصغير»: ص ٢٤٥، و«الجامع الصغير»: ج ٢ ص ٣٧٧، و«تاريخ الخميس»: ج ٢ ص ٢٨٨، و«الجمع بين الصحاح»: المخطوط، و«الفصول المهمة»: ص ٢٧٣، و«منهاج السنة»: ج ٤ ص ٢١١، و«الأربعين حديثاً في ذكر المهدي»: الحديث الثالث والعشرون، و«منتخب كنز العمال»: ج ٦ ص ٣٠، و«مطالب السؤل»: ص ٨٩، و«مشكاة المصابيح»: ج ٣ ص ٢٤، و«الحاوي للفتاوي»: ج ٢ ص ٦٣، و«مشارك الأنوار»: ص ١٥٢، و«أرجوزة شيخ سعدي الآبي»: مخطوط، و«المناقب»: ص ٢٢٧، و«إسعاف الراغبين»: ص ١٤٨، و«راموز الأحاديث»: ص ٣٥٩، و«ينابيع المودة»: ص ٤٣٠، و«تيسير الوصول»: ج ٢ ص ٢٣٧، و«الفتح الكبير»: ج ٣ ص ٤٨، و«أشعة اللمعات»: ج ٤ ص ٣٣٧، و«نهاية البداية والنهاية»: ج ١ ص ٣٨، و«التذكرة»: ص ٦١٥، و«البدء والتاريخ»: ج ٢ ص ١٨٠، و«البيان في أخبار آخر الزمان»: ص ٣٠٨، و«مصابيح السنة»: ج ٢ ص ١٣٤، و«تاريخ الإسلام والرجال»: ص ٣٧ مخطوط، و«الصواعق»: ص ٩٧، و«منهاج السنة»: ج ٢ ص ١٣٣، و«مرقاة المفاتيح»: ج ١٠ ص ١٧٣، و«السراج المنير»: ص ٢٢١، و«وسيلة النجاة»: ص ٤٢١.

٢٦ - سنن المصطفى ص ٥١٧ :

حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا علي بن صالح، عن يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل فتية من بني هاشم، فلما رأهم النبي ﷺ اغرورقت

عيناه وتغيّر لونه، قال: فقلت: ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه، فقال: «إنّا أهل بيتٍ اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وأنّ أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءً وتشريداً وتطريداً، حتّى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود، فيسألون الخير فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون، فيعطون ما سألوا، فلا يقبلونه حتّى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي، فيملأها قسطاً كما ملؤوها جوراً، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج».

ورواه في غيره من كتب أهل السنّة، ومن جملتها: «الأربعين حديثاً في ذكر المهديّ»: و«الصواعق»: ص ٢٣٧، و«نهاية البداية»: ج ١ ص ٤١، و«البيان في أخبار آخر الزمان»: ص ٣١٤، و«الفصول المهمّة»: ص ٢٧٦، و«منتخب كنز العمال»: ج ٦ ص ٣٠، و«ذخائر العقبى»: ص ١٧، و«ميزان الاعتدال»: ج ٢ ص ٣٥، و«الحاوي للفتاوي»: ج ٢ ص ٦٠، و«ينابيع المودّة»: ج ٣ ص ٨٩، و«راموز الأحاديث»: ص ١٣٥، والسيرة النبوية.

٢٧ - كنز العمال ج ١٤ ص ٥٨٤ ح ٣٩٦٥٩: روي

روي عن عليّ قال: «تملأ الأرض ظلماً وجوراً، حتّى يدخل كلّ بيتٍ خوفٌ وحزنٌ، يسألون درهمين وجريسين فلا يعطونه، فيكون قتالٌ بقتال، ويسار بيسار، حتّى يحيط الله بهم في مصرّة، ثمّ تملأ الأرض عدلاً وقسطاً».

٢٨ - سنن أبي داود: ج ٤ ص ١٥٣ ط مصر:

قال أبو داود: حدّثت عن هارون بن المغيرة، قال: حدّثنا عمرو بن أبي قيس، عن شعيب بن خالد، عن أبي إسحاق قال: قال عليّ عليه السلام ونظر إلى ابنه الحسن فقال: «إنّ ابني هذا سيّد كما سمّاه النبيّ صلى الله عليه وآله، وسيخرج من صلبه رجل يسمّى باسم نبيّكم، يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق»، ثمّ ذكر قصة: يملأ الأرض عدلاً. ورواه في غيره من كتب أهل السنّة ومن جملتها: «الصواعق المحرقة»: ص ٢٣٥، و«الحاوي للفتاوي»: ص ٥٩، و«منتخب كنز العمال»: ج ٥ ص ١٠٢،

و«ينابيع المودة»: ج ٣ ص ٨٨، و«سنن الهدى»: مخطوط.

٢٩ - ينابيع المودة ج ٣ ص ٢٩١:

روي عن عليّ - كرم الله وجهه - قال: «قال رسول الله ﷺ: لا تذهب الدنيا حتّى يقوم بأمتي رجل من ولد الحسين، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً».

٣٠ - العرائس الواضحة ص ٢٠٩:

وعن أبي نصر، عن أبي عبد الله قال: «لا يخرج إلّا في وترٍ من السنين، سنة إحدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع».

وعنه قال: «ينادي باسم القائم في ليلة ثلاث وعشرين من رمضان، ويقوم في يوم عاشوراء، وكأني به في العاشر من المحرم قائماً بين الركن والمقام، وشخص ينادي على يده البيعة، فيسير إليه أنصاره من أطراف الأرض، تطوى لهم طياً، حتّى يبايعوه، فيملأ الله الأرض به عدلاً، ثم يسير من مكة حتّى يأتي الكوفة فيفرّق الجنود منها إلى الأمصار».

ورواه في غيره من كتب أهل السنة، ومن جملتها: «جالية الكدر»: ص ٢٠٨، و«الفصول المهمة»: ص ٢٨٤.

غيبة المهدي عليه السلام:

تواتر النقل عن النبي ﷺ وأمير المؤمنين وزين العابدين والباقر والصادق والكاظم والرضا والهادي والعسكري عليهم صلوات الله وسلامه، أنّهم أخبروا عن غيبة المهدي القائم عليه السلام. وقد أوردنا منها في كتاب «من هو المهدي عليه السلام؟» مائة وتسعين حديثاً، بمتونها وأسانيدها، وأسماء الكتب التي نقلنا عنها.

ففي بعضها: قال رسول الله ﷺ: «من أنكر غيبته فقد أنكرني».

وفي بعضها: قال ﷺ: «ليظهر بعد غيبة طويلة، وحيرة مضلة».

وفي بعضها: قال ﷺ: «تكون له غيبة وحيرة تضلّ فيه الأمم».

وقد كانت غيبة المهدي عليه السلام معروفة قبل ولادته بين أصحاب الأئمة عليهم السلام، وقد صنّف جماعة منهم كتباً مستقلة في غيبته عليه السلام، راجع موسوعة «الذريعة إلى تصانيف الشيعة».

والحاصل: أن المهدي عليه السلام تمتدّ به الغيبة، فربّما يُنسى ذكره في الخواطر، فالذي يقوّي حينئذٍ توجّه القلوب إليه ويوجب إحياء ذكره، هو انتظار الفرج بظهوره عليه السلام، فلعلّه لذلك كان انتظار الفرج أفضل الأعمال؛ لكونه موجباً لتعلّق الخواطر بحجّة الله الذي هو ناموس الدهر، ومدار بركات الله سبحانه وتعالى في أرضه. وقد ورد عن النبي ﷺ، كما ورد في جملة من كتب أهل السنة: ^(١) «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة».

كما قد ورد في أحاديث كثيرة: «أنّ الأرض لا تخلو من الحجّة، وأنّه لولا الحجّة لساخت الأرض بأهلها». وقد أوردنا منها مائة وسبعة عشر حديثاً، مع ذكر متونها وأسانيدها ومآخذها، والكتب التي نقلنا عنها، مع تعيين الصفحة، في كتابنا «من هو المهدي عليه السلام؟». كما أوردنا فيه أحاديث كثيرة متواترة في تعريف المهدي عليه السلام باسم أبيه وآبائه عن النبي ﷺ وكلّ واحد واحد من الأئمة عليهم السلام.

١٥٩

انتهاز فرص الخير

١ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤ - ٢٥٧:

روى حمّاد بن عمرو؛ وأنس بن محمّد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي ﷺ أنّه قال له: «يا عليّ، أوصيك بوصيّة فاحفظها، فلا تزال بخير ما حفظت وصيّتي... إلى أن قال: بادر

(١) منها: نفحات اللاهوت: ص ١٣، و«مسند الطيالسي»: ص ٢٥٩، و«ينابيع المودّة»: ص ١١٧، إلى غير ذلك من كتب أهل السنة.

٤٦٨..... معجم المحاسن والمساوي / ج ٣

بأربع قبل أربع: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك،
وحياتك قبل موتك» .

ورواه في «الخصال»: ج ١ ص ٢٣٨ عن أبيه، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد،
عن موسى بن القاسم، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن السكوني، عن جعفر بن
محمد، عن آبائه عليهم السلام....

ونقله عنهما في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣١٦.

٢- معاني الاخبار ص ٣٢٥:

روى عن الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري، عن محمد بن أحمد القشيري،
عن أحمد بن عيسى الكوفي، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن
آبائه، عن علي عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿ولا تنس نصيبك من الدنيا﴾ قال:
«لا تنس صحتك وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك أن تطلب بها الآخرة» .

و نقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣٦٦.

و رواه في «الاشعيات»: ص ١٧٦ بإسناده عن جعفر بن محمد عليه السلام عن
آبائه...بعينه .

٣- نهج البلاغة ص ١٠٩٦ قصار الحكم رقم ٢٠:

وقال عليه السلام: «قرنت الهيبة بالخيبة، والحياء بالحرمان، والفرصة تمرّ مرّ السحاب،
فانتهزوا فرص الخير» .

٤- وفي رقم ١١٤:

قال عليه السلام: «إضاعة الفرصة غصة» .

٥- وفي رقم ٣٥٥:

قال عليه السلام: «من الخرق المعالجة قبل الإمكان، والأناة بعد الفرصة» .

ونقلها عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٣٦٦ و ٣٦٧.

٦- أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٣٩ مجلس ٤ محرم:

روى بسنده عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أباذر، نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ، يا أباذر، اغتنب خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك» .

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٥٠.

٧- عوالي اللئالي ج ١ ص ٢٩١ رقم ١٥٦:

عنه ﷺ قال: «ترك الفرص غصص، الفرص تمرّ مرّ السحاب».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٥٠.

٨- دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٤٨ و٣٤٩:

عن عليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ عليهما السلام أنهما ذكرا وصيّة عليّ عليه السلام عند وفاته، وهي طويلة، وفيها: «وأوصيكم بالعمل قبل أن يؤخذ منكم بالکظم وباغتنام الصحة قبل السقم، وقبل ﴿أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين أو تقول لو أن الله هداني لكنت من المتقين﴾ أني ومن أين وقد كنت للهوى متّبعا، فيكشف له عن بصره، وتُهتك له حجبه، يقول الله عزّ وجلّ: ﴿فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد﴾ أني له البصر، ألا أبصر قبل هذا الوقت الضّرر قبل أن تُحجب التوبة بنزول الكربة، فتتمنى النفس أن لو رُدّت لتعمل بتقواها فلا ينفعها المُنَى....» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٥٠.

٩- نزهة الناظر ص ٨ و«عوالي اللئالي» ج ١ ص ٢٨٩:

وقال النبي ﷺ: «من فتح له باب من الخير فلينتهزه، فإنّه لا يدري متى

يغلق عليه» .

١٠ - نزهة الناظر ص ٣٣:

وقال الحسن بن عليّ عليه السلام: «الفرصة سريعة الفوت، بطيئة العود».

١١ - نزهة الناظر ص ٦٩:

قال الغلابي: وسألته (أي: الهادي عليه السلام) عن الحزم، فقال عليه السلام «هو أن تنتظر فرصتك، وتعاجل ما أمكنك».

غرر الحكم على ما في تصنيفه ص ٤٧٣ و ص ٤٧٤:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

١٢ - «إجعل زمان رخائك (رجائك) عدّة لآيام بلائك».

١٣ - «ماضي يومك فائت، وآتية متهم، ووقتك مغتتم، فبادر فيه فرصة الإمكان، وإياك أن تثق بالزمان».

١٤ - «الفرص تمرّ مرّ السحاب».

١٥ - «انتهزوا فرص الخير، فإنها تمرّ مرّ السحاب».

١٦ - «إنّ الفرص تمرّ مرّ السحاب، فانتهزوها إذا أمكنت في أبواب الخير، وإلاّ عادت ندماً».

١٧ - «الفرصة سريعة الفوت، وبطيئة العود».

١٨ - «الفرصة غنم».

١٩ - «المرء ابن ساعته (بين ساعتيه)».

٢٠ - «التؤدة ممدوحة في كلّ شيء، إلاّ في أفعال البر».

٢١ - «التثبت خير من العجلة، إلاّ في فرص البر».

٢٢ - «أفضل الرأي مالم يفت الفرص، ولم يورث الغصص».

٢٣ - «أشدّ الغصص فوت الفرص».

٢٤ - «إذا أمكنت الفرصة فانتهزها، فإنّ إضاعة الفرصة غصة».

٢٥ - «بادر الفرصة قبل ان تكون غصة».

- ٢٦- «خذوا مهل الأيام، وحوطوا قواصي الإسلام، وبادروا هجوم الحمام».
- ٢٧- «رحم الله امرءاً اغتنم المهل، وبادر العمل، وأكمش (واكثر) من وجَل».
- ٢٨- «شيمة الاتقياء اغتنام المهلة والتزوّد للرحلة».
- ٢٩- «طوبى لمن قصّر أمله، واغتنم مهله».
- ٣٠- «غافص (عافص) الفرصة عند إمكانها، فإنك غير مدركها بعد فوتها».
- ٣١- «قد تصاب الفرصة».
- ٣٢- «ليس كلُّ غائبٍ يُؤوب».
- ٣٣- «من غافص (من غامض) الفرص أمِن الغُصص».
- ٣٤- «من ناهز الفرصة أمِن الغصة».
- ٣٥- «من وجد مورداً عذباً يَرْتَوِي منه فلم يغتنمه، يوشك أن يظماً ويطلبه فلا يجده».
- ٣٦- «الفائت لا يعود».
- ٣٧- «الفوتُ حسراتٌ محترقات».
- ٣٨- «ثمرة الفوت ندامة».
- ٣٩- «عود الفرصة بعيد مرامها».
- ٤٠- «في الفوت حسرة وملامة».
- ٤١- «من قعد عن الفرصة أعجزه الفوت».
- ٤٢- «من أخرّ الفرصة عن وقتها فليكن على ثقة من فوتها».
- ٤٣- «ما أبعد الاستدراك من الفوت».
- ٤٤- «مع الفوت تكون الحسرة».
- ٤٥- «لا حسرة كالفوت».
- ٤٦- «من الخرق ترك الفرصة عند الإمكان».
- ٤٧- «الساعات مَكْمَنُ (ممکن) الآفات».

الإنذار في دين الله: قال الله تعالى: ﴿فلولا نفر من كل فرقة طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون﴾. التوبة: ١٢٢
راجع مادة: «تبليغ الدين» في حرف الباء.

١٦٠ الأنس

الأنس بالله:

١- أصول الكافي ج ١ ص ١٣-١٩:

عن بعض أصحابنا رفعه، عن هشام بن الحكم، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث طويل قال: «يا هشام، كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ما عبد الله بشيء أفضل من العقل، وماتم عقل امرئ حتى تكون فيه خصال شتى... إلى أن قال: الذلّ أحب إليه مع الله من العزّ مع غيره». ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ١٤٥.

٢- نزهة الناظر ص ١٤٥:

قال العسكري عليه السلام: «من أنس بالله استوحش من الناس».

٣- مشكاة الأنوار ص ١٢٥:

روي عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يستوحش من كان الله أنيسه، ولا يذلّ من كان الله أعزّه، ولا يفتقر من كان بالله غناؤه، فمن استأنس بالله آنسه الله بغير أنيس، ومن اعترّ بالله أعزّه الله بغير عدد ولا عشيرة، ومن يستغنى بالله أغناه الله بغير دنياه».

تصنيف غرر الحكم ص ١٩٩:

مما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

٤- «ثمره الأنس بالله الاستيحاش من الناس».

- ٥ - «من أنس بالله استوحش من الناس».
- ٦ - «من استوحش عن الناس أنس بالله سبحانه».
- ٧ - «تقرب إلى الله سبحانه، فإنه يزلف المتقربين إليه».

مقام المستأنس بالله في الجنة:

١ - من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٩٢:

روي عن عبدالله بن علي في حديث عن بلال، قال: فقلت (أي: لبلال):
يرحمك الله، تفضل علي وأخبرني فأني فقير محتاج، وأد إلي ما سمعت من
رسول الله ﷺ، فإنك قد رأيته ولم أره، وصف لي كيف وصف لك رسول الله ﷺ
بناء الجنة؟ فقال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، سمعت رسول الله ﷺ يقول:
إن سور الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ولبنة من ياقوت، وملاطها المسك
الأذفر، وشرفها الياقوت الأحمر والأخضر والأصفر، قلت: فما أبوابها؟ قال: إن
أبوابها مختلفة، باب الرحمة من ياقوتة حمراء، قلت: فما حلقتة؟ فقال: ويحك،
كف عني فقد كلفتني شططاً، قلت: ما أنا بكاف عنك حتى تؤدني إلي ما سمعت من
رسول الله ﷺ، قال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا باب الصبر فباب صغير
مصراع واحد من ياقوتة حمراء لاحتق له، وأمّا باب الشكر فإنه من ياقوتة بيضاء
لها مصراعان مسيرة ما بينهما مسيرة خمسمائة عام، له ضجيج وحنين يقول: اللهم
جثني بأهلي، قال: قلت: هم يتكلم الباب؟ قال: نعم ينطقه الله ذو الجلال والإكرام،
وأمّا باب البلاء، قلت: أليس باب البلاء هو باب الصبر؟ قال: لا، قلت فما البلاء؟
قال: المصائب والأسقام والأمراض والجذام، وهو باب من ياقوتة صفراء مصراع
واحد، ما أقل من يدخل فيه، قلت: يرحمك الله، زدني وتفضل علي، فأني فقير،
فقال: يا غلام لقد كلفتني شططاً، أمّا الباب الأعظم فيدخل منه العباد الصالحون،
وهم أهل الزهد والورع، والراغبون إلى الله عز وجل، المستأنسون به، قلت:

يرحمك الله، فإذا دخلوا الجنة فماذا يصنعون؟ قال: يسرون على نهرين في ماء صافٍ في سفن الياقوت، مجاديفها اللؤلؤ، فيها ملائكة من نور، عليهم ثياب خضر شديدة خضرتها، قلت: يرحمك الله هل يكون من النور أخضر؟ قال: إن الثياب هي خضر، ولكن فيها نور من نور رب العالمين جلّ جلاله ليسيروا على حافتي ذلك النهر، قلت: فما اسم ذلك النهر؟ قال: جنة المأوى، قلت: هل وسطها غيرها؟ قال: نعم، جنة عدن وهي في وسط الجنان، وأما جنة عدن فسورها ياقوت أحمر وحصاها اللؤلؤ، فقلت: وهل فيها غيرها؟ قال: نعم، جنة الفردوس، قلت فكيف سورها؟ قال: ويحك كفّ عني، جرت على قلبي، قلت: بل أنت الفاعل بي ذلك، قلت: ما أنا بكافّ عنك حتّى تتمّ لي الصفة وتخبرني عن سورها، قال: سورها نور، قلت: ما الغرف التي فيها؟ قال: هي من نور رب العالمين عزّ وجلّ، قلت زدني يرحمك الله، قال: ويحك إلى هذا انتهى بي رسول الله ﷺ، طوبى لك إن أنت وصلت إلى ماله هذه الصفة، وطوبى لمن يؤمن بهذا، قلت: يرحمك الله أنا والله من المؤمنين بهذا، قال: ويحك، إنّه من يؤمن بهذا أو يصدّق بهذا الحق والمنهاج، لم يرغب في الدنيا ولا في زينتها، وحاسب نفسه، قلت: أنا مؤمن بهذا، قال: صدقت، ولكن قارب وسدّد ولا تياس، واعمل ولا تفرط، وارح وخف واحذر، ثم بكى وشهق ثلاث شهقات، فظننا أنّه قد مات، ثم قال: فداكم أبي وأُمّي، لورآكم محمد ﷺ لقّرت عينه حين تسألون عن هذه الصفة، ثم قال: النجا النجا، ألوحا ألوحا، الرحيل الرحيل، العمل العمل، وإيّاكم والتفريط وإيّاكم والتفريط، ثم قال: ويحكم، اجعلوني في حلٍّ ممّا قد فرطت، فقلت له: أنت في حلٍّ ممّا قد فرطت، جزاك الله الجنة كما أدّيت وفعلت الذي يجب عليك، ثم ودّعني وقال: اتّق الله وأدّ إلى أمة محمد ﷺ ما أدّيت إليك، فقلت له: أفعل إن شاء الله، قال: استودع الله دينك وأمانتك، وزودك التقوى، وأعانك على طاعته بمشيئته.

معنى الأنس بالله :

قال في «إحياء العلوم» ج ٤ ص ٣٣٩:

قد ذكرنا أن الأنس والخوف والشوق من آثار المحبة إلا أن هذه آثار مختلفة، تختلف على المحب بحسب نظره وما يغلب عليه في وقته، فإذا غلب عليه التطلع من وراء حجب الغيب إلى منتهى الجمال، واستشعر قصوره عن الاطلاع على كنه الجلال، انبعث القلب إلى الطلب، وانزعج له وهاج إليه، وتسمى هذه الحالة في الانزعاج شوقاً، وهو بالإضافة إلى أمر غائب، وإذا غلب عليه الفرح بالقرب، ومشاهدة الحضور بما هو حاصل من الكشف، وكان نظره مقصوراً على مطالعة الجمال الحاضر المكشوف، غير ملتفت إلى ما لم يدركه بعد أن استبشر القلب بما يلاحظه، فيسمى استبشاره أنساً، وإن كان نظره إلى صفات العز والافتقار وعدم المبالاة، وخطر إمكان الزوال والبعد، تألم قلبه بهذا الاستشعار، فيسمى تألمه خوفاً. وهذه الأحوال تابعة لهذه الملاحظات، والملاحظات تابعة لأسباب تقتضيها لا يمكن حصرها، فالأنس معناه استبشار القلب وفرحه بمطالعة الجمال، حتى أنه إذا غلب وتجرد عن ملاحظة ما غاب عنه وما يتطرق إليه من خطر الزوال عظم نعيمه ولذته. ومن هنا نظر بعضهم حيث قيل له: أنت مشتاق، فقال: لا، إنما الشوق إلى غائب، فإذا كان الغائب حاضراً فإلى من يشتاق؟ وهذا كلام مستغرق بالفرح بما ناله، غير ملتفت إلى ما بقي في الإمكان من مزايا اللطاف.

ومن غلب عليه حال الأنس لم تكن شهوته إلا في الانفراد والخلوة، كما حكى أن إبراهيم بن أدهم نزل من الجبل فقيل له: من أين أقبلت؟ فقال: من الأنس بالله، وذلك لأن الأنس بالله يلزمه التوحش من غير الله تعالى، بل كل ما يعوق عن الخلوة، فيكون من أثقل الأشياء على القلب، كما روي: أن موسى عليه السلام لما كلمه ربه مكث دهرًا لا يسمع كلام أحد من الخلق إلا أخذه الغثيان؛ لأن الحب يوجب

عذوبة كلام المحبوب وعذوبة ذكره، فيخرج من القلب عذوبة ما سواه، ولذلك قال بعض الحكماء في دعائه: يا من آنسني بذكره، وأوحشني من خلقه. وقال الله تعالى لداود عليه السلام: كن لي مشتاقاً ومستأنساً ومن سواي مستوحشاً... إلى أن قال: وقال عبد الواحد بن زيد: مررت براهبٍ فقلت له: يا راهب، لقد أعجبتك الوحدة؟ فقال يا هذا، لو ذقت حلاوة الوحدة لاستوحشت إليها من نفسك، الوحدة رأس العبادة، فقلت: يا راهب ما أقل ما تجده في الخلوة؟ قال: الراحة من مداراة الناس، والسلامة من شرهم، قلت: يا راهب متى يذوق العبد حلاوة الأنس بالله عز وجل؟ قال: إذا صفا الودّ، وخلصت المعاملة، قلت: ومتى يصفو الودّ؟ قال: إذا اجتمعت الهموم فصارت همّاً واحداً في الطاعة.

وقال بعض الحكماء: عجباً للخلائق كيف أرادوا بك بدلاً؟! عجباً للقلوب كيف استأنست بسواك عنك؟! 

فإن قلت: فما علامة الأنس بالله؟ فاعلم إن علامته الخاصة ضيق الصدر من معاشرة الخلق، والتبرّم بهم، واستهتاره بعذوبة الذكر، فإن خالط فهو كمنفرد في جماعة ومجتمع في خلوة، وغريب في حضر وحاضر في سفر، وشاهد في غيبة وغائب في حضور، ومخالط بالبدن متفرّد بالقلب، مستغرق بعذوبة الذكر. قال عليّ - كرم الله وجهه - في وصفهم: «هم قوم هجم بهم العلم على حقيقة الأمر فباشروا رُوح اليقين، واستلنوا ما استوعوه المترفون، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون، صحبوا الدنيا بأبدانٍ أرواحها معلقة بالمحلّ الأعلى، أولئك خلفاء الله في أرضه، والدعاة إلى دينه». فهذا معنى الأنس بالله، وهذه علامته، وهذه شواهد.

الأنس بالوالدين:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ١٦٣ باب البرّ بالوالدين ح ٢٠:

عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عمرو

ابن شمر، عن جابر قال: أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: إني رجل شاب نشيط، وأحبّ الجهاد ولي والدّة تكره ذلك؟ فقال له النبي ﷺ: «ارجع فكن مع والدتك، فوالذي بعثني بالحقّ [نبيّاً] لأنسها بك ليلةً خير من جهادك في سبيل الله سنةً».

ورواه في ج ٢ ص ١٦٠ باب البرّ بالوالدين ح ١٠:

عن أبي عليّ الأشعريّ، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو ابن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني راغب في الجهاد نشيط، قال: فقال له النبي ﷺ: فجاهد في سبيل الله، فإنّك إن تُقتل تُكُنّ حيّاً عند الله تُرزق، وإن تمّت فقد وقع أجرك على الله، وإن رجعت رجعت من الذنوب كما وُلدت، قال: يا رسول الله، إنّ لي والدين كبيرين يزعمان أنّهما يأنسان بي ويكرهان خروجي، فقال رسول الله ﷺ: فقرّ مع والديك، فوالذي نفسي بيده لأنسهما بك يوماً وليلةً خير من جهاد سنةً».

ورواه في «الأمالي للصدوق»: ص ٤٦١ و ٤٦٢ مجلس ٧٠ عن عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، قال: حدّثني أبي، عن جدّه أحمد ابن أبي عبد الله، عن أبيه، عن أحمد بن النضر الخزّاز... فذكر الحديث بعين ما تقدّم ثانياً سنداً وممتناً، لكنّه ذكر بدل قوله: «رجعت من الذنوب»: «خرجت من الذنوب»، وبديل قوله: «فقرّ مع والديك»: «أقيم مع والديك».

الأنس بالنافر وإيناسه:

غرر الحكم الفصل ٨ رقم ٥٣٢:

مما ورد من حكم أمير المؤمنين عليه السلام: «أفضل الفضائل: صلة الهاجر، وإيناس النافر، والأخذ بيد العائر».

١٦١

الإنشاء

إنشاء الشعر ونظمه في أهل البيت عليهم السلام:

١ - عيون الأخبار ج ١ ص ٧:

حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني بهمدان عليه السلام قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «من قال فينا بيت شعر بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة». ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٠ ص ٤٦٧، و«البحار»: ج ٧٦ ص ٢٩١.

٢ - عيون الأخبار ج ١ ص ٧:

حدّثنا علي بن عبد الله الوراق عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما قال فينا قائل بيتاً من الشعر حتّى يؤيّد بروح القدس».

ونقل عنه في «الوسائل»: ج ١٠ ص ٤٦٧، و«البحار»: ج ٧٦ ص ٢٩١.

٣ - عيون الأخبار ج ١ ص ٧:

حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي، عن أبيه، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن الحسن بن الجهم، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: «ما قال فينا مؤمن شعراً يمدحنا به إلّا بنى الله له مدينة في الجنة أوسع من الدنيا سبع مرّات، يزوره فيها كلّ ملك مقرب، وكلّ نبي مرسل».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٠ ص ٤٦٧، و«البحار»: ج ٧٦ ص ٢٩١.

٤ - رجال الكشي ص ٢٨٩:

حدّثني نصر بن الصباح، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن يحيى بن

عمران، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانٍ، عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَنَحْنُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْكُوفِيِّينَ، فَدَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ عَفَّانَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَفَقَّرَ بِهِ وَأَدْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا جَعْفَرُ»، قَالَ لِيَبْكُ جَعْلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، قَالَ: «بَلِّغْنِي أَنَّكَ تَقُولُ الشَّعْرَ فِي الْحُسَيْنِ عليه السلام وَتَجِيدُ»، فَقَالَ لَهُ: نَعَمْ جَعْلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، فَقَالَ: «قُلْ»، فَأَنْشَدَهُ عليه السلام وَمِنْ حَوْلِهِ حَتَّى صَارَتْ لَهُ الدَّمُوعُ عَلَى وَجْهِهِ وَلَحِيَّتِهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا جَعْفَرُ، وَاللَّهِ لَقَدْ شَهِدْتُكَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُقَرَّبُونَ هَاهُنَا يَسْمَعُونَ قَوْلَكَ فِي الْحُسَيْنِ عليه السلام وَلَقَدْ بَكَوْا كَمَا بَكِينَا أَوْ أَكْثَرَ، وَلَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ يَا جَعْفَرُ فِي سَاعَتِهِ الْجَنَّةَ بِأَسْرَها، وَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ»، فَقَالَ: «يَا جَعْفَرُ، أَلَا أَرِيدُكَ؟» قَالَ: نَعَمْ يَا سَيِّدِي، قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ قَالَ فِي الْحُسَيْنِ شِعْرًا فَبَكَى وَأَبْكَى بِهِ إِلَّا أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ وَغَفَرَهُ». وَنَقَلَهُ عَنْهُ فِي «الْوَسَائِلِ»: ج ١٠ ص ٤٦٤.

٥- رجال الكشي ص ٤٠١:

مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ حَمْدَانَ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَفْيَانَ الْمُسْتَرْقِ، عَنْ سَيْفِ بْنِ مَصْعَبٍ الْعَبْدِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: «قُلْ شِعْرًا تَنُوحُ بِهِ النِّسَاءُ». وَنَقَلَهُ عَنْهُ فِي «الْبَحَارِ»: ج ٧٦ ص ٢٩٣.

٦- وسائل الشيعة ج ١٠ ص ٤٦٩:

الْفَضْلُ بْنُ الْحُسَيْنِ الطَّبْرَسِيُّ فِي كِتَابِ «الْآدَابِ الدِّينِيَّةِ»، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ، قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَاءِ عليه السلام: إِنَّ أَصْحَابَنَا يَرَوْنَ عَنْ آبَائِكَ عليهم السلام: أَنَّ الشَّعْرَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ وَفِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَفِي اللَّيْلِ مَكْرُوهٌ، وَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُرْثِيَ أَبَا الْحُسَيْنِ (فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ - خ) وَهَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ، فَقَالَ لِي: «أَرِثْ أَبَا الْحُسَيْنِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ وَفِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَفِي اللَّيْلِ، وَفِي سَائِرِ الْأَيَّامِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَكْفِيكَ عَلَى ذَلِكَ»^(١).

(١) فِي الْبَحَارِ ج ٤٨ ص ١٠٨: حُكِيَ أَنَّ الْمَنْصُورَ تَقَدَّمَ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام بِالْجُلُوسِ لِلتَّهْنِئَةِ فِي يَوْمِ النِّيرُوزِ، وَقَبْضَ مَا يُحْمَلُ إِلَيْهِ، فَقَالَ عليه السلام: «إِنِّي قَدْ فَتَّشْتُ الْأَخْبَارَ عَنْ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ أَجِدْ لِهَذَا الْعِيدِ خَبْرًا، وَأَنَّهُ سَنَةٌ لِلْفَرَسِ وَمَحَاها الْإِسْلَامُ، وَمَعَاذَ اللَّهِ»

إنشاء الشعر في مصائب الحسين عليه السلام، وسائر أهل البيت عليهم السلام

١ - كامل الزيارات ص ١٠٥:

أبو العباس، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من أنشد في الحسين عليه السلام بيت شعر فبكى وأبكى عشرة فله ولهم الجنة، ومن أنشد في الحسين بيتاً فبكى وأبكى تسعة فله ولهم الجنة»، فلم يزل حتى قال: «من أنشد في الحسين بيتاً فبكى - وأظنه قال: أو تباكى - فله الجنة».

ورواه في «كامل الزيارات»: ص ١٠٦ عن محمد بن أحمد بن الحسين العسكري، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة... بعينه.

ورواه في «ثواب الأعمال»: ص ١٠٩ قال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين... فذكر الحديث بعينه سنداً ومتمناً.

ونقله عنهما في «الوسائل»: ج ١٠ ص ٤٦٦.

«أن نحبي ما محاه الإسلام»، فقال المنصور: إنما نفعل هذا سياسة للجند، فسألتك بالله العظيم إلا جلست، فجلس ودخلت عليه الملوك والأمراء والأجناد يهنؤونه، ويحملون إليه الهدايا والتحف، وعلى رأسه خادم المنصور يحضي ما يحمل، فدخل في آخر الناس رجل شيخ كبير السن، فقال له: يا ابن بنت رسول الله، إني رجل صعلوك لا مال لي أتحنفك، ولكن أتحنفك بثلاثة أبيات قالها جدي في جدك الحسين بن علي عليه السلام.

عجبت لمصقولٍ علاك فرنده	يوم الهياج وقد علاك غبار
و لأسهم نفذتك دون حرائر	يدعون جدك والدموع غزار
ألا تغضضت السهام وعاقها	عن جسمك الإجلال والإكبار

قال: «قبلت هديتك، اجلس بارك الله فيك»، ورفع رأسه إلى الخادم وقال: «امض إلى أمير المؤمنين وعرفه بهذا المال، وما يصنع به»، فمضى الخادم وعاد وهو يقول: كلها هبة مني له، يفعل به ما أراد، فقال موسى للشيخ: «إقبض جميع هذا المال فهو هبة مني لك».

٢ - كامل الزيارات ص ١٠٤ :

حدّثني أبو العباس، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن الحسن بن علي بن أبي المغيرة، عن أبي عمار المنشد عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال لي «يا أبا عمار أنشدني للعبد في الحسين عليه السلام، قال: فأنشدته فبكى، ثم أنشدته فبكى، ثم أنشدته فبكى، قال: فوالله ما زلت أنشده ويبكي حتّى سمعت البكاء من الدار، فقال لي: «يا أبا عمار، من أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فأبكى خمسين فله الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فأبكى أربعين فله الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فأبكى ثلاثين فله الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فأبكى عشرين فله الجنة، ومن أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فأبكى واحداً فله الجنة، ومن أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فبكى فله الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فتباكى فله الجنة».

ورواه في «ثواب الأعمال»: ص ١٠٩ قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين... فذكر الحديث بعينه سنداً ومتمناً.

ورواه الصدوق في «أماله»: ص ١٤١ - ١٤٢ مجلس ٢٩ قال: حدّثنا أحمد ابن محمد بن يحيى العطار، قال: حدّثنا أبي محمد بن يحيى، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن الحسن ابن علي بن أبي عثمان... فذكر الحديث بعينه سنداً ومتمناً.

ونقله عنهما في «الوسائل»: ج ١٠ ص ٤٦٥.

٣ - ثواب الأعمال ص ١٠٩ :

أبي الله عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي هارون المكفوف قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «يا أبا هارون، أنشدني في الحسين عليه السلام»، فأنشدته، قال: فقال لي:

«أنشدني كما تنشدون» يعني بالرقّة، قال: فأنشدته:

أمر على جدّ الحسين فقل لأعظمه الزكّية

قال: فبكى، ثمّ قال: «زدني»، فأنشدته القصيدة الأخرى، قال: فبكى، وسمعت البكاء من خلف الستر، قال: فلما فرغت قال: «يا أباهارون، من أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فبكى وأبكى عشرة كتبت لهم الجنة، ومن أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فبكى وأبكى خمسة كتبت لهم الجنة، ومن أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فبكى وأبكى واحداً كتبت لهما الجنة، ومن ذكر الحسين عليه السلام عنده فخرج من عينيه مقدار جناح ذبابة كان ثوابه على الله عزّ وجلّ، ولم يرض له بدون الجنة». ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٠ ص ٤٦٥.

ورواه في «كامل الزيارات»: ص ١٠٤ قال: حدّثنا أبو العباس القرشي، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب... فذكر الحديث بعينه سنداً وممتناً. ورواه في ص ١٠٤ قال: حدّثنا محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين... فذكر الحديث بالسند المتقدّم ملخصاً. ونقله عنه في «البحار»: ج ٤٤ ص ٢٨٧.

٤- رجال الكشي ص ٢٠٧:

حدّثني محمّد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن الحسن، عن العباس بن عامر القصباني وجعفر بن محمّد بن حكيم، قال: حدّثنا أبان بن عثمان، عن عقبة بن بشير الأسدي، عن كميت بن زيد الأسدي قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال: «والله يا كميت، لو كان عندنا مال لأعطيناك منه، ولكن لك ما قال رسول الله ﷺ لحسان: لا يزال معك روح القدس ما ذبيت عنّا».

ورواه في «روضة الكافي»: ج ١ ص ١٤٩ ح ٧٥ عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشاء، عن أبان... مثله. ونقله عنهما في «الوسائل»: ج ١٠ ص ٤٦٥.

٥- رجال الكشي ص ٢٠٧:

حدّثني حمدويه بن نصير، قال: حدّثني محمد بن عيسى، عن حنان، عن عبيد بن زرارة، عن أبيه قال: دخل الكميّ بن زيد على أبي جعفر عليه السلام وأنا عنده، فأنشده: من لقلب متيم مستهام...

فلما فرغ منها قال للكمي: «لا تزال مؤيداً بروح القدس ما دمت تقول فينا». ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٠ ص ٤٦٧.

٦- رجال الكشي ص ٥٦٨:

علي بن محمد، قال: حدّثني محمد بن عبد الجبار، عن أبي طالب القمي قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام بأبيات شعر، وذكرت فيها أباه، وسألته أن يأذن لي في أن أقول فيه، فقطع الشعر وحبسه، وكتب في صدر ما بقي من القرطاس: «قد أحسنت جزاك الله خيراً».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٠ ص ٤٦٨.

٧- رجال الكشي ص ٥٦٧:

روى عن محمد بن مسعود، عن حمدان بن أحمد، عن أبي طالب يعني عبد الله ابن الصلت - قال: كتبت إلى أبي جعفر محمد بن علي بن الرضا عليه السلام، فأذن لي أن أرثي أبا الحسن عليه السلام، أعني أباه، قال: فكتب، إليّ: «اندبني واندب أبي».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٠ ص ٤٦٨.

راجع عنوان: «ذكر مصيبة الحسين وسائر أهل البيت عليهم السلام» في حرف الذال، وعنوان: «البكاء للحسين وسائر أهل البيت عليهم السلام» في حرف الباء.

الإنصات عند قراءة القرآن

١- مجمع البيان ج ٤ ص ٥١٥:

وعن عبد الله بن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: الرجل يقرأ

٤٨٤..... معجم المحاسن والمساوي / ج ٣

القرآن، أوجب على من سمعه الإنصات له والاستماع؟ قال: «نعم، إذا قرئ عندك القرآن وجب عليك الإنصات والاستماع» .
ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٤ ص ٨٦١.

٢ - تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٤:

عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يجب الإنصات للقرآن في الصلاة وغيرها، وإذا قرئ عندك القرآن وجب عليك الإنصات والاستماع» .
ونقله عنه في «مجمع البيان»: ج ٤ ص ٥١٥.

٣ - تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٤:

عن أبي كهمس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قرأ ابن الكوا خلف أمير المؤمنين: ﴿لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكوننَّ من الخاسرين﴾ فأنصت له أمير المؤمنين» .
ونقله عنه في «الوسائل»: ج ٤ ص ٨٦١، وفي «مجمع البيان»: ج ٤ ص ٥١٥.
٤ - تفسير العياشي ج ٢ ص ٤٤:

عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ﴿وإذا قرئ القرآن﴾ في الفريضة خلف الإمام ﴿فاستمعوا له وانصتوا، لعلكم ترحمون﴾ .

ونقل عنه في «مجمع البيان»: ج ٤ ص ٥١٥، و«الوسائل»: ج ٤ ص ٨٦١.

قال في «مجمع البيان»: ج ٤ ص ٥١٥: قال الشيخ أبو جعفر - قدس الله

روحه - : وأما خارج الصلاة فلا خلاف أن الإنصات والاستماع غير واجب.

وذكر في «الجواهر»: ج ١٣ ص ١٨٩: معلومية نديّة الإنصات المأمور به في

نفسه بالإجماع والسيرة وغيرها، بل في خصوص إنصات المأمومين عند قراءة

الإمام بالأصل والسيرة، قال: وعسى يظهر الإجماع من التنقيح حيث نسب

استحبابه إلى عدا ابن حمزة من الأصحاب.

١٦٣ إنظار المعسر

١- الكافي ج ٤ ص ٣٥:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من أراد أن يظله الله يوم لا ظل إلا ظله» قالها ثلاثاً، فهاهنا الناس أن يسألوه، فقال: «فلينظر معسراً أوليدع له من حقه».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه»: ج ٢ ص ٣٣.

ورواه في «تفسير العياشي»: ج ١ ص ١٥٣.

ونقله في «الوسائل»: ج ١١ ص ٥٤٦ عن «الكافي» و«من لا يحضره الفقيه»،

وفي ج ١٣ ص ١١٣ عن «تفسير العياشي».

٢- الكافي ج ٤ ص ٣٥:

محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: في يوم حارّ وحنى كفه: من أحبّ أن يستظلّ من فور جهنّم، قالها ثلاث مرّات، فقال الناس في كلّ مرّة: نحن يا رسول الله، فقال: من أنظر غريماً أو ترك المعسر»، ثمّ قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «قال لي عبد الله بن كعب بن مالك: إنّ أبي أخبرني أنّه لزم غريماً له في المسجد، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخل بيته ونحن جالسان، ثمّ خرج في الهاجرة، فكشف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سترة وقال: يا كعب ما زلتما جالسين؟ قال: نعم بأبي وأمي، قال: فأشار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكفه: خذ النصف، قال: فقلت: بأبي وأمي، ثمّ قال: اتبعه ببقية حقك، قال: فأخذت النصف ووضعت له النصف».

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٥٤٦.

وروى مثله في «أمالى الطوسي»: ج ١ ص ٨١ جزء ٣ قال: أخبرنا أبو بكر محمد ابن عمر الجعابي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا عبدالله بن حريس، قال: حدثنا أحمد بن برد، قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبي لبابة بن عبد المنذر أنه جاء يتقاضى أبا اليسر ديناً عليه، فسمعه يقول: قولوا له ليس هو، فصاح أبو لبابة: يا أبا اليسر، اخرج إليّ، فخرج إليه، فقال: ما حملك على هذا؟ فقال: العسر يا أبا لبابة، قال: الله، قال: الله، فقال أبو لبابة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أحب أن يستظل من فور جهنم؟» فقلنا: كلنا نحب ذلك، قال: «فلينظر غريماً أو ليدع لمعسر».

ورواه في «أمالى المفيد»: ص ٣١٦ مجلس ٣٧، ونقله عنه في «المسهرورك»: ج ٢ ص ٣٩٨.

ورواه في «أمالى الطوسي»: ج ٢ ص ٧٤ جزء ١٦ بسند آخر، هكذا: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل، قال: حدثنا محمد بن دليل بن بشر الاسكندراني مولى بني هاشم ببغداد سنة عشر وثلاثمائة، قال: حدثنا أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي الكبير، قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد بن علي عليه السلام، عن ابن أبي لبابة الأنصاري، عن عمرو بن عبد المنذر أنه جاء يتقاضى عن أبي بشر - واسمه كعب بن عمرو - ديناً له عليه، فقال أبو بشر لأهله: قولوا ليس هو هنا، فسمعه أبو لبابة فصاح به: يا أبا بشر اخرج إليّ، فخرج إليه، فقال: ما حملك على هذا؟ قال: العسر، فقال: أبو لبابة: الله الله، سمعت رسول الله يقول: «من يحب منكم أن يستظل من فور جهنم؟» قال: قلنا: كلنا نحب ذلك يا نبي الله، قال: «من أحب ذلك فلينظر غريماً أو ليدع معسراً».

ورواه في «تفسير العياشي»: ج ١ ص ١٥٣ عن القاسم بن سليمان، عن أبي عبدالله عليه السلام: أن أبا اليسر رجل من الأنصار من بني سليمة، قال رسول الله ﷺ: «أيكم يحب أن يفصل من فور جهنم؟» فقال القوم: نحن يا رسول الله، فقال: «من

أنظر غريماً أو وضع لمعسر» .

ورواه في «كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي»: ص ٦٩ عن جابر قال: سمعته يقول: «إن نبي الله ﷺ أطلع ذات يوم من غرفة له فإذا هو برجل يلزم رجلاً، ثم أطلع من العشي فإذا هو ملازمه، ثم إن النبي ﷺ نزل إليهما فقال: ما يقعدكما هاهنا؟ قال أحدهما: يا رسول الله، إن لي قبل هذا حق قد غلبني عليه، فقال الآخر: يا نبي الله، له علي حق وأنا معسر، ولا والله ما عندي، فقال رسول الله ﷺ: من أراد أن يظله الله من فور جهنم يوم لا ظل إلا ظله فينظر معسراً وليدع له، فقال الرجل عند ذلك: قد وهبت لك ثلثاً، وأخرتك بثلت إلى سنة، وتعطيني ثلثاً، فقال النبي ﷺ: ما أحسن هذا!» .

ورواه في «مجموعة ورام»: ج ٢ ص ١٨٠ قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحب أن يستظل من فور جهنم؟» فقلنا: كلنا نحب ذلك، قال: «فلينظر غريماً أو ليدع معسراً» .

٣- روضة الكافي ص ٢-٩ ح ١: روضة الكافي

محمد بن يعقوب الكليني، قال: حدثني علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن حفص المؤذن، عن أبي عبد الله عليه السلام وعن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كتب بهذه الرسالة إلى أصحابه، وأمرهم بمدارستها، والنظر فيها وتعاهدها، والعمل بها، فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم، فإذا فرغوا من الصلاة نظروا فيها .

قال: وحدثني الحسن بن محمد، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن القاسم بن الربيع الصحافي، عن إسماعيل بن مخلد السراج، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: خرجت هذه الرسالة من أبي عبد الله عليه السلام إلى أصحابه... فذكر الرسالة، وفيها: «وإياكم وإعسار أحد من إخوانكم المسلمين أن تعسروه بالشيء يكون لكم قبله وهو معسر، فإن أبانا رسول الله ﷺ كان يقول: ليس لمسلم أن يعسر مسلماً،

ومن أنظر معسراً أظله الله بظله يوم لا ظل إلا ظله» .

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٣ ص ١١٣ وفي «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٩٨.

٤- الكافي ج ٥ ص ١٥١ :

علي بن إبراهيم، عن علي بن محمد القاساني، عن علي بن أسباط، عن عبد الله ابن القاسم الجعفري، عن بعض أهل بيته قال: إن رسول الله ﷺ «لم يأذن لحكيم ابن حزام بالتجارة حتى ضمن له: إقالة النادم، وإنظار المعسر، وأخذ الحق وافيًا وغير واف» .

ورواه في «التهذيب»: ج ٧ ص ٥ بعينه سنداً ومتناً .

٥- الكافي ج ٤ ص ٣٥ :

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن يعقوب بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «خلّوا سبيل المعسر كما خلاه الله عزّ وجلّ» .
ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ٥٤٦ .

٦- الكافي ج ٤ ص ٣٥ :

عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «صعد رسول الله ﷺ المنبر ذات يوم، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على أنبيائه صلى الله عليهم، ثم قال: أيها الناس، ليبلغ الشاهد منكم الغائب، ألا ومن أنظر معسراً كان له على الله عزّ وجلّ في كلّ يوم صدقة بمثل ماله حتى يستوفيه»، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: «﴿وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وأن تصدّقوا خير لكم﴾: إن كنتم تعلمون أنّه معسر فتصدّقوا عليه بما لكم [عليه] فهو خير لكم» .

ورواه في «من لا يحضره الفقيه»: ج ٢ ص ٣٢، لكنّه قال: «في كلّ يوم ثواب صدقة» .

ونقله عنهما في «الوسائل»: ج ١١ ص ٥٤٦ .

٧- ثواب الأعمال ص ١٦٦ :

حدَّثني محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدَّثني محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أقرض مؤمناً قرضاً ينتظر به ميسوره كان ماله في زكاة، وكان هو في صلاة من الملائكة حتى يؤدّيه إليه». ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٣ ص ٨٧.

٨- الإختصاص ص ٨٦ :

قال: وحدَّثنا محمد بن المحسن السجّاد، قال: حدَّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه قال: كان ابن أبي عمير حبس سبع عشر سنة، فذهب ماله، وكان له على رجل عشرة آلاف درهم، قال: فباع داره وحمل إليه حقّه، فقال له ابن أبي عمير: من أين لك هذا المال، وجدت كنزاً أو ورثت عن إنسان؟ لا بدّ من أن تخبرني، قال: بعت داري، فقال: حدَّثني ذريح المحاربي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لا يخرج الرجل عن مسقط رأسه بالدين أنا محتاج إلى درهم وليس يدخل ملكي».

٩- ثواب الأعمال ص ١٧٤ :

أبي عليه السلام قال: حدَّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن محبوب، عن حمّاد، عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «يبعث يوم القيامة قوم تحت ظلّ العرش ووجوههم من نور ورياشهم من نور، جلوس على كراسي من نور، قال: فتشرف لهم الخلائق فيقولون: هؤلاء الأنبياء، فينادي مناد من تحت العرش: أن ليس هؤلاء بأنبياء، قال: فيقولون: هؤلاء شهداء، فينادي مناد من تحت العرش: أن ليس هؤلاء شهداء، ولكن هؤلاء قوم كانوا ييسرون على المؤمنين، وينظرون المعسر حتى ييسر».

ورواه في «تفسير العيّاشي»: ج ١ ص ١٥٣ عن حنّان بن سدير عن أبي جعفر عليه السلام ونقله عنهما في «الوسائل»: ج ١٣ ص ١١٣.

ونقله في «المستدرک»: ج ٢ ص ٣٩٨ عن «تفسير العیاشي».

١٠ - تفسير العیاشي ج ١ ص ١٥٤ :

عن أبان، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فِي يَوْمٍ حَارٍّ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَظْلَهُ اللَّهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ فَلْيَنْظُرْ غَرِيماً أَوْ لِيَدْعَ لِمَعْسَرٍ». ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٣ ص ١١٤.

١١ - إرشاد القلوب: ص ١٨٤:

قال النبي صلى الله عليه وآله: «إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ عَلَى أَخِيهِ دَيْنٌ فَأَخَّرَهُ إِلَى أَجَلٍ كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ، فَإِنْ أَخَّرَهُ بَعْدَ أَجَلِهِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ».

١٢ - تفسير العیاشي ج ١ ص ١٥٤:

عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما للرجل أن يبلغ من غريمه؟ قال: «لا يبلغ به شيئاً الله أنظره». ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٣ ص ١١٤.

١٣ - تفسير العیاشي ج ١ ص ١٥٤:

عن ابن سنان، عن أبي حمزة قال: ثلاثة يظلمهم الله يوم القيامة يوم لا ظلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: رجل دعت امرأته ذات حسن إلى نفسها فتركها وقال: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، ورجل أنظر معسراً أو ترك له من حقِّه، ورجل معلق قلبه بحبِّ المساجد ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ يعني: أَنْ تَصَدَّقُوا بِمَالِكُمْ عَلَيْهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ، فليدع معسراً أو ليدع له من حقِّه نظراً، قال أبو عبد الله: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ أَنْظَرَ مَعْسِراً كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ بِمِثْلِ مَالِهِ عَلَيْهِ حَتَّى يَسْتَوْفِيَ حَقَّهُ». ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٣ ص ١١٤.

١٤ - تفسير العیاشي ج ١ ص ١٥٤:

عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقِيَهُ اللَّهُ

من نفحات جهنم فليُنظر معسراً أو ليدع له من حقه» .

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١٣ ص ١١٤ .

١٥ - مجموعة ورام ج ٢ ص ٢٦٥ :

عبد الحميد الطائي، عن أبي الحسن الأول قال: «قال رسول الله ﷺ من قدم غريماً إلى السلطان ليستحلفه وهو يعلم عسره، ثم تركه تعظيماً لله تعالى، لم يرض له يوم القيامة إلا بمنزلة إبراهيم خليل الرحمان عليه السلام» .

١٦ - التهذيب ج ٦ ص ١٩٢ :

محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي إسحاق، عن علي بن سعيد، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «قال النبي ﷺ: ألف درهم أقرضها مرتين أحب إلي من أن أتصدق بها مرة، وكما لا يحل لغريمك أن يملكك وهو مؤسر فكذلك لا يحل لك أن تعسره إذا علمت أنه معسر» .

ورواه في «ثواب الأعمال»: ص ١٦٧ عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن علي بن سعيد .

ونقله عنهما في «الوسائل»: ج ١٣ ص ١١٣ .

ورواه في «مجموعة ورام»: ج ٢ ص ٢٦٥ .

ورواه في «فقه الرضا عليه السلام»: ص ٢٥٧ من قوله: «كما لا يحل... الخ»، ونقله

عنه في «البحار»: ج ١٠٠ ص ١٥٠ .

١٧ - الهداية باب الدين :

وقال الصادق عليه السلام: «إن الله عز وجل يحب إنظار المعسر، ومن كان غريماً معسراً فعليه أن ينظره إلى ميسرة، وإن كان أنفق ذلك في معصية الله فليس عليه أن ينظره إلى ميسرة، وليس هو من أهل الآية التي قال الله عز وجل: ﴿فنظره إلى ميسرة﴾» .

ونقله عنه في «البحار»: ج ١٠٠ ص ١٥٣ .

كتب أهل السنة:

١٨ - جامع الأصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ٥ ص ١٨٦ :
أبو قتادة طلب غريماً له، فتواري عنه، ثم وجده، فقال: إني مُعسر، فقال: الله؟
قال: الله، قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سرّه أن ينجيه الله من
كرب يوم القيامة فلينفق عن معسر، أو يضع عنه». أخرجه مسلم.

١٩ - إحياء العلوم ج ٢ ص ٨١:

قال ﷺ: «اسمح يسمح لك».

٢٠ - وقال ﷺ: «من أنظر معسراً أو ترك له حاسبه الله حساباً يسيراً»،
وفي لفظ آخر: «أظله الله تحت ظلّ عرشه يوم لا ظلّ إلّا ظله».

٢١ - وذكر رسول الله ﷺ رجلاً كان مسرفاً على نفسه، حوسب فلم يوجد
له حسنة، ف قيل له: هل عملت خيراً قط؟ فقال: لا، إلّا أنّي كنت رجلاً أداين الناس
فأقول لفتيان: سامحوا الموسر، وأنظروا المعسر وفي لفظ آخر: وتجاوزوا عن
المعسر، فقال الله تعالى: «نحن أحقّ بذلك منك، فتجاوز الله عنه وغفر له».

٢٢ - وقال ﷺ: «من أقرض ديناراً إلى أجلّ فله بكلّ يوم صدقة إلى
أجله، فإذا حلّ الأجلّ فأنظره بعده فله بكلّ يوم مثل ذلك الدين صدقة». وقد كان
من السلف من لا يحبّ أن يقضي غريمه الدين لأجل هذا الخبر حتّى يكون
كالمتصدّق بجميعه في كلّ يوم.

٢٣ - وقال ﷺ: «رأيت على باب الجنة مكتوباً الصدقة بعشر أمثالها،
والقرض بثمان عشرة».

راجع عنوان: «استقصاء الحقّ» في حرف الألف.

١٦٤

الإنفاق

الإنفاق في سبيل الله:

الإنفاق من مادّة «نق»، بمعنى مضى ونفد، وإنفاق المال هو صرفه،

قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾.

والإنفاق في سبيل الله صرف المال فيما يحبه الله :

فمنه: إعطاؤه إلى الفقراء والمساكين، أو صرفه في إعانتهم.

ومنه: صرفه في صلة الرحم، وإعانة المؤمنين وإكرامهم.

ومنه: صرفه في سبيل الخير؛ كدفع الكفار، وترويع الشرع، وصرفه في

المساجد والمدارس الشرعية والمراكز الدينية، وسائر المؤسسات الخيرية،

والأبنية التي ينتفع منها المسلمون؛ كالقناطير والمستشفيات .

ومنه: صرفه في تخليص المؤمنين من أيدي الظالمين، ونحو ذلك من

المصالح؛ كإصلاح ذات البين، ودفع وقوع الشرور والفتن بين المسلمين .

ومنه: جميع الأمور التي ينتفع بها المسلمون في معادهم أو معاشهم إذا كان

صرف المال في تلك الأمور لله، وقربة إلى الله تعالى .

قال الله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ

اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾. آل عمران: ٩٢

وقال تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ﴾.

البقرة: ٢٧٠.

وقال تعالى: ﴿وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لَأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ

فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾. التغابن: ١٦.

وقال تعالى: ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾. الأنفال: ٦٠.

وقال تعالى: ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ

وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾. البقرة: ٢٧٢.

وقال تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾. سبأ: ٣٩.

وقال تعالى: ﴿وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ

لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾ التوبة: ١٢١

وقال تعالى: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ

أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَاتَتْ أَكْطُهَا ضِعْفَيْنِ ﴿٢٦٥﴾ البقرة: ٢٦٥

وقال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ

سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٦﴾ البقرة: ٢٦٦

وقال تعالى: ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى * الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى * وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ

مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى * إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى * وَلَسَوْفَ يَرْضَى﴾. الليل: ١٧-٢١

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ

سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ * لِيُؤْفِقَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ

عَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٩-٣٠﴾ فاطر: ٢٩-٣٠

وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ

عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾ البقرة: ٢٧٤

وقال تعالى: ﴿وَأَنْفَقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا

لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ الحديد: ٧

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا

رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرُؤْنَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٢﴾ الرعد: ٢٢

وقال تعالى: ﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ

عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ

يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي

رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٨-٩٩﴾ التوبة: ٩٨-٩٩

وقال تعالى: ﴿الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَائِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ

بِالْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾. آل عمران: ١٧

وقال تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾. آل عمران: ١٣٣ و ١٣٤

وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾. البقرة: ٣

وقال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾. الحج: ٣٥

وقال تعالى: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾. القصص: ٥٤، والسجدة: ١٦
وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾. الشورى: ٣٨

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أُطْعِمَهُ﴾. يس: ٤٧

وقال تعالى: ﴿وَمَا ذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا﴾. النساء: ٣٩

وقال تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾. الحديد: ١٠

وقال تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ * وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾. المنافقون: ١٠ - ١١

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾. البقرة: ٢٥٤

وقال تعالى: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾. البقرة: ١٩٥

وقال تعالى: ﴿هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾. محمد ﷺ: ٣٨
وقال تعالى: ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ يُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾. إبراهيم: ٣١.

وقال تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له﴾.

البقرة: ٢٤٥، والحديد: ١١

وقال تعالى: ﴿إِنْ تَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يضاعفه لكم وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾.

التغابن: ١٧

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الْمصدقِينَ وَالْمصدقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يضاعف
لَهُمْ﴾. الحديد: ١٨

وقال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً﴾

المزمل: ٢٠

وقال تعالى: ﴿وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾.

المائدة: ١٢

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾. التوبة: ٣٤

١ - «تفسير القمي ج ١ ص ٥٢ سورة البقرة:

روى في سياق قصة أبي ذر مع عثمان: فنظر عثمان إلى كعب الأحبار فقال: يا
أبا إسحاق ما تقول في رجل أدى زكاة ماله المفروضة، هل يجب عليه فيما بعد
ذلك شيء؟ فقال: لا، ولو اتخذ لبنة من ذهب ولبنة من فضة ما وجب عليه شيء،
فرفع أبو ذر عصاه فضرب به رأس كعب، ثم قال له: يا ابن اليهودية الكافرة ما أنت
والنظر في أحكام المسلمين، قول الله أصدق من قولك حيث قال: «الَّذِينَ يَكْنِزُونَ
الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ...» الآية.

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ١ ص ٥١٠.

٢- الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره (كما في «المستدرک»: ج ١ ص ٥٤٩):
أنه لما نزلت الآية: «من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً...» الآية، قال: كان
رجل من الصحابة اسمه أبو الدحداح، جاء إلى رسول الله ﷺ وقال: يا رسول الله،
إن الله تعالى يستقرض منا وهو غنيّ عنا، فقال: «بلى حتى يدخلكم الجنة»، فقال:
يا رسول الله إن أقرضت الله تعالى فهل تضمن لي الجنة؟ فقال: «نعم من تصدّق
بشيء فله مثله في الجنة»، فقال: يا رسول الله وأهلي أم الدحداح معي؟ قال: «نعم»،
قال: وهذه بنتي دحداحة معي؟ قال: «نعم»: قال: فأعطني يدك، فوضع
رسول الله ﷺ يده في يده فقال: يا رسول الله ﷺ إن لي حديقتين، إحداهما
فوق المدينة والأخرى في أسفلها، مالي غيرهما، قد أقرضتهما الله تعالى، فقال
رسول الله ﷺ: «لا، اقرض واحدة واطلق الأخرى تكون عيشة لك ولعيالك»،
فقال يا رسول الله، لما قلت هذا فاشهد بأن أحسن الحديقتين لله تعالى، وهي
حائط فيها ستون نخيلة، فقال رسول الله ﷺ: «إذاً يجزيك الله الجنة»، فأتى
أبو الدحداح إلى أهله وولده وهم في الحديقة يطوفون حول الأشجار ويعملون
عمالاً، فنادى وأنشأ يقول:

هداك ربّي سبيل الرشاد	إلى سبيل الخير والسداد
يبني من الحائط لي بالزاد	فقد مضى فرضاً إلى التناد
أقرضته الله على اعتمادي	بالطوع لا من ولا أنداد
إلا رجاء الضعف في المعاد	فارتحلي بالنفس والأولاد
والبِرُّ لا شكّ فخير زاد	قدّمه المرء إلى المعاد

فقال أم الدحداح: بارك الله لك فيما اشتريت، وأنشأت تقول:

بعلك أدّى مالدیه ونصح	إنّ لك الخطّ إذا الخطّ وضع
قد منع الله عيالي ومنح	بالعجوة السوداء والزهر البلح

والعبد يسعى وله ما قد كدح طول الليالي وله ما اجترح وأخذت ما كان في حجور الأولاد وأكمامهم وطرحته، وما كان في أفواههم أخذت وطرحته، وخرجوا ودخلوا حديقة أخرى، وقال الرسول ﷺ: «كم من عذق ورواح ودار فناح في الجنة لأبي الدحداح».

٣- أصول الكافي ج ٢ ص ١٤٤ باب الإنصاف والعدل ح ٢، وفروعه ج ٤

ص ٤٤:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من يضمن لي، أربعة بأربعة آيات في الجنة؟ أنفق ولا تخف فقراً، وافش السلام في العالم، واترك المراء وإن كنت محققاً وأنصف الناس من نفسك».

ورواه في «الخصال»: ج ١ ص ٢٢٣ قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدثنا محمد بن يحيى... فذكر الحديث بعينه سنداً ومتناً. ورواه في «المحاسن»: ص ٨ كتاب الأشكال والقرائن باب ٢ عن محمد بن سنان... بعينه سنداً ومتناً، وفيه «من يضمن لي أربعة أضمن له أربعة آيات». ورواه في «كتاب الزهد»: ص ٤ عن محمد بن سنان، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من يضمن لي... الخ».

٤- الكافي ج ٤ ص ٤٤:

محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: دخل عليه مولى له، فقال له: «هل أنفقت اليوم شيئاً؟» قال: لا والله، فقال أبو الحسن عليه السلام: «فمن أين يخلف الله علينا، أنفق ولو درهماً واحداً».

٥- الكافي ج ٤ ص ٤٣:

أحمد بن محمد، عن أبيه، عن سعدان، عن الحسين بن أيمن، عن

أبي جعفر عليه السلام، قال: قال: «يا حسين أنفق وأيقن بالخلف من الله، فإنه لم يبخل عبدٌ ولا أمةٌ بنفقة فيما يرضى الله عزَّ وجلَّ إلا أنفق أضعافها فيما يسخط الله [عزَّ وجلَّ]».

٦- تفسير القمي ج ١ ص ٩٢ سورة البقرة:

قال أبو عبد الله عليه السلام: «والله يضاعف لمن يشاء» لمن أنفق ماله ابتغاء مرضات الله.

ونقله عنه في «البحار»: ج ٩٣ ص ١٤٣.

٧- الخصال ج ١ ص ١٣:

حدَّثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي، قال: حدَّثني جدِّي الحسن بن علي، عن جدِّه عبد الله بن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: «أتى النبي صلى الله عليه وآله رجلٌ فقال له: مالي لا أحبَّ الموت؟ فقال له: ألك مال؟ قال: نعم، قال: فقدَّمته؟ قال: لا، قال: فمن ثمَّ لا تحبُّ الموت».

٨- نوادر الراوندي ص ٢٠: مقتضب من نوادر

روى بسنده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «كلَّ نعيمٍ مسؤول عنه يوم القيامة إلا ما كان في سبيل الله تعالى».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٩٧ ص ١٥.

٩- الخصال ج ١ ص ٨:

حدَّثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمته الله قال: حدَّثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن درَّاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما بلا الله العباد بشيءٍ أشدَّ عليهم من إخراج الدرهم».

١٠- الكافي ج ٤ ص ٤٣:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن بعض من

حدّثه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه في كلام له: ومن يبسط يده بالمعروف إذا وجده يخلف الله له ما أنفق في دنياه، ويضاعف له في آخرته».

١١ - إرشاد القلوب ص ١٣٨ :

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «من تيقّن أنّ الله مخلف ما ينفقه لم يمسك عن الإنفاق».

١٢ - إرشاد القلوب ص ١٣٨ :

وروي: «أنّ الشمس كلّ يوم تطلع على قرني ملك ينادي: اللهمّ عجل لكلّ منفقٍ خلفاً، ولكلّ ممسك تلفاً».

١٣ - تفسير القمي ج ٢ ص ٦ سورة بني إسرائيل:

حكى أبي عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام... فذكر حديث المعراج إلى أن قال: «فقال رسول الله ﷺ: ثمّ رأيت ملكاً من الملائكة جعل الله أمره عجباً، نصف جسده نار والنصف الآخر ثلج، فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفئ النار، وهو ينادي بصوت رفيع يقول: سبحان الذي كفّ حرّ هذه النار فلا تذيب الثلج، وكفّ برد هذا الثلج فلا يطفئ حرّ هذه النار، اللهمّ يا مؤلّف بين الثلج والنار ألّف بين قلوب عبادك المؤمنين، فقلت: من هذا يا جبرئيل؟ فقال: هذا ملك وكلّه الله بأكناف السماوات وأطراف الأرضين، وهو أنصح ملائكة الله تعالى لأهل الأرض من عباده المؤمنين، يدعو لهم بما تسمع منذ خلق، وملكان يناديان في السماء أحدهما يقول: اللهمّ أعط كلّ منفق خلفاً، والآخر يقول: اللهمّ أعط كلّ ممسك تلفاً».

١٤ - مجموعة ورام ج ٢ ص ١٨٩ :

هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ لرجلٍ أتاه:

ألا أدلك على أمر يدخلك الله به الجنة؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: أنل مما أنالك الله، قال: فإن كنت أحوج ممن أنيله؟ قال: فانصر المظلوم، قال: فإن كنت أضعف ممن أنصره؟ قال: فاصنع الأخرق، يعني: أشر عليه، قال: فإن كنت أخرق ممن أصنع له؟ قال: فاصمت لسانك إلا من خير، أما يسرك أن تكون فيك خصلة من هذه الخصال تجرّك إلى الجنة».

١٥ - إرشاد القلوب ص ١٣٩ :

قال عليه السلام: «المؤمن من كان بماله متبرّعاً، وعن مال غيره متورّعاً».

١٦ - الكافي ج ٤ ص ٤٣ :

أحمد بن محمد بن خالد، عن جهم بن الحكم المدائني، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: الأيدي ثلاثة سائلة ومنفقة وممسكة، وخير الأيدي المنفقة».

ورواه في «تحف العقول»: ص ٤٥.

١٧ - الكافي ج ٤ ص ٤٣ :

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن موسى بن راشد، عن سماعة، عن أبي الحسن عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من أيقن بالخلف سخت نفسه بالنفقة».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٣٤.

١٨ - كتاب حسين بن عثمان بن شريك ص ١٠٩ :

الحسين، عن الحسين بن مختار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إن الله عز وجل يبغض الغني الظلوم، والشيخ الفاجر، والصعلوك المحتال»، قال: ثم قال: «أندري ما الصعلوك المحتال؟» قال: قلت: القليل المال، قال: «لا، ولكنّه الغني الذي لا يتقرّب إلى الله تعالى بشيء من ماله».

ورواه في «الخصال» ص ٨٧.

عن حمزة بن محمد بن أحمد العلوي عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن الحسين بن عثمان.

١٩ - الكافي ج ٤ ص ٤٦ :

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن مهران بن محمد، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾ «بأن الله تعالى يعطي بالواحدة عشرة إلى مائة ألف، فما زاد» ﴿فسنيسره لليسرى﴾ قال: «لا يريد شيئاً من الخير إلا يسره الله له»، ﴿وأما من بخل واستغنى﴾ قال: «بخل بما آتاه الله عز وجل» ﴿وكذب بالحسنى﴾ «بأن الله يعطي بالواحدة عشرة إلى مائة ألف، فما زاد» ﴿فسنيسره لليسرى﴾ قال: «لا يريد شيئاً من الشر إلا يسره له» ﴿وما يغني عنه ماله إذا تردى﴾ قال: «أما والله ما هو تردى في بئر ولا من جبل ولا من حائط، ولكن تردى في نار جهنم».

٢٠ - الكافي ج ٤ ص ٤٢ :

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وأحمد بن محمد بن خالد جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن إبراهيم بن مهزم، عن رجل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن الشمس لتطلع ومعها أربعة أملاك: ملك ينادي: يا صاحب الخير أتم وأبشر، وملك ينادي: يا صاحب الشر أنزع وأقصر، وملك ينادي: أعط منفقاً خلفاً وآت ممسكاً تلفاً، وملك ينضحها بالماء ولولا ذلك اشتعلت الأرض».

٢١ - كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي ص ٦٨ :

جابر قال: سمعته يقول: «إن منادياً ينادي عن يمينه ومنادياً ينادي عن شماله، فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً».

٢٢ - مكارم الأخلاق ص ١٨ :

عن عمر: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فسأله فقال: «ما عندي شيء، ولكن اتبع

عليّ فإذا جاءنا شيء قضينا» قال عمر: فقلت: يا رسول الله، ما كلفك الله ما لا تقدر عليه، قال: «فكره النبي ﷺ قوله ذلك» فقال الرجل: أنفق ولا تخف من ذي العرش إقللاً، قال: «فتبسّم النبي ﷺ وعرف السرور في وجهه». ونقله عنه في «المستدرک»: ج ١ ص ٥٤٣.

٢٣ - من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٣٤.
وقال رسول الله ﷺ: «من أيقن بالخلف سخت نفسه بالنفقة قال الله عزّ وجلّ: ﴿وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين﴾».

٢٤ - من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٩٦:
روى يعقوب بن يزيد، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن الحسين بن أبي حمزة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «أنفق وأيقن بالخلف، واعلم أنّه من لم ينفق في طاعة الله ابتلي بأن ينفق في معصية الله عزّ وجلّ، ومن لم يمش في حاجة ولي الله ابتلي بأن يمشي في حاجة عدوّ الله عزّ وجلّ». ورواه أيضاً في «المواعظ»: ص ١١٦ ط المرتضوية بطهران بعينه. ورواه في «جامع الأخبار»: ص ١٧٨ بعينه.

٢٥ - تفسير العياشي ج ٢ ص ٢١٠:
عن سماعة قال: قال: «إنّ الله فرض للفقراء في أموال الأغنياء فريضة لا يحمدون بأدائها وهي الزكاة، وبها حقنوا دماءهم، وبها سمّوا مسلمين، ولكنّ الله فرض في الأموال حقوقاً غير الزكاة...».

٢٦ - جامع الأخبار ص ١٧٨:
وقال النبي ﷺ: «من منع ماله من الأخيار اختياراً صرف الله ماله إلى الأشرار اضطراراً».

٢٧- كتاب الغارات ص ٥٩ :

عن بعض أصحاب علي عليه السلام أنه قيل له: كم تصدّق ألا تمسك؟ قال: «اي والله لو أعلم أنّ الله قبل منّي فرضاً واحداً لأمسكت، ولكنّي والله ما أدري أقبل الله منّي شيئاً أم لا؟» .

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ١ ص ٥٤٣ .

٢٨- قصص الأنبياء للراوندي ص ٣٠٦ :

روى بإسناده عن الصدوق، عن أحمد الهمداني، عن علي بن إبراهيم. عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَائَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ﴾ «دخل أبوذرّ علياً متوكّفاً على عصاه على عثمان... إلى أن قال: فقال عثمان لكعب الأحبار: ما تقول في رجل أدّى زكاة ماله، هل يجب عليه بعد ذلك شيء؟ قال: لا لو اتخذ لبننة من ذهب ولبننة من فضة، فقال أبوذرّ عليه السلام: يا ابن اليهوديّة ما أنت والنظر في أحكام المسلمين، فقال عثمان: لولا صحبتك لقتلتك، ثمّ سيّره إلى الربرة».

٢٩- نزهة الناظر ص ٧:

وقال عليه السلام لعمران بن الحصين - وقد أخذ طرف عمامته - فقال: «يا عمران، إنّ الله يحبّ الإنفاق ويبغض الاقتار، فأنفق وأطعم، ولا تصبر صبراً فيعسر عليك الطلب، واعلم أنّ الله يحبّ النظر الناقد عند مجيء الشبهات، ويحبّ السماحة ولو على تمرات، ويحبّ الشجاعة ولو على قتل حيّة».

٣٠- نزهة الناظر ص ١٣:

وفي رواية أخرى: «أيّها الناس، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، طوبى لمن حسنت خليقته، وصلحت سريره، وعزل عن الناس شرّه، طوبى لمن

تواضع في غير معصية، وذلّ من غير مسكنة، وخالط أهل الفقه والرحمة، طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق [الفضل من ماله، وأمسك الفضل] في كلامه.

٣١- مشكاة الأنوار ص ٤٠:

سئل النبي ﷺ فقليل له: يا رسول الله، أيّ الناس أفضل إيماناً؟ فقال: «أبسطهم كفاً».

٣٢- الخصال ج ١ ص ٧٦:

أخبرني الخليل بن أحمد قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديلمي قال: حدّثنا أبو عبد الله قال: حدّثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار».

٣٣- التفسير المنسوب إلى الإمام عليّ عليه السلام ص ٧٥:

قوله عزّ وجلّ: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾:

قال الإمام عليّ عليه السلام: «يعني وممّا رزقناهم من الأموال، والقوى في الأبدان والجاه، والمقدار ﴿ينفقون﴾ يؤدّون من الأموال الزكوات، ويجودون بالصدقات ويحملون الكلّ ويؤدّون الحقوق اللازمات: كالنفقة في الجهاد إذا لزم، وإذا استحَبّ، وكسائر النفقات الواجبات على الأهلين وذوي الأرحام القريبات والآباء والأمّهات، وكالنفقات المستحبّات على من لم يكن فرضاً عليهم النفقة من سائر القربات، وكالمعروف بالاسعاف والقرض والأخذ بأيدي الضعفاء والضعيفات. ويؤدّون من قوى الأبدان المعونات كالرجل يقود ضريراً وينجيه من مهلكة، أو يعين مسافراً أو غير مسافر، على حمل متاع على دابة قد سقط عنها، أو كدفع عن مظلوم قد قصده ظالم بالضرب أو بالأذى.

ويؤدّون الحقوق من الجاه بعد أن يدفعوا به عن عرض من يظلم بالوقعة فيه

أو يطلبوا حاجة بجاههم لمن قد عجز عنها بمقداره، فكلُّ هذا إنفاق ممَّا رزقه الله تعالى».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٦٨.

٣٤- مجموعة ورّام ج ٢ ص ١٧٥ :

عن عليّ عليه السلام قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله عندي دينار فما تأمرني به قال: أنفقه على أمك قال: عندي آخر فما تأمرني به قال: أنفقه على أخيك قال: عندي آخر فما تأمرني به لا والله ما عندي غيره قال: أنفقه في سبيل الله وهو أدناها أجراً».

٣٥- مشكاة الأنوار ص ١٨٣ :

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: لم تُبعث لجمع المال، ولكن بُعثنا لإنفاقه».

(عنه) قال: «أنفق بالخلف، واعلم أنّه من لم ينفق في طاعة الله ابتلي بأن ينفق في معصية الله، واعلم أنّ من لم يمش في حاجة ولي الله ابتلي بأن يمشي في حاجة عدوّ الله».

٣٦- (عنه) قال: «مرّ رسول الله ﷺ على بلال وعنده كرم تمر، فقال: يا بلال آمنت أن تصبح بها في نار جهنّم، أنفق يا بلال ولا تخف من ذي العرش إقتاراً».

٣٧- عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ من صلاح الدين وصلاح أهل الدين - وقال الآخر: إنّ من صلاح الإسلام وصلاح أهل الإسلام - أن تصير الأموال إلى من يؤدّي فيها الحقوق ويصطنع فيها المعروف، وإنّ من فساد الدين وفساد أهل الدين أن تصير الأموال إلى من لا يؤدّي فيها الحق ولا يصطنع فيها المعروف».

(عنه) مثله إلّا أنّه قال: «من بقاء الإسلام وبقاء المسلمين...، وإنّ من فناء الإسلام وفناء المسلمين...».

٣٨- عوالي اللثالي ج ١ ص ٣٦٦:

وقال النبي ﷺ: «ما من يوم يصبح على العباد، إلا وفيه ملكان ينزلان؛ فيقول أحدهما: اللهم اعط كل منفق خلفاً. ويقول الآخر: اللهم اعط كل ممسك تلفاً».

٣٩- جامع الأصول (جامع الصحاح الست للعامة) ج ١٠ ص ٣٠٢:

(بحذف الإسناد) قال رسول الله ﷺ: «من أنفق نفقة في سبيل الله، كتبها الله له بسبعمئة ضعف». أخرجه الترمذي والنسائي .

٤٠- وفي ج ١٠ ص ٣١٩: (بحذف الإسناد) إن رسول الله ﷺ قال:

«ما من يوم يصبح فيه العباد إلا ملكان ينزلان، يقول أحدهم: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً». أخرجه البخاري ومسلم.

٤١- وفي ج ١٠ ص ٣٤١: (بحذف الإسناد) أن رسول الله ﷺ قال: «من

أنفق زوجين في سبيل الله، نودي من أبواب الجنة».

٤٢- وفي ج ١٠ ص ٣٢٠: (بحذف الإسناد) قال رسول الله ﷺ: «ما من

عبد مسلم ينفق من كل مال له زوجين في سبيل الله إلا استقبله حجة الجنة، كلهم يدعوه إلى ما عنده»، قلت: وكيف ذلك؟ قال: «إن كانت إيلاً فبغيرين، وإن كانت بقرأ فبقرتين». أخرجه النسائي.

راجع عنوان: «السخاء» في حرف السين .

الإنفاق عن حل:

قال الله تعالى: ﴿انْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾. البقرة: ٢٦٧

١- إرشاد القلوب ص ١٥٢:

روى عثمان بن عيسى، عن حدثه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت: آيتين في كتاب الله أطلبهما ولا أجدهما، قال: «ماهما؟» قلت: قول الله تعالى: ﴿استجب

لكم ﴿ فندعوه ولا نرى إجابة! قال: «أفترى الله أخلف وعده؟» قلت: لا، قال: «فمِمَّ ذلك؟» قلت: لا أدري، فقال: «ولكنِّي أخبرك من أطاع الله فيما أمره ثم دعاه من جهة الدعاء أجابه»، قلت: وما جهة الدعاء؟ قال: «تبدأ فتحمداً لله، وتذكر نعمه عندك، ثم تشكره، ثم تصلي على النبي ﷺ، ثم تذكر ذنوبك فتقرّ بها، ثم تستغفر الله منها، فهذا جهة الدعاء»، قال: «وما الآية الأخرى؟» قلت: قول الله: ﴿وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه﴾ وإني أنفق ولا أرى خلفاً! قال: «أفترى الله أخلف وعده؟» قلت: لا، قال: «فمِمَّ ذلك؟» قلت: لا أدري، قال: «لو أحدكم اكتسب المال من حلّه، وأنفقه في حقّه، لم ينفق رجل درهماً إلا أخلف الله عليه».

نبذة من إنفاقات المعصومين ﷺ في سبيل الله من كتب أهل السنّة :

قد أوردنا شطراً وافياً منها تحت عنوان: «الإيثار»، ونذكر نبذة يسيرة غيرها هاهنا ممّا ورد في كتب أهل السنّة:

مركز تحقيقات كويتية

إشارة إلى إنفاقات النبي ﷺ في سبيل الله:

١ - جامع الأصول (جامع الصحاح الست لأهل السنّة) ج ٦ ص ٧:

عن عبدالله بن لحي قال: لقيتُ بلالاً - مؤذن رسول الله ﷺ - بحلب، فقلت: يا بلال، كيف كانت نفقة نبي الله؟ فقال: ما كان له شيء، كنت أنا الذي ألي ذاك منه، منذ بعثه الله عز وجل إلى أن توفاه، وكان إذا أتاه الإنسان مسلماً فرآه عارياً، يأمرني فأطلق فأستقرض، فأشتري له البردة، فأكسوه وأطعمه.

إنفاقات أمير المؤمنين عليّ عليه السلام:

١ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٩ ص ١٠١:

وجاء في الأثر: أن عليّاً عليه السلام عمل ليهودي في سقي نخل له في حياة

رسول الله ﷺ بمدّ من شعير، فخبزه قرصاً، فلما همّ أن يفطر عليه أتاه سائل يستطعم، فدفعه إليه وبات طاوياً، تاجر الله تعالى بتلك الصدقة فعدّ الناس هذه الفعلة من أعظم السخاء، وعدّوها أيضاً من أعظم العباداة.

٢- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٥ ص ١٤٧:

وكان عليّ عليه السلام يعمل بيده، يحرث الأرض ويزرعها، ويستقي الماء، ويغرس النخل، كلّ ذلك يباشر بنفسه الشريفة، ولم يستبق منه لوقته ولا لعقبه قليلاً ولا كثيراً، وإنما كان صدقة.

٣- مسند أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٥٩ ط الميمنية بمصر:

حدّثنا عبدالله، حدّثني أبي، حدّثنا حجاج، حدّثنا شريك، عن عاصم بن كليب، عن محمد بن كعب القرظي: أن علياً عليه السلام قال: «لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ، وإني لأربط الحجر على بطني من الجوع، وأن صدقتي اليوم لأربعون ألفاً». وحدّثنا عبدالله، حدّثني أبي، حدّثنا أسود، حدّثنا شريك، عن عاصم بن كليب، عن محمد بن كعب القرظي، عن عليّ عليه السلام... فذكر الحديث، وقال فيه: «وإن صدقة مالي لتبلغ أربعين ألف دينار».

ورواه في «ربيع الأبرار»: ص ٢٠٩.

ورواه في «أسد الغابة»: ج ٤ ص ٢٣ ط مصر، وفي «الرياض النضرة»: ج ٢ ص ٢٢٧ ط مصر، وفي «تاريخ الإسلام للذهبي»: ج ٢ ص ١٩٩ ط مصر، وفي «مجمع الزوائد»: ج ٩ ص ١٢٣، وفي «منتخب كنز العمال»: ج ٥ ص ٥٦ ط مصر، وفي «السيرة الحلبية»: ج ٢ ص ٢٠٧ ط مصر، وفي «فصل الخطاب» عليّ مافي الينابيع: ص ٣٧٢ ط إسلامبول، وفي «أرجح المطالب»: ص ١٦٦ ط لاهور.

٤- ربيع الأبرار ص ١٠٣ (المخطوط):

قال: وقف عليّ عليه السلام سائلاً (كذا)، فقال لأحد ولديه: «قل لأُمك هاتي درهماً من ستّة دراهم»، فقالت: «هي للدقيق»، فقال: «لا يصدق إيمان عبد حتّى يكون

بما في يد الله أوثق منه بما في يديه»، فتصدق بالستّة، ثم مرّ به رجل يبيع جملاً، فاشتراه بمائة وأربعين وباعه بمائتين، فجاء بالستّين إلى فاطمة، فقالت: «ما هذا؟» قال: «ما وعدنا الله على لسان أبيك: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾».

٥ - ربيع الأبرار ص ٢١٠ (المخطوط):

عن محمّد بن الحنفية: كان أبي يدعو قبراً بالليل فيحمله دقيقاً وتمراً فيمضي به إلى أبيات قد عرفها، ولا يطلع عليه أحداً، فقلت له: يا أبة، ما يمنعك أن تدفع إليهم نهاراً؟ قال: «يا بني، إنّ صدقة السرّ تطفئ غضب الربّ».

٦ - المستطرف ج ٢ ص ٤٦:

وأتى أعرابي عليّ عليه السلام فسأل شيئاً، فقال: «والله ما أصبح في بيتي شيء فضل عن قوتي»، فولى الأعرابي وهو يقول: والله ليسألك الله عن موقعي بين يديك يوم القيامة، فبكى عليّ عليه السلام بكاءً شديداً، وأمر برده وقال: «يا قبر أئمتي بدرعي الفلانية»، فدفعها إلى الأعرابي وقال: «لا تخذ عن عنها، فطالما كشف بها الكروب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله»، فقال قبر: يا أمير المؤمنين، كان يجزيه عشرون درهماً، فقال: «يا قبر، والله ما يسرّني، أنّ لي زنة الدنيا ذهباً وفضّة فتصدّقت به وقيل الله منّي ذلك وأنّه يسألني عن موقف هذا بين يدي».

ورواه الزمخشري في «ربيع الأبرار»: ص ٣٢٧ (المخطوط) قال: أتى عليّاً عليه السلام أعرابي، فقال: يا أمير المؤمنين، والله ما تركت في بيتي سبداً ولا لبداً ولا ثاغية ولا راغية، فقال: «والله ما أصبح في بيتي فضل عن قوتي شعر»، فولى الأعرابي وهو يقول: والله ليسألك الله عن موقعي بين يديك، فبكى بكاءً شديداً، وأمر برده، واستعاده كلامه فبكى... فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «المستطرف».

٧ - تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٧٥:

جاء عن عليّ أنّه كان كثير الصدقة في السرّ عليه السلام.

٨- نزهة المجالس ج ١ ص ٢٤٠ طبع القاهرة:

قال: جاء سائل إلى عليّ عليه السلام، فنظر إليه وقد تغيّر وجهه من الحياء، فقال عليّ عليه السلام: «اكتب حاجتك على الأرض حتى لا أرى ذلّ المسألة في وجهك» فكتب:

لم يبق لي شيء يباع بدرهم تغنيك حالة منظري عن مخبري
إلا بقية ماء وجه صنته أن لا يباع ونعم أنت المشتري

فأمر له عليّ عليه السلام بجمل محمّل ذهباً وفضّة، ثم قال عليّ عليه السلام:
عاجلتنا فأتاك عاجل برّنا فلا ولو أمهلتنا لم تقتر
فخذ القليل وكن كأنك لم تبع ما صنته وكأنا لم نشتر

٩- التنبيه على أوهام أبي عليّ ص ٧٥ ط مصر:

نقل الأبيات التي قرأها أبو بكر بمحضر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهي هذه:
يا أيّها الرجل المحوّل رحله هلاً نزلت بآل عبد مناف
هبلتك أمك لو نزلت برحلهم منعوك من عدم ومن اقراف
الخالطين فقيرهم بغنيهم حتى يعود فقيرهم كالكافي
ويكلّلون جفانهم بسديفهم حتى تغيب الشمس في الرجاف
منهم عليّ والنبيّ محمّد القائلين هلمّ للأضياف

١٠- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٢١:

روي عنه: أنّه كان يسقي بيده لنخل قوم من يهود المدينة حتى مجلت يده، ويتصدّق بالاجرة، ويشدّ على بطنه حجراً.

١١- الرسالة القشيريّة ص ١٢٥ ط مصر:

وقيل: بكى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يوماً، فقيل له: ما يبكيك؟ فقال: «لم يأتني ضيف منذ سبعة أيام، ونخاف أن يكون الله تعالى قد أهانني».

ورواه في «الفتوة»: ص ١٥٧ ط مصر، و«مكاشفة القلوب»: ص ١١٧،
و«أرجح المطالب»: ص ١٧٠ ط لاهور.

١٢ - البداية والنهاية ج ٨ ص ١٠:

روى الحافظ ابن عساكر من طريق أبي زكريا الرملي، حدثنا يزيد بن هارون،
عن نوح بن قيس، عن سلامة الكندي، عن الأصبع بن نباتة، عن علي: أنه جاء
رجل فقال: يا أمير المؤمنين، إن لي حاجة فرفعتها إلى الله قبل أن أرفعها إليك، فإن
أنت قضيتها حمدت الله وشكرتك، وإن أنت لم تقضها حمدت الله وعذرتك، فقال
علي: «اكتب حاجتك على الأرض، فأني أكره أن أرى ذل السؤال في وجهك»،
فكتب: إني محتاج، فقال علي: «علي بحلة»، فأوتي بها، فأخذها الرجل فلبسها،
ثم أنشأ يقول:

كسوتني حلة تبلى محاسنها فسوف أكسوك من حسن الثنا حللا
إن نلت حسن ثنائي نلت مكرمة ولست أبغي بما قد قلته بدلا
إن الثناء ليحيي ذكر صاحبه كالغيث يحيي نداء السهل والجبال
لا تزهدهم الدهر في خير تواقعه فكل عبد سيجزي بالذي عملا
فقال علي: «علي بالدنانير»، فأوتي بمائة دينار، فدفعها إليه.

قال الأصبع: فقلت: يا أمير المؤمنين حلة ومائة دينار؟ قال: «نعم، سمعت
رسول الله ﷺ يقول: أنزلوا الناس منازلهم، وهذه منزلة هذا الرجل عندي».
ورواه القيرواني في «العمدة»: ص ١٦.

١٣ - تفسير فخر الدين الرازي ج ٧ ص ٨٩ ط البهية بمصر:

قال ابن عباس: إن علياً عليه السلام ما كان يملك إلا أربعة دراهم، فتصدق بدرهم،
ليلاً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سرّاً، وبدرهم علانية، فنزلت هذه الآية فيه: ﴿الَّذِينَ
يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

وروى هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة، منها: «تفسير الكشاف»:
ج ١ ص ١٦٤ ط مصر، ومنها: «أسد الغابة في معرفة الصحابة»: ج ٤ ص ٢٥
ط المعارف بمصر، إلى غير ذلك من كتب التفسير والرجال وغيرهما.

إنفاقات سيّدة النساء فاطمة عليها السلام:

١ - مقتل الحسين للموفق بن أحمد أخطب خوارزم ص ٧١ ط الغري:
حدّثنا أخي الإمام الأجلّ سراج الدين شمس الأئمة إمام الحرمين أبو الفرج
محمّد بن أحمد المكي إملاءً جزاه الله عنّي خيراً، حدّثنا القاضي الإمام الأجلّ
جمال القضاة أبو الفتح المظفر بن أحمد بن عبد الواحد بحلوان في شهر الله المبارك
رمضان سنة عشر وخمسمائة، أخبرنا الشيخ الفقيه أبو بكر محمّد بن عليّ الحلواني
في جامع حلوان في جمادي الأولى سنة أربع وستين وأربعمائة، أخبرتنا كريمة
بنت أحمد بن محمّد المروزي بمكة - حرسها الله - سنة خمس وخمسين وأربعمائة
قراءة عليها وأنا حاضر سمع .

وأخبرني بهذا الحديث عالياً قاضي القضاة نجم الدين أبو منصور محمّد بن
الحسين بن محمّد البغدادي فيما كتب إليّ من همدان بروايته، عن الإمام نور الهدى
أبي طالب الحسين بن محمّد بن عليّ الزينبي بروايته عن الكريمة فاطمة بنت أحمد
ابن محمّد المروزي بمكة حرسها الله، بهذا الإسناد هذا السيّاقة قيل لها: أخبركم
الشيخ الإمام أبو عليّ زاهر بن أحمد، حدّثنا معاذ بن يوسف الجرجاني، حدّثنا
أحمد بن محمّد بن غالب، حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا نمير، عن مجالد، عن
ابن عباس... فذكر الحديث إلى أن قال:

فقلت: «يا سلمان، والذي بعث بالحقّ محمّداً نبياً، إنّ لنا ثلاثاً ما طعمنا، وإنّ
الحسن والحسين قد اضطربا عليّ من شدّة الجوع ثمّ رقدا، كأنّهما فرخان
منتوفان، ولكن يا سلمان لا أردّ الخير يأتي، خذ درعي هذا ثمّ امض به إلى

شمعون اليهودي وقل له: تقول فاطمة بنت محمد: أقرضني عليه صاعاً من تمر وصاعاً من شعير أردّه عليك إن شاء الله تعالى»، فأخذ سلمان الدرع وأتى به إلى شمعون اليهودي، فأخذ شمعون الدرع وجعل يقلّبه في كفه وعيناه تذرفان بالدموع، وهو يقول: يا سلمان، هذا هو الزهد في الدنيا، هذا الذي أخبرنا به موسى ابن عمران في التوراة، فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فأسلم وحسن إسلامه، ودفع لسلمان صاعاً من تمر وصاعاً من شعير، فأتى به سلمان إلى فاطمة فطحنته بيدها، واختبرته، وأتت به إلى سلمان وقالت له: «خذه وامض به إلى النبي ﷺ»، فقال سلمان: يا فاطمة، خذي منه قرصاً تعللين به الحسن والحسين، فقالت: «يا سلمان هذا شيء أمضيته الله عز وجل، فلنسنا نأخذ منه شيئاً»، فأخذه سلمان وأتى النبي ﷺ، فلما نظره ﷺ قال: «يا سلمان من أين لك هذا؟» قال: من منزل ابنتك فاطمة، قال: وكان النبي ﷺ لم يطعم طعاماً منذ ثلاث، فقام حتى أتى حجرة فاطمة فقرع الباب، وكان إذا قرع الباب لا يفتح له إلا فاطمة، فلما فتحت له نظر إلى صفرة وجهها وتغيّر حدقتها، فقال: «يا بنية ما الذي أراه من صفرة وجهك، وتغيّر حدقتيك؟» قالت: «يا أبة، إن لنا ثلاثاً ما طعمنا، وإنّ الحسن والحسين اضطربا عليّ من شدة الجوع، ثمّ رقدا كأنهما فرخان متوفان»، قال: فنبههما النبي ﷺ، وأجلس واحداً على فخذه الأيمن وواحداً على فخذه الأيسر، وأجلس فاطمة بين يديه واعتنقهم، فدخل عليّ بن أبي طالب فاعتنق النبي ﷺ من ورائه، ثمّ رفع النبي طرفه إلى السماء، وقال: «إلهي وسيدي ومولاي، هؤلاء أهل بيتي، اللهمّ فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»، ثمّ وثبت فاطمة إلى مخدعها فصفت قدميها وصلّت ركعتين، ثمّ رفعت باطن كفيها إلى السماء، وقالت: «إلهي وسيدي هذا نبيك محمد، وهذا عليّ ابن عمّ نبيك، وهذان الحسن والحسين سبطا نبيك، إلهي فأنزل علينا مائدة كما أنزلتها على بني إسرائيل، أكلوا منها وكفروا بها، اللهمّ فأنزلها فإنا بها مؤمنون»، قال ابن عباس: فوالله

ما استتمت الدعوة إلا وهي ترى جفنة من ورائها، يفوح قنارها، وإذا قنارها، أذكي من المسك الأذفر، فاحتضنتها، وأتت بها إلى النبي ﷺ، وعلي، والحسن والحسين ﷺ، فلما رآها علي قال: «يا فاطمة أتني لك هذا ولم يكن يعهد عندها شيئاً؟» فقال النبي: «كُل يا أبا الحسن ولا تسأل، الحمد لله الذي لم يمتني حتى رزقني ولداً مثله مثل مريم ﴿كَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقاً قَالَ: يَا مَرْيَمُ أَنَّنِي لَكَ هَذَا؟ قَالَتْ: هُوَ مِنْ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾»، قال: «فأكل النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وخرج النبي، الحديث».

٢- السنن الكبرى ج ٦ ص ١٦١ ط حيدرآباد الدكن:

(أخبرنا) أبو بكر زكريا بن أبي إسحاق، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا الربيع بن سليمان، أنبأنا الشافعي، أخبرني محمد بن علي بن شافع، أخبرني عبدالله بن حسن بن حسن، عن غير واحد من أهل بيته، وأحسبه قال زيد بن علي: إن فاطمة بنت رسول الله ﷺ تصدقت بمالها على بني هاشم وبني المطلب، وإن علياً ﷺ تصدق عليهم وأدخل معهم غيرهم.

وفي ج ٦ ص ١٨٣ (الطبع المذكور): رواه عن أبي سعيد بن أبي عمرو، حدثنا أبو العباس... بعين ما تقدم عنه أولاً سنداً ومتمناً.

إنفاقات السبط الأكبر الحسن بن علي ﷺ:

١- حلية الأولياء ج ٢ ص ٣٧ ط السعادة بمصر:

حدثنا عبدالله بن محمد، حدثنا الحسن بن علي بن نصر، حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا عمي، قال: ذكر عن علي بن زيد بن جذعان، قال: خرج الحسن بن علي من ماله مرتين، وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات، حتى أن كان ليعطي نعلًا ويمسك نعلًا، ويعطي خفًا ويمسك خفًا.

ورواه في «صفة الصفوة»: ج ١ ص ٣٢٠ ط حيدرآباد، و«نسب قريش»:

ص ٢٤ ط باريس، و«المختار»: ص ٢٠ نسخة الظاهرية بدمشق، و«أسد الغابة»:
ج ٢ ص ١٣ ط مصر، و«سير أعلام النبلاء»: ج ٣ ص ١٧٣ ط مصر، و«الفصول المهمة»:
و«تهذيب الأسماء واللغات»: ج ١ ص ١٥٨ ط مصر، و«نظم درر السمطين»:
ص ١٩٦ ط مطبعة القضاء، و«مطالب السؤل» ص ٦٦ ط طهران، و«التذكرة»:
ص ٢٠٤ ط الغري، و«البداية والنهاية»: ج ٨ ص ٣٧ ط مصر، و«الطبقات
الكبرى»: ج ١ ص ٢٣ ط القاهرة، و«تاريخ الخلفاء»: ص ٧٣ ط الميمنية بمصر،
و«الصواعق المحرقة»: ص ١٣٧ ط عبداللطيف بمصر، و«أخبار الأول»: ص ١٠٥
ط بغداد، و«خلاصة تذهيب الكمال»: ص ٦٧ ط القاهرة، و«إسعاف الراغبين»:
المطبوع بهامش نور الأبصار: ص ١٩٩ ط مصر، و«وسيلة المآل»: ص ١٧٣ نسخة
مكتبة الظاهرية بدمشق، و«مفتاح النجا»: ص ١٠١ مخطوط، و«ينابيع المودة»:
ص ١٩٢ ط إسلامبول، و«نور الأبصار»: ص ١١٠ ط مصر، و«أرجح المطالب»:
ص ٢٧٢ ط لاهور، و«الشرف المؤبد»: ص ٦١ ط مصر.

٢ - صفة الصفوة ج ١ ص ٣٢٠ ط حيدرآباد الدكن :

وعن سعيد بن عبدالعزيز: إن الحسن بن عليّ سمع رجلاً يسأل ربّه عزّ وجلّ
أن يرزقه عشرة آلاف، فانصرف الحسن فبعث بها إليه .

ورواه في «ذخائر العقبى»: ص ١٣٧ ط مكتبة القدس بمصر، وفي «سير
أعلام النبلاء»: ج ٣ ص ١٣٧ ط مصر، وغيرها من كتب أهل السنة .

٣ - ثمرات الأوراق للحموي ج ٢ ص ١٨ ط القاهرة :

قال أبو الحسن المدائني: خرج الحسن والحسين عليهما السلام وعبدالله بن
جعفر عليهم السلام حجّاجاً، ففاتهم أثقالهم، فجاعوا وعطشوا، فمروا بعجوز في خباءٍ لها،
فقال أحدهم: هل من شراب؟ قالت: نعم، فأنأخوا إليها وليس لها إلا شويهة،
فقالت: احلبوها فاشربوا لبنها، ففعلوا، فقالوا: هل من طعام؟ قالت: لا، إلا هذه
الشاة، فليذبحها أحدكم حتّى أهَيّ لكم ما تأكلون، فقام إليها أحدهم فذبحها

وكشطها، ثم هيأت لهم طعاماً، فأكلوا وأقاموا حتى أبردوا، فلما ارتحلوا قالوا: نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه، فإذا رجعنا سالمين فألّمي بنا، فإنّا صانعون إليك خيراً، فارتحلوا، وأقبل زوجها فأخبرته بخبر القوم والشاة، فغضب وقال: ويحك تذبحين شاتي لقوم لا أعرفهم ثم تقولين نفر من قريش، ثم بعد مدة ألجأتهم الحاجة إلى دخول المدينة، فدخلها وجعلاً يلتقطان البعر ويعيشان بضمنه، فمرت العجوز ببعض سكك المدينة فإذا الحسن بن عليّ على باب داره وعرف العجوز وهي منكرة، فبعث إليها غلامه فدعا بها، فقال لها: «يا أمة الله، أتعرفيني؟» قالت: لا، قال: «أنا ضيفك بالأمس يوم كذا وكذا»، قالت: بأبي أنت وأمي، ثم اشترى لها من شاة الصدقة ألف شاة، وأمر لها بألف دينار، وبعث بها مع غلامه إلى الحسين عليه السلام فأمر لها بمثل ذلك، الحديث .

٤ - التبيان في شرح الديوان (من كتب أهل السنة) ج ٣ ص ١٩٦ ط الحلبي

بمصر:

يحكى: أن الحسن بن عليّ عليه السلام أتاه مال من معاوية، فقسمه، فلم يبق إلا خمسمائة دينار، فأراد أن يقوم بها من مجلسه، فالتفت وإذا أعرابي قد جاء على ناقة له، فقال الحسن لغلامه: «ادفع إليه هذه الدنانير، وقل له: إنك أتيت ولم يبق عندنا سواها»، فأخذها الأعرابي وقال له: يا ابن بنت رسول الله، والله ما أتيتك إلا قاصداً، فماذا أعلمك بحالي؟! فقال له: «إنّا أناس نعطي قبل السؤال شحاً على ما رجاء السائل لنا»، ثم أنشد:

«نحن أناس جنابنا خضل يسرع فيه الرجاء والأمل
نبذل قبل السؤال نائلنا شحاً على ما رجاء من يسأل»

٥ - المحاسن والمساوي للبيهقي (من كتب أهل السنة) ص ٥٥ ط بيروت:

وذكروا أنّه (أي: الحسن بن عليّ عليه السلام) أتاه رجل في حاجة، فقال: «اذهب فاكتب حاجتك في رقعة وارفعها إلينا نقضها لك»، قال: فرفع إليه حاجته، فأضعفها

له، فقال بعض جلسائه: ما كان أعظم بركة الرقعة عليه يا ابن رسول الله، فقال: «بركتها علينا أعظم حين جعلنا للمعروف أهلاً، أما علمت أن المعروف ما كان ابتداء من غير مسألة، فأما من أعطيته بعد مسألة فإنما أعطيته بما بذل لك من وجهه».

إنفاقات سيّد الشهداء الحسين بن عليّ عليه السلام:

١ - «مقتل الحسين» للخوارزمي ص ١٥٣ ط الغري:

قال الحسن البصري: كان الحسين بن عليّ سيّداً زاهداً ورعاً صالحاً ناصحاً حسن الخلق، فذهب ذات يوم مع أصحابه إلى بستانه، وكان في ذلك البستان غلام له اسمه صافي، فلما قرب من البستان رأى الغلام قاعداً يأكل خبزاً، فنظر الحسين إليه وجلس عند نخلة مستتراً لا يراه، فكان يرفع الرغيف فيرمي بنصفه إلى الكلب، ويأكل نصفه الآخر، فتعجب الحسين من فعل الغلام، فلما فرغ من أكله قال: الحمد لله ربّ العالمين، اللهم اغفر لي، واغفر لسيّدي، وبارك له كما باركت عليّ أبويه، برحمتك يا أرحم الراحمين، فقام الحسين وقال: «يا صافي»، فقام الغلام فرعاً وقال: يا سيّدي وسيّد المؤمنين، إنّي ما رأيته فاعف عني، فقال الحسين: «اجعلني في حلٍّ يا صافي؛ لأنّي دخلت بستانك بغير إذنك»، فقال صافي: بفضلِكَ يا سيّدي وكرمك وسؤددك تقول هذا، فقال الحسين: «رأيتك ترمي بنصف الرغيف للكلب وتأكل النصف الآخر، فما معنى ذلك؟» فقال الغلام: إنّ هذا الكلب ينظر إليّ حين آكل، فأستحي منه يا سيّدي لنظره إليّ، وهذا كلبك يحرس بستانك من الأعداء فأنا عبدك، وهذا كلبك، فأكلنا رزقك معاً، فبكى الحسين وقال: «أنت عتيق لله، وقد وهبت لك ألفي دينار بطيبة من قلبي»، فقال الغلام: إن اعتقتني فأنا أريد القيام ببستانك، فقال الحسين: «إنّ الرجل إذا تكلم بكلامٍ فينبغي أن يصدقه بالفعل، فأنا قد قلت دخلت بستانك بغير إذنك، فصدّقت قولِي، ووهبت البستان وما فيه لك، غير أنّ أصحابي هؤلاء جاءوا لأكل الثمار والرطب، فأجعلهم أضيافاً

لك وأكرمهم من أجلي أكرمك الله يوم القيامة، وبارك لك في حسن خلقك وأدبك»، فقال الغلام: إن وهبت لي بستانك فأنا قد سئلته لأصحابك وشيعتك . قال الحسن: فينبغي للمؤمن أن يكون كنافلة رسول الله ﷺ .

٢ - مقتل الحسين للخوارزمي ص ١٥٥ ط الغري:

وروي: أن أعرابياً من البادية قصد الحسين عليه السلام عليه، فردّ عليه وقال: «يا أعرابي، فيم قصدتنا؟» قال: قصدتك في دية مسلمة إلى أهلها، قال: «أقصدت أحداً قبلي؟» قال: عتبة بن أبي سفيان، فأعطاني خمسين ديناراً فرددتها عليه، وقلت: لأقصدن من هو خير منك وأكرم، وقال عتبة: ومن هو خير مني وأكرم لا أم لك؟ فقلت: إماما الحسين بن علي، وإماما عبدالله بن جعفر، وقد أتيتك بدءاً لتقيم بها عمود ظهري، وتردني إلى أهلي، فقال الحسين: «والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، وتجلّى بالعظمة، مافي ملك ابن بنت نبيك إلا مائتا دينار، فاعطه إياها يا غلام، وإني أسألك عن ثلاث خصال، إن أنت أجبتني عنها أتممتها خمسمائة دينار وإن لم تجبني ألحقك فيمن كان قبلي» فقال الأعرابي: أكل ذلك احتياجاً إلى علمي؟! أنتم أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، فقال الحسين: «لا، ولكن سمعت جدّي رسول الله ﷺ يقول: أعطوا المعروف بقدر المعرفة»، فقال الأعرابي: فسل ولا حول ولا قوة إلا بالله، فقال الحسين: «ما أنجى من الهلكة؟» فقال: التوكل على الله، فقال: «ما أروح للمهم؟» قال: الثقة بالله، فقال: «أي شيء خير للعبد في حياته؟»، قال: عقل يزيّنه حلم، فقال: «فإن خانه ذلك؟»، قال: مال يزيّنه سخاء وسعة، فقال: «فإن أخطأه ذلك؟» قال: الموت والفناء خير له من الحياة والبقاء، قال: فناوله الحسين خاتمه وقال: «بعه بمائة دينار»، وناوله سيفه وقال: «بعه بمائتي دينار، واذهب فقد أتممت لك خمسمائة دينار»، فأنشأ الأعرابي يقول:

وما بي سقام ولا موبق

ففاجأني الشعر والمنطق

قلقت وما هاجني مقلق

ولكن طربت لآل الرسول

فأنت الهمام وبدر الظلام	و معطي الأنعام إذا أُمْلِقُوا
أبوك الذي فاز بالمكرمات	فقصّر عن وصفه السبق
وأنت سبقت إلى الطيّبات	فأنت الجواد وما تُلْحَق
بكم فتح الله باب الهدى	وباب الضلال بكم مغلق

٣ - نزهة المجالس لعبد الرحمان بن عبدالسلام الصفوري الشافعي البغدادي

ج ٢ ص ٢٢٣ ط القاهرة :

قال: قال أعرابي للحسين عليه السلام: سمعت جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «إذا سألتم حاجة فاسألوها من أحد أربعة، إمّا عربي شريف، وإمّا مولى كريم، أو حامل القرآن أو صاحب وجه صبيح»، فأما العرب فقد تشرّفت بكم، وأما الكرم فهو سيرتكم، وأما القرآن ففيكم نزل، وأما الوجه الصبيح فقد سمعت جدّك النبي صلى الله عليه وآله يقول: «إذا أردتم النظر إليّ فانظروا الحسن والحسين»، فقال له: «ما حاجتك؟» فكتبها على الأرض، فقال الحسين عليه السلام: «سمعت جدّي صلى الله عليه وآله يقول: المعروف بقدر المعرفة، وقال أبي صلى الله عليه وآله قيمة كل امرئ ما يحسنه، فاسألك عن ثلاث مسائل، فإن أجبت عن واحدة فلك ثلث هذه الصرّة، أو اثنتين فلك ثلثاء، أو عن الثلاثة فكلّها»، فقال: سل، قال: «أي الأعمال أفضل؟» قال: الإيمان بالله، قال: «فما نجاة العبد من الهلكة؟»، قال: الثقة بالله، قال: «فما يزيّن العبد؟» قال: علم معه حلم، قال: «فإن أخطأه ذلك؟»، قال: مال معه كرم، قال: «فإن أخطأه ذلك؟»، قال: فقر معه صبر، قال: «فإن أخطأه ذلك؟»، قال: فصاعة تحرقه، فضحك الحسين وأعطاه الصرّة بكمالها حكاه الرازي في أوّل البقرة .

٤ - الفصول المهمّة ص ١٧٧ ط الغري:

قال أنس: كنت عند الحسين عليه السلام فدخلت عليه جارية فجاءته بطاقة ريحان، فقال: «أنت حرّة لوجه الله تعالى»، فقلت له: جارية تحييك بطاقة ريحان لاحظ لها ولا بال فتعتقها، فقال: «أما سمعت قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَيَّيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ

منها»، وكان أحسن منها عتقها».

٥ - الفصول المهمة س ١٧٧ ط الغري:

قال: وجئني بعض أقاربه جناية توجب التأديب، فأمر بتأديبه، فقال: يا مولاي، قال الله تعالى: ﴿والكاظمين الغيظ﴾ قال عليه السلام: «خلّوا عنه، فقد كظمت غيظي»، فقال: ﴿والعافين عن الناس﴾ قال عليه السلام: «قد عفوت عنك»، فقال: ﴿والله يحبّ المحسنين﴾ قال: «أنت حرّ لوجه الله تعالى»، وأجازه بجائزة سنّية.

٦ - مقتل الحسين للخوارزمي ص ١٤٧ ط الغري:

وبهذا الإسناد (أي: الإسناد المتقدم في كتابه) قال: أخبرنا الإمام أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب بنيسابور سنة أربع مائة، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله ابن محمد، حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة، حدّثني أبي، حدّثني عليّ بن موسى، حدّثني أبي موسى بن جعفر، حدّثني أبي جعفر بن محمد، حدّثني أبي محمد بن عليّ، حدّثني أبي عليّ بن الحسين عليه السلام: «أنّ أباه الحسين بن عليّ دخل المستراح فوجد لقمة ملقاة فدفعها إلى غلام له فقال: يا غلام أذكرني هذه اللقمة إذا خرجت، فأكلها الغلام، فلمّا خرج الحسين قال: يا غلام اللقمة، قال: أكلتها يا مولاي، قال: أنت حرّ لوجه الله تعالى، فقال له رجل: اعتقته يا سيدي! قال: نعم سمعت جدّي رسول الله ﷺ يقول: من وجد لقمة ملقاة فمسح منها ماسح، وغسل منها ما غسل وأكلها، لم يسغها في جوفه حتّى يعتقه الله من النار، ولم أكن لأستعبد رجلاً أعتقه الله من النار».

ورواه في «وسيلة المآل»: ص ١٨٣ مخطوط.

٧ - مقتل الحسين للخوارزمي ج ١ ص ١٥٣ ط الغري:

قال: خرج الحسن عليه السلام إلى سفرٍ فأضلّ طريقه ليلاً، فمرّ براعي غنم فنزل عنده، فألطفه وبات عنده، فلمّا أصبح دلّه على الطريق، فقال له الحسن: إنّي ماضٍ إلى ضيعتي، ثمّ أعود إلى المدينة» ووقّت له وقتاً، وقال له: «تأتيني به»، فلمّا جاء

الوقت شغل الحسن بشيء من أموره عن قدوم المدينة، فجاء الراعي وكان عبداً لرجل من أهل المدينة، فصار إلى الحسين وهو يظنّه الحسن، فقال: أنا العبد الذي بتّ عندي ليلة كذا، ووعدتني أن أصير إليك في هذا الوقت، وأراه علامات عرف الحسين أنّه الحسن، فقال الحسين له: «لمن أنت يا غلام؟» فقال: لفلان، فقال: «كم غنمك؟»، قال: ثلاثمائة، فأرسل إلى الرجل فرعّبه حتّى باعه الغنم والعبد فأعتقه، ووهب له الغنم؛ مكافأة لما صنع مع أخيه، وقال: «إنّ الذي بات عندك أخي وقد كافأتك بفعلك معه».

إنفاقات السجّاد عليّ بن الحسين عليه السلام:

١ - حلية الأولياء ج ٣ ص ١٤١ ط مصر لأبي نعيم (وهو من علماء أهل السنة): حدّثنا الحسين بن محمّد بن كيسان، حدّثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، حدّثنا عليّ بن عبد الله، حدّثنا عبد الله بن هارون بن أبي عيسى، أخبرني أبي، عن حاتم بن أبي صغيرة، عن عمر بن دينار قال: دخل عليّ بن الحسين على محمّد بن أسامة بن زيد في مرضه، فجعل يبكي، فقال: «ما شأنك»، قال: عليّ دين، قال: «كم هو؟»، قال: خمسة عشر ألف دينار، قال: «فهو عليّ».

ورواه غيره من أعلام أهل السنة، منهم: الذهبي في «تاريخ الإسلام»: ج ٤ ص ٣٥ ط مصر، وسبط ابن الجوزي في «التذكرة»: ص ٣٤١ ط الغري، ومحمّد ابن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل»: ص ٧٩ ط طهران، وابن الأثير الجزري في «المختار في مناقب الأخيار»: ص ٢٧ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق، والحمزاوي في «مشارك الأنوار»: ص ١٢٠ ط مصر، والشبلنجي في «نور الأبصار»: ص ١٨٩ ط العثمانية بمصر، وابن الصبان المائكي في «إسعاف الراغبين» المطبوع بهامش «نور الأبصار»: ص ٢٤٠ ط العثمانية بمصر.

٢ - تاريخ الإسلام ج ٤ ص ٣٥ ط مصر:

عن عليّ بن الحسين قال: «إني لأستحيي من الله أن أسأل للأخ من أخواني

الجنة وأبخل عليه بالدنيا، فإذا كان يوم القيامة قيل لي: لو كانت الجنة بيدك لكنت بها أبخل» .

٣- مطالب السؤل ص ٧٨ ط طهران لابن طلحة الشافعي:

قال سفيان: أراد علي بن الحسين الخروج إلى الحج، فأتخذت له سكينه بنت الحسين أخته زاداً أنفقت عليه ألف درهم، فلما كان بظهر الحرّة سيرت إليه ذلك، فلما نزل فرّقه على المساكين .

ورواه غيره من أعلام أهل السنة، منهم: الشبلنجي في «نور الأبصار»: ص ١٨٩ ط العثمانية بمصر .

٤- حلية الأولياء ج ٣ ص ١٤٠ ط مطبعة السعادة بمصر لأبي نعيم (وهو من أعلام أهل السنة):

أخبرنا محمد بن أحمد في كتابه، قال: حدّثنا محمد بن إسحاق، قال: حدّثنا حجاج بن يوسف قال: حدّثنا يونس بن محمد، حدّثنا أبو شهاب، قال الحجاج: أخبرت عن أبي جعفر: أن أباه علي بن الحسين قاسم الله عزّ وجلّ ماله مرّتين، وقال: «إن الله تعالى يحبّ المؤمن المذنب التائب» .

ورواه غيره من علماء أهل السنة، منهم: ابن الأثير الجزري في «المختار في مناقب الأخيار»: ص ٢٧، والعسقلاني في «تهذيب التهذيب»: ج ٧ ص ٣٠٦ ط حيدرآباد، والذهبي في «تاريخ الإسلام»: ج ٤ ص ٣٥ ط مصر، والساعاتي في «بلوغ الأمالي» المطبوع بذيّل الفتح الرباني: ج ١٠ ص ٢٥٣ ط القاهرة .

٥- تاريخ الإسلام ج ٥ ص ١٢٦ ط مصر للذهبي (وهو من أعلام أهل السنة):

قيل: إن كميّت لما مدح علي بن الحسين قال: إني قد مدحتك بما أرجو أن يكون وسيلة عند رسول الله ﷺ يوم القيامة، ثم أنشده قصيدة له، فلما فرغ منها قال: «ثوابك نعجز عنه، ولكن ما عجزنا عنه فإن الله لن يعجز عن مكافأتك» .

وقسط على نفسه وأهله أربعمائة ألف درهم، فقال له: «خذ هذه يا أبا المستهل»، فقال: «لو وصلتني بدائق لكان شرفاً، ولكن إن أحببت أن تحسن إليّ فادفع لي بعض ثيابك التي تلي جسدك أتبرّك بها، فقام فنزع ثيابه فدفعها إليه كلها» ثم قال: «اللهم إن الكميت جاء في آل رسولك وذريّة نبيك بنفسه حين ضنّ الناس، وأظهر ما كتبه غيره من الحقّ، فأتمته شهيداً وأحياه سعيداً، وأره الجزاء عاجلاً وأجزله جزيل المثوبة آجلاً، فإنّا قد عجزنا عن مكافأته»، قال الكميت: ما زلت أعرف بركة دعائه .

٦- ربيع الأبرار ص ١٣٤ مخطوط قال :

عليّ بن الحسين لما مات فغسلوه وجدوا على ظهره مجاًلاً ممّا كان يستقي لضعفة جيرانه بالليل، وممّا كان يحمل إلى بيوت المساكين من جرب الطعام.

٧- وفي ص ٢١١ مخطوط :

غُسل عليّ بن الحسين عليه السلام فراوا على ظهره مجولاً، فلم يدروا ما هي، فقال مولئ لهم: كان يحمل بالليل على ظهره إلى أهل البيوتات المستورين الطعام، فإذا قلت له: دعني أكفك قال: «لا أحبّ أن يتولّى ذلك غيري» .

ورواه محمّد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل»: ص ٧٨ ط تهران قال: وجعلوا ينظرون إلى آثار في ظهره، فقالوا: ما هذا؟ قيل: كان يحمل جرب الدقيق على ظهره ليلاً ويوصلها إلى فقراء المدينة سرّاً.

ورواه الشبلنجي في «نور الأبصار»: ص ١٢٩ ط العثمانية بمصر:

ورواه مبارك بن الأثير الجزري في «المختار في مناقب الأخيار»: ص ٢٠٧ قال: وقال عمرو بن ثابت: لما مات عليّ بن الحسين وجدوا بظهره أثراً، فسألوا عنه فقال: هذا ممّا كان ينقل الجراب على ظهره إلى منازل الأرامل.

٨- الفاضل ص ١٠٥ ط طراز الكتب بمصر: لأبي العباس المبرّد (وهو من

معاريف أهل السنّة):

قال: قالت الأنصار: فقدنا صدقة السرّ مات عليّ بن الحسين صلوات الله عليه. ورواه غيره من علماء أهل السنّة، منهم: أبو نعيم الإصبهاني في «حلية الأولياء»: ج ٣ ص ١٣٦ ط السعادة بمصر قال: حدّثنا أبو حامد بن جبلة، قال: حدّثنا أبو العباس الثقفي، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا، قال: سمعت ابن عائشة يقول: قال أبي: سمعت أهل المدينة يقولون: ما فقدنا صدقة السرّ حتّى مات عليّ ابن الحسين .

ومنهم: سبط ابن الجوزي في «التذكرة»: ص ٣٣٦ ط الغري: روى الحديث بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء».

ومنهم: ابن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل»: ص ٧٨ ط طهران: روى الحديث بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم: مبارك بن الأثير الجزري في «المختار في مناقب الأخيار»: ص ٢٧ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق: روى الحديث عن ابن عائشة بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء».

ومنهم: ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمّة»: ص ١٨٤ ط الغري: روى الحديث عن ابن عائشة بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم: الشبلنجي في «نور الأبصار»: ص ١٢٩ ط العامرة بمصر: روى الحديث عن ابن عائشة بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء» .

و منهم: الشيخ عبد الله بن عامر الشبراوي في «الإتحاف بحبّ الأشراف»: ص ٤٩ ط مصر. روى الحديث عن ابن عائشة بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء» .

٩- حلية الأولياء ج ٣ ص ١٣٦:

حدّثنا سليمان بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي، قال: حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدّثنا جرير، عن عمرو بن ثابت، قال: لمّا مات عليّ بن الحسين، فغسلوه جعلوا ينظرون إلى آثار سواد بظهره. فقالوا: ما هذا؟ فقيل: كان

يحمل جرب الدقيق ليلاً على ظهره يعطيه فقراء أهل المدينة .
ورواه في «ربيع الأبرار»: ص ١٣٤، و«مطالب السؤول»: ص ٧٨، و«نور الأبصار»: ص ١٢٩، و«المختار في مناقب الأخيار»: ص ٢٠٧.

١٠ - الطبقات الكبرى ج ٥ ص ٢٢٢:

قال: أخبرنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا جرير، عن شيبه بن نعام، قال: كان علي بن الحسين يبخل، فلما مات وجدوه يقوت مائة أهل بيت بالمدينة في السرّ.

ورواه في «حلية الأولياء»: ج ٣ ص ١٣٦، وفي «تذكرة السبط بن الجوزي»: ص ٣٣٦، وفي «تاريخ الإسلام للذهبي»: ج ٤ ص ٣٥، وفي «منهاج السنة لابن تيمية»: ج ٤ ص ١٤٤، وفي «مشارق الأنوار للخمراوي»: ص ١٢٠، وفي «نور الأبصار للشبلنجي»: ص ١٢٩، وفي «إسعاف الراغبين»: ص ٢٤٠، وفي «مطالب السؤول»: ص ٧٨.

١١ - حلية الأولياء ج ٣ ص ١٣٦:

حدثنا أبو بكر الطلحي، قال: حدثنا أبو حصين الوادعي محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، قال: حدثنا عاصم بن محمد بن زيد، قال: حدثني واقد بن محمد عن سعيد بن مرجانة، قال: عمده علي بن الحسين إلى عبد له كان عبدالله بن جعفر أعطاه به عشرة آلاف درهم أو ألف دينار، فأعتقه .
ورواه في «تاريخ الإسلام»: ج ٤ ص ٣٥ ط مصر:

١٢ - حلية الأولياء ج ٣ ص ١٣٦:

حدثنا أبو بكر بن مالك، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبو موسى الأنصاري، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال كان ناس من أهل المدينة يعيشون، لا يدرون من أين كان معاشهم، فلما مات علي بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به في الليل.

ورواه في «أخبار الدول وآثار الأول»: ص ١٠٩، و«مطالب السؤول»: ص ٧٨ و«الفصول المهمة»: ص ١٨٤، و«روض الرياحين»: ص ١٨٤، و«الإتحاف بحب الأشراف»: ص ٤٩٠، و«نور الأبصار»: ص ١٢٩.

إنفاقات محمد بن علي الباقر عليه السلام:

الفصول المهمة ص ٢١٥ ط الغري:

حكى سلمى مولاة أبي جعفر عليه السلام أنه كان يدخل عليه بعض إخوانه، فلا يخرجون من عنده حتى يطعمهم الطيب، ويكسوهم الثياب الحسنة في بعض الأحيان، ويهب لهم الدراهم، فكنت أقول له في ذلك، فيقول: «يا سلمى، ما حسنة الدنيا إلا صلة الإخوان والمعارف»، وكان يصل بالخمسمائة درهم، وبالسثمائة، وبالألف درهم.

ورواه في «نور الأبصار»: ص ١٩٤، وفي «التذكرة»: ص ٣٥٠.

إنفاقات جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

حلية الأولياء ج ٣ ص ١٩٤:

حدثنا أبي، حدثنا أبو الحسن بن أبان، حدثنا أبو بكر بن عبيد، حدثنا محمد بن الحسن البرجلاني، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن الهياج بن بسطام، قال: كان جعفر بن محمد يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء.

ورواه في «تذكرة السبط»: ص ٣٥٢، و«مطالب السؤول»: ص ٨٢.

إنفاقات موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام:

المختار في مناقب الأخيار ص ٣٣ ط مكتبة الظاهرية بدمشق:

روي عن محمد بن موسى: خرجت مع أبي إلى ضياعه، فأصبحنا في غداة باردة وقد دنونا منها، وأصبحنا عند عين من العيون، فخرج علينا من تلك الضياع

عبد زنجي مستدفر بخرقة، على رأسه قدر فخار يفور، فوقف على الغلمان، فقال: أين سيّدكم؟ قالوا: هو ذاك، قال: أبو من يكتني؟ قالوا له: أبو الحسن، فوقف عليه فقال: يا سيّدي يا أبا الحسن، هذه عصيدة أهديتها لك، قال: «ضعها عند الغلمان»، فأكلوا منها، ثم ذهب، فلم نقل بلغ حتّى خرج على رأسه حزمة حطب، فقال: يا سيّدي هذا حطب أهديته لك، قال: «ضعه عند الغلمان، وهب لنا ناراً»، فذهب فجاء بنار، قال: فكتب أبو الحسن اسمه واسم مولاه فدفعه إليّ وقال: «يا بني، احتفظ بهذه الرقعة حتّى أسألك عنها»، قال: فوردنا إلى ضياعه وأقام بها ما طاب له، ثم قال: «امضوا بنا إلى زيارة البيت»، فخرجنا حتّى وردنا مكّة، فلمّا قضى أبو الحسن عمرته دعا صاعداً، فقال: «اذهب فاطلب لي هذا الرجل، فإذا علمت بموضعه فاعلمني حتّى أمشي إليه، فإنّي أكره أن أدعوه والحاجة لي»، قال صاعد: فذهبت حتّى وقفت على الرجل، فلمّا رأيته عرفني، فسلم عليّ وقال: أبو الحسن قدم؟ قلت: لا، قال: فأيّ شيء أقدمك؟ قلت: حوائج، وكان قد علم بشأني، فتبّعني، وجعلت أتعصّي منه ويلحقني بنفسه، فلمّا رأيته أنّي لا أنفك منه مضيت إلى مولاي ومضيت معي حتّى أتيت، فقال: «ألم أقل لك لا تعلمه؟» فقلت: جعلت فداك لم أعلمه، فسلم عليه، فقال له أبو الحسن: «غلامك فلان تبعه؟» قال له: جعلت فداك الغلام لك والضيعة وجميع مالك، قال: «أما الضيعة فلا أحبّ أن أسلبكها، وقد حدّثني أبي عن جدّي: أن بائع الضيعة محقّق، ومشتريها مرزوق»، فجعل الرجل يعرضها عليه مدلاً بها، فاشترى أبو الحسن الضيعة والرقيق منه بألف دينار، وأعتق العبد ووهب له الضيعة.

إنفاقات عليّ بن موسى الرضا عليه السلام:

١ - الراغب الإصبهاني في «محاضرات الأدباء» ج ٢ ص ٥٨٩ ط مكتبة

الحيات في بيروت :

قال: وفرّق عليّ بن موسى الرضا ماله بخراسان كلّه في يوم عرفة، فقال له

الفضل بن سهل: ما هذا المغرم؟ فقال: «بل هو المغنم، لاتعدن مغرمًا ما ابتعت به أجراً وكرماً».

٢- «الأغاني» ج ٩ ص ٤٧ ط دارالفكر:

أخبرني محمد بن يونس الأنباري، قال: حدثني أبي: أن إبراهيم بن العباس الصولي دخل على الرضا لما عقد له المأمون وولاه على العهد، فأنشده قوله:
أزالت عزاء القلب بعد التجدد مصارع أولاد النبي محمد ﷺ
فوهب له عشرة آلاف درهم من الدراهم التي ضربت باسمه، فلم تزل عند إبراهيم، وجعل منها مهور نسائه، وخلف بعضها لكفنه وجهازه إلى قبره.

إنفاقات علي بن محمد الهادي عليه السلام:

«الفصول المهمة» ص ٢٧٨ ط الغري:

قال: فمن ذلك أن أبا الحسن كان قد خرج يوماً من سرّ من رأى إلى قرية له لهمّ عرض له، فجاء رجل من بعض الأعراب يطلبه في داره فلم يجده، وقيل له: إنه ذهب إلى الموضع الفلاني، فقصده إلى موضعه، فلما وصل إليه قال له: «ما حاجتك؟»، فقال له: أنا رجل من أعراب الكوفة، المستمسكين بولاء جدك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وقد ركبني ديون فادحة أثقل ظهري حملها، ولم أر من أقصده لقضائها سواك، فقال له أبو الحسن: «كم دينك؟»، فقال: نحو العشرة آلاف درهم، فقال: «طب نفساً، وقرّ عيناً، يُقضى دينك إن شاء الله تعالى»، ثم أنزله، فلما أصبح قال له: «يا أخا العرب، أريد منك حاجة لا تعصاني فيها ولا تخالفني، والله فيما آمرك به، وحاجتك تُقضى إن شاء الله تعالى»، فقال الأعرابي: لا أخالفك في شيء ممّا تأمرني به، فأخذ أبو الحسن ورقة وكتب فيها بخطه ديناً عليه للأعرابي بالمذكور، وقال: «خذ هذا الخطّ معك، فإذا حضرت سرّ من رأى فتراني أجلس مجلساً عاماً، فإذا حضر الناس واحتفل المجلس فتعال

إليّ بالخطّ وطالبني، وأغلظ عليّ في القول ولا عليك، والله الله أن تخالفني في شيء ممّا أوصيك به» .

فلَمّا وصل أبو الحسن إلى سرّ من رأى جلس مجلساً عاماً، وحضر عنده جماعة من وجوه الناس وأصحاب الخليفة المتوكّل وأعيان البلد وغيرهم، فجاء ذلك الأعرابي وأخرج الخطّ وطالبه بالمبلغ المذكور، وأغلظ عليه في الكلام، فجعل أبو الحسن يعتذر إليه ويطيب نفسه بالقول ويوعده بالخلاص عن قريب وكذلك الحاضرون، وطلب منه المهلة ثلاثة أيّام، فلَمّا انقضى المجلس نقل ذلك الكلام إلى الخليفة المتوكّل، فأمر لأبي الحسن على الفور بثلاثين ألف درهم، فلَمّا حملت إليه تركها إلى أن جاء الأعرابي فقال له: «خذ هذا المال فاقض منه دينك، واستعن بالباقي على وقتك، والقيام على عائلتك»، فقال الأعرابي: يا ابن رسول الله، والله في العشرة آلاف بلوغ مطلبي، ونهاية إربي، وكفاية لي، فقال أبو الحسن: «والله لتأخذنّ ذلك جميعه، وهو رزقك الذي ساقه الله إليك، ولو كان أكثر من ذلك ما نقصناه»، فأخذ الأعرابي الثلاثين ألف درهم وانصرف وهو يقول: الله أعلم حيث يجعل رسالته .

ورواه العلامة محمّد بن طلحة الشافعي المتوفى سنة ٦٥٤ في «مطالب السؤل» ص ٨٨ ط تهران :

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمة» بتلخيص يسير لا يضرّ بالمعنى، غير أنّه ذكر بدل قوله: كتب فيها بخطّه ديناً عليه الأعرابي: فكتب له الأعرابي ما لأعيته فيها يرجّح على دينه .

ورواه العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع المودة»: ج ٣ ص ١٣ ط العرفان ملخصاً، مع التحفّظ بذكر أصل الواقعة .

ورواه العلامة ابن حجر في «الصواعق»: ص ١٢٣ ط البابي بحلب ملخصاً، مع التحفّظ بذكر أصل الواقعة .

ورواه العلامة المولوي محمد مبین الهندي في «وسيلة النجاة» ص ٤١
ط لكنهو بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمة».

نبذة ممّا ورد في كتب أصحابنا من إنفاقات المعصومين عليهم السلام:

من إنفاقات النبي صلى الله عليه وآله:

١- قرب الإسناد ص ٤٤:

روى بسنده عن جعفر عن أبيه قال: «جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله سائل يسأله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هل من أحد عنده سلف؟ فقام رجل من الأنصار من بني الجبلي فقال: عندي يا رسول الله، قال: فأعط هذا السائل أربعة أوساق تمر، قال: فأعطاه، قال: ثم جاء الأنصاري بعد إلى النبي صلى الله عليه وآله يتقاضاه، فقال له: يكون إن شاء الله، ثم عاد إليه الثانية فقال له: يكون إن شاء الله، ثم عاد إليه الثالثة فقال: يكون إن شاء الله، فقال: قد أكثرت يا رسول الله صلى الله عليه وآله من قول: يكون إن شاء الله، قال: فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: هل من رجل عنده سلف؟ قال: فقام رجل فقال له: عندي يا رسول الله، قال: وكم عندك؟ قال: ماشئت، قال: فأعط هذا ثمانية أوسق من تمر، فقال الأنصاري: إنّما لي أربعة يا رسول الله، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وأربعة أيضاً».

٢- بحار الأنوار ج ١٦ ص ٢٢٦:

روي عن الصادق عليه السلام: «أن رسول الله صلى الله عليه وآله أقبل إلى الجعرانة فقسم فيها الأموال، وجعل الناس يسألونه فيعطيههم حتّى ألجؤوه إلى الشجرة، فأخذت برده وخذشت ظهره، حتّى جلوه عنها وهم يسألونه، فقال: أيّها الناس ردّوا عليّ بردي، والله لو كان عندي عدد شجر تهامة نعماً لقسمته بينكم، ثمّ ما ألفيتموني جباناً ولا بخيلاً، ثمّ خرج من الجعرانة في ذي القعدة، قال: فما رأيت تلك الشجرة إلّا خضراء كأنّما يرشّ عليها الماء».

وفي رواية أخرى: «حتّى انتزعت الشجرة رداءه، وخذشت الشجرة ظهره».

إنفاقات أمير المؤمنين عليّ عليه السلام:

١- عدة الداعي ص ١٢٤:

باع عليّ عليه السلام حديقته التي غرسها له النبي ﷺ وسقاها هو بيده باثني عشر ألف درهم، وراح إلى عياله وقد تصدّق بأجمعها، فقالت له فاطمة عليها السلام: «تعلم أنّ لنا أيّاماً لم نذق فيها طعاماً، وقد بلغ بنا الجوع، وما أظنّك إلّا كأحدنا، فهلاً تركت لنا من ذلك قوتاً»، فقال عليه السلام: «منعني من ذلك وجوه أشفقت أن أرى عليها ذلّ السؤال». ونقله عنه في «البحار»: ج ٩٣ ص ١٣٦.

٢- إرشاد القلوب ص ١٠٥:

وأعتق (أمير المؤمنين عليه السلام) ألف مملوك من كدّ يمينه، وكان يغرس النخل وبيعها ويشتري بثمرها العبيد ويعتقهم، ويعطيهم مع ذلك ما يغنيهم عن الناس. وأخبره بعض عبيده أنّه قد نبع في بستانه عين فينبع الماء منها مثل عنق البعير، فقال: بشر الوارث بشر الوارث بشر الوارث، ثمّ أحضر شهوداً فأشهدهم أنّه أوقفها في سبيل الله حتّى يرث الله الأرض ومن عليها، وقال: «إنّما فعلت ذلك ليصرف الله عن وجهي النار». وأعطى معاوية للحسن عليه السلام فيها مائتي ألف دينار، فقال: «ما كنت لأبيع شيئاً أوقفه أبي في سبيل الله».

٣- بحار الأنوار ج ٤١ ص ٢٦:

عن تاريخ البلاذريّ وفضائل أحمد: أنّه كانت غلّة عليّ أربعين ألف دينار، فجعلها صدقة، وأنّه باع سيفه وقال: «لو كان عندي عشاء ما بعته».

٤- بحار الأنوار ج ٤١ ص ٤٣:

روى السيّد ابن طاوس في «كشف المحجّة» من بعض كتب المناقب: أنّ عليّاً عليه السلام قال: «تزوّجت فاطمة عليها السلام وما كان لي فراش، وصدقتي اليوم لو قسّمت على بني هاشم لو سعتهم».

وقال فيه: إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وقف أمواله وكانت غلته أربعين ألف دينار، وباع سيفه وقال: «من يشتري سيفي؟ ولو كان عندي عشاء مابعته».

وقال فيه: إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قال مرّة: «من يشتري سيفي الفلاني؟ ولو كان عندي ثمن إزار مابعته». قال: وكان يفعل هذا وغلته أربعون ألف دينار من صدقته.

٥ - بحار الأنوار ج ٤٠ ص ٣٢٣ نقلاً عن «مسند الموصلي»:

«واشترى عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ توباً فأعجبه فتصدّق به».

٦ - مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ٧٥:

كتاب أبي بكر الشيرازي بإسناده، عن مجاهد، عن ابن عباس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أعطى عليّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ يوماً ثلاثمائة دينار أهديت إليه، قال عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فأخذتها وقلت: والله لأتصدّق الليلة من هذه الدنانير صدقةً يتقبلها الله مني، فلما صليت العشاء الآخرة مع رسول الله ﷺ أخذت مائة دينار وخرجت من المسجد فاستقبلتني امرأة فأعطيتها الدنانير، فأصبح الناس بالغد يقولون: تصدّق عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الليلة بمائة دينار علي امرأة فاجرة، فاغتممت غماً شديداً، فلما صليت الليلة القابلة صلاة العتمة أخذت مائة دينار وخرجت من المسجد وقلت: والله لأتصدّق الليلة بصدقة يتقبلها ربي مني، فلقيت رجلاً فتصدّقت عليه بالدنانير، فأصبح أهل المدينة يقولون: تصدّق عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ البارحة بمائة دينار علي رجل سارق، فاغتممت غماً شديداً، وقلت: والله لأتصدّق الليلة صدقةً يتقبلها الله مني، فصليت العشاء الآخرة مع رسول الله ﷺ ثم خرجت من المسجد ومعني مائة دينار، فلقيت رجلاً فأعطيته إيّاها، فلما أصبحت قال أهل المدينة: تصدّق عليّ عَلَيْهِ السَّلَامُ البارحة بمائة دينار علي رجل غني، فاغتممت غماً شديداً، فأتيت رسول الله ﷺ فخبّرتُه، فقال لي: يا عليّ هذا جبرئيل يقول لك: إِنَّ اللَّهَ عزّ وجلّ قد قبل صدقاتك وزكّى عملك، إِنَّ المائة دينار التي تصدّقت بها أوّل ليلة وقعت في يدي امرأة فاسدة فرجعت إلى منزلها وتابت إلى الله عزّ وجلّ من الفساد، وجعلت تلك الدنانير رأس

مالها، وهي في طلب بعل تتزوج به، وإن الصدقة الثانية وقعت في يدي سارق فرجع إلى منزله وتاب إلى الله من سرقة، وجعل الدنانير رأس ماله يتجربها، وإن الصدقة الثالثة وقعت في يدي رجل غني لم يزك ماله منذ سنين فرجع إلى منزله ووبّخ نفسه وقال: شحاً عليك يا نفس، هذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام تصدّق عليّ بمائة دينار ولا مال له، وأنا فقد أوجب الله عليّ مالي الزكاة لأعوام كثيرة لم أزكّه، فحسب ماله وأخرج زكاة ماله كذا وكذا ديناراً، وأنزل الله فيك: ﴿رجال لا تلهيهم... الآية﴾».

٧- تفسير القمي ج ٢ ص ٣٩٨ سورة الدهر:

حدّثني أبي، عن عبد الله بن ميمون القدّاح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان عند فاطمة عليها السلام شعير، فجعلوه عصيدة، فلما أنضجوها ووضعوها بين أيديهم جاء مسكين، فقال المسكين: رحمكم الله أطعمونا ممّا رزقكم الله، فقام عليّ عليه السلام فأعطاه ثلثها، فمالث أن جاء يتيّم، فقال اليتيم: رحمكم الله أطعمونا ممّا رزقكم الله، فقام عليّ عليه السلام فأعطاه ثلثها الثاني، ثمّ جاء أسير فقال الأسير: رحمكم الله أطعمونا ممّا رزقكم الله، فأعطاه عليّ عليه السلام الثلث الباقي وماذاقوها، فأنزل الله فيهم هذه الآية: ﴿ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً... إلى قوله: وكان سعيكم مشكوراً﴾ في أمير المؤمنين عليه السلام، وهي جارية في كلّ مؤمن فعل مثل ذلك لله عزّ وجلّ».

٨- مستدرك الوسائل ج ١ ص ٥٥٠ عن «المناقب»:

وسأله (أي: أمير المؤمنين عليه السلام) أعرابيّ شيئاً، فأمر له بألف، فقال الوكيل: من ذهب أو فضة؟ فقال: «كلاهما عندي حجران فأعط الأعرابي أنفعهما له».

إنفاقات السبطين الحسن والحسين عليه السلام:

١- بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٤٨:

روى أبو الحسن المدائني، قال: خرج الحسن والحسين وعبد الله بن

جعفر عليه السلام حجاً جأ ففاتهم أثقالهم، فجاعوا وعطشوا، فمروا بعجوز في خباء لها، فقالوا: هل من شراب؟ فقالت: نعم، فأناخوا بها وليس لها إلا شويهة في كسر الخيمة، فقالت: احلبوها، وامتدقوا لبنها، ففعلوا ذلك وقالوا لها: هل من طعام؟ قالت: لا، إلا هذه الشاة، فليذبحنها أحدكم حتى أهينى لكم شيئاً تأكلون، فقام إليها أحدهم فذبحها وكشطها، ثم هيأت لهم طعاماً فأكلوا، ثم أقاموا حتى أبردوا، فلما ارتحلوا قالوا لها: نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه، فإذا رجعنا سالمين فألّمي بنا فإننا صانعون إليك خيراً، ثم ارتحلوا. وأقبل زوجها وأخبرته عن القوم والشاة، فغضب الرجل، وقال: ويحك تذبحين شاتي لأقوام لا تعرفينهم، ثم تقولين: نفر من قريش، ثم بعد مدة ألجأتهم الحاجة إلى دخول المدينة، فدخلها وجعلوا ينقلان البعير إليها ويبيعانه ويعيشان منه، فمرت العجوز في بعض سكك المدينة فإذا الحسن عليه السلام على باب داره جالس، فعرف العجوز وهي له منكرة، فبعث غلامه فردّها، فقال لها: «يا أمة الله تعرفيني؟»، قالت: لا، قال: أنا ضيفك يوم كذا»، فقالت العجوز بأبي أنت وأمي، فأمر الحسن عليه السلام فاشترى لها من شاء الصدقة ألف شاة، وأمر لها بألف دينار، وبعث بها مع غلامه إلى أخيه الحسين عليه السلام، فقال: «بكم وصلك أخي الحسن؟» فقالت: بألف شاة وألف دينار، فأمر لها بمثل ذلك، ثم بعث بها مع غلامه إلى عبدالله بن جعفر، فقال: بكم وصلك الحسن والحسين عليه السلام؟ فقالت: بألفي دينار وألفي شاة، فأمر لها عبدالله بألفي شاة وألفي دينار، وقال: لو بدأت بي لأتعبتهما، فرجعت العجوز إلى زوجها بذلك.

ورواه في «المناقب» إلا أن فيه: فأعطاها عبدالله بن جعفر مثل ذلك.

وفي «كشف الغمة»: هذه القصة مشهورة، وفي دواوين جودهم مسطورة، وعندهم عليهم السلام ماثورة، وكنت نقلتها على غير هذه الرواية، وأنه كان معهم رجل آخر من أهل المدينة، وأنها أتت عبدالله بن جعفر فقال: «أبدئي بسيدي الحسن والحسين، فأنت الحسن فأمر لها بمائة بعير، وأعطاها الحسين ألف شاة، فعادت

إلى عبدالله فسألها فأخبرته فقال: كفاني سيّداي أمراة الشاة، وأمر لها بمائة ألف درهم، وقصدت المدنيّ الذي كان معهم فقال لها: أنا لا أجارى أولئك الأجواد في مدى، ولا أبلغ عشر عشرهم في الندي، ولكن أعطيك شيئا من دقيق وزبيب فأخذت وانصرفت .

قال ابن طلحة رحمته الله: وروي عن ابن سيرين قال: تزوّج الحسن عليه السلام امرأة فأرسل إليها بمائة جارية مع كلّ جارية ألف درهم .

إنفاقات الحسن بن عليّ عليه السلام:

١ - بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٤٩:

روى الحافظ في «العلية» عن أبي نجيع: أنّ الحسن بن عليّ عليه السلام حجّ ماشيا، وقسم ماله نصفين .

٢ - وعن شهاب بن أبي عامر: أنّ الحسن بن عليّ عليه السلام قاسم الله ماله مرّتين، حتّى تصدّق بفرد نعله .

٣ - وعن عليّ بن زيد بن جذعان، قال: خرج الحسن بن عليّ من ماله مرّتين، وقاسم الله ثلاث مرّات، حتّى أنّه كان يعطي من ماله نعلًا ويمسك نعلًا، ويعطي خفًا ويمسك خفًا .

٤ - وعن قرّة بن خالد قال: أكلت في بيت محمّد بن سيرين طعاما، فلمّا أن شبعنا أخذت المنديل، ورفعت يدي، فقال محمّد: إنّ الحسن بن عليّ عليه السلام قال: «إنّ الطعام أهون من أن يقسم فيه» .

٥ - وعن الحسن بن سعيد، عن أبيه قال: متّع الحسن بن عليّ عليه السلام امرأتين بعشرين ألفا وزقاق من عسل، فقالت إحداهما، وأراها الحنفيّة: متاع قليل من حبيب مفارق .

٦- بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٥٠:

قيل: وقف رجل على الحسن بن عليٍّ عليه السلام فقال: يا ابن أمير المؤمنين بالذي أنعم عليك بهذه النعمة التي ما تليها منه بشفيح منك إليه، بل إنعاماً منه عليك، إلا ما أنصفتني من خصمي فإنه غشوم ظلوم، لا يوقر الشيخ الكبير، ولا يرحم الطفل الصغير، وكان متكئاً فاستوى جالساً، وقال له: «من خصمك حتى أنصف لك منه؟» فقال له: الفقر، فأطرق عليه السلام ساعة ثم رفع رأسه إلى خادمه وقال له: «أحضر ما عندك من موجود»، فأحضر خمسة آلاف درهم، فقال: ادفعها إليه، ثم قال له: «بحق هذه الأقسام التي أقسمت بها عليّ، متى أتاك خصمك جائراً إلا ما أتيتني منه متظلماً».

٧- أحمد بن القاسم معنعناً، عن أبي الجارود قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «قال علي بن أبي طالب عليه السلام للحسن: قم اليوم خطيباً، وقال لأُمّهات أولاده: قمن فاسمعن خطبة ابني، قال: فحمد الله تعالى، وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم قال ما شاء الله أن يقول، ثم قال: إن أمير المؤمنين في باب ومنزل من دخله كان آمناً، ومن خرج منه كان كافراً، أقول قولي واستغفر الله العظيم لي ولكم، ونزل فقام عليّ فقبل رأسه وقال: بأبي أنت وأمي، ثم قرأ: ﴿ذَرِيَّةَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾».

٨- بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٤٧:

إن رجلاً جاء إليه عليه السلام وسأله حاجةً، فقال له: «يا هذا، حقّ سؤالك يعظم لديّ، ومعرفتي بما يجب لك يكبر لديّ، ويدي تعجز عن نيلك بما أنت أهله، والكثير في ذات الله عز وجل قليل، وما في ملكي وفاء لشكرك، فإن قبلت الميسور، ورفعت عني مؤونة الاحتفال والاهتمام بما أتكلّفه من واجبك فعلت»، فقال: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقبل القليل، وأشكر العطيّة، وأعذر على المنع، فدعا الحسن عليه السلام بوكيله وجعل يحاسبه على نفقاته حتى استقصاها فقال: «هات الفاضل من الثلاثمائة ألف درهم»، فأحضر خمسين ألفاً، قال: «فما فعل الخمسمائة دينار؟»،

قال: [هي] عندي، قال: «أحضرها»، فأحضرها، فدفَعَ الدراهم والدنانير إلى الرجل، وقال: «هات من يحملها لك»، فأتاه بحمالين، فدفَعَ الحسن عليه السلام إليه رداءه لكري الحمالين، فقال مواليه: والله ما عندنا درهم، فقال عليه السلام: «لكنِّي أرجو أن يكون لي عند الله أجرٌ عظيم».

٩ - مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٧:

سمع الحسن عليه السلام رجلاً إلى جنبه في المسجد الحرام يسأل الله أن يرزقه عشرة آلاف درهم، فانصرف إلى بيته وبعث إليه بعشرة آلاف درهم. ونقله عنه في «المستدرک»: ج ١ ص ٥٥٠.

ورواه في «البحار» ج ٤٣ ص ٣٤٧ عن سعيد بن عبدالعزيز.

١٠ - مستدرک الوسائل ج ١ ص ٥٥٠:

عليّ بن عيسى في كتاب «كشف الغمّة»: أن رجلاً جاء إليه - يعني: الحسن عليه السلام - فسأله حاجة فقال له: «يا هذا، حقّ سؤالك يعظم لديّ، ومعرفتي بما يجب لك يكبر لديّ ويدي تعجز عن نيلك بما أنت أهله، والكثير في ذات الله عزّ وجلّ قليل، وما في ملكي وفاء لشكرك، فإن قبلت الميسور، ورفعت عني مؤونة الاحتفال والاهتمام بما أتكلّفه من واجبك فعلت فقال: يا ابن رسول الله أقبل القليل وأشكر العطية وأعذر على المنع، فدعا الحسن عليه السلام بوكيله وجعل يحاسبه على نفقاته حتّى استقصاها قال: «هات الفاضل من الثلاثمائة ألف درهم» فاحضر خمسين ألفاً، قال: «فما فعل الخمسمائة دينار» قال: عندي قال: «احضرها» فأحضرها، فدفَعَ الدراهم والدنانير إلى الرجل، وقال: «هات من يحملها لك» فأتاه بحمالين، فدفَعَ الحسن عليه السلام إليه رداؤه لكري الحمالين، فقال مواليه: والله ما عندنا درهم، فقال: «لكنِّي أرجو أن يكون لي عند الله أجرٌ عظيم».

١١ - أمالي الصدوق ص ٢٢٢ مجلس ٣٩:

روى عن محمد بن إبراهيم الطالقاني، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن عليّ

ابن الحسن بن فضال عن أبيه، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام: «لَمَّا حَضَرَتِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام الْوَفَاةَ بَكَى، فَقِيلَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَتَبْكِي وَمَكَانَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي أَنْتَ بِهِ وَقَدْ قَالَ فِيكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ: وَقَدْ حَجَّجْتَ عَشْرِينَ حِجَّةً مَاشِئاً وَقَدْ قَاسَمْتَ رَبَّكَ مَالِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى النُّعْلَ وَالنُّعْلَ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا أَبْكِي لَخَصْلَتَيْنِ: لَهْوَلِ الْمَطْلَعِ وَفِرَاقِ الْأَحَبَّةِ».

ونقله عنه في «المستدرک»: ج ١ ص ٥٤٨.

إنفاقات الحسين بن علي عليه السلام:

١ - مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ٦٥:

عن أنس الجليس: وقدم أعرابي المدينة فسأل عن أكرم الناس بها، فدلّ علي الحسين عليه السلام، فدخل المسجد فوجد مصلياً، فوقف بإزائه وأنشأ:

لم يخطب الآن من رجاك ومن	حرّك من دون بابك الحلقة
أنت جواد وأنت معتمد	أبوك قد كان قاتل الفسقة
لولا الذي كان من أوائلكم	كانت علينا الجحيم منطبقة

قال: فسلم الحسين، وقال: «ياقنبر، هل بقي شيء من مال الحجاز؟»، قال: نعم، أربعة آلاف دينار، فقال: «هاتها، قد جاء من هو أحقُّ بها منّا»، ثم نزع برديه ولفّ الدنانير فيها، وأخرج يده من شقّ الباب حياءً من الأعرابي وأنشأ:

خذا فإني إليك معذر	واعلم بأنني عليك ذو شفقة
لو كان في سيرنا الغداة عصا	أمت سمانا عليك مندقة
لكن ريب الزمان ذو غير	والكفّ منّي قليلة النفقة

قال: فأخذها الأعرابي وبكى، فقال له: «لعلك استقللت ما أعطيناك»، قال: لا، ولكن كيف يأكل التراب جودك؟! وهو المروي عن الحسن بن علي عليه السلام.

ونقله عنه في «البحار»: ج ٤٤ ص ١٩٠.

قال في البحار: قوله: «عصا» لعل العصا كناية عن الإمارة والحكم، قال الجوهري: قولهم: لا ترفع عصاك عن أهلك، يراد به الأدب، وإنه لضعيف العصا، أي: الترعية، ويقال أيضاً: إنه للين العصا، أي: رفيق حسن السياسة لما ولي انتهى، أي: لو كان لنا في سيرنا في هذه الغداة ولاية وحكم أو قوة لأمست يد عطائنا عليك صابئة والسماء كناية عن يد الجود والعطاء. والاندفاق: الانصباب. وريب الزمان: حوادثه. وغير الدهر كعنب: أحداثه، أي حوادث الزمان تغير الأمور، قوله. كيف يأكل التراب جودك، أي: كيف تموت وتبيت تحت التراب فتُمحى ويذهب جودك.

٢ - مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ٦٦ :

وقيل: إنَّ عبد الرحمان السلمي علّم ولد الحسين عليه السلام «الحمد»، فلمّا قرأها على أبيه أعطاه ألف دينار، وألف حلّة، وحشاً فاه درّاً، فقليل له في ذلك فقال: «وأين يقع هذا من عطائه يعني تعليمه، وأنشد الحسين عليه السلام:

«إذا جادت الدنيا عليك فجذبها على الناس طراً قبل أن تنفّلت
فلا الجود يفيها إذا هي أقبلت ولا البخل يبقها إذا ما تولّت»

ونقله عنه في «البحار»: ج ٤٤ ص ١٩١.

٣ - مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ٦٨ :

كان بين الحسين عليه السلام وبين الوليد بن عقبة منازعة في ضيعة، فتناول الحسين عليه السلام عمامة الوليد عن رأسه وشدّها في عنقه وهو يومئذٍ والٍ على المدينة، فقال مروان: بالله ما رأيت كالיום جرأة رجل على أميره، فقال الوليد: والله ما قلت هذا غضباً لي، ولكنك حسدتني على حلمي عنه، وإنما كانت الضيعة له، فقال الحسين: «الضيعة لك يا وليد» وقام.

ونقله عنه في «البحار»: ج ٤٤ ص ١٩١.

٤ - مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ٦٥ :

عمرو بن دينار قال: دخل الحسين عليه السلام على أسامة بن زيد وهو مريض، وهو

يقول: واغمّاه، فقال له الحسين عليه السلام: «وما غمّك يا أخي؟» قال: ديني، وهو ستون ألف درهم، فقال الحسين: «هو عليّ»، قال: إني أخشى أن أموت، فقال الحسين: «لن تموت حتّى أقضيها عنك»، قال: فقضاها قبل موته .

ونقله عنه في «البحار»: ج ٤٤ ص ١٨٩.

٥ - مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ٦٦:

شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي قال: وجد عليّ ظهر الحسين بن عليّ يوم الطفّ أثر، فسألوا زين العابدين عليه السلام عن ذلك، فقال: «هذا ممّا كان ينقل الجراب على ظهره إلى منازل الأرامل واليتامى والمساكين» .

ونقله عنه في «البحار»: ج ٤٤ ص ١٩٠.

إنفاقات عليّ بن الحسين عليه السلام:

١ - علل الشرائع ص ٢٣٢ باب ١٦٥:

حدّثنا محمد بن الحسن عليه السلام قال: حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، قال: حدّثني بعض أصحابنا، عن أبي حمزة الثمالي قال:.... وكان عليّ بن الحسين عليه السلام ليخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيه الضرر من الدنانير والدراهم، حتّى يأتي باباً باباً فيقرعه، ثمّ يناول من يخرج إليه، فلمّا مات عليّ بن الحسين عليه السلام فقدوا ذلك، فعلموا أنّ عليّ بن الحسين عليه السلام الذي كان يفعل ذلك .

ونقله عنه في «البحار»: ج ٤٦ ص ٦٦.

٢ - علل الشرائع ص ٢٣١ باب ١٦٥: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن

الوليد عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن أسباط، عن إسماعيل بن المنصور، عن بعض أصحابنا قال: لمّا وُضع عليّ بن الحسين عليه السلام على السرير ليُغسّل، نُظر إلى ظهره وعليه

مثل ركب الإبل ممّا كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء والمساكين .

ونقله عنه في «البحار»: ج ٤٦ ص ٦٦.

وفي «مجموعة ورّام»: ج ١ ص ٦٣: زين العابدين عليه السلام لمّا مات وغسّله وجدوا على ظهره مجلاً ممّا كان يستقي لضعفة جيرانه بالليل، وممّا كان يحمل إلى بيوت المساكين من جرب الطعام.

٣- بحار الأنوار ج ٤٦ ص ٨٨:

في رواية أحمد بن حنبل عن معمر، عن شيبه بن نعام: أنّه كان يقوت مائة أهل بيت بالمدينة، وقيل: كان في كلّ بيت جماعة من الناس .

٤- مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٥٣:

وفي رواية محمّد بن إسحاق، قال: أنّه كان بالمدينة كذا وكذا بيتاً يأتّهم رزقهم وما يحتاجون إليه، لا يدرون من أين يأتّهم، فلّمّا مات زين العابدين عليه السلام فقدوا ذلك .

مركز تحقيق مركز بحوث ودراسات

ورواه في «البحار» ج ٤٦ ص ٩٨.

ونقله عنه في «البحار»: ج ٤٦ ص ١٥٣.

٥- بحار الأنوار ج ٤٦ ص ١٠٠ عن «كشف الغمّة»:

عن سفيان قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يحمل معه جراباً فيه خبز فيتصدّق به، ويقول: «إنّ الصدقة لتطفئ غضب الربّ».

وعنه قال: كان عليه السلام يقول: «ما يسرّني بنصيب من الذلّ حمر النعم» .

٦- عن عبدالله بن عطا قال: أذنب غلامٌ لعليّ بن الحسين عليهما السلام ذنباً استحقّ به العقوبة، فأخذله السوط وقال: ﴿قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله﴾ فقال الغلام: وما أنا كذاك، إنّني لأرجو رحمة الله وأخاف عذابه، فألقى السوط وقال: «أنت عتيق».

٧- بحار الأنوار ج ٤٦ ص ٩٠:

وفي روايات أصحابنا: أنه لما وُضِعَ على المغتسل نظروا إلى ظهره وعليه مثل ركب الإبل مما كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء. وكان عليه إذا انقضى الشتاء تصدَّق بكسوته، وإذا انقضى الصيف تصدَّق بكسوته.

٨- عوالي اللئالي ج ٢ ص ٧٣:

روي أن زين العابدين عليه السلام كان يتصدَّق بما فضل عن مؤونة السنة، حتى أنه يتصدَّق بفاضل كسوته.

٩- بحار الأنوار ج ٤٦ ص ١٠١ نقلاً عن «كشف الغمّة»:

قال ابن الأعرابي: لما وجه يزيد بن معاوية عسكره لاستباحة أهل المدينة ضمَّ عليُّ بن الحسين عليه السلام إلى نفسه أربعمئة منّا يعولهنَّ إلى أن انقرض جيش مسلم ابن عقبة. وقد حكى عنه مثل ذلك عند إخراج ابن الزبير بني أمية من الحجاز.

١٠- بحار الأنوار ج ٤٦ ص ٩٠:

وكان يلبس من خز اللباس، فقيل له: تعطيها من لا يعرف قيمتها، ولا يليق به لباسها، فلو بيعتها فتصدَّقت بثمنها، فقال: «إني أكره أن أبيع ثوباً صلَّيت فيه».

١١- بحار الأنوار ج ٤٦ ص ٨٩:

شرف العروس: عن أبي عبد الله الدامغاني: إنه كان عليُّ بن الحسين عليه السلام يتصدَّق بالسكر واللوز، فسئل عن ذلك فقوله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وكان عليه السلام يحبُّه.

١٢- مناقب ابن شهر آشوب ج ٤ ص ١٥٣:

وفي خبر عن أبي جعفر عليه السلام: «أنه كان يخرج في الليلة الظلماء، فيحمل الجراب على ظهره حتى يأتي باباً باباً، فيقرعه ثم يناول من كان يخرج إليه وكان يغطِّي وجهه إذا ناول فقيراً لئلا يعرفه»، الخبر.

١٣ - وفي خبر: أنه كان إذا جنّه الليل، وهدأت العيون، قام إلى منزله، فجمع ما يبقّى فيه عن قوت أهله، وجعله في جراب ورمى به على عاتقه وخرج إلى دور الفقراء وهو متلثم، ويفرق عليهم، وكثيراً ما كانوا قياماً على أبوابهم ينتظرونه، فإذا رأوه تباشروا به، وقالوا: جاء صاحب الجراب.

ونقله عنه في «البحار»: ج ٤٦ ص ٨٩.

١٤ - روضة الواعظين ج ١ ص ١٩٩:

قال عمرو بن دينار: حضرت يزيد بن أسامة بن زيد الوفاة فجعل يبكي، فقال له علي بن الحسين عليه السلام: «ما يبكيك؟»، قال: يبكي أن عليّ خمسة عشر ألف دينار، ولم أترك لها، وقال: فقال علي بن الحسين عليه السلام: «لاتبك، فهي عليّ وأنت منها بريء» فقضاها عنه.

ورواه في «الإرشاد»: ص ٢٥٨ عن الحسن بن محمد، عن جدّه، عن أبي نصر، عن محمد بن علي بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه عبدالله بن هارون، عن عمرو بن دينار... نحوه.

ونقله عنه في «البحار»: ج ٤٦ ص ٥٦.

١٥ - بحار الأنوار ج ٤٦ ص ٩٠:

عن الصادق عليه السلام: «إنّه كان علي بن الحسين عليه السلام يعجب بالعنب، فدخل منه إلى المدينة شيء حسن، فاشتريت منه أمّ ولده شيئاً وأتته به عند إفطاره، فأعجبه، فقبل أن يمدّ يده وقف بالباب سائل، فقال لها: أحمليه إليه، قالت: يا مولاي بعضه يكفيك، قال: لا والله، وأرسله إليه كلّ، فاشتريت له من غد وأتت به، فوقف السائل، ففعل مثل ذلك، فأرسلت فاشتريت له، وأتته به في الليلة الثالثة ولم يأت سائل، فأكل وقال: ما فاتنا منه شيء والحمد لله».

إنفاقات جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:

١- الكافي ج ٣ ص ٥٦٩:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن إدريس وغيره، عن محمد بن أحمد، عن علي بن الريثان، عن أبيه، عن يونس أو غيره، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: جعلت فداك، بلغني أنك كنت تفعل في غلة عين زياد شيئاً، وأنا أحب أن أسمعك منك، قال: فقال لي: «نعم، كنت أمر إذا أدركت الثمرة أن يثلم في حيطانها الثلم ليدخل الناس ويأكلوا، وكنت أمر في كل يوم أن يوضع عشر بنيات، يقعد على كل بنية عشرة، كلما أكل عشرة جاء عشرة أخرى، يلقى لكل نفس منهم مد من رطب، وكنت أمر لجيران الضيعة كلهم الشيخ، والعجوز، والصبي، والمريض، والمرأة، ومن لا يقدر أن يجيء فيأكل منها، لكل إنسان منهم مد، فإذا كان الجذاذ وفيت القوام، والوكلاء، والرجال أجرتهم، وأحمل الباقي إلى المدينة ففرقت في أهل البيوتات، والمستحقين، الراحلتين والثلاثة والأقل والأكثر على قدر استحقاقهم، وحصل لي بعد ذلك أربعمئة دينار، وكان غلتها أربعة آلاف دينار». ونقله عنه في «البحار»: ج ٤٧ ص ٥١.

٢- بحار الأنوار ج ٤٧ ص ٣٤ عن «رجال الكشي»:

عن طاهر بن عيسى، عن جعفر بن أحمد، عن أبي الخير، عن علي بن الحسن، عن العباس بن عامر، عن المفضل بن قيس بن رمانة، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فشكوت إليه بعض حالي، وسألته الدعاء، فقال: «يا جارية، هاتي الكيس الذي وصلنا به أبو جعفر»، فجاءت بكيس، فقال: «هذا كيس فيه أربعمئة دينار، فاستعن به» قال: قلت: والله جعلت فداك، ما أردت هذا، ولكن أردت الدعاء لي، فقال لي: «ولا أدع الدعاء، ولكن لا تخبر الناس بكل ما أنت فيه فتهون عليهم».

٣- مشارق الأنوار ص ٩٣:

روي: أن فقيراً سأل الصادق عليه السلام، فقال لعبده: «ما عندك؟»، قال: أربعمائة درهم، قال: «أعطه إياها»، فأعطاه، فأخذها وولّى شاكراً، فقال لعبده: «أرجعه»، فقال: ياسيدي، سألت فأعطيت فماذا بعد العطاء؟ فقال له: «قال رسول الله ﷺ: خير الصدقة ما أبقت غني، وإنا لم نُغنك، فخذ هذا الخاتم فقد أعطيت فيه عشرة آلاف درهم، فإذا احتجت فبعه بهذه القيمة». ونقله عنه في «البحار»: ج ٤٧ ص ٦١.

إنفاقات موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام:

١- الإرشاد ص ٢٩٧:

أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد، عن جدّه، عن غير واحد من أصحابه ومشايخه: أن رجلاً من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينة يؤذي أبا الحسن موسى عليه السلام، ويسبّه إذا رآه، ويشتم عليّاً، فقال له بعض حاشيته يوماً: دعنا نقتل هذا الفاجر، فنهاهم عن ذلك أشدّ النهي، وزجرهم أشدّ الزجر، فسأل عن العمري، فذكر أنّه يزرع بناحية من نواحي المدينة، فركب إليه، فوجده في مزرعة له، فدخل المزرعة بحماره فصاح به العمري: لا توطئ زرعنا، فتوطأه عليه السلام بالحمار، حتّى وصل إليه، فنزل وجلس عنده، وباسطه وضاحكه، وقال له: «كم غرمت في زرعك هذا؟»، قال: مائة دينار، قال: «فكم ترجو أن تصيب؟» قال: لست أعلم الغيب، قال له: «إنّما قلت: كم ترجو أن يجيئك فيه؟» قال: أرجو أن يجيئني فيه مائتا دينار، قال: فأخرج له أبو الحسن عليه السلام صرة فيها ثلاثمائة دينار، وقال: «هذا زرعك على حاله، والله يرزقك فيه ما ترجو»، قال: فقام العمري فقبل رأسه وسأله أن يصفح عن فارطه، فتبسّم إليه أبو الحسن وانصرف، قال: وراح إلى المسجد فوجد العمري جالساً، فلمّا نظر إليه قال: الله أعلم حيث يجعل رسالاته.

ونقله عنه وعن «أعلام الوري» في «البحار»: ج ٤٨ ص ١٠٢.

٢- الإرشاد ص ٢٩٦ :

وكان (أي الكاظم عليه السلام) يتفقّد فقراء المدينة في الليل، فيحمل إليهم الزبيل فيه العين والورق والأدقة والتمور، فيوصل إليهم ذلك، ولا يعلمون من أيّ جهة هو. ونقله عنه في «البحار»: ج ٤٨ ص ١٠١.

٣- بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٤١٥ :

وقال موسى بن جعفر عليه السلام وقد حضر فقير مؤمن يسأله سدّ فاقته فضحك في وجهه وقال: «أسألك مسألة، فإن أصبتها أعطيتك عشرة أضعاف ما طلبت، وإن لم تصبها أعطيتك ما طلبت»، وكان قد طلب منه مائة درهم يجعلها في بضاعة يتعيش بها، فقال الرجل: سل، فقال موسى عليه السلام: «لو جعل إليك التمنيّ لنفسك في الدنيا، ماذا كنت تتمنّي؟»، قال: كنت أتمنّي أن أرزق التقيّة في ديني، وقضاء حقوق إخواني، قال: «ومالك لم تسأل الولاية لنا أهل البيت؟» قال: ذلك قد أعطيته وهذا لم أعطه، فأنا أشكر على ما أعطيت وأسأل ربّي عزّ وجلّ ما منعت، فقال: «أحسنّت، أعطوه ألفي درهم»، وقال: «أصرفها في كذا، يعني في العفص، فإنّه متاع يابس، وسيقبل بعد ما يدبر، فانتظر به سنة واختلف إلى دارنا وخذ الإجراء في كلّ يوم»، ففعل، فماتت له سنة قد زاد في ثمن العفص للواحد خمس عشر، فباع ما كان اشترى بألفي درهم بثلاثين ألف درهم.

٤- بحار الأنوار ج ٤٨ ص ١٠٨ :

وكان (أي: موسى بن جعفر عليه السلام) يصل بالمائة دينار إلى الثلاثمائة دينار، فكانت صرار موسى مثلاً. وشكا محمّد البكريّ إليه، فمدّ يده إليه فرجع إلى صرة فيها ثلاثمائة دينار.

إنفاقات عليّ بن موسى الرضا عليه السلام :

١- بحار الأنوار ج ٤٩ ص ١٠٠ :

يعقوب بن إسحاق النوبختي، قال: مرّ رجل بأبي الحسن الرضا عليه السلام فقال له:

أعطني على قدر مروّتك، قال: «لا يسعني ذلك»، فقال: على قدر مروّتي، قال: «أمّا إذا فنعم»، ثمّ قال: «يا غلام أعطه مائتي دينار». وفرّق عليه بخراسان ماله كلّه في يوم عرفة، فقال له الفضل بن سهل: إنّ هذا لمغرم، فقال: «بل هو المغمم، لا تعدّن مغرمًا ما ابتعت به أجرًا وكرماً».

إنفاقات محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام:

يكفي في جوده وسخائه وكثرة إنفاقاته أنّه عليه السلام لُقّب بسبب ذلك بالجواد وقد وصّاه بذلك وأكّده عليه أبوه الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام.

ففي «عيون الأخبار» ج ٢ ص ٨:

حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضي الله عنهما - قالوا: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر البزنطي، قال: قرأت كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام إلى أبي جعفر: «يا أبا جعفر، بلغني أنّ الموالي إذا ركبتم أخرجوك من الباب الصغير، فإنّما ذلك من بخل بهم لئلاّ ينال منك أحد خيراً، فأسألك بحقي عليك لا يكن مدخلك ومخرجك إلّا من الباب الكبير، وإذا ركبتم فليكن منك ذهب وفضّة، ثمّ لا يسألك أحد إلّا أعطيته، ومن سألك من عمومك أن تبرّه فلا تعطه أقلّ من خمسين ديناراً والكثير إليك، ومن سألك من عمّاتك فلا تعطها أقلّ من خمسة وعشرين ديناراً والكثير إليك، إنّني أريد أن يرفعك الله فانفق ولا تخش من ذي العرش إقتاراً».

الأولى فالأولى في الإنفاق:

أقسام واجبي النفقة:

وهي عشرة:

الأوّل: نفسه: قال في «الجواهر»: ج ٣١ ص ٣٦٥: النفس مقدّمة على نفقة

الزوجة عند التعارض بلا خلاف ولا إشكال؛ لأهمية النفس عند الشارع .
أقول: والظاهر اختصاص ذلك بالنفقة التي بها نجاة النفس من الهلكة؛ لقوله تعالى: ﴿ولا تَقْلُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾^(١).

وأما غيرها من أنواع النفقات، فلا دليل على تقديم نفسه فيها على زوجته الواجب النفقة، بل الدليل على استحباب إيثار غيره على نفسه مطلقاً، قال الله تعالى: ﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾^(٢).

نعم لو كان النفقة من قبيل الواجب عليه، ودار الأمر بين إنفاقها إلى نفسه أو إلى زوجته، يُراعى فيها الأهم من الواجبين، ولعلَّ إنفاقها إلى زوجته أهم وأولى من إنفاقها إلى نفسه فيما إذا كان راجعاً إلى حفظ العرض؛ كاللباس الساتر للعورة .

الثاني: الزوجة، بشرطين إجماعاً، أحدهما: كونها بعقد دائم، وثانيهما: تمكينها من زوجها، وهو التخلية بينها وبينه.

والزوجة مقدّمة على الأقارب في الإنفاق عليها؛ لكونها كما في «الجواهر» من المعاوضة، ولذا تجب لها مع غناها وفقرها مع غنى الزوج وفقره، ولو بأن تكون ديناً عليه، بخلاف نفقة الأقارب التي هي المواساة، ولذا لا يقضي ولا تكون ديناً مع الإعسار.

الثالث والرابع: الأب والأم، بشرط فقرهما .

الخامس: الأولاد وإن نزلوا، بشرط فقرهم .

والإنفاق على هؤلاء الخمسة واجب إجماعاً .

والأولاد، إذا كان لهم أب، وأم، وأجداد، وجدّات، تجب نفقة الأولاد أولاً على الأب، ثم أب الأب. وإن علا، الأقرب فالأقرب، ثم الأم، ثم أب الأم وأم الأم. وإن كانا عاليين، الأقرب فالأقرب .

السادس والسابع: آباء الأبوين وأُمَّهات الأبوين .

قال في «الشرائع» ص ٢٠٤: وفي وجوب الإنفاق على آباء الأبوين وأُمَّهاتهم تردّد، أظهره الوجوب .

وقال في «الجواهر» ج ٣١ ص ٣٦٧: في وجهه؛ للظنّ إن لم يكن القطع بإرادة من علا منهم من الوالدين والأبوين هنا ولو بمعونة الإنفاق ظاهراً، مضافاً إلى ما يشعر به الخبر: «في الزكاة يعطى منها الأخ والأخت والعمّ والعمة والخال والخالة، ولا يعطى الجدّ والجدة» خصوصاً بعد استفاضة النصوص، وانعقاد الإجماع على حرمتها لواجبي النفقة، فليس النهي عن إعطائهما حينئذٍ إلّا لوجوب نفقتهما، بل لا بدّ من إرادتهما من الأب والأمّ حينئذٍ، في الصحيح: «خمسة لا يعطون من الزكاة شيئاً: الأب، والأمّ، والولد، والمملوك، والزوجة، وذلك لأنّهم عياله لازمون له».

الثامن: المملوك، من العبد والأمة.

التاسع: المرأة التي دخل بها قبل تسع سنين فأفضاها .

قال في «الجواهر» ج ٢٩ ص ٤٢٦: ويجب عليه الإنفاق عليها مادامت حيّة بلا خلاف معتدّ به أجده فيه، بل قد حكى الإجماع عليه جماعة، والأصل فيه مضافاً إلى ذلك صحيح الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام: سألته عن رجل تزوّج جارية فوقع عليها فأفضاها، قال: «عليه الإجراء عليها مادامت حيّة». وهو كما ترى شامل للبائنة عنه بطلاق ونحوه وغيرها، خلافاً للمحكي عن الإسكافي فأسقط النفقة لها بعد طلاقها، وهو محجوج به، وبالإجماع بقسميه.

والمراد بالإفضاء على ما صرّح به جماعة: جعل مسلكي البول والحيض واحداً.

العاشر: البهائم المملوكة. قال في «الجواهر» ج ٣١ ص ٣٩٤:

وأما نفقة البهائم المملوكة التي منها دود القزّ والنحل وغيرهما، فواجبة بلا خلاف، سواء كانت مأكولة اللحم أو لم تكن، وسواء انتفع بها أو لا. قال الصادق عليه السلام في خبر السكوني: «للدابة على صاحبها ستّة حقوق: لا يحملها فوق طاقتها، ولا يتخذ ظهرها مجلساً يستحدّث عليها، ويبدأ بعلفها إذا نزل منها،

ولا يشتمها، ولا يضربها في وجهها، فإنها تسبح، ويعرض عليها الماء إذا مرَّ به». وفي خبره الآخر بإسناده قال: «قال رسول الله ﷺ: للدابة على صاحبها خصال: يبدأ بعلفها إذا نزل، ويعرض عليها الماء إذا مرَّ به، ولا يضرب وجهها، فإنها تسبح بحمد ربِّها، ولا يقف على ظهرها إلا في سبيل الله، ولا يحملها فوق طاقتها، ولا يكلفها من الشيء إلا ما تطيق». وعنه ﷺ أيضاً أنه قال: «اطلعت ليلة أُسري بي على النار فرأيت امرأة تُعذَّب، فسألت عنها، فقيل: إنها ربطت هرة ولم تطعمها ولم تسقها ولم تدعها تأكل من حشاش الأرض حتى ماتت فعذبها بذلك، وقال: واطلعت على الجنة فرأيت امرأة مومسة - يعني: زانية - فسألت عنها، فقيل: إنها مرَّت بكلب يلهث من العطش فأرسلت إزارها في بئرٍ فعصرته في حلقة حتى روي، فغفر الله لها».



١ - التهذيب ج ٦ ص ١٧١ :

الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن موسى، عن أبي الحسين الرازي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: «أتني رجل إلى النبي ﷺ بدينارين، فقال: يا رسول الله أريد أن أحمل بهما في سبيل الله، قال: ألك والدان أو أحدهما؟ قال: نعم، قال: اذهب فأنفقهما على والدك، فهو خير لك أن تحمل بهما في سبيل الله، فرجع ففعل، فأتاه بدينارين آخرين، قال: قد فعلت، وهذان ديناران أريد أن أحمل بهما في سبيل الله، قال: ألك ولد؟ قال: نعم، قال عليه السلام: فاذهب فأنفقهما على ولدك، فهو خير لك أن تحمل بهما في سبيل الله، فرجع ففعل، فأتاه بدينارين آخرين فقال: يا رسول الله، قد فعلت، وهذان ديناران آخران أريد أن أحمل بهما في سبيل الله، فقال: ألك زوجة؟ قال: نعم، قال: أنفقهما على زوجتك، فهو خير لك أن تحمل بهما في سبيل الله، فرجع وفعل، فأتاه بدينارين آخرين، فقال: يا رسول الله، قد فعلت، وهذان ديناران أريد أن أحمل بهما في سبيل الله، فقال: ألك خادم؟ قال: نعم، قال: اذهب فأنفقهما على خادمك، فهو خير لك من أن تحمل بهما في سبيل الله، ففعل،

فأتاه دينارين آخرين، فقال: يا رسول الله، وهذه ديناران أريد أن أحمل بهما في سبيل الله، فقال: أحملهما واعلم بأنهما ليسا بأفضل ديناريك».

٢- الكافي ج ٥ ص ٦٥-٦٧:

علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: «قال رسول الله ﷺ: خمس تمرات أو خمس قرص أو دنائير أو دراهم يملكها الإنسان وهو يريد أن يمضيها، فأفضلها ما أنفقه الإنسان على والديه، ثم الثانية على نفسه وعياله، ثم الثالثة على قرابته الفقراء، ثم الرابعة على جيرانه الفقراء، ثم الخامسة في سبيل الله وهو أخسها أجراً».

وقال رسول الله ﷺ: «للأنصاري حين أعتق عند موته خمسة أو ستة من الرقيق ولم يكن يملك غيرهم وله أولاد صغار: لو أعلمتموني أمره ما تركتكم تدفونه مع المسلمين، يترك صبيّة صغاراً يتكفون الناس».

ثم قال: «حدثني أبي: أن رسول الله ﷺ قال: يبدأ بمن تعول، الأدنى فالأدنى».

٣- الاختصاص ص ٢١٩:

عن ابن أبي نجران، عن هشام بن سالم، عن الحسن بن علي الجلال، قال: أخبرني جدّي، قال: سمعت الحسين بن علي صلوات الله عليه يقول: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: يبدأ بمن تعول، أمك وأباك وأختك وأخاك، ثم أدناك فأدناك. وقال لا صدقة وذو رحم محتاج».

ونقله عنه «البحار»: ج ٩٣ ص ١٤٧.

٤- الخصال ج ١ ص ٢٤٧ و ٢٤٨:

حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدثنا محمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعاً، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن عبد الله بن المغيرة، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت: من الذي أجبر عليه وتلزمي نفقته؟ قال: «الوالدان، والولد، والزوجة».

٥ - الكافي ج ٤ ص ٢٦:

أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: كلّ معروف صدقة، وأفضل الصدقة عن ظهر غنى، وأبدأ بمن تعول، واليد العليا خير من اليد السفلى، ولا يلوم الله على الكفاف».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه»: ج ٢ ص ٣٠ من قوله: «أفضل الصدقة... الخ».

ورواه في «تحف العقول»: ص ٣٨٠.

٦ - الكافي ج ٥ ص ٦٧:

عليّ بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال دخل سفيان الثوري على أبي عبد الله عليه السلام... إلى أن قال - ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: «حدّثني أبي أن رسول الله ﷺ قال: أبدأ بمن تعول، الأدنى فالأدنى».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٤ ص ٢٧٢:

قال رسول الله ﷺ: «أبدأ بمن تعول».

ورواه أيضاً في «المواعظ»: ص ٥٢.

٧ - المستدرک ج ١ ص ٥٤٤:

الشيخ أبو الفتح الرازي في «تفسيره» عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «اليد العليا خير من اليد السفلى، أبدأ بمن تعول: أمّك وأباك وأختك وأخاك، ثم أدناك فأدناك».

٨ - المستدرک ج ١ ص ٥٤٤:

ابن أبي جمهور في «درر اللثالي» عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أتبسّمكم بخمسة دنائير بأحسنها وأفضلها؟» قالوا: بلى قال: «أفضل الخمسة الدينار الذي تنفقه على والدتك، وأفضل الأربعة الدينار الذي تنفقه على والدك، وأفضل

الثلاثة الدينار الذي تنفقه على نفسك وأهلك، وأفضل الدينارين الدينار الذي تنفقه على قرابتك، وأخسها وأقلها أجراً الدينار الذي تنفقه في سبيل الله.

٩- المستدرک ج ١ ص ٥٤٤ نقلاً عن «درر اللثالي»:

عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل دينار دينار أنفقه الرجل على عياله، ودينار أنفقه على دابته في سبيل الله»، ثم قال: «وأي رجل أعظم أجراً من رجل سعى على عياله صغاراً يعفهم ويغنيهم الله به».

١٠- وعنه ﷺ أنه قال: «أفضل الدنانير أربعة دينار أعطيته مسكيناً، ودينار أعطيته في رقبة، ودينار أنفقته في سبيل الله، ودينار أنفقته على أهلك، وأن أفضلها الدينار الذي أنفقته على أهلك».



الإِنْفَاقُ عَلَى الْوَالِدِيْنِ:

١- أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ١٩٢ جزء ٧:

وبالإسناد قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن الحسن بن الوليد، قال: حدثني أبي، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي حمزة الثمالي رحمه الله عن أبي جعفر الباقر محمد بن علي عليه السلام، قال: سمعته يقول: «أربع من كنّ فيه كمل إسلامه، وأعين على إيمانه، ومحصّت ذنوبه، ولقي ربّه وهو عنه راضٍ، ولو كان فيما بين قرنه إلى قدمه ذنوب حطّها الله تعالى عنه، وهي: الوفاء بما يجعل الله على نفسه، وصدق اللسان مع الناس، والحياء ممّا يقبح عند الله وعند الناس، وحسن الخلق مع الأهل والناس وأربع من كنّ فيه من المؤمنين أسكنه الله في أعلى عليّين في غرفٍ في محلّ الشرف، كلّ الشرف: من آوى اليتيم ونظر له فكان له أباً، ومن رحم الضعيف وأعانه وكفاه، ومن أنفق على والديه ورفق بهما وبرّهما ولم يخزفهما، ولم يخزف لمملوكه وأعانه على ما يكلفه ولم يستسعه فيما لم يطيق به».

٢ - التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٤٢١:

«وقال أمير المؤمنين عليه السلام: وأما الطمس لأموال قوم فرعون فقد كان مثله آية لمحمد ﷺ وعلي عليه السلام، وذلك أن شيخاً كبيراً جاء بابنه إلى رسول الله ﷺ والشيخ يبكي ويقول: يا رسول الله، ابني هذا غدوته صغيراً، وصنته طفلاً عزيزاً، وأعنته بمالي كثيراً، حتى [إذا] اشتد أزره، وقوي ظهره، وكثر ماله، وفيت قوتي، وذهب مالي عليه وصرت من الضعف إلى ماترى قعد بي، فلا يواسيني بالقوت الممسك لرمقي، فقال رسول الله ﷺ للشاب: ماذا تقول؟ قال: يا رسول الله، لا فضل معي عن قوتي وقوت عيالي، فقال رسول الله ﷺ للوالد: ماذا تقول؟ قال: يا رسول الله، إن له أنابير حنطة وشعير وتمر وزبيب، و[بدر] الدراهم والدنانير، وهو غني، فقال رسول الله ﷺ لابن: ما تقول؟ قال الابن: يا رسول الله ﷺ مالي شيء مما قال، قال رسول الله ﷺ: إئتق الله يافتي، وأحسن إلى والدك المحسن إليك يحسن الله إليك، قال: لاشيء لي، قال رسول الله ﷺ: فنحن نعطيه عنك في هذا الشهر، فأعطه أنت فيما بعده، وقال لأسامة: أعط الشيخ مائة درهم نفقة شهر لنفسه وعياله، ففعل، فلما كان رأس الشهر جاء الشيخ والغلام، فقال الغلام: لاشيء لي، فقال رسول الله ﷺ: لك مال كثير، ولكنك تمسي اليوم وأنت فقير وقير، أفقر من أبيك هذا، لاشيء لك، فانصرف الشاب، فإذا جيران أنابيره قد اجتمعوا عليه يقولون: حوّل هذه الأنابير عنا، فجاء إلى أنابيره، فإذا الحنطة والشعير والتمر والزبيب قد تنن جميعه، وفسد وهلك، وأخذوه بتحويل ذلك عن جوارهم، فاكثرى أجراء بأموال كثيرة فحوّلوها وأخرجوها بعيداً عن المدينة، ثم ذهب ليخرج إليهم الكراء من أكياسه التي فيها دراهمه ودنانيره فإذا هي [قد] طمست ومسخت حجارة، وأخذة الحمالون بالأجرة، فباع ما كان له من كسوة وفرش ودار وأعطاهما في الكراء، وخرج من ذلك كله صفرأ، ثم بقي فقيراً وقيراً، لا يهتدي إلى قوت يومه، فسقم لذلك جسده وضني .

فقال رسول الله ﷺ: يا أيها العاقون للآباء والأمهات اعتبروا، واعلموا أنه كما طمس في الدنيا على أمواله فكذلك جعل بدل ما كان أعد له في الجنة من الدرجات معداً له في النار من الدرجات.

الإِنفاق على عياله:

١- الكافي ج ٤ ص ١٢:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي حمزة، قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: «لئن أدخل السوق ومعى دراهم أبتاع به لعيالي لحماً وقد قرموا إليه، أحب إلي من أن أعتق نسمة».

ونقله عنه في «البحار»: ج ٤٦ ص ٦٦، وفي «الوسائل»: ج ١٥ ص ٢٥١.

٢- أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٣٩٣ جزء ١٣:

وبالإسناد أخبرنا ابن مخلد، قال: حدثنا أبو الحسين، قال: أخبرنا محمد بن عيسى بن حنّان، قال: حدثنا شعيب بن حرب، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثني عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود، قال: قلت عن رسول الله ﷺ - أو قال عن النبي ﷺ -: «إذا أنفق المسلم على أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة».

٣- عوالي اللئالي ج ٢ ص ٢٢٩:

وقال عليه السلام: «نفقة الرجل على عياله صدقة».

٤- الكافي ج ٥ ص ٥١١:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن حمّاد بن عيسى، عن شهاب بن عبد ربّه، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما حق المرأة على زوجها؟ قال: «يسدّ جوعتها، ويستر عورتها، ولا يقبح لها وجهاً، فإذا فعل ذلك فقد والله أدّى حقّها»، قلت: فالدهن؟ قال: «غباً يوم، ويوم لا»، قلت: فاللحم؟ قال: «في كلّ

ثلاثة فيكون في الشهر عشر مرّات لا أكثر من ذلك»، قلت: فالصبيغ؟ قال: «والصبيغ في كلّ ستّة أشهر، ويكسوها في كلّ سنة أربعة أثواب: ثوبين للشتاء وثوبين للصيف، ولا ينبغي أن يفقر بيته من ثلاثة أشياء: دهن الرأس والخلّ والزيت، ويقوتهنّ بالمدّ، فأنيّ أقوت به نفسي وعيالي، وليقدّر لكلّ إنسانٍ منهم قوته، فإن شاء أكله، وإن شاء وهبه، وإن شاء تصدّق به، ولا تكون فاكهة عامّة إلا أطعم عياله منها، ولا يدع أن يكون للعيد عندهم فضل في الطعام أن يستني من ذلك شيئاً لا يستني لهم في سائر الأيام».

٥- الكافي ج ٤ ص ١١:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن الربيع ابن يزيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «اليد العليا خيرٌ من اليد السفلى، وأبدأ بمن تعول».

٦- الكافي ج ٥ ص ٦٥-٦٧:

عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديثٍ... إلى أن قال: قال: «حدّثني أبي: أن رسول الله ﷺ قال: أبدأ بمن تعول، الأدنى فالأدنى».

كتب أهل السنّة:

٧- جامع الأصول (جامع الصحاح الستّ لهم) ج ١٠ ص ٥٣١:

بحذف الإسناد: أن رسول الله ﷺ قال: «يا ابن آدم، إنك إن تبذل الفضل خير لك، وإن تمسكه شرّ لك، ولا تلامُ على كفافٍ، وأبدأ بمن تعول، واليد العليا خيرٌ من اليد السفلى». أخرجه مسلم والترمذي.

٨- وفي ج ٧ ص ٣٠١:

بحذف الإسناد: أن رسول الله ﷺ قال: «خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، وأبدأ بمن تعول».

٩- وفي ج ١٠ ص ٣٢١:

بحذف الإسناد: قال رسول الله ﷺ: «دينار أنفقته في سبيل الله، ودينار أنفقته في رقية، ودينار تصدقت به على مسكين، ودينار أنفقته على أهلك، أعظمها أجراً الذي أنفقته على أهلك». أخرجه مسلم.

١٠- بحذف الإسناد: عن النبي ﷺ: «إن المسلم إذا أنفق على أهله نفقة، وهو يحتسبها، كانت له صدقة» أخرجه البخاري ومسلم والنسائي.

ولفظ الترمذي: أن النبي ﷺ قال: «نفقة الرجل على أهله صدقة».

أقول: ولا يتوهم من ذلك كله أنه يستحسن صرف الأوقات في طلب المال للعيال، بل بما لا يؤدي إلى الإقتار، فليحترز عن الإقتار لئلا يضيع عياله، وعن الإسراف لئلا يضيع عمره في طلب المال، فيكون من الخاسرين الهالكين.



الإنفاق على الأيتام:

١- نهج البلاغة ص ٩٧٧ رقم ٤٧: «يا علي»

في وصية أمير المؤمنين للحسن والحسين عليهما السلام: «الله الله في الأيتام، فلا تغبوا أفواههم، ولا يضيعوا بحضرتكم».

٢- الكافي ج ٧ ص ٥١:

في وصية أخرى لأمر المؤمنين علياً: «الله الله في الأيتام، فلا تغبوا أفواههم، ولا يضيعوا بحضرتكم، فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: من عال يتيماً حتى يستغني، أوجب الله عز وجل له بذلك الجنة كما أوجب لآكل مال اليتيم النار».

٣- المواعظ للصدوق ص ٤٤:

روى بسنده وصايا النبي ﷺ لعلي عليه السلام وفيها: «يا علي، من كفى يتيماً في نفقته بماله حتى يستغني، وجبت له الجنة البتة».

٤- أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٣٨٠ جزء ١٣ :

وبهذا الإسناد عن محمد بن علي أنه قال: ﴿أنفقوا ممّا رزقناكم﴾ قال: «مّمّا رزقكم الله على ما فرض الله عليكم فيما ملكت أيمانكم، واتّقوا الله في الضعيفين يعني: النساء واليتيم وإنّما هم عورة».

راجع عنوان: «تضييع الأيتام» في حرف الضاد.

الإنفاق مع الإعسار:

١- من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤ - ٢٦٠، «مكارم الأخلاق» ص ٤٣٣: روى حمّاد بن عمرو وأنس بن محمد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ أنه قال: «يا علي، أوصيك بوصيّة فاحفظها، فلن تزال بخير ما حفظت وصيّتي... إلى أن قال: يا علي: ثلاث من حقائق الإيمان: الإنفاق مع الإعسار، وإنصافك الناس من نفسك، وبذل العلم للمتعلّم».

ورواه في «الخصال»: ج ١ ص ١٢٤.

ورواه في «المواعظ للصدوق»: ص ٢٠.

ورواه في «الأشعثيات»: ص ٢٣١ بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «ثلاثة من حقائق الإيمان: الإنفاق من الإقتار، والإنصاف من نفسك، وبذل السلام لجميع العالم».

٢- مشكاة الأنوار ص ٢٣١:

عن علي عليه السلام قال لابنه الحسن في بعض ما سأله عنه يا بني: «ما السماحة؟ قال البذل في اليسر والعسر».

إنفاق الفضل من ماله:

١- أصول الكافي ج ٢ ص ١٤٤ باب الإنصاف والعدل ح ١:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الحسن بن حمزة، عن جده، [عن] أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال: «كان رسول الله ﷺ يقول في آخر خطبته: طوبى لمن طاب خلقه، وطهرت سجيته، وصلحت سيرته، وحسنت علانيته، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله، وأنصف الناس من نفسه».

ورواه في «الإختصاص»: ص ٢٢٨.

٢- مجموعة ورام ج ١ ص ١٠٨:

قال النبي ﷺ: «طوبى لمن أمسك الفضل من لسانه، وأنفق الفضل من ماله، فانظر كيف قلب الناس ذلك، فأمسكوا فضل المال وأطلقوا فضل اللسان؟!».

٣- أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٢٣٥ جزء ٨:

وبالإسناد قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي سعيد القمّاط، عن الفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: «لا يكمل إيمان العبد حتى يكون فيه خصال أربع: يحسن خلقه، وتسخو نفسه، ويمسك الفضل من قوله، ويخرج الفضل من ماله».

ورواه في «مجموعة ورام»: ج ٢ ص ١٨١.

٤- نهج البلاغة حكمة ١١٨ ص ١١٤٣:

«طوبى لمن ذلّ في نفسه، وطاب كسبه، وصلحت سيرته، وحسنت خليقته، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من لسانه، وعزل عن الناس شره، ووسعته السنة، ولم ينسب إلى بدعة».

أقول: ومن الناس من ينسب هذا الكلام إلى رسول الله ﷺ .
ورواه في «تفسير القمي»: ج ٢ ص ٧٠ سورة الأنبياء وفيه: قال أمير المؤمنين عليه السلام يوماً وقد تبع جنازة فسمع رجلاً يضحك، فقال: «كأن الموت فيها على غيرنا كُتِبَ، وكأنَّ الحقَّ على غيرنا وُجِبَ، وكأنَّ الذين نشيخ من الأموات سفر عمّا قليل إلينا راجعون، ننزلهم أجداتهم، ونأكل تراثهم، كأنّا مغلّدون بعدهم، قد نسينا كلّ واعظة ورمينا بكلّ حاججة، أيّها الناس طوبى لمن شغله عييه عن عيوب الناس، وتواضع من غير منقصة، وجالس أهل الفقه والرحمة، وخالط أهل الذلّ والمسكنة، وأنفق مالا جمعه في غير معصية، أيّها الناس طوبى لمن ذلّت نفسه، وطاب كسبه، وصلحت سريره، وحسنت خليقته، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من كلامه، وعدل عن الناس شرّه، ووسّعته السنّة، ولم يتعدّ إلى البدعة، أيّها الناس طوبى لمن لزم بيته، وأكل كسرتة، وبكى على خطيئته، وكان من نفسه في شغل، والناس منه في راحة» .

ونقله شطراً منه في «البحار»: ج ٩٣ ص ١١٧ .

٥- أصول الكافي ج ٢ ص ٢٤١ باب المؤمن وعلاماته وصفاته ح ٣٦:
محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «من أخلاق المؤمن: الإنفاق على قدر الإقتار، والتوسّع على قدر التوسّع، وإنصاف الناس، وابتدأه إيّاهم بالسلام عليهم» .

ونقله عنه في «الوسائل»: ج ١١ ص ١٤٩ .

٦- مجموعة ورام ج ٢ ص ١٨٨:
عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ثلاث من أتى الله بواحدة منهنّ أوجب الله له الجنة: الإنفاق من إقتار، والبشر لجميع العالم، والإنصاف من نفسه» .
راجع مادّة «الإيثار» في حرف الألف بعده الألف .

الحدّ الوسط في الإنفاق:

قال الله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْغَفْوُ﴾. البقرة: ٢١٩
وقال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾. الفرقان: ٦٧

١ - تفسير العياشي ج ١ ص ١٠٦:

عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن قوله: «يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْغَفْوُ»، قال: «الغفو: الوسط».

٢ - عن عبد الرحمان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله: «يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْغَفْوُ»، قال: «الَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا»، قال: «هذه بعد هذه هي الوسط».

٣ - الكافي ج ٥ ص ٦٥:

علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: «ثُمَّ عَلَّمَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ نَبِيَّهٖ ﷺ كَيْفَ يَنْفَقُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَتْ عِنْدَهُ أَوْقِيَّةٌ مِنَ الذَّهَبِ، فَكَرِهَ أَنْ يَبِيتَ عِنْدَهُ، فَتَصَدَّقَ بِهَا، فَأَصْبَحَ وَلَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ، وَجَاءَهُ مَنْ يَسْأَلُهُ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يَعْطِيهِ، فَلَامَهُ السَّائِلُ وَاعْتَمَّ هُوَ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يَعْطِيهِ، وَكَانَ رَحِيمًا رَقِيقًا، فَأَدَّبَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهٖ ﷺ بِأَمْرِهِ فَقَالَ: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾ يَقُولُ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ يَسْأَلُونَكَ وَلَا يَعْذِرُونَكَ، فَإِذَا أُعْطِيتَ جَمِيعَ مَا عِنْدَكَ مِنَ الْمَالِ كُنْتَ قَدْ حَسَرْتَ مِنَ الْمَالِ».

٤ - الكافي ج ٤ ص ١٦:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن الوليد بن صبيح قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فجاءه سائل

فأعطاه، ثمّ جاءه آخر فأعطاه، ثمّ جاءه آخر فأعطاه، ثمّ جاءه آخر فقال: «يسع الله عليك»، ثمّ قال: «إنّ رجلاً لو كان له مال يبلغ ثلاثين أو أربعين ألف درهم ثمّ شاء أن لا يبقى منها إلّا وضعها في حقّ لفعل، فيبقى لا مال له، فيكون من الثلاثة الذين يُردّ دعاؤهم»، قلت: من هم؟ قال: «أحداهم رجل كان له مال فأنفق في غير وجهه ثمّ قال: يا ربّ ارزقني، فقال له: ألم أجعل لك سبيلاً إلى طلب الرزق».

٥ - وعنه، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن عليّ بن أبي حمزة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في السؤال: «أطعموا ثلاثة، إن شئتم أن تزدادوا فازدادوا، وإلّا فقد أدّيتهم حقّ يومكم».

٦ - تفسير العياشي ج ١ ص ٨٧:
عن حمّاد اللحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لو أنّ رجلاً أنفق ما في يديه في سبيل الله ما كان أحسن ولا وفق، أليس الله يقول: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة واحسنوا إنّ الله يحبّ المحسنين﴾ يعني: المقتصدين».
ونقله عنه في «المستدرک»: ج ١ ص ٥٤٤.

فهرس الموضوعات

٣	منزلة عليّ عليه السلام في الإسلام
٣	أسانيد حديث المنزلة
١١	ثلاث وستون ومائة سنداً لحديث المنزلة في «تاريخ دمشق»
	أوصاف عليّ بن أبي طالب عليه السلام التي وصفه بها رسول الله ﷺ في أحاديث
١٤	أهل السنة
٢٥	كثرة فضائل عليّ عليه السلام في كتب أهل السنة
٢٨	حديث الثقلين
٢٩	جملة من أسانيد حديث الثقلين من كتب أهل السنة
٣٣	حديث: «مثل أهل بيتي كسفينة نوح»
٣٥	حديث: «أهل بيتي أمان لأمتي»
٣٦	نص رسول الله ﷺ على عدد الأئمة الاثني عشر، من طرق أهل السنة
	جملة مما ورد عن رسول الله ﷺ في أوصاف الأئمة المعصومين عليهم السلام في
٤١	كتب أهل السنة
	جملة أخرى مما ورد عن رسول الله ﷺ في أن الأئمة الاثني عشر أولهم
٤٨	عليّ، وأحد عشر من ولده في كتب أهل السنة
	تصريح رسول الله ﷺ بأسماء الأئمة الاثني عشر، وتعيينهم بأشخاصهم
٥٦	في أحاديث أهل السنة

- النصوص المأثورة عن رسول الله ﷺ المتضمنة على عدد الأئمة
 ٧٥ الاثني عشر عليهم السلام في كتب أصحابنا
- ٧٦ الأحاديث المأثورة عن رسول الله ﷺ المتضمنة لأسماء الأئمة الاثني عشر
 في كتب أصحابنا
- ١٣٩ جملة أخرى من النصوص المأثورة عن رسول الله ﷺ في كتب أصحابنا في
 عدد الأئمة عليهم السلام ونسبهم وأوصافهم
- ١٥٢ التصريح بأسماء الأئمة الاثني عشر، وتعيينهم بأشخاصهم في الأحاديث
 المأثورة عنهم
- ٢١٤ تعيين كل إمام بواسطة الإمام السابق عليه والمعجزات الصادرة عنهم
 حجة الله الغائب المنتظر الإمام الثاني عشر المهدي بن الحسن العسكري
 عجل الله تعالى فرجه
- ٢٢٧ الاعتقاد بالمعاد الجسماني
- ٢٢٧ براهين القرآن الكريم على المعاد
- ٢٢٧ ١- فقدان المعاد يستلزم العبث في خلق الإنسان
- ٢٢٧ ٢- يوم القيامة يوم الحكم بالعدل والقسط بين الناس
- ٢٢٩ ٣- فقد الحشر والنشور بعد الموت يستلزم ترك توفية المظلومين
 بحقوقهم ومجازاة الظالمين على ظلمهم
- ٢٣٠ ٤- إيصال الإنسان إلى غايته يستلزم الحشر والنشور
- ٢٣١ ٥- لولا المعاد يلزم تسوية المتقين مع الفجار
- ٢٣١ ٦- عدم جزاء الأعمال الصالحة ينافي فضله سبحانه وتعالى
- ٢٣٢ ٧- إن عدم توفية ثواب الأعمال الحسنة ينافي قسطه تعالى وعدله، وتوفية
 الأعمال السيئة ليست ظلماً
- ٢٣٤ ٨- مقتضى رحمة الله إحياء الإنسان بعد موته
- ٢٣٥ القرآن ينادي بأن الله يحيي أبدان الأموات بعين أجزائها البالية

٢٣٨	دفع شبهة استحالة إعادة المعدوم
٢٣٨	دفع شبهة الآكل والمأكول
٢٤١	بقاء الروح بعد موت البدن
٢٤١	البرهان العقلي على بقاء الروح
٢٤١	الأحاديث الدالة على استقلال الروح
٢٤٣	عقيدة أصحابنا في بقاء الروح
٢٤٤	إثبات الروح من طريق الحسن
٢٤٥	١ - استحضار الأرواح
٢٤٧	٢ - التنويم المغناطيسي
٢٤٧	سؤال القبر
٢٤٨	خصائص يوم القيامة في القرآن الكريم
٢٥٢	حساب الأعمال يوم القيامة
٢٥٤	كتاب الأعمال
٢٥٤	الشهود يوم القيامة
٢٥٤	١ - الله تعالى جلّت عظمته
٢٥٥	٢ - أعضاء بدن الإنسان
٢٥٥	٣ - الملائكة الموكّلون
٢٥٥	٤ - الأرض الواقعة فيها الأعمال
٢٥٥	٥ - رسول الله ﷺ
٢٥٦	الميزان يوم القيامة
٢٥٦	الصراط
٢٥٧	الجنة
	الفوز الكبير في الجنة هو التلذذ الروحاني، والوصول إلى رضوان الله
٢٥٨	وحصول القرب منه

٢٦٣	نار جهنم وآلامها
٢٦٤	الخلود في الجنة
٢٦٥	الخلود في جهنم
٢٦٥	رحمته تعالى يوم القيامة
٢٦٦	الشفاعة
٢٦٧	١٣٧ - الاعتكاف
٢٦٧	استحبابه بالخصوص في شهر رمضان
٢٦٩	حكم الاعتكاف
٢٦٩	شروط الاعتكاف
٢٦٩	ما يفسد الاعتكاف
٢٦٩	ما يحرم على المعتكف
٢٧٠	١٣٨ - إعداد
٢٧٠	إعداد السلاح لدفع أعداء الدين
٢٧٠	إعداد الكفن
٢٧٠	١٣٩ - إغذار الأخ على خطايا
٢٧١	١٤٠ - الإغطاء
٢٧١	الإغطاء في الله
٢٧٧	الإغطاء إلى الفقراء والمساكين
٢٨٠	إغطاء من وقع في قلبه الرقة له
٢٨١	إغطاء السائل
٢٨٣	الإغطاء قبل السؤال
٢٨٧	الإغطاء ولو بالقليل
٢٨٨	الإغطاء بقدر المعرفة
٢٨٩	الإغطاء لمن حرمه



مكتبة آية الله العظمى السيد

٢٩٣	متابعة العطايا
٢٩٤	الإعطاء لوقاية العرض
٢٩٤	إعطاء الحق من نفسه
٢٩٥	إعطاء أجرة الأجير قبل جفاف عرقه
٢٩٥	إعطاء الناس من نفسه ما هو سائلهم له
٢٩٥	١٤١ - الإعلام
٢٩٥	الإعلام بتنجس ما يدفعه إلى غيره
٢٩٦	إعلام الحب لمن يحبّه
٢٩٧	إعلام أخيه عند الضيق
٢٩٨	إعلام الإخوان عند السفر
٢٩٨	١٤٢ - الإغاثة
٢٩٨	إغاثة اللهفان
٣٠٣	إغاثة ذوي العيال
٣٠٣	إغاثة ضعفاء الشيعة من وساوس الناصيين
٣٠٥	١٤٣ - الإقالة
٣٠٧	١٤٤ - الإقامة
٣٠٧	الإقامة ثلاثاً لأجل مرض أخيه في السفر
٣٠٧	إقامة السنّة الحسنة
٣١٤	إقامة الحجج العلميّة والجواب عن الشبهات الواقعة في الدين
٣١٤	إقامة الحدود
٣١٦	التحذير عن إجراء الحدّ بغير حقّ
٣٢٠	١٤٥ - الإقرار
٣٢٠	الإقرار بنعم الله عليه
٣٢٠	الإقرار بالفضل لأهله

٣٢٠	١٤٦ - الإقراض
٣٢٨	١٤٧ - الإكساء
٣٢٨	إكساء المؤمن
٣٣٢	إكساء العريان
٣٣٦	إكساء أمير المؤمنين عليه السلام عبده بأحسن من ثوب نفسه
٣٣٦	١٤٨ - الأكل
٣٣٦	أكل الطعام الحلال
٣٣٨	الأكل من كدّ يده
٣٤٠	تكسّب أمير المؤمنين عليه السلام بكدّ يمينه لمعاشه ومعاده
٣٤٢	الأكل بالتواضع
٣٤٩	أكل ما سقط من الخوان
٣٥١	التفصيل بين ما سقط في البيت وما يسقط في الخارج
٣٥٣	أكل التمرة أو الكسرة المطروحة
٣٥٦	الأكل مع خدّمته
٣٥٨	الأكل بآدابه (جملة من آداب الأكل)
٣٦٨	أكل الشعير
٣٦٩	أكل الهندباء وبقلة الباذرودج
٣٦٩	أكل الرمان بجميع حبّاته
٣٧٤	أكل السفرجل
٣٧٥	أكل البطيخ
٣٧٥	أكل طعام من يحبّك في الله
٣٧٥	الأكل من طعام أخيه المؤمن
٣٧٩	١٤٩ - التزام المؤمن
٣٨٠	١٥٠ - التقاط اللقيط

- ٣٨٠ ١٥١ - الألفة بالناس
- ٣٨٣ ١٥٢ - إلقاء الوسادة للمسلم إكراماً له
- ٣٨٣ ١٥٣ - إماطة الأذى عن الطريق
- ٣٨٦ ١٥٤ - الإمامة في الصلاة بشرط رضى المأمومين وإكمال الصلاة
- ٣٨٧ ١٥٥ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
- ٣٨٨ أحاديث في أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
- كتاب الحسين بن عليّ عليه السلام إلى محمد بن الحنفية في الاهتمام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
- ٤١٣
- ٤١٣ خطبته عليه السلام في الاهتمام بالعمل بالحق والنهي عن المنكر
- ٤١٤ شرائط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
- ٤٢٠ مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
- ٤٢٥ الفرق في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مهما أمكن
- ٤٣٢ أمر الأهل بالمعروف ونهيهم عن المنكر عليه السلام
- ٤٣٥ أمر الصبيان بالصلاة
- ٤٣٧ ١٥٦ - التأمين
- ٤٣٧ تأمين الخائف، وإجارة المستجير وإن كان مشركاً
- ٤٣٨ إجارة المستجير وإن كان مشركاً أو من بني أمية
- ٤٣٩ التأمين على الدعاء
- ٤٤٠ ١٥٧ - الإنابة إلى الله
- ٤٤١ ١٥٨ - انتظار الفرج
- ٤٤١ انتظار الفرج من الله
- ٤٤٢ فضيلة انتظار الفرج
- ٤٤٥ انتظار الفرج بظهور المهدي عليه السلام
- ٤٥١ ظهور المهدي عليه السلام

- ٤٥٣ المهدي عليه السلام يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً
- ٤٦٦ غيبة المهدي عليه السلام
- ٤٦٧ ١٥٩ - انتهاء فرص الخير
- ٤٧٢ ١٦٠ - الأنس
- ٤٧٢ الأنس بالله
- ٤٧٣ مقام المستأنس بالله في الجنة
- ٤٧٥ معنى الأنس بالله
- ٤٧٦ الأنس بالوالدين
- ٤٧٧ الأنس بالنافر وإيناسه
- ٤٧٨ ١٦١ - الإنشاء
- ٤٧٨ إنشاء الشعر ونظمه في أهل البيت عليهم السلام
- ٤٨٠ إنشاء الشعر في مصائب الحسين عليه السلام، وسائر أهل البيت عليهم السلام
- ٤٨٣ ١٦٢ - الإنصات عند قراءة القرآن
- ٤٨٥ ١٦٣ - إنظار المعسر
- ٤٩٢ ١٦٤ - الإنفاق
- ٤٩٢ الإنفاق في سبيل الله
- ٥٠٧ الإنفاق عن حل
- ٥٠٨ نبذة من إنفاقات المعصومين عليهم السلام في سبيل الله من كتب أهل السنة
- ٥٠٨ إشارة إلى إنفاقات النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سبيل الله
- ٥٠٨ إنفاقات أمير المؤمنين علي عليه السلام
- ٥١٣ إنفاقات سيّدة النساء فاطمة عليها السلام
- ٥١٥ إنفاقات السبط الأكبر الحسن بن علي عليهما السلام في سبيل الله
- ٥١٨ إنفاقات سيّد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام
- ٥٢٢ إنفاقات السجّاد علي بن الحسين عليهما السلام

- ٥٢٧ إنفاقات محمد بن علي الباقر عليه السلام
- ٥٢٧ إنفاقات جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
- ٥٢٧ إنفاقات موسى الكاظم بن جعفر عليه السلام
- ٥٢٨ إنفاقات علي بن موسى الرضا عليه السلام
- ٥٢٩ إنفاقات علي بن محمد الهادي عليه السلام
- ٥٣١ نبذة مما ورد في كتب أصحابنا من إنفاقات المعصومين عليهم السلام
- ٥٣١ من إنفاقات النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- ٥٣٢ من إنفاقات أمير المؤمنين علي عليه السلام
- ٥٣٤ إنفاقات السبطين الحسن والحسين عليهما السلام
- ٥٣٦ إنفاقات الحسن بن علي عليهما السلام
- ٥٣٩ إنفاقات الحسين بن علي عليهما السلام
- ٥٤١ إنفاقات علي بن الحسين عليهما السلام
- ٥٤٥ إنفاقات جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
- ٥٤٦ إنفاقات موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام
- ٥٤٧ إنفاقات علي بن موسى الرضا عليه السلام
- ٥٤٨ إنفاقات محمد بن علي الجواد عليه السلام
- ٥٤٨ الأولي فالأولي في الإنفاق
- ٥٤٨ أقسام واجبي النفقة
- ٥٥٤ الإنفاق على والديه
- ٥٥٦ الإنفاق على عياله
- ٥٥٨ الإنفاق على الأيتام
- ٥٥٩ الإنفاق مع الإعسار
- ٥٦٠ إنفاق الفضل من ماله
- ٥٦٢ الحد الوسط في الإنفاق